



A.0393



الْمَجْمَعُ الشَّعْبِيُّ  
لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ





## دومباي . الهند

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م

الدَّارُ السَّلَافِيَّةُ

٦/٨ - الح. حضرت تيريس

شارع شيخ حفيظ الدين

بومباي ٨٠٠٠٠٤ . الهند

هاتف : ٣٧٧٧٥٥ / ٣٩٦٧٤٧

تلكس : ٧٦٨٣٢ - ١١ . سلفان

برقيا - السلفية .



**AL-DARUSSALAFIAH**

6/8-A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,  
SHAikh HAFIZUDDIN ROAD,  
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY 400 008.

TELEX : 01176832 Salf IN.

GRAM : ALSALAFIAH MANDVI, BOMBAY 3.

## الدارالسلفية في سطور

١:- أسست في مدينة بومبائي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .

٢:- وهي اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة بأحدث الآلات والمكينات للطباعة العربية .

٣:- دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والآراء الشخصية .

٤:- هي اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامي بالتحقيق العلمي، واحياء السنة النبوية واخاد البدع الشيطانية. كما انها تعمل دوماً على ترويج الفكرة السلفية، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥:- صدر منها اكثر من ٧٠ كتاباً باللغات المختلفة، ومن أهم مطبوعاتها باللغة العربية :

١ - المصنف في الاحاديث والاثار لابي بكر بن ابي شيبة  
المبسي ( م ٢٣٥ هـ ) في ١٥ جزءاً

٢ - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن حموش ( م ٤٣٧ هـ ) .

٣ - كتاب الامثال (في الحديث) لأبي الشيخ الأصبهاني (م ٣٦٩ هـ) .

٤ - امثال الحديث لابي محمد الرامهرمزي ( م ٣٦٠ هـ ) .

٥ - كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها لأبي بكر بن ابي  
عاصم النبيل ( م ٢٨٨ هـ ) .

٦ - رسالة في الرد على الرافضة لابي حامد المقدسي (م ٨٨٨ هـ) .

٧ - مناسبات تراجم ابواب البخاري لابن جماعة (م ٧٣٣ هـ) .

وغير ذلك .

## المطبوعات الجديدة

### ١ - تفسير سورة الاخلاص

تأليف : شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله تعالى  
تحقيق : الدكتور عبدالمطى عبدالمجيد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية)

كتاب قيم نافع يتناول تفسير سورة «قل هو الله احد» ويشرح مسائل التوحيد التي حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما يفتند مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته . -

كان هذا الكتاب طبع من قبل في مصر في طبعت رديئة مليئة بالاطياء ، ويطلع لأول مرة في الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكيبوتر .

### ٢ - فهرس المصنف لابن ابي شيبة في جزئين

تشتمل على فهرس ايجدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام .  
وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

### ٣ - الجامع المصنف في شعب الايمان

للامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقى (٤٥٨هـ)

موسوعة حديثة هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل في اعدادها تمهيدا لاطراجها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والمحمد الله على انه صدر من هذا الكتاب الجزء الاول في طباعة نفيسة ، وسيصدر اجزاه التالية تباعا . ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء . »

## كلمة الناشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، وصلى الله على سيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى كافة الامم والموهوب بجوامع الكلم ، وعلى آله واصحابه ومن سار على منهجه واقتدى بهديه الى يوم الدين .

اما بعد !

فيسر الدار السلفية ان تقدم الى المكتبة الاسلامية هدية نادرة من كتب التراث الاسلامى مطبوعة فى صورة ترووق عين الناظرين وترضى ذوق العلماء الباحثين . وهى الموسوعة الحديثية العظيمة القدر «الجامع المصنف فى شعب الايمان» للامام الحافظ المحدث ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى (م٤٥٨هـ) . ونحمد الله عزوجل على فضله وانعامه بان وفقنا — بكرمه ولطفه — باصدار هذا الكتاب بتحقيق علمى . ويعتبر ذلك نجاحا كبيرا وخطوة الى الامام فى تنفيذ المشاريع العلمية التى تتبناها الدار السلفية من يوم نشأتها فى مجال احياء التراث الاسلامى . وقد سبق ان أصدرت الدار اكثر من ستين كتابا باللغتين العربية والاردية تتناول الموضوعات المختلفة من التفسير والحديث والعقيدة والفقه والفتاوى .

وكان يحز فى نفسى ان ارى ان مطبوعات الدار باللغة العربية لم تكن تبلغ فى حسن الطباعة وجودة الصناعة مستوى الكتب الصادرة من دور النشر العالمية ، وكنت استعين بالله واستهديه لاكمال هذا النقص ، وبذلت قصارى جهدى للحصول على الاجهزة والوسائل التى بها نستطيع ان نقوم فى صفوف الناشرين المتقدمة ،

واستجاب الله دعواتي وارشدني الى الوسائل التي بها استطعت ان اوفر للدار ما كان ينقصها من احدث آلات الطباعة . وهذه اول دار للطباعة العربية بالهند تنفرد بهذه المزية . واتفقت كلمتنا على التعبير عن شكرنا الخالص لرب البرية باصدار كتاب يؤكد ربوبيته وتفرده بالخلق والمليك والمملك ، ويشرح جوانب التوحيد الثلاثة :  
توحيد الالهية

وتوحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات .

وهذان الله - جل ثناؤه - الى اختيار «كتاب تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم - ابن تيمية رحمه الله - فتم افتتاح المطبعة الحديثة بهذا الكتاب النفيس الذي يتضمن تفسير سورة تعدل ثلث القرآن .

وشاء الله عزوجل ان يكون اول مشروع علمي كبير - بعد الافتتاح - يتم تنفيذه واعداً في هذه المطبعة اصدار كتاب «الجامع المصنف في شعب الايمان» الذي كما يوحى اسمه يتناول الجوانب التي عليها يقوم بنيان الاسلام ، وهي الاشياء التي باكتمالها يكمل ايمان المرء وينقصانها يتقص ايمان المرء ، وقدورد التصريح بكل واحد منها في احاديث المصطفى ﷺ ، كما سي شاهد القارى في خلال مطالعته لهذا الكتاب .

وتولى الاشراف على هذا المشروع الاخ الدكتور عبدالمولى عبدالمجيد حامد الذي انضم الى الدار السلفية تلبية لدعوى وعكف مع جماعة من الشباب العاملين العاملين على انجاز هذا العمل العظيم . فجزاه الله احسن ما يجزي به عباده الصالحين .

وسأكون من المقصرين اذا لم اعبر عن شكرى للعميق وتقديرى لجهود اخيئاب الدار السلفية والمتعاطفين معها الذين قاموا معها في كل وقت وزمان - وانحص بالذكر من بينهم سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن جازر - حفظه الله - الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، بتأليفه الملكة العربية السعودية ، ومحبة العلم والعلماء فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري - حفظه الله - مدير ادارة احياء التراث الاسلامي بسلطنة قطر .

وفضيلة الشيخ العلامة احمد بن حجر (ال يوطامى) قاضى المحكة الشرعية  
بالدوحة - قطر، وفضيلة الشيخ حماد الانصارى استاذ الدراسات العليا  
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى -  
بيفداد الذين كان لتعاونهم الوثيق ونصائحهم المخلصة واشرافهم العلمى اثر كبير فى  
تقدم الدارالسلفية وتمكنها من المساهمة فى مجال نشر العلم والثقافة . فجزاهم الله  
احسن الجزاء ونفع بهم الامة الاسلامية جمعاء ، وضاعف اجر حسناتهم .

وادعو الله ان يتقبل عملنا هذا ويوفقنا لمزيد من الاعمال فى خدمة الدين  
الاسلامى ، ويمنّ علينا بانهاء هذا العمل كما انعم علينا باصدار هذا الجزء منه .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .

وصلى الله على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه .

مختار احمد الندوى السلفى

الرئيس العام

الدار السلفية — بومباى





## كلمة المحقق

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ) ( آل عمران ١٠٢/٣ )

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) ( النساء ١/٤ )

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَوْ لَوَا قَوْلًا مَدِينًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ) . ( الاحزاب ٣٣/٧٠، ٧١ )

اما بعد فان اصدق الحدث كتاب الله ، واحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

اما بعد !

فهذا هو الجزء الاول من «الجامع المصنف في شعب الايمان» للإمام الحافظ أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تقدمه الدار السلفية للقراء ، ولعل ذلك يعتبر

من أهم المشروعات العلمية التي يتم تنفيذها في هذه الدار التي مكنت منذ أول يوم نشأتها على احياء التراث الاسلامي واشاعة السنة النبوية والجهاد ضد البدع والخرافات .

والكتاب يتناول موضوعا هاما يس حياء المسلم على وجه هذه الارض ، فالله تبارك وتعالى خلق الجن والانس ليعبدوه، وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم الى مافيه صلاحهم وفلاحهم ، وختم هذه الحلقة ببعث افضل الانبياء وسيد الرسل محمد ﷺ الذي جاء يعلم البشر طريقة اقامة الصلة المطلوبة بين العبد وربّه ، كما اوضح معالم الحياء السعيدة ونّبّه على ان مناط الفوز والخسران في الدار الآخرة يكون على نجاح الفرد او فشله في الوفاء بالشروط والواجبات التي يتطلبها الايمان بالله . وليس الايمان عبارة عن التفوّه بكلمة الشهادة ، ولا هو عبارة عن مجرد الطقوس والمبادات الظاهرة التي ياتي بها الانسان . بل الايمان عبارة عن مجموعة من الخصال والاعمال ، تقطى جوانب الحياء كلها كما اشار الى ذلك رسول الله ﷺ بقوله :

« الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً أَغْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَذْنَاهَا إِمَامَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَ الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

وهذه الشعب اشار اليها النبي المصطفى ﷺ في احاديثه. وقد حاول جمعها في كتاب بعض العلماء وأحسن ما ألف فيه على طريقة المحدثين هو هذا الكتاب الذي بين ايديكم الآن . وهو يطبع لأول مرة بالتحقيق العلمي .

والفضل يرجع في اخراجه الى جهود الاخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوي صاحب الدار السلفية الذي عرّف بجهوده المخلصة لاشاعة السنة النبوية وهدم البدع الزمنية في الهند وخارجها . واتذكر انه تحدث معي قبل بضع سنوات حول هذا المشروع — تحقيق ونشر كتاب شعب الايمان — ولم أكن رأيت الكتاب ولا كنت اعرف عنه شيئا سوى انه كتاب في الحديث النبوي . وطلب مني ان اتولى ذلك . ولكنني استصغرت نفسي عن ذلك العمل الكبير . وما زال يكرر الطلب ويلح عليّ . ولم يكن له ثم الاقناعي بقبول عرضه . وكان كلما التقينا يستدرجني الى الكلام حول ما كان استقرّ في ذهنه ، ولم استطع الصمود امام رغبته الصادقة طويلا فاستسلمت وتركت عملي في نيجرسيا وانضمت الى موسسته

بالدارالسلفية. ولما اطلعت على الكتاب وعلى نسخه المتوفرة ادركت ان العمل شاق وكبير وانه يتطلب جهودا مضنية وكنت ان اقول : لو كلفني نقل جبل من جبال ما كان اثقل على مما امرى به من تحقيق هذا الكتاب ، ولكنى استخرت الله واستهديته فقوائى وايدتى برحمته منه . وكنت ادرك مدى الصعوبات والمشاكل التى تواجه الباحث فى مجال احياء التراث العربى الاسلامى فى بلد كالفند التى تتكون غالبيتها العظمى من سكانها من طبقة لائمتُ بصلة الى حضارة الاسلام وثقافتها الشاملة ، ولذلك تجد الجهات المعنية بهذا الشأن امامها مشكلات متنوعة عليها ان تكافح لحلها بالاعتداد على وسائلها ومصادرها الخاصة دون اية مساعدة او حافز —مادى او معنوى— من جانب الهيئات الحكومية . واكبر مشكلة يواجهها الباحث فى هذه البلاد هو عدم توفر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمى . ولم تكن الدار السلفية بمعزل عنها فان الحصول على كتب المصادر لا يزال مشكلة لم تستطع الدار ايجاد حل دائم لها ، وان كانت نجحت فى احراز مجموعة كبيرة من المراجع القديمة والحديثة ، وهى مسترة فى سعيها للحصول على اكثر .

ولكنى شاهدت انه بالرغم من كل هذه المشاكل قام علماء الهند —قديميا وحديثا— بخدمات جليلة فى مجال احياء التراث يحق لهم ان يعتزوا بها وقد اعترف العالم العربى والاسلامى بدورهم القيادى فيه .

فبدأت العمل مع عدد من الشباب كانت تحذوم رغبة صادقة فى العمل وتموزم الخبرة فى مجال التحقيق ، ولكن الاخلاص والنية الصادقة كان لها تاثير كبير ، وتم بفضلها انجاز ما كان يبدو كالمستحيل . وصادفنا صعوبات جمة فى تقويم النصوص حيث ان النسخ الموجودة لدينا لم تكن صحيحة ، والمصادر التى كان يعتمد عليها المؤلف غير متوفرة ، ولكن الله سهل الامر . ووفقنا ان تقدم الجزء الاول منه الى القراء اليوم .

واريد ان اعبر عن خالص شكرى للأخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى الذى رأى اهلا لهذا العمل ووضع ثقته فى . وارجو ان اكون وفقت فى انجاز ما عهد الى من العمل

كما اشكر اولاده الثلاثة اسلم واكرم وارشد - الذين قاموا بجانى طوال مدة

العمل يحاولون تذليل الصعاب وإزالة العقبات التي كانت تعرقل سيرتنا ، كما حاولوا ان يخففوا عن وطأة المسؤوليات الاجتماعية . فجزام الله وإطال عمرهم وكتب لهم النجاح والسعادة .

ويبدى اسلم مختار—وهو المسئول الفنى فى الدار السلفية—اهتماما كبيرا بتطوير وسائل الطباعة وتزويد الدار بالاجهزة الحديثة لكى تاتى فى مقدمة دور النشر والطباعة فى الهند ، وقد بذل جهودا مشكورة فى الاخراج الفنى لهذا الكتاب .

اما اخواه —اكرم وارشد— فلا يزالان فى مرحلة الدراسة ، وقد تخرج اكرم فى السنة الماضية من كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر للماستر فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

وارشد مختار قد انتهى من دراساته العربية والاسلامية فى الهند ويجهز نفسه الآن للدراسات العليا فى الخارج . وسام الاخوان فى اعداد المسودة وقراءتها وتصحيح الاخطاء المطبعية . فبارك الله فى جهودهما ووفقهما للبلوغ الى الدرجة العليا فى العلم والادراك .

واود ان اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى —حفظه الله— الذى قام بالتعاون معنا فى اخراج هذا الكتاب ، واخبرنا عن نسخ الكتاب ومواضع وجودها ، وساعدنا فى الحصول على صور منها . وكان لتوجيهاته ونصائحه المخلصة فائدة كبيرة فى عملنا . فجزاه الله احسن الجزاء وافادنا بعلمه .

وكذلك اشكر الاستاذ الفاضل صبحى السامرائى —حفظه الله— الذى تكرم باهداء صور «الجامع المصنف لشعب الايمان» من مكتبته الخاصة كما زودنا بكتب اخرى هامة استفدنا منها فى اخراج هذا الكتاب .

كما اشكر الزملاء الذين اشتركوا معى فى العمل وهم السيد ضياء الحسن السلفى الذى قام بنسخ الكتاب من المخطوطات ، وقام بعمل فهرس ومراجعتها لتخريج احاديث شعب الايمان ، والسيد زكى اختر الذى قام باعداد فهرس كامل لرجال الكتاب ، كما اعد فهرسا منفصلا لشيوخ البيهقى الذين يبلغ عددهم حوالى

ماتى شيخ ، وسام فى البحث عن تراجمهم فى كتب التاريخ .

والسيد خورشيد انور الذى قام بصفة الحروف على الكمبيوتر واعطاء الكتاب شكله النهائى .

اشكر كل هؤلاء وغيرهم عن سام فى اخراج هذا الكتاب . وادعو الله أن يثيبهم على ما قاموا به من عمل ويكتب لهم التوفيق والسعادة .

وضعت فى اول الكتاب فصلين يتناول احدهما ترجمة المؤلف والاخر كتابه الذى نحن بصدد نشره . وقد كتب كثير من العلماء الذين قاموا بتحقيق كتب البيهقى ونشرها - اخيراً - ترجمته ولكن احسن ما رأيت هو ما كتب استاذى الجليل السيد احمد صقر فى مقدمة كتاب «معرفة السنن والآثار» ولقد استفدت من كلامه واقتبست منه .

وارجو الله ان يوفقى للسداد ويمصنى من الخطأ والزلل ويوفقى لاكمال هذا العمل ، ويقبله منى . انه على كل شيء قدير .

وصلى الله على النبي الامى وعلى آله واصحابه واهل بيته اجمعين .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالعلى عبدالحميد حامد



## الفصل الاول ترجمة المؤلف

هو الامام ، العلامة ، الحافظ ، المحدث ، الفقيه ، الأصولي ، الزاهد ، ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحُسروجردي .

ونسبته الى بَيْهَقُ ، قال ياقوت : ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور ، وتشتمل على ثلاث مائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين ، بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا ، وكان قصبتها اولاً «خسروجرده» ، ثم صارت «سبزوار» .

واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ايوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه... الى ان قال :

«وقد اخرجت هذه الكورة من لايحصى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والادباء ، ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهبُ الرافضة الغلاة»<sup>(١)</sup>.

وُلِدَ الامامُ البيهقيُّ في سنة اربع وثمانين وثلاث مائة في شعبان ، وتوفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة في جمادى الاولى . عاش ٧٤ سنة . وقف حياته كلها في خدمة العلم ، في البحث والدراسة ، والتصنيف والتأليف ، والافادة

---

(١) «معجم البلدان» (١/٥٧٧-٥٢٨)



والتدريس . ساعده على ذلك القناعة باليسير ، والتجمل بالزهيد والورع .. كانت نفسه أشربت حب العلم والمعرفة فأحاطها من جميع أقطارها ، ومثل خوف الله عزوجل وعبته دينه قلبه من كل جانب فلم يتركها فيه مكانا للدنيا وإنسابها ، ولذا اندھا ومنافعها . فركز همومه وصرقها الى جهة واحدة هي العمل على نهج العلم ، وإفادة الناس ، ونشر السنة والدفاع عنها ، والحرب ضد من تسول له نفسه النيل منها ، او الغش من شأنها . وكان في ذلك كله متبذرا سلاخ من التقوى والورع والتواضع وكسر النفس ، مع نزاهة القصد ، وخلوص النية ، وسعة الاطلاع ، وقوة الحفظ ، ودقة الفهم .

كان أول سماعه للحديث في سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن خمس عشرة سنة<sup>(٢)</sup> ورحل وطوف الآفاق في طلب العلم ، فسافر الى العراق والحبال والحجاز ، وتجوّل في قرأها ومبناها كبنوقان واسرايين ونيسابور ، والطابران والدامغان ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، وسمع من شيوخها ، وإفاد واستفاد .

وبعد ما حصل على بُغيته ، وسكنت نفسه التّقطّشة الى الطلب والحصول رجع الى موطنه ، وعكف فيه يَبْتَثُّ ما كان جمعه من العلوم فاقبل على التأليف والتصنيف والبحث والتدريس بنفس مطمئنة راضية لا يقلقها طلب معاش ، وفكر متجمع لا يشوشه فكرة مال ولا تجارة ، ولا التقرب الى ذي سلطان . وهذه ميزة يتمتع بها الانسان حينما يرى ان العصر الذي عاشه كان يسوده قدر غير قليل من الفتن والقلاقل السياسية والدينية .

عصره : عاش البيهقي في فترة كانت من اشد الفترات اضطرابا ، واكثرها فتنا وقلاقل . كانت بلاد المسلمين كلها تموج بالفتن ، وكان الوضع السياسي غير مستقرّ ، فضعف الخلافة المركزية في بغداد اتاح لكل مغامر فرصة للوثوب على الحكم ، واقتطاع جزء من الارض لاقامة دولة جديدة . وهكذا كثرت الدويلات في طول البلاد وعرضها ، ولم تكن العلاقات بينها تقوم على مودة وصفاء ، وتفاهم وتعاون ، بل كان يجري بينها حروب متواصلة مما قضى على الامن والسلام ، واصبح الناس يعيشون في خوف دائم وقلق مستمر . وصار بلاط الامراء والوزراء مسرح مؤامرات ومكيدات . ولم يكن هم الامام البيهقي ما كان يجري في الدوائر

السياسية ، ولكن كان عصره يموج بنوع آخر من الفتن كان كل عالم مخلص يقلق لها . كانت الامة الاسلامية انقسمت الى معسكرات متناحرة متقاتلة<sup>(٣)</sup> ، فهناك طائفة الشيعة في حرب مع اهل السنة ، وهؤلاء في مناظرة مع المعتزلة . واهل السنة انفسهم لم يكونوا متوافقين فيما بينهم ، مجمعين على كلمة واحدة . فكانت العلاقات بينهم عبارة عن مطارحات ومناقشات كانت سرعان ماتتحول الى قتال دلم . وكانت الوحدة التي دعا اليها الاسلام اختفت ، والألفة بين الناس تلاشت ، وعواطف الاخوة والمحبة انعدمت ، ومات الشعور بالتعاون والتضامن ، وحل مكانه الشعور بالانانية ، والتفرق والتشتت والكراهية والحقد ، والاختلاف والتعازيب . وكانت النتيجة ان ضعفت شوكة المسلمين ، وانعدم ذلك الرعب الذي نصر الله به هذه الامة ، وزهبت ريح المسلمين طبقا لما انذر الله في كتابه حين قال :

( وَ لَاتَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيعُكُمْ )<sup>(٤)</sup>

وكان العلماء اهلوا واجبه ، فبدلا من ان يعملوا على تاليف القلوب والاصلاح بين الناس ، صاروا في مقدمة الذين يوقدون نيران الفتن ، او ينضون للمقاتين عليها .

وهذا التشتت في صفوف الامة اذى الى ضعف بين ادركه اعداء الاسلام الذين كانوا يتربصون بالمسلمين ، فاغتنوا ذلك ، واعدوا عدتهم ، وبدأوا حملاتهم ، واذاقوا المسلمين انواعا من العذاب من القتل والاسر والتشريد .

وكان الخلفاء والأمراء والولاة يخوضون احيانا غمار هذه الفتن . وكان اغيازهم الى طائفة مايعنى غلبتها وانتصارها من مخالفهم الذين كانوا يتمرضون لاقصى المحن والبلايا على ايديهم . فمثلا كان هوى الخليفة القادر بالله مع اهل السنة وقام بنصرتهم في اكثر من موقع ، ففي سنة ثمان واربعماية وقعت فتنة عظيمة في بغداد بين اهل السنة والشيعة قتل فيها عدد كبير من الخليفة ، فتدخل

(٣) انظر «الكامل» لابن الاثير و «البداية والنهاية» لابن كثير و «شذرات الذهب» حوادث سنة

٤٠٨ هـ ، ٤٢٠ هـ ، ٤٥٨ هـ .

(٤) الانفال (٤٦/٨)

الخليفة ، وطرد زعماء الباطنية والجممية والمشبهة ، واستتاب فقهاء المعتزلة فاطهروا للرجوع ، وتجاوزوا من الاعتزال والرفض والمقاتلات المخالفة للإسلام — وتبع السلطان محمود بن سبكتكين — وهو الحاكم على خراسان ، خطوة الخليفة ، فمضى في قتل المعتزلة والرافضة والاساعيلية والقرامطة والجممية والمشبهة ، وصلبهم وحسبهم ، ونقام وأمر بلعنهم على المنابر ، وأبعد جميع طوائف أهل البدع ، ونقام عن ديارهم .

ولم يكتف الخليفة على ما فعل من استتابة المعتزلة وطرد زعماء أهل البدع ، فجمع كتابا في مظاهرة أهل السنة ، فيه الرد على أهل البدع وتفتيق من قال بخلق القرآن ، وأمر بجمع العلماء والأعيان من كل الفرق ، وقرئ عليهم الكتاب ، وأخذت عهودهم ومواثيقهم بالموافقة عليه .

ثم تقدم الخليفة خطوة أخرى فعزل خطباء الشيعة ، وولى خطباء السنة . وعلى تشجيع من الخليفة اضطهد السلطان محمود بناحية من الرئى بطائفة من الباطنية ، وأحل بهم قتلًا ذريعا وصلبا شنيعا .

وهكذا تمتع أهل السنة بنوع من حماية الدولة وافادوا منها وانتفعوا بها في تنكيل معارضيه ، ولكن لم تدم هذه الحماية ، ودالت الدولة عليهم فات الخليفة المنتصر لهم ، وزالت دولة بني سبكتكين ، واستولى آل سلجوق على الملك في خراسان ، و وجدت أهل التشيع والرفض والاعتزال الفرصة فانتصروا من أهل السنة ، وكالوا لهم الكيل ، وأشعلوا بمساعدة الحكام نيرانا للفتن اصطلت فيها البيهقي نفسه مع غيره من العلماء فمذبذبا ، وطردوا من ديارهم ، وسجنوا ونهبت بيوتهم ، وأبعدوا عن الوظائف ولاسما الخطابة ، وأحلّ غيرهم محلهم .

حدث ذلك في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وكان طغرل بك سلطان الوقت وكان رجلا سنيا حنفيا . والاحناف كانوا معروفين بلين الجانب مع المعتزلة بخاصة<sup>(٥)</sup> فاستهز هؤلاء الفرصة وتقربوا الى وزيره عميد الملك ابي نصر محمد بن نصر الكندري السنزي يقول عنه السبكي<sup>(٦)</sup> — السنزي ذكر هذه

(٥) انظر «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» (ص ٢٤٢)

(٦) مطبقات الشامية (٢/٢٧٠) وانظر فيه خير هذه الفتنة .

الفتنة بأسباب - أنه كان معتزليا ، رافضيا ، غيبيث العقيدة . كان جمع انواعا من التناقض والتناقض ، فكان يقول بخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية ، وسب الشيخين وسائر الصحابة وغير ذلك من قبائح شر الروافض ، وتشبيه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح الكرامية والهجمة .

فاجتمع حوله طوائف من القدرية والباطنية وتظاهروا بالانتساب الى المذهب الحنفى . وتقربوا اليه ، ومازالوا يذكرون ويدبرون حق اغروه بالتوسل لى السلطان ، واقناعه بسب المبتدعة على المنابر فى ايام الجمع ، فاصدر امره بذلك . فاتخذ الكندرى ومعارضو الاشعرين ذلك وسيلة الى سب ابى الحسن الاشعري على المنابر واحلوا باصحابه من الشافعية انواعا من النكال بالاهانة والاذى ، والضرب والسجن ، والمنع من الوعظ والتدريس ، والاقصاء عن الوظائف ولاسما الخطابة واحلال الاحناف معلمهم . ونسبوا الى الاشعري اقوالا لم يقلها ، فقالوا انه يقول ان نبوة النبي ﷺ انتهت بموته ، وان الله تعالى لا يمازى المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ، ولا يعذب الكفار والمعصاة على كفرهم ومعاصيهم ، وان موسى عليه السلام لم يسع كلام الله عزوجل ، وان القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن فى المصحف . واتهموا الاشعري ايضا بانه يقول بتكفير العوام .

وقد رد على هذه الاتهامات الباطلة ابوالقاسم القشيري فى رسالة وجهها الى علماء البلاد وسماها «شكاية اهل السنة بحكاية ما نالهم من الفتنة»<sup>(٧)</sup> . واثارت الرسالة مشاعر العلماء فكتبوا الى الوزير يطلبون منه اخذ نيران هذه الفتنة التى طار شررها فى الآفاق فى خراسان والشام والعراق والحجاز ومن الذين كتبوا اليه ابواسحاق الشيرازي ، والقاضى الدامغانى . والبيهقى ، ولم يكن لهذه الرسائل اثر فى نفس الكندرى وعلائه . وسدروا فى غيهم ، وتعادوا فى عدوانهم حتى ضاقت على اهل السنة الارض بما رحبت ، واضطروا الى الفرار بأنفسهم واهاليهم فنهزم من خرج الى العراق ، ومنهم من ذهب الى الحجاز وكان فين ذهب الى الحج الحافظ ابوبكر البيهقى ، والاستاذ ابوالقاسم القشيري ، وامام الحرمين ابوالمعالى الجويني . ويقال جمعت تلك السنة اربعمائة قاض من قضاة المسلمين من الشافعية

(٧) انظر نص هذه الرسالة فى المرجع المذكور (٢٨٨-٢٧٥/٢)

والحنفية،<sup>(٨)</sup> هجروا بلادهم بسبب عدوان الوزير الكندري وعملاته .

وقدر الله ان يموت السلطان طغرليك في عام ٤٥٥هـ وان يتولى الملك بعده ابنه الب ارسلان ، ولم يمس شهر حق تقم السلطان الجديد على الكندري وعزله وولى الوزارة مكانه نظام الملك ، وامره بالقبض على الكندري ، وسجنه ومصادرة امواله ثم قتله . وابطل الوزير الجديد ما كان بدأ الكندري من سب الاشاعة على المنابر ، وانتصر للشافعية واکرم علمائهم .

في هذا العصر الملئ بالهمن والفتن عاش الامام البيهقي ، وجاهد وكافح في سبيل مناصرة السنة . ولف كتباً في علوم الحديث والفقه واصول الدين والزهد . وهذه النواحي الاربعة هي ابرز ماعنده ولذلك نود ان نخصص كل واحد منها بالكلام على وجه الاختصار .

**(الف) البيهقي وعلم الحديث :** يبدو ان علم الحديث كان اول ما استرعى انتباه البيهقي وجذبه اليه فاندفع في تعلمه وتلقيه من الشيوخ برغبة شديدة وطموح جامع . فبدأ السماع وهو لا يزال في مقتبل الشباب في الخامسة عشرة من عمره ، واستمر يقصد الشيوخ الكبار ويضرب اكباد الابل الى المدن البعيدة في طلب الحديث النبوي حتى تم له ما اراد ، واتقن علم الحديث وتبحر فيه ، وصار له في ذلك مكانة مرموقة ومنزلة عالية ، وقد اعترف بفضلله ، وعلو درجته في علم الحديث ، ومعرفة الوجوه والاسانيد ، واتقانه صناعة المحدثين الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابى المعالى الجويني الذي كان بدأ بتأليف كتاب سماه «بالحيط» وعزم فيه على عدم التقييد بالمذهب ، فلما اطلع البيهقي على الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ، رأى فيه اوهاماً حديثة فبادر بالكتابة اليه يبين له ذلك ، ويوضح ما كان خفى على ابى محمد من معرفة علوم الحديث . فلما وصلت الرسالة<sup>(٩)</sup> الى ابى محمد ما كان منه الا التوقف عما كان عزم عليه ، والاعتراف بمبلغ علم البيهقي في الحديث .

وقال البيهقي في رسالته :

(٨) نفس المرجع (٢/٢٧٢) .

(٩) وقد ذكر السبكي في «طبقات الشافعية» (٢/٢١٠-٢١٧) «الرسالة» كاملة .

« وقد علم الشيخ - اهل الله توفيقه - اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ، ومعظم مقصودي فيه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح »

وقد نمت على الفقهاء عدم خبرتهم بالحديث وعدم الدقة في نقل الالفاظ مما يعطى المعارضين للشافعى الفرصة للكلام عليه . بينما كان منهج الامام التمسك بما ضح من السنة وترك العمل برواية الضعفاء والجهولين .

ثم وضع ان كل عالم يريد ان يشتغل بالحديث ويتكلم في متونه عليه ان يعلم مبدئيا ان الاحاديث المرفوعة على ثلاثة انواع .

١ - نوع اتفق اهل العلم به على صحته .

٢ - ونوع اتفقوا على ضعفه .

٣ - ونوع اختلف في ثبوته .

فبعضهم يضعف بعض رواته باسباب ظهرت له وخفيت على غيره ، او علل اطلع عليها فانت من عداه . وكان البيهقى من اول امره مولعا بالجمع والتصنيف لاحاديث النبي ﷺ واصحابه والتمييز بين الصحيح والضعيف ، كما عبر عن ذلك بنفسه ، فيقول في كتابه «معرفة السنن والآثار» :

«وانى مذنشأت وابتدأت في طلب العلم ، اكتب اخبار سيسدنا المصطفى ﷺ وعلى آله اجمعين ، واجمع آثار الصحابة الذين كانوا اعلام الدين ، واسمعها من حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها ، واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها» .

كما اشار الى منهجه في التأليف فيما يتعلق بقبول الاخبار وردها . فقال في مقدمة «دلائل النبوة»<sup>(١٠)</sup> :

«وعادنى في كتبى المصنفة فى الأصول والفروع الاقتصار من الاخبار

(١٠) انظر ما دخل الى دلائل النبوة (تحقيق استاذنا السيد صقر) (ص ٥٨-٥٩) .

على ما يصح منها دون ما لا يصح ، لوزن القيمة بين ما يصح منها وما لا يصح ، ليكون الناظر فيها من اهل السنة على بصيرة لما يتبع الاعتاد عليه . ولا يجد من زاع قلبه من اهل البدع عن قبول الاخبار مغموزا فيها اعتد عليه اهل السنة من الآثار .

واضاف قائلا :

«ومن وقف على تمييزي في كتبي بين صحيح الاخبار وسقيها — وساعده التوفيق — علم صدق فيما ذكرته . ومن لم ينم النظر في ذلك ولم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحي لذلك وان اكرث ، ولا يوضح له وان بلغت كما قال الله عزوجل :

( وَمَا تُفْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ <sup>(١١)</sup> )

وتوفرت له الوسائل الكفيلة بلوغ هذه الدرجة من الاتقان والخبرة في علوم الحديث بان رزقه الله شيوخا كانوا بلغوا الغاية في هذا الفن ، ولما أحسوا منه الرغبة الصادقة واكتشفوا مواهبه ، عوا به عناية بالغة وقاموا بتدريبه على احسن وجه ، واعدوه اكل اعداد ، لكي يكون خلفا من بعدهم في بث العلم واذاعة السنة ، على بصيرة ومعرفة .

وقد ظفرت مولفات البيهقي في الحديث باعجاب العلماء وتقديرهم قديما وحديثا ، فقال النووي : ان الحفاظ متفقون على انه أشد تحريا من استاذه وشيخه الحاكم ابى عبدالله صاحب «المستدرک» <sup>(١٢)</sup> وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه (٢٤٠/٣٢) البيهقي اعلم اصحاب الشافعي بالحديث . ولقبه ابنه ابوعلی شيخ القضاة «شيخ السنة» <sup>(١٣)</sup> ، ولقبه استاذنا السيد احمد صقر <sup>(١٤)</sup> في العصر الحديث «بنظم السنة» ، لجهوده في تنظيم السنة وتقريبها الى طلابها . ورجع كاله وفضله

(١١) سورة يونس (١٠١/١٠) .

(١٢) «تدريب الراوى» (١٠٦/١) نقلا عن المجموع شرح المذهب .

(١٣) تبين كذب المفترى (٣٦٦) .

(١٤) مقدمة «دلائل النبوة» (٧) .

في هذا المجال إلى شيوخه الذين تدرب على أيديهم البيهقي ، والذين عنوا بالبيهقي المتعلم لما رأوا فيه من الاهتمام بهذا العلم . وفي مقدمة هؤلاء الشيوخ :

- أبو عبدالله الحاكم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ، النيسابوري ، الملقب بابن البيع (٣٢١-٤٠٥هـ) (١٥)

صاحب «المستدرك على الصحيحين» وشيخ المحدثين في عصره . طلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله . وكان أول سماعه في سنة ثلاثين ولحق الاسانيد العالية بخراسان ، والعراق وماوراء النهر . يقال انه سمع من نحو ألفي شيخ .

وحدث عن أبي العباس الاصم ، وأبي عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن احمد بن بالويه الجلاب ، وأبي بكر احمد بن اسحاق الصبفي ، وامم سوام .

روى عنه الدارقطني - وهو من شيوخه - وابويعلى الخليلي ، وابوالقاسم القشيري ، وابوذر الهروي ، وابوبكر البيهقي وخلق سوام .

وصنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه .

كان يقول : شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقني حسن التصنيف (١٦).

قال ابن طاهر : سألت سعد بن علي الحافظ عن اربعة تعاصروا ايم احفظ ؟

قال : من ؟

قلت : الدارقطني ، وعبدالقفي ، وابن مندة ، والحاكم .

(١٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٧٤-٤٧٣/٥) ، «الانساب» (٤٠٢-٤٠٠/٣) البيهقي تبين كذب المفترى (٢٣٧-٢٣١) ، «وفيات الاعيان» (٢٨٠-٢٩١/٤) ، «السير» (١٦٧-١٦٢/١٧) ، «التذكرة» (٢٩٩-١٠٤٣/١) ، «الميزان» (٦٠٨-٨/٣) ، «الوفاء» (٣٢٠-٣٢١/٣) ، «التبيين» (٦٤/١) ، «طبقات السبكي» (٧٢-٦٤/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهاب» (١٨٧-١٩١/١) ، «شذرات الذهب» (١٧٧/٣) ، «تاريخ الفراء العربي» (٤٥٧-٤٥٤/١) .

(١٦) انظر «تبين كذب المفترى» (٢٢٨) ، «الانساب» (٤٠١/٢) ، «السير» (١٧١/١٧) ، «تذكرة الحافظ» (١٠٤٤/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٧٣) .



وقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالمثل . وأما عبد الحق فأعلمهم بالانساب ، وأما  
 كتاب منة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة . وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً<sup>(١٧)</sup>  
 قال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل والمعرفة والاطلاع .<sup>(١٨)</sup>

وقال عبد الغافر : هو امام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق  
 معرفته<sup>(١٩)</sup>

له مؤلفيات كثيرة يقال انها خمسمائة جزء ، وقيل الف جزء ، وقيل الف  
 وخمسمائة جزء .<sup>(٢٠)</sup> منها :

١ - المستدرك على الصحيحين : قصد فيه جمع احاديث صحت على شرط  
 الشيخين - البخاري ومسلم - او على شرط احدهما ولم يخرجاه ، ولكنه لم يلتزم  
 بمنهجه فأخرج فيه اشياء كثيرة من الضعيف والموضوع وانتقده العلماء  
 لذلك .

وقيل في الدفاع عنه انه لم يجد فرصة لاعادة النظر فيما كتب ، فات  
 ولم يبيض المسودة ، والله اعلم .

٢ - معرفة علوم الحديث .

٣ - تاريخ نيسابور .

٤ - الاكلیل .

٥ - المدخل الى الصحيح .

٦ - فضائل الشافعي . وغير ذلك .

روى عنه البيهقي فاكثر ، ومعظم الروايات في هذا الكتاب عنه .

(١٧) «السنة» (١٧٤/٢٧) ، «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٥/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٦٣) .

(١٨) «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥) .

(١٩) «تذكرة الحفاظ» (١٠٤٢/٣) ، «السنة» (١٦٦/١٧) .

(٢٠) «طبقات ابن قاضي شهاب» (١٩٠/١) .

٢ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج ، أبو الحسن الأهوازي . نسطري  
(م٤١٥هـ) (٣١) .

ثقة ، مشهور ، عالي الاسناد . سمع احمد بن عبيد الصفار وأبا القاسم الطبراني  
وعده . أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٣ - أبو علي الروذباري ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم ،  
الطوسي (م٤٠٣هـ) (٣٢) .

سمع اسماعيل الصفار ، وأبوابكر بن داسة ، وعبدالله بن عمر بن شاذب  
وطائفة . حدث بسنن أبي داود بنيسابور ، وعقده مجلس في الجامع ، ثم  
مرض ورده الى وطنه بالطبران وتوفي هناك .

حدث عنه الحاكم - وهو من أقرانه - والبيهقي وعدد كثير .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٤ - علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، أبو الحسن ، الأموي ،  
البغدادى (م٤١٥-٣٢٨هـ) (٣٣) .

قال الخطيب : كان تامم المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ، ثبता .

وقال الذهبي (٣٤) : روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . وكان عدلا  
وقورا .

سمع من أبي جعفر بن البختری ، واسماعيل الصفار ، وعثمان بن السالك وعدة .  
حدث عنه الخطيب ، وأحسن بن البناء ، وعاصم بن الحسن وغيرهم .

(٢١) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ، «تاريخ جرجان» (٥٤٨) ، «السيرة» (٣٩٧/١٧) .

(٢٢) ترجمته في «الأنساب» (١٨٨-١٨٧/١) ، «التقييد» (٢٠٢/١) ، «السيرة» (٢١٩/١٧) ، «شذرات» (١٦٨/٣) .

(٢٣) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السيرة» (٣١١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) ، «تاريخ  
التراتب» (٤٦٧/١) .

(٢٤) «السيرة» (٣١٢/١٧) .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٥ - أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، الملسوي ، الحنفي ،  
النيسابوري<sup>(٢٥)</sup> (م ٤٠١هـ)

رئيس السادة . سمع أبا حامد بن الشرقي ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبا بكر  
ابن دلوويه الدقاق ، وعدة .

حدث عنه الحاكم والبيهقي - وهو أكبر شيخ له - ومحمد بن القاسم الصفار  
وخلق سواهم . ذكره الحاكم في تاريخه فقال : هو ذوالهمة العالية ، والعبادة  
الظاهرة . وكان يُسأل أن يحدث فلا يحدث ، ثم في الآخر عقدت له مجلس  
الاملاء ، وانتقيت له ألف حديث . وكان يعمد في مجلسه ألف محبرة ، فحدث  
وأمل ثلاث سنين<sup>(٢٦)</sup> .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب .

٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسن ، القطان ،  
البغدادي<sup>(٢٧)</sup> (٣٣٥-٤١٥هـ)

سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار - وهو أكبر شيخ له -  
وعبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، وروى عنه تاريخ الفسوي .

وهو مجمع على ثقته . أكثر البيهقي الرواية عنه في هذا الكتاب ، ومعظم  
أحاديث الفسوي عنده من طريقه .

٧ - الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس ، أبو عبدالله الخزومي ، الفضايري ،  
البغدادي<sup>(٢٨)</sup> (م ٤١٤هـ)

(٢٥) ترجمته في «السير» (١٧/١٧) ، «الوفا» (٢/٣٧٢) ، «طبقات السبكي» (٢/١٥٠) ، «شذرات» (٣/١٦٢) .

(٢٦) راجع «السير» (١٧/٩٩) ، «طبقات السبكي» (٧/١٥٠) .

(٢٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٩/٢-٢٥٠) ، «الأنساب» (١٠/٤٥٢-٤٥٣) ، «السير» (١٧/٣٣١) ،  
«التقييد» (١/٤٩) ، «شذرات» (٣/٢٠٢) .

(٢٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/٣٤) ، «الأنساب» (١٠/٥٢) ، «السير» (١٧/٣٢٧-٣٢٨) ،  
«شذرات» (٣/٢٠٠) .

كان ثقة ، فاضلا . والغضائري نسبة الى الغضارة ، وهو انما يلوكل فيه الطعام . سمع اسماعيل بن محمد الصفار ، واباعمر بن السباك ، وجعفر الخلدی وغيرهم .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب .

٨ - ابو حازم العبدوي ، عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، النيسابوري<sup>(٢٩)</sup> (٤١٧هـ)

ولد بعد سنة ٣٢٠هـ ، وتميز في علم الحديث وكتب العالي والنازل ، وجمع وخرّج .

قال الخطيب : لم ارا احدا اطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : ابونعيم وابوحازم العبدوي  
سمع من ابى بكر الاسماعيلي ، وابى احمد الحاكم ، وابى عمرو بن مطر ، وطبقتهم .  
وقال : كتبت بخطي عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد الف جزء .

قال الخطيب : كان ابو حازم ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .<sup>(٣٠)</sup>

وقال الذهبي : من ورعه انه ما حدث عن الصفي ولا عن حامد الرقاء لصفره ، وكنا اكبر مشايخه .<sup>(٣١)</sup>

اكثر عنه البيهقي الرواية في هذا الكتاب .

٩ - يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ، ابوزكريا بن ابى اسحاق ، النيسابوري<sup>(٣٢)</sup> (٣٣٣-٤١٤هـ)

(٢٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤١) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ، «السيرة» (٣٣٣-٣٣٤/١٧) ، «طبقات السبكي» (٨٧/٤) ، «شذرات» (٢٠٨/٢) ، «الداية والنهاية» (١٢/١٢) .

(٣٠) «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١١) .

(٣١) «السيرة» (٣٣٥/١٧) .

(٣٢) ترجمته في «التذكرة» (١٠٥٨/٣) ، «السيرة» (٢٩٥/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٢) ، «تاريخ القرائ» (٤٦٨/١) .

• شيخ التزكية في جلده ، الشيخ الامام الصديق ، القدوة العالم .

- نرحدث عن أبي العباس الاصم ، وأبي عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن علي بن دحيم ، وغيرهم . وأمل مدة على ورع واتقان ، وكان شيخا ثقة ، نبیلاً ، خيراً ، زاهدا ، ورعا ، متقنا . ما كان يحدث الا واصله بيده يعارض . حدث بالكثير . وكان بصيرا بمذهب الامام الشافعي . تفقه على أبي الوليد حسن بن محمد .

• محمد بن الفضل بن نظيف ، ابو عبدالله ، المصرى ، الفراء<sup>(٣٣)</sup> (٣٤١-٤٣١هـ) .

قال الذهبي : تفرد في الدنيا بعلو الاسناد<sup>(٣٤)</sup>

سمع من أبي الفوارس احمد بن محمد بن السندی الصابوني ، وألعباس بن محمد بن نصر الراقي . واحد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وغيرهم .

حدث عنه البيهقي وابوالقاسم القشيري ، والقاضي ابوالحسن الخلمي ، وغيرهم .

قال ابواسحاق الحبال : كان ابو عبدالله بن نظيف يصلي بالناس في مسجد عبدالله سبعين سنة وكان شافعيًا يقنت . فأثم بعده رجل مالكي ، وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه وانصرفوا وقالوا : لا يُحسن يصلى<sup>(٣٥)</sup> .

أكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب وغيره .

هؤلاء بعض مشايخه الذين تدرب عليهم البيهقي في الحديث ، وكان خير خلف لهم . والف مؤلفات نافعة منها :

٦ - كتاب السنن الكبرى - في عشر مجلدات .

٢ - المدخل الى السنن .

٣ - الجامع المصنف في شعب الايمان .

---

(٣٣) ترجمته في «السير» (٤٧٧/١٧-٤٧٧/٤) ، «الواق» (٣٢٢/٤) ، «شعرات» (٢٤٥/٣) .

(٣٢) «السير» (٤٧٦/١٧) .

(٣١) «السير» (٤٧٧/١٧) .

٤ - دلائل النبوة .

٥ - كتاب الدعوات .

٦ - الترغيب والترهيب . وغير ذلك .

### ( ب ) البيهقي والفقه :

لم تكن رغبة البيهقي في تعلم الفقه ، ومعرفة وجوه الاستنباط أقل من رغبته في اتقان صناعة الحديث . ولذلك اهتم منذ مبدأ امره بهذا العلم وتلقاه من الشيوخ الكبار في عصره حتى بلغ رتبة الاجتهاد والفتيا ، يقول الذهبي : لو شاء للبيهقي ان يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف<sup>(٣٦)</sup> . ولكنه أثر البقاء في حدود المذاهب المعروفة في ايامه ووقع اختياره على مذهب الامام المطلبي ابي عبدالله الشافعي لانه 'راه بعثت المقارنة اقرب الى السنة من غيره من المذاهب الفقهية . يقول :

«وقد قابلت بتوفيق الله تعالى اقوال كل واحد منهم (اي الائمة المجتهدين) يبلغ على من كتاب الله ثم بما جمعت من السنن والآثار في الفرائض والنوافل ، والحلال والحرام ، والحدود والاحكام ، فوجدت الشافعي اكثرهم اتباعاً واقوام احتجاجاً ، واصحهم قياساً ، ووضحهم ارشاداً . وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الاصول والفروع بأئين بيان وافصح لسان ، وكيف لا يكون ذلك وقد تجرأ اولاً في لسان من ختم الله النبوة به ، وانزل به القرآن ؟ مع كونه عربي اللسان ، قرشى الدار والنسب من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله حتى عرف الخاص من العام ، والمفسر من المجهل ، والفرض من الأدب ، والحتم من الندب ، واللازم من الإباحة ، والناسخ من المنسوخ ، والقوى من الاخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف . ثم شبه الفرع المختلف فيه بالاصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه ، ولا مخالفة منه للاصل الذي أصله . فخرجت - بحمد الله ونعمته - اقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة<sup>(٣٧)</sup> .

(٣٦) «السيرة» (١٨/١٦٦) .

(٣٧) «معرفة السن والآثار» (١/١٤١-١٤٢) .

فهذا الاختيار من البيهقي لمذهب الشافعي لم يكن الا بعد دراسة ونجث ، ومقارنة وتحقيق ، واختبار واقتناع . ولكنه تمسك بمسلك الاعتدال فلم يتعصب لمذهبه يؤيده بحق وبباطل ، بل قام يدافع عن كل المذاهب وفقهائها ، واعلن انهم كلهم على حق ، بنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، وقصد قصد الحق في الاجتهاد للسائل الحادثة . وهو ان شاء الله يكون مباحورا عند الله وان أخطأ في ذلك .

قال :

ونحن نرجو ان لا يؤخذ على واحد منهم انه خالف كتابا نصا ، ولا سنة قائمة ولا جماعة ، ولا قياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجعل الرجل السنة ، فيكون له قول يخالفها ، لا انه عمد خلافها ، وقد يغفل المرء ، ويخطئ في التاويل (٣٨)

وهكذا دافع البيهقي عن ائمة المذاهب وفقهائهم ، وليت الامر كان كذلك ، فان كثيرا من فقهاء المذاهب لا يتركون قول امامهم وان ظهر لهم الحق في خلافه بدلائل قوية وحجج دامغة . نعوذ بالله من فتن التعصب والضلال !

وبعد ان وقع اختيار البيهقي لمذهب الامام الشافعي ، تجرد للدفاع عنه وعمل على جمع نصوصه ، وشرح اقواله ، وتبيين آرائه ، وتأييد مذهبه ، وعكف حياته في خدمة مذهبه حتى قال امام الحرمين ابوالعالى الجوينى : مامن فقيه الا وللشافعي عليه منة الا ابابكر البيهقي ، فان المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه (٣٩)

ويقال ان الشافعي اثنى على كتبه في المنام كما يحكى قاضى القضاة ابوعلى بن البيهقي عن ثلاثة اشخاص رأوا الامام في المنام وهو يمسك بيده تصانيف البيهقي ويلقبه بالفقيه . ويقول الذهبي : هذه رؤيا حق . فتصانيف البيهقي عظيمة القدر ، غزيرة الفوائد ، قل من جود تواليه مثله (٤٠)

(٣٨) نفس المرجع (١٤١/١) .

(٣٩) «السهم» (١٦٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٣٣/٣) ، «تبيين كذب المفتري» (٣٦٦) ، «وفيات الاعيان» (٣٧/١) . وقد اشار ابن تيمية الى نصرته لمذهب الشافعي (فتاوى ٢٤٠/٣٢) .

(٤٠) «السهم» (١٦٨-١٦٧/١٧) . وراجع «تبيين كذب المفتري» (٣٦٧) .

ومن تصانيفه المفيدة في الفقه «المسوط في نصوص الشافعي» ، «ومعرفة السنن والآثار» ، «وكتاب الخلافات بين أبي حنيفة والشافعي» . «وأحكام القرآن» ، «ويبان خطأ من أخطأ على الشافعي» و«كتاب رد الانتقاد على أبي عبد الله الشافعي» . وغير ذلك .

وكان عصره يزخر بالفقهاء الشافعية وقد حاول الاستفادة من كبار علمائهم ففي مقدمة الشيوخ الذين تفقه بهم :

١ - أبو الفتح ، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي ، القرشي العمري المروزي<sup>(٤١)</sup> (م ٤٤٤هـ)

الامام الفقيه ، شيخ الشافعية . تفقه على أبي بكر القفال ، وعلى أبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر محمد بن محمد بن محمّد الزياي . وروى الحديث عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وجماعة .

وبرع في المذهب ، ودرس في أيام مشايخه ، وتفقه به أهل نيسابور ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه ، وكان مع ذلك متواضعا ، فقيرا ، خيرا ، متعففا قائما بالسير ، كبير القدر .

وقد روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وله عنه رواية في «السنن الكبرى» وغيره .

٢ - أبو الطيب الصملوكي ، سهل بن محمد بن سليمان ، النيسابوري<sup>(٤٢)</sup> (م ٤٠٤هـ)

الامام ، وفق نيسابور . سمع الحديث من أبي العباس الاصم ، وأبي علي الرفاء ، وطائفة . وتفقه بوالده أبي سهل الذي كان من العلماء الفقهاء وكان يُجَلُّ ابنه .

كان أبو الطيب فقيها أدبيا ، جمع رياضة الدنيا والدين ، أخذ عنه فقهاء

(٤١) ترجمته في «السير» (١٧/٦٤٤-٦٤٤) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧) ، «شذرات» (٣/٢٧٧) .

(٤٢) ترجمته في «الأنساب» (٨/٣٠٨-٣٠٧) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٤) ، «تهذيب الاسماء والمقات» (١/٣٣٨-٣٣٩) ، «وفيات الأعيان» (٢/٤٣٥) ، «السير» (١٧/٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكي» (٣/١٦٩-١٧٤) ، «طبقات ابن قاضي شهاب» (١/١٧٤) ، «شذرات» (٣/١٧٢) .



نيسابور . اتفق علماء عصره على امانيته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل والاصالة والرئاسة .

قال الحاكم : هو من انظر من رأينا ، تخرج به جماعة وحدث واملى . وقال : بلغنى انه كان فى مجلده اكثر من خمائة محبرة .<sup>(٤٣)</sup> وكان بعض العلماء يعده المجدد للأمة دينها على رأس الاربع مائة<sup>(٤٤)</sup> . وله كلمات بديعة منها :<sup>(٤٥)</sup>

من تصدّر قبل اوانه ، فقد تصدّى لموانه .

ومنها : انا نحتاج الى اخوان العشرة لوقت العسرة .

وسئل عن الشطرنج فقال : اذا سلم المال من الخسران ، والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الاخوان ، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان .

وكان فيما قيل : عالما فى شخص ، وأمة فى نفس ، وامام الدنيا بالاطلاق وشافعى عصره بالاطباق . لو رآه الشافعى لقرت عينه . وشهد انه صدر المذهب وعينه .<sup>(٤٦)</sup>

اكثر عنه المؤلف الرواية فى هذا الكتاب .

٣ - ابو عمرو الرزجاني ، محمد بن عبدالله بن احمد البسطامي<sup>(٤٧)</sup> (٣٥١-٤٢٧هـ) .

وهو من اقران ابي الطيب الصعلوكى ومن تلاميذ والده ابي سهل . سمع الحديث من الاسماعيلي ، وابن عدى ، وطائفة من الفقهاء ، والمحدثين ، والادباء .

(٤٣) انظر «الانساب» (٣٠٨/٨) ، «تبيين كذب المفتري» (٢١١-٢١٢) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (٢٣٨/١) ، «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٦٩/٣) .

(٤٤) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٥) «السير» (٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكي» (١٧٢-١٧١/٣) .

(٤٦) «طبقات السبكي» (١٧٠/٣) .

(٤٧) ترجمته فى «تاريخ جرجان» (٤٦٢) ، «الانساب» (٣٣٢/٢) - البسطامي . (١١٢/٦) الرزجاني . «السير» (٥٠٤/١٧) ، «طبقات السبكي» (٦٣/٣) ، «شذراته» (٢٣٠/٣) .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب

٤ - ابواسحاق الطوسي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .<sup>(٤٨)</sup>

احد كبار الفقهاء والمناظرين ، تفقه على الاستاذ ابى الوليد الفقيه ،  
وروى الحديث عن ابى العباس الاصم ، وغيره .  
روى عنه البيهقي قليلا في هذا الكتاب .

٥ - ابوبكر البرقاني ، احمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمي<sup>(٤٩)</sup> (٣٣٦-٤٢٥هـ)

شيخ الفقهاء والمحدثين ، تفقه في حدائته ، وصنف في الفقه ، ثم اشتغل  
بعلم الحديث فصار فيه اماما ، واقطع الى هذا العلم ، قال يوما لرجل من  
الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده ، ادع الله ان ينزع شهوة الحديث من  
قلبي . فليس لي اهتمام بالليل والنهار الا به .<sup>(٥٠)</sup>

سمع من ابى بكر الاسماعيلي ، وابى بكر القطيعي ، وابى احمد الحاكم ، وعدة .

قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ، ورعا ، ثبتا ، فها ، لم نر في شيوينا  
اثبت منه . عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث صنف  
«مسندا» ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم<sup>(٥١)</sup> . كان حريصا على  
العلم ، منصرف المهمة اليه . ولم يترك التصنيف حق مات .

لم يرو عنه البيهقي في هذا الكتاب الا قليلا ، وله عنه رواية في كتبه  
الاخري .

(٤٨) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٤/٣) ، «طبقات ابن قاضي شهبة» (١٦٠/١) .

(٤٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧٦-٣٧٣/٤) ، «طبقات الشيرازي» (١٣٧) ، «الانساب» (١٦٨/٢-١٦٩) ،  
«التذكرة» (١٠٧٤/٣-١٠٧٦) ، «السير» (٤٦٨-٤٦٤/١٧) ، «البداية والنهاية» (٣٧-٣٦/١٢) ،  
«السوق» (٣٣١/٧) ، «طبقات السبكي» (١٩٧/٢) ، «شذرات» (٢٢٨/٢) ، «تاريخ التراث  
العرني» (٤٧٤/١) .

(٥٠) «تاريخ بغداد» (٣٧٤/٤) .

(٥١) نفس المرجع (٣٧٤/٤) .

٦ - أبو بكر الطوسي ، النوقاني ، محمد بن بكر بن محمد<sup>(٥٦)</sup> (م ٤٢٠هـ) .

.. امام اصحاب الشافعي في نيسابور وفقههم ومقتهم ومدرسهم ، كان اليه الفتوى والمناظرة وله مع ذلك الورع والزهد ، والانتباه عن الناس ، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين ، وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا والاقواف

تفقه على ابي الحسن المارجسي بنيسابور ، وبيفداد على الشيخ ابي محمد الباقي .

قال محمد بن مامون : كنت مع الشيخ ابي عبدالرحمن السلي بيفداد فقال لي : تعال حتى اريك شابا ليس في جملة الصوفية ولا المتفقهين احسن طريقة ، ولا اكثر ادبا منه . فأخذ بيدي فذهب الى حلقة الباقي واراني الشيخ ابا بكر الطوسي<sup>(٥٧)</sup>

تفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري

وللبيهقي عنه في هذا الكتاب روايات قليلة .

٧ - ابوطاهر الزيادي ، محمد بن محمد بن محم ، الفقيه ، النيسابوري<sup>(٥٨)</sup> (٣٢٧-٤١٠هـ) .

عرف بالزيادي لكونه يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن . وقيل انه نسبة الى بعض اجداده<sup>(٥٩)</sup> .

كان اماما في المذهب الشافعي ، متبحرا في علم الشروط<sup>(٦٠)</sup> . وله فيه

(٥٢) ترجمته في «طبقات الشافعية» للسلي (٤٩/٣) ، و «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٨٤/١) .

(٥٣) راجع «طبقات السلي» (٤٩/٣) .

(٥٤) ترجمته في «الانساب» (٣٦٠/٦) ، «تهذيب الاسماء واللفات» (٢٤٥/٢) ، «السيرة» (٢٧٨-٢٧٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٥١/٣) ، «السواقي» (٣٧١/١) ، «طبقات السلي» (٨٢/٢) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٩٢/١) ، «مذرات» (١٩٢/٣) .

(٥٥) راجع «الانساب» (٣٦٠/٦) ، و «طبقات السلي» (٨٢/٣) .

(٥٦) قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١٠٤٥/٣) : علم الشروط والجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الاحوال .

مصنف ، بصيرا بالعربية كبير الشأن . وكان امام اصحاب الحديث بخراسان ،  
ومسندهم ومفتيهم بالاتفاق بلا مداومة .

قال عبدالغافر الفارسي : املى غموا من ثلاث سنين ، ولولا ما اختص به  
من الافتاء ، وحرقة اهل العلم ، لما تقدم عليه احد .<sup>(٥٧)</sup> اخذ الفقه عن ابي  
الوليد ، وابي سهل . كان متبحرا في الفقه ، لا يصعب عليه شيء . يناظر غيره  
بكل مهارة واتقان .

روى الحديث عن ابي العباس الاصم ، وابي بكر بن القطان ، وعدة .  
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٨ - القاضي ابو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الميثم ، البسطامي<sup>(٥٨)</sup> (م ٤٠١ هـ) .

كان احد الائمة في المذهب الشافعي وكبير العلماء تولى قضاء نيسابور سمع  
الحديث من الطبراني والقطيعي واحمد بن جارود وعدة .

له رحلة واسعة وفضائل جمة . وعظ مدة ثم تصدر للافتاء والافادة . كان  
كبير القدر . وافر الحشمة .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب .

( ج ) البيهقي وعلم الكلام : عاش البيهقي في فترة كانت مسائل الكلام  
موضوع مناقشات ومناظرات بين علماء الفرق المختلفة ، فلم يجد بدا من ان يدلي  
بدلوه في هذا المضمار وألف كتابا حول «الايان» و «التقدر» و «الرؤية» و «الاسماء  
والصفات» و «الاعتقاد» . وكتابه «الجامع المصنف في شعب الايمان» يختص  
بمباحث هذا العلم . وكان منهج البيهقي في كتبه هو ما جرى عليه اصحاب  
الحديث من اثبات الحق بنصوص من القرآن والسنة . ولم يلجأ الى دلائل العقل  
والمنطق الا للرد على معارضى السنة .

---

(٥٧) راجع «السيرة» (٢٧٧/١٧) .

(٥٨) ترجمته في «تاريخ بنده» (٢٤٧/٢) ، «تبين كذب المفتري» (٢٣٦) ، «السيرة» (٣٢٠/١٧) ،  
«الوافي» (٦٢٣) ، «طبقات البكي» (٥٩٣) . «طبقات ابن قاضي شهبة» (١٨٧/١) ،  
«شذرات» (١٨٧/٣) .

وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاصولي<sup>(٥٩)</sup> وهذه الكلمة — كما قال ابوسعبد السمعاني<sup>(٦٠)</sup> — تطلق على من اختص بالاصول وهى علم الكلام . وعده شيخ الاسلام ابن تيمية من فضلاء الاشعرية الذين يمشون على السنة .<sup>\*</sup> وقد تخرج البيهقي على اساتذة متخصصين ممن لهم اليد الطولى في هذا العلم والذين اعترف بنبوغهم ومهارتهم العلماء من عصرهم ومن بعدهم .

وفي مقدمة هؤلاء :

• ابواسحاق الاسفراييني<sup>(٦١)</sup> ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران (م ٤١٨هـ)

المتكلم ، الاصولي الشافعي ، كان يلقب بركن الدين . احد العلماء المجتهدين في عصره ، واوحد زمانه في علم الكلام . أخذ عامة علماء نيسابور الكلام والاصول عنه . وكان ثقة ثبتا في الحديث انتخب عليه الحاكم عشرة اجزاء وذكره في «تاريخه» لجلالته ووصفه بالاصولي ، الفقيه ، المتكلم .

تقدم ونبيغ في هذه العلوم ، اقر له بالتقدم والفضل اهل العراق وخراسان .

قال السبكي<sup>(٦٢)</sup> : هو احد الائمة الدين كلاما واصولا وفروعا . جمع اشتات العلوم ، واتفقت الائمة على تبجيله وتمظيمه وجمعه شرائط الامامة .

من مصنفاته :

«جامع الحلّي في اصول الدين والرد على الملحدين» في خمسة اجزاء .

(٥٩) راجع «السيرة» (١٦٧/١٨) ، «التقييده» (١٤٨/١) ، «البداية والنهاية» (٩٤/١٢) ، «طبقات السبكي» (٢/٣) .

☆ مجموعة فتاوى ابن تيمية ٥٣٦ .

(٦٠) راجع «الانساب» (٢٩٥/١) .

(٦١) ترجمته في «طبقات الشرازي» (١٢٦) ، «الانساب» (٢٩٥، ٢٩٥/١) ، «تبيين كذب المفتري» (٢٤٤-٢٤٣) ، «تهذيب الاسماء واللفظ» (١٦٩-١٧٠) ، «وفيات الاعيان» (٢٨/١) ، «السيرة» (٣٥٥-٣٥٣/١٧) ، «الوافي» (١٠٤-١٠٥/٦) ، «طبقات السبكي» (١١٤-١١١/٣) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٥٨-١٦٠) ، «البنية والنهاية» (٢٤/١٢) ، «شفرات» (٢٠٩/٢) .

(٦٢) «طبقات الشافعية» (١١١/٣) .

«مسائل الدور»

«ادب الجدل»

«تعليقة في اصول الفقه»

وقد ذكر السبكي حكاية مناظرة بينه وبين القاضي عبد الجبار المعتزلى ،

قال : قال عبد الجبار فى ابتداء جلوسه : «سبحان من تنزه عن الفحشاء» .

فقال الاستاذ عجيبا : «سبحان من لا يقع فى ملكه الا ما يشاء» .

فقال القاضي عبد الجبار : «أفشاء ربنا ان يعصى» ؟

فقال الاستاذ : «أيمصى ربنا قهراً» ؟

فقال القاضي : أفرأيت ان منعنى الهدى وقضى على بالردى ، أحسن الى ام أساء ؟

فقال الاستاذ :

«ان كان منعك ما هو لك فقد اساء ، وان كان منعك ما هو له فيختص  
برحمته من يشاء» .

فانقطع عبد الجبار .<sup>(١٢)</sup>

وقال النووى : كان الاستاذ احد الثلاثة الذين اجتمعوا فى عصر واحد على  
نصر مذهب الحديث والسنة فى المسائل الكلامية ، القائمين بنصرة مذهب  
الشيخ أبى الحسن الاشعري ، وم الاستاذ ابواسحاق الاسفرايينى ، والقاضى  
ابوبكر الباقلانى ، والامام ابوبكر بن فورك .

وكان صاحب بن عباد يثنى عليهم الشناء الحسن مع انه معتزلى ، يخالف  
لهم ولكنه انصفهم فكان يقول :

ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفرايينى نار

---

(١٢) نفس المرجع (١١٤/٣) .

أخذ عنه البيهقي وأعتد عليه في المسائل الكلامية ، وفي هذا الكتاب نقل عنه شرحه لاسماء الله الحسن .

٢ - محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الصبهازي<sup>(٢١٨)</sup> (٤٠٦هـ)

الامام العلامة ، شيخ المتكلمين ، والخبر الذي لا يجارى فقها وأصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ؛ مع مهابة وجلالة ، وورع بالغ ، رفض الدنيا وراء ظهره ، وتوكل على الله .

كان رأسا في فن الكلام على مذهب الاشاعرة . اقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه الى الري فسمعت به المبتدعة ، فرأسه اهل نيسابور والتسوا منه التوجه اليهم ، ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا . واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركانه على جماعة المتفهمة .

سمع مسند ابي داود الطيالسي من عبدالله بن جعفر بن فارس واخذ الكلام من ابي الحسن الباهلي .

كان شديد الرد على الكرامية ، وهو الذي كسر شوكتهم ، ولكنهم لم يتركوه ولم يزلوا به . حتى وشوا به الى السلطان محمود بن سبكتكين واتهموه بانه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى ﷺ ليس نبيا اليوم ، وان رسالته قد انقطعت بموته ، فأمر السلطان باحضاره ، وسأله عن ذلك فكذب الواشين ، ويبن ماهو معتقد الاشاعرة على الاطلاق من ان النبي ﷺ حي في قبره على الحقيقة ، وانه كان نبيا وأدم بين الماء والطين ، ولم تبرح نبوته باقية ولا تزال .

(٢١٤) تهذيب الاسماء واللفظيات (١٧٠/٢) ، وراجع ايضا «تبين كذب المفتري» (٢٤٤) ، «السيرة» (٣٥٤/١٧) ، و «طبقات السبكي» (١١٢/٣) ، و «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٥٩/١-١٦٠) .

(٢١٥) ترجمته في «تبين كذب المفتري» (٣٣٢) ، «انباء الرواة للنفطي» (١١٠/٣) ، «وفيات الامامان» (٢٧٧/٤) ، «السيرة» (٢١٤-٢١٦/١) ، «الوفاي» (٣٤٤/٢) ، «طبقات السبكي» (٥٥٠-٥٢/٣) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (١٨٥-١٨٦/١) ، وفيه محمد بن حسين «شذرات» (١٨١/٢-١٨٢) ، «تاريخ التراث» (٥٤٠/٤) .

ولما أيسر للكرامية من التيل عنه لدى السلطان سلطوا عليه من سمه .  
وذكر ابن خورك سبب اشتغاله بعلم الكلام فقال :

«لما كنت يصعبان اختلف الى فقيه فسمعت ان الحاجر بين الله في الارض  
فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف . فأرشدت الى فلان من  
المتكلمين فسألته فاجاب بجواب شاف ، فقلت لابد لي من معرفة هذا العلم  
فاشتغلت به» .<sup>(٦٦)</sup>

بلغت مصنفاته في اصول الفقه واصول الدين ومعاني القرآن قريبا من مائة  
مصنف . منها :

- ١ - بيان مشكل الحديث . وله اسماء اخرى .
  - ٢ - كتاب الحدود في الاصول
  - ٣ - النظامي في اصول الدين
  - ٤ - رسالة في علم التوحيد
  - ٥ - تفسير القرآن
  - ٦ - الابانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين والتوفر الى  
عبادة رب العالمين
  - ٧ - مجرد مقالات ابي الحسن الاشعري
  - ٨ - شرح كتاب العلم والمتعلم .
- وقد روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب وتقل احواله .
- ٣ - الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن  
شاذان ، ابو علي البزاز<sup>(٦٧)</sup> (٣٣٩-٤٢٥هـ)

---

(٦٦) راجع «طبقات السبكي» (٥٢/٣) .

(٦٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «تبين كذب المفتري» (٢٤٥) ، «السيرة» (٤١٥/١٧-٤١٨) ،  
«التذكرة» (١٠٧٥/٣) ، «البداية والنهاية» (٣٩/١٢) ، «الجواهر المضيئة» (١٨٧-١٨٦/١) ،  
«شفرات» (٢٢٩-٢٢٨/٢) ، «تاريخ التراث» (٤٧٥/١) .



الامام ، الفاضل ، الاصولي .

سمع من ابي عمرو بن السماك وعبدالله بن جعفر بن درستويه ، وابي سهل ابن زياد ، وغيرهم ، وله «مشيخة كبرى» وهي عواليه من الكبار ، و«مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديثا .

روى عنه الخطيب ، وابواسحاق الشيرازي ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .<sup>(٦٨)</sup> وكان يعمد من احسن محدثي عصره .

روى عنه البيهقي كثيرا في هذا الكتاب ، وله عنه رواية في كتبه الاخرى .

٤ - احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص ، ابوبكر ، الحرشي ، الحيري ، النيسابوري<sup>(٦٩)</sup> (٣٢٥-٤٢٦هـ)

مسند خراسان ، قاضي القضاة ، عالم ، محدث ، اصولي ، فقيه . درس الفقه على ابي الوليد حسان بن محمد ، والكلام والاصول على اصحاب ابي الحسن الاشعري . وسمع الحديث من ابي العباس الاصم ، وابي احمد بن عدي وغيرهما .

انتقى عليه الحاكم ، واثنى عليه ، وفخم امره ، وكان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . وله مصنفات في الاصول والحديث .

اكثر عنه البيهقي الرواية في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى .

٥ - ابوذر المروزي ، عبد بن احمد بن محمد بن عبدالله ، الانصاري ، الخراساني ، المالكي<sup>(٧٠)</sup> (٣٥٥-٤٣٤هـ)

(٦٨) «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧) .

(٦٩) ترجمه في «الانساب» (١٢٢/٤ - ١٢٤ - الحرشي) و (٣٢٧/٤ - الحيري) ، «السير» (٢٥٦/١٧ - ٣٥٨) ، «الوافي» (٣٠٦/٦) ، «طبقات السبكي» (٢/٣) ، «مفردات» (٢١٧/٣) .

(٧٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٤١/١١) ، «تبين كذب المفتري» (٢٥٦-٢٥٥) ، «السير» (٥٦٢-٥٥٤/١٧) ، =

الحافظ الامام ، المجتهد ، راوى صحيح البخارى عن الثلاثة : المستلى  
والحموى والكشميهنى ، سكن مكة وبها توفى .

أخذ الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعري عن القاضى ابى بكر  
الباقلانى ، ويث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة الى المغرب والاندلس . وقبل  
ذلك كان علماء المغرب لا يدخلون فى الكلام بل يتقنون الفقه او الحديث او  
العربية .

ويذكر ابوذر قصة ميله الى علم الكلام فيقول :

«انى كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطنى فلقينا ابا بكر بن الطيب -  
الباقلانى - فالتزمه الشيخ ابوالحسن ، وقبل وجهه وعينيه ، فلما فارقناه قلت  
له : من هذا الذى صنعت به مالم اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك ؟

فقال : هذا امام المسلمين ، والذائب عن الدين . هذا القاضى ابوبكر محمد بن  
الطيب .

قال ابوذر : فن ذلك الوقت تكررت اليه مع ابى .<sup>(٣١)</sup>

قال الذهبي : ولا بى ذر مصنفات فى الصفات على منوال ابى بكر البيهقي  
محدثنا واخبرنا<sup>(٣٢)</sup> . ومن مؤلفاته :

١ - «مستدرك» لطيف على الصحيحين

٢ - كتاب السنة

٣ - كتاب الجامع

٤ - كتاب دلائل النبوة

٥ - كرامات الاولياء . وغير ذلك .

---

= «تذكرة الحفاظ» (١١٠٣-١١٠٨) ، «البداية والنهاية» (٥١٠-٥٠١/١٢) ، «طبقات المفسرين»  
للدراوودى (٣٧٢/١-٣٧٤) ، «شذرات» (٢٥٤/٣) ، «تاريخ التراث العربى» (٤٧٩/١) .

(٧١) راجع «السيرة» (٥٥٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٠٤-١١٠٥) .

(٧٢) راجع «السيرة» (٥٥٩/١٧) .

روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى .

٦ - ابو منصور البغدادي ، عبد القاهر بن الجاهر<sup>(٣٣)</sup> (٤٢٩هـ)

كان من اكبر تلامذة الاستاذ ابي اسحاق الاسفراييني ، وكان متبحرا في سبعة عشر فنا . وكان يضرب به المثل .

قال ابو عثمان الصابوني : كان الاستاذ ابو منصور من ائمة الاصول وصدر الاسلام ياجع اهل الفضل ، يدع الترتيب ، غريب التأليف ، اماما ، مقدما ، مضحا ، ومن خراب نيسابور خروجه منها ، وكان خرج منها لاجل فتنة وقتت من التركان ، ولما وصل الى اسفرايين ابتهجوا بمقدمه الى الغاية<sup>(٣٤)</sup> .  
اخذ عنه اكثر اهل خراسان وله مؤلفات كثيرة نافعة منها :

١ - تفسير القرآن

٢ - تأويل متشابه الاخبار

٣ - فضائح المعتزلة

٤ - فضائح الكرامية

٥ - الايمان واصوله

٦ - الفرق بين الفرق

٧ - اصول الدين . وغير ذلك .

اخذ عنه البيهقي وروى عنه في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى .

٧ - ابو عثمان الصابوني ، اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم ،

(٣٣) ترجمته في «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، «انباه الرواة» (١٨٥/٢-١٨٦) ، «وفيات الاعيان» (٢٠٣/٣) ، «وفات الوفيات» (٣٧٢-٣٧٠/٢) ، «السيرة» (٥٧٣-٥٧٢/١٧) ، «طبقات السيكي» (٢٤٢-٣٢٨/٣) ، «البداية والنهاية» (٤٤/١٢) . «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢١٥-٢١٣/١) ، «مغية الرواة» (١٠٥/٢) .

(٣٤) «تبيين كذب المفتري» (٢٥٣) ، وراجع «السيرة» (٥٧٣-٥٧٢/١٧) .

الواعظ ، المفسر ، المتفنن . كان أبوه من أئمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس مكانه ، وحضر أول مجلسه أئمة الوقت في بلده ، كالشيخ أبي الطيب الصملوكي ، والاستاذ أبي بكر بن فورك ، والاستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، ثم كانوا يلزمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكمال ذكائه وحسن إيراده . وصفه الاستاذ أبو اسحاق «ببشيرة السنة وغيظ أهل الزينج»<sup>(٧٩)</sup> .

وقال فيه البيهقي «إمام السطن حجة ، وفتيحة الإسلام صدقاه .

وروى عنه في هذا الكتاب وغيره .

( د ) البيهقي والتصوف : كان الامام البيهقي من طلق الدنيا وأثر عليها الآخرة ، فكان يعيش حياة زهد وتكشّف بنفس مطمئنة راضية قانعة بالسير وكان يقضى أوقاته في ذكر الله . ويلزم المشقات ويفارق الشهوات ؛ والتصوف - كما قيل - حمل النفس على الشدائد وصرّفها عن العوائد . قيل : انه سرد الصوم ثلاثين<sup>(٧٨)</sup> .

وكان قدوته في حياة الزهد والورع ومرتبّه في منازل التصوف علماء عرفوا بوصول الغاية في هذا الفن وفي مقدمتهم :

١ - أبو عبد الرحمن السلمي ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد ، الازدي ، النيسابوري<sup>(٧٩)</sup> (٣٢٥ او ٣٣٠-٤١٢هـ)

(٧٥) ترجمته في «طبقات السبكي» (١١٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٧٦/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شعبة» (٣٢٢-٣٣٠/١) ، «معجم الادباء» (١٦٧/٧) ، «شذرات» (٢٨٢/٣) .

(٧٦) «طبقات السبكي» (١١٧/١) .

(٧٧) نفس المرجع (١٢٢/١) وانظر ايضا «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٣١/١) .

(٧٨) راجع «طبقات السبكي» (٥/٣) ، وانظر «طبقات ابن قاضي شعبة» (٢٢٧/١) .

(٧٩) ترجمته في «تسايرىخ بغداد» (٢٤٨/٣) ، «الانساب» (١٨٢/٧) ، «السير» (٢٤٧/١٧) ، «التذكرة» (١٠٤٧-١٠٤٧/٣) ، «الليزان» (٥٧٤-٥٧٢/٣) ، «الولقي» (٣٨١-٣٨٠/٧) ، «طبقات

من اعلام الصوفية ، وشيخ خراسان في وقته ، وله عناية في الحديث ، سمع كثيرا من جدّه لأمه اسماعيل بن نجيد ، ومن ابي العباس الاصم ، وابي عبدالله بن الاخرم ، وابي بكر الصبفي ، وخلق سوام . وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز .

ورث التصوّف من ابيه وجده ، وجمع من الكتب كثيرا ، وصنّف في علوم القوم وفي احاديث النبي ﷺ ، وكانت تصانيفه مقبولة تباع بأعلى الاثمان ، وكان يزدهم الناس لسماها .

وكان محله كبيرا بين الناس ، وكان هو مرضيا عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ، والسلطان والرعية في بلده وفي سائر بلاد المسلمين .

وكان يقول : اصل التصوّف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الاهواء والبذع ، وتعظيم حرمان الشايخ ، وروية أعدار الخلق ، والدوام على الاوراد .

قال الخطيب : جمع صنوفا ، وترجم ابوابا ، وعمل دَوِيْرَة للصوفية ، وصنّف سننا وتفسيرا . ذكره الذهبي في الميزان وقال : تكلّموا فيه وليس بمعدّة .<sup>(٨٠)</sup>

وقال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري : كان ابو عبد الرحمن السلمي غير ثقة . وكان يضع للصوفية الاحاديث .<sup>(٨١)</sup>

قال الذهبي : وللسلمي سوالات للدارقطني عن احوال الشايخ الرواة سؤال عارف . وفي الجملة في تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة وفي «حقائق تفسيره» اشياء لاتسوخ اصلا عدّها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدّها

---

= السبكي (٦٠٠/٣) ، «البداية والنهاية» (١٢-١٣) ، «طبقات الاولياء» (٣١٥-٣١٦) ، «لسان الميزان» (١٤٠-١٤١) ، «طبقات المفسرين للداودي» (١٤٢-١٤٣) ، «شذرات» (١٩٧-١٩٨) ، «تاريخ التراث العربي» (١٨٤-١٨٧) ، وراجع مقدمة نور الدين شريعة على كتابه «طبقات الصوفية» .

(٨٠) «الميزان» (٥٢٣/٣) .

(٨١) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٣) .

بعضهم عرفانا وحقيقته . نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام جهوى . فان الخير كل الخير في متابعة السنة ، والتسك بهدى الصحابة والتابعين .<sup>(٨٢)</sup>

وقال ايضا : قيل بلفت تأليف السلى الف جزء ، و«حقائقه» قرمطة ، وماأظنه يتعمد الكذب بل يروى عن محمد بن عبدالله الرازى الصوفى اباطيل ، وعن غيره .<sup>(٨٣)</sup>

وقال الواحدى : صنّف ابو عبدالرحمن السّلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد انّ ذلك تفسير فقد كفر .<sup>(٨٤)</sup>

وقد حاول السبكي الدفاع عنه وابطال التهم الموجهة اليه .<sup>(٨٥)</sup>  
من مؤلفاته :

١ - حقائق التفسير

٢ - طبقات الصوفية

٣ - مناهج العارفين

٤ - جوامع آداب الصوفية

٥ - آداب الصحبة وحسن العشرة . وغير ذلك .

أكثر عنه البيهقى في هذا الكتاب .

٢ - ابوسعبد المالينى ، احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ، الهروى الصوفى<sup>(٨٦)</sup> (م ٤١٢ هـ)

(٨٢) «السيرة» (٢٥٢/١٧) .

(٨٣) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) .

(٨٤) نفس المرجع (٢٥٥/١٧) وانظر ماكتبه استاذنا السيد احمد صقر في تقديمه لكتاب «اسباب نزول القرآن» للواحدى (ص ٦-٨) .

(٨٥) «طبقات الشافعية» (٦١/٣) .

(٨٦) ترجمته في «تاريخ جرجان» (١٢٨) ، «تاريخ بغداد» (٣٧١/٤-٣٧٢) ، «الانساب» (٥٥-٥٤/١٢) ، «السيرة» (٣٠٣-٣٠١/١٧) ، «التذكرة» (١٠٧٢-١٠٧٠/٣) ، «الوافى» (٣٣٠/٨) ، «طبقات السبكي» (٢٤/٣) ،

رحل وطُوف في الأفاق في طلب للشيخ للأخذ والثلقي ، وسافر إلى نيسابور واصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحرمين ، وجمع وصنف .

حدث عن ابن عدى ، وإسماعيل بن نجيد ، وإبي الشيخ ، وطبقته .

حدث عنه الخطيب ، وقام الرازي ، والبيهقي في آخرين .

قال الذهبي : كان فاضلاً ورعاً وإتقاناً ، حصل المسانيد الكبار .<sup>(٨٧)</sup>

وقال : قد ألف أربعين حديثاً ، كل حديث من طريق صوفائي معتبر ، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم ، فإن خالفتهم لأعتناء لهم بالرواية .<sup>(٨٨)</sup>

أكثر عنه البيهقي في مؤلفاته .

٣ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه ، أبو محمد الأرمستاني . للشهور بالاصبهاني<sup>(٨٩)</sup> (٣١٥-٤٠٩هـ)

المحدث الصالح ، شيخ الصوفية .

حج وصحب إسماعيل بن الأعرابي وأكثر عنه . وسمع بنيسابور من أبي بكر ابن الحسين القطان ، والاصم ، وعدة . وكان أضرّ بأخرة حدث عنه البيهقي في هذا الكتاب وغيره فأكثر .

٤ - عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم ، أبو محمد الخركوشي النيسابوري<sup>(٩٠)</sup> (٤٠٧هـ)

= «البداية والنهاية» (١١/١٢) ، «شذرات» (١٩٥/٣) ، «تاريخ التراث» (١٨٥/٤) .

(٨٧) «السيرة» (٣٠٢/١٧) .

(٨٨) نفس المرجع (٣٠٢/١٧) .

(٨٩) ترجمته في «الأنساب» (١٥٨/١) ، «معجم البلدان» (١٤٧/١) ، «السيرة» (٣٣٧/١٧) ، «التذكرة» (١٠٤٧/٣) ، «تيسير اللب» (٥٧/١) ، «شذرات» (١٨٨/٣) .

(٩٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) ، «الأنساب» (١٠١/٥) ، «تبيين كذب المفتري» (٣٣٣) ، «معجم البلدان» (٣٦١-٣٦٠/٢) ، «السيرة» (٢٥٦/١٧) ، «التذكرة» (١٠٦٦/٣) ، «طبقات السبكي» (٢٨٧-٢٨٦/٣) . «شذرات» (١٨٥-١٨٤/٣) ، «تاريخ التراث العربي» (١٧٨-١٧٧/٤) .

الامام القدوة ، شيخ الاسلام ، الزاهد الواعظ الصوفي .

حدّث عن حساند الرفاء ، ويحيى بن منصور ، وابي عمرو بن مطر ،  
واسماعيل بن نجيد وطبقتهم ، وصحب الكبار ، وجمّع وصنّف ، ورزق القبول  
الزائد ، وطار صيته في الافاق .

حدّث عنه الحاكم - وهو اكبر منه - وابوالقاسم القشيري ، والبيهقي . قال  
الحاكم : اني لم ارجع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد ،  
زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه !

وقد سارت مصنفاته .<sup>(٩١)</sup>

وقال الخطيب : كان ثقة ، ورعا ، صالحا .<sup>(٩٢)</sup>

وقال الذهبي : كان ممن وُضع له القبول ، وكان الفقراء في مجلسه  
كالامراء ، وكان يعمل القلانس وياكل من كسبه ، بنى مدرسة ودارا للمرضى ،  
ووقف الاوقاف وله خزائن كتّبت موقوفة .<sup>(٩٣)</sup>

وله مصنفات جليلة منها :

١ - كتاب شرف المصطفى في السيرة النبوية .

٢ - دلائل النبوة .

٣ - كتاب الزهد .

٤ - تهذيب الآثار .

٥ - كتاب البشارة والندارة في تعبير الرؤيا والمراقبة .  
اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

---

(٩١) «السيرة» (٢٥٦/١٧) .

(٩٢) «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠) .

(٩٣) «السيرة» (٢٥٦/١٧) ، وانظر «الانساب» (١٠٢/٥) .



**مؤلفاته :** شرح البيهقي في التاليف في سنة ٤٠٦هـ . وترك ثروة ضخمة من دواوين السنة والفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية . انعم الله عليه بالقدرة على جودة التاليف وحسن الترتيب ، وكتب لمؤلفاته القبول ، لإخلاصه النية ، وصدقه في العمل .

قال الذهبي : بورك له في عمله لحسن مقصده ، وقوة فهمه وحفظه . وعمل كتباً لم يسبق الى تحريرها .<sup>(٩٤)</sup>

ونقل عن عبدالغافر قوله : تاليفه تقارب الف جزء مما لم يسبقه اليه احد .<sup>(٩٥)</sup>

واشترت مؤلفاته في حياته وحازت باعجاب العلماء والشيخوخ . لما اطلع استاذة في الفقه الامام الشريف ابوالفتح ناصر بن الحسين العمري على كتابه «المبسوط» — الذي هو من اوائل مؤلفاته — رضيه واعجب به وحدا اثره فيه .

وكذلك كتابه في الحديث «السنن الكبرى» انفق الشيخ الامام ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني — والد امام الحرمين ابى المعالى — على تحصيله شيئاً كثيراً ، ولما قرأه ارتضاء ، وشكر سعيه فيه .

ويقول البيهقي معبراً عن شكره لله تعالى على هذه النعمة الجليلة :

«الحمد لله على هذه النعمة حمداً يوازىها ، وعلى سائر نعمته حمداً يكافئها»<sup>(٩٦)</sup> .

وقد مر بنا ان ثلاثة من علماء عصره رأوا في المنام اعتناء الامام الشافعي ، بكتب «الفقيه البيهقي» . وهذا شيء لا بد ان يكون وقع من نفس البيهقي موقع الرضى والاطمئنان ، فانه شهادة من الامام الذي احبته ، وقضى حياته لحفظ آثاره من الضياع .

وبالغ السبكي في الثناء على مؤلفاته فقال :

اما «السنن الكبير» فهاصَّفت في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة ،

---

(٩٤) «تذكرة الحفاظ» (١١٣٢/٣) .

(٩٥) «نفس المصدر» (١١٣٣/٣) وراجع «السيرة» (١٦٧/١٨) .

(٩٦) «معركة السنن والآثار» (١٤٣/١) .

واما «المعرفة» - معرفة السنن والآثار» فلا يستغنى عنه فقيه شافعي ، واما «المبسوط في نصوص الشافعي» فما صُنّف في نوعه مثله ، واما «كتاب الاسماء والصفات» فلا يعرف له نظيراً . واما «كتاب الاعتقاد» ، و«كتاب دلائل النبوة» ، و«كتاب شجب الايمان» ، و«كتاب مناقب الشافعي» و«كتاب الدعوات الكبير» فأقم الما لواحد منها نظير ، واما «كتاب الاخلاقيات» فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله . ثم ذكر مؤلفاته الاخرى وقال :

وكلها مصنّفات نظاف مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين بانها لم تهتأ لأحد من السابقين .<sup>(١٧)</sup>

وكان علماء عصره يمتهدون في سماع كتبه منه ، فوجهت اليه الدعوة في عام ٤٤١هـ من علماء نيسابور لتكريمها بحضوره ، فقبل الدعوة وتوجه اليها ، ولما وصل اليها عقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الائمة .<sup>(١٨)</sup> ويبدو انه ورد نيسابور اكثر من مرة .

قال الذهبي : قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه . وجلبت الى العراق والشام والضواحي . واعتنى بها الحافظ ابو القاسم الدمشقي وسمعها من اصحاب البيهقي ونقلها الى دمشق هو وابوالحسن المرادي .<sup>(١٩)</sup>

عدد مؤلفاته خمسة وثلاثون كتابا بالاضافة الى رسالتين طويلتين وجهه احدهما الى عيد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك ايام عنة الاشاعرة ، والاخرى وجهها الى الشيخ ابى محمد الجويني لما اطلع على كتابه المحيط .

وفيما يلي اسماء مصنّفاتة بالاشارة الى ما طبع منها وما لم يطبع :

(١٧) طبقات الشافعية (٤/٣) .

(١٨) «تبيين كذب المفتري» (٢٦٦) ، «السير» (١٨/١٦٧) .

(١٩) «السير» (١٨/١٦٧) .

١ - الآداب :

طبع حديثاً في أربع مجلدات .

٢ - اثبات الرؤية :

مخطوط .

٣ - اثبات عذاب القبر :

طبع في عمان ، بتحقيق الدكتور شرف محمود .

٤ - احكام القرآن :

طبع بمصر بتحقيق عبدالغنى عبدالحالقي في عام ١٣٧١ هـ .

ثم أعيد طبعه في بيروت في ١٣٩٥ هـ .

٥ - الاربعون الصغيرى :

طبع اخيراً .

٦ - الاربعون الكبرى :

مخطوط .

٧ - الاسماء والصفات :

طبع مرات في الهند وفي مصر .

٨ - الاعتقاد :

طبع مرات .

٩ - الايمان :

اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .

١٠ - البعث والنشور :

طبع اخيراً .

١١ - بيان خطأ من اخطأ على الشافعى :

طبع بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس من مؤسسة الرسالة في

سنة ١٩٨٢ .

١٢ - تقرير احاديث الام :  
مخطوط .

١٣ - الترغيب والترهيب :  
لم اعرف شيئا عن وجوده .

١٤ - الجامع في الخاتم :  
مخطوط .

١٥ - الجامع المصنف في شعب الايمان :  
وهو هذا الكتاب وانظر الفصل الآتي .

١٦ - حياة الانبياء في قبورهم :  
طبع في مصر سنة ١٣٤٩ هـ .

١٧ - الخلافات :  
مخطوط .

١٨ - الدعوات الصغير :  
ذكره حاجي خليفة<sup>(١٠٠)</sup> ، والسبكي<sup>(١٠١)</sup> .

١٩ - الدعوات الكبير :  
مخطوط .

٢٠ - دلائل النبوة :

كان استاذنا الجليل السيد احمد صقر بدأ تحقيقه وصدر منه الجزء الاول في عام ١٩٧٠م ولكنه لم يته ، وصدر اخيرا في ٧ اجزاء بتحقيق الدكتور عبدالمعطى قلمجى .

٢١ - ردالانتقاد على لفظ الامام الشافعى :  
مخطوط .

---

(١٠٠) وكشف الظنون» (١/١٤١٧) .

(١٠١) «طبقات الشافعية» (٤/٣) .

٢٢ - رسالة في حديث الجويباري :  
مخطوط .

٢٣ - الزهد الكبير :  
طبع بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي في الكويت الطبعة الثانية  
في ١٩٨٣ م .

٢٤ - السنن الصغير :  
مخطوط .

٢٥ - السنن الكبير :  
طبع في الهند في عشر مجلدات كبار .

٢٦ - فضائل الاوقات :  
مخطوط .

٢٧ - فضائل الصحابة :  
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب .

٢٨ - القدر :  
اشار اليه المؤلف في هذا الكتاب ، وهو مخطوط .

٢٩ - القراءة خلف الامام :  
طبع في الهند قديما . وطبع اخيرا في بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني  
زغلول .

٣٠ - كتاب الامراء - وقيل - الامرى - وقيل - الامرار :  
لم اعرّف عنه شيئا .

٣١ - المبسوط في نصوص الشافعي :  
كتاب كبير لم يصلنا خبر عن وجود نسخة منه .

٣٢ - المدخل الى السنن :  
طبع بتحقيق اخينا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، الاستاذ  
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

### ٢٣ - معرفة السنن والآثار :

صدر الجزء الاول منه في عام ١٩٧٠م . بتحقيق استاذنا السيد احمد صقر . ثم توقف .

وهو ضمن مشروعات مركز البحوث العلمية الاسلامية بالدار السلفية . وقفنا الله لاخراجه .

### ٢٤ - مناقب احمد بن حنبل :

لم نثر على نسخة منه .

### ٢٥ - مناقب الامام الشافعي :

طبع في جزءين بتحقيق الاستاذ الجليل السيد احمد صقر .

وذكر الدكتور تقي الدين الندوى تصانيف البيهقي في المقدمة التي كتبها على كتاب «الزهد الكبير» فوصل بها الى ٤١ فزاد :

### ١ - المعارف :

وبعد البحث وجدت ان ابن العماد الحنبلي ذكره في «شذرات الذهب»<sup>(١٠٣)</sup> . ويبدو انه مصحف من «المعرفة» - اي «معرفة السنن والآثار» لانه لم يذكره .

### ٢ - كتاب الخلافة :

ولم يذكر مصدره ايضا - ولعله الخلافات - ولكنه ذكره .

### ٣ - كتاب معرفة علوم الحديث :

وسياتي الكشف عن حاله قريبا .

### ٤ - كتاب الاسرار - وذكر كتاب الاسرى :

وكلاهما كتاب واحد ذكره بعض المؤلفين بعنوان كتاب الاسرار<sup>(١٠٣)</sup> وبعضهم بعنوان كتاب الاسرى<sup>(١٠٤)</sup> والبعض الآخر باسم «كتاب الاسرار»<sup>(١٠٥)</sup>

---

(١٠٣) «نفس المرحع» (٣٠٥/٣) .

(١٠٣) «هدية العارفين» (٧٨/١) .

(١٠٤) «طبقات السبكي» (٤/٣) .

(١٠٥) «السيرة» (١٦٦/١٨) .

٥ - رسالة إلى محمد الجويني :  
وهي رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني .

٦ - جامع ابواب وجوه قراءة القرآن :

٧ - جامع ابواب قراءة القرآن في الصلاة على الامام والمأموم :  
وقد ذكر كتاب القراءة خلف الامام ، وهذان الكتابان ليسا غيره . والالتباس  
جاء من حاجي خليفة<sup>(١٠٦)</sup> فانه ذكره باسم «جامع ابواب وجوب (وجوه) قراءة  
القرآن» وجاء اسماعيل باشا البغدادي<sup>(١٠٧)</sup> فجعله «جامع ابواب وجوه قراءة  
القرآن» .

هذا هو ترجمة الباب الاول من الكتاب المذكور .

٨ - ينابيع الاصول :

ذكره اسماعيل باشا البغدادي<sup>(١٠٨)</sup> . واعتمد في ذلك على حاجي خليفة في  
«كشف الظنون» الذي قال :

الينابيع في الاصول لأبي القاسم أحمد بن الحسين البيهقي الحنفى  
المتوفى ٤٥٨هـ<sup>(١٠٩)</sup> ، فواضح انه رجل آخر فهذا ابو القاسم ، والبيهقي ابوبكر ،  
وهذا حنفى والبيهقي شافعى بحث . وان كانا يتفقان في الاسم وتاريخ  
الوفاة .

٩ - ترتيب الصلاة :

كذا ذكره من مقدمة لامع الدرارى (٥٧) .

وهو ترغيب الصلاة كما ذكره حاجي خليفة<sup>(١١٠)</sup> ولكنه لم يذكر اسم مؤلفه

---

(١٠٦) «كشف الظنون» (٥٩٢/١) .

(١٠٧) «هدية المارفين» (٧٨/١) .

(١٠٨) «نفس المرجع» .

(١٠٩) «كشف الظنون» (٢٠٥١/٢) .

(١١٠) «نفس المصدر» (٤٠٠/١) .

كاملاً بل قال: «للإمام أحمد..... البيهقي». وجاء اسماعيل باشا<sup>(١١١)</sup> فذكره ضمن مؤلفات البيهقي.

وأغلب الظن انه «الترغيب والترهيب» فان صاحب كشف الظنون لم يذكره.

١٠ - الزهد الصغير :

قال الدكتور :

«لقد ذكر السيوطي<sup>(١١٢)</sup> في مؤلفات البيهقي «الزهد الكبير والصغير» وابن عماد<sup>(١١٣)</sup>، والحاجي خليفة<sup>(١١٤)</sup>، والسماعني<sup>(١١٥)</sup>

ولقد بحثت فوجدت انه لم يذكره احد ممن ذكره الدكتور غير السيوطي ، وحاجي خليفة وعنه اخذ اسماعيل باشا في هدية العارفين .

هذا ولم يذكر الدكتور الفاضل الكتب التالية من تصانيف البيهقي .

كتاب الايمان

كتاب القدر

تخريج احاديث الام

الدعوات الصغير

وقام اخونا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمي الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في المقدمة التي كتبها على كتاب «المدخل الى السنن الكبرى» - الذي نشره بتحقيقه - بالتعريف لتصانيف البيهقي ، وحاول استيعابها فذكر له ٤٦ كتابا ، لكن فاته ذكر بعض مؤلفات البيهقي ، واشترك مع

(١١١) هدية العارفين (٧٨/١) .

(١١٢) «تدريب الراوي» (٣٦٧/٢) .

(١١٣) راجع «شذرات الذهب» (٣٠٥/٣) .

(١١٤) «كشف الظنون» (١٤٢٢/٢) .

(١١٥) «الانساب» (٤١٢-٤١٣/٢) .



الدكتور الندوى فى عزو كتب اليه ليست له ، كما زاد عليه كتباً اخرى مما لم يصنفه البيهقى . فمما فاتته - كتاب الايمان - وقد اشار البيهقى الى هذا الكتاب مراراً فى «شعب الايمان» .

وشارك الدكتور الندوى فى عزو كتاب «ينابيع الاصول» ، وكتاب «الزهد الصغير» ، وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، وكتاب «معرفة علوم الحديث»

وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، اعتمد فى ذكره على كتاب «هدية العارفين» . وفيه «جامع ابواب وجوه القرآن» . واما كتاب «معرفة علوم الحديث» ، فذكره ياقوت فى «معجم البلدان»<sup>(١١٦)</sup> ، واغلب الظن انه رأى كتاب «المدخل الى السنن» ولم يطلع على اسمه فذكره بهذا الاسم حيث ان الكتاب يتضمن مباحث فى علوم الحديث وذكره حاجى خليفة<sup>(١١٧)</sup> فقال :

كتاب المعرفة للبيهقى ولابى نعيم ولابن منده .

وعندى ان «للبيهقى» هنا محرف عن «للبغوى» فان البغوى ، ابا القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز (م ٣١٧هـ) له كتاب «معجم الصحابة»<sup>(١١٨)</sup> ، والبيهقى له «فضائل الصحابة» . وابونعيم وابن منده لكل واحد منهما «معرفة الصحابة» .

ومما نسبته الدكتور الاعظمى للبيهقى وليس له .

- مختصر دلائل النبوة :

وقال انه محفوظ فى دار الكتب الظاهرية .<sup>(١١٩)</sup>

وهو مختصر «كتاب دلائل النبوة» الذى ألفه البيهقى ، اختصره مؤلف مجهول وسماه «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل» كما اشار اليه استاذنا السيد

(١١٦) (٥٣٨/١) .

(١١٧) «كشف الظنون» (١٤٦٠/٣) .

(١١٨) راجع «تاريخ التراث العربى» (٣٤٥/١) ، وانظر ترجمته فى «السيرة» (٤٤٠/١٤) ، وانظر مصادر ترجمته فيه (١٠) .

(١١٩) «المدخل» (ص ٦٠) .

أحمد صقر،<sup>(١٢٠)</sup> ولعل الالتباس جاء من أن مرتب الفهرس ذكره باسم «مختصر دلائل النبوة للبيهقي» فظن أن المختصر له وأما أراد نسبة «الدلائل» إليه .

## ٧ - معالم السنن :

قال الدكتور: ذكره اسماعيل باشا في «هدية العارفين»<sup>(١٢١)</sup>.

واختصره ابوالحسن عيسى بن ابراهيم (ت٧٤٦هـ) .

وهو خطأ والمهدة في هذا على حاجي خليفة<sup>(١٢٢)</sup> ومنه اخذ صاحب «هدية العارفين» .

والكتاب مختصر لكتاب «المعالم» للفخر الرازي كما بينه الحافظ ابن حجر<sup>(١٢٣)</sup>.

كما ذكر الدكتور الاعظمي<sup>(١٢٤)</sup> كتاب «العيون في الرد على اهل البدع»، وقال: ان نسخة منه توجد في مكتبة امبروزيانا في ايطاليا . ولم يذكره احد من ترجم البيهقي .

وذكر كتاب «تخريج احاديث الام»<sup>(١٢٥)</sup> وكتاب «احاديث الشافعي»<sup>(١٢٦)</sup> وعدهما كتابين وهو كتاب واحد ، ذكره بروكلمان في «تاريخه»<sup>(١٢٧)</sup> بالعنوان الاول ، وفواد سزكين في «تاريخه»<sup>(١٢٨)</sup> بالاسم الثاني .

تلاميذه : استفاد من الامام البيهقي خلق كثير وفيما يلي اساء بعض تلاميذه الذين سمعوا منه مؤلفاته وبلغوها الى من بعدهم :

(١٢٠) راجع مقدمة «دلائل النبوة» (ص١١) ، وراجع «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان (٢٣١/٦) .

(١٢١) «المدخل» (ص٥٤) .

(١٢٢) «كشف الظنون» (١٧٣٦/٢) .

(١٢٣) «الدرر الكامنة» (٢٣٥/٤) .

(١٢٤) «المدخل» (ص٦٢) .

(١٢٥) نفس المرجع (ص٥٤) .

(١٢٦) ايضاً (ص٦٠) .

(١٢٧) (٢٣٣/٦) .

(١٢٨) (١٨٤/٣) .

١ - ابنه ابوعلی اسماعیل بن احمد بن الحسن البیهقی<sup>(١٢٩)</sup> (٤٣٨-٥٠٧هـ)

المعروف بشيخ القضاة . سمعه والده الكثير من <sup>الشيخ</sup> شيوخ عصره . سمع من والده «مسند الشافعي» و «صحيح الاسماعيل» و «كتاب الكامل» لابن حدي ، وكثيرا من مسموعاته وتواليقه . وكان من المكثرين . وكان عارفا بالمذهب ، مدرسا ، جليل القدر ، اجاز لابي سعد السماني جميع مسموعاته .  
سافر الكثير ، واقام بخوارزم ثم ببلخ مدة .

٢ - حفيده ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد بن الحسن البیهقی<sup>(١٣٠)</sup> (٤٤٩-٥٢٣هـ)

سمع الكتب من جده ، وسمع من ابي يعلى الصابوني وابي سعد احمد بن ابراهيم المقرئ ، وعدة ، وجمع وحديث ببغداد .

قال ابن عساكر : ما كان يعرف شيئا ، وكان يتغالي بكتابة الاجازة .

وقال : سق لنفسه جزء ، وكان ساعه فيما عداه صحيحا

٣ - زاهر بن طاهر ، ابو القاسم الشحامي .

٤ - محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ، ابو عبد الله القراوى النيسابورى .

وسياق ذكرهما في الفصل التالى .

٥ - عبد الجبار بن محمد بن احمد ، ابو محمد الخوارى البیهقی<sup>(١٣١)</sup> (٤٤٥-٥٣٦هـ)

امام جامع نيسابور ، عارف بالمذهب ، مفت مصيب بفقهه ، سمع من البیهقی فاكثر ، وابي القاسم القشيري وابي الحسن الواحدى المفسر .

(١٢٩) راجع ترجمته في «التقييد» (٢٤٨-٢٤٧/١) ، «السير» (٣١٢/١٩) ، «طبقات السبكي» (٢٠٤-٢٠٣/٤) ، «البداية والنهاية» (١٧٦/١٢) ، «التحبير» (٨٥-٨٣/١) .

(١٣٠) ترجمته في «السير» (٥٠٣/١٩) ، «الميزان» (١٥/٣) ، «لسان الميزان» (١١٦/٤) ، «شذرات الذهب» (٦٧/٤) .

(١٣١) ترجمته في «الانساب» (٢١٦-٢١٥/٢) ، «التحبير» (٤٢٥-٤٢٣/١) ، «معجم البلدان» (٢٩٤/٢) ، «السير» (٧١/٢٠) ، «طبقات السبكي» (٢٤٣/٤) ، «التقييد» (١٠٦-١٠٥/٢) ، «تبصير المنتبه» (٥٥٣/٢) ، «شذرات» (١١٣/٤) .

قال أبو عبد الله السهماني : سمعت منه بنيسابور الكثير ، فمن جملة ما سمعت كتاب «معركة السنن والآثار» لأبي بكر البيهقي في ٥ مجلدات .

وحدث عنه أبو القاسم بن عساكر ، وأبو الحسن المرادي وآخرون .

٦ - أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ،  
الاصبهاني<sup>(١٣٣)</sup> (٤٣٤-٥١١هـ)

أكثر عن أبيه وعمه أبي القاسم ، وأملى وصنف وجمع .

روى عنه أبو طاهر السلفي ، وابن ناصر ، وأبو موسى المديني وخلق .

وكان ثقة ، حافظا ، مكثرا ، صدوقا ، كثير التأليف ، أوجد بيته في زمانه .

كان يقال : بيت بني مندة بُدئ بيحي ، وخُتم بيحي .

٧ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم ، أبو المعالي ، الفارسي  
النيسابوري<sup>(١٣٣)</sup> (٤٤٨-٥٣٩هـ)

ثقة ، مكثر من الحديث . سمع «السنن الكبير» للبيهقي ، وكتاب «المدخل»  
له .

قال ابن نقطة : حدث عنه شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوي «بالسنن  
الكبير» لأبي بكر البيهقي سماعا . وإجازة أن لم يكن سمعه . وذلك لأنه فقد من  
أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة ، فكل ما وجد من الأصل وجد عليه  
سماع منصور منه .

٨ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبدالله بن محمد الدهان ، النيسابوري<sup>(١٣٤)</sup> ،  
شيخ سديد الطريقة ، من بيت ثروة ومروءة . سمع أبا بكر البيهقي فكثر .

(١٣٢) ترجمته في «التحجير» (٣٧٨/٢) ، «التقييد» (٢٠٢/٢) ، «وفيات الأعيان» (١٦٨/٦-١٧١) ،  
«السيرة» (٣٩٥/١٩) ، «التذكرة» (١٢٥٧-١٢٥٠/٤) ، «ذيل طبقات الختالمة» (١٢٧/١-١٣٧) ،  
«شذرات» (٣٢/٤) .

(١٣٣) ترجمته في «التحجير» (٩٧/٢) ، «التقييد» (١٥/١) ، «السيرة» (٩٢/٢٠) ، «شذرات» (١٢٤/٤-١٢٥) .

(١٣٤) ترجمته في «التحجير» (٤٣٠/١) ، «السيرة» (٤٦/٢٠) .

سمع منه عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعري «السنن الكبير» بروايته عن المؤلف .

قال ابوسعد السمعاني : اجاز لي في سنة ٥٢٧هـ ، وهو شيخ ثقة ، من اهل الخير والامانة ، عنده تصانيف البيهقي .

وذكره عبدالغافر ايضا ، واثق عليه . ولم يدركه ابن عساكر .

٩ - الحسين بن احمد بن علي بن حسن بن قطيعة ، ابوعبدالله ، القاضي ، الخسروجردى<sup>(١٣٥)</sup> (م ٥٣٦هـ)

سمع كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقي . وسمع من ابي القاسم القشيري وغيره ذكره السمعاني واثق عليه وقال : سمعت منه الكثير وكتب لي اجزاء .

١٠ - ابوالمنظر عبدالمنعم بن ابي القاسم عبدالكريم القشيري<sup>(١٣٦)</sup> (٤٤٥-٥٣٢هـ)

سمع «مسند ابي يعلى» من ابي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودى ، وسمع «مسند ابي عوانة» من والده ، وسمع من البيهقي وغيره .

سمع منه ابوسعد السمعاني وابن عساكر ، واثق عليه السمعاني ، وكان ابن عساكر يفضل على الفراوى .

وفاته : ذكر معظم المؤرخين ان البيهقي توفى في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة ، وتفرد ياقوت<sup>(١٣٧)</sup> بذكر وفاته في سنة اربع وخمسين واربع مائة .

وكانت وفاته في نيسابور ، ففعل هناك وكفن وعمل له تابوت فنقل

(١٣٥) ترجمته في «التحبير» (٢٢٥-٢٢٢/١) ، «معجم البلدان» (٥٣٨/١) ، «التقييد» (٢٩٥/١) ، «السيرة» (٦٢-٦٠/٣٠) ، «طبقات البكي» (٣١٤/٤) .

(١٣٦) ترجمته في «الاساب» (٤٣٧/١٠) ، «التقييد» (١٤٩/٢) ، «السيرة» (٦٢٥-٦٢٣/١٩) ، «طبقات البكي» (٢٦٤/٤) ، «الداية والنهاية» (٢١٢/١٢) ، «شذرات» (٩٩/٤) .

(١٣٧) «معجم البلدان» (٥٣٨/١) .

(١٣٨) ودفن بيهق - موطنه ومجته - وهي على يمين من نيسابور



(١٣٨) قلت لاندري هل تم نقل جثة البيهقي من مكان موته الى بلده على وصية منه او على رغبة اصحابه واهله ، فالحديث النبوي يشير الى اللع من ذلك . فقد روى ابو عزة الهذلي ان النبي ﷺ قال :

«اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حجة» .

اخرجه البخاري في «الادب المفرد» (١٢٨٢) وابن حبان (١٨١٥ - موارد) واحد (٤٢٩/٣) والحاكم (٤٢/١) وصححه .

وجاء في حديث آخر عن ابن مسعود ان النبي ﷺ قال :

اذا كان اجل احدكم بارض اثبت الله اليها حجة ، فاذا بلغ اقصى اثره توفاه فتقول الارض يوم القيامة : يارب ! هذا ما استودعني .

اخرجه ابن ماجة (١٤٢٤/٢ رقم ٤٢٦٤) وابن ابي عاصم في «السنة» (٣٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٩/٢٠) والحاكم (٤٢-٤١/١) وصححه .

وقد ذكر الالباني الحديثين مع شواهد اخرى في الصحيحة (١٢٢٢-١٢٢١) :

وعن عبدالله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بالمدينة فصرى عليه النبي ﷺ فقال ياليت مات في غير مولده !

فقال رجل من الناس :

ولم يارسول الله ؟

قال : ان الرجل اذا مات في غير مولده قيس له من مولده الى متقطع اثره في الجنة .

رواه ابن ماجة (٥١٥/١ رقم ١٦١٤) ، والنسائي (٨٠٧/٤) .

وقال الالباني : حسن .



## الفصل الثاني « الجامع لشعب الايمان »

وهو سفر جليل في بيان شعب الايمان التي اشار اليها رسول الله ﷺ في حديثه حين قال :

« الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَتَبَعُونَ شُعْبَةً ، فَارْقَمُوهَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا  
إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ »

وقد ورد ذكر هذا الكتاب في مؤلفات البيهقي . وقد اختصر القدماء اسمه فقالوا «شعب الايمان» ،<sup>(١)</sup> وجاء في «منتخب سياق نيسابور» :<sup>(٢)</sup> «الجامع لشعب الايمان» .

اما المتأخرون فذكروه باسمه الكامل «الجامع المصنف في شعب الايمان» .<sup>(٣)</sup> والبيهقي نفسه اشار اليه باسم «الجامع» .<sup>(٤)</sup>

(١) راجع «وفيات الاعيان» (٣٧/١) ، «الانساب» (٤١٢/٢) ، «السير» (١٦٦/١٨) ، «الوافي» (٣٥٤/٦) ، «البداية» (٩٤/١٢) ، وغير ذلك .

(٢) «منتخب سياق نيسابور» (٣٠/أ) .

(٣) راجع «كشف الظنون» (٥٧٤/١) ، «الاعلام» (١١٦/١) ، «معجم المؤلفين» (٢٠٦/١) ، «تاريخ الادب العربي» (٢٣١/٦) .

(٤) انظر «الاعتقاد» (ص ٣٠، ٩٦، ١١٤) ، «الزهد» (٨٥) .



ونفهم من قراءة الكتاب ان الامام البيهقي ألفه بعد تاليف كتبه التالية :

١ - السنن الكبرى

٢ - المدخل

٣ - الاسماء والصفات

٤ - الايمان

٥ - القدر

٦ - الرؤية

٧ - دلائل النبوة

٨ - البعث والنشور

٩ - اثبات عذاب القبر

١٠ - الدعوات

١١ - الآداب

١٢ - فضائل الصحابة

كما يشير الى كتبه «المخرجة في السنن على ترتيب مختصر ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني» وهو يشير بهذا الى كتابه «المبسوط في نصوص الشافعي» فانه يقول في مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار» .

«وخرجتُ — بتوفيق الله تعالى — مبسوط كلامه (اي الشافعي) في كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني»<sup>(٥)</sup>.

وقد بنى كتابه «الزهد» على بعض ابواب «شعب الايمان» فانه يقول في مقدمة «الزهد» :

(٥) «معرفة السنن والآثار» (١/١٤٢) .

«وقد ذكرت في كتاب «الجامع» في باب الزهد بعض ما حضرتني من الاخبار والآثار في الزهد وقصر الامل . وذكرت في كتاب «دلائل النبوة» وغيره كيف كان عيش النبي ﷺ . ووجدت اقاصيل السلف واخلف -رضى الله عنهم- في فضيلة الزهد ، وكيفية قصر الامل ، والمبادرة بالعمل كثيرة ، فذكرت في هذه الاجزاء ما حضرتني من ذلك مستعينا بالله فيه وفي جميع اموري ، فتم المولى ونعم النصير .<sup>(٦)</sup>

سبب تأليفه : كان الدافع لتأليف هذا الكتاب هو ان الامام البيهقي اطلع على كتاب في شعب الايمان للفقهاء الشافعي ابي عبدالله الحلبي فأعجب به وادرك ضرورة توفير مثله نظرا لما كان يشهد عصره من مناقشات ومناظرات حول اصول الدين الاساسية من معنى الايمان وكيفية زيادة الايمان وتقصانه وكون القرآن مخلوقا او غير مخلوق وما الى ذلك . يقول :

«...فان الله -جل ثناؤه- وتقديست اسماءه- بفضلته ولطفه وفقني لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين و«فروعه» ، «والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه ، وما جاء من الاخبار في بيانه وحسن القيام به لماورد في ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم ابا عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي -رحمنا الله واياه- اورد في كتاب «المنهاج» المصنف في بيان شعب الايمان المشار اليها في حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه ، وبيان ما يحتاج اليه مستعمله من فرضه وسننه وادبه ، وما جاء في معناه من الاخبار والآثار ما فيه كفاية ، فاقتديت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيته من كلامه ما تبين به المقصود من كل باب » .<sup>(٧)</sup>

الحلبي : ابو عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي ،<sup>(٨)</sup> البخاري ، هو شيخ

(٦) «الزهد» (ص ٨٥) .

(٧) «شعب الايمان» (١/٩٤) .

(٨) انظر ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص ١٩٨) ، «الانساب» (٢٢٢/٤) ، «وفيات الامم» (١٣٧/٢) ، «السيرة» (٢٢٢-٢٣١/١٧) ، «الوقاي» (٣٥١/١٢) ، «طبقات السيكي» (١٥٠-١٤٧/٣) ، «البداية والنهاية» (٢٤٩/١١) ، «شذرات» (١٦٧/٣) .

ولم يذكر احد عن ترجم للبيهقي انه أخذ عن الحلبي ولكن ذكره بعض المعاصرين ضمن شرح البيهقي .

الشافعية ، ورئيس المحدثين والمتكلمين بمأوراء النهر . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، كان من العلماء المجتهدين الموصوفين بالذكاء والفهم ، خبيراً بالمسائل في الفقه الشافعي ، له آراء متفردة في المذهب <sup>(٩)</sup> وكان طويلاً الباع في الأدب والبيان ، ساهم بالكتابة في فنون مختلفة ، ونجح واشتهر بتبحره في علم الكلام ومباحث التوحيد .

أخذ الفقه عن الأستاذ أبي بكر محمد بن علي الغفال ، والامام أبي بكر الأودني . ورؤي الحديث عن خلف بن محمد الحيام ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حنبل وجماعة . حدث عنه أبو عبد الله الحاكم — وهو أكبر منه — والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، وأبو سعد الكنجروذي وجماعة .

المنهاج : ألف الحلبي كتابه «المنهاج» لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس ووقوع الاعراض عن العلوم بالجملة ، والتهافت في الحلال والحرام ، والتنافس في رتب الدنيا ، والتغافل عن درج الآخرة ، والانقياد ليدواعي الهوى ، والميل في عامة الامور الى الحفظ والدعة ، وفساد النيات والدخل ، وفتور العزائم والمهم ، حتى أصبحت طاعة الله — تعالى جده — تقام فيها تدعو اليه الضرورات الحاصلة ، وتترك فيها تحرك عليه للتوقعات الآجلة ، وكان الهم بالعلم بقدر الهم بالعمل ، والنتيجة ان الناس اقتصروا في العلم والعمل بما اضطروا اليه بسبب اجتماعي او معاشي . أمّا في التوحيد ومسائل اصول الدين فقد رضوا بالتقليد ، وعابوا الذين اشتغلوا به وجاهدوا به أعداء الله تعالى جده <sup>(١٠)</sup> .

وقد استنكر الحلبي موقف الفقهاء ، وقصورهم عن تعلم علم التوحيد وعاب عليهم انهم يدعون النبوغ في الفقه ، ويندّمون من يشتغل بعلم الكلام ، ويذرون بقدره ، ويبخسون بحقه ، بينما اسم «الفقه» يتضمن علوم الشريعة كلها ، أعلاها الذي يتوصل به الى معرفة الله ووحدانيته وقديسته وعامة صفاته ومعرفة انبياء الله ورسله ، ثم يأتي بعد ذلك علم العبادات وغيره <sup>(١١)</sup> .

(٩) راجع «طبقات السبكي» (١٥٠/٣) .

(١٠) راجع «المنهاج» (١٥٠٧/١) .

(١١) من المصدر (١٥٠١٣/١) .

واراد الحلبي ملّ الفراغ الموجود في الدراسات الدينية بهذا الكتاب وقسمه الى اثني عشر باباً،<sup>(١٢)</sup> وهي :

الباب الاول في البيان عن حقيقة الايمان

الباب الثاني في زيادة الايمان وتقصانه

الباب الثالث في الاستثناء في الايمان ومايصح منه ومالايصح

الباب الرابع في الفاظ الايمان ومايصح ومالايصح

الباب الخامس في ايمان المقلد والمرتاب

الباب السادس في من يكون مؤمناً بايمان غيره

الباب السابع فيمن يصح ايمانه او لا يصح

الباب الثامن فيمن لم تبلفه الدعوة

الباب التاسع فيمن مات مستدلاً

الباب العاشر في شعب الايمان

وهي سبع وسبعون شعبة :

١ - الايمان بالله عزوجل

٢ - الايمان بالنبي ومن تقدمه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

٣ - الايمان بالملائكة

٤ - الايمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة

٥ - الايمان بالقدر خيره وشره

٦ - الايمان باليوم الآخر

٧ - الايمان بالبعث

- ٨ - الايمان بالحساب والميزان
- ٩ - الايمان بالجنة والنار — وفيه ذكر الصراط
- ١٠ - محبة الله تعالى
- ١١ - مخافة الله والتفكر في وعيده
- ١٢ - رجاءه والثقة بوعده — وفيه ذكر الدعاء وشروطه وآدابه
- ١٣ - التوكل على الله — وفيه القول في التدوى من الامراض والاسترقاء
- ١٤ - حب النبي ﷺ وآله واصحابه
- ١٥ - تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره
- ١٦ - الشج بالدين
- ١٧ - طلب العلم
- ١٨ - نشر العلم
- ١٩ - تلاوة القرآن وآدابها
- ٢٠ - الطهارات
- ٢١ - الصلوات
- ٢٢ - الصدقات
- ٢٣ - الصيام
- ٢٤ - الاعتكاف
- ٢٥ - المناسك
- ٢٦ - الجهاد
- ٢٧ - المراقبة في سبيل الله

- ٢٨ - الثبات للعدو عند الالتقاء
- ٢٩ - اداء خمس المقم
- ٣٠ - المتق ووجه التقرب به الى الله
- ٣١ - الكفارات
- ٣٢ - الايقاف باليهود
- ٣٣ - تعديد نعم الله ومايجب من شكرها
- ٣٤ - حفظ اللسان
- ٣٥ - الامانات ومايجب من اداؤها الى اهلها
- ٣٦ - تحريم النفوس والجنايات عليها
- ٣٧ - تحريم الفروج ومايجب من التعفف عنها
- ٣٨ - تحريم اموال الناس
- ٣٩ - المطاعم والمشارب ومايجب من التورع عنها منه
- ٤٠ - الملابس والزينة والاوانى ومايكره منها
- ٤١ - تحريم الملاعب والملاهى
- ٤٢ - الاقتصاد فى النفقة وتحريم اكل المال بالباطل
- ٤٣ - الحث على ترك الغل والحسد
- ٤٤ - تحريم اعراض الناس ومايلزم من ترك الرتع فيها
- ٤٥ - اخلاص العمل لله وتحريم الرياء
- ٤٦ - السرور بالحسنة والاعتماد بالسيئة
- ٤٧ - معالجة كل ذنب بالتوبة
- ٤٨ - القرابين والاباة عن معناها وغرضها

- ٤٩ - طاعة اولى الامر
- ٥٠ - التمسك بما عليه الجماعة
- ٥١ - الحكم بين الناس
- ٥٢ - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٥٣ - التعاون على البر والتقوى ، ونصرة المظلوم واغاثة اللهفان
- ٥٤ - الحياء
- ٥٥ - بر الوالدين
- ٥٦ - صلة الارحام
- ٥٧ - كظم الغيظ وحسن الخلق ولين الجانب والتواضع
- ٥٨ - الاحسان الى الممالك
- ٥٩ - حق السادة على الممالك
- ٦٠ - حقوق الاولاد والاهلين على الناس
- ٦١ - مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاء السلام فيهم
- ٦٢ - رد السلام
- ٦٣ - عيادة المريض
- ٦٤ - الصلاة على من مات من اهل القبلة
- ٦٥ - تشييت العاطس
- ٦٦ - مباحدة الكفار والمفسدين والغلبة عليهم
- ٦٧ - اكرام الجار
- ٦٨ - اكرام الضيف
- ٦٩ - الستر على اصحاب القروق

٧٠ - الصبر على المصائب

٧١ - الزهد وقصر الامل

٧٢ - الفيرة والمذئاب

٧٣ - الاعراض عن اللغو

٧٤ - الجود والسخاء

٧٥ - رحم الصغير و توقير الكبير

٧٦ - الاصلاح بين الناس

٧٧ - ان يحب الرجل لاختيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له مايكره  
لنفسه

الباب الحادى عشر فى ذكر آيات واحاديث اشتمل كل واحد منها على  
عدة من الشعب المذكورة

الباب الثانى عشر فى بيان السبب الذى لاجله اختار المؤلف تخريج  
هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

وهذا الكتاب القيم النافع الفريد فى بابيه لم ير النور ولم يتزين بزينة  
الطباعة ، ومضى اخيرا بمحقق اصدر طبعة<sup>(١٣)</sup> مشوهة محرفة ، فلانجد صفحة الا  
وفيهما اخطاء كثيرة من النوع الذى يدل على عدم معرفة المحقق بمبادئ علم  
الكلام وعلم الحديث ، بل وقلة اطلاعه باللغة العربية وقواعدها .

ليس هذا فحسب بل جاء الكتاب فى تحقيقه فى عشرة ابواب فقط ينقص  
منه البابان الاخيران . وكان الباب الاخير هاما جدا لانه يتضمن الكلام حول  
الحديث الذى يشير الى شغب الايمان ووجوه ترجيح رواية «بضع وسبعين»<sup>(١٤)</sup> .  
وقد بين الحلبي وجه تفسير «بضع» بسبع . وهو قول امام اللغة والنحو

(١٣) نشرته دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بتحقيق الاستاذ حلمى محمد فودة .

(١٤) اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر فى «فتح الباري» (٥٢/١)



خليل<sup>(١٥)</sup> بن احمد . وقد اشار الى ان بعض من الف في شعب الايمان خرجها في  
سمة وسبعين بابا .<sup>(١٦)</sup>

وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخارى فجعلها تسعا وستين خصلة وقال :

لم يتفق من عدّ الشعب على غلط واحد ، واقرها الى الصواب طريقة ابن  
حبان ولكن لم تقف على بيانها من كلامه ، وقد خلصت مما اوردوه ما ذكره . . .

ثم ذكرها وقال : فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة  
باعتبار افراد ماضٍ بعضه الى بعض مما ذكر .<sup>(١٧)</sup>

والغريب ان الحافظ لم يشر الى عدّ الحلبي وتقسيمه الشعب الى سبعة وسبعين  
بابا وهو يكثر من النقل من قوله في شرحه .<sup>(١٨)</sup>

شعب الايمان : اعتمد البيهقي على «المنهاج» في تأليف «الجامع» واتبع خطوات  
الحلبي وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الابواب ونفس الشعب ، الا ان  
الحلبي سار على طريقة المتكلمين في الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين  
المنطقية ، وسرد الاحاديث بدون الاسانيد ؛ والبيهقي نهج منهج المحدثين فاستدل  
على اقواله بالاخبار النبوية وساقها باسانيدها ، وهو يشير الى مخرجها من  
الصحيح ، ويوضح ان كان هناك ضعف او علة في السند .

ولم يقتصر على الاخبار المرفوعة بل سرد اقوال الصحابة والتابعين ، كل ذلك  
باسانيده اليهم ، كما اورد باسانيده ايضا كلام المتصوفة ، واكثر منه في بعض  
الابواب ، وفيه حكايات غريبة واقوال شاذة ما كان يجدر بالبيهقي الامام المحدث  
ان يلتفت اليها .

(١٥) راجع ترجمته في «طبقات النحويين» للزبيدي (٤٧-٥١) ، «معجم الادباء لياقوت» (١١-٧٢-٧٧)  
«انباء الرواة» (٣٤٧-٣٤١/١) ، «وفيات الاعيان» (٢٤٤-٢٤٨/٢) ، «السير» (٤٣١-٤٢٩/٧) .

انظر مصادر اخرى لترجمته فيه .

وانظر تفسيره في «فتح الباري» (٥١/١) ، وراجع «اللسان» (بضع)

(١٦) «المنهاج» (٦/١)

(١٧) راجع «فتح الباري» (٥٢/١-٥٣)

(١٨) انظر مثلاً «فتح الباري» (٧٥/١) ، (٣٧٤-٣٦٦/١٣)

وقد حظى كتاب شعب الايمان بعناية وتقدير العلماء ، واعتمد عليه المتأخرون فى تاليف مجموعات السنن النبوية كالتبريزى فى «مشكاة المصابيح» ، والسيوطى فى «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير» ، والمتقى الهندى فى «كنز العمال» ، ولكن لم تفر هذه الموسوعة الحديثية باهتمام الناشرين ولم تطبع ولعل ذلك كان لعدم وجود نسخ كاملة صحيحة ولتشابك الموضوعات التى يتناولها الكتاب الا ما كان من محاولة الحافظ عزيز بيك صاحب المطبعة العزيرية فانه قام باصدار الجزء الاول منه بالتصحيح والتعليق عليه ثم توقف عن اصدار الاجزاء التالية ، والجزء الذى اصدره فيه اخطاء كثيرة بعضها من الاصل الذى اعتمد عليه وبعضها منه .

هذا وقد قام بعض العلماء باختصار كتاب البيهقى وقد ذكر بروكلمان فى «تاريخه»<sup>(١٩)</sup> مختصرا لعمر بن على المعروف بابن الملتن وهو سراج الدين ابو حفص عمر بن على بن احمد المصرى (٧٢٣-٨٠٤هـ)

ومختصرا اخر لابي حفص عمر القزوينى . كذا ذكر بروكلمان . وقد ذكر الاستاذ عبدالقادر الارناؤوط ان مؤلفه ابوالمعالى عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن احمد (٦٥٢-٦٩٩) اى حفيد ابي حفص عمر المذكور .

وزاد حاجى خليفة<sup>(٢٠)</sup> مختصرين آخرين احدهما لشمس الدين القونوى والآخر للامام معين الدين محمد بن حمويه . ولم اعرف عنها شيئا .

نسخ الكتاب : توجد «للجامع المصنف فى شعب الايمان» — حسب المصادر المتوفرة لدينا — النسخ التالية :

١ — نسخة كاملة فى مكتبة طبقبو سراى ، مجموعة احمد الثالث برقم ٤٩٩ وهى فى ثلاثة اجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها ٣٣ سطرا .

ولم يظهر تاريخ النسخ على النسخة المصورة الموجودة لدينا . ولكنها قديمة الخط ، ربما يرجع تاريخها الى القرن السابع ، او الثامن . وهى مقروءة عليها

(١٩) «تاريخ الادب العربى» (٢٢٢/٦)

(٢٠) «كشف الظنون» (١/٥٧٤)

بعض التعليقات والتصحيحات اغلب الظن انها من العلامة سراج الدين ابن الملحق لان اسمه ذكر في بعض الاماكن في الهامش ، وقد رأينا اهتمامه بهذا الكتاب حيث انه عمل مختصرا له .

٢ — نسخة كاملة كانت في مكتبة نور عثمانية في ثلاثة اجزاء برقم ١١٢٣-١١٢٥) ومجموع اوراقها ١٦٧٩ ومسطرتها من البداية الى الورق ٤٠ حوالى ٣٠ سطرا بخط واضح ، ثم يتغير الخط وينقص عدد السطور فيصير ٢١ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت في سنة ١١٥٩هـ ويبدو انها منقولة من النسخة التالية .

وقد تفضل باهداء صور النسختين اليها الاخ الفاضل صبحى السامرائى بتوصية من الاستاذ الجليل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظهما الله تعالى واجزل ثوابها —

٣ — نسخة كاملة في مكتبة رئيس الكتاب باستانبول في خمس مجلدات مجموع اوراقها ١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين ٢١ و ٢٥ سطر وتاريخ نسخها ٧٣٧هـ . حصلنا على ميكرو فيلم منها من بعض الجهات ولكن انطمست قطعة كبيرة من اول الفيلم لعدم عناية صاحبه به ، فاضطررنا الى الاعتماد — فى عملنا هذا — على الجزء المطبوع فى حيدرآباد حيث انه مبنى على تلك النسخة .

٤ — نسخة كاملة فى مكتبة عاطف افندى فى استانبول فى جزئين . الجزء الاول برقم ٥٦٥ وعدد اوراقه ٢٨٦ ورقة ، والجزء الثانى برقم ٥٦٦ وعدد اوراقه ٥٠١ . وعدد السطور فى الصفحة ٣٥ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى ١١٢٣هـ . لم نتكّن من الاطلاع عليها . ولا الحصول على صورة منها .

٥ — قطعة من الكتاب فى ١٧٩ ورقة تبدأ من خلال الكلام على الاربعين من شعب الايمان وتنتهى خلال الكلام على الرابع والاربعين منها . وهى فى حوزة الشيخ محب الله شاه الراشدى الباكستانى تفضل باهداء نسخة مصورة منها الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله —

٦ — قطعة من الكتاب تحتوى على الاجزاء ٣٦-٤٦ وتبدأ من الكلام على الاربعين من شعب الايمان ، وتنتهى فى اول الباب السابع والخسين . وعدد اوراقها ١٦٧ . وهى محفوظة فى مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد تكرم باهداء

صورة منها استاذنا الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى وساعده فى ذلك الدكتور غانم قدورى الحمد - فجزاها الله احسن الجزاء .

٧ - اجزاء من الكتاب محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة اطلع الولد العزيز ابو محمد اكرم مختار على الجزء الموجود برقم ٣٣٨٩٧ (ميكروفيلم) فى ٤٧٢ ورقة يبدأ من «فصل فى تعلم القرآن» والجهود مستمرة للحصول على نسخة مصورة منها .

٨ - نسخة فى الرباط بالمغرب رآها العلامة المورخ خيرالدين الزركلى<sup>(٢١)</sup> ولم نعرف عنها شيئا .

اسانيد الكتاب : روى هذا الكتاب عن المؤلف من ثلاث طرق :

الاولى : رواية الامام الحافظ ابى محمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ابن هبة الله ، ابن عساكر

عن الشيخ المحدث الفقيه ابى عبدالله محمد بن الفضل الفراوى

وابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى

كلاما عن البيهقى .

الثانية : رواية الحافظ ابى محمد القاسم

عن ابيه ابى القاسم ابن عساكر

وعن ابى الحسن على بن سليمان المرادى

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى .

الثالثة : رواية الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ، ابن عساكر

عن زاهر بن طاهر الشحامى

عن البيهقى

وجاء هذا السند في بداية نسخ رئيس الكتاب ونور عثمانية ، واما نسخة نسخة احمد الثالث والاجزاء التالية من نسخة رئيس الكتاب فعليها الاسنادان الاولان .

### تراجع رجال السند :

١ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف ، ابوالقاسم ، الشحامي<sup>(٢٢)</sup> (٤٤٦-٥٣٣هـ) .

ولد في بيت علم ومعرفة ، كان ابوه<sup>(٢٣)</sup> من الفقهاء المحدثين ، وكانت له عناية بعلم الحديث . حدث عن القاضي ابوبكر الحيرى والاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى وجماعة . وصنف كتابا بالفارسية فى الشرائع واستل على نظام الملك الوزير ، وكان فقيها ، اديبا ، بارعا ، شاعرا ، صالحا ، عابدا ، اسمع اولاده واحفاده ، وحصل لهم الاسانيد العالية . نشأ زاهر فى كنف هذا الوالد العالم الذى اعتنى بانه فتحة فى الخامة واستجازله ، فحصلت له الاجازة من ابى الحسين عبدالغافر الفارسى ، وابى حفص بن مسرور ، وابى محمد الجوهري .

سمع الحديث من جماعة وسمع من البيهقى «سننه الكبير» ومؤلفاته الاخرى .

وروى الكثير ، واستل على جماعة وخرج وجمع ، وانتقى لنفسه السباعيات واشياء تدل على اعتناؤه بالفن . وله رحلات واسعة واملى نحو من ألف مجلس ، وكان لا يمل من التسمع .

قال ابوسعد السمعاني : كان مكثرا متيقظا ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها ، وخرج معى الى اصبهان لاشغل له الا الرواية بها ، وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الاجزاء وجمع ونسخ وعمر . قرأت عليه «تاريخ نيسابور» فى ايام قلائل كنت اقرأ فيها سائر النهار ، وكان يكرم الغرباء ويعيهم الاجزاء ، ولكن كان يغل بالصلوات اخلا لا ظاهرا وقت خروجه معى الى اصبهان فقال لى اخوه وجيه : يا فلان ! اجتهد حتى يقعد ، لا يقتضح بترك الصلاة .

(٢٢) انظر ترجمته فى «المنتظم» (٧٩/١٠-٨٠) ، «التقييد» (٣٢٢-٣٢٩/١) ، «السير» (٩٢٠-٩٢٠) ،

«الميزان» (٦٤/٢) ، «البداية» (٢١٥/١٢) ، «لسان الميزان» (٤٧٠/٢) ، «شذرات» (١٠٢/٤) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان (٢٤٦/٦) .

(٢٣) انظر ترجمته فى «السير» (٤٤٩-٤٤٨/١٨) ، «شذرات» (٣٦٢/٣) .

وظهر الامر كما قال وجيه : وعرف اهل اصبهان ذلك وشغبوا عليه وترك  
ابوالعلاء احمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وانا ، فوقت قراءتي عليه التاريخ  
ماكنت اراه يصلى ، وعرفنا بتركه الصلاة ابوالقاسم الدمشقي (اى ابن عساكر)  
قال :

اتيت قبل طلوع الشمس فنيهوه فنزل لنقرأ عليه ، وماصلى . وقيل له فى  
ذلك فقال : لى عذر وانا اجمع الصلوات كلها ، ولعله تاب والله يغفر له .  
وكان خبيراً بالشروط ، وعليه العمدة فى مجلس الحاكم .<sup>(٢٤)</sup>

وما درى ماذا يبقى بعد بيان زاهر المذر فى تركه الصلاة . والغريب من  
الحافظ الذهبي انه نقل قول السمعاني ثم علق عليه قائلا :<sup>(٢٥)</sup>  
الشره يحملنا على الرواية لمثل هذا !

ولم يكتف بذلك بل لئنه فى الرواية فقال : «ما هو بالماهر فى الحديث وهو  
واهم من قبل دينه» .

وقال ابن الجوزي<sup>(٢٦)</sup> معلقاً على كلام السمعاني :

ومن الجائز ان يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن  
قلة فقه هذا القادح انه رأى هذا الامر المحتمل قادحاً !

وقال ابن نقطة :<sup>(٢٧)</sup> سمعته صحيحة ، وهو ثقة فى الحديث .

٢ - ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابي العباس الصاعدي ،  
الفراوى ،<sup>(٢٨)</sup> النيسابورى (م ٥٣٠هـ)

(٢٤) راجع «السير» (١١/٢٠-١٢) .

(٢٥) ايضاً (١٢/٢٠)

(٢٦) «المنتظم» (٨٠/١٠)

(٢٧) «التقييد» (٣٢٩/١)

(٢٨) انظر ترجمته فى «تبين كذب المفتري» (ص ٣٢٢) ، «معجم البلدان» (٢٤٥/٤) ، «التقييد» (١٠٠/١) ، =

الشيخ الامام الفقيه ، مسند خراسان ومفتيها . سمع «صحيح» مسلم من ابي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ، و«صحيح» البخاري من سعيد بن ابي سعيد الميار ، وابي سهل الحفصي .

وسمع من ابي بكر البيهقي ، وابي القاسم القشيري ، وابي ساعد الكنجروذي ، وابي اسحاق الشيرازي ، وطائفة .

وتفرد «بصحيح مسلم» و«بالاسماء والصفات» و«دلائل النبوة» ، و«الدعوات الكبير» و«بالبعث» للبيهقي .

قال السمعاني : هو امام مفتي . مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشره ، مكرم للغرباء مارأيت في شيوخي مثله ، وكان جوادا كثير التبسم .

روى عنه ابوسعد السمعاني ، وابوالحسن الرازي ، وابوالقاسم بن عساكر ، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعري وجماعة .

واجاز لابي محمد القاسم بن ابي القاسم بن عساكر .

وذكره عبدالغافر في «سياقه» فقال :

فقيه الحرم ، البارع في الفقه والاصول ، الحافظ للقواعد ، نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركة انفسهم . درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيري ، ثم اختلف الى مجلس ابي المعالي ، ولازم درسه ماعاش ، وتفقه وعَلق عنه الاصول ، وصار من جملة المذكورين من اصحابه ، وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد ، وظهر العلم بالخرمين ، وكان منه بها اثر وذكر ، وماتعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في اللبس والعيش ، وتستر بكتاية الشروط لاتصاله بالزمره الشَّامية مصاهرة . ودرَّس بالمدرسة الناصحية ، وأمَّ بمسجد المطرَّز ، وعقد به مجلس الاملاء في الاسبوع يوم

«وفيات الاعيان» (٢٩٠-٢٩١/٤) ، «السير» (٦١٥-٦١٦/١٩) ، «الوافي» (٢٢٣/٤) ، «طبقات البكي» (٩٤-٩٢/٤) ، «البداية» (٢١١/١٢) ، «طبقات ابن قاضي شهبة» (٣٥٢/١) «شذرات» (٩٦/٤) .

الاحد . وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح .<sup>(٢٩)</sup>

كان امل اكثر من الف مجلس .

قال السمعاني سمعت عبدالرشيد بن علي الطبري بمرور يقول :<sup>(٣٠)</sup>

الفرأوى الفأ راوى .

لما توفي حضر جنازته خلق كثير ، وكان صَلَّى عليه بكرة ولكن لم يصلوا به الى المقبرة الا بعد الظهر لكثرة الزحام ، ودفن عند امام الائمة ابن خزيمة .

٣ . ابوالحسن المرادى ، علي بن سليمان بن احمد الشقورى<sup>(٣١)</sup> (م ٥٤٤هـ)

من العلماء الفقهاء المحدثين . مولده قبل الخمس مائة .

ارتحل الى خراسان فتفقه بمحمد بن يحيى وسمع «صحيح مسلم» وتواليف البيهقي من ابى عبدالله الفراوى ، وزاهر بن طاهر الشحامى ، وعبدالمعنى بن القشيري ، وهبة الله السيدي . واقام هناك مدة ، ثم قدم بغداد وكتب الكثير ، ثم قدم دمشق في حدود سنة اربعين وخمسة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسرّ بقدمه لانه كان اتكل عليه في كثير مما سمع . فحدث في دمشق «بالصحيحين» .

قال ابوسعد السمعاني : كنت آنسُ به كثيرا . كان احد العباد ، خرجنا معا الى نوقان لسامع «تفسير الثعلبي» فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلما تجتمع في ورع ، وعلقت عنه الكثير .

وقال ابن عساكر : نَدب للتدريس بحجة فضى اليها ، ثم تدب للتدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمي ، وكان ثبنا صلبا في السنة .

(٢٩) «السير» (١٩/٦١٧)

(٣٠) «السير» (١٩/٦١٨)

(٣١) انظر ترجمته في «الانساب» (٨/١٢٩، ١٠/١٩١-١٩٢ - الفرغليطي) ، «معجم البلدان» (٤/٢٥٤) «التقييد» (٢/١٥٩-١٦٠) ، «السير» (٢٠/١٨٧-١٨٩) ، «طبقات السبكي» (٤/٢٧٨) .

والشقورى نسبة الى شقورة - بفتح الشين وتشديد القاف المضمومة - ناحية بقرطبة .



٤ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، ابوالقاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر<sup>(٢٢)</sup> (٤٩٩م-٥٧١هـ)

صاحب تاريخ دمشق والتصانيف الكثيرة البديعة ، من العلماء الاعلام ، والحفاظ المقتنين ، نبغ في فنون متنوعة ، رحل وطوّف في الافاق في طلب العلم والسماع وسمع بنيسابور من ابي عبدالله الفراوي ، وابي محمد السيدي ، وزاهرين طاهر الشحامي ، وعبدالمعمر القشيري ، وخلق غيرهم . عدد شيوخه الذين رتبهم في «معجمه» الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة اربعون شيخا انشدوه ، ومائتان وتسعون شيخا بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة<sup>(٢٣)</sup> .

وحدث ببغداد والحجاز واصبهان ونيسابور ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنّف وجمع فاحسن واجاد واملى اربعمائة مجلس وثمانية .

قال الذهبي : كان فهماً ، حافظاً ، متقناً ، ذكياً ، بصيراً بهذا الشأن ، لا يلحق شأوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير في زمانه وكان له اجازات عالية .

وقال ابنه القاسم : روى عنه اشياء من تصانيف بالاجازة في حياته واشتهر اسمه في الارض .

ومن تصانيفه الكثيرة<sup>(٢٤)</sup> :

«تاريخ مدينة دمشق»

(٢٢) ترجمته في «معجم الادباء»-(٨٣-٧٢/١٣) ، «التقييد»-(١٩١/٢-١٩٢) ، «وفيات الاعيان»-(٣٠٩/٣-٣١١) ، «السير»-(٥٥٤/٢٠-٥٧١) ، «تذكرة الحفاظ»-(١٣٢٨/٤-١٣٣٤) ، «طبقات السبكي»-(٢٧٧-٢٧٣/٤) ، «البداية والنهاية»-(٢٩٤/١٢) ، «شذرات»-(٢٤٠-٢٣٩/٤) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلمان(٦٩-٧٣) .

وانظر المراجع الاخرى لترجمته في «السير»-(٥٥٤/٣٠) واصدر المجلس لاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سوريا كتاب «ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته» فيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة وذكر مؤلفاته .

(٢٣) «السير»-(٥٥٦/٣٠)

(٢٤) انظر اسماء مؤلفاته في «السير»-(٥٦٢-٥٥٩/٢٠) و«تاريخ الادب العربي» لبروكلمان(٦٩-٧٣)

«غرائب مالك»

«فضائل اصحاب الحديث»

«تبين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري»

وغير ذلك .

وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن ، يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية ، وكان كثير النوافل والاذكار ، يحي ليلة النصف والعديد للصلاة والتسبيح ، ويحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة ، وكان زاهدا في الدنيا لم يتطلع الى تحصيل الاملاك وبناء الدور ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، وأبأها بعد ان عرضت عليه ، ولم يلتفت الى الامراء والسلاطين ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاتأخذه في الله لومة لائم .

اعترف علماء عصره بفضلہ وعلو درجته ، وكان يسمى ببغداد «شعلة نار» من توقده وذكاءه وحسن ادراكه .

قال الحافظ ابو محمد المنذرى : سألت شيخنا ابالحسن على بن الفضل الحافظ عن اربعة تعاصروا . فقال : من هم ؟ قلت : الحافظ ابن عساكر ، والحافظ ابن ناصر . فقال : ابن عساكر احفظ . قلت : ابن عساكر وابوموسى المدينى ؟ قال : ابن عساكر . قلت : ابن عساكر وابوطاهر السلفى ؟ فقال : السلفى شيخنا ، السلفى شيخنا .

ويعلق عليه الذهبي قائلا : لو ح بان ابن عساكر احفظ ولكن تأدب مع شيخه . وقال لفظا محتملا ايضا لتفضيل ابى طاهر<sup>(٢٥)</sup> .

وكان له اهتمام كبير بمؤلفات البيهقى أخذها عن زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى ، وابى الحسن عبيدالله بن محمد بن ابى بكر البيهقى ، شاركه في ذلك ابوالحسن المرادى .

وكان ابن عساكر ينتظر بلهفة واشتياق رجوع المرادى اذا كان في سفر ،  
ومرة تأخر وصوله فانتابه قلق شديد حتى انه فكر في القيام برحلة بنفسه ،  
وبعد ايام وصل ابو الحسن المرادى باربعة اسفاط كتب مسموعة ففرح ابن  
عساكر بذلك فرحا شديدا اذ كفاه مؤنة السفر ، وأقبل على تلك الكتب  
ففسخ واستنسخ وقابل ، وبقي من مسموعاته اجزاء نحو ثلاثمائة فاعانه عليها  
ابوسعبد السمعانى فنقل منها جملة حتى لم يبق عليه اكثر من عشرين جزءا  
وكان كلما حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا .<sup>(٣٦)</sup>

، وكان لرغبته الشديدة في العلم والطلب يستمر في القراءة ساعات لا يمل  
ولا يضجر حتى كان يضجر شيوخه .

قال الفراوى : قدم علينا ابن عساكر فقرأ على ثلاثة ايام فاكثر ،  
فاضجرتنى ، فأليت ان اغلق بابى وامتنع ، جرى هذا الحاطر لى بالليل فقدم  
الغد شخص ، فقال : انا رسول رسول الله ﷺ اليك ، رأيته في النوم فقال :  
امض الى الفراوى وقل له ، ان قدم بلدكم رجل من اهل الشام اسمر يطلب  
حديثى فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل .

فاكان الفراوى بعد ذلك يقوم حتى يقوم الحافظ ابن عساكر اولا .<sup>(٣٧)</sup>

وكان السمعانى زميله في الرحلة ، وذكره واثى عليه ، وقال : ابوالقاسم :  
كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، متقن ، جمع بين معرفة  
التون والاسانيد ، الى ان قال : جمع ما لم يجمعه غيره واربى على اقرانه .

وكان بينه و بين السمعانى تعاون في العلم فكانا يتبادلان الكتب والرسائل .

توفي في رجب سنة ٥٧١ هـ . وحضر جنازته السلطان صلاح الدين في خلق  
كثير .

٥ - ابو عبيد القاسم بن ابي القاسم على بن الحسن بن هبة الله ،

(٣٦) نفس المصدر (٥٦٦/٢٠)

(٣٧) ايضا (٥٦٥-٥٦٤/٢٠)

اعتنى به أبوه من صغره وسمّعه ، واستجاز له من كثير من الشيوخ فتأجّز له أبو عبدالله الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وعبدالمنعم القشبرى ، وعمّته بن اسماعيل الفارسى ، وعبدالجبار الخوارى ، وهؤلاء من تلاميذ البيهقى ، وأجاز له آخرون ممن لقيهم والده ؛ وأكثر الرواية عن أبيه إلى القاسم الحافظ .

قال الذهبي :<sup>(٣٩)</sup> ما علمت أحدا سمع من أبيه أكثر من هذا الابن . حتى ولا ابن الإمام أحمد بن حنبل ، لعل القاسم سمع من أبيه ثلاثة آلاف جزء .

وقال : هو أوسع رواية وسماعا من أبي الفرج بن الجوزى ، وله عمل جيد ، ولكن ابن الجوزى أعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعده فنون ، وكل منهما لم يرحل بل قنع أبو محمد ببلده ووالده ، وناهيك بذلك . وقنع أبو الفرج ببغداد . نعم حج أبو محمد سنة ٥٥٥هـ . فسمع بمكة وبمصر ، وحدث بها وبالحجاز وببيت المقدس ودمشق . حدث «بصحيح مسلم» بسماعه من علي بن سليمان المرادى ، وبإجازته من أبي عبدالله الفراوى ، وأمل وصنف ، وتُمت بالحفظ والفهم ولكن وُصف خطّه بالرداءة وعدم الجودة .

قال ابن نقطة :<sup>(٤٠)</sup> هو ثقة ، ولكن خطه لا يشبه خط أهل الضبط ،

وكان يعيش عيش زهد وقناعة ، ولّى بعد أبيه مشيخة النورية ، فكان يقبل من الرواتب شيئا ، بل كان يعطيه لمن يرحل في طلب الحديث .

منهجنا في تحقيق الكتاب : بعد دراسة المخطوطات المتوفرة لدينا قررنا أن نأخذ نسخة أحمد الثالث أصلا ، وذلك لسببين :

أولا : هي نسخة مقروءة فيها تصحيحات ، ويبدو أنها أقدم من اختصارها .

(٣٨) ترجمه في «التقييد» (٢٢٩/٢-٢٣٠) ، «التكلمة» (٩٨/٢) ، «السير» (٤٠٥-٤١٠) ، «طبقات السبكي» (١٤٨/٥) ، «الدأية» (٢٨/١٣) ، «شذرات» (٢٤٧/٤) .

(٣٩) «السير» (٤٠٦/٢١) .

(٤٠) «التقييد» (٢٣٠/٢) .

ثانفيا : هي مروية بسندين عن المؤلف . من طريق زاهر بن طاهر الشحامي ، وابى عبدالله الفراوى عنه ، بينا الأخريان رويتا عن زاهر فقط ، وزاهر فيه كلام من جهة الديانة ، وابوعبدالله ثقة ، ثبت ، عابد زاهد ، ورع متقن .

ورمزنا عليها «بالاصل» ورمز نسخة نور عثمانية «ن» .

وبذلنا أقصى جهدنا في تقويم النص ، وتقريبه الى الصحة ، واستعنا في ذلك بكتاب «المنهاج» للحليمي ، واثبتنا في المتن ما رأيناه قريبا الى الصحة ، واثربنا الى الفروق بين النسخ في الهامش ، وخرّجنا النسخ من مصادرها ، وقنا بتخريج الاحاديث والآثار من المصادر المتوفرة لدينا ، وترجمنا لرواة الاسناد وكان اعتمادنا في ذلك على «التقريب» فيما يتعلق برجال التهذيب ، وفيما عدا ذلك رجعنا الى كتب التراجم لمعرفة درجة الراوى من العدالة والضعف ، وذكرنا مصادر ترجمته واكتفينا — فى الاغلب — بذكر الكتب التى تذكر المصادر ، كما حاولنا ان نحكم على كل حديث بالنظر الى السند الذى ساقه به البيهقى . اما درجة الحديث من حيث هو باعتبار شواهد ومتابعته فيمكن معرفتها من التخريج . واستندنا فى كثير من الاحيان الى اقوال بقية السلف ، ومحدث العصر استاذنا الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى — حفظه الله تعالى — فى كتبه وبحوثه .

ونرجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به عباده الصالحين ، وان يعيننا على اكمال هذا الكتاب ونشره على النمط الذى يرضى القراء والعلماء .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَتَبَّ عَلَيْنَا اَنْكَ اَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا اِنْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



ابن دينا وولعه بدينه رب العالمين اخو الكتاب  
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله  
 محمدا ثم النبيين وعني الله وسبحه اجمعون وحسن الله  
 ونعم النواكيب ولعمري المديرو والمؤيد اعاننا الله على  
 اتمالك شرايع الايمان وشعبه على كما اعاننا  
 على استكمال النعمان وذكرنا وسطا وتجاوزنا ما  
 قصرنا فيه رحمة منه وفضل الله ذوالرحمة الواسعة  
 والفضل العظيم ورحمت هذه النسخة الشريفة باسم  
 سخره الكا بر والاهيان حاوي الكارم والفضائل والبركات  
 المحمدي بعناية المكثر الديان ذوالعزة العلية والطفلة  
 السنية ذوالرحمة والرحمة الحاج ابراهيم اغلح بحج  
 بايني بالديار الرومية بالقسطنطينية المحمية حرسها  
 ربها لية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يفتناه  
 وحفظ له بجله السيد السيد محمد وقرعينه به اللهم امين  
 ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة بفار الخسيس من  
 جاري الاخر لمنسخت منه وذلك سنة ١١٥٩ اله من الهجرة النبوية  
 علي صاحبها افضل الصلوة والسلام علي يد الفقير  
 الي الملك التواضع عبد الله من الحاج محمد شيخ الباب  
 هـ هـ المقدسي بعد الخلق في طريقه غفر الله له  
 هـ هـ ولوالديه ولأخواته ومحبيه  
 هـ هـ والمسلمين امين







لا اله الا الله محمد رسول الله  
صادق الوعد الامين

عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع

عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع



KUTUPHANESI	
Kir.	Varuam
Y.	80/1
Enk.	423
Tasit No	297.8 (077) 027



عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع  
عن يد صاحب السبع



صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية



الاول  
 من كتاب جامع اشعبد للامان تصنيف  
 الامام حافظ ابن بطاوة رحمه الله تعالى  
 المسمى باليهودي وقيل بغيره



مست  
 ١٩٩٩

III. AHMET KTR.

499/1

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>

أخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين الشافعي قراءة عليه ،

قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى ،

(١) وفى ن، والمطبوعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلاة دائمة الى يوم الدين .

أخبرنا الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الثقة ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رضى الله عنه قراءة عليه وأنا اسمع يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وخمسة مئدينة دمشق خزنها الله .

قال : حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامى بقراءتي عليه بنىابور .

قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رضى الله عنه .

وحدثني ابي وابوالحسن علي بن سليمان المرادي ، عن زاهر ، قال اخبرنا  
 الشيخ الامام الحافظ ، شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى  
 البيهقي الحافظ رحمه الله .

قال :

الحمد لله الواحد ، القديم ، الماجد ، العظيم ، الواسع ، العليم <sup>(٧)</sup> الذي خلق  
 الإنسان في أحسن تقويم ، وعلمه أفضل تعليم ، وكرمه على كثير ممن خلق آيين  
 تكرم .

أحمد ، واستمينه ، وأعوذ به من الزلل ، واستهديه <sup>(٨)</sup> لصالح القول والعمل ،  
 وأسأله ان يصل على النبي المصطفى ، الرسول الكريم المجتبي ، محمد خاتم النبيين  
 وسيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ويسلم كثيرا .

اما بعد ! فان الله — جل ثناؤه وتقدست اسماؤه — بفضلته ولطفه وفقني  
 لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة في اصول الدين وفروعه <sup>(٩)</sup> ، والحمد  
 لله على ذلك كثيرا . ثم اني احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه (   
 وما جاء من الاخبار في بيان وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب  
 والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله <sup>(١٠)</sup> الحسين بن الحسن الحلبي — رحنا الله  
 واياه — اورد في « كتاب المنهاج المصنف في شعب الايمان » المشار اليها في  
 حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة <sup>(١١)</sup> من شعبه ، وبيان ما يحتاج <sup>(١٢)</sup> اليه  
 مستعمله <sup>(١٣)</sup> من فرضه وسننه وادبه وما جاء في معناه من <sup>(١٤)</sup> الاخبار والآثار — مافيه  
 كفاية ، فاقدمت به في تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت <sup>(١٥)</sup> من كلامه  
 عليها <sup>(١٦)</sup> ماتبين به المقصود من كل باب ؛ الا انه — رضى الله عنه — اقتصر في

(٧) في ن، والطبعة «محتاج» .

(٢) زيادة من ن، والطبعة .

(٨) في ن، والطبعة «مستعملة» .

(٣) في المطبعة «اشهد به» .

(٩) في الاصل «في» .

(٤) العبارة بين القوسين سقطت من ن، والطبعة

(١٠) في ن، «جليت» .

(٥) في الاصل «ابو عبدالله» .

(١١) سقطت من ن، والطبعة .

(٦) في الاصل «واحد» .

ذلك على ذكر المتن ، وحذف الاسناد تحريراً للاختصار ؛ وانا — على رعم اهل الحديث — أحب ايراد ما احتاج اليه من المسانيد والحكايات باسانيدها ، والاقتصار على ما لا يخلط على القلب كونه كذباً . ففى الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ انه قال :<sup>(١٣)</sup>

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .<sup>(١٤)</sup>

وحكىنا عن الامام ابى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله تعالى — روايته عن سفيان بن عيينة انه قال :

حدثنى الزهرى يوماً بحديث فقلت : هاتِه بلا اسناد .

فقال الزهرى<sup>(١٥)</sup> : أترقى السطح بلا سلم !

وقد ذكرتُ اسنادَ هذا<sup>(١٦)</sup> الحديث وهذه الحكاية فى « كتاب المدخل » ،

(١٢) حديث صحيح - أخرجه مسلم فى مقدمة « صحيحه » عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة (٩١/١) . وأخرجه الترمذى فى العلم (٣٦/٥) . واحد (٢٥٥،٢٥٥،٢٥٠/٤) . وابن ماجه فى المقدمة (١٥١/٤١) عن المغيرة . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٤٢٢/٢٠ - ١٠٢٠ - ١٠٢٢) . والبغوى فى « مسند ابن الجهم » (٤٠٢/١) رقم ٢٠٥٨٨/٥٠٥ رقم ٢١٥٨٨ .

وأخرجه احمد (٢٠،١٤/٥) . وابن ماجه (٢٩ رقم) . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٢١٥/٧ رقم ٦٧٥٧) . والبغوى فى « مسند ابن الجهم » (رقم ١٤٤) عن سمرة . وجاء عن على بن ابى طالب أخرجه ابن ماجه (١٤/١ رقم ٤٠،٣٨٨) .

(١٣) فى رن، « الكذابين » .

(١٤) زيادة من رن، والطبوعة .

(١٥) زيادة من رن، والطبوعة .

(١٦) لم أجده فى كتاب « المدخل » المطبوع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى ، ولا فى « مدخل دلائل النبوة » فى أول كتاب « دلائل النبوة » .

ودروى ابن ابى حاتم فى كتاب « الجرح والتعديل » عن يعقوب بن محمد بن عيسى قال : كان ابن شهاب اذا حدث اتى بالاسناد ويقول : لا يصلح ان يرقى السطح الا بدرجة (١٦/٢) . وقال لرجل كان يحدث بدون اسناد : اسند حديثك ، تحدثونا باحاديث ليس بها خطم ولا ازمة ! راجع « حلية الاولياء » (٣٦٥/٣) . و « الكفاية فى علم الرواية » (٥٥٦) . و « جامع التحصيل » (٥٩) . وروى الخطيب عن ابن المبارك انه قال : « مثل الذى يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلم » (الكفاية ص ٥٥٨) . ونقله صلاح الدين الملاحى فى « جامع التحصيل » (٥٩) .

واوردت في « كتاب الاسماء والصفات » و « كتاب الايمان » و « القدر » و « الرؤية » و « دلائل النبوة » ، « والبعث والنشور » و « عذاب القبر » و « الدعوات » ، ثم في الكتب<sup>(١٧)</sup> المخرجة في السنن على ترتيب مختصر<sup>(١٨)</sup> ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني — رحمه الله — من الاخبار والآثار — ما وقعت الحاجة اليه في كل باب : فاقترنت في هذا الكتاب على اخراج ما يتبين<sup>(١٩)</sup> به بعض المراد ، واحلت الباقي<sup>(٢٠)</sup> على هذه الكتب خوفاً من اللال في الاطناب . واستعنت<sup>(٢١)</sup> بالله - عز - في ذلك وفي جميع اموري استعانة من لا حول له ولا قوة إلا بالله المولى العظيم .



(١٧) في ن، والطبوعة «كتي» .

(١٨) مختصر المزني : متن معروف في فقه الشافعية وهو اقدم المختصرات الفقهية المتداولة ، ألفه ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، صاحب الامام الشافعي . من اهل مصر . كان امام الشافعية في عصره واعرفهم بطرق الشافعي وفتاواه . صنف كتباً كثيرة في مذهب الامام الشافعي منها «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«المختصر» .

كان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى .

وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي ، وعليه شروح كثيرة ، وقال ابو العباس احمد بن سريج : يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض . توفي عام ٢٦٤ هـ .

راجع ترجمته في «وفيات ابن خلكان» (٢١٧/١) ، و«سرايا النبلاء» (٤٩٢/٢ - ٤٩٦) ، و«طبقات الشافعية» (٢٣٨/١ - ٢٤٧) ، وراجع في «شروح المختصرات كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٣/٢) .

(١٩) في ن، والطبوعة «تبين» .

(٢٠) في ن، والطبوعة «بالباقى» .

(٢١) كذا في الاصل بصيغة الماضي ، وفي النسختين «استعين» .

## باب ذكر الحديث الذى ورد<sup>(١)</sup> فى شعب الايمان

— اخبرنا<sup>(٢)</sup> ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه — رحمه الله تعالى — حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملى

(١) سقطت كلمة «ورد» من «ن» .

(٢) قد آثرت كتابة كلمة «اخبرنا» و«حدثنا» بكاملها وهى هكذا فى «ن» ، وهناك اختلاف فى بعض الاماكن فى النسخ بين «اخبرنا» او «حدثنا» ولكنى جريت على اختيار ما جاء فى «ن» .

(١) اسناده : صحيح ، رجال ثقات ، رجال الصحيحين .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابورى ، يعرف بابن البيع وأشهر بالحاكم (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) .

امام اهل الحديث فى عصره غير مدافع . اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى . بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، وقيل : الف جزء ، وقيل : الف وخمسمائة جزء . من اهمها «المستدرك على الصحيحين» ، و«معركة علوم الحديث» ، و«المدخل الى الصحيح» ، و«تاريخ نيسابور» . كان يميل الى التشيع . راجع ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (١٠٣٩/٣ - ١٠٤٥) ، و«تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥ - ٤٧٤) ، «السير» (١٦٢/١٧ - ١٧٦) ، «الوفيات» (٢٨٠/٤) ، «طبقات» السبكي (٦٤/٣ - ٧٢) ، وراجع «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سيزكين (٤٥٤/١ - ٤٥٧) .

☆ ابو عبدالله ، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابورى ، المعروف بابن الاخرم (٢٥٠ - ٣٤٤ هـ) .

كان من طفاء الحديث المتقنين ، فصيح العبارة ، لم يوخذ عليه لحن قط ، صاحب القول الحسن فى الملل والرجال . كان ابن خزيمة يقدمه على كافة اقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليه ،



وابوسعيد محمد بن شاذان الاصم ، قالا حدثنا ابوقدامة عبيدالله بن سعيد ، حدثنا ابوعامر العقدي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي هريرة رضی الله عنه عن عليه السلام قال:

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً . وَالْحَيَا شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

رواه ابوعبدالله محمد بن اسماعيل البخاري في الصحيح<sup>(٣)</sup> عن عبدالله بن محمد المسندي عن ابي عامر<sup>(٤)</sup> .

ورواه ابوالحسن مسلم بن الحجاج<sup>(٥)</sup> عن عبيدالله بن سعيد .

واذا شك في شئ عرضه عليه . صنف «المستخرج على الصحيحين» و«المسند الكبير» . راجع «التذكرة» (٨٦٥/٣ - ٨٦٥) ، «السير» (٤٦٦/١٥ - ٤٦٦) ، و«شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ ابوعمر ، احدين المبارك المستمل ، السيابوري ، عرف بمحكميه ، (م ٢٨٤ هـ) . كان من علماء الحديث الزاهدين ، ومن المجابي الدعوة ، كان يصوم النهار ويحيي الليل . استمل من سنة ٢٢٨ هـ الى اواخر ايامه . راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) ، و«السير» (٢٧٢/١٣ - ٢٧٥) «الوافي» (٣٠٢/٧) ، «شذرات» (١٨٦/٢) وقع في «ن» ، «ابوعمر بن احمد» وهو خطأ .

محمد بن محمد بن احمد . خذفرحي . نسبوته (٢٩٦ هـ) ثقة . مقلد لـ ٣٠٧

☆ وابوقدامة . عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري الرخسى ، (م ٢٤١ هـ) ، نزيل سيابور . ثقة مأمون ، من رجال البخاري ومسلم .

☆ ابوعامر العقدي = عبدالمالك بن عمرو القيسي البصري ، (م ٢٠٤ هـ) ، ثقة . اخرج له الجماعة .

☆ سليمان بن بلال التبي القرشي بالولاء (م ١٧٢ هـ) . ثقة كثير الحديث . اخرج له الجماعة .

☆ عبدالله بن دينار العدوي ، ابوعبدالرحمن المدني ، مولى ابن عمر (م ١٢٧ هـ) . ثقة ثبت ، احتج به الجماعة .

☆ ابوصالح ، هوالسان الزيات اسمه ذكوان مولى جويرية بنت الاحس ، (١٠١ هـ) . ثقة ثقة (ع) .

(٣) في الايمان (٨/١) .

☆ وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر البخاري (م ٢٢٩ هـ) ، ثقة . كان اماما في الحديث في عصره بلا مدافعة ، سمى بالمسندى لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات . وقال الحاكم : سمى به لانه اول من جمع مسند الصحابة بما وراء النه .

(٤) في «ن» ، «ابي محمد» وهو خطأ .

(٥) في الايمان (٦٣/١) .

## ٢ — اخبرنا ابوصالح العنبر بن الطيّب بن محمد العنبري ، ابن ابنة يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا جدى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم

- اضطرت اقوال الرواة عن عبدالله بن دينار في قوله «صَعَّ وستون» فحاء في رواية عبدالله بن محمد المسدي عن ابي عامر عن سليمان بن نلال عنه «صَعَّ وستون» اخرجها البحارى وهكذا حاء في رواية عبيدالله بن سعيد عبد المؤلف ولكن مسلما رواه من طريقه ومن طريق عبد بن حميد عن ابي عامر عنه بلفظ «صَعَّ وسبعون» بدون شك وجاءت هذه اللفظة في رواية السائي (١١٠/٨) عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن ابي عامر ، وفي رواية ابن مسدة في «كتاب الايمان» (٢٩٥/١) من طريق احمد بن عاصم عن عبدالحيد الحمصي عن ابي عامر عنه . كما رواه بدون شك الترمذى في الايمان (٢٦١٤ رقم ١٠/٥) ، والسائي في الامثال (١١٠/٨) . واحد (٤٤٥/٢) ، من طريق سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار . تابعه حماد بن سلمة عند احمد (٤١٤/٢) ، وابي داود (٥٥/٥) ووهيب عند الطيالسي (٢١٦)

ورواه بالتشك بصَّ وستون اوصغَّ وسبعون عن سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار اخرجته البحارى في الادب المفرد (ص ١٥٦) . وابن مساحه (١٠٢٢/٢٣) والسهمي في الاعتقاد (٩٧) تابعه حرير عبد مسلم (٦٣/١) وابن مساحه (١٠٢٢/٢٣) وابن مسدة في كتب الايمان (٢٩٧/١)

ورجح الحلبي والقاضي عياض رواية «صَعَّ وسبعون» لكونها زيادة ثقة ورجح ابن الصلاح والبيهقي وابن حجر رواية الاقل لكونه المتيقن والطاهر من كلام ابن حجر انه فاسه رواية مسلم التي حاء فيها بصَّ وسبعون بالحرم ورجحها الالاسي لكونها جاءت من طريقين عن ابي عامر عن عبدالله بن دينار الاضافة الى كونها زيادة الثقة

راجع «فتح الباري» (٥١/١ - ٥٢) ، والاحاديث الصحيحة للالباني (١٧٦٩ رقم)

(٢) اساده رجاله ثقات ، غير أنى لم احد ترجمة لشيخ البيهقي والطبري انه صالح

☆ ابوصالح المصري بن الطيب بن محمد العنبري ، ذكره في روى عنه السهمي ولم احد له ترجمة . وفي «العمري بن الطيب»

☆ يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك ، ابو محمد قاضي بسانور . (٣٥١م هـ) كان عريرا حديث ، محدث بسانور في وقته ، كان يجمع عمله الحفاظ راجع السير (٢٨/١٦) «شدرات» (٩/٣)

☆ احمد بن سلمة بن عبدالله ، ابو الفضل السانوري البرار (٢٨٦ م هـ) . كان رفيق مسلم بن الحجاج في الرحلة جمع وصف له مستخرج كنهه صحيح مسلم راجع السير (٢٣٢/١٣) ، «التذكرة» (١٢٧/٢) . «تاريخ بغداد» (١٨٦/٤) ، «شدرات» (١٩٢/٢)

☆ اسحاق بن ابراهيم بن غلغل الخطلي ، المعروف بابن راهويه ، المروزي . (٢٣٨م هـ) . احدائمة الاعلام - من التقاب سقيم

الحنظلي ، وعمرو بن زرارة الكلابي ، قالوا حدثنا جرير ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَرْفَعُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِسَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٦)</sup> عن زهير بن حرب عن جرير .

قال الامام احمد<sup>(٧)</sup> رحمه الله تعالى :

وهذا شك<sup>(٨)</sup> وقع من سهيل بن ابي صالح في « بَضْعٌ وَسِتِّينَ » او في « بَضْعٌ وَسَبْعِينَ » . وسليمان بن بلال قال : « بَضْعٌ وَسِتُّونَ » لم يشك<sup>(٩)</sup> فيه . وروايته اصح عند اهل العلم بالحديث . غير ان بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك قال :

« ... بَضْعٌ وَسَبْعُونَ . أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهَا إِسَاطَةٌ الْأَذَى<sup>(١٠)</sup> وَالْعَظْمُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

☆ عمرو بن زرارة الكلابي النيسابوري المقرئ الحافظ ، (٢٣٨هـ) . ثقة من رجال البخاري ومسلم .

☆ جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ابو عبدالله الرازي (١٨٨هـ) . ثقة متفق عليه . (ع)

☆ سهيل بن ابي صالح ذكوان السهلي ، ابو يزيد المدني (١٣٨هـ) . من الثقات الاثبات ، تغير حفظه بآخره - (ع) .

(٦) راجع «الصحيح» (١/١٢٦) . واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر عن سهيل به (١٢٦/١١) رقم ٢٠١٠٥ ، وراجع التلميح على الحديث رقم ١ .

(٧) هو البيهقي المؤلف . وفي «ن» ، «من الامام احمد» .

(٨) زيادة من «ن» ، والمطبوعة .

(٩) كذا في «ن» ، والمطبوعة . وفي الاصل «الشك» .

(١٠) قال ابن حجر : «فيه نظر» ، وقال : اخرجه ابوعوانه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان ابن بلال فقال : «بضع وستون او بضع وسبعون» ، راجع فتح الباري (١/٥١) .

(١١) ليس في الاصل .

٣ — أخبرنا ابوعلی ، الحسين بن محمد بن محمد بن علی الروذباری ، انبأ ابوبکر ، محمد بن بکر ، حدثنا ابوداود السجستانی ، حدثنا موسى بن اسماعیل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهیل بن ابی صالح ، — فذكره من غير شك — وهذا زائد فاخذ به صاحب كتاب « المنهاج » فی تقسیم<sup>(١٢)</sup> ذلك علی سبعة وسبعین باباً بعد بیان صفة الايمان وبالله التوفیق .



(٣) اسناده : رواه ثقات .

☆ ابوعلی ، الحسين بن محمد بن محمد بن علی بن حاتم الروذباری الطوسي ، (م ٤٠٢هـ) - كلمة الروذبار (بضم الراء وسكون الذال المعجمة) تطلق علی المواضع عند الانهار الكبيرة . منها موضع علی باب الطابران بطوس ، نسب اليها صاحب الترجمة . حدث سنن ابی داود بنيسابور ، اكثر عنه البيهقي .

راجع «السير» (٢١٩/١٧) ، «الانساب» (١٨٧/٦) ، و«شذرات» (١٦٨/٣) .

☆ فی الاصل «ابوبکر بن محمد خطأ ، وهو:

☆ ابوبکر محمد بن بکر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار (م ٢٤٦هـ) ، راوى «سنن ابی داود» ، وهو اخر من حدث بالسنن كاملاً عن ابی داود ، راجع «السير» (٥٢٨/١٥) . «شذرات» (٣٧٢/٢) .

☆ ابوداود السجستانی ، سليمان بن الأشعث صاحب السنن .

☆ موسى بن اسماعیل ، ابوسلمة التبوذکی البصري (م ٢٢٣هـ) . ثقة ثبت من صفار التاسعة - ع .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ) . ثقة عابد . تغير حفظه بآخره (م ٤٠) .

والحديث أخرجه ابوداود فی «سننه» (٥٦/٥) ، واحد (٤١٤/٧) ، وفيه «العظم» بدل «الاذی»

(١٢) فی ذن، والمطبوعة «تقسيمه» .



## باب حقيقة الايمان

قال ابو عبد الله الحلبي<sup>(١)</sup> — رحمه الله تعالى — :  
 « الايمان مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف » كما قال الله عز وجل<sup>(٢)</sup> :  
 ( فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا . فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ .... ) الآية .

ومعناه والغرض الذي يراد به عند اطلاقه هو : التصديق والتحقيق . لأنّ  
 الخبر هو القول الذي يدخله الصدق والكذب . والامر والنهي كل واحد منهما  
 قول ، يتردد بين ان يطاع قائله ، وبين ان يعصى ، فمن سمع خبراً فلم يستشعر في  
 نفسه جواز ان يكون كذباً ، واعتقد أنه حق وصدق ، فكأنما آمن<sup>(٣)</sup> نفسه باعتقاد  
 ما اعتقد فيها سمع — من ان يكون مكذوباً او ملبساً عليه . ومن سمع امراً او  
 نهياً ، فاعتقد الطاعة له ، فكأنما امن نفسه — باعتقاد ما اعتقد فيها سمع — من  
 ان يكون مظلوما او مستخرا او محمولا على ما لا يلزمه قبوله والانقياد له . فمن

(١) راجع المنهاج (١٩/١) .

(٢) البقرة (٢٣٩/٢) .

(٣) في ،ن، والمطبوعة «امن في نفسه» .

(٤) «مستخرا» كذا في الاصل وهو مطابق لما في «المنهاج» واستسخر : استهزأ . قال الله تعالى :  
 وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَخْرُونَ (الصافات ١٤/٣٧) . وفي المطبوعة : «متحسراً» اي متلفهاً . وفي ،ن،  
 «متحسراً» (بالحاء المهملة) وهو استعمال من حسر : اذا أعْيى وكل .

ذهب الى هذا ، أنزل قول القائل : أمنت بكذا — والمراد أمنت نفسي — منزلة قولهم : <sup>(٥)</sup> «وطني» نفسي او حملت نفسي على كذا . او يكون تركهم ذكر النفس في قولهم : «أمنت» اختصارًا لكثرة الاستعمال ، كما يقال : بسم الله — بمعنى بدأت او أبدأ بسم الله .

قال <sup>(٦)</sup> :

وفيه وجه آخر :

وهو ان يكون معنى أمنت : اى أمنتُ مخبري او الداعى لى من التكذيب <sup>(٧)</sup> ، والخلاف بما صرحَ له به من التصديق والوفاق . ثم الايمان <sup>(٨)</sup> الذى يراد به التصديق لا يعمدُ الى من يضاف اليه ويلصق به الاصلة . وتلك الصلة قد تكون باء ، وقد تكون لاما . وقد ورد الكتاب بكل واحد منها .

فالايان <sup>(٩)</sup> بالله عز وجل ثناءؤه : اثباته والإعتراف بوجوده : والايان له : القبول عنه والطاعة له .

والايان بالنبي ﷺ : اثباته والاعتراف بنبوته .

والايان للنبي ﷺ : إتباعه وموافقته والطاعة له .

ثم ان <sup>(١٠)</sup> التصديق الذى هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم : فيكون منه ما يخفى وينكتم ، وهو الواقع منه بالقلب ، ويسمى اعتقادًا . ويكون منه ما ينجلي ويظهر ، وهو الواقع باللسان ، ويسمى اقرارًا وشهادة .

(٥) فى د، والطبوعة «قوله» .

(٦) فى د، «وظننت» .

(٧) اى الخلى فى «النهاج» (١٩/١) .

(٨) فى د، والطبوعة «من الكذب» .

(٩) راجع «النهاج» (٢٠/١) .

(١٠) ايضا (٢١/١) .

(١١) ايضا (٢٥/١) .

وكذلك الايمان لله<sup>(١٢)</sup> ولرسوله ينقسم الى جلئ وخفى :

والخفى منه : هو النّهات والعزائم التي لا تجوز العبادات إلا بها ، واعتقاد الواجب واجبا ، والمباح مباحا ، والرخصة رخصة ، والمحظور محظورا ، والمباداة عبادة والحد حدّا ونحو ذلك .

والجلئ منها : ما يقام بالجوارح اقامة ظاهرة . وهو عدة امور :

منها : الطهارة ؛

ومنها : الصلاة ؛

ومنها : الزكاة ؛

ومنها : الصيام ؛<sup>(١٣)</sup>

ومنها : الحج والعمرة ؛

ومنها : الجهاد في سبيل الله ؛

وامور سواها ستذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى .

وكل ذلك ايمان وإسلام ، وطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ ، الا انه ايمان لله بمعنى انه عبادة له ، وايمان للرسول بمعنى انه قبول عنه دون ان يكون عبادة له ، اذ العبادة لا تجوز الا لله عزّ وجلّ .

قال<sup>(١٤)</sup> :

والايمان بالله ورسوله اصل ، وهو الذي ينقل من الكفر ، والايمان لله ورسوله فرع ، وهو الذي يكمل بكماله الايمان ، وينقص بنقصانه الايمان .

(١٢) في المطبوعة «بالله» وهو خطأ .

(١٣) سقط من المطبوعة .

(١٤) اى الحلبي في المصدر المذكور (١/٦٥) .



ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل ثم تبعته<sup>(١٥)</sup> طاعة زائدة ، زاد الايمان المتقدم بها ، لانه<sup>(١٦)</sup> ايمان انضم اليه ايمان كان يقتضيه ، ثم اذا تبعت تلك الطاعة طاعة أخرى ، ازداد الأصل المتقدم ، والطاعة التي تليه بها ، وعلى هذا الى ان تكمل شعب الإيمان .

قال<sup>(١٧)</sup> : وتقصان الايمان هو انفراد اصله عن بعض<sup>(١٨)</sup> فروع ، او انفراد اصله وبعض فروع ، عما بقى منها مما اشتل عليه الخطأ والتكليف ، لأن نقصان خلاف<sup>(١٩)</sup> الزيادة . فاذا قيل لمن آمن وصلى : زاد ايمانه ، وجب ان يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصل — انه ناقص الايمان ، وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا . وعلى هذا سائر الاركان .

فاما ما يتطوع به الانسان بما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزداد به الايمان ، وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانا ، لكن لا يوجب لتاركة عصيانا . وهذا معنى قوله :

قال<sup>(٢٠)</sup> : واذا اوجبنا ان تكون الطاعات كلها ايمانا ، لم نوجب ان تكون المصاعى الواقعة من المومنين كفرا . وذلك ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به ، فاذا كان الايمان بالله او برسوله : الاعتراف به والاثبات له ؛ كان الكفر ، جحوده والنفي له والتكذيب به ، وأما الاعمال فانها ايمان لله وللرسول ، بمعنى وجود الايمان به والمراد به<sup>(٢١)</sup> اقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم ، فكان الذي يقابله هو الشقاق والعصيان دون الكفر .

(١٥) في الاصل «ثم تبعه طاعة زاد الايمان» .

(١٦) في «ن» ، «كان» .

(١٧) راجع «المنهاج» (٦٦/١) .

(١٨) في «ن» ، «والمطبوعة» عن فروع .

(١٩) في «ن» ، «والمطبوعة» خلف .

(٢٠) «المنهاج» (٢٤/١) .

(٢١) العبارة بين القوسين سقطت من الاصل .

وقد ذكرت في « كتاب الايمان » من الاخبار والآثار ما يكشف عن صحة هذه الجملة . فانا اشير في هذا الكتاب الى طرف<sup>(٢٢)</sup> منها بمشيئة الله عز وجل .





## باب الدليل<sup>(١)</sup> على ان التصديق بالقلب والاقوار باللسان اصل الايمان ، وان كلاهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى :<sup>(٢)</sup>

( قُولُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
وَإِسْحَاقَ ... ) . الآية

فامر المؤمنين ان يقولوا : آمنا بالله .

وقال الله عز وجل :<sup>(٣)</sup>

( قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا  
يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ) .

فاخبر ان القول العارى عن الاعتقاد ليس بايمان ، وانه لو كان في قلوبهم  
ايمان ، لكانوا مومنين ، لجمعهم بين التصديق بالقلب والقول باللسان . ودلت  
السنة على ما مثل ما دل عليه الكتاب .

(١) راجع ما قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٥/١) وما بعدها .

(٢) البقرة (١٣٦/٢) .

(٣) المجرات (١٤/١٩) .

٤ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري ، حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعشى عن أبي سفيان عن جابر ، وعن<sup>(١)</sup> أبي صالح عن أبي هريرة قال<sup>(٥)</sup> قال رسول الله ﷺ :

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُواهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٤) إسناده : رجاله ثقات

☆ أبو محمد ، جناح بن نذير بن جناح - ذكره ابن تقي في استدرآكه على الأكاليل ابن ماکولا ، راجع «الأكال» (١٧٨/٢) - تعليق رقم (١) .

☆ أبو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي (م ٢٥٢هـ) ، كان واحداً الثقيل من محدثي الكوفة . راجع «السير» (٣٧/١٦) ، «شذرات» (٩/٣) .

☆ أبو عمرو ، أحمد بن حازم بن محمد بن يوسف بن قيس بن أبي عزة (بفتح العين الموحدة) بعدها راء ساكنة بعدها زاي ميمية) البصري الكوفي (م ٢٧٦هـ) . كان جليلاً زاهياً منسداً كبيراً . راجع «السير» (٢٣٧/١٢) ، «الذكرة» (٥٩٤/٢) ، «الوفاء» (٢٩٨/٦) ، «شذرات» (١٦٨/٢) - (١٦٩) ، وانظر «تاريخ التراث العربي لفؤاد سركيس» (٢٨٩/١ - ٢٩٠) .

☆ يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي (م ٢٠٩هـ) ثقة الأئمة حديثه عن الثوري فيه لين - من كبار الثقات - (ع) - «السير» (٣٧/١٦) .

☆ الأعشى = سلمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، (م ١٤٨هـ) ثقة له حليظة ، عارف بالقراءة ، ورع إلا أنه كان يدلس . من الخامسة ، (ع) .

☆ أبو سفيان ، طلحة بن نافع الواسطي . صدوق - من الرابعة . قيل : لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، قال ابن حجر : لم يخرج له البخاري سوى أربعة أحاديث كلها هي التي سمعها من جابر . (تهذيب) .

(٤) في ن، والمطبوعة «عن أبي صالح» .

(٥) في ن، «قال» .

## أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١)</sup> من وجه آخر عن الأعمش .

(١)

في الأيمان عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، به (٥٢/١) .  
وأخرجه النسائي (٧٩/٧) ، والمؤلف في «سننه» (٩٢/٣) من طريق يعلى عن الأعمش به ، وقدورد عن  
جمع من الصحابة بطرق متعددة ، وعنه السيوطي في «الجامع الصغير» من التواتر .  
فجاء من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . أخرجه مسلم (٥٢/١) ، وأبو داود  
(١٠١/٣) ، والترمذي (٣/٥) ، والنسائي (٧٩/٧) .

وجاء من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة . أخرجه البخاري  
في الزكاة (١٠٩/٢) ، وفي الاعتصام (١٤٠، ٥٠/٨) ، ومسلم (٥٢/١) ، وأبو داود (١٩٨/٢) ، والنسائي  
في الزكاة (١٤/٥) ، وفي الجهاد (١٥/٨) ، وفي تحريم الدم (٧٧/٧) ، والترمذي في الأيمان (٣/٥) ،  
وأحمد (٥٢٨، ٤٣٣/٢) .

كما روى من طرق أخرى عن أبي هريرة .

وجاء من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . أخرجه مسلم (٥٢/١) ، وابن مساجة  
(١٢٩٥/٢) ، (٣٩٢٢/٢) . كما روى من وجوه أخرى عن جابر . وراجع «المعجم الكبير للطبراني» (٢١٧/١)  
- (٢١٨) . وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (٥٣/١) (٤٨٨) من طريق البيهقي ، عن أبي نعيم حدثنا  
سفيان عن أبي الزبير عن جابر به ،

وروى عن أبي عمر أخرجه البخاري (١١/١) ، ومسلم (٥٢/١) .

كما روى عن طارق بن أشم الأشجعي ، وأوس بن أبي أوس الثقفي ، والنعمان بن بشير ، وأنس  
ابن مالك . فهؤلاء سبعة . وذكر الألباني أحاديثهم في الصحيحة (٤٠٧/٢) .  
- (٤١١) . وقال المناوي : روى عن خمسة عشر صحابيا . فمنهم :

جرير بن عبد الله البجلي ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٢٢٧٦/٢) ، وقال البيهقي :  
في «مجمع الزوائد» ( ٢٤/١ ) فيه إبراهيم بن عيينة ، قد ضعفه الاكثرون . وقال ابن معين : كان  
مسلم صدوقا . راجع «الميزان» (٥١/١) .

وسهل بن سعد الأنصاري : أخرج حديثه أيضا الطبراني في «الكبير» (١٦١/٦) (٥٧٤٦) .  
وقال في «المعجم» (٢٥/١) في أسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .

ومعاذ بن جبل ، أخرج حديثه أحمد (٢٤٥/٥ - ٢٤٦) ، والبرار والطبراني في «الكبير»  
(١١٥) (٦٣/٢٠) . قال البيهقي : فيه شهر بن حوشب وهوضيف «مجمع الزوائد» (٢٧٢/٥) .

وابن عباس ، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٢٠٠/١١) (١١٤٨٧) . ورجاله موثقون إلا أن  
فيه إسحاق بن زيد الخطابي . قال البيهقي : لم أعرفه ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابومالك الأشجعي ، وحديثه عند الطبراني في «الكبير» (٣٨٢/٨) . قال البيهقي : رجاله  
موثقون ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

٥ — أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري حدثنا جدي يحيى بن منصور القاضى حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن الملاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي قال :

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ فَقَدْ عَقَمُوا مِنِّي يَمَاءَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٨)</sup> عن أحمد بن عبدة .

- وأبو بكر الصديق - وحديثه في مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر الروزي<sup>رق(٧٧)</sup> ، وأخرجه البيهقي - قال : وهذا الحديث لأصله يروى عن أنس بن مالك عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمران - وهو القطان ، خطأ في إسناده . راجع «جمع الزوائد» (٢٥/١) .

وأبو بكره ، أخرج حديث الطبراني في «الكبير والأوسط» ، وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف لا يحتج به . قاله الهيثمي في «المجمع» (٢٥/١) .

ومرة بن جندب ، أخرج حديث الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مبارك بن فضالة . واختلف في الاحتجاج به ، (جمع الزوائد ٢٥/١) .

(٥) إسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ أحمد بن عبدة الضبي ، أبو عبدالله البصري . روى بالنصب ، ثقة أخرج له الجماعة الألبخاري . قال ابن حجر : روى عنه البخاري في غير الجامع . توفي ٢٤٥هـ - (م - ٤) .

☆ عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد ، (١٨٦هـ) . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ - من الثالثة - (ع) ،

☆ الملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي (بضم المهملة وفتح الراء بمد هاتاف) أبو شبل (١٣٩هـ) ، كثير الحديث - صدوق ربما وهم - من الخامسة - (م - ٤) .

☆ أبوه عبد الرحمن بن يعقوب ، ثقة من الثالثة - لم يخرج له البخاري ، وأخرج له مسلم والأربعة . في «ن» ، والطبوعة «فأناشده» .

(٨) في الإيمان (٥٢/١) رقم (٣٤) ، وقال الألباني : تفرد به مسلم (الصحيحة ٤٠٧) .

وقد تابع عبدالله بن مسلمة القنعبي ، أحمد بن عبدة عن الدراوردي ، وأخرجه ابن مندة في «كتاب الإيمان» (٣٥٨/٢) عن أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن لثمي ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعسب عنه به .

وأخرج<sup>(٩)</sup> حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :  
 « الْمُهَبِّ لَمِنْ لَحْنَيْهِ يَفْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ  
 قَبْرُهُ بِالْجَنَّةِ » .

٦ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ،  
 حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة بن  
 عمار بأسناده ومناه .

= كاجدت عنده متاهمة للدروردي عن العلاء من طريق أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن  
 زريع ، ثنا روح بن القلم عن العلاء به . وسياق برقم (١٢٢) . تابعه أيضا سعيد بن سلة بن أبي  
 الحسام (٥٠٨/٢ - ٥٠٩) .

(٩) في الأيمان عن زهير بن حرب ، ثنا عمرو بن يوسف الحنفي ، ثنا عكرمة بن عمار به  
 (٥٩١/١) في حديث طويل - وأخرجه ابن مندة في «كتاب الأيمان» (٢٢٦/١) من طريق أحمد بن  
 يوسف السلي ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار به .

☆ وعكرمة بن عمار المجلي ، أبو عمار الهادي ، صدوق يغلط ، مضطرب الحديث في حديث  
 يحيى بن أبي كثير . من الخامسة (م - ٤) .

☆ وشيخه أبو كثير السحبي (بمجلتين مصفرا) الفيرى (بضم المجمة وفتح الموحدة) الهامى .  
 قيل اسمه : يزيد بن عبدالرحمن ، وقيل : يزيد بن عبدالله بن أذينة أو ابن غفيلة ، ثقة من  
 الثالثة . (م - ٤)

(٩) إسناده : فيه لين .

☆ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري (٢٤٨م) . كان ينزل بقتطرة البرهان ، حلة ببغداد .  
 ذكر الخطيب عن محمد بن أبي الفوارس أنه كان فيه لين . راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٢/١) ،  
 و«الأنساب» (٥٠١/١٠) .

☆ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ، أبو العباس البرقي البغدادي (٢٨٠هـ) . كان ثقة ثبتا حجة ،  
 ذاهبا وصلاح ، جمع وصفه وثقته به أئمة وعلماء . راجع «السير» (٤٠٧/١٣ - ٤٠٩) ، «التذكرة»  
 (٥٩٧ - ٥٩٨/٢) ، «تاريخ بغداد» (٦١/٥ - ٦٢) ، «شذرات» (١٧٥/٢) .

☆ أبو حذيفة ، هو الهندي ، موسى بن مسعود البصري (٢٢١م) . صدوق سير الحفظ . وكان  
 يصف . من صفار التامة . أخرج عنه البخاري ، وانتقد في ذلك . (خردته)



٧ — أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمُودُ الفقيه ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الداراجري ، حدثنا محمد بن عرعة بن البريد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن

(٧) إسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن محمد بن عَمْش بن علي بن داود الفقيه ، أبو طاهر الزياتي (م ٤١٠هـ) . كان امام اصحاب الحديث ، وفقههم ومفتيهم بنيسابور بلامنازع ، متبحرا في علم الشروط له فيها مصنف ، بصيرا بالعربية ، كثير الشأن . «عمش» على بناء «مسجد» . راجع ترجمته في «السير» (٢٧٨ - ٢٧٦/١٧) ، «طبقات السبكي» (٨٢/٢ - ٨٢) ، «الواقعي» (٢٧١/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

☆ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري ، (م ٣٣٠هـ) المعروف بأخشاب لكونه يسكن في الخشابين ، حلة نيسابور ، وكان يكره هذه النسبة . ثقة ، مامون مشهور ، سمع منه الكبار ، وانتهى اليه علو الاسناد . راجع «السير» (٢٨٤/١٥) ، «الانساب» (١٣١/٥) ، «شذرات» (٣٢٥/٢) ، وانظر «تاريخ التراث العربي لفواد سيزكين» (٣٥٦/١) .

☆ علي بن الحسن بن موسى ، أبو الحسن بن أبي عيسى الداراجري (م ٢٦٧هـ) . نسبة الى دراجرد - او - داراجرد ، حلة في اعلى نيسابور . ثقة . قال الحاكم : كان من علماء نيسابور وابن عالمهم - راجع «الانساب» (٢٧٠/٥) ، وهو من رجال «التهذيب» .

☆ محمد بن عرعة بن البريد (بكر الموحد والراء وسكون النون) توفي في ٢١٢هـ . ثقة من صفار التاسعة (خ دس) ، وفي ن ، وللمطبوعة «البريد» مصحفا .

☆ شعبة بن الحجاج بن الورد المكي ، أبو بطام الواسطي . (م ١٦٠هـ) . ثقة حافظ متقن - اول من تكلم في الرجال بالعراق ، (ع) .

☆ قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، (م ١١٩هـ) . ثقة ثبت . هو رأس الطبقة الرابعة . (ع) .

وحديث معاذ أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة به ، (رق ١١٣٤) ، واحد في «مسنده» (٢٢٩/٥) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧٩٤٧/٢٠) . أخرجه من وجه آخر عن أنس بن مالك عن معاذ به ، ومن طريق النسائي أخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٢٣٧/١) ،

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٨٧/٥) من طريق أبي بدر عباد بن الوليد ، ثنا محمد بن عرعة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . قال الخطيب : رواه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز وإبراهيم بن راشد الأثمي عن محمد بن عرعة فصالا عن أنس عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ . وكذلك رواه غندر ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر عن شعبة . ورواه أبو داود الطيالسي وعمرو

جبل ان رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَادَقًا مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

وروينا في هذا المعنى عن عتيان<sup>(١١٠)</sup> بن مالك ، ورفاعة<sup>(١١١)</sup> بن عرابة وغيرهما<sup>(١١٢)</sup> عن النبي ﷺ .

- ابن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ قال لماعز بن جبل ذلك . راجع «مسند الطيالسي» (ص ٢٦٥) ، ومن طريقه أخرجه ابن مندة في « كتاب الايمان » (٢٢٥/١) .

والخلاصة ان الرواة عن شعبة اختلفوا فهم من جمله من مسند انس ، ومنهم من جمله من مسند معاذ بن جبل .

وأخرجه البخارى (٤١/١) ، ومسلم (١١/١) ، من طريق معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس ان النبي ﷺ قال ذلك لماعز . وراجع «حلية الاولياء» (١٧٣/٧ - ١٧٤) ، و«كتاب الايمان» لابن مندة (٢٢٢/١ - ٢٥٠) .

وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٦) من وجه آخر عن شعبة عن قتادة عن انس يحدث عن معاذ بن جبل ان النبي ﷺ قال : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ . وسياق برقم (١٢٤) .

(١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦١/١) ، في حديث طويل : ولفظه : « لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ يَدْخُلُ النَّارَ أَوْ قَالَ : «تقطعهم» .

وأخرجه البخارى في مواضع من «صحيحه» بمعناه ، راجع (١٠٩/١ - ١١٠ ، ٢٠٢/٢ ، ٥٥٤/٨) .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١٠٣ - ١١٠٨) ، واحمد في «مسنده» (٤٤/٤) ، والمؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٧) .

(١١) راجع «مسند احمد» (١٦/٤) وأخرجه ايضا ابن حبان (رقم ٩ - موارد -) .

(١٢) فروى عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» ، أخرجه مسلم (٥٨/١) ، والترمذى (٢٢/٥) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٨) ، واحمد (٣١٨/٥) ، وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٢٥) . وروى عن ابي الدرداء أخرجه احمد (٤٤٢/٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٥) .

وعن ابي ذر أخرجه مسلم (٩٥/٨) والنسائي (١١١٧ - ١١١٨) ، واحمد (١٥٩/٥ ، ٢٥٢ ، ١٦١) .

وعن عثمان أخرجه مسلم (٥٥/١) ، والنسائي (١١١٣ - ١١١٥) ، وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٤) . وعن ابي ايوب الانصارى أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤/٤ - ٤٠٤/٤) .

٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن اسحاق ، أخبرنا العباس بن الفضل الاسفاطى ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام عن الحسن ، عن بعض اصحابه ، قال قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَسْتَقِيمُ اِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » .

(٨) إسناده : فيه مجهول ، والحديث مرسل .

☆ أبو بكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى (٢٤٢م هـ) نسبة الى الصبغ (بكسر الصاد المهملة وسكون اللوحدة بعدها الفين المجمة) . من العلماء المعروفين ، جمع وصنف ، وبرع في الفقه وتييز في علم الحديث . راجع «السير» (٤٨٢/١٥ - ٤٨٩) ، و«الانساب» (٢٧٧/٨) ، و«طبقات السبكي» (٨٠/٢ - ٨٢) ، و«شذرات» (٣٦١/٢) ، وصحف نسبه فقال «الضبي» (بالضاد المجمة والعين المهملة في آخره)

☆ العباس بن الفضل الاسفاطى (٢٨٣م هـ) استدركه ابن الاثير على السمعاني وقال : هي نسبة الى بيع الاسفاط وعملها (جمع سَفَطَ ما يوضع فيه الطيب وغيره من ادوات النساء) نسب اليها العباس بن الفضل الاسفاطى ، سمع ابا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى وغيرهما ، وروى عنه الطبرانى . راجع «اللباب» (٦٦) . وانظر رواية الطبرانى عنه في «المعجم الصغير» (٢٠٩/١) . وقال الصفدى : كان صدوقا ، حسن الحديث «الوافى» (٦٥٨/١٦) ، وانظر تهذيب ابن صاكره . (٢٥٥/٧)

☆ احمد بن يونس = احمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى (٢٢٧م هـ) - ينسب الى جده . ثقة حافظ ، من كبار العاشرة (ع) .

☆ فضيل بن عياض بن مسعود التميمى اليربوعى (١٨٢م هـ) . الزاهد المشهور ، اصله من خراسان . ثقة ، عابد ، امام ، من الثامنة (خمدتس) .

☆ هشام بن حسان الازدى القُرْظَوِى (بضم القاف والعدال) ابو عبد الله البصرى (١٤٧م هـ) . ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . قيل : كان يرسل عنها - من السادسة (ع) .

☆ الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى (١١٠م هـ) . ثقة ، فاضل ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس ، هو راس اهل الطبقة الثالثة (ع) .

والحديث أخرجه احمد في «مسنده» من حديث قتادة عن انس بن مالك رفعه ، وزاد فيه : «ولا يدخل رجل الجنة الا يامن جازمه بوائقه» (١٩٧/٢) .

٩ — واخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمرو بن مطر ، حدثنا خثنام بن بشر بن العنبر ، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابوضمرة انس بن عياض ، حدثني عبدالله بن يرقأ ، عن عبدالرحمن بن فروخ ، عن عبدالله بن ابي قتادة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَعِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنْ مَحَدَّ رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَلَّ بِهَا إِسَائِهِ  
وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ ، لَمْ تَطْلُصْ النَّارُ . »

(٩) إسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابونصر بن قتادة عن عمر بن عبدالعزیز بن عمر بن قتادة ، لم اجد من ترجمه .

☆ ابو عمرو بن مطر عن محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي (م٣٦٠هـ) ، شيخ العدالة ، كان من الحفاظ المتقنين ، روى عنه ابونصر بن قتادة وغيره . راجع «السير» (١٦٢/١٦) ، «شذرات» (٣١/٣) .

☆ خثنام بن بشر بن العنبر لم اجد له ترجمة . (م٢٣٦هـ)

☆ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الاسدي الحزامي (بالزاي) توفي م٢٣٦هـ . صدوق ، تكلم فيه احمد لاجل القرآن . (خت س هـ) . وفي ن ، «الجراحي» (بالهم والراء والحاء المهملة) خطأ .

☆ ابوضمرة ، انس بن عياض بن ضمرة الليثي (م٢٠٠هـ) . ثقة من الثامنة (ع) . في ن ، والمطبوعة «حدثنا ابوضمرة ، حدثنا انس بن عياض» .

☆ عبدالله بن يرقأ . ذكره ابن ابي حاتم في «المرج والتعديل» (٢٠٦/٥) وقال : مولى بن الليث روى عنه ابوضمرة والحميدي . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

☆ عبدالرحمن بن فروخ . مقبول . من الثالثة ، (خت) . وفي ن ، والمطبوعة «عبد الله بن فروخ» . وذكر الحفاظ ابن حجر في «التقريب» رجلا من هذا الاسم :

☆ عبدالله بن فروخ التميمي ، مولى عائشة ، المدني ، نزيل الشام ، ثقة . من الثالثة (م د) .

☆ وعبدالله بن فروخ التميمي ، مولى آل طلحة . صدوق . من الثالثة (س) .

☆ عبدالله بن ابي قتادة الانصاري ، المدني . (م٩٥هـ) ، ثقة ، قليل الحديث . من الثانية (ع) .

١٠٠: حَدَّثَنَا حَمِزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلْوَيْهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

( إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْتَمُونَ ) .<sup>(١٣)</sup>

قال : شهد بالحق وهو يعلم أنَّ اللهَ ربه .

## ☆☆☆☆☆

(١٠٠) أساده : حسن .

☆ حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ، أبو يعلى الملهي النيسابوري (٤٠٦م) - شيخ الطب ، طلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب . راجع «السير» (٣٦٤/١٧) ، «الأنساب» (٣٦٠/٨) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

☆ أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقائي (بكر الدال المهملة وتشديد اللام المرفوعة وفي آخرها الياء التحتانية) توفي في ٣٢٩هـ . كان شيخا صالحا ثقة مامونا من أهل نيسابور . «الأنساب» (٣٧٠/٥) .

☆ أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلي النيسابوري ، أبو علي (٢٥٨م) - صدوق . من الحادية عشرة (ح د س) .

☆ وأبوه حفص بن عبدالله (٢٠٩م) ، كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طهyan . صدوق ، من التاسعة (خ د س) . وقوله «حدثني أبي» سقط من المطبوعة .

☆ إبراهيم بن طهyan الخراساني ، أبو سعيد (١٦٨م) . ثقة . يغرب . تكلم فيه للارجاء . ويقال : رجع عنه - من السابعة (ع) .

☆ عمر بن سعيد بن مروق الثوري ، أخو سفيان . ثقة . من السابعة (م د س) .

☆ سليمان هو الأعشى .

☆ ومجاهد - هو ابن جبر ، أبو الحجاج الخزومي المكي (١٠٤م) ، ثقة . إمام في التفسير والعلم . من الثالثة (ع) .

☆ والأثر ذكره السيوطي في «الدرر المنيرة» (٣٩٦/٧) برواية المؤلف .

(١٣) سورة الزخرف (٨٦/٤٣) .

## باب الدليل على ان الطاعات كلها ايمان

قال الله عز وجل في وصف المؤمنين :<sup>(١)</sup>

( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا إِلَى قَوْلِهِ : أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا... ) .

فأخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال . فدل ذلك على انها من جوامع الايمان .

قال الحلبي<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى :

إذا ثبت ان المؤمنين الموصوفين في هذه الآية انما استوجبوا اسم المؤمنين حقاً لمكان الاعمال التي وصفهم الله تعالى بها ، ولم تكن الاعمال المتعمد بها هذه وحدها — صح ان المراد بذكرها هي و ما في معناها من الاعمال المفروضة او المندوب اليها . « فالصلاة » اشارة الى الطاعات التي تقام بالابدان خاصة ، « والانفاق بما رزق الله » اشارة الى الطاعات التي تقام بالاموال ، و « وجل القلب » اشارة الاستقامة من كل وجه . ويدخل فيها اقامة الطاعات والانزجار<sup>(٣)</sup> عن المعاصي .

(١) الانفال (٢/٨ - ٤)

(٢) راجع «المنهاج» (٢٤/١)

(٣) في المطبوعة «الارتجاز»

قال :

والآية فمن اذا ذكر الله وجلّ قلبه ، وليس ارتكاب المعاصي ، ومخالفة الاوامر من امارات الوجع . والآية فمن اذا تلبث عليه آيات الله زادت ايمانا ، وليس التحلف من الفرائض والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الايمان بسبيل ، فصح ان الذين تقينا ان يكونوا مومنين حقا ، واوجبنا ان يكونوا ناقصي الايمان ، غير داخلين في الآية .

قال الله عز وجل<sup>(١)</sup> :

( وَلَكِنْ اللَّهُ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَ زَيْنَةُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّةٌ إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ ) .

فقابل بين محبته لنا وبين ماكره لنا . ثم أفرد الايمان بالذكر فيما حبب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كره . فدل ذلك<sup>(٢)</sup> على ان اللامان ضدّين ، او ان من الايمان ما تنفضه الكفر ، ومن الايمان ما تنفضه الفسوق . وفي ذلك ما بان ان الطاعات كلها ايمان . ولولا ذلك لم يكن الفسوق<sup>(٣)</sup> تركه الايمان . والله اعلم .

قال الامام احمد :

وتصل بين الفسوق والعصيان . وفي ذلك دلالة على ان من المعاصي ما لا يفسق به ، وانما يفسق بارتكاب ما يكون منها من الكبائر ، لو الاصرار على ما يكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الايمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى<sup>(٤)</sup> :

( وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ) .

(٤) الحجرات (٧/٤٩)

(٥) وفي منه والطهارة فدل على

(٦) في الاصل «الفسوق»

(٧) البقرة (١٤٣/٢)

واجمع<sup>(٨)</sup> المفسرون على انه اراد به : صلاتكم الى بيت المقدس . فثبت أنَّ الصَّلَاةَ اِيْمَانٌ . واذا ثبت ذلك فكل طاعة ايمان اذ لا فارق<sup>(٩)</sup> يفرق بينهما .  
قال الامام احمد :

وقد روينا في الحديث الثابت عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب في صلاة رسول الله ﷺ بعد ما قَدِمَ المدينة قَبَلَ بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم حَوَّلَ الى البيت ، وانه مات قبل ان تُحَوَّلَ رجال ، وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ، فانزل الله عز وجل :

( وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ . إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ ) .

١١ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، حدثنا ابو اسحاق ، فذكره .

(٨) راجع «المنهاج» (٣٧/١)

(٩) في الاصل «فرق»

(١١) اسناده : رواه ثقات من رجال الصحيح

☆ ابو النضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي (م ٣٤٤هـ) ، شيخ المذهب بخراسان ، جمع وصنف ، وعمل مستخرجا على «صحيح مسلم» . كان من ائمة خراسان بلا مدافعة .

راجع «السيرة» (٤٩٠/١٥) «الانساب» (٩٦/٩ - ٩٧) «التذكرة» (٨٩٣/٣) «الوافي» (٢١٠/١) «شذرات» (٣٨٧/٢) .

☆ عثمان بن سعيد الدارمي ، ابو سعيد (م ٢٨٠هـ)

طَوَّفَ الاقاليم في طلب الحديث ، وصنف «السنيد الكبير» والتصانيف «في الرد على المبتدعة» . قال الذهبي : كان عثمان الدارمي جذعا في اعين المبتدعة وهو الذي قام على محمد بن كرم وطرده من هراة - فيها قيل .

راجع «السيرة» (٣١٧/١٣ - ٣٢٦) «التذكرة» (٦٢١/٢) «شذرات» (١٧٧/٢) وانظر فواد مزكين (٣١/٤) .

وفي المطبوعة «عمار»

☆ النفيلي = ابو جعفر ، عبدالله بن محمد بن علي بن ثعلب (م ٢٣٤هـ) ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة (خ - ٤)



اخرجاه<sup>(١١)</sup> في الصحيح من حديث زهير بن معاوية .

وجعل رسول الله ﷺ الطهور من الايمان . وذلك فيما .

١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن محمد الاشثاني ، قالوا حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا مسلم

☆ زهير ، هو ابن معاوية بن حديج ، ابوخيثة الكوفي (١٧٣هـ)

ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه من ابى اسحاق بأخره . من السابعة (ع)

☆ ابواسحاق = هو السبيعي (يفتح للمهلة وكسر الموحدة) عمرو بن عبدالله الهمداني (١٢٩هـ)

ثقة . مكثر ، عديد . حثلط بأخره . من الثالثة (ع) .

(١٠) اخرجه البخاري فقط من طريق زهير . اما مسلم فاخرجه من طريق ابى الاحوص وسفيان عن ابى اسحاق به في المساجد (٣٧٤/١) وليس فيه ذكر نزول الآية . واخرجه البخاري بكامله في الايمان (١٥/١) عن عمرو بن خالد عن زهير ، وفي التفسير (١٥٠/٥) عن ابى نعم عن زهير به .

ومن نفس الطريق اورده المؤلف في «السنن الكبرى» (٢/٢)

واخرجه ايضا ابن سعد في «طبقاته» (٢٤٢/١ - ٢٤٤)

وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٣٢٧/١٤ - ٣٣٠)

ونترمذي في التفسير (٢٠٨-٢٠٧/٥) من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق ، وذكر نزول الآية من نفس الطريق عن ابى عيسى . والسنن في «الكبرى» راجع «تحفة الاشراف» (٤٨/٢) ، كما اخرجه احمد (٢٨٣/٤) .

وابن جرير في تفسيره (٣/٢) وسبب نزول الآية في (١٧/٢)

واخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» (٣٢٨/١) من طريق زهير .

(١٢) اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن محمد الاشثاني = هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حمدون الاشثاني ، (٤١٦هـ) ، كان ثقة جليلاً .

انظر «المدخل» (ص ٢٣ تعليق) نقلاً عن «المنتخب من السياق» (٢٢/ب) .

☆ ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سامة ، المعزى النيسابوري الطرائفي ، (٣٤٦هـ) ، صدوق ، أكثر عن عثمان بن سعيد الدارمي .

راجع «السيرة» (٥١٩/١٥) ، «الواقعة» (٤٥/٨) ، «الانساب» (٦٠/٩) ، شذرات (٣٧٢/٢) .

ابن ابراهيم ، حدثنا ابان بن يزيد ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن ابي سلام ، عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ كان يقول :

« الطهور شطر الإيمان » .

اخرجه مسلم في الصحيح<sup>(١١)</sup> من حديث ابان بن يزيد العطار<sup>(١٢)</sup>.

☆ مسلم بن ابراهيم الازدي المراهدي ، ابو عمرو البصري ، (م ٢٢٢هـ) .

ثقة ، مامون ، مكث ، من صفار التاسعة (ع) .

☆ ابان بن يزيد العطار البصري ، ابو يزيد .

ثقة من رجال الصحيحين . من السابعة .

☆ يحيى بن ابي كثير الطائي ، ابو نصر الهامى ، (م ١٣٤هـ) . ثقة ، تبت واكبه - - - . من الحامدة (ع) .

☆ زيد بن سلام بن ابي سلام الحبشى — ثقة من السابعة (م) .

☆ ابو سلام مطور الحبشى .

ثقة ، يرسل . من الثالثة . (م) .

(١١) في الطهارة عن اسحاق بن منصور ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا ابان به (٢٠٣/١)

وقامه : « والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملأ الناس السموات والارض والصلوة نور ، والصدقة زهانة ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك او عليك ، نور اسرار المؤمنين ، فمشتها او مؤبقتها »

وبنفس الطريق اخرجه الترمذى في الدعوات (٣٥٥/٥) وقال : حديث صحيح

واخرجه المؤلف بكامله في الطهارة في « السالكين » (٤٢/١) من طريقين . وعن حبان ، ومن طريق اخرى عن عقان عن ابان به .

وعن عقان اخرجه احمد في « مسنده » (٢٤٢/٥ - ٣٤٢)

واخرجه الدارمى عن مسلم بن ابراهيم عن ابان به في الوضوء (ص ١٦٧) .

(١٢) في « العطان »

١٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبدالله البيهقي السديوري فيما قرأت عليه من اصله بمسروجرده وقال : اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه النسائي ، حدثنا ابو شيخ الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن

(١٣) اسناده : لا بأس به ، الا ان شيخ البيهقي لم يعرفه .

☆ ابو عبدالله الحسين بن عبدالله السديوري ، كذا في المطبوعة ، وفي النسخ الخطية ، «السديري» والسديوري (يفتح السين وكسر الدال للهمتين وسكون الياء وفتح الواو آخرها راء) نسبة الى السديور ، ويقال لها سدورسوهي احدي قرى مرو . راجع «الانساب» (١٠٨٧) ولم اجد لابي عبدالله هذا ترجمة—وقد روى عنه البيهقي كثيرا .

☆ ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين الخطيب المسروجري (م٢٥٥هـ) ذكره الحاكم في «التاريخ» وقال : شيخ كبير السن ، حسن المعرفة بالادب ، وقلما كان يرد البلد . إنما كان ملازما بمسروجرد يخطب بها .

راجع «الانساب» (١٢٧/٥ - ١٢٨)

☆ داود بن الحسين بن حميد بن سعيد المسروجري البيهقي ، ابوسليان (م٢٩٢هـ) الامام الثقة ، مسند نيسابور ، قال الذهبي : اخرج البيهقي له كثيرا في كتبه . راجع ترجمته في «السير» (٥٧٩/١٣) ، و«الانساب» (١٢٦/٥) ، وتهذيب لابن عساكر (١٩٦/٥) . ☆ حميد بن زنجويه—حميد بن محمد بن قتيبة بن عبدالله الازدي ، ابو احمد بن زنجويه النسائي (م٢٤٧هـ او ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت ، صاحب تصانيف . من الحادية عشرة (دس) .

☆ ابو الشيخ الحراني—عبدالله بن مروان .

قال ابو حامد : ثقة .

راجع «المجرح والتعديل» (١٦٦/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠) ، «الاكالا» (٩٥/٥) .

☆ موسى بن اعين الجزري ، ابوسعيد (م١٧٥ او ١٧٧هـ)

ثقة ، عابد . من الثامنة (خم دس) .

☆ ليث—هو ابن ابي سليم بن زعيم (بالزاء والنون مصغرا) توفي سنة ١٤٨هـ

صدق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه ، فترك . من السادسة (م — ٤)

☆ عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجلي (يفتح الجيم والميم المرادى ، ابو عبدالله (م١١٨هـ)

ثقة ، عابد ، كان لا يندلس ، رمى بالارجاء . من الخامسة (ع)

☆ معاوية بن سويد بن مقرن الأزني ، ابو سويد الكوفي . ثقة ، من الثالثة (ع) .

سويد — قال : اراه — عن ابيه — الشك من ابي شيخ — قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ يوما نتحدث . فقال رسول الله ﷺ :

« أَتَدْرُونَ أَيَّ عَرَى الْإِيمَانِ أَوْلَقُ ؟ »

فَقَالُوا : الصَّلَاةُ ؛

فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لِحَسَنَةٍ ، وَمَا هِيَ بِهَا ؛

فَقَالُوا : الْجِهَادُ ؛

إِنَّ الْجِهَادَ لِحَسَنٍ ، وَمَا هُوَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الْحَجُّ ؛

فَقَالَ : حَسَنٌ<sup>(١٣)</sup> ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الصِّيَامُ ؛

فَقَالَ : الصِّيَامَ لِحَسَنٍ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أَوْلَقُ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ لَهُ .

ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ .

١٤ — أخبرناه أبو منصور النخعي بالكوفة ، حدثنا أبو جعفر بن دحيم<sup>(١٥)</sup> ،

(١٣) في المطبوعة ، «حسن الايمان» .

(١٤) في الاصل ، «حسن» .

(١٤) اسناده : لا بأس به .

☆ أبو منصور النخعي ، هو محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح من اولاد ابراهيم النخعي ، كما جاء في «السنن الكبرى» (٣٦٧/٢) .

(١٥) وفي ن ، والمطبوعة «حدثنا أبو جعفر» ، حدثنا دحيم .

والحديث أخرجه أحمد (٢٨٦/٤) في مسند البراء عن اسحاق بن عمار ، عن ليث به . وفيه «اوسطه»

حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا جرير... ذكره باسناده نحوه  
غير انه قال في آخره :

.. فذكروا شرائع الاسلام . فلما رأهم لا يصيبون قال :

« إِنْ أَوْثِقَ عَرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُعَيَّبَ فِي اللَّهِ وَأَنْ تُبْفَضَ فِي اللَّهِ » .

فجعل هذه الشرائع كلها من الايمان .

ونأهده في الحب والبغض ما :

مكان «وثق» وأخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٢ رقم ١١٠) عن ابن فضيل ، عن  
ليث بن سعد مختصراً .

وهو سمى - لأجل ليث بن أبي سلم - ولكن له شواهد

وأخرج الطبراني في «معجم الكبير» (١١/٢١٥ رقم ١١٥٣٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله  
ﷺ لأبي ذر .

«إني غري الإيمان - أظنّه قال - أوثق ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : المودة في الله ،  
والمعاداة في الله ، والحب في الله ، والبغض في الله ، وسنده ضعيف .

وإسناده نحوه من مسند أبي ذر أخرجه احمد (١٤٦/٥) وفيه رجل لم يسم -

وله شاهد من حديث ابن مسعود .

وأخرجه الطيالسي (ص ٥٠ رقم ٣٧٨) والطبراني في «الصفير» (١/٢٢٣-٢٢٤) وفي «الأوسط» وفيه  
عقيل الجعدي . قال البخاري : منكر الحديث : «مجمع الزوائد» (١/١٦٣) ، وأخرجه في «الكبير»  
١٠/٢٢١-٢٢٢ رقم ١٠٣٥٧ ، ١٠/٢٧١-٢٧٢ رقم ١٠٥٣١) وقال البيهقي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٦٠-٢٦١)  
رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه احمد وغيره  
وهو ضعف . ورواه أخاكم (٢/١٨٠) وصححه وردّه الذهبي . ولكن له طرق أخرى بها يتقوى .  
حزبها الألساني في «الروض النضير» (٦٥١) وقال : ان الحديث بمجموع طرقه يرتقى الى درجة  
الحسن على الأقل . راجع «الصحيحة» (رقم ١٧٢٨) .

١٦ عثمان بن أبي شيبة محمد بن ابراهيم العسبي ، ابواحسن الكوفي . (٢٣٩هـ)

ثقة ، حافظ ، شهير ، له أوهام . من العاشرة (خمس)

١٧ جرير بن عبد الحميد بن قُرط (بعض القاف وسكون الراء بعدها طاء مبهمة) الضبي الكوفي  
(١٨٨هـ)

ثقة . صحيح الكتاب . قيل : كان في آخر عمره بهم من حفظه (ع) .

١٥ - أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح هانئ ، وابراهيم بن عصمة ، قالوا حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن ابى أيوب ، عن ابى مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهني ، عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال :

(١٥) اسناده : حسن \*

☆ وابراهيم بن عصمة العدل النسابورى (م٢٤٧هـ)

قال الحاكم في «تاريخه» أدركته وقد شاخ... وكانت اصوله صحاحا ، وسعائته صحيحة فوق اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله ابالحاق منها .  
راجع «لسان الميزان» (٨٠/١) .

☆ السري بن خزيمة بن معاوية ، ابو محمد الايبورى (م٢٧٥هـ)

حدث نيسابور ، قال الحاكم : هو الشيخ فوق الثقة . وكان لا يحدث الآ من اصل كتابه .  
راجع «السري» (٢٤٥/١٢)

☆ عبدالله بن يزيد المكي ، ابو عبدالرحمن المقرئ (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخارى . (ع)

☆ سعيد بن ابى أيوب الخزازى ، المصرى ، ابو يحيى (م١٦١هـ)

ثقة ، ثبت ، من السابعة . (ع)

☆ ابومرحوم = عبدالرحمن بن مهون المدنى ، نزيل مصر (م١٤٢هـ)

صدوق ، زاهد من السادسة . ضعفه ابن معين . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .  
(دثسه)

☆ سهل بن معاذ بن انس الجهني ، نزيل مصر

لاباس به الآ فى روايات زبان عنه . من الرابعة (بخذته)

والحديث عند الحاكم فى «المستدرک» (١٦٤/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (قلت) ابومرحوم وسهل بن معاذ ليسا من شرط الشيخين . وقال الالبانى :  
اسناده حسن .

واخرجه الترمذى فى القيامة (٦٧٠/٤) عن عباس الدورى عن عبدالله بن يزيد المقرئ به  
— وقال : هذا حديث حسن .

واحمد عن المقرئ به (٤٤٠/٢) ومن طريق زبان عن سهل بن معاذ (٤٣٨/٢) واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٨٧/٢٠ رقم ٤١٢) من طريق ابن لهيعة عن زبان عن سهل به .  
وله شاهد من حديث ابى امامة ، وسياق تخريجه .

« مَنْ أَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنَعَ اللَّهَ ، وَأَحَبَّ اللَّهَ ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، وَأَذْكَحَ اللَّهَ  
فَقَدْ اسْتَكَلَّ إِيْمَانَهُ » .

وروى ذلك ايضا في حديث ابى امامة<sup>(١٦)</sup> الباهلى عن النبي ﷺ في غير الإنكاح . /  
فصرح بأن هذه الخصال كلها ايمان ، وبيان ان اوثق عرى<sup>(١٧)</sup> الإيمان الإخلاص .

١٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا  
على بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروى ، حدثنا على بن موسى بن  
جعفر<sup>(١٨)</sup> بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب حدثنى ابى عن جعفر عن

(١٦) أخرجه ابوداود في السنة من سننه (٦٠/٥) بسند حسن ، والبخارى في مشرح السنه (٥٤/١٣)  
وأخرجه ابن عدى في «الكامل» بسند ضعيف (٢٣١٥/٦) .

وراجع الصحيحة (٢٨٠)

وفي المطبوعة «ابى امامة»

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٦/١)

(١٨) اسناده : ضعيف .

☆ على بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، ابوالحسن البغوى (م٢٨٠هـ) .

كان حسن الحديث ، ثقة مامون ، جمع وصف «المسند الكبير» .

راجع «السيرة» (٣٤٨/١٣) ، «التذكرة» (٦٢٢/٢) ، «شذرات» (١٩٢/٢) .

☆ عبدالسلام بن صالح بن سليمان ، ابوالصلت الهروى (م٢٣٦هـ)

صدوق له مناكير ، كان يتشيع . اتهم بالكذب . (٥)

وله ترجمة طويلة في تاريخ بغداد (٤٦/١١ - ٥١) ، وراجع «السيرة» (٤٤٦/١١ - ٤٤٨)

☆ على بن موسى الرضا (م٢٠٣هـ)

صدوق ، والخلل لمن روى عنه . من كبار العاشرة (٥)

☆ وابوه موسى بن جعفر الكاظم (م١٨٣هـ)

صدوق ، عايد ، من السابعة .

☆ وابوه جعفر بن محمد الصادق (م١٤٨هـ)

صدوق ، فقيه ، امام . من السادسة (٤م)

☆ وابوه محمد بن على بن الحسين ، ابوجعفر الباقر (م١١٩هـ)

ثقة ، فاضل . (ع)

أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي — رضى الله عنهم — قال قال رسول الله ﷺ :

« الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَ حَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ . »

☆ = وأبوه علي بن الحسين بن علي ، زين العابدين (م ٩٣هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . من الثالثة (ع)

قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه .

(١٨) وفي رن ، «حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين» .

والحديث أخرجه ابن ماجه من طريق عبدالسلام بن صالح ابى الصلت المروى عن علي به (٢٥/١) .

ونسب السيوطى فى «الجامع الصغير للطبرانى فى «الكبير» ولم أجده فى «المعجم الكبير» فى ترجمة علي بن ابى طالب . ومن طريق الطبرانى وغيره أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٤٢/١٠، ٢٢٥/١) ونقل عن الدارقطنى انه قال : ابوالصلت متهم بوضع هذا الحديث ، لم يحدث به الا من سرقه منه (٥١/١) ، وراجع «الكامل لابن عدى» (١٩٦٨/٥، ٤٥٧/٢) .

وقال الالبانى : موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رق ٢٢٠٨) ، وراجع الموضوعات لابن الجوزى (١٢٨/١) حيث أورد هذا الحديث من طريق الخطيب وذكر قول الدارقطنى .

وقال ابن عراق فى «تنزيه الشريعة» (١٥١/١ - ١٥٢) :

قال المزنى فى «التهذيب» (٨٣٢/٢) :

«تابع ابوالصلت الحسن بن علي التميمى وأحمد بن عيسى العلوى»

وهذان المتابعان عند قمام فى فرائده .

وتابعه ايضا الحسن بن محمد بن علي السيد المحبوب رواه الشيرازى فى الانقلاب .

ومحمد بن زياد السهمى رواه الصابونى فى المائتين .

ومحمد بن اسلم رواه البيهقى فى «الشعب»

وعبدالله بن موسى بن جعفر رواه ابن السنى فى «كتاب الاخوة والاخوات» .

وابوسعيد الاعرابى فى «مصعبه»

وقال الديلمى فى «مسند الفردوس» :

لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور خرج علماء البلد فى طلبه — يحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع — فتملقوا بلبام بقلته وقال له اسحاق :



بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فقال :

حدثنا العبد الصالح ابي - موسى بن جعفر... وذكر الحديث .

وله شاهدان :

أحدهما حديث ابي قتادة :

« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَنَ يَمَّا لِسَانَهُ وَاطْمَأَنَّ بِهَا قَلْبُهُ ، لَمْ تَطْلُعْهُ النَّارُ » . أخرجه البيهقي في « الشعب » .

وثانيهما من حديث عائشة :

« الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » أخرجه الديلمي والشمرازي في الالقباب .

انتهى كلام ابن عراق .

(قلت) الحسن بن علي ذكره ابن حجر في « لسان الميزان » (٢٥٥/٢) فقال : الحسن بن علي بن فضال بن عمرو التميمي . روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى .

روى عنه الفضل بن شاذان وبالح في الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفى الشيعة ، له تصانيف . توفي سنة ٢٢٤هـ .

واحمد بن عيسى العلوي هو أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب . كذا ذكره المرعي ، وذكره الصفدي في « الوافي » (٢٧٢/٧) وقال توفي سنة ٢٥٠هـ .

والحسن بن محمد بن علي السيد المحبوب ، لم أجده .

وكذا محمد بن زياد السهمي غير اني وجدت في تاريخ جرجان للسهمي (٤٨٧) سنداً يروى فيه ابوحاتم عنه .

ومحمد بن اسلم — ثقة — كما سيأتي .

وعبدالله بن موسى بن جعفر : لم أجده .

وروى ايضا من طريق عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائفي عن ابيه عن علي الرضا . ولكنه كان أمياً ، غير مرضي (تاريخ بغداد ٢٨٦/٩)

كما تابع ابالصلت ايضا

علي بن غراب : وثقه ابن معين والدارقطني . وقال ابوحاتم : لا بأس به وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات - قال ابن حجر في « التقریب » : افراط ابن حبان في تضعيفه :

ومحمد بن سهل البجلي (تاريخ بغداد ٢٥٥/١)

١٧ — وحدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيري ، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ، حدثنا أبو الصلت المروى عبدالسلام ومحمد بن اسلم قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ... فذكره بأسناده غير انه قال :

« الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ » .

وشاهد هذا الحديث ماضى في الحديث<sup>(١٩)</sup> الثابت عن النبي ﷺ في عدد شعب الايمان .  
واما قول الله عز وجل :

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ) (٢٠)

= وداد بن سليمان بن وهب الغازي - وهما مجهولان .

وبهذه المتابعات يخرج الحديث عن كونه موضوعا بل ولعله يبلغ درجة الحسن لميشه من طريق محمد بن اسلم وهو ثقة فاضل .

(١٧) اسناده : رجاله ثقات غير أبي الصلت ، ولم اعرف شيخ البيهقي

☆ أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيري . لم اقف له على ترجمة

☆ أبو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، الكمي ، النيسابوري (م٢٤٩هـ)

ذكره الحاكم فقال : محدث ، كثير الرحلة والسامع ، صحيح السماع .

«السيرة» (١٥/٥٣ - ٥٣١) ، «الانساب» (١١/١٢٢) .

☆ محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد ، ابوالحسن الكندي الحراساني الطوسي (م٢٤٢هـ)

قال الحاكم : كان من الابدال المتبعين للآثار ، صنف «المسند» و «الرد على الجهمية» . وقال ابونعمان الاصبهاني : صنف في الايمان وفي الاحمال الدالة على تصديق القلب واماراته كتابا جامعاً كثيراً .

ووصفه الذهبي بشيخ الاسلام ، وقال : ثقة فاضل .

راجع «السيرة» (١٢/١١٥ - ٢٠٧) «التذكرة» (٢/٥٢٢ - ٥٢٤) «السوافي» (٢/٢٠٤) «شذرات» (٢/١٠٠ - ١٠١) و «حلية الاولياء» (٩/٣٣٨ - ٣٥٤)

(١٩) راجع الحديث رقم (٢٠١)

(٢٠) وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة . راجع مثلاً سورة البقرة (٢/٢٧٧) والكهف (١٨/١٠٧، ٢٠)

فأفرد العمل الصالح بالذكر ، وقد قال ايضا :<sup>(٢١)</sup>

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ) .

فأفرد التواصى بالحق والتواصى بالصبر بالذكر<sup>(٢٢)</sup> ولم يدل<sup>(٢٣)</sup> ذلك على انها ليسا  
من الاعمال الصالحة ، فكذلك قوله :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) .

لا يدلّ على أن عمل الصالحات ليس بإيمان ، وانما معناه ان الذين آمنوا أقلّ  
الايمان — وهو الناقل عن الكفر — ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضوّا اليه  
الصالحات فعملوها حتى ارتقى ايمانهم من درجة الأقلّ الى الاكل .

او نقول : ان المراد « بالذين آمنوا » الإيمان بالله ويعمل الصالحات الايمان  
لله . والايمان<sup>(٢٤)</sup> متغايران على ماينبأ . فلذلك سُمّيَ باسمين<sup>(٢٥)</sup> ؟ والله اعلم .



(٢١) «سورة العصر» (٣/١٠٣)

(٢٢) سقطت هذه الكلمة من «ن»

(٢٣) في جميع النسخ «لم يدلّك»

(٢٤) في «ن» ، «الايان» .

(٢٥) في «ن» ، «باسمان» .

## باب الدليل على<sup>(١)</sup> أن الايمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله عز وجل: <sup>(٢)</sup>

( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ )

وقال: <sup>(٣)</sup>

( قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ) .

فصح ان قولنا آمنا بالله إسلام .

وقال في قصة لوط: <sup>(٤)</sup>

( فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) .

فستام مرة «مومنين» ومرة «مسلمين» وانما اراد تمييزهم عن غيرهم بأديانهم

(١) راجع طلنهاج ( ٤٢/١ - ٤٢ )

(٢) آل عمران ( ١٩٧ ) ،

(٣) البقرة ( ١٣٧ ) ،

(٤) الناريات ( ٢٥/٥١ - ٣٦ )

فَصَحَّ أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ أَمَانٌ لِدَيْنٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ :  
التَّسْلِيمُ ، وَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ : التَّصَدِيقُ ؛ فَاخْتِلَافُ الْحَقِيقَةِ فِيهِمَا لَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ  
يَجْعَلَ أَمَانًا لِدَيْنٍ وَاحِدٍ ، كَالْغَيْثِ وَالْمَطَرِ ، هُمَا أَمَانٌ لِمَسْمًى وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ حَقِيقَةُ  
الْغَيْثِ فِي اللِّسَانِ غَيْرَ حَقِيقَةِ الْمَطَرِ .

١٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرَّرِيُّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا ، أَخْبَرَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا عَمْرُو  
ابْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ  
وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
مَنْ الْقَوْمُ ؟  
قَالُوا : رِبِيعَةٌ .

(١٨) أبو الحسن علي بن محمد الإسفرائيني :

☆ لم أقف له على ترجمة غير أن الحافظ الذهبي قال في «السير» (٥٣٦/١٥) في ترجمة شيخه الحسن بن  
محمد : «حديث كثير في توالييف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه» ،  
في الأصل كنيته «أبو الحسين»

☆ الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرى ، أبو محمد الإسفرائيني (٢٤٦م-هـ)  
وصفه الذهبي بالإمام الحافظ المجود ، ... وهو ابن اخت الحافظ أبي عوانة ،  
روى عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً .  
راجع «السير» (٥٣٥/١٥) ، «الوفا» (٢٦٥/١٢) ، «الانساب» (٢٣٤/١) ، «شذرات» (٢٧٢/٢) ،

☆ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي ، أبو محمد البغدادي (٢٩٧م-هـ)  
صاحب التصانيف في السنن ، الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، الكبير ، الثقة .  
قال الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، غنياً ، مهيباً .

راجع «السير» (٨٥/١٤ - ٨٧) ، «تساويخ بشباه» (٣١٠/١٤ - ٣١٢) ، «التذكرة»  
(٦٦٠/٢) ، «شذرات» (٢٧٢/٢) ،

☆ عمرو بن مرزوق الباهلي (٢٢٤م-هـ)

ثقة ، له أوهام ، من صفار التاسعة (خد) .

☆ أبو حمزة = نصر بن عمران بن عصام الضبي (بضم المعجمة وفتح الواحدة بعدها مهلة) (١٢٨م-هـ)  
مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت ، من الثالثة (ع) ،

قال : مرحبا بالوفد غير الخزاي<sup>(٥)</sup> ولا النادمين .  
 قالوا : يا رسول الله : انا حى من ربيعة وانا نأتيك من شقة بعيدة ، وانه يحول  
 بيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ، وانا لانصل اليك الا فى شهر حرام .  
 فَرْنَا بِأَمْرِ قُضِلَ نَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ .  
 قال : فقال رسول الله ﷺ :

« أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ <sup>(٦)</sup> .

أَمَرْتُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ  
 وَحْدَهُ ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،  
 وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ  
 الْخُمْسَ .

وَأَنْهَاكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ الدُّبَاءِ <sup>(٧)</sup> ، وَلِلْحَنْتَمِ ، وَالتَّغْيِيرِ ،

(٥) كذا جاء معرفا عند الطبراني فى «المعجم الكبير» (١٢/٢٢٢ رقم ١٢٩٤٩) من طريق عمرو بن مروق  
 عن شعبة

وجاء فى رواية النسائي «ليس الخزاي ولا النادمين»

وجاء فى رواية الصحيحين بدون أداة التعريف .

و«خزاياء» جمع خززيان وهو الذى اصابه خزي ، والمغنى انهم املوا طوعا من  
 غير حرب او سى يخزيهم ويفضحهم .

و«ندامى» قال الخطابى كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى اغما هو  
 جمع ندمان اى النادم فى اللهو ... لكنه هنا خرج على الاتباع كما قالوا : المشايخ  
 والغدايا . وغداة جميعها الغدوات لكنه اتبع .

قال الحافظ ابن حجر : وقد حكى القزاز والجوهري وغيرهما من اهل اللغة  
 أنه يقال : «ندام» وندمان فى الندامة بمعنى ، فعل هذا فهو على الاصل  
 ولا اتباع فيه والله اعلم . «فتح البارى» (١٣١/١ - ١٣٢)

(٦) فى «ن» «اربعة»

(٧) الدُّبَاءُ (بضم المهملة وتشديد الهمزة) هو القرع . قال النووى : والمراد  
 اليابس منه .

والحنتم : (يفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق) هى الجرة ،

## وَالْمَزَقَتْ - قَالَ وَرَبَّمَا قَالَ : الْمَقَيَّرُ - احْفَظُوهُمْ وَادْعُوا الْيَهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ .

اخرجه البخارى<sup>(٨)</sup> ومسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره .

- = وعى عطاء : انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم .
- والقير : (بفتح النون وكسر القاف) اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .
- والمزفت : (بالزاي والفاء) ما طلى بالزفت .
- وَالْمَقَيَّرُ : (بالقاف والياء) ما طلى بالقصار ويقال له القير : وهو نبت يحرق اذا  
يسس تطل به السفن وغيرها كما تطل بالزفت .
- وفي «مسند ابي داود الطيالسي» (ص ١٢٠ رقم ٨٨٢) عن ابي بكر قال :
- فاما الدباء فانما معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عنساقيد العنب ثم  
ندفنها ثم نتركها حتى تهدرم تموت .
- واما النقيير فان اهل الهامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب  
البر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .
- واما الحنتم فجرار كان يعمل الينا فيها الحجر ،
- واما المزفت فهي هذه الاوعية التي فيها هذا الزفت ،
- قال الحافظ ابن حجر : انما حسن . وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه  
من غيره لانه اعلم بالمراد . ومعنى النقيير عن الانتباز في هذه الاوعية بخصوصها  
لانه يسرع فيها الاسكار ، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك . ثم ثبت  
الرخصة في الانتباز في كل وعاء مع النقيير عن شرب كل مسكر ،
- «فتح الباري» (١٣٤/١ - ١٣٥) (قلت) حديث ابي بكره اخرج به البيهقي في سننه  
من طريق الطيالسي (٣٠٩/٨ - ٣١٠)
- (٨) اخرج به البخارى في الايمان (١٩/١) وفي الآحاد (١٣٦/٨) عن علي بن الجعد ، وفي العلم (٣٠/١)  
عن بن بدار عن غندر ، وفي الآحاد (١٣٦/٨) عن اسحاق عن النضر ثلاثتهم عن شعبة به .
- ومسلم في الايمان من طريق غندر عن شعبة (٤٧/١)
- وهو في مسند علي بن الجعد (٥٨٤/١ رقم ١٣١٩)
- ورواه البخارى من طريق عباد بن عباد عن ابي جرة في السواقيت  
(١٣٢/١) وفي الجنس (٤٤/٤) ومسلم في الايمان (٤٦/١) وفي الاشربة مختصرا (١٥٧٧/٢) والجمهور قاني  
الاباطيل (٣٦/١ رقم ٣١) .

فسمى رسول الله ﷺ كلمة الشهادة في هذا الحديث إيمانا ، وسمّاها في حديث آخر  
اسلامًا . وذلك فيما .

١٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى  
ابن محمد بن يحيى وابو عبدالله البوشنجي قال<sup>(١)</sup> حدثنا مسدد —

= كما أخرجه من طريق حماد بن زيد عن أبي جرة : البخاري في الزكاة (١٠٩/٢) وفي المناقب  
(١٥٧/٤) وفي المغازي (١١٦/٥) ومسلم في الايمان (٤٧/١) ،

ومن طريق قرة بن خالد عن أبي جرة البخاري في المغازي (١١٦/٥) وفي  
التوحيد (٢١٧/٨) ومسلم في الايمان (٤٧/١) والمؤلف في «المدخل» (ص ٢٣٦)

وأخرجه البخاري من طريق أبي التياح عن أبي جرة في الادب (١١٤/٧) وأخرجه ايضا ابو داود  
في الاثرية (٩٤/٤) وفي السنة (٥٧/٥) والترمذي في الايمان (٨/٥) والنسائي في الاثرية (٢٣٢/٨)  
واحمد في مسنده (٢٢٨/١)

والطبراني في الكبير (٢٢٢/٢ - ٢٢٦ الاحاديث ١٢٩٤٩ - ١٢٩٥٦) وابن مندة في كتاب الايمان (١٥٦/١)  
٣٠٩ - ٣٠٥، ١٥٨.

(١٩) اناده : صحيح .

☆ يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، ابو زكريا النيسابوري يلقب حيكان ،

قال الحاكم : هو امام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن امامها وامير المطوعة  
بخراسان بلا مدافعة - يعني الفزاة - قتله احد بن عبدالله الحنطاني ظلمًا  
لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعنفه .

راجع «السير» (٢٨٥/١٢ - ٢٩٤) ، «التذكرة» (٦١٦/٢ - ٦١٨) ، «تاريخ بغداد»  
(٢١٧/١٤ - ٢١٩) ، «شذرات» (١٥٢/٢) ،

☆ ابو عبدالله البوشنجي = محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن (م ٢٩١هـ)

شيخ اهل الحديث في عصره نيسابور ومن الفقهاء المالكية ، ارتحل شرقًا  
وغربًا ، ولقى الكبار وجمع وصنف ، وسار ذكره . روى عنه البخاري حديثًا  
في الصحيح .

راجع «السير» (٥٨١/١٣ - ٥٨٩) ، «التذكرة» (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) ، «الوافي» (٢٤٢/١) ، «طبقات  
السيك» (٢٨٨/١ - ٢٩٥) ، «شذرات» (٢٠٥/٢) وله ترجمة في «تهذيب الكمال» (١١٥٧/٢) - مصورة -  
«وتهذيب التهذيب» (٨/٩ - ١٠) .

(٩) في «ن» ، «قال» .



واخبرنا ابو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة من اولاد النعمان بن بشير ، حدثنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا ابو الحسن مسدد بن مسرهد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن . قالوا : لقينا عبدالله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه ، فقال : اذا رجعت اليهم فقولوا لهم ان ابن عمر منكم برىء ، وانتم منه برءاء ثلاث مرّات ثم قال : اخبرني عمر — اوقال : حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه انهم

☆ مسدد بن مسرهد البصرى ، ابوالحسن (م٢٢٨هـ)

ثقة ، حافظ . يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة . من العاشرة (خذتس) وفي المطبوعة تحرف اسمه الى «مسند»

☆ ابو محمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ النيسابورى الحاجى البزاز (م٢٤٩هـ)

ثقة ، مامون ، كتب الكثير ، وجع الشيوخ والابواب والملح .

راجع «السيرة» (٥/١٦) . «التذكرة» (٩٠٧/٣) ، «شذرات» (٢٨١/٢) ،

وفي النسخ كلها «عبدالله بن احمد بن سعيد» .

☆ يحيى بن سعيد هو القطان البصرى . ابوسعيد (١١٨هـ)

ثقة ، متقن . حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع)

☆ عثمان بن غياث الراسي البصرى .

ثقة ، روى بالارجاء . من السادسة (خذمدي)

وفي «ن» ، والمطبوعة «عمر بن غياث حدثني عبدالله بن عمر عنه عن يحيى»

☆ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، ابوسهل (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ يحيى بن يعمر البصرى ،

ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «يحيى بن ازهر»

☆ حميد بن عبدالرحمن الحميرى البصرى

ثقة ، فقيه . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «جنيد»

بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه ، حسن الشعر ، عليه ثياب بيض<sup>(١٠)</sup> ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : مانعرف هذا ولا هذا صاحب سفر ثم قال :

يا رسول الله ! أتيتك ؟ قال : نعم

« قَالَ : فَجَاءَ قَوْضَعٌ رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ وَ يَدَيْهِ عَلَى فُخْذَيْهِ فَقَالَ :

مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ :

الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَ تَقِيْمُ  
الصَّلَاةَ ، وَ تُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَ تَصُومُ رَمَضَانَ ، وَ تَحُجُّ الْبَيْتَ .

قَالَ : فَمَا الْإِيْمَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الْبَحْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْقَدْرِ  
كُلُّهُ .<sup>(١١)</sup>

قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ :

أَنْ تَعْمَلَ كَأَنَّكَ تَرَى<sup>(١٢)</sup> فَإِنْ لَمْ تَكُنْ<sup>(١٣)</sup> قَرَاهُ فَإِنَّكَ تُرَى .

قَالَ : فَمَتَى<sup>(١٤)</sup> السَّاعَةُ ؟

قَالَ :

(١٠) في الاصل والطبوعة «بياض»

(١١) وفي رواية مسلم «والقدر خيره وشره» وكذا في رواية ابى داود .

(١٢) كذا في الاصل والطبوعة . وفي «ن» ، «تراه»

(١٣) في «ن» ، والطبوعة «فان لاتكن»

(١٤) في الاصل «فما» .

مَا لَتَسْتَوُوا عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .

قَالَ : فَمَا أَشْرَاطُهَا ؟

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْحَفَاةَ ، الْعُرَاةَ ، الْعَالَةَ ، رِعَاءَ النَّعَامِ ، يَتَطَاوَلُونَ فِي  
الْبُنْيَانِ ، وَ وَلَدَتِ الْإِمَاءُ أَرْبَابَهُنَّ .

ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ قَطَلَبُوهُ قَلَمَ يَزُوا شَيْئًا . فَلَبِثَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ  
ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَتَسْأَلُنِي مِنَ السَّائِلِ عَنْ كَذَا وَ  
كَذَا ؟

قَالَ : اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ .

قَالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مَزَيْنَةَ ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَا نَعْمَلُ ؟ أَمَّا شَيْءٌ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى ؟ أَوْ شَيْءٌ  
يُسْتَنْفَى الْآنَ ؟

قَالَ : فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَ مَضَى

فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ : فِيمَا نَعْمَلُ إِذَنْ ؟

قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُيَسِّرُونَ  
لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٥)</sup> عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(١٥) في الإيمان (٢٨/١ رقم ٢٦) . تفرد مسلم عن البخاري بإخراجه عن عمر بن الخطاب ، وإخراجه هو البخاري وغيرها من حديث أبي هريرة وسياق تخريجه .

أما حديث عمر فأخرجه أيضا أحمد في «مسنده» عن يحيى بن سعيد (٢٧/١) ومن طريقه أخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٦٩٧ - ٧٠) .

وأخرجه أبو داود عن مسدد بكامله (٧٣/٥ رقم ٤٦٩٦) .

وابن مسنده في كتاب الإيمان عن محمد بن يعقوب الشيباني — وهو ابن الأحرم

— ومن طرق أخرى عن مسدد به (١٣٧/١ - ١٣٩) وذكر متابعة يحيى من أبي  
مشر البراء ولعثان من عبدالله بن المزار وعبدالله بن عطاء  
وراجع «كتاب النسبة» لابن أبي عمير (٥٥/١ - ٥٨) وشرح النسبة للالكائي  
(٥٨٥/٢ - ٥٨٧ رقم ١٠٣٧) ،

وقال الحافظ ابن حجر : وإنما يخرج البخاري حديث عمر لاختلاف فيه  
على بعض رواياته لشهوره رواية كهس (بين مهملة قبلها ميم مفتوحة) ابن  
الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر (بفتح الميم أوله ياء تحتانية  
مفتوحة) عن عبدالله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب .

رواه عن كهس جماعة من الحفاظ .

وتابعه مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة ،

وتابعه سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر .

وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبدالله بن بريدة لكنه قال عن يحيى بن  
يعمر وحيد بن عبدالرحمن معا — عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه «حمدا» ، وحيد له  
في الرواية المشهورة ذكر ، لا رواية .

وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها إلا متن الطريق الأولى ، وأحال الباقي  
عليها وبينها اختلاف كثير .

فاما رواية مطر فاخرجها أبو عوانة في صحيحه وغيره ،

واما رواية سليمان التيمي فاخرجها ابن خزيمة في صحيحه وغيره .

واما رواية عثمان بن غياث فاخرجها أحمد في «مسنده» ،

وقد خالفهم سليمان بن بريدة — أخو عبدالله — فرواه عن يحيى بن يعمر  
عن عبدالله بن عمر قال : بينما نحن عند النبي ﷺ : فجعلته من مسدد ابن عمر  
لا من روايته عن أبيه . أخرجه أحمد أيضا (٥٢/١)

وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» من طريق عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر  
(٢٠٧/١)

وكذا روى من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر أخرجه الطبراني  
في «الكبير» (٤٣٠/١٢ رقم ١٣٥٨١)

انتهى كلام الحافظ .

(قلت) حديث كهس عن عبدالله أخرجه — بالإضافة الى مسلم (٣٦/١ -  
٣٧) أبو داود في السنة (٦٩/٥ رقم ٤٦٩٥)

قال : الامام احمد :<sup>(١٦)</sup> وفي تسمية كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلاما ، وفي

= والترمذي في الايمان (٧/٥) والثلاثي في الايمان (٩٧/٨) وابن ماجه في المقدمة (٢٤/١) رقم ٦٣٢ واحد في مسنده (٥١/١) وابن مسنده في كتاب الايمان (١١٦/١) - (١٢٦) والبيهقي في «شرح السنة» (٧/١ - ٩) وابن ابي عاصم في «السنة» (٥٧/١) رقم ١٢٣ .

وسذكر المؤلف مسنده (رقم ١٢١) والحديث بطوله برقم (١٧٤) ،

ورواية مطر السوراق اخرجها مسلم من طريق عن حماد بن زيد عنه (٢٨/١) ولم يسق منها بل قال : «يعني حديث كهمس واسناده وفيه بعض زيادة ويقصان خرفه» .

واخرجها ابن ابي عاصم في كتاب «السنة» (٥٥/١) رقم ٥٥٠ .

واخرجها ابن مسنده في الايمان (١٤١/١) وقال انها خلاف حديث كهمس واختلف اصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولي ، وان كان مطر محله الصدق .

ورواية سليمان التيمي ساق مسلم طريقها عن حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد المودب ، حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ....

واخرجها ابن مسنده في كتاب الايمان (١٤٣/١ - ١٤٦) وابن ابي عاصم في كتاب السنة (٥٨/١) من طريق يونس عن المعتمر به ،

واخرجها ابن خزيمة عن يوسف بن واضح الهاشمي عن المعتمر ، ومن طريقه اخرجها ابن حبان (راجع «الموارد» رقم ١٦٦) ،

واخرجه المؤلف من طريق يونس بن محمد عن معتمر به في «المدخل» (ص ٢٣٤) .

ورواية سليمان بن بريدة اخرجها ابونعمان في «الحلية» ايضا (٢٠٢/٨) ،

واما رواية ابي هريرة فاخرجها البخاري في الايمان (١٨/١) وفي التفسير (٢٠/٦) ومسلم في الايمان (٢١/١) وابن ماجه في المقدمة (٢٥/١) رقم ٦٤ بتامها وفي الفتن (١٢٤٢/٢) رقم ٤٠٤٤ ببعضها .

واخرجها احمد في مسنده (٤٢٦/٢) وابن مسنده في كتاب الايمان (١٥١/١) - (١٥٣) ،

وقال ابن حجر: وفي الباب عن انس اخرجه البزار باسناد حسن ،

وعن جرير البجلي اخرجه ابو عوانة في صحيحه وفي اسناده خالد بن يزيد وهو العمري ولا يصلح للصحيح وعن ابن عباس وابي عامر الاشعري اخرجها احمد باسناد حسن

«فتح الباري» (١١٦/١) وراجع «مجمع الزوائد» (٢٨/١ - ٤١) .

(١٦) في الاصل : قال الامام ابو عبدالله البيهقي .

الحديث الاول ايماننا دلالة على انها ايمان لمسمى واحد الا انه قَسَر في هذا الحديث الايمان بما هو صريح فيه — وهو التصديق — وقَسَر الاسلام بما هو اشارة له و ان كان اسم صريحه يتناول اماراته ، واسم اماراته يتناول صريحه ، وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان ، وان كان الايمان والاسلام احسانا ، والاحسان الذى فتره بالاخلاص واليقين يكون ايماننا ، والله تعالى اعلم .

٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، حدثنا احمد بن مهران ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا حنظلة بن ابي سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ — أَطْلَقَهُ قَالَ — وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ \* .

(٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار ، الاصبهاني الزاهد (م٢٣٩هـ)

قال الحاكم : هو محدث عصره . كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه الى السماء — كما بلغنا — نيها واربعين سنة . جمع وصَف في الزهديات .

راجع «النير» (٤٣٧/١٥) ، «الانساب» (٣١٥/٨ - ٣١٦) ، «الوفاء» (٣١٦/٣) ، «طبقات البكي» (١٦٧/٢) ، «شذرات» (٣٤٩/٢) .

☆ احمد بن مهران بن خالد الاصبهاني . ابوجعفر (م٢٨٤هـ) .

ذكره ابونعيم في اخبار اصفهان (٩٥/١) وقال : كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة .

☆ عبيدالله بن موسى بن ابي اختار ، باذم ، المسمى (م٢١٢هـ) ،

ثقة ، كان يتشيع من التاسعة .

قال ابوحاتم : كان اثبت في اسرائيل من ابي نعم (ع) .

☆ حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجهمي (م١٥٩هـ)

ثقة ، حجة ، من السادسة (ع) ،

☆ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام الخزومي القرشي ،

ثقة ، من الثالثة (م٢٠٢هـ)

وفي .ن. «عكرمة بن ابي خالده» .

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٧)</sup> عن عبيد الله بن موسى وقال : وان محمدا رسول الله . ولم يذكره بعض الرواة عن عبيد الله ولا اكثرهم عن حنظلة .  
واخرجه مسلم<sup>(١٨)</sup> عن وجه آخر عن حنظلة .

فسمى هذه الاركان الخمسة فى هذه الرواية اسلاما ، وقد ساهن فى  
فى رواية اخرى ايمانا .

(١٧) فى الايمان (٨/١) واخرجه فى التفسير من رواية نافع عن ابن عمر (١٥٧/٥) ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة» (١٧/١) ،  
(١٨) فى الايمان (٤٥/١) .

وذكر الالبانى للحديث عن ابن عمر سبع طرق .

الاولى : عن عكرمة بن خالد وهى هذه ، واخرجه ايضا النسائى فى  
الايمان (١٠٧/٨) والترمذى فى الايمان (٥/٥) واحمد فى مسنده (١٤٣/٢)  
وابن منده فى الايمان (٣٠١٠١٨٤/١) ،

والثانية : عن سعد بن عبيدة عنه مرفوعا به الا انه قال :

«على ان يمد الله ويكفر بما دونه»

بدل الشهادة، والباقي مثله سواء، اخرجه مسلم (٤٥/١) والبيهقى فى «سننه»  
(١٩٩/٤) وابن منده فى الايمان (١٨٦/١ - ١٨٧) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨١٠/٢) رقم (١٤٩٠) بلفظ الشهادة .

والثالثة : عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبيد الله بن عمر عن ابيه عن ابن  
عمر مرفوعا به اخرجه مسلم واحمد (١٢٠/٢) وابن منده فى الايمان (٢٠٢٠١٨٥/١) .

والرابعة : عن نافع عن ابن عمر موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع .

اخرجه البخارى (١٥٧/٥) كما مر - رواه الضحاك بن حبيوة عن محمد  
ابن عبيد الطنافسى عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكره مرفوعا -  
والضحاك : منكر الحديث عن الثقات . راجع «الكامل» (١٤١٩/٤) .

والخامسة : عن حبيب بن ابي ثابت عنه مرفوعا به ،

اخرجه الترمذى (٥/٥) - وجاء من وجهه ضعيف اخرجه ابن هدى فى  
«الكامل» (٦٦٠/٢) ،

السادسة : عن يزيد بن بشر عنه به - وساقى بعد هذا الحديث .

٢١ — أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا موسى بن اسحاق ، حدثنا عبدالله بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن عطية مولى بني عامر ، عن

والسامة عن ابي سويد العبدي عنه مرفوعاً به ،

اخرجه احمد (٩٢/٢) وابو سويد هذا مجهول .

وقد وجدت للحديث طريقين آخرين عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» ،

الاولى : عن سالم بن عبدالله عن ابيه (٣٠٩/١٢ رقم ١٢٢٠٢) ،

والثانية : عن مجاهد عنه مرفوعاً به (٤١٢/١٢ رقم ١٣٥١٨) والسند اليه

وله طريق اخرى عن واقد بن محمد بن زيد عن ابيه عنه ، رواه عنه احمد ابن يونس عن عامر بن محمد عنه به مرفوعاً .

اخرجه ابن منده في كتاب الايمان (٣٠٢/١) واخرى عن ابي وائل يروى عنه الحارث المكي - اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٦٢/٣) ،

وله شواهد من حديث جرير بن عبدالله البجلي وعبدالله بن عباس . راجع دارواه الفليل (٢٤٨/٣ رقم ٧٨١) .

(٢٩) اسناده : فيه مجهول .

☆ موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصاري ، ابوبكر (م ٢٩٧هـ)

من فقهاء الشافعية ، قاضي نيسابور ، كان يضرب به المثل في ورعه ، ثقة ، صدوق .

راجع «السير» (٥٧٩/١٣ - ٥٨١) ، «التذكرة» (٦٦٨ - ٦٦٩) ، «تاريخ بغداد» (٥٤ - ٥٢/١٣) ، «طبقات البكي» (٧٨/٢) ، «شذرات» (٢٢٧/٢ - ٢٢٧) .

☆ عبدالله بن ابي شيبة = عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ، ابوبكر بن ابي شيبة الكوفي (م ٢٣٥ هـ) ،

ثقة ، حافظ ، صاحب التصانيف له «المصنف» من العاشرة (م ٢٣٥ هـ) .

☆ منصور هو ابن للمختار بن عبدالله السلفي (م ١٣٢ هـ) ،

ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس (ع) ،

☆ سالم بن ابي الجعد رافع النطفاني ، الكوفي (م ٩٨ هـ) .

ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة (ع) .



يزيد السكسكى قال :

قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق فقال<sup>(١٩)</sup> يا أبا عبد الرحمن ! مالك تَحْجُجُ وَتَتَشَبَّرُ ، وقد تركت الغزوة في سبيل الله ؟

قال : وَيْلَكَ ! إن الإيمان بَنَى عَلَى خَمْسٍ : تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَتَقِيُمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ . قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ . فقال عبدالله : كذلك حدثنا رسول الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

قال احمد :<sup>(٢٠)</sup> وانما اراد — والله اعلم — أنَّ الجِهَادَ من قُرُوضِ الْكِفَايَاتِ وليس بفرضٍ على الْأَغْيَانِ .

☆ عطية مولى بنى عامر .

ذكره ابن أبي حاتم في «المرج والتعديل» (٢٨٢/٦ - ٢٨٤) فقال روى عن يزيد بن بشر عن ابن عمر حديث مني الاسلام على خمس...» وعنه سالم بن ابي الجعد . وهو عطية بن قيس النذرى رأى ابن ام مكرم . سئل ابي عنه فقال : صالح الحديث .

(قلت) عطية بن قيس الكلبي من رجال التهذيب . قال ابن حجر في «التقريب» .

ثقة ، مقرر . من الثالثة مات سنة ١٢١ هـ (٤م) .

☆ يزيد بن بشر السكسكى ،

قال ابوحاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

راجع «لسان الميزان» (٢٨٥/٦) ، «المرج والتعديل» (٢٨٤/٦) ،

وفي «ن» ، والطبوعة «الشكشكي» .

(١٩) هنا سقط في الطبوعة حوالى ٤٠ سطرا .

والحديث أخرجه احمد في «مسنده» من طريق خفيان عن منصور عن سالم بن يزيد ابن بشر مختصرا (٢٦٢) واسناده منقطع لان سالما لم يسمعه عن يزيد بل بينهما عطية . راجع مقالاه احمد شاكرا في التعليل على هذا الحديث (السنند ١٧/٧ رقم ٤٧٩٨) وانظر «تعجيل النفع» (ص ٤٤٦) .

(٢٠) في الاصل «قال الامام ابو عبدالله البيهقي رحمه الله .

٢٢ — اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن علي المقرئ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ايوب —

واخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا الفزاري ، حدثنا سفيان بن سعيد

(٢٢) اسناده : فيه مجهول

☆ سليمان بن حرب الازدي البصري (٢٢٤م)

ثقة ، امام ، حافظ . من التاسعة (ع)

☆ حماد بن زيد بن درم الازدي ، ابواسماعيل البصري (١٧٩م)

ثقة ، ثبت ، فقيه . من كبار الثامنة (ع)

☆ ايوب بن ابي تيمية كيسان السخني (يفتح المهمة بعدها معجمة ثم تحتانية مكسورة وبعد الالف النون) (١٣١هـ)

ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء الصناد من الخامسة (ع)

☆ ابوالحسن على بن احمد بن عبدان بن الفرخ بن سعيد بن عبدان الشيرازي (٤١٥هـ)

قال الذهبي : ثقة ، مشهور ، عالي الاسناد .

راجع «السير» (٣٩٧/١٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) ،

ولي ، والمطبوعة «على بن محمد» .

☆ احمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار ، ابوالحسن البصري (٢٤١هـ)

الحافظ الثقة ، الامام ، الحافظ ، المجود . مصنف السنن الذي يكثر ايوبكر البيهقي من التخريج منه في سننه . انتهى اليه علو الاسناد . كان ثقة ثبتا .

راجع «السير» (٤٣٨/١٥ - ٤٤٠) ، «التذكرة» (٨٧٦/٣) ، «تاريخ بغداد» (٢٦١/٤)

☆ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، ابو محمد البزار (٢٨٥هـ)

قال الدارقطني صدوق ، وقال ابن المنادي : اكثر الناس عنه ثم اصابه اذى فعيه في آخر ايامه . وكان على ذلك صدوقا . قال ابن حجر : فما ضره التخيير ، والله الحمد .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/١١ - ١٠٠) ، «لسان الميزان» (١٢٠/٤) .

☆ ابوصالح = محبوب بن موسى ابوصالح الانطاكي الفراء (٢٣١هـ)

ثقة ، صاحب سنة ، من العاشرة (دس)

عن ايوب عن ابي قلابه عن رجل من اهل الشام من اهل الاسلام<sup>(١)</sup> عن ابيه  
 قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فسأله عن الاسلام —  
 وفي رواية حماد قال : عن ابيه ان النبي ﷺ قال له :  
 « أسلم تسلم .

قال : وما الإسلام ؟

قال : يُسَلِّمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ ، وَيُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَبِيَدِكَ .

قال : فأَيُّ الإسلام أفضل ؟

قال : الإِيْمَانُ .

قال : فما الإِيْمَانُ ؟

قال : تَوْمِينٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْبَيْتِ بَعْدَ الْمَوْتِ ،

قال : فأَيُّ الإِيْمَانِ أَفْضَلُ ؟

قال : الْهَجْرَةُ ،

☆ المزاري = ابراهيم بن محمد بن الحارث . ابو اسحاق (١٨٥هـ)

ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبدالله الكوفي (١٦٦هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد . امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ربما دلس (ع)

☆ ابو قلابه = عبدالله بن زيد بن عمرو (١٠٤هـ)

ثقة ، فاضل كثير الارسال . (ع)

(٢١) زياده في الاصل

تخرجه :

الحديث اخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٢٧/١١) عن معمر عن ايوب عن ابي قلابه عن عمرو بن عتبة به ، ومن طريقه اخرجه احمد في «مسنده» (١١٤/٤) كما اخرجه الطبراني في «الكبير» . وقال الميثقي في «مجمع الروايات» (٥٩/١) بعد ملخصه لاحد والطبراني : رجاله ثقات ، وقال في موضع آخر : رجاله رجال الصحيح (٢٠٧/٣) ،

قَالَ : وَمَا الْمِجْرَةُ ؟

قَالَ : أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ ،

قَالَ : فَأَيُّ الْمِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : الْمِجْهَادُ ،

قَالَ : وَمَا الْمِجْهَادُ ؟

قَالَ : أَنْ تَجَاهِدَ — أَوْ قَالَ : تُقَاتِلَ — الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ

— وفي رواية سفيان قال : — تُقَاتِلَ الْعَدُوَّ إِذَا لَقِيتَهُمْ ، وَلَا تَقْلُ وَلَا تَجْبُنْ

— وفي رواية حماد — فَمَ لَا تَقْلُ وَلَا تَجْبُنْ ، وَرَادَ .

ثم قال رسول الله ﷺ :

ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ عَمَلًا يَمْثُلُهُمَا — وَقَالَ  
يَا صَبَّغِيهِ هَكَذَا السَّيَّابَةُ وَالْوَسْطَى —

« حَبَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمُرَةٌ مَبْرُورَةٌ »

قال الحلبي<sup>(٢٢)</sup> — رحمه الله تعالى — فإنا هذا الحديث أن الإسلام الذي أحراه  
عروجل أنه هو الدين عنده بقوله<sup>(٢٣)</sup> .

( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ )

وقوله<sup>(٢٤)</sup> :

( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ )

---

(٢٢) راجع «المساح» (٤٥/١ - ٤٦) .

(٢٣) آل عمران (١٩/٣) .

(٢٤) آل عمران (٨٥/٣) .

وقوله : (٢٥)

( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ  
الْإِسْلَامَ دِينًا )

ينتظم الاعتقاد والاعمال الظاهرة لان قوله : «الاسلام ان يُسَلِّمَ  
قَلْبُكَ لِلَّهِ» (٢٦) . اشارة الى تصحيح الاعتقاد وقوله «ان يسلم المؤمنون من  
لانك ويدك» اشارة الى تصحيح المعاملات الظاهرة . ثم صرح بذلك  
فاخبر ان الايمان افضل الاسلام ، وفتره بانه الايمان بالله وملائكته وكتبه  
ورسوله والبعث ، اراد ان الايمان بالغيب افضل من الايمان بما يشاهد  
ويُرى . وهذا موافق لقول الله عزوجل :

( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) ، (٢٧)

مدحا لهم وثناء عليهم .

ثم ابان ان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقال : «افضل الايمان الهجرة» ثم  
فرع الهجرة فدل ذلك على ان الطاعات كلها ايمان ، كما هي اسلام : وان  
الاسلام هو الاذعان لله عز وجل سواء وقع بامر باطن او بامر ظاهر بعد  
ان يكون الأمران مما رضى الله تعالى لمعباده ان يتقربوا به اليه .

٢٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا

(٢٥) المائدة (٢/٥)

(٢٦) سقط من ن، وهو في المنهاج .

(٢٧) سورة البقرة (٢/٢)

(٢٣) اسناده : فيه من تكلم فيه

☆ ابوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن مفضل بن سنان النيسابوري الاصم (م ٣٤٦هـ) وكان  
يكبره ان يقال له الاصم .

كان محدث عصره ، لم يختلف احد في صدقه وصحة سماعته . سمع منه الآباء والابناء  
والاحفاد . وكناه شرفا ان يحدث طول تلك السنين ولا يجد احد فيه مغمزا بحجة .

راجع «السير» (٤٥٢/١٥ - ٤٦٠) ، «التذكرة» (٨٦٠/٣ - ٨٦٤) ، «الوافي» (٢٢٣/٥) ، «شذرات»  
(٣٧٢/٢ - ٣٧٤) .

الحسن بن علي بن عفان العامري ، حدثنا ابن نُمَيْرٍ عن الاعشى —

واخيرنا ابو عبدالله ، اخبرني ابوالنضر محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا معاذ بن نُبَدة القرشي ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور والاعشى ، عن ابي وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال :

« قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّوَ أَخِذَ اللَّهُ الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟  
قَالَ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ  
أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ »

لفظ حديث ابي النضر ،

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٢٨)</sup> عن خلاد بن يحيى .

- ☆ الحسن بن علي بن عفان العامري ، ابو محمد الكوفي (م٢٧٠هـ)  
صدوق ، من الحادية عشر (ده)
- ☆ ابن غير = عبدالله بن غير ، ابوهشام الكوفي (م١٩٩هـ)  
ثقة . صاحب حديث ، من اهل السنة ، من كبار التاسعة (ع)
- ☆ معاذ بن نُبَدة المروى (م٢٨٢هـ)  
قال الذهبي : صالح الحال ، تكلم فيه . (الميزان ١٣٣/٤)
- ☆ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى ، ابو محمد الكوفي (م٢١٢هـ او بعدها)  
صدوق ، روى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى . من التاسعة (خدت)
- ☆ وسفيان هو الثوري
- ☆ ومنصور هو ابن المعتز بن عبدالله بن ربيعة السلمى ، ابو عَتَاب (بثلاثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفي (م١٣٢هـ)
- ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس
- ☆ ابو وائل = شقيق بن سلمة الاسدى ، الكوفي .
- ثقة . عضرم . مات فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع)
- (٢٨) فى «استنابة المرتدين» (٤٩/٨) ورواه احمد عن يحيى عن سفيان به (٤٢٩/١)

ورواه مسلم <sup>(٢٩)</sup> عن محمد بن عبدالله بن غير عن ابيه .

(٢٩) في الايمان (١/١١١ رقم ١٩٠) واخرجه من طريق جرير عن منصور عن ابي وائل به (رقم ١٨٩) .

واخرجه ابن ماجة في الزهد (٢٤٧/٢ رقم ٤٢٤٢) عن محمد بن عبدالله بن غير عن ابيه .  
واخرجه الدارمي في المقدمة (٢/١) واحمد في «مسنده» (٣٧٧/١ ، ٤٣١ ، ٤٦٢) والطحاوي في «مسنده» (ص ٢٤) والهيدي في «مسنده» (٦١/١) وابوعوانة في «صحيحه» (٧١/١) من طريق الاعشى عن ابي وائل به .

كما اخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠١/١) عن طريقه ، ميبان عن منصور والاعشى به .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب وثنا الحسن بن علي به (٤٩٧/٢) كما اخرجه من طريق خلاد بن يحيى به (٤٩٧/٢) ومن طريقه عن منصور به (٤٩٧/٢) .

واخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» عن معمر عن جرير به (٤٥٤/١٠) ومن طريقه اخرجه احمد في «مسنده» (٤٠٧/١) كما اخرجه عن جرير عن منصور به (٣٧٧/١) .

وقال ابن حجر في شرح الحديث : . . . . .

قوله «ومن اساء في الاسلام أخذ بالاول والآخر» قال الخطابي : ظاهره خلاف ما اجمعت عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله . وقال تعالى «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ» . (٢٨/٨) . قال : ووجه هذا الحديث ان الكافر اذا اسلم لم يواخذ بما مضى ، فان اساء في الاسلام غاية الاساءة ، وركب اشتعالا جوارحيا ، وهو مستمر على الاسلام ، فانه انما يواخذ بما جناه من المعصية في الاسلام . ويبكت بما كان منه في الكفر كأن يقال : الست فعلت كذا وانت كافر ، فبلا معك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا . وحاصله انه اول المواخذة في الاول بالتكيت وفي الاخر بالمعقوبة . . . . .

والاولى قول غيره ان المراد بالاساءة الكفر لانه غاية الاساءة واشد الماخذ ، فاذا ارتد ومات على كفره كان كس لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما قدمه .

ونقل ابن بطال عن المذهب قال : معنى حديث الباب : من احسن في الاسلام بالتقوى على محافظته ، والقيام بشرائطه ، لم يواخذ بما عمل في الجاهلية : ومن اساء في الاسلام اى في عقده ترك التوحيد أخذ بكل ما سلفه .

قال ابن بطال : ففرسته على جماعة من العلماء فقالوا لا معنى لهذا الحديث غير هذا ، لانكون الاساءة هنا الا الكفر للاجماع على ان المسلم لا يواخذ بما عمل في الجاهلية وبه جزم المذهب الطبرى .

ثم قال ابن حجر : ثم وجدت في كتاب «السنة» لمبدالعزیز بن جعفر وهو من رؤوس الحنابلة ما يدفع دعوة الخطابي وابن بطال الاجماع الذى نقله ، وهو ما نقل عن الميوني عن احمد ابه قال : بلغنى ان ابا حنيفة يقول : ان من اسلم لا يواخذ بما كان في الجاهلية ، ثم رد عليه بمحدث ابن مسعود ففيه ان الذنوب التى كان الكافر يفعلها في جاهليته اذا اصر عليها في الاسلام . فانه يواخذ بها لانه باصراره لا يكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحلبي عن الشافعية . =

قال الحلبي<sup>(٣٠)</sup> — رحمه الله تعالى — وهذا على<sup>(٣١)</sup> ان الطاعات في الايمان إيمان، وان المعاصي في الكفر كفر، فاذا اسلم الكافر احبط اسلامه كفره . فَبَإِنْ احسن في الاسلام ، احبط طاعته تلك المعاصي التي قَدَّمَهَا في حال كفره ، وان لم يحسن في الاسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما يحبطها ، فأخذ بإساءته في الاسلام وفيما قبله . وبسط الكلام في شرح ذلك .

ولا يلزم على هذا التزامه قضاء ماترك من صوم وصلاة لانه ان صامَ وصَلَّى بعد ما اسلم سقط عنه ماترك في الكفر بدلالة الحديث . وان لم يصل ولم يصم أمرُهما وحله على ذلك حل له على ما اذا فعله سقط عنه ماضى .

٢٤ — اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستلى ، وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن

— وتَأَوَّلَ بعضُ الحنابلةِ قوله ( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ) على ان المراد ما سلف مما انتهوا عنه . قال والاختلاف في هذا المسئلة مبني على ان التوبة هي الندم على الذنب مع الافلاع عنه والعزم على عدم العود اليه . والكافر اذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود الى الفاحشة لا يكون تائباً منها فلا تسقط عنه المطالبة بها .

والجواب عن المجهور ان هذا خاص بالمسلم . واما الكافر فانه يكون باسلامه كيوم ولدته امه . والاخبار دالة على ذلك . كحديث اسامة لما انكر عليه النبي ﷺ قتل الذي قال لا إله إلا الله حتى قال في آخره : حتى قنيت انني كنت اسلمت يومئذ . انتهى كلام الحافظ ملخصاً .

راجع فتح الباري (٢٦٦/١٢—٢٦٧)

قلت : كلام الحلبي يدل على انه يذهب الى انه لا بدّ لهو السيئات من عمل الحسنات ، فالذي اسلم ولم يعمل حسنة ، تبقى سيئاته لانه لم يوجد ما يحوها . فتأمل .

(٣٠) راجع «المنهاج» (١/٥٠٠—٥٠٢) .

(٣١) وفي «وعلى هذا» .

(٢٤) اسناده : فيه من لم اعرف حاله ومعظم رجاله رجال الصحيح .

★ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر العزايمي ، النيسابوري ، ابو جعفر (٤٠٥هـ)

مشهور ، حافظ ، بارع في الرواية ، كثير الشيوخ والسماع والاستلاء . له معرفة بالنحو .

راجع «المدخل» (٢٨) نقلاً عن المنتخب من السياق (١٢٧/ب) .



قتادة قالوا اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصفي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد الثري، حدثنا اسماعيل بن ابي اويس، حدثني مالك، عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ (٣٢) زَلَفَهَا وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَتْ زَلَفَهَا ثُمَّ كَانَ الْقِيَامُ : الْحَسَنَةُ يَغْفِرُ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ يَمِثِّلُهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ غُرَّ وَ جَلَّ »

اخرجه البخاري في الصحيح<sup>(٣٣)</sup> فقال : وقال مالك ... فذكره .

☆ ابو العباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصفي (م ٣٥٤هـ) اخو الامام ابي بكر احمد وهو اكبر سنا منه لزم الفتوة الى آخره . قال الحاكم : كان الشيخ (ابوبكر) ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا ، لالخرج في سبأه .

راجع «السير» (٤٨٩/١٥) و«الانساب» (٢٧٧—٢٣٧/٨) .

☆ الحسن بن علي بن زياد السري . ذكره ابن ساكولا في «الاكالة» (٥٦٩/٤) روى عنه ابو بكر اسحاق الصفي النيسابوري .

☆ اسماعيل بن ابي اويس عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ، ابو عبدالله (م ٢٢٦هـ) ابن اخت مالك الامام ونسيبه .

صدوق ، اخطأ في احاديث من حفظه . من العاشرة (خمته) .

☆ مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ، ابو عبدالله (م ١٧٩هـ) .

امام دار الهجرة ، راس المتقين وكبير المحدثين ، الفقيه المحدث . قال البخاري : اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة (ع)

☆ زيد بن اسلم العدوي ، مولى عمر (١٣٦هـ) .

ثقة ، عالم ، وكان يرسل . من الثالثة (ع)

☆ عطاء بن يسار الهلالي ، ابو محمد المدي مولى ميونة (م ٩٤هـ)

ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثالثة (ع)

(٢٢) زيادة من صحيح البخاري .

(٢٣) تعليقا — كما اشار اليه المؤلف — في الايمان (١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الحسن بن سفيان والبرار والاسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك والبيهقي في «الشعب» من طرق عن مالك به «فتح الباري» (٩٩/١) ، واخرجه النسائي من طريق صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال حدثنا مالك عن زيد به (١٠٥/٨) .

« قلت : لم يذكر البخارى في روايته كتابه الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . قال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت في جميع الروايات ما سقط في رواية البخارى وهو كتاب الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . وقوله « كتب الله » اى امر ان يكتب .

وللدارقطنى من طريق زيد بن شبيب عن مالك بلفظ « يقول الله لملائكته اكتبوا » -

فقيل ان المصنف اسقط ما رواه غيره عمدا لانه مشكل على القواعد ، وقال المازرى : الكافر لا يصح منه التقرب ، فلا يشاب على العمل الصالح الصادر منه في تركه . لأن من شرط المتقرب ان يكون عارفا لمن يتقرب اليه . والكافر ليس كذلك . وتابمه القاضي عياض على تقرير هذا الاشكال ، واستضعف ذلك النووى فقال :

الصواب الذى عليه المحققون — بل تقل بعضهم فيه الاجماع — ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له .

اما دعوى انه مخالف للقواعد فقير مسلم لانه قد يمتد ببعض افعال الكافر في الدنيا ككفارة الظهار فانه لا يلزمه اعادتها اذا اسلم وتجزئه . انتهى كلام النووى .

قال ابن حجر : والحق انه لا يلزم من كتابة الثواب للمسلم في حال اسلامه تعضلا من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصادر منه في الكفر مقبولا . والحديث انما تصح كتابة الثواب ولم يتعرض للقبول ، ويحتمل ان يكون القبول يصير مملقا على اسلامه . فيقول ويتأب ان اسلم والا فلا .

وهذا قوى ، وقد جزم بما جزم به النووى — ابراهيم الحربى وابن بطال وغيرهما من القدماء ، والقرطبي وابن المنير من المتأخرين .

قال ابن المنير : المخالف للقواعد دعوى ان يكتب له ذلك في حال كفره ، واما ان الله يضيف الى احسانه في الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا ، فلا مانع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط .

وقال ابن بطال : لله ان يتفضل على عباده بما شاء ، ولا اعتراض لاحد عليه .

واستدل غيره بان من آمن من اهل الكتاب ، يؤتى اجره مرتين ، كما دل عليه القرآن والحديث الصحيح ، وهو لو مات على ايمانه الاول ، لم ينفعه شئ من عمله الصالح ، بل يكون هباء منثورا . فدل على ان ثواب عمله الاول يكتب له مضافا الى عمله الثانى :

وبقوله **يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ أَجْرَهُمُ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** لما سألت عائشة عن ابن جعدان وما كان يصنعه من الخير هل ينفعه ؟ فقال : « انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتي يوم الدين » فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم نفعه ما عمله في الكفر . «فتح البارى» (١٩/١) — (١٠٠)

قال الامام احمد : اسنده مالك وارسله<sup>(٢٤)</sup> ابن عيينة .

٢٥ — اخبرناه ابو الحسن بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

- قال الاباني معلقا على هذا الكلام : وهذا هو الصواب الذي لا يجوز القول بخلافه لتضافر الاحاديث على ذلك . ولهذا قال السدي في حاشيته على النسائي : وهذا الحديث يدل على ان حسنات الكافر موقوفة ، ان اسلم تقبل والا ترد . وعلى هذا فنحو قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ <sup>(٢٤/٢٩)</sup> مَحْمُولٍ عَلَى مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ ، والظاهر انه لا دليل على خلافه . وفضل الله اوسع من هذا واكثر فلا استبعاد فيه وحديث الايمان يجب ما قبله من الخطايا في السيئات لا في الحسنات .

قال الاباني : وكذا سائر الايات الواردة في احباط العمل بالشرك فانها كلها محمولة على من مات مشركا .

ويؤيده ما روى عن الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله ﷺ :

أى رسول الله ! أَرَأَيْتَ أَمْوَرًا كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَقَابَةٍ أَوْ صِلَةٍ أَوْ أُجْرٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ أُنَلِّمُ عَلَى مَا أُنَلِّمُ مِنْ خَيْرٍ .

اخرجه البخاري في الزكاة (١١٩/٢) وفي البيوع (٧٢/٣) وفي المئق (١٢١/٢) وفي الادب (٧٣/٧) ومسلم في الايمان (١١٣/١-١١٤) وابوعوانة (٧٣-٧٢/١) واحمد في «مسنده» (٤٠٢/٢) واسطر «الصحيحة» (رقم ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٢٤) قال ابن حجر : رويناه في الخلفيات . وقد حفظ مالك الوصل فيه وهو اتقن لحديث اهل المدينة من غيره .

وقال الخطيب : هو حديث ثابت . وذكر البزار ان مالكا تفرد بوصله «فتح الباري» (١/٩٩) .

(٢٥) اسنده : صحيح .

☆ ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، الاموي البغدادي (م ٤١٥هـ)

روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . كان عدلا ، وقورا .

قال الخطيب : كان تاما للمروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثباتا .

راجع «السير» (٢١١/١٧-٢١٣) «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) «شذرات» (٢٠٢/٢) «تاريخ التراث العربي» فواد سركين (٤٦٩/١) .

☆ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار : ابو علي (م ٢٤١هـ)

الامام النحوي الاديب ، صاحب اباالعباس المجلد ، واكثر عنه ، له شعر وفضائل ، وكان مقدما في المروءة . انتهى اليه علو الاسناد .

سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن اسلم سمع عطاء بن يسار  
يخبر عن النبي ﷺ قال :

« إِذَا اسْلَمَ الْعَبْدُ لِحَسَنٍ اسْلَامَهُ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ حَسَنَةٍ زَلَفَهَا ، وَكَفَّرَ  
عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَهَا . وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ مَكَانَ الْحَسَنَةِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى  
سَبْعِمِائَةٍ ، وَالسَّيِّئَةِ بِمِثْلِهَا أَوْ يُحَوِّهَا اللَّهُ <sup>(٣٥)</sup> عَزَّ وَجَلَّ .



☆ قال الدارقطني : كان ثقة متصباً للسنّة .

راجع «السيرة» (٤٤٠/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٠٢/٦-٣٠٤) انباء الرواة (٢١١/١-٢١٣) «شذرات»  
(٢٥٨/٢)

☆ سعدان بن نصر بن منصور ، أبو عثمان الثقفي البغدادى البزاز (م٢٦٥هـ) وسعدان لقب واسمه  
سعيد .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة . مأمون .

راجع «السيرة» (٢٥٧/١٢) «تاريخ بغداد» (٢٠٥/٩) «شذرات» (١٤٩/٢)

☆ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي . أبو محمد الكوفي ثم المكي (م١٩٨هـ) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة الا انه تغير حفظه في آخره . وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من  
رؤوس الطبقة الثامنة . كان اثبت الناس في عمرو بن دينار (ع)

(٣٥) سقطت لفظة «الجلالة» من ن. .



## باب القول في زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل الايمان في ايمانهم

وهذا يتفرع على<sup>(١)</sup> قولنا في الطاعات منها ايمان ، وهو انها اذا كانت ايمانا كان تكاملها تكاملا<sup>(٢)</sup> الايمان وتناقضها تناقض الايمان ، وكان المومنون متفاضلين في ايمانهم ، كما هم يتفاضلون في اعمالهم ، وخزم ان يقول قائل : ايماني وايمان الملائكة والنبئين — صلوات الله عليهم اجمعين — واحد . قال الله عز وجل :

(لِيَزِدَّاؤُا اِيْمَانًا مَعَ اِيْمَانِهِمْ)<sup>(٣)</sup>

وقال :

(وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا)<sup>(٤)</sup>

وقال :

(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ اِيْمَانًا ، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ .)<sup>(٥)</sup>

(١) ح. ن. والمطبوعة «عن» .

(٢) ح. ن. «ايمان» بدون اللام في الموضعين ، وسقطت كلمتا «تكامل» و«تناقص» من المطبوعة .

(٣) سورة الفتح (٤٨/٤) ،

(٤) الانفال (٢/٨)

(٥) التوبة (١٢٤/٩)

وقال :

(وَيَزِدَادَ الدِّينَ اٰمَنُوْا اِيْمَانًا)<sup>(٦)</sup>

فثبت<sup>(٧)</sup> هذه الآيات انّ الايمان قابل للزيادة ، وإذا كان قابلا للزيادة فقدمت الزيادة ، كان عدمها نقصانا على ما مضى بيانه ، ودلت السُّنة على مثل ما دلَّ عليه الكتاب

٢٦ — اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ، حدثنا الشَّيْءُ بن خزيمة<sup>(٨)</sup> الأيُّوزِي ، حدثنا عبدالله بن يزيد هو المقرئ ، حدثنا سعيد — هو ابن ابي ايوب — ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال :

« أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ اِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا »

(٦) سورة المدثر (٣١/٧٤)

(٧) راجع «المهاج» (٥٥/١) وما بعدها

(٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمد بن محمّد الزيادي .

☆ ابو بكر محمد بن عمر بن حفص النيبوري ، السمار العامد (٣٣٥هـ)

كان في مكعب عظيم فتركه . واشغل بالمادة . والصلاة والتلاوة .

راجع «السير» (٣٧١/١٥) ،

(٨) في المطبوعة «حرب»

☆ محمد بن عجلان المدني (١٤٨م)

صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة . من الخامسة (م - ٤) .

☆ القعقاع بن حكيم الكنافي المدني -

ثقة ، من الرابعة (م - ٤)

والحديث أخرجه الدارمي (ص٧١٩) عن عبدالله بن يزيد : وكذا احمد في «مسنده» (٥٢٧/٣)

واين ابي شيبة في «مصنفه» (٢٨/١١، ٢٢٨/٨) وفي كتاب الايمان (ص٢١) ومن طريق عبدالله بن

يزيد أخرجه الحاكم ايضا (٣/١) .

٢٧ - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِن أَكَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلَقًا ، وَخَيْرًا رَّحْمَ خَيْرًا رَّحْمَ<sup>(٩)</sup> لِيَسَائِكُمْ » .

قال الحلبي - رحمه الله تعالى - فدل هذا القول على أنَّ حسن الخلق إيمان ، وإنَّ عدمه نقصان إيمان ، وإنَّ المؤمنين متفاوتون في إيمانهم ، فبعضهم أكمل إيمانا من بعض .

= قال الألباني هو حسن فان ابن عجلان اخرج له ملم متابعة وفيه بعض الكلام . راجع «الصحيحة» (٢٨٤)

(٢٧) اسناده : حسن .

☆ حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد الطوسي (م٢٣٦م)

مسند نيسابور ، وثقه ابن منده وإتيمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئا وهذه كتب عنه .

راجع «السير» (٣٣٦/١٥) ، «الانساب» (٩٧/١ - ٩٨) ، «لسان الميزان» (١٤٦/٢) .

☆ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، النيسابوري (م٢٥٨م)

ثقة ، حافظ جليل ، من الحادية عشرة (خ-٤)

وانظر ماجرى له مع الامام البخاري في «السير» (٤٥٢/١٢ - ٤٦٢) ومقدمة «فتح الباري» (٤٩٠ -

٤٩١) ، و «تاريخ بغداد» (٣٠/٢ - ٣٢)

☆ ويعلى بن عبيد هو الطناسي (ع)

☆ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (م١٤٥هـ)

صدوق له اوهام . من السادسة (ع)

☆ ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (م٩٤م)

قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكثّر . من الثالثة (ع)

(٩) «خيركم» في «ن» ، والمطبوعة .

والحديث أخرجه الترمذي من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به (٤٦٦/٢) واحمد

«م» «مسند» عن ابن اديس عن محمد (٢٥٠/٢) وعن يحيى بن سعيد عنه به (٤٧٢/٢) ومن طريقه



٢٨ — أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، قال أخرج مروان المنبر<sup>(١)</sup> وبدأ بالخطبة قبل الصلاة . فقام رجل<sup>(٢)</sup> فقال : يا مروان ! خالفت السنة ، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال أبو سعيد : قد قضى هذا الذي عليه . إن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ رَأَى أَمْرًا مُنْكَرًا فَلْيَقْرِضْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٣)</sup> من حديث الأعمش .

أبو داود الشطر الأول فقط (٦٠/٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧/١١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨٩) وأخرجه الحاكم من طريق عبد الوهاب عن محمد بن عمرو . وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وتمقيها الألباني فقال : إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة .

ثم قال : وهو صحيح بطريقه الآتية وهي عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي هريرة به . أخرجه ابن حبان (١٣١١ موارد)

ورجاله ثقات غير أن المطلب هذا كثير التسليس كما في «التقريب» وقد عنعنه ، راجع «الصحيحة» (٢٨٤) .

(٢٨) استاده : رجاله ثقات .

☆ وابن نمير هو عبدالله (ج) .

☆ إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسحاق الكوفي .

ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة . هن : الخليفة (م - ٤) .

☆ وأبوه رجاء بن ربيعة الزبيدي ، أبو إسماعيل الكوفي .

صدق من الثالثة (مده)

(١٠) سقطت كلمة «المنبر» من «ن» ، والمطبوعة .

(١١) قال النووي في شرح مسلم (٢٢/٢) جاء في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري ومسلم على

٢٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، أخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال :

= اخراجه في باب صلاة العيد ان اباسعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد للنبر وكانا جامدا معا فيحتل انها قضيتان . واليه ذهب ابن حجر فقال : ويدل على التفسير ايضا ان انكار ابي سعيد وقع بينه وبينه وانكار الآخر وقع على رؤوس الناس . هذا بالاضافة الى المغايرة الواقعة بين الروایتين ففي رواية رجاء ان مروان اخرج المنبر معه ، وفي الرواية الثانية ، ان المنبر بنى بالمصل (فتح الباری ٤٥٠/٢) .

(١٢) لم يبق مسلم لفظه بل احواله على رواية سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب (١٩/١)

واخرجه الترمذی من حديث طارق بن شهاب (٤٦٩/٤) وكذا احمد (١٢٠٥٤، ٤٩٠٢٠/٢) والنسائي (١١١/٨ - ١١٢) . والمؤلف في «سننه» (٩٥-٩٤/٦) ولم يذكر القصة .

واخرجه احمد من طريق الاعش (٥٢/٢) واخرجه ابوداود في الصلاة (٦٧٧/١) وفي الملاحم بدون القصة (٥١١/٤) وابن ماجة في الاقامة (٤٠٦/١ رقم ١٢٧٥) وفي الفتن (١٣٣٠/٢ رقم ٤٠١٢) من الطريقين معا وكذا احمد في «مسنده» (١٠/٢)

واخرجه المؤلف في «سننه» (٢٩٦/٢-٢٩٧)

وابونعيم في «الحلية» من حديث طارق (٣٧/١٠ - ٢٨)

واخرجه ابن منده عن احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن علي بن عفان به (٢٤١/٢) .

كما اخرجه من طريق اسماعيل بن رجاء عن ابيه وعن طريق طارق بن شهاب معا (٣٤٢/٢) .

(٢٩) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن ابراهيم بن ملحان . ابو عبدالله البلخي ثم البغدادی (م ٢٩٠هـ)

صاحب يحيى بن بكير ، وثقه الدارقطني ،

راجع «السير» (٥٣٣/١٣) «تاريخ بغداد» (١١/٤)

☆ ابن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي مولاهم ، المصري (م ٢٣١هـ)

وقد ينسب الى جده ، ثقة في الليث وقد تكلموا في سماعه من مالك .

من كبار العاشرة (خ ٥) .

☆ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، ابوالخارث المصري (م ١٧٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور . من السابعة (ع)

☆ ابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي ، ابو عبدالله المدني (م ١٣٩هـ)

ثقة ، مكث . من الخامسة (ع)

« يَمَامُفَرِ النَّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِّنْهُنَّ <sup>(١٣)</sup> وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ <sup>(١٤)</sup> : تَكْثُرُنَّ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرُنَّ الْقَشِيرَ . وَ مَا رَأَيْتُ مِنْ <sup>(١٥)</sup> نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَ دِينٍ أَغْلَبَ لَذَى اللَّبِّ مِنْكُنَّ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا تَقْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِينِ ؟

قَالَ : أَمَّا تَقْصَانُ الْعَقْلِ : فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تُصَدِّقُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا تَقْصَانُ الْعَقْلِ . وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي ، وَتَقَطُرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا تَقْصَانُ الدِّينِ » .

رواه مسلم في الصحيح <sup>(١٦)</sup> عن محمد بن رافع عن الليث .

واخرجاه <sup>(١٧)</sup> من حديث أبي سعيد .

(١٣) وفي المطبوعة «ولم ذاك يا رسول الله» ؟ .

(١٤) سقط من .ن.

(١٥) سقطت «من» من الاصل .

(١٦) في الايمان (١٨٦/١) كما اخرجه بنفس السند ابن ماجة في «سنه» في الفتن (١٣٢٦/٢) رقم ٤٠٠٢

واخرجه ابوداود (٥٩/٥) واحمد (٦٦/٢ - ٦٧) من طريق ابن الهاد به كما اخرجه ابن ابي عاصم في «السنة» (٤٦٣/٢) رقم ٩٥٥

وهو عند المؤلف في «السنن» (١٤٨/١٠) من طريق احمد بن عبيد الصقار عن ابن ملحان به .

واخرجه ابن مندة في «كتاب الايمان» عن علي بن محمد بن نصر ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير عن الليث ومن طرق اخرى عن ابن الهاد به (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) .

(١٧) اخرجه البخارى في كتاب الحيض (٧٨/١) وفي الزكاة (١٢٦/٢) مطولا : وفي الصوم (٢٢٩/٢) وفي الشهادات (١٥٣/٢) مختصرا . واخرجه مسلم في الايمان (٨٧/١) رقم ١٢٣٢

كما اخرجه ابن مندة في كتاب الايمان (٦٥٩/٢) والبيهقي في «شرح السنة» (٣٦/١ - ٣٧)

واخرجه احمد مختصرا (٥٤٠٤٢٠٣٦/٣) .

وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٨٨/١) والترمذى (١٠/٥) واحمد (٢٧٣/٢ - ٢٧٤) وابن ابي عاصم في «كتاب السنة» (٤٦٤/٢) رقم ٩٥٦ .

٣٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم المتكى ، اخبرنا الفضل بن محمد الشعرائى ، اخبرنا اسماعيل بن ابى اويس ، حدثنى مالك — ح  
واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديب ، اخبرنا ابو بكر الاسماعيلى ، اخبرنا

ومن حديث عبدالله بن مسعود أخرجه احمد (٤٣٦، ٤٣٣، ٤٢٥، ٤٢٣، ٣٧٦/١) ، والحاكم فى «المستدرک» (٦٠٢/٤-٦٠٣) ، وصححه ووافقه الفقهى ومن حديث جابر أخرجه مسلم (٦٠٢/١) واحمد (٣١٨٣٣) .

(٣٠) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن القاسم بن عبدالرحمن ، ابو منصور المتكى النيسابورى (م ٢٤٦هـ)  
اكثر عنه الحاكم واثق عليه وقال : كان شيخا متيقظا فها ، صدوقا ، جيد القراءة ، صحيح  
الاصول .

راجع «السيرة» (٥٢٩/١٥)

وفى ن، والطبوعة «منصور بن محمد بن القاسم المتكى»  
☆ الفضل بن محمد بن السيب ، ابو محمد الشعرائى النيسابورى (م ٢٨٢هـ)  
عرف بالشعرائى لانه كان يرسل شعره . قال ابو حاتم تكلفوا فيه .  
قال الحاكم : لم ارا خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه فى ثقته وصدقه . وكان ادبيا فقيها ، عالما ،  
عابدا ، كثير الرحلة فى طلب الحديث «فها» عارفا بالرجال .  
راجع «السيرة» (٣١٧/١٢ - ٣١٩) ، «التذكرة» (٦٢٦/٢) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «شذرات» (١٧٩/٢) .  
وفى ن، «المفضل»

☆ ابو عمرو محمد بن عبدالله بن احمد ، الرزجاهى (بضم الراء وفتحها وسكون الزاى) البطامى  
(م ٤٢٧هـ) .

العلامة ، المحدث ، الاديب ، الفقيه الشافعى ، كتب الكثير ، وكان من اهل العلم والفضل .

راجع «السيرة» (٥٠٤/١٧) ، «الانساب» (١١٢/٦) ، «طبقات السبكي» (٦٢/٣) ، «شذرات» (٢٣٠/٣)

☆ ابو بكر الاسماعيلى ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني (م ٣٧١هـ)  
امام ، حافظ ، حجة ، صنف تصانيف تشهد له بالامامة فى الفقه والحديث ، منها «المستخرج  
على الصحيح» .

راجع «السيرة» (٢٩٢ / ١٦ - ٢٩٦) ، «تاريخ جرجان» (١٠٨ - ١١٦) ، «الوافى» (٢١٢/١) ، «التذكرة»  
(٩٤٧/٣ - ٩٥١) ، «شذرات» (٧٢/٢ - ٧٥) ، «فوائد سركين» (٤٠٧/١) .

الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون بن سعيد الايلي ، حدثنا عبدالله بن وهب ،  
حدثني مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، اخبرني ابي ، عن ابي سعيد الخدري ،  
ان رسول الله ﷺ قال :

« يُدْخِلُ اللهُ <sup>(١٨)</sup> اهلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ ، وَ  
يَدْخُلُ اهلَ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ : انظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قُلُوبِهِ مِثْقَالَ  
حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ اِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُوْنَ مِنْهَا حِمًّا قَدْ اُمْتَحَشُوا ،  
وَ يَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ اَوْ الْحَيَا ، فَيَنْبِتُوْنَ فِيْهِ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ اِلَى  
جَانِبِ السَّيْلِ . اَلَمْ تَرَوْهَا تَخْرُجُ صَفَرَاءَ مَلْتَوِيَةً ؟

☆ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ، ابوالعباس ، الشيباني النسوي (م ٢٠٢هـ)

الاسم ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند . وهو من اقران ابي يعلى ، ولكن ابويعلى اعل  
استنادا منه ، واقدم لقاء . كان محدث خراسان في عصره ، مقدما في الثبت والكثرة ، والفهم ،  
والفقه ، والادب . قال الحافظ ابوبكر الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير ،

راجع «السير» (١٥٧/١٤ - ١٦٢) «التذكرة» (٧٠٢/٢ - ٧٠٥) «الواق» (٣٢/١٢) تهذيب ابن عساكر  
(١٧٨/٤ - ١٨٢) «شذرات» (٢٤١/٢) .

☆ هارون بن سعيد الأيلي (يفتح الممزة وسكون التعتانية) ابوجعفر (م ٢٥٣هـ)

ثقة ، فاضل . من الماشرة (م دس) .

☆ عبدالله بن وهب بن مسلم ، ابوهدى ، المصرى (م ١٩٧هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه . من التاسعة (ع)

☆ عمرو بن يحيى بن حمارة بن ابي حسن المازني اللدني (م بعد ١٢٠هـ)

ثقة . من السادسة . (ع)

☆ وابوه يحيى بن حمارة المازني .

ثقة . من الثالثة (ع)

(١٨) سقطت لفظة الجلالة من الاصل .

غريب الحديث :

«جاء اى ضعا ، واحدته حمة كحطمة .

«امتحنوا» بصيغة المعلوم - اى احترقوا - والحش : احتراق الجلد وظهور العظم . وروى بصيغة  
المجهول .

هذا لفظ حديث ابن وهب<sup>(١٩)</sup> ، رواه البخاري<sup>(٢٠)</sup> في الصحيح عن ابن ابي اويس .  
ورواه مسلم<sup>(٢١)</sup> عن هارون بن سعيد .

قال الحلبي<sup>(٢٢)</sup> — رحمه الله تعالى —

ووجه هذا ان يكون في قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب  
فيُردع<sup>(٢٣)</sup> ، ولارضاء حاضر له فيطمع ، بل يكون صاحبه ساهيا ، قد اذهلته

«الحياة» الطرسمى به لانه تحي به الارض .

«الحبة» بكسر الحاء وتشديد الموحدة - بزور القول وحب الرياحين .

«جانب السيل» المراد ان الغشاء الذي يبيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع في جانب الوادي  
فتصبح من يومها نابثة .

وجاء في رواية «حبل السيل» وهو ما يحمله السيل . وفي رواية اخرى «حبة السيل» (بالحاء والميم  
والمهمزة ثم هاء) وهو ما تفرق لونه من الطين وخص بالذكر لانه يقع فيه الثبت غالبا .

قال ابن ابي جرة :: فيه اشارة الى سرعة نباتهم ، لان الحبة اسرع في النبات من غيرها ، وفي  
السيل اسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ماخالطه من حرارة الزبل  
المجذوب معه .

راجع «فتح الباري» (٤٥٨/١١) .

(١٩) في المطبوعة «وهيب» .

(٢٠) في الايمان (١١/٦) ومن طريقه ابن ابي عاصم في «السنة» (٤٠٥/٢ رقم ٨٤٢) .

(٢١) في الايمان (١٧٢/١)

واخرجه هو والبخاري في «الرقاق» (٣٠٢/٧) وفي «التوحيد» (١٨١/٨ - ١٨٥) من طرق اخرى .

كما اخرجه احمد (٥٩/٣) .

واخرجه ابن مند في كتاب الايمان من طريق عبد الله بن وهب (٧٨٤/٣ رقم ٨٢٠) ومن  
طريق ابن ابي اويس (٨٢١) عن مالك ، ومن طرق اخرى عن يحيى بن عمرو به (٧٨٥/٣ -  
٧٨٦) والفسوي في «شرح السنة» (١٩٠/١٥) من طريق الفضل بن محمد الشيرازي . وابونعم في  
الحلية عن سليمان بن احمد — وهو الطبراني — حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي حدثنا  
اسماعيل به ، وقال ابونعم : غريب من حديث مالك تفرد به اسماعيل وعبد الله بن وهب  
(٣٥٠/٦) .

(٢٢) راجع «المنهاج» (١٠٧/١) وما بعدها

(٢٣) كفا في الاصل . وردعه عن الامر : كفه . وفي ن. والمطبوعة «فتروع» وراعه الامر : افترعه .

الدنيا عن الآخرة ، فانه اذا كان بهذه الصفة<sup>(٢٤)</sup> ، انفرد التوحيد في قلبه عن قرائنه<sup>(٢٥)</sup> التي لو كانت لكانت ابوابا من الايمان تتكثر بالتوحيد ، ويتكثر التوحيد بها اذ<sup>(٢٦)</sup> كانت تصديقا ، والتصديق من وجه واحد اضعف من التصديق من وجوه كثيرة ، فاذا كانت كذلك خف وزنه ، واذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه .

وله وجه آخر : وهو ان يكون ايمان واحد في ادنى مراتب اليقين<sup>(٢٧)</sup> حتى ان شكك<sup>(٢٨)</sup> يشكك ، وايمان آخر في اقصى غايات اليقين ؛ فهذا يثقل وزنه ، والاول يخف وزنه .

وله وجه آخر :

وهو ان يكون ايمان واحد ناشئا عن استدلال قوى ، ونظر كامل ، وايمان آخر واقعا عن الخبر ، والركون الى الخبر به على ما ذكره ؛ فيكون الاول اثقل وزنا ، والثاني اخف وزنا . وهذا الخبر<sup>(٢٩)</sup> يدل على تفاوت الناس في ايمانهم .

قال الامام احمد<sup>(٣٠)</sup> — رحمه الله تعالى — وقد روى عبدالرحمن بن بزرج قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :  
« ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين » .

٣١ — اخبرنا<sup>(٣١)</sup> على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا

(٢٤) سقطت كلمة «الصفة» من الاصل .

(٢٥) في المطبوعة «قرايته» التي لو كانت لكانت .

(٢٦) في الاصل . و ، «اذا» .

(٢٧) في المطبوعة «ادنى مراتب ان شكك» .

(٢٨) كذا في ، و ، والمطبوعة وهو الاصح . وفي الاصل «تشكك» .

(٢٩) يعني حديث ابي سعيد المذكور .

(٣٠) في الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقي» .

(٣١) اسناده : لا بأس به .

(٣٢) في ، «اخبرناه» .

احمد بن بشر المرتضى ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ،  
حدثنا سعيد بن ابى ايوب ، عن عبدالرحمن بن بزرج ... فذكره وهذا ايضا يدل  
على تفاوتهم فى اليقين .

واما قول الله عزوجل :<sup>(٣٣)</sup>

( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ )

(وماورد<sup>(٣٣)</sup> فى معناه ، فانه لا يمنع من قولنا بزيادة الايمان وتقصانه . لان معنى  
قوله « اليوم اكملت لكم دينكم » )

اى اكملت لكم وضعه ، فلا افرض عليكم من بعد ما لم افرضه<sup>(٣٤)</sup> عليكم الى اليوم ،  
ولا اضع عنكم بعد اليوم ما قد فرضته قبل اليوم ، فلا تغليظ من الآن ولا تخفيف  
ولا نسخ ولا تبديل . وليس معناه انه اكل لنا ديننا من قبل افعالنا ، لان ذلك  
لو كان كذلك لسقط عن مخاطبين بالآية الدوام على الايمان ، لان الدين<sup>(٣٥)</sup> قد

☆ احمد بن بشر بن سعد ، ابوعلى المرتضى (٢٨٦هـ)

وثقه ابن المنادى .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٤/٤) «والانساب» (١٨٥/١٢) .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصرى ، يعرف بابن التستري (٢٤٣هـ)

صديق تكلم فى بعض سماعاته - قال الخطيب - بلا حجة . من العاشرة (خمس) .

☆ عبد الرحمن بن بزرج (بفتح الموحدة وضم الزاى وسكون الراء المهملة) الفارسى ، مولى ام حبيبة

زوج النبي ﷺ ، يروى عن ابى هريرة . روى عنه سعيد بن ابى ايوب . قاله ابن يونس ،

(الاكمال ٢٥٦/١) وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٦/٥) .

وفى .ن. والطبوعة «عبدالرحمن بن بزرخ» .

والحديث اخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقال الميثقى : رجاله ثقات (١٠٧/١) .

وقال الالبانى : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٤٩٨٩) .

(٣٢) سورة المائدة (٣/٥) .

(٣٣) العبارة بين العلامتين سقطت من .ن. والطبوعة .

(٣٤) فى .ن. والطبوعة «ما لم افرضه اليوم» .

(٣٥) فى الاصل «الايمان» .



كُل ، وليس بعد الكمال شيء . فاذا كان الدوام على الايمان مستقبلا وهو ايمان فكذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها ايمان ، والكمال راجع الى اكمال الشرع والوضع ، لالي اكمال اداء المؤدين له وقيام<sup>(٣٦)</sup> القائم به والله اعلم .

٣٢ — اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في هذه الآية :

(الْيَوْمَ يَمِيزُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ)

يقول : يَمِيزُ أَهْلَ مَكَّةَ ان ترجعوا الى دينهم — عبادة الاوثان ابداً ،

(٣٦) في ن، والمطبوعة «القيام» .

(٣٧) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان .

ورد اسمه فين روى عنه البيهقي ، (م٤٠٣هـ) . راجع «المدخل» (ص٤٥) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٤/ب) .

☆ الحسين بن محمد بن هارون ،

☆ واحد بن محمد بن نصر ،

☆ ويوسف بن بلال . لم اجدهم .

☆ محمد بن مروان بن عبدالله بن اساميل السدي (بضم المهملة وتشديد الدال) الصفي ، كوفي متهم بالكذب . من الثامنة . قال البخاري : لا يكتب حديثه البتة . وهو صاحب الكلبي . راجع الميزان (٣٢/٤) .

☆ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر ، ابوالنضر الكوفي ، (م١٤٦هـ) .

النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض . من السادسة (ت) . قال الذهبي : لا يجل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به ! راجع «الميزان» (٥٥٦/٣) .

☆ ابوصالح = باذام ، ويقال باذان تابي مولى ام هاني .

ضعيف ، مدلس ، من الثالثة (٤)

قال ابن عدي : عامة ما يرويه تفاسير وما اقل ما له من المسند ويروى في التفسير ما لم يتابعه اهل التفسير عليه . وقال ابن معين : اذا روى عنه الكلبي فليس بشئ . راجع «الميزان» (٣٩٦/١) ، وانظر «الكمال لابن عدي» (٥٠١/٣) .

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٦/٣) برواية المؤلف .

(فَلَا تَغْشَوْهُمْ) في اتباع محمد ﷺ ، (وَاحْشَوْنِ) في عبادة الاوثان وتكذيب محمد ﷺ  
فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام ، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله تعالى (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

يقول : حلالكم وحرامكم ، فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام ، (وَأُثْمِنْتُ عَلَيْكُمْ نِفْعَتِي) قال : متى فلم يحسج معكم مشرك ، (وَوَضِيتُ<sup>(٣٧)</sup>) يقول : واخترت (لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية احدى وعشرين يوما ، ثم قبضه الله تعالى اليه والى رحمة .

(٣٣) — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو الحسين على بن عبدالرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا جعفر ابن عون ، عن ابي الغميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أن رجلا من اليهود قال لعمر :

يا امير المؤمنين ! آية في كتابكم تقرؤها ، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً .  
قال : أي آية ؟

(٣٧) في ن. «وَوَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»

(٣٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين ، على بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماق ، الكوفي (٢٤٧هـ) .  
قال الخطيب : كان ثقة .

راجع «السيرة» (٥٦٦/١٥) «تاريخ بغداد» (٢٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) . وفي الاصل «ابوالحسين بن على» وهو خطأ .

☆ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث الخزومي (٢٠٦هـ) .  
صدوق ، من التاسعة (ع)

☆ ابوالمعيس (بمهلتي مصفرا) = عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي .  
ثقة ، من السابعة (ع) .

☆ قيس بن مسلم الجدي (يفتح الجيم) ، ابو عمرو الكوفي (١٢٠هـ) .  
ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

قال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)<sup>(٣٨)</sup> فقال عمر : قد عرفنا ذلك اليومَ والمكانَ الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ ؛ بقرات يومَ جمعة .

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٣٩)</sup> عن الحسن بن الصباح .

ورواه مسلم<sup>(٤٠)</sup> عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون .

وذهب بعض من قال بزيادة الايمان<sup>(٤١)</sup> ونقصانه الى انه اذا ارتكب معصية فانها تحبط مما يقدمها من الطاعات بقدرها وحتى ارتقى بعضهم الى اصل الايمان غير انه لا يقول بالتخليد<sup>(٤٢)</sup> ، وامره موكول الى الله تعالى . إن شاء عفا عنه برحمته ، (٤٣) او بشفاعة الشافعين ، وإن شاء ، عاقبه بذنوبه ، ثم ادخله الجنة برحمته .

واحتمى بعض من قال بقوله بقول الله عز وجل<sup>(٤٤)</sup> :

(٢٨) المائدة (٣/٥) .

(٣٩) فى الايمان (١٦/١) ورواه من طريق سفيان الثورى عن قيس بن مسلم به فى «المغازى» (١٢٧/٥) وفى «التفسير» (١٨٦/٥) واخرجه فى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان - هو ابن عيينة عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم به (١٣٧/٨) وقال : سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا . وهو فى «مسند الحميدى» (١٩/١) .

(٤٠) فى التفسير (٢٣١٣/٣) واخرجه من طريق اخرى عن قيس به . كما اخرجه الترمذى فى التفسير ((٢٥٠/٥)) والنسائى فى المناسك (٢٥١/٥) وفى الايمان (١١٤/٨) واحد فى «مسنده» (٢٨/١) ومن طريقه الواحدى فى «اسباب النزول» (١٨٢) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس به (٣٦٤/٢) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٨٢/٨) .

واخرجه للصف فى «سننه» عن ابى منصور الظفر بن محمد بن احمد الحسينى املاء حدثنا على بن عبدالرحمن به (١١٨/٥) .

(٤١) سقط من الاصل .

(٤٢) فى المطبوعة «بالتخليق» .

(٤٣) العبارة بين القوسين ساقط من ن. و. والمطبوعة.

(٤٤) الحجرات (٢/٤٩)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ  
بِالْقَوْلِ).... الآية .

انما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية ، فيخرج ايمان الرافع ،  
ويحبط بعض عمله .

واحتمج ايضا بقوله :<sup>(٤٥)</sup>

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) .

قال الحلبي<sup>(٤٦)</sup> — رحمه الله تعالى — وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به  
وهو ان يكون المعنى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ اِيَّاهُ الْمُهَاجِرُونَ هَجْرَتَكُمْ مَعَهُ ، ولا اِيَّاهُ الْاَنْصَارُ  
اِيَّائَكُمْ اِيَّاهُ عَلَى اَنْ تُضَيِّعُوا حُرْمَتَهُ ، وَتَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ  
صَارِفِينَ<sup>(٤٧)</sup> مَا تَقَدَّمَ مِنْكُمْ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْاِيَّاءِ وَالنَّصْرَةِ مِنْ ابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ بِهِ اِلَى غَرَضٍ  
غَيْرِهِ ، وَوَجْهِ سِوَاهُ ، فَلَا تَسْتَوْجِبُوا بِهِ مَعَ ذَلِكَ اجْرًا .

ويخرج<sup>(٤٨)</sup> على وجه آخر ، وهو ان يقال :

(لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)<sup>(٤٩)</sup> فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ يَبْلُغُ بِكُمْ حَدَّ الْاِزْوَارِ  
بِهِ وَالْاِسْتِخْفَافِ لَهُ ، فَتَكْفُرُوا ، وَتَحْبِطُ اَعْمَالُكُمْ إِلَّا اِنْ تَتَوْبُوا وَتَسْلُمُوا . وكذلك  
قوله :<sup>(٥٠)</sup> (لَا تَبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) فليس على ان المَنَّ يحبط الصدقة ، وانما  
وجهه ان<sup>(٥١)</sup> الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى جده ، وهو المامول منه ثوابها . فاذا  
مَنْ الْمُتَصَدِّقُ عَلَى السَّائِلِ ، وَأَذَاهُ بِالتَّعْيِيرِ فَقَدْ صَرَفَهَا عَنْ ابْتِغَاءِ<sup>(٥٢)</sup> وَجْهِ اللَّهِ بِهَا اِلَى

(٤٥) البقرة (٢٦٤/٢)

(٤٦) راجع «النهاج» (٧٢/١)

(٤٧) في ن. «صادقين على» .

(٤٨) المرجع المذكور .

(٤٩) سورة الحجرات (٢/٤٩)


(٥٠) سورة البقرة (٢٦٤/٢)

(٥١) في المطبوعة «وجهه ابتغاء وجه الله» .

(٥٢) في المطبوعة «ابتغاء السائل» .

وجه السائل ، فحبط أجره عند الله لهذا ، (و) وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك . لانه ان كان حباه فقد آذاه ، وان كان <sup>(٥٣)</sup> اعطاه ، فقد اخزاه <sup>(٥٤)</sup> ولو كان ذلك على معنى افساد الطاعة بالمعصية ، لم تختص بالبطلان صدقته .

ويستلزم الكلام فيه — الى ان قال —

وان من الطمن على هذا القول أن سيئات المومن متناهية الجزاء وحسناته ليست بمنتهية ، لان مع ثوابها الخلود في الجنة ، فلا يتوهم ان تكون التبعة المتناهية التي يستحقها المومن بيئة تاتي على ثواب حسنة لانهاية له . فاما قول النبي <sup>(٥٥)</sup> 

(٥٣) في الاصل . اعطى .

(٥٤) في .ن. « اخزاه » .

(٥٥) روى بهذا اللفظ من حديث ابن عمر اخرجه البخارى في الصيد والذبائح من رواية عبدالله بن دينار وسالم ونافع عنه (٢١٩/٦-٢٢٠) . وفي رواية سالم « من اجره » . واخرجه مسلم من طرق عنه في المساقاة (١٢٠١/٣) . ح ١٢٠٢-٥٦٥٠ . واخرجه الترمذى في الصيد (٧٨/٤) . والنسائى في الصيد والذبائح (١٨٩-١٨٧/٧) . والدارمى في الصيد (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطأ» (١٦٩/٢) . واحمد في «مسنده» (٤٧٠٣٧، ٨٠٤/٢) . والبيهقى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٨٣/٢) احاديث (٦٢٣، ٦٢٢) ، والبيهقى في «شرح السنة» (٢٠٨/١١) . وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٨/٥) . وهو عند المؤلف في «السنن» (٩/٦) .

ومن حديث ابى هريرة بزيادة «وزرع» .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٣/٢) احاديث (٥٧-٦٠) .

كما اخرجه الترمذى (٧٩/٤) ، والنسائى (١٨٩/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٤) ، كلفه في الصيد ، وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٤٠٧/٥ : ٢٠٨/١٤) ، والمؤلف في «السنن» (٢٥١/١) .

ومن حديث سفيان بن ابى زهير .

اخرجه البخارى في المزارعة (٦٧/٣) ، وفي بدء الخلق (١٠١/٤) ، ومسلم في المساقاة (١٢٠٣/٢) رقم (٦١) .

كما اخرجه النسائى (١٨٨/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) رقم (٣٢٠٦) . والدارمى (ص ٤٨٦) ، ومالك في «الموطأ» (١٦٩/٢) . واحمد في «مسنده» (٢١٩/٥-٢٢٠) ، وابن ابى شيبة في «مصنفه» (٢٠٨/١٤، ٤٠٩/٥) ، والمؤلف في «السنن» (١٠/٦) .

« من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية<sup>(٥٦)</sup> فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطان »

(فاقا هو<sup>(٥٧)</sup> على معنى انه ينقص من اجر عمله كل يوم قيراطان) .

وهو في اكثر الرواية<sup>(٥٨)</sup> عن ابن عمر في هذا الحديث «من اجره» . وفي بعضها «من عمله» .

قال الحلبي<sup>(٥٩)</sup> و<sup>(٦٠)</sup> هو على معنى انه يحرم لاجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ، ولنا نذكر جواز ان يحرم الله تعالى المؤمن بعض جزاء احسانه<sup>(٦١)</sup> ، ويُقَلِّل ثوابه لاجل سيئة او سيئات تكون منه . وانما انكرنا قول من يقول ان السيئة قد تحبط الطاعة ، او توجب<sup>(٦٢)</sup> ابطال ثوابها اصلا . وذلك انه لم يات به كتاب ولا خبر ولا يمكن ان يكون مع ثبوت الخلود للمؤمنين في الجنة . والله تعالى اعلم .

= ومن حديث عبدالله بن مغفل .

اخرجه الترمذى (٨٠/٤) ، والنسائي (١٨٨/٧) ، وابن ماجه (١٠٦٩/٢) و<sup>(٦٣)</sup> ٢٢٠٥ ، والبغوى في شرح السنة (٢٠٨/١١) .

(٥٦) في المطبوعة «ماشية» .

(٥٧) سقطت العبارة بين علامتين من «ن» والمطبوعة .

(٥٨) لم يرد قوله «من اجره» الا في حديث ابن عمر من رواية الزهري عن سالم عند البخارى ، ومن روايته ورواية ابى الحكم عند مسلم . اما رواية نافع وعبدالله بن دينار عندهما ورواية حنظلة بن ابى سفيان عند مسلم ففيها «من عمله» . نعم وروى بكلا اللفظين عنه في رواية هؤلاء جميعا عند احمد وغيره .

وشرح قوله «من عمله» اى من اجر عمله .

(٥٩) راجع «المنهاج» (٧٢/١) .

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» (٦/٥) .

(٦٠) في «ن» والمطبوعة «وانما هو» .

(٦١) في المطبوعة «حسناته» .

(٦٢) في «ن» «يوجب» .

قال الامام احمد<sup>(٦٣)</sup> - رحمه الله :

به ر.

واما قول النبي<sup>(٦٤)</sup>.

« أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟

قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ .

قال : إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمْتِيَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا . فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أَخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .

فهذا انما يحتج به من قال باحباط السيئة الحسنة ،

وجوهه عندي - والله اعلم - انه يُعْطَى خَصَاوُهُ مِنْ أَجْرِ حَسَنَاتِهِ مَا يَوَازِي عقوبة سيئاته ، فان فنيت حسناته اى<sup>(٦٥)</sup> اجر حسناته الذى<sup>(٦٦)</sup> قوبل عقوبة سيئاته أخذ من خطايام ، فطرحت عليه ثم طُرِحَ في النار ، حتى يعذب بها ان لم يُغْفَرْ له . حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدَّ الى الجنة بما كتب له من الخلود . ولا يعطى خَصَاوُهُ ما زاد من الاجر على ما قابل عقوبة سيئاته ، لأن ذلك فضلٌ من الله تعالى يخص به من وافى القيامة مومنا . والله تعالى اعلم .

٣٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، اخبرنا

(٦٣) في الاصل « قال الامام الحافظ ابو عبدالله البيهقي رحمه الله » .

(٦٤) سيأتي تخريجه والكلام عليه في فصل « القصص من المظالم » في الثامن من شعب الايمان .

(٦٥) في ن، والمطبوعة « يعنى » .

(٦٦) في ن، والمطبوعة « القى » .

(٣٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، البغدادي المعروف بالنجاد (بالنون وتشديد الجيم في آخره دال) ، توفي سنة ٣٤٨هـ .

احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ابي هريرة انه قال :

ان رسول الله ﷺ قال :

« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي <sup>(٦٧)</sup> وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ <sup>(٦٨)</sup> السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الخمر حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

وهذا الاسناد عن ابن شهاب عن سعيد <sup>(٦٩)</sup> وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث ابي بكر ولم يذكر النهبة .

= كان صدوقا ، عارفا ، عادبا ، جمع المسند ، وصنف ديوانا كبيرا في السنن .

راجع «السير» (٥٠٢/١٥—٥٠٤) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤—١٩١) ، «المنذكرة» (٨٦٨/٣) . «الوافي بالوفيات» (٤٠٠/٦) ، «شذرات» (٣٧٦/٢) — وفي الاصول «احمد بن سليمان» وهو خطأ .

☆ الليث = هو ابن سعد الامام .

☆ عقيل (بالضم مصفرا) بن خالد بن عقيل (بالتفتح مكبرا) الأيلي ، ابو خالد (م ١٤٤هـ) .

ثقة ، ثبت ، من السادسة (ع) .

☆ الزهري = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، ابو بكر (م ١٢٥هـ) .

الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة (ع) .

☆ ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الخزومي ، المدني (م ٩٤هـ) .

قيل اسمه محمد ، وقيل ابو بكر اسمه وكنته ابو عبدالرحمن ، وقيل اسمه كنته .

ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثالثة (ع) .

(٦٧) سقط من «ن» .

(٦٨) في «ن» ، «ولا يسرق وهو مؤمن» .

(٦٩) في «ن» ، «والمطبوعة سعيد بن ابي سلمة»



## رواه البخارى فى الصحيح<sup>(٧٠)</sup> عن يحيى بن بكير ؛

(٧٠) فى الحدود (١٣/٨)

واخرجه من طريق سعيد بن غفير عن الليث به فى المظالم (١٠٧/٣)

واخرجه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنى ابي عن جدى... فذكره (١٠١/١) (٧٦/١)

وحديث ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب اخرجه البخارى فى الاشربة (٢٤١/٦) وقال : قال ابن شهاب واخبرنى عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة . ثم يقول : كان ابي بكر يلحق معهم «ولا ينتهب نية ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مومن» .

وكذا اخرجه مسلم (٦٧/١) (١٠٠/١)

ومن طريق الليث اخرجه النسائي فى الاشربة (٣١٣/٨) وابن ماجه فى الفتن (١٢٩٩/٢) (٢٩٣٦/٢) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٥/٢) (٥١٢/٢) ومن طريق يونس عن ابن شهاب (٥١٢/٢) واخرجه المؤلف فى «المدخل» (٢٣٧-٢٣٨) ، وفى «سننه» (١٨٦/١٠) من طريق ابن ملعان .

وقال البخارى بعد ايراد الحديث من طريق عقيل عن الزهرى :

«وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ... مثله الا النية» وكذا قال مسلم .

قال الحافظ ابن حجر : وظاهره ان الحديث عند عقيل عن الزهرى عن الثلاثة على هذا الوجه ... ، ورواه مسلم من طريق الازواعى عن الزهرى عن الثلاثة بتامه (٧٦/١) وكان الازواعى حل رواية سعيد وابي سلمة على رواية ابي بكر ، والذي فصلها احفظ منه فهو المحفوظ . (فتح البارى ١٢٠/٥)

(قلت) وكذا اخرجه من طريق الازواعى عن الزهرى عن الثلاثة ابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٤/١) (٥١٠/١) والبيهقى فى «شرح السنة» (٨٧/١ - ٨٨) واخرجه الدارمى من طريق الازواعى عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة (ص ٥١١) فلم يذكر النية ؛ وابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة بكامله فى «المصنف» (٣٢/١١٠، ٦/٨) وبدون ذكر السرقعة فى الايمان (٢٤) (٣٨) .

واخرجه البخارى فى الحدود (١٥/٨) ومسلم (٧٧/١) (١٠٤/١) من طريق الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ بدون ذكر النية .

واخرجه ابوداود فى السنة (٦٤/٥) والترمذى فى الايمان (١٥/٥) واحمد (٤٧٩، ٣٧٦/٢) والبيهقى فى «مسند ابن الجعد» (٤٤٧/١) (٧٥٨/١) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٨/١) (٥١٨/١) ، والمؤلف فى «سننه» (١٨٧-١٨٦/١٠) .

ورواه<sup>(٧١)</sup> مسلم من وجه آخر عن الليث .

وانما اراد — والله تعالى اعلم — «وهو مومن» مطلق الايمان ، لكنه ناقص الايمان بما ارتكب من الكبيرة ، وترك الانزجار عنها ، ولا يوجب ذلك تكفيرا بالله عزوجل — كما مضى شرحه . وكل موضع من كتاب<sup>(٧٢)</sup> او سنة ورد فيه تشديداً على من ترك فريضة ، او ارتكب كبيرة ، فان المراد به نقصان الايمان . فقد قال الله عزوجل :<sup>(٧٣)</sup>

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ )

وذكرنا في «كتاب الايمان» من الاخبار والآثار التي تدل على صحة ما ذكرنا<sup>(٧٤)</sup> من التاويل مافيه كفاية . وبالله التوفيق .

= كما روى من طرق اخرى عن أبي هريرة راجع «مسند الامام احمد» (٢٨٦، ٣١٧، ٢٤٣/٢) وابن منده في «كتاب الايمان» (٥٧٤/٢ - ٥٧٨) .

وله شواهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (١٨/٨) واحد (١٣٩/٦) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢/١١) وفي «الايمان» (رقم ٣٩) .

ومن حديث ابن عباس أخرجه البخاري (١٥/٨) والنسائي (٦٣/٨) .

وابن أبي أوفى أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٣٣٨/١) رقم (٢٦٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣/١١) وفي «الايمان» (رقم ٤٠) .

(٧١) في ن، والطبوعة «أخرجه» .

(٧٢) في ن، والطبوعة «كتاب الله» .

(٧٣) النساء (١١٦، ٤٨/٤) .

(٧٤) وهو ان النفي لكال الايمان واللعن : لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان . قال النووي هذا هو الصحيح الذي قال المحققون .

وذكر الحافظ ابن حجر تاويلات اخرى في معنى الحديث وقال :

«وحاصل ما اجتمع لنا من الاقوال في معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولاً خارجاً عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة» راجع «فتح الباري» (٦٠/١٢ - ٦٢) .

وقال الحافظ : قال القاضي عياض : اشار بعض العلماء الى ان في هذا الحديث تنبيهاً على جميع انواع المعاصي والتحذير منها . فتنه بالزنا على جميع الشهوات ، وبالسرقه على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام ، وبالحجر على جميع ما يصح عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن

وذكر الحلبي — رحمه الله تعالى — هنا أثارا تدل على ان الطاعات من الايمان ، وان الايمان يزيد<sup>(٨٥)</sup> وينقص ، وان اهل الايمان يتفاضلون في الايمان ، ونحن قد ذكرناها في «كتاب الايمان» ونشير الى طرف منها هنا بمشيئة الله عزوجل .

٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، حدثنا موسى بن عمران ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن شاذب ، عن محمد بن جعدة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هزيل بن

= حقوقه . وبالاتهاب الموصوف على الاستخفاف بعباد الله وترك توفيرهم والحياء منهم ، وعلى جميع الدنيا من غير وجهها ،

والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور وهى من اعظم اصول المفسد ، واضدها من اصول المصالح . وهى استباحة الفروج والاموال المحرمة وما يؤدى الى اختلال العقل . وخص الحر بالذكر لكونها اغلب الوجوه فى ذلك ، والرقعة بالذكر لكونها اغلب الوجوه التى يوحذ بها مال الغير بغير حق . (فتح البارى ١٢/١٢) .

(٧٥) فى الاصل ، تزيد وتنقص موضع قوله «ان الايمان يزيد وينقص» .

(٣٥) اساده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عيسى بن السكن ، ابوبكر الواسطى ، يعرف بابن ابي قاش (م٢٨٧هـ)

ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٠/٢) .

☆ موسى بن عمران = لعله موسى ابوعمران وهو موسى بن ايوب بن عيسى النصيبى ، الانطاكى .

يروى عن عبدالله بن المبارك وغيره ، ذكره ابن حبان فى الثقات ،

وقال ابو حاتم : صدوق . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابن المبارك = عبدالله ، المروزى (م١٨٧هـ)

ثقة . ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . (ع)

وفى ن. «ابن مبارك» .

☆ ابن شاذب = عبدالله ، الخراسانى ، ابو عبد الرحمن (م١٥٧هـ)

صدوق ، عابد . من السابعة . (ع) .

=

شرحبيل ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« لَوْ وُزِنَ اِيْمَانُ ابِي بَكْرٍ بِاِيْمَانِ اَهْلِ الْاَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ » .

٣٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن

☆ محمد بن جحادة (بفتح الجيم وتخفيف المهملة) الكوفي (١٣١م-هـ)

ثقة ، من الخاصة (ع)

وفي المطبوعة «محمد بن سلمة بن كهيل»

☆ سلمة بن كهيل الحضرمي ، ابو يحيى ، الكوفي (١٢٢م-هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع)

☆ هزيل بن شرحبيل ، الاودي ، الكوفي .

ثقة ، غضم . من الثانية (خ - ٤)

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢/٤) ونسبه للحكيم الترمذي .

وقال السخاوي في «المقاصد» (٢٤٩) أخرجه اسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح .

وأخرجه ابن عدى (١٨٩٥/٥) مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ «لو وضع ايمان ابى بكر على ايمان هذه الامة لرجح بهاء» وفي سنده عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي قال ابن عدى : الضعف على حديثه بين . وأخرجه ايضا في ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي رواد عن ابيه (١٥١٨/٤) وقال : له غير ما ذكرت احاديث لم يتابعه احد عليه ، ولم ار للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون تكلموا فيه هو اصدق من عبدالله .

وأخرجه ايضا ابوبكر القطيبي في «زيادات فضائل الصحابة» (٤١٨/١) رقم (٦٥٣) من طريق ايوب بن سويد الرملى-وهو ضعيف-عن ابن شاذب به ، وله شاهد من حديث ابى بكر رفعه : ان رجلا قال يا رسول الله ! رأيت كان ميزانا انزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ، ثم وزن ابوبكر بمن بقى فرجح .

أخرجه ابوداود (٣٠/٥) والترمذي (٥٤٠/٤) واحمد (٥٠٠٠٤٤/٥) .

(٣٦) اسناده : رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا .

☆ محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس ، ابو عبدالله ، البجلي الرازى (٢٩٤م-هـ)

صاحب كتاب «فضائل القرآن» انتهى عليه علو الاسناد بالعجم مع الصدق والمعركة . قال الخليلي : هو ثقة ، محدث ابن محدث .

راجع «السيرة» (٤٤٩/١٢-٤٥٢) ، «التذكرة» (٦٤٢/٢) ، «الوافي» (٢٣٤/٢) ، «شذرات» (٢١٦/٢) .

ايوب ، حدثنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة عن زَيْد عن دَر قال :  
 كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما اخذ بيد الرجل والرجلين فيقول :  
 « تَعَالُوا نَزِدْكُمْ اِيْمَانًا »

٢٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا هُوْدَةُ بن خليفة ، حدثنا عَوْف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال

☆ سهل بن بكار بن بشر الدارمي ، البصري ، ابوبشر المكفوف (٢٢٨م هـ)

ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة (خ دس) .

☆ محمد بن طلحة بن مصرف ، الياصمى . (٢٦٧م هـ)

كوفي ، صدوق ، له اوهام . وانكروا ساعه من ابيه لصفه . من السابعة (خ م د ت ق) .

☆ زبيد (بوحدة مصفرا) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب الياصمى ، ابوعبدالرحمن الكوفي (١٢٢م هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد . من السادسة . (ع)

☆ ذر بن عبدالله المرهمي (بضم الميم)

ثقة . عابد ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «الايان» (١٠٨ رقم ٢٦) عن ابي اسامة عن محمد بن طلحة واسناده اسناد الصحيح غير ان ذرا لم يدرك عمر .  
 وهذا الخبر ليس في النسخة المطبوعة .

(٣٧) اسناده : رجاله موثقون .

☆ بشر بن موسى بن صالح ، ابو علي الاسدي البغدادي (٢٨٨م هـ)

من بيت حشمة واصالة . كان ثقة امينا ، عاقلا ، ركيئا .

راجع «السير» (٣٥٢/١٢) ، «تاريخ بغداد» (٨٨٦/٧) . «التذكرة» (٦١١/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٢) .

☆ هُوْدَةُ (بفتح الهاء) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر التقي . البكراني ابوالاشهب البصري (٢١٦م هـ)

صدوق . من التاسعة (ق) .

قال علي رضي الله عنه :

« ان الايمان يبدوا مُنْقَطَعٌ بِيضَاءَ في القلب ، فكُلَّمَا ازدادَ الايمانُ عِظَمًا ، ازدادَ ذلكَ البياضُ . فاذا استكملَ الايمانُ اَبْيَضُ القلبُ كُلُّهُ ، وانَّ النفاقَ يبدو مُنْقَطَعٌ في القلب ، فكُلَّمَا ازدادَ النفاقُ عِظَمًا ، ازدادَ ذلكَ سَوَادًا ، فاذا استكملَ النفاقَ اسودَّ القلبُ كُلُّهُ . وايمُ الله ! لو شَقَقْتُمُ عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ، ولو شَقَقْتُمُ عن قلب منافق لوجدتموه اسود . قال : والمُظْلَمَةُ<sup>(٧٦)</sup> هي الذوقَةُ ، وهو ان يُلْغِظَ الانسانُ بلسانه<sup>(٧٧)</sup> شيئًا يسيرًا . اى يَتَذَوَّقَهُ ، فكذلك القلب يدخل من الايمان شيء يسير ثم يَتَشَعُّ فيه فيكثر .

٢٨ — اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المروزي

☆ عوف = هو اس ابي حيلة الاعراي العدوي . البصري (١٤٦هـ)

تقة . رمي بالقدر وبانتشع من السادسة (ع)

☆ عبدالله بن عمرو بن هدد المرادي الحلي . الكوفي .

صدوق من التلحيز لم يتبع سماعه من علي (تص)

(٧٦) وقال في الهامه الملهطه (بالهم) متر السكتة . من الياس . ومنه فرس المط اذا كان عجلته

يباض يسير . وسب في اللسان هذا التعبير الى الاصمعي انظر مادة (لمط)

والاثر احرجه ابن ابي عمير في كتاب الامان عن ابي اسامة ثاب عوف به (٨٩)

(٧٧) وفي . ولمصوعه لسان بلسانه . او لدانة شفا

(٢٨) سده صغير

☆ ابو زكريا عبيد بن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى . البياضوري (٤١٢هـ)

تيج التركيه بلده . كان شجاعا تقة . نبلا . حيرا . راهدا . ورعا . متقا . ما كان حدث الا

واصله سده يعارض حدث بالكثير . واملى مدة على ورع واتقان . انظر برحقته في السر

(١٧ ٢٩٥) تدرجات ، (٢٠٢/٣) عواديركي ، (٤٦٨/١)

☆ ابو محمد احمد بن عبدالله المروزي (٣٥٦هـ) من اولاد عبدالله بن معقل المروزي

كان يقول له التيج الحليل ذكره الحاكم في تاريخ بسبور فقال امام هل العلم والنحوه

واوسا . السلطان محراسا في عصره بلامدافمة . وكان من معاصر عصره

بطر الاساب ، (٢٢٩-٢٣٧/١٢)

حدثنا عبيدالله بن عامر بن حفص بن عيات ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا  
سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبد الرحمن قال :

قام رجل الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال :

« يا امير المؤمنين ! ما الايمان ؟ »

فقال : الايمان على اربع دعائم : على الصبر والعدل واليقين والجهاد

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم .

☆ عبيدالله = وجاه في السير، عبيد - بن عامر بن حفص بن عيات ، ابو محمد ، الحمصي الكوفي (م٢٩٧هـ)

ثقة ، صدوق ، اكثر عن اس ابى تيبة . قال الذهبي تأليف ابى نعم متحوية حديث اس عامر

انظر ترجمة في السير ، (٥٥٨/١٣) ، «تذرات» (٢٢٥/٢)

☆ سعيد بن وكيع بن الحجاج ، ابو محمد الرؤاسي ، الكوفي (م٢٩٧هـ)

كان صدوق الا انه اُتيل بوراقه ، فادخل عليه مائيس من حديثه ، فصح فلم يقل ، فسقط  
حديثه من العاترة (تق)

وسقط اسمه من الاساد في المطبوعة

☆ محمد بن سُوقة (بضم المهملة) العموي ، ابو بكر الكوفي العابد

ثقة ، مرضى ، عابد ، من الخاصة (ع)

☆ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) ابوتسل المدني  
(م١٣٩هـ)

صدوق ، رعاوهم من الخاصة (م-٤)

قال الحافظ اس ححر في «تهديب التهذيب» (١٨٨-١٨٧/٨) روى العلاء عن اس معين انه  
قال في حديث علي هدايا العلاء بن عبد الرحمن هذا ليس بالمدني مولى الحرقة ، وتقعده  
الحطيط بان قال ليس في الرواة من اسمه العلاء واسم ابيه عبد الرحمن غير مولى الحرقة ، ثم  
ساق الحديث من طريق ابى جعفر الطبري بسنده الى محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبد الرحمن  
حدثني تبيع ان رجلا سأل عليا فذكره .

والاورد ذكره السيوطي في «الدرر المنتورة» برواية المؤلف (١٦٠/١)

واحرجه اللالكائي في «ترج السعة» (٨٤٢-٨٤٣ رقم ١٥٧٠) بسند آخر عن علي في سياق طويل .

وقد روينا من اوجه آخر عن علي .

٣٩ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، اخبرنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبدالله بن رجاء البصري ، حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن ابي ليلى ، قال قال حجر بن عدى سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول :

« الوضوء نصف الايمان »

٤٠ — اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابو خالد الاحمر ، عن عمرو بن قيس عن ابي اسحاق ، قال : قال علي :

(٣٩) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوليل = هو الكندي ، اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : معاوية بن سلمة ، وقيل : سعيد بن اشرف بن سنان ، وقيل المعلى .

قال ابن معين في رواية عنه : ثقة ، مشهور . وفي اخرى : كان ضعيفا . وقال المعلى : ابوليل الكندي : كوفي ، تابعي ، ثقة .

☆ حجر بن عدى - الكندي - ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٤)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (١٢٣، ١٢٠/٤١) وفي «المصنف» (٦/١) من طريق سفيان عن ابي اسحاق بلفظ «ان الطهور شطر الايمان» .

وقال الالباني : والسند ضعيف الى علي رضي الله عنه ، ولكن الحديث صحيح مرفوعا اخرجه مسلم وغيره من حديث ابي مالك الاشعري .

(٤٠) اسناده : فيه انقطاع .

☆ ابو خالد الاحمر = سليمان بن حبان الازدي ، الكوفي (م ١٩٠هـ)

صدوق ، يخطئ . من الثامنة . (ع)

☆ عمرو بن قيس الملائي (بضم الميم وتخفيف اللام) ابو عبدالله الكوفي (م ١٤٦هـ)

ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة (م - ٤)

☆ وابو اسحاق هو السيمي ، عمرو بن عبدالله

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٤٤ رقم ١٢٠) ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٤٢/٢ رقم ١٥٦٩)

وابو اسحاق لم يسمع من علي رضي الله عنه فالاسناد منقطع .



« الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد . واذا ذهب الصبر ذهب الايمان » .

٤١ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا ابن غير ، حدثنا محمد بن ابي اسماعيل عن معقل الخثعمي قال : أتى علينا رضى الله عنه رجلاً وهو في الرحبة ، فقال : يا امير المؤمنين ! ماترى في امرأة لاتصل ؟  
قال :

« من لم يصل فهو كافر » .

٤٢ — اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا شريك عن عاصم عن زب عن عبدالله بن

(٤١) اسناده : فيه مجهول .

☆ ابن غير = عبدالله ،

☆ محمد بن ابي اسماعيل بن راشد السلي اللذي (م١٤٢هـ)

ثقة . من الخامسة (م دس) .

☆ معقل الخثعمي - مجهول من الثالثة (د)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص٤٢ رقم ١٢٦) وفي «المصنف» (٢٨٧/٢) والبخاري في «تاريخه» — ولا يصح لجهالة معقل .

«الرحبة» قال البكري : بفتح اوله وثانيه : موضع يتصل بلسى ، جبل طى ،

وقال : «رحبة» ، بضم اوله واسكان ثانيه : من بلاد عذرة .

وقال المهودى «الرحبة» كرقبة : بلاد عذرة ، قرب وادى القرى وسقيا الجزل .

وفي «اللسان» : قال الفراء : يقال للمصحراء بين امنية القوم والمجد رغبة و زغبة . وسميت الرحبة رغبة لسمتها بما رحبت . راجع «اللسان» (رحب) و «معجم ما استعجم» (٦٤٢-٦٤٤) و «وفاء الوفاء» (١٢١٧/٤) .

(٤٢) اسناده : حسن .

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي (م١٧٧هـ)

القاضى بواسط ثم الكوفة . صدوق يخطئ كثيراً . تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان

! مسعود قال :

« من لم يصل فلا دين له » .

وقد روينا عن بريدة<sup>(٧٨)</sup> بن الحَصِيب عن النبي ﷺ انه قال :

« الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

وانما اراد — والله تعالى اعلم — كفراً يكون نقيض الايمان بالله تعالى بترك شُعبَةٍ من شُعبِهِ ، ولم يرد به كفراً يكون نقيض الايمان بالله تعالى اذا<sup>(٧٩)</sup> لم يجحد فرضها ، ويشبه ان يكون تخصيصه الصلوة بالذكر لوجوب القتل بتركها<sup>(٨٠)</sup> كوجوبه بترك الايمان بالله تعالى .

٤٣ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الاسود بن هلال

= عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على اهل البدع . من الثامنة (م - ٤) .

☆ عامم = هو ابن بهلة ، ابى النجود (بفتح النون) الاسدى ، الكوفى ، ابوبكر (م١٢٨هـ)

احد القراء المعروفين ، حجة فى القراءة ، صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون . من السادسة (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة فى «الايمان» (ص ١٥ رقم ٤٧) وفى «المصنف» (٢٨٧/٢) عن شريك به .

ورواه الطبرانى فى «الكبير» من طريقين عن عامم (٢١٥/٩ ح ٨٩٤٢، ٨٩٤١) فى احدهما ابونعيم ضرار بن مرد وهو ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (٢٩٥/١) .

(٧٨) انظر تخريجه فى الحادى والعشرين من شعب الايمان — وهو الصلوة .

(٧٩) كذا فى جميع النسخ والاصوب «انه» .

(٨٠) فى الاصل «بذكرها» .

(٤٣) اسناده : صحيح .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين (بضم المهملة مصفرا) الكوفى (م٢١٨هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة .

☆ جامع بن شداد المهارى ، ابوصخرة الكوفى (م١٢٨هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع) .

(قال)<sup>(٨٧)</sup> قال معاذ بن جبل لأصحابه :

« إجلِسُوا بِنَا نُؤْمِن — أَطْنَتْهُ قَالَ — سَاعَةً ، اَي تَذْكُرُ اللَّهَ

٤٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله بن الجراح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شبك<sup>ه</sup> ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله انه قال :

☆ الاسود بن هلال الحارثي ، ابوسلام الكوفي (م٨٤هـ)

عصرم ، ادرك النبي ﷺ ولم يره ، ثقة جليل . من الثانية (خم دس)

(٨١) سقط من ن. والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في الايمان عن وكيع ، ثنا الاعمش وعن ابي اسامة عن الاعمش به... بدون شك (ص ٣٥ رقم ١٠٥، ١٠٧) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

واخرجه ابونعيم في «الحلية» من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش به (٢٣٥/١) واخرجه ابو عبيد في «الايمان» (ص ٧٢ رقم ٢٠) عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن جامع به .

وذكرة البخاري تعليقا في الايمان من صحيحه (٨/١) وقال ابن حجر وصله احمد (في الايمان) وابوبكر — هو ابن ابي شيبة — بسند صحيح الى الاسود بن هلال «فتح الباري» (٤٨/١) .

(٤٤) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الجراح بن سعيد التميمي ، ابو محمد القهستاني (بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مشاة) (م٢٢٢هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (دق)

☆ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، ابو عبدالرحمن الكوفي (م١٦٥هـ)

صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع . من التاسعة (ع)

وفي ن. والمطبوعة «وحدثنا محمد بن فضيل» .

☆ وابوه فضيل بن غزوان بن جرير الضبي ، ابو الفضل (م بعد ١٤٠هـ)

ثقة ، من كبار السابعة (ع) .

☆ شبك (بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة آخره كاف) الضبي الكوفي .

ثقة . له ذكر في صحيح مسلم . وكان يندلس . من السادسة (مدس ق)

☆ ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ، ابو عمران الكوفي (م٩٦هـ)

فقه ، ثقة ، الا انه يرسل كثيرا . من الخامسة (ع)

« اجلسوا بنا فَرَدَّدْ ايمانًا » .

٤٥ — اخبرنا أبو عبدالله ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا عبدالله ابن الجراح ، حدثنا ابن الحنّان ، حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبدالله ابن حكيم . عن عبدالله — يعنى ابن مسعود — انه كان يقول :

« اللَّهُمَّ زِدْنِي ايمانًا وِفْقَهَا » .

٤٦ — اخبرنا أبو نصر بن قتادة ، اخبرنا أبو منصور النضوى ، حدثنا أحمد بن نَجْدَة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شريك ... فذكره باسناده نحوه وزاد « يقينًا وعلما » .

---

☆ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي (م بعد ٦٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية (ع)

وساقى مثله من قول علقمة (رق ٥٥)

(٤٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابن الحنّان (بكر المهمة وتشديد الميم) = يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، الكوفي (م ٢٢٨هـ)

حافظ الا انهم اتهموه بقرعة الحديث . من صفار الثالثة (م)

(قلت) قال الذهبي في «الميزان» (٢٩٢/٤) انه شيعى بغيض .

☆ شريك هو ابن عبدالله القاضى .

☆ هلال بن ابى حميد ، الصيرفى الوزان . وفى اسم ابيه وفى كنيته اقوال ،

كوفى ، ثقة ، من السادسة (خ م د س) .

☆ عبدالله بن عكيم (بالتصغير) الجهنى ، ابوسعيد الكوفى .

ثقة ، محضرم ، من الثانية . وقد سمع كتاب النبى ﷺ الى جهينة (م - ٤)

والاثر اخرجه احمد فى «كتاب الايمان» — قاله الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٦) اسناده : حسن .

☆ ابى منصور النضوى ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضويه المروى (م ٢٧٢هـ) ، ثقة .

انظر «السيرة» (٣٣١/١٦) «شذرات» (٧٩/٣) «اللباب» (٣١٤/٣) «الاكالا» (٣٧٧/٧) .

وفى المطبوعة «البصروي» (بالموحدة) مصحفا .

☆ احمد بن نَجْدَة بن المريان ، ابو الفضل المروى (م ٢٩٦هـ)

٤٧ — حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املأه ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعش عن ابى ظبيان ، عن علقمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

« الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيْمَانِ ، وَالْيَقِيْنُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ » .

وقد روى هذا من وجه آخر غير قوى مرفوعا .

كان من الثقات

انظر «السيرة» (٥٧١/١٣) «تاريخ بغداد» (١٧٠/١١) «شذرات» (٢١١-٢١٠/٢) .

☆ سعيد بن منصور بن شعبة ، ابو عثمان الخراساني (م٢٣٧هـ)

ثقة ، مصنف . وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . من العاشرة (ع)

(٤٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي ، الحنفى العلوى النيسابورى (م٤٠١هـ)

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الطاهرة ، كان يسأل ان يحدث فلا يحدث ثم في الآخر عقدت له مجلس الاملاء . وهو اكبر شيخ للبيهقى .

انظر ترجمته في «السيرة» (٩٨/١٧) «الوافى» (٣٧٢/٢) «شذرات» (١٦٢/٢) .

☆ عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآبادي - نسبة الى نصرآباد - عملة في اعالي نيسابور ، وهو ابو محمد ابن الشرقى ، اخو ابى حامد (م٣٢٨هـ)

كان اوحده وقته في علم الطب ، لم يدع الشرب الى ان مات ، فنقموا عليه ذلك . وكانت ساجاته صحيحة .

انظر «السيرة» (٤٠/١٥) «ميزان الاعتدال» (٤٩٤/٣) «شذرات» (٣١٢/٢) .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان (بتحتانية) العبدى ، ابو عبد الرحمن الطوسى (م٢٥٩هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من صفار العاشرة (م)

قال الذهبي : قد جمع زاهر بن طاهر — تلميذ البيهقى — عزالى ابن هاشم ، سمعناه «السيرة» (٣٢٨/١٢) .

☆ ابوظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) حصين بن المنجد بن الحارث الجنى (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) الكوفى (م٩٠هـ)

ثقة ، من الثانية (ع) .

ورويها عن ابن مسعود من أقواله في هذا المعنى شواهد ، وهو في «كتاب الايمان»  
مذكور . من اراد الوقوف عليه ، رجع اليه ان شاء الله .

٤٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن  
موسى ، حدثنا ابونعم ، حدثنا سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن  
عمار قال :

« ثَلَاثَةٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ  
مِنَ النَّفْسِ ، وَتَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » .

والحديث اخرجه المؤلف في «الزهد» (٢٨/١) وهو عند وكيع في «الزهد» (٢٠٢/٥) والطبراني  
في «الكبير» (١٠٧/٩ رقم ٨٥٤٤) من طريق ابى معاوية عن الاعشى . وقال الهيثمى : رجاله رجال  
الصحيح «مجمع الزوائد» (٥٧/١) .

و اورد البخارى الشطر الاخير منه تعليقا (٨/١) واخرجه ابونعم في «الحلية» (٢٤/٥) ، والبيهقى  
في «الزهد» مرفوعا . وقال ابن حجر : لا يثبت رفعه «فتح البارى» (٤٨/١) .

كما اخرجه مرفوعا الخطيب في «تاريخه» (٢٢٦/١٣) ، وابن الجوزى في «العلل المتناهية»  
(٢٣٠/٢-٢٣١) ورفع له لا يصح ، كما اشار اليه المؤلف ، وانظر الكلام عليه في «الزهد» لو كيع  
(٢٠٢/٥ - التعليق) وراجع «الضيعة» (٤٩٩ رقم ٤٩٩) .

(٤٨) اسناده : صحيح .

☆ ابونعم = الفضل بن دكين .

وسفيان هو الثورى .

وابواسحاق هو السبعمى .

صلة بن زفر العبسى : تابعى كبير ، ثقة جليل . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه وكيع في «الزهد» (٢٤١ رقم ٢٤١) عن سفيان به ، ومن طريقه ابن ابي شيبة في  
«الايمان» (ص ١٢١ رقم ١٢١) واخرجه معمر في «جامعه» عن ابى اسحاق وعنه عبدالرزاق في «المصنف»  
(٢٨٦/١٠) وقال ابن حجر : وهذا موقوف صحيح وقد روى مرفوعا .

واخرجه البخارى تعليقا في الايمان (١٢/١) .

وقال الحافظ في «الفتح» : واخرجه احمد بن حنبل في «كتاب الايمان» من طريق سفيان  
الثورى ، واخرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرها  
كلهم عن ابى اسحاق السبعمى عن صلة بن زفر ، عن عمار ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيه فقد  
استكمل الايمان» وهو بالمعنى .

=

٤٩ — اخبرنا ابو عبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايوب ، اخبرنا احمد بن يونس ، حدثنا شيخ اهل المدينة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ان عبدالله بن رواحة قال لصاحب له :

« تَعَالَ حَتَّى تُؤْمِنَ سَاعَةً »

قال : أَوْ لَسْنَا بِمُؤْمِنِينَ ؟

قال : بَلَى ، وَلَكِنَّا نَذْكُرُ اللَّهَ فَنَزِدَادُ إِيمَانًا . .

= وقد روى مرفوعا قال الحافظ : وحدث به عبدالرزاق باخرة فرفعه الى النهي ~~مطلق~~ وكذا اخرج البزار في «مسنده» (٢٥٨/١ رقم ٣٠ - كشف الاستار) وابن ابى حاتم في «المجلد» (١٤٥/٢) كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفي ، وكذا رواه البغوي في «شرح السنة» من طريق احمد بن كعب الواسطي ، واخرج ابن الاعرابي في «معجمه» عن محمد بن الصباح الصنعاني ، ثلاثهم عن عبدالرزاق مرفوعا .

واستغفر به البزار وقال ابوزرعة : هو خطأ .

(قلت) : وهو معلول من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغير بأخوه ، وسامع هؤلاء منه في حال تغيره ، الا ان مثله لا يقال بالراي ، فهو في حكم المرفوع ، وقد روياه مرفوعا من وجه آخر عن عمار ، اخرج الطبراني في «الكبير» ، وفي اسناده ضعف . وله شواهد اخرى بينها في تطبيق التعليل .

«فتح الباري» (٨٢-٨٢/١) .

(قلت) : قال الهيثمي عن حديث البزار : رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم ار من ذكره ، وهو الحسن بن عبدالله الكوفي «جمع الزوائد» (٥٦/١) .

وقال عن طريق الطبراني : فيه القاسم ابوعبدالرحمن وهو ضعيف «جمع الزوائد» (٥٧/١) . فالحفظ هو الموقوف ، والرفع خطأ .

وراجع «الزهد» لوكيع (رقم ٢٤١)

(٤٩) اسناده : فيه جهالة وانقطاع .

☆ صفوان بن سليم (بالتصغير) المدني . ابوعبدالله الزهري . (م ١٣٢هـ)

ثقة ، عابد ، مفت ، رمى بالقدر . من الرابعة (ع)

والاثر فيه مجهول .

واخرج ابن ابى شيبه في «الايان» (ص ٢٨ رقم ١١٦) عن ابن سابط قال : كان عبدالله بن رواحة يابذ بيد النفر من اصحابه فيقول : «تعالوا فلتؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا ايماناً ، تعالوا نذكر الله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته» . وابن سابط لم يدرك ابن رواحة .

٥٠ — أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله البيهقي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا حماد بن نجيع ، عن أبي عمران الجوني ، قال : سمعت جندب البجلي ، قال :

« كُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ ، فَارْذَدُّنَا بِهِ إِيْمَانًا ، وَإِنَّا لَيَوْمَ تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ » .

٥١ — قال وحدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن طلحة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

(٥٠) أساده : ضعيف .

☆ الحجاج بن نصير (مصر) الفساطيطي ، القيس ، أبو محمد البصري (م ٢١٣هـ)

ضعيف ، كان يقبل التلقين . من التاسعة (ت) .

☆ حماد بن نجيع (يفتح النون) الأسكاف السدوسي ، أبو عبدالله البصري .

صدوق . من السادسة . (سرق)

☆ أبو عمران الجوني (يفتح الجيم وسكون الواو) عبد الملك بن حبيب الأزدي (م ١٢٨هـ)

ثقة . من كبار الرابعة (ع)

والحديث أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١/٢٣٢ رقم ٦١) من طريق وكيع عن حماد بن نجيع به ، دون آخره . وقال في «الزوائد» : أسند هذا الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

حَرْوُوزُ جَمْعِ حَرْوَرٍ (بفتح فسكون) وَحَرْوَرٌ (بفتحين وتشديد الواو) هُوَ الصَّبِيُّ الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ .

(٥١) أساده : رجاله ثقات .

☆ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (م ١٦٠هـ)

ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من السابعة (ع)

☆ طلحة بن مصرف الياشي (م ١١٢هـ)

ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة (ع) .

☆ أبو حازم = هُوَ الْأَشْجَمِيُّ سُلَيْمَانُ الْكُوفِيُّ

ثقة ، من الثالثة (ع) .

والأثر رجال سنده ثقات . ولم أجد من خرجه .



« ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَخْتَلِمَ الرَّجُلُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، فَيَقُومَ  
فَيَفْتَسِلَ لَأَيِّرَاءِ الْأَلَهِّ ، وَالصَّوْمُ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي  
الْأَرْضِ الْفَلَاةِ لَا يَرَاءِ الْإِلَهَّ » .

٥٢ — اخبرنا ابوبكر الاشعري ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن  
سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا اسماعيل بن عيَّاش الجعفي ، عن  
عبد الوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس وابي هريرة قالا :  
« الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٣ — وباسناده... قال حدثنا اسماعيل بن عيَّاش ، حدثنا خريز بن عثمان  
الرحبي ، عن ابي حبيب الحارث بن مخر ، عن ابي الدرداء قال :

(٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن عيَّاش بن سليم ، ابوعتبة الحمصي (م١٨١هـ)

صدوق في روايته عن اهل بلده ، غلط في غيرهم . من الثامنة (٤)

وفي المطبوعة «اسماعيل بن عباس» (بالموحدة) .

☆ عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي .

متروك ، وكذبه الثوري . قال ابن الجوزي : اجمعوا على ترك احاديثه ، من السابعة (ق)

والحديث اخرجه ابن ماجة في المقدمة من طريق اسماعيل بن عيَّاش ، عن عبدالوهاب  
(٢٨٨/١هـ)

وهو ضعيف .

(٥٣) اسناده : حسن .

☆ حريرز (بفتح الحاء) بن عثمان الرحبي ، الحمصي (م١٦٣هـ)

ثقة ، ثبت ، رمى بالنصب . من الخامسة (خ٤)

وفي المطبوعة «جرير» (بالهم) مصحفا .

☆ جاء في النسخ الحارث بن محمد وهو الحارث بن مخر (بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الميم  
الثانية) ضبطه ابن مأكولا في «الاكالا» (٢٣٧-٢٣٧) ، ابوحبيب القاضي . ذكره ابن حبان في  
«الثقات» ، وقال : ولأه عبدالملك القضاء بعمَّان . يروى عن ابي سعيد الخدري روى عنه القاسم  
ابن عهيرة وحريرز بن عثمان . ويقال : كنيته ابوحنين (١٣١/٤)

## «الایمان یَزَادُ وَ یَنْقُصُ» .

٥٤ — وباسناده...حدثنا اسماعیل بن عیّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالله ابن ربیعة الحضرمی ، عن ابی هريرة قال :

## «الایمان یَزَادُ وَ یَنْقُصُ» .

٥٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبکر بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن علی بن زیاد ، حدثنا ابونصر التّمار ، حدثنا حمّاد بن سلمة...

واخبرنا ابوبکر الاشثانی ، اخبرنا الطرائفی ، حدثنا عثمان بن سمید ، حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابی جعفر

= وذكره البخاری فی «التاریخ» (٢٧٩/٢/١) وابن ابی حاتم فی «المجرح والتعديل» (٨١/٢) وراجع «الکفی» للدولابی (١٤٢/١) .

و ورد اسمه - الحارث - بدون نسبة فی رواية ابن ماجه ، وقال الحافظ ابن حجر فی «تهذیب التهذیب» : واطنه الحارث بن عبدالله الذی مضی ذكره .

والاثر اخرجه ابن ماجه فی الایمان (٧٥٢٨/١) من طریق اسماعیل عن حریز عن الحارث - اظنه - من مجاهد عن ابی الدرداء .

(٥٤) اسناده : حسن .

☆ صفوان بن عمرو السککی ، ابو عمرو الحمصی (م ١٥٥هـ)

ثقة ، من الخامسة . (م - ٤)

☆ عبدالله بن ربیعة الحضرمی ،

ذكره البخاری فی «تاریخه» (٨٥/٢/١) وابن ابی حاتم فی «المجرح والتعديل» (٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تمديلاً . وذكره ابن حبان فی «الثقات» (٢٧/٥) .

(٥٥) اسناده : لا بأس به .

☆ ابونصر التّار = عبدالملك بن عبدالعزيز القشیری ، النسائی (م ٢٢٨هـ)

ثقة ، عابد ، من صفار التاسعة . (م س) .

☆ حماد بن سلمة بن دینار البصری ، ابوسلمة (م ١٦٧هـ)

ثقة . عابد ، اثبت الناس فی ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة (م - ٤)

☆ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلی ، ابو عثمان الصّقار ، البصری (م ٢١٩هـ)

الخطمي ، عن ابيه عن جده عمير بن حبيب بن خُشاعة انه قال :

« الايمانَ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ ،

فَقِيلَ لَهُ : وَمَا زِيَادَتُهُ ؟ وَمَا نَقْصَانُهُ ؟

قال : اِذَا ذَكَّرْنَا رَبَّنَا وَ حَشِينَا فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ ، وَاِذَا غَفَلْنَا وَ نَسِينَا وَ ضَيَّعْنَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ...<sup>(٨٢)</sup> هذا لفظ حديث عفان .

٥٦ — اخبرنا الاشناني ، اخبرنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شيباك عن ابراهيم عن علقمة انه كان يقول لاصحابه :

« امشُوا<sup>(٨٣)</sup> يَمَّا تَزْدَادُ اِيْمَانًا » .

= ثقة ، ثبت . قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وم . وقال ابن معين : انكرناه في صفر سنة ١٩ ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة (ع) .  
وجاء في المطبوعة و ، ن . « حدثنا ابونصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عفان .  
☆ ابوجعفر الخطمي = عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خُشاعة (بضم المعجمة وتخفيف الميم) الخطمي (بفتح المعجمة وسكون الطاء المهملة) المدني .  
صدوق . من السادسة (٤) .

☆ وابوه يزيد بن عمير لم اجد له ترجمة ، ولكن قال عبدالرحمن بن مهدي : كان ابوجعفر وابوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض .  
واخرجه ابن ابي شيبة في « الايمان » بنفس السند (ص ١٤٧ رقم ١٤) واخرجه البخوي من طريق ابينصر التمار ، وابن شاهين من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقال ابن السكن تفرد به حماد بن سلمة ، راجع « الاصابة » (٣١/٣) .

(٨٢) زيادة من الاصل .

(٥٦) اسناده : حسن .

☆ اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل في « كتاب الايمان » (١٠٤ رقم ٣٤) وقال الالباني : سنده حسن وفيه ساك (بالميم) وهو خطأ . وقد مر مثل هذا عن ابن مسعود راجع رقم (٤٣) .

(٨٣) في المطبوعة «أتوا بناء» .

٥٧ — وبإسناده... حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

« مَا تَقَصَّتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ إِلَّا تَقَصَّ مِنْ إِيْمَانِهِ . »

٥٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا شيبان ، حدثنا جرير ، حدثنا عيسى بن عاصم ، عن عدي بن عدي أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه :

« أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِلْإِيْمَانِ حُدُودًا وَشَرَائِعَ وَفَرَائِضَ . مَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيْمَانَ . »

(٥٧) إسناده : صحيح .

☆ وهو عند ابن أبي شيبة في كتاب الإيْمَان (ص ١٠ رقم ١٠) وإسناده صحيح .

(٥٨) إسناده : حسن .

☆ شيبان بن فروخ الحيطي ، أبو محمد (٢٣٦هـ)

صدوق يميم ، ورمي بالقدر . قال أبو حاتم : اضطرب الناس إليه أخيراً . من صفار التاسعة . (م د س) .

☆ جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النصر البصري (١٧٠هـ) .

ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله إوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، ولكنه لم يحدث في حال اختلاطه (ع) .

☆ عيسى بن عاصم الأسدي ، الكوفي

ثقة ، من السادسة (د ت ق) .

☆ عدي بن عدي بن عميرة (يفتح المهملة) الكندي ، أبو فروة (١٢٠هـ)

ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل . من الرابعة (د س ق) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيْمَان» (ص ٤٥ رقم ١٢٥) واللالكائي في «شرح السنة» (٨٤٤ رقم ١٥٧٢) من طريق جرير به . وزاد في آخره : «فإن أعش فأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وإن أنا مت قبل ذلك فإنا أنا على صحبتكم بحريص» ، وراجع «شرح السنة» للبغوي (٤٠/١)

وذكره البخاري تعليقا بكامله في الإيْمَان (٨/١) وقال الحافظ في «الفتح» (٤٧/١) وصله أحمد ابن حنبل وابن أبي شيبة في «كتاب الإيْمَان» لها من طريق عيسى بن عاصم .

وعند البخاري وابن أبي شيبة زيادة «سنة» بعد «فرائض» .

٥٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن اسحاق ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا عبد الصمد بن حسان ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال :

« الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » .

٦٠ — أخبرنا أبو بكر الأشافي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد قال حَدَّثْتُ عَنْ عَلِي بْنِ الْمَدِينِي ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ لَيْث ، عَنْ مجاهد في قوله تعالى<sup>(٨٤)</sup> :

( وَلَكِنْ لِيَبْلُغُنَّ قُلُوبُكُمْ )

(٥٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبد الصمد بن حسان الروزي — ويقال للروزي — (٢١١هـ)

روى عن الثوري وإسرائيل وعنه الذهلي وجماعة . وهو صدوق إن شاء الله — راجع الذهبي في الميزان (٢٧٠/٢) .

☆ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي (١٣٦هـ)

ضعيف . كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا . من الخامسة (م - ٤) .

(٦٠) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع ، أبو الحسن ابن المديني . البصري (١٣٤هـ)

ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلمه ، قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده . قال النسائي : كان الله خلقه للمحدث . من العاشرة (خدتس) .

☆ خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي ، ابو احمد الكوفي (١٨١هـ)

صدوق اختلط في الآخر . من الثامنة (م - ٤) .

☆ ليث = هو ابن ابي سلم .

(٨٤) سورة البقرة (٢٦٠/٢)

والاثر أخرجه الطبري في تفسيره<sup>٢</sup> من طريق زيد بن الحباب ، ثنا خلف بن خليفة به (٥١/٣) وكذا أخرج اقوال سعيد بن جبير وإبراهيم (٥١-٥٠/٣) .

قال :

« أَزْدَادُ إِيمَانًا إِلَى إِيمَانِي »

وروينا ايضا عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي .

٦١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا ابو هلال ، حدثنا بكر بن عبدالله المزني قال : قال عيسى عليه السلام لبعض الحواريين :

« أُرِيئِي يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ » .

وهذا حينَ مَثَى عَلَى الْمَاءِ ، قَبِيحَةً وَاحِدَةً . فَذَهَبَ يَضَعُ<sup>(٨٥)</sup> رِجْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَمَر ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« هَاتِ يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ » !

٦٢ — اخبرنا ابو بكر الاشافي ، اخبرنا ابو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابو شهاب ، عن ليث ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

(٦١) اسناده : حسن .

☆ ابو هلال = محمد بن سليم الراسبي ، البصري (م١٦٧هـ)

صدوق فيه لين . من السادسة . (٤)

☆ بكر بن عبدالله المزني ، ابو عبدالله البصري (م١٠٦هـ)

ثقة ، ثبت ، جليل . من الثالثة . (ع)

(٨٥) في ن ، «ذهب بعض رجله»

والاثر اخرجه احمد في الزهد عن ييز ، عن ابي هلال بنحوه (ص٥٦-٥٧)

وسنده جيد . وييز هو ابن اسد العمى . ثقة .

(٦٢) اسناده : لا بأس به .

☆ ابو شهاب = عبد ربه بن نافع الكتاني ، الحنط (بهملة ونون مشددة) (م١٧١هـ)

صدوق ، ييم ، من الثامنة (خمدسق)

☆ عبدالرحمن بن سابط — ويقال ابن عبدالله بن سابط — قال ابن حجر : وهو الصحيح (م١١٨هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثالثة (مدتق) .

« وَاللَّهِ مَا أَرَى إِيْمَانَهُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ يُعَدِّلُ إِيْمَانَهُ إِلَى بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَلَا أَرَى إِيْمَانَهُ إِلَّا فِي مَلِكَةٍ يُعَدِّلُ إِيْمَانَهُ عَطَاءً » .

٦٣ — اخبرنا ابو عبد الله البيهقي ، اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن محمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد ، حدثنا نافع بن عمر قال :

« قِيلَ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِنَّهُ يُجَالِسُكَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ إِيْمَانَهُ مِثْلُ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال : وَاللَّهِ ! لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فِي الشَّيْءِ فَقَالَ : (٨٦)  
( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ، مُطَاعٍ  
ثُمَّ أَمِينٍ ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ )

وَتَزْعُمُونَ (٨٧) إِنَّ إِيْمَانَ مِهْرَانَ — رَجُلٌ كَانَ يُضْرَبُ فِي الْحُمْرِ كُلِّ سَاعَةٍ  
— مِثْلُ إِيْمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد المكي القلزمي (م نحو ٢٢٠هـ)

ثقة ، قال ابو حامد : محله الصدق ، لا باس . سكن القلزم بمصر فنسب اليها .

راجع «الانساب» (٤٧٥/١٠) ، و«الجرح والتعديل» (٢٠٣/٩) .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٥/٩) .

☆ نافع بن عمر بن عبد الله الجعفي المكي (م ١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت . من كبار السابعة (ع)

وفي «ن» ، «نافع عن ابن عمر» وفي المطبوعة «نافع عن عمر» .

☆ ابن ابي مليكة = عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة (بني الم) التيمي المدني (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ . ثقة ، فقيه . من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه ابو عبيد في «كتاب الايمان» له عن سعيد بن ابي مرجم عن نافع به (ص ١٧٢ و ١٧٣) .

(٨٦) التكويد (٢٢-١٩/٨١)

(٨٧) في «ن» ، و«المطبوعة» «تزعوم» .

٦٤ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا أبو عتبة ، حدثنا بقرية ، أخبرنا عبد الملك بن أبي النعمان — شيخ من أهل الجزيرة — عن ميون بن مهران قال :

« خَاصَّةُ رَجُلٍ فِي الْإِرْجَاءِ ، قَالَ : قَبِيحَتَاهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ تَبِعَا امْرَأَةً .  
تُفَنِّي فَقَالَ مَيُونُ : أَيْنَ إِيمَانُ هَذِهِ مِنْ إِيمَانِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ؟  
قَالَ : قَلَّمَا قَالَهَا لَهُ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ ، وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا . »

٦٥ — أخبرنا أبو عبدالله البيهقي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الحسين ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أبو بشر الحلبي ، عن الحسن قال :

(٦٤) إسناده : فيه جهالة .

☆ أبو عتبة = أحمد بن الفرج بن سليمان ، الكندي الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن (م ٢٧١هـ) كانت له رحلة وعناية بالحديث . قال أبو حاتم : عمله الصدق . وقال ابن عدى : قد احتله الناس وليس بمن يحتاج به .  
راجع «السيرة» (٥٨٦-٥٨٤/١٢) «تاريخ بغداد» (٣٤١-٣٣٩/٤) «الواقى» (٢٨٧/٧) «شذرات» (١٦٢/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ بقية هو ابن الوليد بن صائد الكلاعي . أبو محمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) (م ١٩٧هـ)

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة (م - ٤)

☆ عبد الملك بن أبي النعمان لم أجده .

☆ ميون بن مهران الجزري ، أبو أيوب (م ١١٧هـ)

ثقة ، فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، كان يرسل . من الرابعة (م - ٤) وأخرج أبو عبيد في «كتاب الايمان» هذا الاثر عن ميون تعليقاً (ص ٧٠ رقم ١٩) .

(٦٥) إسناده : ضعيف .

☆ عبيد الله بن موسى ، هو باذام ، العسبي . مر .

وفي ، ن، والمطبوعة «عبدالله» .

☆ أبو بشر الحلبي :



« لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّعَلُّيْ وَلَا بِالتَّبَنُّيْ ، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ . مَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ، رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِهِ ، وَمَنْ قَالَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ صَالِحًا ، رَفَعَهُ الْعَمَلُ » .

ذلك بأن الله تعالى قال :

( إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ )

قال الامام احمد<sup>(٨٨)</sup> رحمه الله تعالى :

وقد روينا ايضا قولنا في الايمان عن محمد بن الحنفية ، وعطاء بن ابي

= قال ابن حجر في التقریب : مجهول . قيل اسمه عبدالله بن بشر ، وقيل : هو الوليد بن محمد البلقاوى . من السابعة (ت)

وفي الميزان زياد ، ابو بشر عن الحسن : مجهول (٩٦٢)

والحديث اخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم والعمل» من طريق عبيدالله بن موسى (ص١٧٧رق٥٦) واخرج احمد في «الزهد» من وجه آخر ببعضه (٢٦٣) وابن ابي شيبة في «الايمان» (ص٣٦رق١٢) وقال الشيخ الالباني : لا يصح .

وذكره السيوطى في «الجامع الصغير» من حديث انس مرفوعا ونسبه لابن النجار والديلمى ، وقال الالباني هو موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٨٢) .

وروى مرفوعا ايضا من حديث ابي هريرة اخرجه اللالكائى في «شرح السنة» (٨٣٩٢رق١٥٦١) ولا يصح .

(٨٨) في الاصل «الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

☆ محمد بن الحنفية = ابوالقاسم ، محمد بن علي بن ابي طالب ، القرشى ، الهاشمى (م٨١هـ)

واته من سبي اليمامة زمن ابي بكر الصديق ، وهى خولة بنت جعفر الحنفية ، واليهما نسب فقيل له : ابن الحنفية .

كان مائلا الى عبدالملك لاحسانه اليه ، ولإسامة ابن الزبير اليه .

قال ابراهيم بن الجنيد : لانعم احدا اسند عن على اكثر ولاصح مما اسند ابن الحنفية .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١١٦-٩١/٥) «الحلية» (١٧٤/٣-١٨٠) «وفيات ابن خلكان» (١٦٩/٤) «السير» (١٢٩-١١٠/٤) «شذرات» (٨٨/١) .

☆ عطاء بن ابي رباح ، ابو محمد ، القرشى مولاهم ، الملكى (م١١٥هـ)

## رباح ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبيد بن عمير ، وهب بن منبه ، وحبيب بن

= كان اعلم الناس بمناسك الحج ، ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث . فاق اهل مكة في الفتوى .  
كان يطيل العمت ، فاذا تكلم فكأنه يؤيد .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٧/٥-٤٧٠) «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣) «السير» (٨٨-٧٨/٥)  
«الميزان» (٧٠/٣) «شذرات» (١٤٧/١) .

☆ الحسن بن ابي الحسن يسار ، البصري ، ابو سعيد (م١١٠هـ)

كان سيد اهل زمانه علما وعلا . كان جامعاً ، عالماً ، رفيماً ، فقيهاً ، ثقة ، حجة ،  
مامونا ، عابداً ، ناسكاً ، كثير العلم ، فصيحاً ، جليلاً ، وسيماً . وكان يدلس ويرسل وقالوا :  
ما رسله فليس بحجة .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (١٧٨-١٥٦٧) «الحلية» (١٦١-١٣١/٣) «وفيات ابن خلكان» (٦٩/٣)  
«السير» (٥٨٨-٥٦٣/٤) «شذرات» (١٣٧/١) .

☆ محمد بن سيرين ، ابو بكر الانصاري ، البصري (م١١٠هـ)

ادرك ثلاثين صحابياً ، لم يكن بالبصرة احد اعلم بالقضاء منه .

قال ابن جرير : كان ابن سيرين فقيهاً ، عالماً ، ورعاً ، اديباً ، كثير الحديث ، صدوقاً ، شهد  
له اهل العلم والفضل بذلك .

وكان صاحب ضحك ومزاح ، وكان له خبرة في تعبير الرؤيا .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٠٦-١٩٣/٧) «الحلية» (٢٨٢-٢٦٣/٢) «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥)  
«وفيات الاعيان» (١٨١/٤) «التذكرة» (٧٣/١) «السير» (٦٢٢-٦٠٦/٤) «شذرات» (١٣٨/١) .

☆ عبيد بن عمير بن قتادة ، الليثي ، الجندعي ، المكي ، ابو عاصم (م٧٤هـ)

وُلد في حياة رسول الله ﷺ ، وكان من ثقات التابعين واقتهم بمكة وكان يذكر الناس ، فيحضر  
ابن عمر مجلسه .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٦٤-٤٦٣/٥) «الحلية» (٢٧٩-٢٦٦/٣) «السير» (١٥٧-١٥٦/٤) .

☆ وهب بن منبه ، ابو عبدالله ، الانبأوي ، الصنعاني (م١١٠هـ - وقيل غيره)

المعلاة ، الاخباري ، القصصي . روى عن جمع من الصحابة والتابعين ، وروايته للسند  
قليلة ، واغنا غزارة علمه في الاسرائليات ، ومن صحائف اهل الكتاب .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٥٤٣/٥) «الحلية» (٨١-٢٣/٤) «وفيات الاعيان» (٣٧/٦) «السير»  
(١٥٠/١) «شذرات» (٥٥٦-٥٤٤/٤)

☆ حبيب بن ابي ثابت ، ابو يحيى القرشي الاسدي مولاهم (م١١٩هـ)

إلى ثبات ، وغيرهم من أئمة المسلمين : الاوزاعي ، ومالك ، وسفيان بن عيينة

= كان من أئمة العلم . حافظا . فقيها .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٢٠/٦) «السيرة» (٢٩١-٢٨٨/٥) «التذكرة» (١١٦/١) «شذرات» (١٥٦/١)

☆ الاوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو بن يُخَمد . ابو عمرو (م ١٥٧هـ)

كان جمع العبادة . والعلم والقول بالحق . قال فيه مالك : الاوزاعي امام يقتدى به . وقال اسحاق بن راهويه : اذا اجتمع الثوري والاوزاعي ومالك على امر فهو سنة .

قال الذهبي : كان الاوزاعي كبير الشأن . وهو عالم اهل الشام .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٨٨/٧) «المعرفة والتاريخ» (٤١٠-٤٠٨، ٣٩٧-٣٩٠/٢) «المجرح والتعديل» (٢٩٩-١٨٤/١) «الحلية» (١٣٩-١٣٥/٦) «وفيات الاعيان» (١٢٨-١٢٧/٣) «التذكرة» (١٨٥-١٧٨/١) «السيرة» (١٣٤-١٠٧/٧) «شذرات» (٢٤٢-٢٤١/١) .

☆ مالك هو ابن انس بن مالك بن ابي عامر . الاصمعي . الامام ابو عبدالله (م ١٧٩هـ)

امام دار الهجرة . شيخ الاسلام . حجة الامة . عالم اهل الحجاز . لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يتبته مالكا في العلم ، والفقه ، والجلالة . واخفظ .

ترجمته في «الحلية» (٣٥٥-٣١٦/٦) . ترتيب المدارك» (٢٥٤-١٠٢/١) «تهذيب الاسماء واللعنات» للنووي (٧٩-٧٥/٢) «وفيات الاعيان» (١٣٩-١٣٥/٤) «التذكرة» (٢١٣-٢٠٧/١) «السيرة» (١٣٥-٤٨/٨) «الديباج المذهب» (١٣٩-٥٥/١) «شذرات» (١٥-١٢/٢) .

وراجع لقوله في الايمان «السيرة» (١٠١/٨)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي . ابو محمد . الكوفي ، ثم المكي (م ١٩٦هـ) .

الامام الكبير ، حافظ عصره ، طلب الحديث وهو غلام . ولقى الكبار وحمل عنهم علم حيا . وأتقن ، وجود . وجمع وصنف . وازدهم الخلق عليه ، وانتهى اليه علو الاسناد . وهو قري مالك الامام .

قال الامام الشافعي : لولمالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٤٩٨-٤٩٧/٥) «المجرح والتعديل» (٥٤-٢٣/١) «الحلية» (٣١٨-٢٧٠/٧) «السيرة» (٤٧٤-٤٥٤/٨) «وفيات الاعيان» (٣٩٣-٣٩١/٢) «شذرات» (٣٥٤/١) .

وراجع لقوله في الايمان «السيرة» (٤٦٨/٨) .

## والفضيل بن عياض ، والشافعي ، واحمد بن حنبل ، واسحاق بن ابراهيم

- ☆ الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، ابو علي ، القمي ، البرهمي ، الحراساني (م ١٨٧هـ)  
الامام ، الزاهد ، القدوة ، كان ثقة ، نبلا ، فاضلا ، عابدا ، ورعا ، كثير الحديث .  
قال الرشيد : ما رأيت في العلماء اهدى من مالك . ولا اوسع من الفضيل .  
ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٤-٦) «الحلية» (١٣٩-٨٤/٨) «وفيات الاعيان» (٥٠-٤٧/٤)  
«التذكرة» (٢٤٥/١) «السير» (٤٤٨-٤٢١/٨) «شذرات» (٣٦١/١) .
- ☆ الشافعي ، هو الامام ابو عبدالله ، محمد بن ادريس ، الشافعي ، القرشي المصطفي (م ٢٠٤هـ)  
الامام ، عالم الحديث ، ناصر السنة ، فقيه الامة ، دّون العلم ، وصنف التصانيف ودافع عن  
الحق ، ولف في اصول الفقه وفروعه . وذاع صيته . وتكاثر عليه الطلبة .  
ترجمته في «الحلية» (١٩١-٦٣/٩) «تاريخ بغداد» (٧٣-٥٦/٢) «معجم ياقوت» (٢٢٧-٢٨١/١٧)  
«وفيات الاعيان» (١٦٩-١٦٣/٤) «الوافي» (١٧٨-١٧١/٢) «السير» (٩٩-٥/١٠) .  
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .
- وللبيهقي «مناقب الشافعي» مطبوع بتحقيق الاستاذ السيد صقر ، وقوله اخرجه المؤلف في  
«الاعتقاد» (٩٩) .
- ☆ احمد بن محمد بن حنبل ، الامام ، ابو عبدالله ، الشيباني ، المروزي (م ٢٤١هـ)  
الامام العلم ، شيخ الاسلام حقا ، سيد الحفاظ ، لم يكن احد اعلم بفقهاء الحديث ومعانيه منه ،  
جاهر بالحق امام السلطان ، وثبت وابتلى بالهنة فلم تزده الا ثباتا ، واصبح معيارا للفصل بين  
الحق والباطل .  
ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٥٤/٧) «الجرح والتعديل» (٢١٣-٢٩٢/١) «الحلية» (٢٢٣-١٦١/٩)  
«السير» (٣٥٨-١٧٧/١١) .  
وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .
- وقوله في الايمان نقله الذهبي في «السير» (٢٨٧/١١) ،  
وللامام رسالة في الايمان .
- ☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد ، ابو يعقوب ، الحنظلي ، المروزي (م ٢٣٨هـ)  
المعروف باسحاق بن راهوية ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ . كان قرين احمد بن حنبل  
الامام ، وقال فيه احمد : لا اعرف لاسحاق في الدنيا نظيرا .  
قال الذهبي : كان مع حفظه اماما في التفسير ، راسا في الفقه ، من ائمة الاجتهاد .
- ترجمته في «الحلية» (٢٢٨-٢٣٤/٩) «تاريخ بغداد» (٣٥٥-٣٤٥/٦) «طبقات الحنابلة» (١٠٩/١)  
«وفيات الاعيان» (٢٠١-١٩٩/١) «التذكرة» (٤٣٢/٢) «السير» (٣٨٢-٣٥٨/١١) «الوافي» (٣٨٨-٣٨١/٨)  
«شذرات» (٨٩/٢) .

حفظه : محمد بن اسماعيل البخارى وغيرهم رحمهم الله .

٦٦ — اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، حدثنا ابوالعباس ، اخبرنا الربيع قال قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مسئلة ذكرها فى كتاب السير :

« الصلوة من الايمان »

وقال :

فى التسمية على الذبيحة والصلوة على النبى ﷺ :

☆ محمد بن اسماعيل ، البخارى ، ابوعبدالله (٢٥٦م هـ)

صاحب «الجامع الصحيح» اصح الكتب بعد كتاب الله . وامير المؤمنين فى الحديث ، له ترجمة طويلة فى «السير» (١٢/٣٩١-٤٦٦) .

وانظر هناك مصادر اخرى .

وراجع لهذه الاقوال «شرح السنة» للالكائى (٨٣٠/٢-٨٥١) .

(٦٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوسعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفى النيسابورى (٤٢١م هـ) .

كان والده ابوعمر ومثريا ، وكان ينفق على الاصم — اى ابي العباس — فكان لا يتحدث حتى يحضر محمد هذا . وان غاب عن سماع جزء ، اعاده له ، فاكثر عنه جدا . وهو ثقة ، مامون .

انظر ترجمته فى «السير» (١٧/٣٥٠) «شذرات» (٢٢٠/٣) .

☆ ابوالعباس ، هو الاصم . محمد بن يعقوب .

☆ الزبيح بن سليمان بن عبدالجبار المرادى ، المصرى (٣٧٠م هـ)

صاحب الامام الشافعى ، وناقل عنه .

قال الذهبى فى «السير» (١٢/٥٨٨) ما هو بممدود فى الحفاظ وانما كتبه فى «التذكرة» (٥٨٦/٢) وهنا لامامته وشهرته بالفقه والحديث .

وقال الحفاظ ابن حجر فى التقریب : ثقة ، من الحادية عشرة (دسقى)

« ولا أكره<sup>(٨٩)</sup> مع التسمية على الذبيحة ان يقول : صلى الله على رسوله ، بل أحبه له ، لأن ذكر الله والصلاة على رسول الله ايمان بالله ، وعبادة له ، يؤجر عليها ان شاء الله تعالى من قالها .

وروينا عن يوسف بن عبد الواحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول :

« الايمان قولٌ وعملٌ ، يزيد وينقص »

٦٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني يوسف... فذكره .

٦٨ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا

(٨٩) راجع «السنن الكبرى» (٢٨٥/٩) حيث يوبّ المؤلف للصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة وذكر نفس الاثر . وذكر حديث عبد الرحمن بن عوف في فضيلة الصلاة على النبي ﷺ وسياق في الخامس عشر من شب الايمان وهو في تعظيم النبي ﷺ واجلاله وتوقيره ، في باب «ذكر الصلاة والتسليم عليه لما جرى ذكره» .

(٩٧)

☆ الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا ، ابو عبد الله الاسدأبادي (م٣٤٧هـ)

رحال ، جوال . كان من الصالحين المذكورين والحفاظ ، صَفَّ الشيوخ والابواب . وقال الخطيب : كان حافظا ، متقنا ، مكثرا .

انظر ترجمته في «السيرة» (٥٧٠/١٥) «التذكرة» (٩٠٠/٣) «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٨) «الانساب» (٢١٠/١) .

والاثر اخرجه الحاكم في «مناقب الشافعي» قاله الحافظ في «الفتح» (٤٧/١) واخرجه ابونعيم في «الحلية» (١١٥/٩) في ترجمة الشافعي وفيه «يزيد بالطاعة وينقص بالمصية» ثم تلا هذه الآية (وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا اِيْمَانًا) (المائدة ٣١/٧٤) .

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) بنفس السند .

(٩٨) اسنده : رجاله موثقون وفي بعضهم كلام

☆ ابو علي الحسين بن صفوان بن اسحاق بن ابراهيم البرذعي (م٣٤٠هـ)

والبرذعي (بالذال المعجمة) نسبة الى براذع الحير وعملها .

صدق روى عن ابن ابي الدنيا كتبه ومصنفاته .

انظر «السيرة» (٤٤٢/١٥) «الانساب» (١٥٣/٢) «تاريخ بغداد» (٥٤/٨) «شذرات» (٣٥٦/٢) .

عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا هارون البربري عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

« الايمان قائد . والعقل سائق . والنفس حارون<sup>(١)</sup> فاذا وثى قائدها ، لم تستقيم لسانها ، واذا وثى سائقها لم تستقيم لقائدها . ولا يصلح هذا الا مع هذا حتى تقدم على الخير الايمان بالله مع العقل لله ، والعقل لله مع الايمان بالله .

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون .

- ☆ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المعروف بابن ابي الدنيا ، القرشي (م ٢٨١هـ) صاحب التصانيف السائرة ؛ كان مؤدب المعتضد ، صدوق . حافظ .
- انظر «السير» (٣٩٧/١٢) ، تاريخ بغداد (٩١-٨٩/١٠) «التذكرة» (٦٧٩-٦٧٧/٢) .
- ☆ ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق ، الطبري (م ٢٤٩م او بعده) ثقة ، حافظ . تكلم فيه بلا حجة . من الماشرة (م - ٤) .
- ☆ عبد الصمد بن النعمان ، البغدادي الزيار (م ٢١٦هـ) وثقه يحيى بن معين ، والمجلى . وقال الدارقطني : ليس بالقوي وكذا قال النسائي . راجع «الميزان» (٩٢١/٢) «واللسان» (٢٢/٤) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٥/٨) .
- ☆ هارون البربري ، ابو محمد . مولى آل المفيرة . قيل اسم ابيه ابراهيم ، وقيل مهون . ثقة ، ثبت ، من السادسة . وقع اسمه محرفا في جميع النسخ . ففي الاصل «هارون اليزيد» وفي ن، «اليزيدي» وفي المطبوعة «البريدي» .
- ☆ عبدالله بن عبيد بن عمير ، اللبثي المكي (م ١١٣هـ) ثقة . من الثالثة . استشهد غازيا . (م - ٤) .
- وفي ن، والمطبوعة «عبدالله عن عبيدالله بن عمير» .
- ☆ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، ابو عامر الكوفي (م ٢١٥هـ) صدوق . ربما خالف . من التاسعة (ع) .
- والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية» (٣٥٤/٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير من طريق ابى ادريس عن هارون عنه ، وفيه «الموى» بدل «الايمان» وينتهي عند قوله «لا يصلح هذا الا مع هذا حتى يردا معا» .

٦٩ — أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٩١):

(إِلَيْهِ يَصْغَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ )

قال : العمل الصالح (٩٢) يرفع الكلام الطيب .



= وأخرج بنحوه من قول وهب بن منبه (٢١/٤) .

وأخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٨٤٦/٢) رقم (١٥٧٩) .

(٩٠) في المطبوعة «حروف» (بالفاء) و «حرون» : صعب الانقياد . و «وفى» فتر ، وضعف .

(٩٩) أسنده : ضعيف .

☆ محمد بن إسحاق الصفاني (بفتح المهملة ثم المعجمة) ، أبوبكر (م ٢٧٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من الحادية عشرة (م ٤) .

☆ يعلى بن عبيد = الطنافسي .

☆ أبوسنان ، عيسى بن سنان القملي (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام) الفلسطيني .

لن الحديث . من السادسة (تس) .

☆ الضحاك بن مزاحم الهلالي .

صدوق ، كثير الأرسال . من الخامسة (٤) .

(٩١) وفى ، والمطبوعة «قوله تعالى» . والآية في سورة فاطر (١٠/٣٥)

(٩٢) زيادة في الأصل .

والخبر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» عن أبي سنان (ص ٣٠ رقم ٩٠) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٩/٧) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضا .

وروي مثله عن شهر بن حوشب ومجاهد .

راجع الطبري (١٢١/٢٢) و «الزهد» لابن المبارك (ص ٣٠)





## باب الاستثناء في الايمان

٧. — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجل عند عبدالله بن مسعود :  
« أَنَا <sup>(١)</sup> مُؤْمِنٌ »

قال : <sup>(٢)</sup>

(٧٠) اسناده : صحيح .

☆ ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، المهبوبى المروزى (٢٣٤٦هـ)  
راوى جامع ابى عيسى الترمذى عنه ، كانت الرحلة اليه في سماع الجامع . قال  
الحاكم : سماعه صحيح .

راجع «السيرة» (٥٣٧/١٥) «الوافى» (٤٠/٢) «الانساب» (١١٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) .

☆ سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن ، ابو عثمان المروزى (٢٧١هـ)  
احد الثقات .

ترجم له الذهبي في «السيرة» (٥٠٤/١٢)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة في «كتاب الايمان» (ص ٩ رقم ٢٢) عن عدو عن شعبة نحوه .  
وقال الالبانى : موقوف صحيح الاسناد .

(١) فى ، «اخبرنا مؤمن» .

(٢) فى ، «ن» ، «والمطبوعة» قال : لا ، «قل» .

« قُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ! وَلَكِنَّا نَقُولُ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَلَّيْنَاهُ وَكُتِبَهِ وَرُسُلُهُ » .

٧١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : قال رجل لملقمة :

« أَمْؤَمِنَ أَنْتَ ؟ »

قال : أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

وقد رويناه هذا<sup>(١)</sup> عن جماعة من الصحابة والتابعين والسلف الصالح<sup>(٢)</sup> رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

وروينا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه خطبهم فقال : ..

« أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهُ إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ عَامَةٌ مِنْ<sup>(٣)</sup> تُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ قَارَسٍ وَالرُّومِ فِي الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمْ يَعْمَلُ لَكُمْ الْعَمَلَ فَيَقُولُ : أَحْسَنْتَ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ! أَحْسَنْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فَيْلِكَ ! وَاللَّهُ يَقُولُ » :<sup>(٤)</sup>

(٧١) سنده : صحيح .

١ : إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر ، أبو إسحاق ، الزهري ، الكوفي (م ٢٧٧هـ) .

كان ثقة . حريصا . فاضلا . دينيا . صالحا .

نظر ترجمته في «السير» (١٩٨/١٣) ، تاريخ بغداد (٢٥/٦) .

وغير أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «الاعتق» عن جرير عن منصور وعن أبي معاوية عن لاعنس عن إبراهيم بن عبد الله بن رباح (ص ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، وليس فيه «إن شاء الله» .

وأخرجه موسى بن عبيدة في الأثرين عن جرير عن منصور به بلفظ المتن (ص ٦٨ رقم ١٥٥) .

(٣) سقط «هنا» من «ن» .

(٤) كذا في الأصل . وفي «ن» ، والمطبوعة «الصالحين» .

(٥) وفي «ن» ، والمطبوعة «ما» .

(٦) سورة «الشورى» (٣٦/٤٢) .

( وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَذَرُهُمُ مَنْ قَضَاهُ ) . راجع

٧٢- أخبرنا أبو محمد الموصلي ، حدثنا أبو عثمان البصري ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن سلمة بن شريك قال : « خَطَبَنَا مُعَاذ ... فَذَكَرَهُ » .

وفي هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٧٢)</sup> أَنَّهُ يُخَاطَبُ الْجَمَاعَةُ<sup>(٧٢)</sup> بِذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ بِهِ شَخْصًا ، وَقَدْ رَجَعَ

(٧٢) أساده صحيح .

☆ أبو محمد الموصلي = الحسن بن علي بن المؤمل المارحى (٤٠٧هـ)

قال ثقة ، عدلا والموصلي به الى حقه . كان المارحى ثقة الى حقه الأكره .

انظر الملاح (٢٦) نقلا عن المتعب من السائق وراجع الباب (٣١٨٤)

وفي المطبوعة الموصلي

☆ أبو عثمان البصري = عمرو بن عثمان بن دزيم (٣٣٤هـ)

قال الحاكم عن أبيه ما رأيت من احتجاده حصرا وسعرا

راجع السير (٢٦٤/١٥)

☆ محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العمدي . أبو أحمد الفراء البياورق (٢٧٢هـ)

ثقة ، عارف من الحادثة عشرة (س)

☆ شقيق = هو ابن سلمة . ابواثل

☆ سلمة بن شريك عن معاذ ، روى عنه ابواثل . منقطع . قاله المحقق في الترحيح

(٧٨٢/٢) وقال المحقق كوفي . تسمى ثقة ، الثقات (ص ١٩٧) وذكره ابن حبان في كتاب (٣١٧/٤)

والمرحله احرجه الحاكم في التفسير من طريق حرر وعبد الله بن ادریس عن الاعس

(٤٤٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واهرجه الطبري في تفسيره (٢٩/٢٥) من طريق هشام بن

الاعمش ، وذكره ابن كثير في تفسيره (١١٥/٤) بروايه ابن ابي حاتم

واخرجه ابن ابي شبة في الايمان (٢٣٨/١١) عن عبد الله بن ادریس عن الاعس به محضر

واخرجه ابن الجعد في مسنده عن زهير عن الاعمش (٢٧٨٧، ٩٦٨/٢)

(٧) سقط من الاصل والمطبوعة

(٨) سقط من الاصل

في آخر الحديث الى الاستثناء في دخول الجنة فقال : « إِنِّي لَا طَمَحٌ » .

٧٣ — واخبرنا ابو عبدالله بن عبدالله السديري ، اخبرنا ابو حامد الحسروجردى ، حدثنا داود بن الحسين الحسروجردى ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا ابوشاخ الحزاني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال :

« بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا بِالشَّامِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِهِ أَنْ ابْتِغَاهُ إِلَيَّ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ؟

قال : نعم ،<sup>(٩)</sup> يا امير المؤمنين !

قال : وَيَحْتَكُ ! وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قال : أَوَّلُ تَكُونُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْنَافًا : مُشْرِكًا ، وَمُنَافِقًا ، وَمُؤْمِنًا . فَمِنْ أَيِّهِمْ كُنْتُ ؟

قال : قَدْ عَمَّرَ يَدَهُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً<sup>(١٠)</sup> لَمَّا قَالَ حَقًّا أَخَذَ بِيَدِهِ .

(٧٣) اسناده : حسن .

☆ محمد بن سلمة بن عبدالله ، الباهلي مولاهم ، الحزاني (م ١٩١هـ) ثقة . من الثامنة (م - ٤)

☆ محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر ، المدني (م ١٥٠هـ)

امام المغازي ، صدوق يدلس ، ورعى بالتشيع والقدر من صفار الخامسة (م - ٤) .

☆ سعيد بن يسار ، ابوالجباب (بضم المهملة وتخفيف الموحدة) المدني (م ١١٧هـ) .

ثقة . متقن ، من الثالثة . (ج)

وفي «ن» ، والطبوعة «سعيد بن بشار» .

اخرجه ابن ابى شيبة في الايمان عن ابن اديس عن محمد بن اسحاق به (١٩ رقم ٦٢) وابن اسحاق مدلس وقد عتقه .

(٩) في «ن» ، والطبوعة «نعم» ، والله ! يا امير المؤمنين .

(١٠) كذا في جميع النسخ . وفي كتاب الايمان «رضي» وهو الصواب .

٧٤ — وبإسناده حدثنا حَمِيد بن زَنْجَوَيْهِ ، حدثنا هِشَام بن عَمَّار ، حدثنا صدقة ابن خالد ، حدثنا عثمان بن الاسود . قال :

قُلْتُ لِعَطَاءِ بن ابى رباح : الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا أَدْرِي <sup>(١)</sup> أَمُومَنَ أَمَّا لَا ؟  
قال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) .  
فهو الْغَيْبُ ، فَمَنْ آمَنَ بِالْغَيْبِ <sup>(٢)</sup> ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ .

قال الامام احمد <sup>(٣)</sup> — رحمه الله تعالى — فهذا الذى رَوَيْنَا من اطلاق مُعَاذ ، وما رَوَى مُرْسَلًا من تصويب قول عمر ، وقول عطاء فى تسمية مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وبرَسُولِهِ ، بِالْمُؤْمِنِ يَرْجِعُ الى الْحَالِ .  
قال الحليمي <sup>(٤)</sup> — رحمه الله تعالى :-

لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ تَسْمِيَةِ نَفْسِهِ مُؤْمِنًا فِي الْحَالِ لِأَجْلِ مَا يُخْشَاهُ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ — نُمُودُ اللَّهِ مِنْهُ — لِأَنَّ ذَلِكَ وَإِنْ وَقَعَ وَخَبِطَ مَا قَدَّمَ مِنْ إِيمَانِهِ ، فَلَيْسَ يَنْقَلِبُ الْمَوْجُودُ مِنْهُ مَعْدُومًا مِنْ أَصْلِهِ وَإِنَّمَا يَحْبِطُ أَجْرُهُ ، وَيَبْطُلُ ثَوَابُهُ .

وبسط الكلام فى شرح ذلك .

(٧٤) إسناده : لا بأس به .

☆ هشام بن عمار بن نصير (بنون مصفرا) السلى الدمشقى (م٢٤٥هـ)

صدوق ، مقرر ، كبير فصار يتلقن ، حديثه القدم اصح . من كبار العاشرة (خ - ٤) .

☆ صدقة بن خالد الاموى ، ابو العباس الدمشقى (م١٧١هـ)

ثقة . من الثامنة (خ د س ق) .

☆ عثمان بن الاسود بن موسى المكي (م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

(١١) وفى ن ، والمطبوعة «ما أدري» .

☆ فى ن ، والمطبوعة «فمن آمن فقد آمن بالله» .

(١٢) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابو عبد الله البيهقى» .

(١٤) المنهاج (١٢٩/١) .

، وأما من أنكر من الحلف إطلاق اسم الإيمان ، فالموضع الذي يليق به هنا قال : ان يقول الواحد : انا مومن ، واعيش مومنًا ، واموت مومنًا ، والتقى الله مومنًا ، ولا يستثنى . ولذلك قال ابن مسعود : قل إني في الجنة . لأن من مات مومنًا ، كان في الجنة ، وليس كل من كان مومنًا في ساعة من عمره او يومًا او سنة ، كان في الجنة<sup>(١٥)</sup> ، فعلنا ان عبدالله إنما قال هذا لمن اتكل على إيمانه ، فقطع بأنه مومن مطلق في عامة احواله واوقاته ، ولا يعيش الا مومنًا ، ولا يموت الا مومنًا ، ولم يكل أمره الى الله عز وجل .

فأما قول المومن : انا الآن مومن فليس مما ينكر ، وإنما يصح الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل خاصة ، فيكون المعنى ارجو ان يمن الله علي بالتثبت ولا يسلبني هدايته بعد ان آتانيها .

قال : وللاستثناء موضع آخر يصح فيه<sup>(١٦)</sup> ويحسن ، وهو ان يرد على كمال الايمان لاعلى اصله وأنه<sup>(١٧)</sup> ، كما روى ان رجلاً<sup>(١٨)</sup> سال قتادة : أمومن أنت ؟ فقال : اما انا فامن بالله ، وملائكته ، وكتبه<sup>(١٩)</sup> ، وبرسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر خيره وشره . واما الصفة التي ذكرها الله عز وجل<sup>(٢٠)</sup> ،

( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ... قَرَأَ الْآيَاتِ<sup>(٢١)</sup> )  
قوله — يُنْفِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ) .

فلا ادري انا منهم ولا .

(١٥) في الاصل «في الجاهلية» .

(١٦) في ن، «به» .

(١٧) في ن، «وآلته» .

(١٨) سقط من الاصل .

(١٩) سقط من المطبوعة .

(٢٠) سورة الانفال (٤٠/٨) .

(٢١) في ن، والمطبوعة «قرأ الآيات وكتبها» .

فقد اَبان قتادة انه<sup>(٢٢)</sup> آمنَ الايمانَ الذى يُبْعِدهُ عن الكفر ، ولكنه لا يدري<sup>(٢٣)</sup> استكمل الاوصاف التى حكى الله تعالى بها قومًا من المؤمنين ، فوجبَ لهم بها المغفرةَ والدرجات . وكان ذلك تَشَكُّكًا منه فى الاستكمال الذى يوجبُ له الدرجات ، لافى مجانبة الكفر الذى يسقط عنه العذاب فن وضع الاستثناء فى احد هذين الموضعين فليس من الشكاك .

قال احمد<sup>(٢٤)</sup> - رحمه الله تعالى :

وقد روينا معنى هذا عن الحسن البصرى .

٧٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنى ابو احمد الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد ابن شاذل الهاشمى ، حدثنا احمد بن نصر المقرئ الزاهد ، حدثنا عبدالله بن

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «انه قد آمن ايمان الذى» .

(٢٣) سقط من الاصل .

(٢٤) فى الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

(٧٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابو احمد الحافظ = محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، الحاكم الكبير (٣٧٨هـ)

مؤلف «كتاب الكنى» ، كان من بحور العلم . قال الحاكم ابن البيع : هو امام عصره فى هذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم فى معرفة شروط الصحيح ، والاسامى والكنى .

انظر ترجمته فى «السيرة» (٣٧٠-٣٧٦/١٦) «التذكرة» (٩٧٦-٩٧٩) «الوافى» (١١٥/١) «شذرات» (٩٢/٣) .

☆ محمد بن شاذل (بالدال المهملة ، وآخره لام) ابن على ، ابو العباس الهاشمى (٣١١هـ)

كان صحيح الاصول ، مقرئ ، كان يحتم القرآن كل ليلة .

وفى الاصول كلها «شاذان» .

ترجمته فى «السيرة» (٣٦٢/١٤) «والمعبر» (١٥٠/٢) و«شذرات» (٢٦٢/٢) .

☆ احمد بن نصر بن زياد النيسابورى ، الزاهد المقرئ ، ابو عبدالله بن ابى جعفر (٢٤٥هـ)

ثقة ، فقيه ، حافظ . من الحادية عشرة (س ت) .

☆ عبدالله بن عبد الجبار الخبارى (بمعجمة وموحدة وبعد الالف تحتانية) ابو القاسم الحمصى (٢٢٥هـ)

صديق . من صفار التاسعة (د) .



عبدالجبار المحصى ، اخبرنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال :

سأل رجل الحسن البصرى عن الايمان فقال :

« الايمانُ ايمانان ، فإن كنتَ تسألنى عن الايمانِ بالله ، وملأكتِهِ ،  
وكتَبته ، ورسله ، والجنّة ، والنار ، والبعث ، والحساب ، فانا مؤمنٌ »

وان كنتَ تسألنى عن قول الله عزوجل :

( اِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْتُمْ قُلُوبُهُمْ ... الْآيَةِ . الى قوله  
( اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ) .

فوالله ما درى انا منهم اولا .

٧٦ — واخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد بن اسحاق الحافظ ، قال سمعت  
ابالعباس الثقفى يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

☆ تمام بن نجيح الاسدى الدمشقى .

ضعيف . من السابعة (دت) . والاثراخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (ص١٠٠) بنفس السند .

(٧٦) استاده الى قتيبة بن سعيد : صحيح .

☆ ابومنصور ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادى (م٤٢٩هـ)

احد اعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . كان اكبر تلامذة ابى اسحاق  
الاسفرايينى ، وكان يدرس فى سبعة عشر فنا ، ويضرب به المثل .

انظر ترجمته فى «السير» (٥٧٢/١٧) «انباء الرواة» للقفطى (١٨٥/٢) «ابن خلكان» (٢٠٢/٣)  
«وفات الوفيات» (٢٧٠/٢) .

☆ ابوالعباس الثقفى = محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران المعروف بالسراج ، الثقفى  
(م٣١٣هـ)

صاحب «المسند الكبير» على الابواب والتاريخ . كان من الثقات الاثبات .

راجع ترجمته فى «السير» (٣٩٨-٢٨٨/١٤) «التذكرة» (٧٢٥-٧٣١/٢) «تسايرىخ بغداد»  
(٢٥٢-٢٤٨/١) «الواقى» (١٨٨-١٨٧/٢) «مذرات» (٢٣٨/٢) .

☆ قتيبة بن سعيد بن جميل (يفتح الجمل) ابورجاء ، الثقفى (م٢٠٤هـ) ،

ثقة ، ثبت . من العاشرة (ع) .

« هذا قول الائمة المأخوذة<sup>(٢٥)</sup> في الاسلام والسنة بقولهم فذكر الحكاين  
قال :

« والايان يَتَفَضَّلُ ، والايان قولَ وحملَ وَثِيَّةٌ . والصلاة من الايمان ،  
والزكاة من الايمان ، والحج من الايمان ، واماطة الأذى عن الطريق من  
الايان » .

وتقول :

« النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي مَنَّمَهُ اللَّهُ فِي الْأَقْرَارِ وَالْحُدُودِ  
وَالْمَوَارِيثِ ، وَلَا نَقُولُ : حَقًّا ، وَلَا نَقُولُ : عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَا نَقُولُ : كَأَيِّمَانٍ  
جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَأَنَّ إِيْمَانَهَا مُتَقَبَّلٌ » .

قال الامام الحافظ البيهقي - رحمه الله تعالى :<sup>(٢٦)</sup>

ورويانا عن وكيع انه قال :

كان سفيان الثوري يقول :

« انا مومنٌ ، واهل القبلة كلهم<sup>(٢٧)</sup> مومنون في النكاح والدية  
والمواريث . ولا يقول : انا مومنٌ عندالله عز وجل . والمراد بهذا  
— والله اعلم — ان الله تعالى يعلم الى ما يصير امره في المستقبل وهو  
لا يعلم ، فيكبل الامر فيما لا يعلم الى عَالِيهِه ، ويُخْبِرُ عَمَّا  
هو عليه في الحال — وبالله تعالى التوفيق .



(٢٥) وفي د، والطبوعة «الموجودين» .

(٢٦) وفي د، والطبوعة «قال الامام احمد» .

(٢٧) زيادة من الاصل .



## باب الفاظ الايمان

قال الله عز وجل :

( وَ إِذْ<sup>(١)</sup> قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ، إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ، وَ جَعَلَهَا<sup>(٢)</sup> كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ... ) الْآيَةُ

قيل :<sup>(٣)</sup> وهي قول لاله الاله الله .

وروينا عن النبي ﷺ انه قال :<sup>(٤)</sup>

« أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَضُّوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَ أَضْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَ حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) سورة الزخرف (٢٨-٣٦/٤٣) .

(٢) في «ن» ، «واذا» .

(٣) وفي «ن» ، والمطبوعة «وقرأها الى قوله في عقبه» .

(٤) روى عن ابن عباس ، أخرجه عبد بن حميد .

راجع «الدر المنثور» (٣٧٣/٧)

وكذلك روى عن مجاهد وقتادة والسدي ، راجع «تفسير الطبري» (٦٣/٢٥) .

وعن عكرمة والضحاك انظر «ابن كثير» (١٣٧/٤) .

(٥) قد مرَّ برقم (٥،٤) .

٧٧ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، اخبرنا سهيل بن ابي صالح ، عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لَا أُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال سهيل :

« احسبه خيبر » .

— قال عمر :

« فَمَا أُحْبَبْتُ إِلَّا مَارَةً قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ فَدَعَا عَلِيًّا فَبَقَعْتُهُ » .

ثم قال :

« أَذْهَبُ فَقَاتِلُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَلْتَفِتْ »

قال علي رضي الله عنه :

« عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ ؟ »

قال :

« قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ<sup>(٦)</sup> دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . »

(٧٧) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبد الرحيم بن منيب لم أقف على من ترجمه . وذكر في الانساب<sup>١</sup> فيمن روى عنه صاحب الطوسي . وجاء في السير<sup>٢</sup> عبد الرحمن ، وهو خطأ .

وفي ن. والطبوعة «حدثنا جرير ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي ، اخبرنا عبد الرحيم بن عبد الحميد» .

وفي الاصل «جرير بن عبدالله» .

(٦) في الاصل «عصموا منكم» ولكن ما أثبتته هو في رواية مسلم ، وهو مطابق للسياق .

## اخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٧)</sup> من وجه آخر عن سهل

(٧) في فضائل الصحابة عن قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب — يعني ابن عبدالرحمن القارئ — عن سهل عن ابيه به (١٨٧١/٢-١٨٧٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٢٠) واحد في «مسنده» (٢٨٤/٢) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٢/٢) وابن سعد في «طبقاته» (١١٠/٢) . عن وهيب عن سهل به .

واخرجه ابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» عن علي بن طيفور عن قتبية بن سعيد به (٦٥٩/٢) وابن منده في «كتاب الايمان» من طريق ابي عوانة عن سهل . وقال : «رواه جرير وعبدالعزیز بن المختار ويعقوب (٢٦٢/١)» واورده المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) بنفس السند هنا .

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٦٤/١٤) واحد في «فضائل الصحابة» (٦٠٣/٢) ١٠٣٠ . ٦١١/٢ رقم ١٠٤٤) وابن ابي عاصم في «السنة» (٦٠٨/٢) ١٣٧٧) وابوبكر القطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٦١٨/٢) رقم ١٠٥٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهل به .

واخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/٨) من طريق حبيب كاتب مالك عن مالك عن سهل به وحبيب ضعيف .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث سهل بن سعد

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٥/٤) وفي «المدخل» (١٢٩) رقم ٧٦) وقال : رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتبية بن سعيد .

(قلت) اخرجه البخاري في المغازي (٧٦/٥) وفضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم في الفضائل (١٨٧٢/٢) .

كما اخرجه البخاري في الجهاد (٥/٤) من وجه آخر عن ابي حازم عن سهل به .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٣٢/٥) وفي «فضائل الصحابة» (٦٠٧/٢) رقم ١٠٣٧) وابونعيم في «الحلية» (٦٢/١) والبيهقي في «شرح السنة» (١١١/١٤) .

وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٦/٦) رقم ٥٧٣٠ ، ١٨٧ رقم ٥٨١٨ ، ٢٣١ رقم ٥٩٥٠ ، ٢٠٥ رقم ٥٨٧٧ ، ٢٤٢ رقم ٥٩٩١) .

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (١٤٦٩/١٤، ٦٩/١٢) من طريق يزيد بن كيسان ابي منين عن ابي حازم - فجعله من مسند ابي هريرة - وعلى هذا فيكون ابوحازم هو الاشجى ، لا الارجع النار لانه لم يسمع من ابي هريرة .

وابونعيم هذا صدوق يخطئ . قال ابوحاتم حين سئل : يحتج بحديثه ؟ فقال : لا . بعض ما ياتي به صحيح وبعض لا (الجرح والتعديل ٢٨٥/٩) .

٧٨ — وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ اجازة ، حدثنا أبو العباس الاصم ، حدثنا الربيع قال : قال الشافعي — رحمه الله تعالى — :

« الاقرار بالايان وجهان . فمن كان من اهل الاوثان ، ومن لادين له يدعى أنه دين نبوة ، فاذا شهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده

= وقال ابن حبان في «الثقات» (٦٢٨/٧) كان يخطئ ويخالف . لم يفحص خطؤه حتى يعدل به عن سبيل المدول . ولأق بما ينكر فهو مقبول الا ما يعلم انه اخطأ فيه فيترك خطؤه كغيره من الثقات .

الثاني : من حديث سلمة بن الاكوع

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٠٦/٤) و«السنن» (٢٦٢/٦) وقال : رواه البخاري ومسلم الصحيح عن قتيبة بن سعيد . راجع البخاري في فضائل اصحاب النبي (٢٠٧/٤) ومسلم (١٨٧٢/٢) كما اخرجه البخاري في المغازي من وجه آخر (٧٦/٥) .

واخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٧١/١٢) وابن سعد في «الطبقات» (١١١-١١٠/٢) وراجع «المعجم الكبير» للطبراني (١٤/٧) رقم ٦٢٢٣ ، ١٨ رقم ٦٢٤٣ ، ٣٤ رقم ٦٢٨٧ ، ٣٩ رقم ٦٣٠٤٠ .

الثالث : من حديث بريدة الاسلمى

اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٢١١-٢١٠/٤)

واخرجه احمد في «المسنند» (٣٥٨-٣٥٣/٥) في «فضائل الصحابة» (١٠٣٦-٦٠٤/٣) وابن ابي عاصم في «السنن» (١٢٨٠-٦٠٨/٢) وهو صحيح وفي بعض طرقة ضعف ، والحاكم في «المستدرک» (٤٢٧/٣) .

الرابع : من حديث علي

اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢١٣/٤)

واخرجه احمد في «مسنده» (٩٩/١) وابن ابي شيبة في «مصنفه» (٤٦٩-٤٦٥-٤٦٤/١٤) وابن ماجه في المقدمة من سننه (١١٧ رقم ٤٣/١) وفي سننه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو ضعيف . وساقه الهيثم في «مجمع الزوائد» (١٢٤/٩) ونسبه للطبراني في «الأوسط» وقال اناده حسن .

الخامس : من حديث سعد بن ابي وقاص

اخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (٦٢-٦١/١٢) واحمد في «مسنده» (١٨٥/١) وسنده صحيح .

السادس : من حديث ابي سعيد الخدري

اخرجه احمد في «المسنند» (١٦/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٩٨٧ رقم ٥٨٤/٢) وسنده لا باس به .

ورسوله . فقد اقرب بالايمن . ومتى رجع عنه قتل . ومن كان على دين  
اليهودية والنصرانية ، فهؤلاء يدعون دين موسى وعيسى عليهما  
الصلاة والسلام . وقد بدّلوا منه . وقد أخذ عليهم فيه الايمان بمحمد  
رسول الله ﷺ . فكفّروا بترك الايمان به . واتباع دينه مع ما كفّروا  
به من الكذب على الله قبله . فقد قيل ان فيهم من هو مقيم على  
دينه يشهد ان لا اله الا الله . ويشهد ان محمدا رسول الله . ويقولون  
لم يُبعث اليانا . فان كان فيهم احد هكذا فقال احد منهم : اشهد ان لا اله  
الا الله ، وان محمدا رسول الله . لم يكن هذا مستكمل الاقرار بالايمان  
حقى يقول : وان دين محمد حق او فرض ، وان محمدا رسول الله ، وأبرأ  
بما خالف دين محمد ﷺ او دين الاسلام . فاذا قال هذا ، فقد استكمل  
الاقرار بالايمان . وبسط الكلام فيه .

وعلى قياس هذا كل من تَلَفَّظ بكلام محتمل لم يكن ذلك منه صريح اقرار  
بالايمان حتى يأتى بما يُخرجه عن حد الاحتمال .

وقد بسط الحلبي<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى - الكلام في شرحه .

وقد ينعقد الايمان بغير القول المعروف اذا أتى بما يؤدّى معناه ، وما ذكرنا  
من الآية دلالة على ذلك .

قال البيهقي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وقد روينا في حديث المقداد بن الاسود انه قال :

« يارسول الله ! رأيت ان لقيت رجلا من الكفار ، فقاتلنى ، فضربت  
إحدى يدي بالسيف ، فقطعها ، ثم لاذ منى بشجرة فقال : اسلمت  
لله ، أفتكّه يارسول الله ! بعد ان قاتلها ؟

(٧٨) اسنده الى الشافعى : صحيح .

(٨) سقط من المطبوعة .

(٩) راجع «النهاج» (١٣٤/١-١٤٠) .

(١٠) في النسختين «قال الامام احمد» .



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تَقْتُلُوهُ» .

فَقَتَلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ . ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ ، أَقْتُلُهُ ؟

فَقَبِلَ : ...

«لَا تَقْتُلُوهُ . فَإِنْ قَتَلْتُمْ هَآئِهِ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ اتَّقِ قَالَ» .

٧٩ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ الْمَقْدَادِ أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! ... فَذَكَرَهُ .  
أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ<sup>(١١)</sup> .

(٧٩) إسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ ابن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير ، وينسب الى جده فيقال يحيى بن بكير . ثقة .

☆ عطاء بن يزيد الليثي المدني (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

☆ عبدالله بن عدى بن الخيار القرشي . المدني ،

كان في الفتح مميزا فهد في الصحابة لذلك ، وعده المعجلي وغيره في ثقات التابعين (خم دس)

(١١) فأخرجه البخاري في المقارن (١٩/٥) من طريق ابن جريج ، وفي الدييات (٣٥/٨) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به .

وأخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به (٩٥/١) كما أخرجه من طرق أخرى عن الزهري به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن شعبة بن سوار عن الليث به (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢) وأبو داود في كتاب الجهاد من «سننه» عن قتيبة عن الليث به (١٠٣/٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» عن معمر عن الزهري به (١٧٢/١٠) ومن طريقه أحمد (٦٠٥/٦) كما أخرجه من وجه آخر (٤/٦) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥١٠-٢٤٦/٢٠) وابن منده في «الايمان» (٢٠٣-٢٠١/١) من طرق عن ابن شهاب به .

وروينا في حديث عقبة بن مالك في قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال :  
**« فقال اني مُسلم » .**

فذكر ما كان من النبي ﷺ من إغراضه عن قاتله وقوله :  
**« ان الله أبى من قتل مؤمناً » .**

= واخرجه المؤلف في «السنن الكبرى» من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهري (١٩٥/٨) وفي «الاسماء والصفات» من طريق عبدالرزاق (١٢٥) .

واما قوله «فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله»

فقال الخطابي : معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم صار مصان الدم كالسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ، وليس المراد الحاقه بالكفر كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة .

وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المآخذ . فالاول انه مثلك في صون الدم . والثاني انك مثله في الهدر .

وتقل ابن التين عن الداودي قال : معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا . قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاط بظاهر اللفظ دون باطنه . وانما اراد ان كلامها قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه .

وقال القاضي عياض : معناه انك مثله في مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف النوع في كون احدهما كفرا والاخر معصية .

راجع «فتح الباري» (١٨٩/١٢-١٩٠)

واما حديث عقبة بن مالك

فاخرجه ابن ابي شيبة في «مصنفه» (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨-٣٧٩) عن بشر بن عاصم الليثي قال حدثني عقبة بن مالك الليثي قال :

بعث النبي ﷺ سرية فاضارت على القوم . فشذ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم «اني مسلم» . فلم ينظر فيها قال فضربه فقتله . فبنى الحديث الى النبي ﷺ فقتل النبي ﷺ قولا شديدا . فبلغ القتال ، فبينما النبي ﷺ ينقلب اذ قال القاتل : والله يابني الله ! ما قال الذي قال الا تعوداً من القتل . فاعترض عنه النبي ﷺ وعمن يليه من الناس . فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبي ﷺ ، فلم يصبر ان قال الثالثة مثل ذلك . فاقبل عليه النبي ﷺ بوجهه تعرف للساة في وجهه فقال :

**«ان الله ابى على فيمن قتل مؤمناً»**

ثلاث مرات يقول ذلك .



= واخرجه احمد في «مستدركه» (١١٠/٤ ، ٢٨٩/٥) وابن سعد في «الطبقات» (٤٩-٤٨٧) والنسائي في «الكبرى» «تحفة الاشراف» (٣٤٢/٧) والطبراني في «الكبير» (٣٥٦-٣٥٥/١٧) و«الحاكم» (١٩-١٨/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابو يعلى فقال عقبه بن خالد بدل عقبه بن مالك ، وقال الهيثمي رجاله ثقات كلهم «جمع الزوائد» (٣٧/١) .

وهو عند المؤلف في «السنن الكبرى» (١١٦/٩) .

## فصل فيمن كفر مسلماً

٨٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر وعبد الله بن غير قالوا حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال :  
« إِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا<sup>(١)</sup> أَحَدُهُمَا »

(٨٠) إسناده : صحيح .

☆ أبو الوليد الفقيه . حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري (م ٣٤٩هـ)  
فقيه شافعي صنف «الاحكام على مذهب الشافعي» وصنف «المستخرج على صحيح مسلم» .  
قال الحاكم : هو امام أهل الحديث بخراسان . وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم .  
راجع «السيرة» (٤٩٢/١٥-٤٩٥) «التذكرة» (٨٩٥-٨٩٥/٣) «ثغرات» (٣٨٠/٧) .

☆ محمد بن بشر الميموني ، أبو عبد الله (م ٣٠٣هـ)

ثقة ، حافظ . من التاسعة (ع) .

☆ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ، العمرى المدني ، أبو عثمان (م ١٤٧هـ)  
ثقة ، ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك ، في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . من الخامسة (ع) .

☆ نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر (م ١١٧هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة (ع) .

(١) في المطبوعة «بأنتها»

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١)</sup> عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وفي رواية<sup>(٢)</sup> عبدالله بن دينار عن ابن عمر :

« ان كان كما قال ، والا رجعتُ إليه » .

قال الحلبي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله تعالى - :

(٢) في الايمان (٧٩/١ رقم ١١١) .

واخرجه احمد في «مسنده» عن ابن غير وجهاد بن ابياسم عن عبيدالله بن (١٤٢/٢)

واخرجه البخاري في الادب (٩٧/٧) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار ولفظه «ايما رجل قال لاخيه يا كافر...» . وهو عد مالك في «الموطأ» (ص ٩٨٤) .

واخرجه الترمذي في الايمان (٢٣/٥) واحمد في «مسنده» (١١٣/٢) والبخاري في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرجه احمد من وجهه اخرى عن عبدالله بن دينار (١١٢، ٦٠، ٤٧، ١٨/٢) .

(٣) ساقها مسلم من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار (٧٩/١) .

واخرجه احمد نحوه من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار (٤٤/٢) وكذا ابن الجعد في «مسنده» (٦٨٥/٢ رقم ١٩٥٥) ومن طريقه البخاري في «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرج احمد ايضا نحوه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ (١٠٥/٢) .

وله شاهد من حديث ابي هريرة اخرجه البخاري في الادب من «صحيحه» (٩٧/٧) .

ومعنى الحديث : ان القول له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل وذهب بها المقول له ، وان لم يكن رجعت للقائل معرفة ذلك القول وايقنه .

قال الحافظ ابن حجر : وهو من اعدل الاجوبة وقد اخرج ابو داود عن ابي الدرداء بسنه جيد رفعه :

«ان العبد اذا لمن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتفلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتأخذ بمينة ويسرة ، فان لم تجد مساعا رجعت الى الذي لمن ، فان كان اهلا والارجعت الى قائلها» (٢١٠/٥) .

وله شاهد عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن (٤٠٨/١) ،

وأخر عند ابي داود (٢١٢/٥) والترمذي (٢٥٠/٤) عن ابن عباس ، ورواته ثقات . «فتح الباري» (٤٦٧-٤٦٦/١٠) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٤٢/١)

إذا قال ذلك مسلم لمسلم ، فهذا على وجهين :

إن أراد أن الدَّيْنِ الذي يعتقده كُفْرٌ ، كَفَرَ بذلك ؛

وإن أراد أنه كافر في الباطن ، ولكنه يُظْهَرُ الايمان نفاقًا ، لم يكفر . وإن لم يُرِدْ شيئًا ، لم يكفر . لأن ظاهره انه رماة بما لا يعلم في نفسه مثله .

قال البيهقي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - :

قد روينا<sup>(٦)</sup> عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - انه قال في حاطب بن ابي بلتعَة حين خان رسول الله ﷺ بالكتابة الى مكة :

« دَعْنِي اضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ » .

فما به عمر منافقًا ، ولم يكن منافقًا . فقد صدقه<sup>(٧)</sup> النبي ﷺ فيما اخبر عن نفسه ، ولم يصِرْ به عمر كافرًا ، لانه اكْفَرَه بالتاويل ، وكان ماذهب اليه عمر يُحْتَمَلُ .



(٥) في ن، والمطبوعة «احد» .

(٦) سياق في السادس والستين من شعب الايمان وهو باب في مباحدة الكفار والمفسدين والفلظ عليهم .

(٧) في النسختين «صدق» .



## باب القول فى ايمان المقلد والمرتاب

المقلد من تدبّر ماتدين لانه دين أبائه ، وقرابته ، واهل بلده ، وليس عنده وراء ذلك حجة يأوى اليها .

والمرتاب من يقول : اعتقدت الاسلام ، وتابعت اهله احتياطا لنفسى ، فان كان حقا فقد فزت ، وان لم يكن من ذلك شيء لم يضرفى<sup>(١)</sup> . وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحلبي<sup>(٢)</sup> - رحمه الله تعالى - فيه الكلام ، قال :

والمؤمن الذى ليس بمقلد رجلا :

أحدّها : الذى عرف الله - تعالى جدّه - بالدلائل والحجج معرفة تامة لاشك معها ، وعرف رسول الله ﷺ بالحجج الدالة على صدقه ، ثم اعترف بالله ورسوله ، وقبل عن رسوله جميع ما جاء به من عنده ، واسلم نفسه بالطاعة له فيما أمره به ، ونهاه عنه .

والآخر : من يؤمن بالله اجابة لدعوة نبيه بعد قيام الحجة على نبوته وبسط الكلام فيه الى ان قال :

---

(١) فى ن، والطبوعة «لم يضرف» .

(٢) راجع «المنهاج» : باب فى ايمان المقلد والمرتاب (١٤٥/١-١٥٠)



ثُمَّ يَنْظُرُ ، فَاِنْ كَانَ الْمُؤْمِنُ قَبْلَ اَنْ اٰمَنَ يُثْبِتُ اللهُ — تَعَالَى جَدُّهُ — اَلَّا اَنْهٗ  
يُلْحَدُ فِيْ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ، كَانَ اِيْمَانُهُ الْحَادِثُ تَرَكَ ذَلِكَ الْاِلْحَادَ لَمَّا يَقُوْلُهُ النَّبِيُّ  
ﷺ وَيَدْعُوْهُ اِلَيْهِ .

وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَدِيْنُ دِيْنَاً<sup>(٣)</sup> ، وَيَرَى اَنْ لِّاصْنَاعِ لِلْعَالَمِ ، وَاَنْهٗ لَمْ يَزَلْ  
عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْاَنَ ، فَوْجَهُ اِيْمَانُهُ بِاللّٰهِ لِدَعْوَةِ نَبِيِّهِ هُوَ اَنْ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ اَنْ  
لِّلْعَالَمِ اِلْهًا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ ، وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا ، قَادِرًا لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ ، عَالِمًا ،  
حَكِيْمًا ، كَانَ وَلَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَابْدَعَ كُلَّ مَوْجُوْدٍ سِوَاهُ ، وَاخْتَرَعَهُ اخْتِرَاعًا لِّاَمْنِ  
اَصْلِ ، وَاَنْهٗ اَرْسَلَهُ اِلَى النَّاسِ لِيُعْرِفُوْهُ اِلَيْهِمْ ، وَيُنَبِّهَهُمْ عَلَى اَثَارِ خَلْقِهِ اَلَّذِي يَرَوْنَهَا  
وَيَعْقُلُوْنَ<sup>(٤)</sup> عَنْهَا ، وَيَدْعُوْهُمْ اِلَى طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ، وَاَنْ دَلَالَتُهُ عَلَى صِدْقِهِ هِيَ  
مَا اُثْبِتَهُ بِهِ مِنْ كَذِبٍ وَكَذًا مَّا لَا يَسْتَطِيْعُ النَّاسُ — وَاَنْ تَطَاهَرُوْا — اَنْ يَأْتُوْا  
بِمِثْلِهِ ، وَاَنْهٗ اِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ يَجْمَعُهُ وَاِيَّاهُمُ الْبَشَرِيَّةُ ثُمَّ يَجْمَعُهُ وَاَهْلَ بَلَدِهِ  
اَلْهَوَاءُ وَالْاَرْضُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ مَاعِدًا هَذَا — الَّذِي يَذْكُرُ اَنْهٗ اَمِيْدٌ بِهِ لِيَكُوْنَ دَلَالَةً  
عَلَى صِدْقِهِ — لَا يَبِيْنُ<sup>(٥)</sup> فِيْهِ اَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، وَيَحْتَاجُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ اِلَى  
مِثْلِ مَا يَحْتَاجُوْنَ اِلَيْهِ ، وَلَا يَقْدِرُ مِنَ الْاَشْيَاءِ الْمَعْتَادَةِ اِلَّا عَلَى مِثْلِ مَا يَقْدِرُوْنَ  
عَلَيْهِ ، وَيَعْجِزُ عَمَّا يَعْجِزُوْنَ عَنْهُ ؛ وَجِبَ اَنْ يَغْلَمُوْا اَنْهٗ مِنْ فِعْلِ هَذَا<sup>(٦)</sup> الَّذِي  
اِخْتَصَّ بِهِ مِمَّا هُوَ خَارِجٌ عَنْ قَضِيَّةِ الْعَادَاتِ ، عَاجِزٌ مِثْلَهُمْ ، وَاَنْهٗ وَاَنْ<sup>(٧)</sup> كَانَ عَاجِزًا  
عَنْهُ وَقَدْ وُجِدَ بِهِ وَظَهَرَ عَلَى يَدِهِ حَقٌّ ، اَنْهٗ لَيْسَ مِنْ صُنْعِهِ وَلَكِنْ مِنْ صُنْعِ  
غَيْرِهِ . وَلَا جَائِزَ اَنْ يَكُوْنَ ذَلِكَ الْغَيْرُ مِنْ جِنْسِهِ ، اَوْ مِثْلِهِ ، اَوْ فِي الْقُدْرَةِ نَظِيْرِهِ ، اِذْ  
لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَاسْتَحَالَ وُجُوْدُهُ (مِنْ غَيْرِهِ كَمَا اسْتَحَالَ وُجُوْدُهُ)<sup>(٨)</sup> مِنْهُ .

وَفِي ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ اَنْ يَكُوْنَ مِنْ صَنْعِ صَانِعٍ لَا يَفْعَلُ الْاَشْيَاءَ بِمِثْلِ الْقُوَّةِ

(٣) فِي .ن. ، وَالْمَطْبُوعَةُ «دُنْيَاوِي» .

(٤) فِي النَّسَخَتَيْنِ «يَعْقُلُوْنَ» .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ «لَا نَا نَرْقِيْهِ» .

(٦) فِي نَسْخِ كُلِّهَا «مِنْ فِعْلِ هَذَا اِلٰهِهِ الَّذِي» وَالتَّصْحِيْحُ مِنْ الْمَنْهَاجِ .

(٧) فِي الْمَنْهَاجِ «وَاَنْهٗ اِذَا» وَهُوَ الْاَصَحُّ .

(٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ مِنْ «ن» .

والقدرة التي بها يصنع<sup>(٩)</sup> الصنّاع المشاهدون ، وانه كما لم يُشبه صنّعه صنّعهم ، فكذلك هو غيرُ مثله ايامه ، ولا جوائز عليه من معاني النقص ما هو جائرٌ عليهم ، فانتظمت حجته هذه اثبات<sup>(١٠)</sup> الصانع على من يجهله ولا يعترف به ، واثبات رسالته من عنده . فمن استسلم لحجته ، وصدّقه في جميع قوله ، وآمن بجُملة دعوته ، كان اثباتُ الرسول والمرسل منه معا في مقام واحد .

فهذا وجه الايمان بالله اجابةٌ لدعوة رسوله اليه ، وهذا اجابةٌ بحجّة . ومن هذا الوجه كان ايمانُ عامّة المستجيبين للانبيااء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

ثم قد كان فيهم من تنبّه بعدُ ، فرأى ، ونظّر ، وبحث فبصره<sup>(١١)</sup> الله من الدلائل ماشدٌ به أزره ، وعصم دينه ، وقوى يقينه ، وطلب من هذا العلم ما ينصر به الدين ، ويجادلُ به اعداءه ، وينتصب<sup>(١٢)</sup> به للدفع عنه .

٨٩ — اخبرنا ابوالحسين على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابي عن محمد بن اسحاق ، حدثني الزهري ، عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعن عروة بن الزبير

(٩) وفي ن. «صنع الصانع المشاهدات» .

(١٠) في ن. «امارات» .

(١١) في ن. والمطبوعة «فصره الله» .

(١٢) في المنهاج «ينتصر» .

(٨٩) اسناده : رجاله ثقات الا اني لم اجد ترجمة لشيخ البيهقي .

☆ نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي (م ٢٥٠هـ)

ثقة . ثبت ، من العاشرة . طلب القضاء فامتنع (ع) .

☆ وهب بن جرير بن حازم ، الازدي . ابو عبدالله البصري (م ٢٠٦هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع) .

☆ عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي . ابو عبدالله المدني (م ٩٤هـ)

ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة (ع) .

☆ عروة بن الزبير بن العوام الاسدي . ابو عبدالله . المدني (م ٩٤هـ)

رضي الله عنه وصلب الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن ام سلمة — زوج النبي ﷺ — قالت :

« ان النبي ﷺ - لما فُتِنَ اصحابه بمكة - اشار عليهم ان يُلْحَقُوا بارض الحبشة — فذكر الحديث بطوله ... الى ان قال :

فكَلَّمَهُ جعفر — يعنى النجاشي قال :

كُنَّا على دينهم — يعنى دين اهل مكة — حتَّى بعث الله عزَّ وجلَّ فينا رسولاً نعرف نَسَبه ، وصدقه ، وعقابه ، فدعانا الى اَنْ نَقْبُدَ الله وَحده ، لا نشركَ به شيئاً ، وَتَخْلُجَ مَا يَعْبُدُ قَوْمُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ دونه ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَكُلِّ مَا يُفْرَفُ مِنَ الْاَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَتَلَا عَلَيْنَا تَنْزِيلاً جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَصَدَّقْنَا ، وَأَمَنَّا بِهِ ، وَعَرَفْنَا اَنْ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قال : ففارقنا عند ذلك قومنا وأدونا وفتنونا ، فلما بلغ منا ما يكره ، ولم نقدرْ على الامتناع ، أمرنا نبيُّنا ﷺ بالخروج الى بلادك . اختياراً لك على من سواك لثمننا منهم .

فقال النجاشي : هل معكم مما أنزل عليه شيء تقرأونه على ؟

قال جعفر : نعم ، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها ، بكى النجاشي حتى اخضلَّ لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . وقال النجاشي :

ان هذا الكلام والكلام الذى جاء به عيسى ليخرجنكم من مشكاة واحدة .

---

ثقة . فقيه . مشهور . من الثانية (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف بكامله في «دلائل النبوة» (٢: ٦٢٠/٢) .

واخرجه احمد في «مسنده» (٢٠٣: ٢٠١/١) . ٢٩٩: ٢٩٠/٥

وهو عند ابن هشام في «السيرة» (٣٣٨: ٣٣٤/١) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧٦: ٧٢/٣) .

٨٧ — اخبرنا ابو عبدالله الجافظ و محمد بن موسى ، قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا شريك ، عن ساجك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل الى النبي ﷺ قال :

« بيم كنت نبيا ؟ »

قال : ارايت ان دعوت شيئا من هذه النخل<sup>(١٣)</sup> فاجابني ، تؤمن بي ؟

قال : نعم .

فدعاه ، فاجابه ، فآمن به وأسلم .

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الاصماني عن شريك واتم من هذا<sup>(١٤)</sup> ، ورواه ايضا عن الاعشى عن ابي ظبيان .

(٨٧) اسناده : حسن .

☆ العباس بن محمد بن حاتم الدوري (بضم الدال وسكون الواو) ابو الفضل البغدادي (٢٧١م-٢٨١م)

ثقة ، حافظ . من الحادية عشرة (٤) .

وراجع ترجمته في «السير» (٥٢٤-٥٢٢/١٢) بتاريخ بغداد (١٤٤/١٢-١٤٦م) -التذكرة (٥٧٩/٢) .

☆ فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم المظفاني ، ابو محمد القناد (بالقاف وتشديد النون) ، الكوفي ، الكوفي .

ثقة . من العاشرة (٥)

وفي المطبوعة «فضيل بن عبدالله» .

☆ ساجك (بكر المملة وتخفيف الميم) ابن حرب بن اوس ، الذهلي الكوفي . ابوالغيرة (١٢٣م-١٣٣م)

صدق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقي . من الرابعة (م - ٤)

☆ محمد بن سعيد بن سليمان ، الكوفي ، ابو جعفر ، ابن الاصماني (٢٢٠م-٢٣٠م)

يلقب حدان . ثقة ، ثبت . من العاشرة (خ)

وحديثه اخرجه الحاكم في «المستدرک» قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق ، انبا على بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصماني ، عن شريك به (٦٢٠/٢) ومن طريقه المؤلف في «الدلائل» (١٥/٦) وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

=

وقد ذكرنا شواهد هذا في كتاب «دلائل النبوة»<sup>(١٩)</sup>، وذكرنا فيه من إيمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ ، ومعجزته ما يكشف عن صحة مقاله الحليمي - رحمه الله تعالى - .

٨٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن

= وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٢/٢٠١) برواية المؤلف وساقه البخاري في «تاريخه» (٢/٢١) .  
فقال : قال محمد بن سعيد : ثنا شريك ، ومن طريقه أخرجه الترمذي في «سننه» (٥٩٤/٥) ،  
وقال : حسن غريب صحيح .

أما رواية الأعمش عن أبي ظبيان فأوردها المؤلف في «دلائل النبوة» من طريق أبي معاوية عنه (١٥٠/١) . وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٢/١) ومن طريق أبي عبيدة عن الأعمش (١٦/٦) وساقه ابن كثير في «تاريخه» (١٢٤/٦-١٢٥) .

(١٣) في «ن» «التخل» .

(١٤) في «ن» «المطبوعة منه» .

(١٥) راجع الجزء السادس منه .

(٨٢) أساده : رجاله ثقات .

☆ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل ، النيسابوري القطان (م ٣٢٢هـ)

مسند خراسان ، شيخ صالح .

انظر «السير» (٣١٨/١٥) «الأنساب» (٤٥١/١٠) «الوافي» (٣٧٢/٢) «شذرات» (٢٣٢/٢) .

☆ أحمد بن يوسف بن خالد ، أبو الحسن السلمي ، النيسابوري ، يلقب بمحمدان (م ٢٦٤هـ)

كان محدث خراسان في عصره ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة (دسق)

راجع ترجمته في «السير» (٢٨٤/١٢)

☆ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي الفريابي (بكسر الفاء وسكون الراء بهما تحتانية

وبعد الألف موحدة) (م ٢١٢هـ)

ثقة ، فاضل ، يقال : اخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على

عبدالرزاق . من التاسعة (ع) .

☆ سفيان = هو الثوري .

جعفر بن برقان ، عن عمر بن عبدالعزيز - رضى الله عنه<sup>(١٦)</sup> - انه سأل رجل عن شيء من الاهواء فقال :

« عليك بدين الاعرابى والقلام فى الكتاب وآلة عن سواء » .

قال الامام البيهقى<sup>(١٧)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وهذا الذى قاله عمر بن عبدالعزيز ، وقال غيره من السلف - فى النهى عن الخوض فى مسائل الكلام - فانما هو لانهم رأوا انه لا يحتاج اليه لتبيين صحة الدين فى اصله ، اذ كان رسول الله ﷺ انما بُعثَ مؤيِّداً بالحُجج فكانت مشاهدتها للذين شاهدوها ، وبلاغها المستفيض ، لمن<sup>(١٨)</sup> بلغه كافيا فى اثبات التوحيد ، والنُّوَّةَ معا عن غيرها . ولم يأتوا إن توسَّعَ الناس فى علم الكلام ، أن يكون فيهم من لا يكلِّ عقله ويضعف رأيه فيرتبك فى بعض ضلالة<sup>(١٩)</sup> الضالين ، و شبه الملَّحدين ، ولا يستطيع منها مخرجا كالرجل الضعيف غير الماهر بالسباحة اذا وقع فى ماء غامر قوي ، لم يؤمن أن يفرق فيه ، ولا يقدر على التخلص منه . ولم ينهوا عن علم الكلام لأن عينه مضموم ، او غير مفيد . وكيف يكون العلم الذى يتوصل به الى معرفة الله عز وجل ، وعلم صفاته ومعرفة رسله ، والفرق بين النبي الصادق<sup>(٢٠)</sup> وبين المتنبى الكاذب عليه مضموما او مرغوبا عنه ؟

ولكنهم لاشفاقهم على الضعفاء ان لا يبلغوا ما يريدون منه فيضلوا ، نهوا عن الاشتغال به .

ثم بسط الحلبي - رحمه الله تعالى - الكلام فى التحريض على تعلمه اعدادا لأعداء الله عزوجل .

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف) الكلاى . ابو عبدالله الرقى (م ١٥٠هـ)

صدوق ، يسم فى حديث الزهرى . من السبعة (م - ٤)

(١٦) زيادة فى الاصل .

(١٧) فى ن، والطبوعة «احمد» .

(١٨) فى النسخ «ومن» وما أثبتته فى المنهاج .

(١٩) كذا فى الاصل . وفى ن، والطبوعة «صلاته» وفى المنهاج «ضلالات» وهو الاموب .

(٢٠) فى النسخين «الصادق ﷺ» .

وقال<sup>(٢١)</sup> غيره في نهيم عن ذلك انما هو لأن السلف من اهل السنة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذى يتنا . وانما يشتغل في زمانهم بعلم الكلام اهل الاهواء ، فكانوا ينتهون عن الاشتغال بكلام اهل الاهواء . ثم ان اهل الاهواء كانوا يدعون على اهل السنة ان مذهبهم فى الاصول تخالف المعقول . فقيض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تبخروا فيه ، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة ان مذاهب اهل السنة توافق المعقول ، كما هى موافقة لظاهر الكتاب والسنة ، الا ان الايجاب يكون بالكتاب والسنة لما يجوز<sup>(٢٢)</sup> فى العقل ان يكون غير واجب ، دون العقل . وقد كان من السلف من يشرع فى علم الكلام ويؤد به على اهل الاهواء .

٨٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنى احمد بن سهل ، حدثنا ابراهيم بن معقل ، حدثنا خرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك انه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة — ثم قال :

وكان — يعنى ابن هرمز — بصيرا بالكلام ، وكان يرد على اهل الاهواء وكان من اعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الاهواء .



(٢١) فى ن، والطبعة «وقد قال» . (٢٢) فى ن، «فما يحترزه» .

(٨٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ احمد بن سهل بن حدويه ، ابونصر ، استدركه ابن ثعلبة على ابن ماکولا . راجع «الاکال» ٥٥٦/٢ - التليق) .

☆ ابراهيم بن معقل بن الحجاج ، الفقيه ، القاضى ، ابواسحاق النسفى (م٢٩٥هـ)

قاضى مدينة نم ، ثقة ، حافظ ، صنف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك .

راجع ترجمته فى «السير» ٤٩٣/١٢ ، «التذكرة» ٦٨٦/٢ ، «الوالى» ١٤٩/٦ ، «شذرات» ٢١٨/٢ .

☆ خرملة بن يحيى بن خرملة بن عمران ، ابوحفص الشجوى ، المصرى (م٢٤٢هـ)

صاحب الشافعى ، صدوق . من الحادية عشرة (م٣٢٢) .

☆ ابن وهب = عبدالله ، المصرى . (ع) .

## باب القول فيمن يكون مؤمنا بايمان غيره

٨٥ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد ابن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابي هريرة - رضى الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال :

« كُلُّ انسانٍ قَلْبُهُ اُمَةٌ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ ، او يَنْصَرَانِهِ ، او يَمَجَّسَانِهِ ، فان كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ » .

« كُلُّ انسانٍ قَلْبُهُ اُمَةٌ يَلِكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ<sup>(١)</sup> إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup> عن قتيبة .

(٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابو عبدالله بن يعقوب = هو محمد ، ابن الاخرم .

☆ محمد بن شاذان ، لعلة الجوهري . ثقة .

(١) في .ن. والمطبوعة «خصيته» .

(٢) في القدر (٢٠٤٨/٣) رقم (٢٥٥)

وروى هو من طرق اخرى عن ابي هريرة الجزء الاول فقط (٢٠٤٨-٢٠٤٧/٣) وهو عند البخاري في الجنايز (١٠٤-٩٧/٣) وفي القدر (٢١١/٧) وفي التفسير (٢٠/٥) .

واخرج المؤلف في «سننه» (٢٠٣/٦) بنفس السند بكامله ، ومن وجه آخر الجزء الاول (٢٠٢/٦) .

كما اخرج الجزء الاول فقط :



وقد حكيّا عن الشافعي - رحمه الله تعالى - انه قال :<sup>(٣)</sup>

« كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

هي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الخلق ، فجعلهم رسول الله ﷺ —  
مالم يُفصِّحوا بالقول ، فيختاروا احد القولين : الايمان او الكفر — لاحكم لهم في  
انفسهم ، انما الحكم لهم بأبائهم . فاكان آباؤهم يوم يُولدون فهم بحاله : اما  
مومنٌ ، فعلى ايمانه : واما<sup>(٤)</sup> كافر فعلى كفره .

فذهب الشافعي - رحمه الله تعالى - في هذا الى ان الله تعالى خلق المولود  
لاحكم له في نفسه ، وانما هو تبع لوالديه<sup>(٥)</sup> في الدين في حكم الدنيا حتى  
يعرب<sup>(٦)</sup> عن نفسه بعد البلوغ .

وامّا في الآخرة فمنهم من الحقهم بأبائهم<sup>(٧)</sup> في حكم الآخرة ايضا :

= واخرجه الامام مالك في «الموطأ» (٢٤١) وعنه ابوداود في السنة من «سننه» (٨٦/٥) وعنه المؤلف في  
«الاعتقاد» (ص ٨٨) كما اخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣١١ ر٢٣٥٩) واحمد في «مسنده»  
(٣٩٣، ٣٧٥، ٣٣٢/٢) وعبدالرزاق في «مصنّفه» (١١٩/١١) والبخاري في «شرح السنة» (١٦١/١) وابونعيم  
في «الحلية» (٢٢٨، ٢٦/٩) واخطيب في «تاريخه» (٣٥٥/٧) .

وراجع طرق وشواهد في «ارواء الغليل» (ر٢٢٠) .

واما الجزء الاخير منه فجاء عن ابى هريرة مرفوعا ملفظ :

« ما من مولود يولد الا غنسه الشيطان فيستهل صارخا من غنسة الشيطان الا ابن مريم  
وامه » .

اخرجه البخاري في الانبياء (١٢٨/٤) وفي التفسير (١٦٦/٥) .

ومسلم في الفضائل (١٨٢٨/٢) كما اخرجه احمد في «مسنده» (٢٧٤، ٢٣٢/٢) وابن ابي شيبة في  
«مصنّفه» (٣٨٥/١١) وابن الجعد في «مسنده» (٢٩٠٨ ر١٠٠٤/٢) والطبري في «تفسيره» (٢٤٠/٣)  
والبخاري في «شرح السنة» (٤٠٦/١٤) ، والمؤلف في «السنن» (٣٥٧/٦) .

(٣) ذكره المؤلف في «كتاب الاعتقاد» ايضا (ص ٨٨) . وفي «السنن الكبرى» (١٣٠/٩) .

(٤) كذا في النسختين . في الاصل «او» .

(٥) وفي النسختين «لابويه» .

(٦) في المطبوعة «يعذب» .

(٧) وفي النسختين «بايمانهم» .

ومنهم من الحق ذراري المسلمين بهم ، وزعم أن أولاد المشركين خدم أهل الجنة .  
ومنهم من تَوَقَّفَ في الجميع ، ووَكَّلَ أمرهم الى الله عزَّ وجلَّ .  
وهذا اشبه الاقاويل بالسُّنن الصحيحة ، والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا اقاويل السلف في ذلك ، وما احتج به كلُّ فريق منهم في آخر  
«كتاب القدر»<sup>(٨)</sup> ، فن احبُّ الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى .

(٨) وراجع «الاعتقاد» (ص ٩٣-٨٨) .

قال الحافظ ابن حجر :

اختلف العلماء قديما وحديثا في هذه المسألة على اقوال :

الاول : انهم في مشيئة الله تعالى ، وهو منقول عن المحادين ، وابن المبارك واسحاق . ونقله  
البيهقي في «الاعتقاد» عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة . وقال ابن عبد البر وهو  
مقتضى صنيع مالك . وليس عنده في هذه المسألة شيء منصوص . الا ان اصحابه صرحوا  
بان اطفال المسلمين في الجنة ، واطفال الكفار خاصة في المشيئة . والحجة فيه حديث  
الله اعلم بما كانوا عاملين» (اخرجه البخاري ١٠٤/٢ ، ومسلم ٢٠٤٩/٣) وغيرها .

الثاني : انهم تبع لأبائهم ، فاولاد المسلمين في الجنة ، واولاد الكفار في النار ، وحكاه ابن حزم عن  
الازارقة من الخوارج . واحتجوا بقوله تعالى :

( رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيِّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَارًا )

(سورة نوح ٢٦/٧١)

وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة . وانما دعا بذلك لما اوحى الله اليه .

(انه لن يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ)

(هود ٣٦/١١)

واما حديث «م من آبائهم او منهم» (مسلم ١٣٦٥/٢ ، ابوداود ١٢٢٢/٣)

فذاك ورد في حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة ، سألت رسول الله ﷺ عن  
ولدان المسلمين : قال : «في الجنة» وعن اولاد المشركين ، قال : «في النار» .

فقلت : يا رسول الله ! لَمْ يَدْرِكُوا الاعمال . قال : ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت  
اسمعتك تضاعفهم في النار .

وهو حديث ضعيف جدا لان في اسناده ابا عقييل مولى بية وهو متروك .

الثالث : انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار ، لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ،  
ولاسيئات يدخلون بها النار .

= الرابع : خدم اهل الجنة . وفيه حديث عن انس ضعيف اخرجه ابوداود الطيالسي (ص ٢٨٢) وابويعلی وكذا البزار — راجع «مجمع الزوائد» (٢١٦/٧) والطبرانی والبزار من حديث سمرة مرفوعا : «مجمع الزوائد» (٢١٦/٧) .  
«اولاد للمشركين خَدَمَ اهل الجنة» . اسناده ضعيف .

الخامس : انهم يصيرون ترابا . روى عن ثمامة بن اشرس .

السادس : هم في النار ، حكاه عياض عن احمد . وغلطه ابن تيمية بأنه قول لبعض اصحابه ، ولا يحفظ عن الامام اصلا .

السابع : انهم يمتحنون في الآخرة بان ترفع لهم نار ، فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن ابى عذب .

اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد («مجمع الزوائد» ٢١٦/٧) .

واخرجه الطبرانی من حديث معاذ بن جبل (مجمع الزوائد ٢١٦/٧-٢١٧) .

وقد صحت مسألة الامتحان في حق الجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة .  
وحكى البيهقي في «كتاب الاعتقاده انه المذهب الصحيح» .

وتعقب بان الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك . وقد قال تعالى :

( يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ )

(القلم ٤٢/٦٨)

وفي الصحيحين «ان الناس يومرون بالسجود فيصير ظهر المنافق طبقا ، فلا يستطيع ان يسجد» (البخاري في التفسير ٧٢/٦) وفي التوحيد ، في حديث طويل (١٨٧/٨-١٨٩) ومسلم في الايمان (١٦٧/١-١٧١) ورواه احمد في «مسنده» (١٧/٢) .

الثامن : انهم في الجنة . قال النووي : وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المهققون .  
لقوله تعالى :

( وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْتَغَ رَسُولًا )

(الاسراء ١٥/١٧)

واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم يلفه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من باب الاولى .

ولحديث سمرة . وعمة غنساء ، وعائشة (اخرجها البخاري في الجنائز) .

ومنى ما سلم الاتزانِ او احدهما ، صار الولد مسلما باسلام ابويه<sup>(٩)</sup> او احدهما .  
وقد ذكرنا في «كتاب السنن»<sup>(١٠)</sup> اسلام من صار مسلما باسلام ابويه او احدهما من  
اولاد الصحابة .

واذا سبي الصغير من دار الحرب ، ومعه ابواه ، او احدهما ، فدينه دين  
من<sup>(١١)</sup> معه من ابويه . وان سبي وحده فدينه دين السابي<sup>(١٢)</sup> لانه وليه الذى اولى  
به منه ، فقام فى دينه مقام ابويه ، كما قام فى الولاية والكفالة مقامهما . والله  
تعالى اعلم .



التاسع : الوقف .

العاشر : الامساك . وفى الفرق بينهما دقة . (فتح البارى ٢٤٦/٣-٢٤٧)

(٩) وفى ن، والمطبوعة «باسلامها او اسلامه» .

(١٠) فى كتاب اللقطة (٢٠٤/٦-٢٠٥) .

(١١) وفى النسختين «ومن معه» .

(١٢) فى المطبوعة «السبايا» .



## باب القول فيمن يصحُ ايمانه او لا يصحُ

قال الله عزوجل :<sup>(١)</sup>

( وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا )

فاخبر انه انما يثبت عليهم الفرض في إيدانهم في الاستيذان اذا بلغوا .

قال :

( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ — الى قوله — لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُفْتَلُونَ )<sup>(٢)</sup> .

وفي موضع آخر ( لَايَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ )<sup>(٣)</sup> .

وخاطب بالفرائض من عقلها .

٨٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا ابوالوليد الطيالسي ، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن

(١) سورة النور (٥٩/٢٤) .

(٢) سورة البقرة (١٦٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٩٠/٣) .

(٨٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد الطيالسي ، هشام بن عبدالملك الباهلي ، البصري (م٢٢٧هـ)

ثقة ، ثبت من التاسعة (ع) .

سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :  
 « رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ؛ وَعَنِ الْمَفْشُورِ حَتَّى  
 يُفَيِّقَ ؛ وَعَنِ النَّاسِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِطَ » .

واما ماروى من اسلام على ، وصلاته مع النبي ﷺ ، فقد قال الحلبي (٤) -

☆ حماد هو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري ، ابواسماعيل الكوفي ، (م ١٢٠هـ) ،

فقيه ، صدوق ، له اوهام - من الخامسة - رمى بالارجاء (م - ٤) .

☆ ابراهيم = هو النخعي .

☆ الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ابو عمرو الوابو عبدالرحمن (م ٧٥هـ)

مخضرم ، ثقة ، مكثّر ، فقيه . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الحاكم في البيوع بنفس السند (٥٩/٢) وفيه حدثنا ابوبكر بن اسحاق  
 وابومحمد بن ابي موسى قالا : اخبرنا محمد بن ايوب وقال : صحيح على شرط مسلم واقتره الذهبي .  
 وهو كما قالا .

ومن طريقه المؤلف في «سننه» (٤١/٨، ٢٠٦، ٨٤/٦) (٢١٧/١٠-٤١/٨، ٢٠٦، ٨٤/٦) واخرجه ابوداود في الحدود  
 (٤٣٩٨ رقم ٥٥٨/٤) والناسي في الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجة ايضا في الطلاق (٢٠٤١ رقم ٦٥٨/١)  
 والدارمي في الحدود (٥٦٧) وابن حبان (١٤٩٦) وابن الجارود في المنتقى (ص ٥٨ رقم ١٤٨) واحمد  
 (١٤٤١، ١٠١٠، ١٠٠/٦) وابن ابي شيبة في «مصنّعه» (٣٦٨/٥) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود به .

وله شاهد من حديث على علقه البخاري في الحدود (١٢٠/١٢) الفتح .

واخرجه ابوداود (٥٦٠-٥٥٨/٤) والترمذي (٣٢/٤) وابن خزيمة في صحيحه (١٠٢/٢ رقم ١٠٠٣)  
 وعنه ابن حبان (١٤٩٧ رقم ١) والحاكم (٣٨٩/٤، ٥٩/٢) واحمد (١١٨، ١١٦/١، ١٥٨، ١٥٤، ١٤٠، ١١٨، ١١٦/١) وابن ماجة  
 (٢٠٤١ رقم ٦٥٨/١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٤/٢) من طرق عنه .  
 واخرجه المؤلف في «سننه» (٣٥٩/٧، ٥٧/٦) .

وقال الالباني عنه : رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين الا انه منقطع .

وله شاهد آخر من حديث ابي قتادة .

اخرجه الحاكم (٣٨٩/٤) وصححه ورتّبه الذهبي .

وله شواهد اخرى ذكرها المهيبي في «المجمع» (٢٥١/٦) والزيلي في «نصب الراية»  
 (١٦٥-١٦٤/٤) لا يخلو اسانيدھا من مقال - وراجع «ارواء الغليل» (٢٩٧ رقم ٢٩٧) .

(٤) راجع «النهاج» (١٦٨-١٦٥/١) وانظر حديث اسلام على وصلاته مع النبي ﷺ في «طبقات

رحمه الله تعالى :

لما امره رسول الله ﷺ بالاسلام والصلاة فهو احد شيئين :

اما ان يكون خصه بالخطاب ، لما صار من اهل التمييز والمعرفة دون سائر الصغار ، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً ، فلما توجه عليه الخطاب والدعوة ، صحت منه الاجابة ، وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب والدعوة ولا يصح منهم الاسلام .

او يكون خطاب النبي ﷺ اياه بالدعاء الى الاسلام والصلاة يومئذ على انه بالغ عنده ، لان البلوغ بالسن ليس مما شرع في اول الاسلام ، بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر<sup>(٥)</sup> في احد والخندق في ذلك شيء . والظاهر ان الناس كانوا يجرون في ذلك على رأيهم وماتعارفوه من ان الصبي<sup>(٦)</sup> لا يمكن ان يولد له . والرجل من يمكن ان يولد له وكان على - رضى الله عنه - ابن عشر سنين لما اسلم . وظاهر قول<sup>(٧)</sup> من قال انه ابن عشر : انه استكمل<sup>(٨)</sup> عشرا ودخل في الحادى

= ابن سعد (٢١/٣) و «فضائل الصحابة» لاحد بن حنبل (٥٨٩/٢-٥٩١) و «خصائص على» للنسائي (٤١-٤٦) .

(٥) روى المؤلف في «سننه» عن سافع عن ابن عمر قال : عرض رسول الله ﷺ يوم احد في القتال - وانا ابن اربع عشرة - فلم يجزى وعرضى يوم الخندق - وانا ابن خمس عشرة - سنة فاجازنى .

قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا لحدٌ بين الصغير والكبير ، وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال (٢١/٩-٢٢) واخرجه ايضا في «الدلائل» (٣٩٥/٣) .

واخرجه البخارى في الشهادات (١٥٨/٣) وفي المغازى (٤٥/٤) ومسلم في الامارة (١٤٩٠/٢) وابوداود في الحدود (٥٦١/٤) وابن ماجة ايضا في الحدود (٨٥٠/٢) واحمد في «مسنده» (١٧/٢) وابن سعد في «الطبقات» (١٤٣/٤) .

واخرجه الترمذى في الاحكام فلم يذكر اسماء اليومين . (٦٤١/٣) .

(٦) في المطبوعة «ان الصبي من لا يمكن» .

(٧) كذا في النسختين . وفي الاصل «وظاهر من يقال» .

(٨) وقد اخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٦/١١) عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان عليا اول من اسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة ورجال سنده ثقات لاعة فيه غير تدليس قتادة .



عشر . ومن بلغ هذا السن فقد يمكن ان يولد له . فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسنين، نُظِرَ الى السن التي كل من بلغها جاز ان يولد له دون السن التي يندُرُ ممن بلغها الايلاد وكان من قصرت سِنُوهُ عن ذلك الحد صغيرا في الحكم ولم يميز ان يصح اسلامه والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا في «كتاب السن»<sup>(١)</sup> وفي «كتاب الفضائل» سائر ما قيل فيه .



= واخرجه احمد في فضائل الصحابة (٥٨٩/٢ رقم ٩٩٨) والحاكم في «المستدرک» (١١١/٣)

(٩) «السن الكبرى» (٣٢/٩) .

## باب الدعاء الى الاسلام

٨٧ — اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكى...  
واخبرنا ابوصالح بن ابي طاهر العنبري ، اخبرنا جدي يحيى بن منصور قال  
حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا وكيع ، حدثنا زكريا  
بن اسحاق المكي . عن يحيى بن عبدالله بن صيفي ، عن ابي معبد ، عن عبدالله  
بن عباس :

« ان رسول الله ﷺ لما بَعَثَ مَعَاذًا الى اليمن قال له رسولُ الله ﷺ :

(٨٧) اساده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ابوالفضل الهاشمي السابوري ، المزكى (م٣٤٧هـ)

احد اصحاب الحديث . روى عنه الحاكم واثق عليه .

راجع «السيرة» (٥٧٢/١٥) .

☆ زكريا بن اسحاق المكي .

ثقة ، رمى بالقدر . من السادسة (ع) .

☆ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفي ، المكي .

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابو معبد ، ناقد (بقاء ومعجمة) مولى ابن عباس (م١٠٤هـ)

ثقة . من الرابعة (ع) .

وفي ، ن. والمطبوعة «ابو سعيد» خطأ .

إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تَوَخَّذْ مِنْ أَغْنِيَانِهِمْ فَتَرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ لِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَاهِمَ أَمْوَالِهِمْ وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » .

رواه البخارى<sup>(١)</sup> عن يحيى بن موسى عن وكيع .

ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره .

ودعاء من لم تبلغه الدعوة مستحق ، ودعاء من بلغته الدعوة اذا لم يحتاج الى التثبيت في قهرهم مستحب .

وقد مضى الكلام وماورد فيه من الاخبار في «كتاب السنن»<sup>(٢)</sup>



(١) اورده بهذا الطريق في المظالم مختصرا (٩٩/٣) .

واخرجه من طرق اخرى عن يحيى بن عبدالله بن صيفى به في الزكاة (١٣٦، ١٢٥، ١٠٨/٢) وفي المغازى (١٠٩/٥) .

واخرجه مسلم في الايمان (٥١، ٥٠/١) والنسائي في الزكاة (٥٥، ٢/٥) وابن ماجة ايضا في الزكاة (١٧٨٣، ٥٦٨/١) والدارمي في الزكاة ايضا (٣٧٩/١) والترمذى (٢٦٧/٣) ومن طريقه البغوى في «شرح السنة (٤٧٢/٥) كما اخرجه احمد في مسنده (٢٣٣/١) وعنه ابوداود (٢٤٢/٢) (١٥٨٤/٢) .

كما اخرجه المؤلف في «سننه» من وجه آخر عن يحيى به (١٠١/٤) و(٧/٧) وكذا في «المدخل» (ص ٢٣٢، ٣١٤) .

واخرجه ابن منسده في «كتاب الايمان» من طرق عن يحيى بن عبدالله به (٢٥٧، ٢٥٢/١) ، (٣٨٠، ٣٧٩/٢) والطبرانى في «الكبير» (١٢٢٠، ٧٢٦/١١) .

واخرجه ابن ابى شيبة في «مصنفه» فجعله من مسند معاذ (١١٤/٣) .

(٢) راجع «السنن الكبرى» ، كتاب السير باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوبا ، ودعاء من بلغته نظرا (١٠٧، ١٠٦/٩) .

## (١) الاول من شعب الايمان

### وهو باب في الايمان بالله عز وجل

٨٨ — قال : اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا ابومسلم ، حدثنا محمد بن كثير . حدثنا سفيان ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الايمان بضغّ وسيئون ، او بضغّ وسيئون افضلها لاله الا الله ،

(٨٨) اسناده : صحيح .

☆ ابومسلم هو الكجى ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم . البصرى (م٢٩٢هـ)

كان سريّا ، نبيلًا ، متولًا ، عالما بالحديث وطرقه . على الاسناد . صف «الن» ونقه الدارقطنى وغيره .

انظر ترجمته في «السير» (١٣/٤٢٢-٤٢٥) «التذكرة» (٢/٦٢) «تاريخ بغداد» (٦/١٢٠-١٢٤) «الوافى» (٦/٢٩٦) «شذرات» (٢/٢١٠) .

☆ محمد بن كثير العبدى البصرى (م٢٢٢هـ)

ثقة ، قال ابن حجر : لم يصب من ضعفه . من كبار العاشرة (ع) .

والحديث أخرجه المؤلف في «كتاب الاعتقاد» من وجه آخر عن سفيان به (ص٩٧) وأخرجه البخارى في «الادب المفرد» (ص١٥٦ رقم ٥٩٨) عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وابن ماجه من طريق وكيع عن سفيان (١/٢٢٦ رقم ٥٧٦) .

وروى عن سفيان ، «بضع وسبعون» بدون شك أخرجه الترمذى ، والنسائى واحمد . راجع التعليق على الحديث ( ١ ) .

وَأَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال الحلبي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى :

وهذه الشهادة فرضٌ يجمعُ الاعتقادَ بالقلب ، والاعترافَ باللسان . فالاعتقاد والاقرار وإن كانا عملين يُعْمَلَانِ بِمَارِحَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، فإنَّ نَوْعَ الْعَمَلِ وَاحِدٌ ، والمنسوبُ منه الى القلب ، هو المنسوبُ الى اللسان . والمنسوبُ الى اللسان ، هو المنسوبُ الى القلب ، كما أنَّ المكتوبَ — مما جمع بين كتابه وقوله — هو المَقُولُ ، والمَقُولُ هو المكتوبُ .

قال : والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والاقرار مجموع عدة اشياء :

- ١ - احدها : اثباتُ الباري جلَّ جلاله ، ليقعَ به مفارقةُ التعطيل .
- ٢ - والثاني : اثباتُ وُحْدَانِيَّتِهِ ، ليقعَ به البراءةُ من الشرك .
- ٣ - والثالث : اثباتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ ، ليقعَ بِهِ البراءةُ من التشبيه .
- ٤ - والرابع : اثباتُ أَنَّ وُجُودَ كُلِّ مَاسِوَاهُ كَانَ مَعْدُومًا<sup>(٢)</sup> مِنْ قَبْلِ اِبْدَاعِهِ لَهُ ، واختراعه اياه ، ليقعَ به البراءةُ من قول من يقول بالعلة والمعلول ،
- ٥ - والخامس : اثباتُ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ مَا يَبْدَعُ وَمُصَرِّفُهُ عَلَى<sup>(٣)</sup> مَا يَشَاءُ ليقعَ بِهِ البراءةُ من قول القائلين بالطبائع او تدبير<sup>(٤)</sup> الكواكب او تدبير الملائكة .

فاما البراءةُ بِاثْبَاتِ الْبَارِي جَلَّ ثَنَاهُ وَالْاعْتِرَافُ لَهُ بِالْوُجُودِ مِنْ مَعَانِي التَّعْطِيلِ ، فَلأَنَّ قَوْمًا ضَلُّوا عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ ، فَكَفَرُوا وَأَلْحَدُوا ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا فَاعِلَ لِهَذَا الْعَالَمِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ، وَلَا مَوْجُودَ إِلَّا الْحِسُوسَاتُ ، وَلَيْسَ وَرَاءَهَا شَيْءٌ ، وَإِنَّ الْكَوَاثِنَ وَالْحَوَادِثَ إِنَّمَا تَكُونُ ، وَتَحْدُثُ مِنْ قِبَلِ الطَّبَائِعِ

(١) راجع «المنهاج» (١٨٣/١)

(٢) سقطت هذه الكلمة من الاصل .

(٣) سقطت «على» من .ن. .

(٤) ليس في الطبوعة .

التي في العناصر — وهي الماء والنار والهواء والارضُ . ولامدبر للعالم ، يكون ما يكون باختياره وصنيعه .

فاذا اثبت المثبت للعالم الهما ، ونسب الفعل والصنع اليه ، فقد فارق الاتحاد والتعطيل ، وهذا احسن مذاهب الملحدين ، والقائلون<sup>(٥)</sup> به يسميهم غيرهم من اهل الاتحاد : الفرقة المتجاهلة ، ويدعونهم<sup>(٦)</sup> غير الفلاسفة .

اما البراءة من الشرك باثبات الوجدانية فلأن قوما ادعوا فاعلئين ، وزعموا ان احدهما يفعل الخير ، والآخر يفعل الشر .

وزعم قوم ان بدء الخلق كان من النفس ، الا انه كان يقع منها لاعلى سبيل السداد والحكمة ، فاخذ الباري على<sup>(٧)</sup> يدها وعمد الى مادة قديمة كانت موجودة معه لاتزال<sup>(٨)</sup> ، فركب منها هذا العالم على ماهو عليه من السداد والحكمة .

فاذا اثبت المثبت ان لاله الا الله ، وحده<sup>(٩)</sup> ولاخالق سواه ، ولاقديم غيره فقد انتفى<sup>(١٠)</sup> عن قوله التشريك الذي هو<sup>(١١)</sup> في البطلان ووجوب اسم الكفر لقائله كالاحاد<sup>(١٢)</sup> والتعطيل .

واما البراءة من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولاعرض ، فلأن قوما زاعوا عن الحق ، فوصفوا الباري — جل وعز — ببعض صفات المحدثين . فمنهم من قال : انه جوهر .

ومنهم من قال : انه جسم .

---

(٥) في الاصل «القائلين» .

(٦) كذا في الاصل . وفي النسختين «وقد يدعوم غيرهم الفلاسفة» .

(٧) في ن. والمطبوعة «ندها» .

(٨) وفي النسختين «لم تزل» .

(٩) في النسختين «واحد» .

(١٠) في النسختين «اتلى» .

(١١) زيادة من النسختين .

(١٢) في النسختين «والاحاد» .

ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعداً ، كما يكون الملك على سريرهِ .  
وكل ذلك في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك .

فاذا اثبت المثبت انه ليس كثلثي شيء ، وجماع ذلك انه ليس بجوهر ولا عرض  
فقد انتفى عن التشبيه ، لانه لو كان جوهر او عرضا لجاز عليه ما يجوز على سائر  
الجواهر والاعراض . واذا لم يكن جوهر او عرضا لم يجز عليه ما يجوز على الجواهر  
من حيث انها جواهر كالتأليف<sup>(١٣)</sup> والتجسيم ، وشغل الامكنة والحركة والسكون ،  
ولامما يجوز على الاعراض من حيث انها اعراض كالحديث وعدم البقاء .

واما البراءة من التعطيل باثبات انه مبدع كل شيء سواه فلأن قوما من  
الاولئ خالفوا المعطلة ثم خذلوا<sup>(١٤)</sup> عن بلوغ الحق فقالوا : ان البازي موجود غير  
انه علّة لسائر الموجودات ، وسبب لها بمعنى ان وجوده<sup>(١٥)</sup> اقتضى وجودها شيئا  
فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه<sup>(١٦)</sup> وان المعلول اذا كان لا يفارق العلّة ، فواجب  
اذا كان البازي لم يزل ان يكون مادة هذا العالم ، لم تزل معه .

فن اثبت<sup>(١٧)</sup> انه المبدع الموجد<sup>(١٨)</sup> المحدث لكل<sup>(١٩)</sup> ماسواه من جوهر وعرض  
باختياره وارادته ، المخترع<sup>(٢٠)</sup> لها لا من اصل فقد انتفى عن قوله التعليل<sup>(٢١)</sup> الذي  
هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل .

واما البراءة من الشرك<sup>(٢٢)</sup> في التدبير باثبات انه لا مدبر لشيء من الموجودات

(١٣) كذا في الاصل . وفي النسختين «كالتألف والتجسم» وهو اشبه .

(١٤) في ن. ، والمطبوعة «جدلوا» .

(١٥) في النسختين «ان وجود ما اقتضى» .

(١٦) في النسختين «في ان» .

(١٧) وفي النسختين «زعم» .

(١٨) في ن. ، «الموجود» .

(١٩) في المطبوعة «بطل» .

(٢٠) في الاصل «المخترع من اصل» .

(٢١) كذا في المطبوعة . وفي الاصل و. ن. «التعطيل» خطأ .

(٢٢) كذا في الاصل . وفي النسختين «الشريك» .

الآله ، فلأن قوما زعموا أن الملائكة تدبر العالم وتنفذ أمرها ، وقد قال الله عزوجل للملائكة: (٣٧)

( قَالَمْذَبَرَاتٍ أَمْرًا )

ومعنى المذبرات : المنفذات لما تدبر الله على أيديها ، كما يقال لمن ينفذ حكم الله بين الخصوم : حاكم .

وزعم قوم أن الكواكب تدبر ماتحتها ، وإن كل كائنة (٣٨) وحادثة في الارض ، فانما هي من آثار حركات الكواكب ، وافتراقها واقتنائها واتصالها (٣٩) وانفصالها وغير ذلك من أحوالها .

من اثبت أن الله — عزوجل — هو المدبر لما ابدع ، ولامدبر سواء ، فقد انتفى عن قوله التشريك في التدبير الذي هو في وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك في القدم او في الخلق .

ثم ان الله عزوجل ثناؤه ، ضمن هذه المعاني كلها كلمة واحدة وهي لا اله الا الله ، وأمر المأمورين بالايان ان يعتقدوها ويقولوها فقال جل وعز: (٣٧)

( فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ )

وقال فيما ذم مشركي العرب: (٣٨)

« إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ آيُنَا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ »

والمعنى أنهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله ، استكبروا ولم يقولوا ، بل

(٣٧) النازعات (٥/٧٩) .

(٣٨) وفي النسختين « غائبه » .

(٣٩) في النسختين « ايصالها » .

(٣٦) سورة محمد (١٩/٤٧) .

(٣٧) الصافات (٣٧/٣٤-٣٦) .

(٣٨) زيادة من ن، والمطبوعة .



قالوا مكانها : « أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون » .

٨٩ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا علي بن محمد بن عيسى الحكافي ، اخبرنا ابو الهيثم ، اخبرني شعيب ، عن الزهري ، اخبرنا سعيد ابن المسيب ، ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله ﷺ قال :

« أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَدْ عَصَمَ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحَيَاتِهِ عَلَى اللَّهِ » .

رواه البخاري في الصحيح<sup>(٣٩)</sup> عن ابي الهيثم .

(٨٩) اسناده : صحيح .

☆ علي بن محمد بن عيسى الخزازي ، المروزي ، الحكافي (بالحاء) ابو الحسن (م ٢٩٢هـ)

ذكره الذهبي في «السير» (٤٥٤/١٣) فقال : «كان محلة علي باب مدينة هراة وقال : وثقه بعض الحفاظ» .

وضبطه ياقوت في «معجم البلدان» (١٤٨/٢) جكان (بالجيم) وتشديد الكاف) .

☆ ابو الهيثم = الحكم بن نافع الحمصي (م ٢٢٢هـ)

مشهور بكنية ، ثقة ، ثبت . يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناوله . من العاشرة . (ع) .

☆ شعيب بن ابي حمزة الاموي ، مولا ، ابوبشر الحمصي (م ١٦٢هـ)

ثقة ، عابد . قال ابن معين : من اثبت الناس في الزهري . من السابعة (ع) .

☆ سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب ، القرشي الخزومي (م بعد ٩٠هـ)

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مراسلاته اصح المراسيل .

قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما منه (ع) .

(٢٩) في الجهاد (٦٥/٤)

واخرجه مسلم في الايمان (٥٢/١) والنسائي في الجهاد (٤/٨) وفي تجريم الدم (٧٧/٧) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٦٢-١٦٢/١) من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به .

كما اخرجه النسائي من طريق عثمان بن سعيد (٧/٦ ، ٧٨/٧) ومن طريق الوليد (٥/٦) ، (٧٨/٧) كلاهما عن شعيب به .

واخرجه ابن منده من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري (٣٦٠/٢) ومن طريق ابى زرة عن ابي الهيثم به (٣٥٩/٢) .

٩٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن محمد القباي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا يزيد بن كيسان ، حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعنه :  
« قل لا اله الا الله ، اشهد لك بها يوم القيامة »

فقال :

« لولا ان تُقَيِّرَنِي قَرِيشٌ اَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ »

= وقد مرَّ هذا الحديث برقم (٤) وراجع تخريجه هناك .

(٩٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، البخارى ثم النسابورى ، ابو الفضل (م٢٤٢هـ)

قال الحاکم : كان هو وابوه من ذوى اليسار والثروة ، فانفق هذه الاموال على العلماء والصلحاء ، وبقي يأوى الى مسجد .  
وصفه الذهبي بالصدوق النبيل .

انظر ترجمته في «السير» (٤٣٣/١٥) «وشذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ الحسين بن محمد بن زياد الغياثورى ، ابو على القباي (م٢٨٩هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف . من الثانية عشرة . قيل : ان البخارى روى عنه . وهو من رجال التهذيب .

راجع ترجمته في «السير» (٥٠٢-٤٩٩/١٣) «التذكرة» (٦٨٢-٦٨٠/٢) «الميزان» (٥٤٥/١) «شذرات» (٢٠١/٢) .

☆ محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، البصرى ، ابوبكر ، بُنْدَار (م٢٥٢هـ)

ثقة . من العاشرة (ع) .

☆ يحيى بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو بعدها خاء معجمة) التميمى ، ابوسعيد القطان البصرى (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ يزيد بن كيسان الشكرى ، ابواسماعيل او ابومنين (بالنون مصفرا) الكوفى ،

صدوق . يخطئ . وقد مرَّ فيه اقوال العلماء فى التعليق على الحديث (٧٧) (م٤٠)

☆ ابوحازم ، هو الاشجعى سلمان ، الكوفى .

ثقة . من الثالثة (ع) .

فانزل الله عزوجل :

( اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ) .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٣٠)</sup> عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد .

(٣٠) في الايمان (٥٥/١) .

واخرجه الترمذى في التفسير (٣٤١/٥) والطبرى في «تفسيره» (٩٢/٢٠) عن محمد بن بشار حدثنا يحيى به .

واخرجه الطبرى وابن منده في «كتاب الايمان» (١٨٢-١٨١/١) من وجوه اخر عن يزيد بن كيسان به .

واخرجه احمد عن يحيى بن سعيد (٤٣٤/٢) وعن محمد بن عبيد ، عن يزيد به (٤٤١/٢) .

وهو عند المؤلف في «دلائل النبوة» عن محمد بن بشار وغيره (٣٤٥-٣٤٤/٢) وفي «كتاب الاعتقاده» من طريق اخرى عن يحيى بن سعيد به (ص٧٩) .

كما اخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣٤٢-٣٤٢/٢) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ فوجد عنده اباجهل بن هشام وعبدالله بن ابي امية . قال فقال له النبي ﷺ :

يا مَ ! قل لاله الا الله ، اناج لك بها عند الله .

وقال ابوجهل وعبدالله بن ابي امية : ائى اباطالب ! اترغب عن ملة عبدالمطلب ؟ قال : فكان آخر كلمة ان قال : على ملة عبدالمطلب .

قال : فقال النبي ﷺ :

لَأَسْتَفِيرَنَّ لَكَ مَا أَنَا عَنْكَ . قال فنزلت :

(وَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُفْرَكِينَ — إِلَى — وَكَانَ اسْتِغْفَارُ إِجْرَاهُمْ لَا إِلَيْهِ إِلَّا عَنْ مُوعِدَةٍ وَعَدْنَاهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَيَّنَ مِنْهُمْ .

(التوبة ١١٢/٩-١١٤)

قال : لما مات وهو كافر . ونزلت :

(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَخْبَتَ)

(القصص ٥٦/٢٨)

واخرجه البخارى في مناقب الانصار (٢٤٧/٤) وفي التفسير (٢٠٨/٥ ، ١٨-١٧/٦) و مسلم في الايمان (٥٤/١) والنسائى في الجنايز (٩٠/٤) واحمد في «مننده» (٤٣٣/٥) وابن جرير في «تفسيره» (٩٢/٢٠) وابن منده في «كتاب الايمان» (١٧١/١) .

واخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٣٦-٣٣٥/٢) عن سعيد بن المسيب فقال عن ابي هريرة .

٩٤ — أخبرنا ابوعلی الرؤفباری ، أخبرنا ابو محمد بن شاذب الواسطی ، حدثنا شعيب بن ايوب ، حدثنا ابو عثمان مالك بن اسماعيل النهدي ، حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عبدالله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان — رضى الله عنه — قال :

« لما قبض رسول الله ﷺ وموسى ناس من اصحابه ، فكنت ممن وموسى ، فرأى على عمر رضى الله عنه ، فسلم على فلم أزد عليه . فشكا الى ابي بكر رضى الله عنه فجاء فقال : سلم عليك أخوك فلم تسلم عليه ؟ »

(٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو محمد بن شاذب ، عبدالله بن عمر بن شاذب : الواسطی (م٢٤٢هـ)

قال ابو بكر احمد بن يبري : مارأيت احدا اقرا لكتاب الله منه .

راجع «السير» (٤٦٦/١٥) «شذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي القاضی (م٢٦١هـ)

صدوق ، يدلس . من الحادية عشرة . اصله من واسط (د)

راجع «الانساب» (٣٠٠/٨) .

☆ ابو عثمان مالك بن اسماعيل النهدي ، الكوفي (م٢١٧هـ)

سبط حماد بن ابي سليمان ، ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب ، عابد . من صفار التاسعة (ع) .

☆ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي ، ابو بكر الكوفي (م١٨٧هـ)

ثقة ، حافظ له مناكير . من صفار الثامنة (ع) .

☆ عبد الله بن بشر (بكر للموحدة وسكون المعجمة) الرقي ، القاضی .

اختلف فيه قول ابن معين وقول ابن حبان . وقال ابو زرعة والنسائي : لا بأس به . وحكى

البيزار انه ضعيف في الزهري خاصة . من السابعة (سق)

(٢١) وفي ن، والطبوعة «يسلم» .

والحديث اخرجه ابو يعلى في «مسنده» (١/٢٠١م) وراجع «المقصد العلمی» (ص٩١م) وابن

عدي في «الكامل» (١٥٥٨/٤) عن مسروق بن الرزبان ، والخطيب في «تاريخه» من طريق ابي

غسان مالك بن اسماعيل واسحاق بن منصور السلوي ، ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب عن

عبدالله بن بشر به .

فقلت : ما علمت تسليحه ، وأتى عن ذلك لقي شغل .

فقال ابوبكر رضى الله عنه : ولم ؟

فقلت : <sup>(٣٣)</sup> فبصر رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الامر .

قال : قد سألته عن ذلك .

قال : فقصت اليه فاعتنقته ، فقلت : بسأى انت وامى ! انت احق بذلك .

قال : قد سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الامر قال :

من قبل <sup>(٣٣)</sup> الكلمة التي عرَضْتُهَا عَلَى عَمَى فهي له نجاة .

وقال الخطيب : هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن بشر الرقي عن الزهرى وقيل عن مالك ابن انس وعن ابن ابي ذئب جميعا عن الزهرى مثله ، ورواه ابن اخى الزهرى — واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم — وعمر بن سعيد بن سرجة التنوخى وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثهم عن الزهرى ، عن ابن السيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان .

وكلا القولين وم ، والصواب عن الزهرى ، قال : حدثني رجل من الانصار لم يسمه ان عثمان دخل على ابي بكر .

رواه كذلك عن الزهرى الحفاظ من اصحابه : يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرها . «تاريخ الخطيب» (٢٧٢-٢٧٢/١) .

قلت : حديث ابن اخى الزهرى الذى اشار اليه الخطيب اخبره ابن سعد في «طبقاته» (٢١٢-٢١٢/٢) من رواية الواقدي عنه . وأشار اليه البرار في «مسنده» .

وحديث عمر بن سعيد بن سرجة التنوخى ، ساقه ابن عدى في «الكامل» وقال عنه ان احاديثه غير مستقيمة ، وقال بعد ان ذكر الحديث : هذا الحديث لم يجرى اسناده عن الزهرى غير عمر بن سعيد/ هذا واقى في اسناده بثلاثة من اصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض . وغيره يرويه عن الزهرى ويسقط منه بعضهم (الكامل ١٧١٧/٥) ، واما عيسى بن المطلب ابوهارون فضممه الدارقطنى .

وقال ابن حجر : ذكره (ابى الدارقطنى) في «فرائب مالك» انه روى عن الزهرى حديثا منكرا روى عنه غير مهدي بن هلال «اللسان» (٤٦٧/٤) فلمله اشار الى هذا الحديث .

واما حديث الزهرى عن «رجل من الانصار من اهل الفقه غير متهم» فاخرجه احمد في «مسنده» (٦٧) من طريق شعيب عنه والطبرانى في «الوسط» باختصار ، واخرجه ابويهمى بتمامه .

٩٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدؤري ، حدثنا مالك بن اسماعيل ... فذكره بأسناده مثله غير انه قال في آخره :

« من قِيلَ الكلمة التي عَرَضْتُهَا على عَمِّي ، فَرَدَّهَا فهي له نَجَاءٌ »

- من طريق صالح بن كيسان (٢١١/٢٢-١٠٢٢) والبزار بنحوه من طريق صالح ومعمّر كلاهما عن الزهري .

وقال البزار : هكذا رواه معمّر وصالح بن كيسان وقد تابعا معا غير واحد على هذه الرواية عن الزهري ، عن رجل من الانصار . وقد روى هذا عبدالله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن ابي بكر... ثم قال البزار : ولا احسب الا ان عبدالله بن بشر هو الذي اخطأ والحديث حديث صالح ومعمّر مع من تابعا .

راجع «كشف الاستار» (٩/١) «والمقصد العلى» (٨٢٩٤) «ومجمع الزوائد» (١٤٠١-١٥٠١) .

وكذا قال ابوزرعة ان تسمية سعيد بن المسيب خطأ . راجع «علل ابن ابى حاتم» (١٥٩٢/٢)

ومن طريق صالح عن الزهري اخرجه ابوبكر المروزي في «مسند ابي بكر الصديق» (١٤٦-١٤٨/٢٩) وروى ابو يعلى نحوه من وجه آخر عن محمد بن جبير ان عمر مَرَّ على عثمان «فذكره» .

(المقصد العلى ١١٧/٢٩) وسنده ضعيف .

راجع «مجمع الزوائد» (٣٣/١) .

وروى من وجه آخر عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن ابان ان عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب - رضى الله عنها - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا لاعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيُوت الا حُرِّمَ على النار ، فقبض رسول الله ﷺ ولم يخرجناها .

فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : انا اخبرك بها . هي كلمة الاخلاص التي اكرم الله بها محمداً ﷺ واصحابه .

رواه الحاكم في «المستدرک» (٢٥١/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . وانما انفرد مسلم باخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم ، عن حمران ، عن عثمان ان النبي ﷺ قال : من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة . ووافقه الذهبي .

(قلت : عبدالوهاب من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري في الصحيح واخرجه ايضا احمد في «مسنده» (٦٢/١) وابونعم — مختصراً — في «الحلية» (٢٩٦/٢ ، ١٧٤/٧) وابن حبان (١٢٩) . -

## ٩٢. — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله الصفار الاصبهاني ، حدثنا احمد

١ : كما اخبر الحاکم (٢٥٠/١) من طريق منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر ، عن مطرف بن طريف الحارثي ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله ، عن ابيه قال :

ان عمر رضى الله عنه رآه كشيئا ، فقال له : مالك ؟ لعلك ساءتكَ امرأة ابن عك ؟

قال : لا - واثق على ابي بكر رضى الله عنه - ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كلية لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كزبته واشرق لونه — فما منعي ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر — رضى الله عنه — : اني لأعرفها .

فقال له طلحة : وما هي ؟

فقال له عمر - رضى الله عنه - : هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه ؟ لا اله الا الله ،

فقال طلحة - رضى الله عنه - : هي والله هي !

قال الحاکم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، واقره الذهبي .

(قلت) يحيى بن طلحة بن عبيدالله لم يخرج له الشيخان . ومنجاب بن الحارث من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في الصحيح .

ومن طريق الحاکم اخبره المؤلف في كتاب «الاسماء والصفات» كما اخبره من وجه آخر عن الشعبي (١٢٤) .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» من طرق عن الشعبي به (١٠٩٨-١١٠٢) واحمد في «مسنده» (١٦٦، ٣٧، ٢٨/١) .

واخرجه ابن حبان عن يحيى بن طلحة عن امه سعدى المري (٢) .

وروى عن ابي وائل ان الذي كلم طلحة هو ابوبكر .

اخرجه ابويطي وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح الا ان ابا وائل لم يسمعه من ابي بكر «مجمع الزوائد» (١٥/١) وراجع «المقصد الطي» (٩٠ رقم ٦) و «مسند ابي بكر الصديق» (٤٥-٤٦ رقم ١٢-١٣) .

(٢٢) في الاصل «قاله وفي دن، والمطبوعة «فان» والتصحيح من مسند ابي يطي .

(٢٣) في دن، والمطبوعة «قاله» .

(٩٤) اسناده : حسن .

✽ احمد بن مهدي بن رستم ، ابو جعفر الاصبهاني (٢٧٢هـ)

الامام القدوة ، العابد ، الحافظ ، المتقن ، صنف «المسند» كان من الائمة الثقات .

قال محمد بن يحيى بن منده : لم يحدث في بلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه .

ابن مهدى بن رستم ، حدثنا ابو عاصم النبيل ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ،  
حدثني صالح بن ابي عريب ، عن كثير بن مرة : عن معاذ بن جبل قال قال  
رسول الله ﷺ :

« من كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

٩٤ — اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن الحمد آبادي ،

= راجع « السيرة » (٥٩٧/١٢) « الوافي » (١٩٨/٨) « شذرات » (١٦٢/٢) .

☆ ابو عاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، البصري (٢١٢هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ج) .

☆ عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الانصاري (١٥٣هـ)

صدوق ، روى بالقدر ، وربما وهم . من السادسة (م - ٤) .

☆ صالح بن ابي عريب (بفتح المهملة وكسر الراء) .

مقبول . من السادسة (دس ق) .

☆ كثير بن مرة الحضرمي ، الحمصي .

ثقة . من الثانية . و وهم من عدة في الصحابة .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند (٣٥١/١) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابو داود (٤٨٦/٣) رقم (٣١١٦) واحمد في « مسنده » (٢٤٧/٥) والطبراني في « الكبير » (١١٧/٣٠)

والخطيب في « تاريخه » (٣٣٥/١٠) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣١٢/٢) وعنه المؤلف في  
« الاعتقاد » كلهم من طريق ابي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر به ،

واخرجه احمد في « مسنده » من طريق اخرى عن عبد الحميد به (٢٣٢/٥) .

وقال الالباني : حسن . رجاله ثقات كلهم غير صالح بن ابي عريب ، قال ابن منده :

مصري مشهور . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد بن  
جعفر . قال الذهبي : قلت بلى ، روى عنه حيلة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وله  
احاديث . وثقه ابن حبان . (ارواء الغليل رقم ٦٨٧) .

راجع « الميزان » (٢٩٨/٢) وذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمته . وانظر « الثقات » لابن حبان  
(٤٥٧/٦) .

(٩٤) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر محمد بن الحسن بن محمد ، النيسابوري ، احمد آبادي الاديب (٣٣٦هـ)



حدثنا ابوقلابة ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد  
ابى بشر ، عن حمران بن ابان انه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : قال  
رسول الله ﷺ :

« مَنْ مَاتَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

= كان من اعيان الثقات العاملين بمصافى التنزيل وبالادب وباللغة . كان الامام ابن خزيمة  
وابوبكر الصغى يرجعان الى قوله فى اللغة .

راجع «السير» (٣٢٩-٣٠٤/١٥) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (٢٤٣/٢) «الانساب» (١٢٠/١٢) .

☆ ابوقلابة ، عبدالمالك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمالك الرقاشى (بفتح الراء وتخفيف  
القاف) البصرى (م٢٧٦هـ) . يكنى ابا محمد ، وابوقلابة لقب .

صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة (ق) .

وراجع فيه «الميزان» (٦٦٣/٢) و «السير» (١٧٧/١٣) .

☆ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى ، ابوسهل البصرى (م٢٠٧هـ)

صدوق ، ثبت فى شعبة . من التاسعة (ع) .

☆ خالد بن مهران الحذاء (بفتح الهاء وتشديد الذال المجعلة) البصرى (١٤١هـ)

ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم الشام  
وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان . (ع) .

☆ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبرى ، ابوبشر البصرى .

ثقة ، من الخامسة . (مدرس)

وفى ،ن، والمطبوعة «الوليد بن ابى بشر» .

☆ حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان . (م٧٥هـ)

ثقة . من الثانية (ع)

وفى المطبوعة «حمدان» .

والحديث اخرجه من طريق شعبة عن خالد النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم١١١٤)  
واحد فى مسنده (٦٥/١) وابونعم فى «الحلية» (١٧٤/٧) والخطيب فى «تاريخه» (٧٥/٦) .

وجاء فى رواية للنسائى (١١١٣) «وهو يشهد» .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٣/١) بلفظ «من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة» .

٩٥ — وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علي ، عن خالد ... فذكره غير أنه قال :

« من مات وهو يَعْلَمُ أن لا إله الا الله ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

(٩٥) إسناده : رجاله ثقات .

- ☆ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي ، أبو بكر (٣٨٨هـ) .  
والقطيعي (بفتح القاف وكسر الطاء) نسبة الى قطيعة اللدقيق ، علة في اعلى غربى بغداد .  
راوى كتب الامام احمد ، رحل وكتب وخرج . قال الدارقطني : « ثقة زاهد قديم » ، وكان اختل في آخر عمره .  
راجع « السيرة » (٢١٠/١٦) ، « تاريخ بغداد » (٧٣/٤) ، « الوافي » (٢٩٠/٨) ، « الانساب » (٤٦٥/١٠) ، « شذرات » (٦٥/٣) .  
وانظر « الميزان » (٨٧/١) ، و « اللسان » (١٤٥/١) .
- ☆ عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن الشيباني المروزي ثم البغدادي (م ٢٩٠هـ) .  
الامام ابن الامام ، محدث بغداد ، روى عن ابيه شيئا كثيرا ، وكان أبوه يثق عليه . كان ثقة ، شتا ، فها .  
راجع « السيرة » (٥٢٦-٥١٦/١٣) ، « تاريخ بغداد » (٣٧٥/٩) ، « التذكرة » (٦٦٥/٢) ، « شذرات » (٢٠٣/٢) .
- ☆ وأبوه احمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني (م ٢٤١هـ) .  
احد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . وهو راس الطبقة العاشرة (ع) .
- ☆ إسماعيل بن علي = إسماعيل بن إبراهيم بن مقم الاسدي ، أبو بشر البصري المعروف بابن علي (بعض المين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة) م ١٩٢هـ .  
ثقة ، حافظ . من الثامنة . (ع) .  
والحديث أخرجه مسلم في « الايمان » (٥٥/١) .
- وأخرجه من طريق ابن علي ايضا أحمد في « مسنده » (٦٩/١) وابن أبي شبة في « مصنفه » (٢٣٨/٣) .  
وأخرجه ابن حبان من طريق بشر بن الفضل عن خالد به (٦) .  
وهو من طريق بشر بن الفضل عن خالد عند المؤلف في كتاب « الاعتقاد » (٩) ومن طريق علي ابن منصور عن إسماعيل بن علي في « الاسماء والصفات » (١٢٤) .  
وأخرجه ابن منده في « كتاب الايمان » (١٧٤/١) .

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عَليّة .

قال البيهقي<sup>(٣٤)</sup> رحمه الله تعالى :

وقد ذكرنا من فضائل<sup>(٣٥)</sup> هذه الكلمة في الجزء الخامس من كتاب<sup>(٣٦)</sup> « الاسماء والصفات » جملة كافية فاقصرنا ههنا على ما ذكرنا .

٩٦ — اخبرنا علي بن احمد بن عيدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا البزار — يعني احمد بن عمرو — حدثنا ابوكامل ، حدثنا ابوعوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الاغر ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٣٤) في ن، والمطبوعة « احمد .

(٣٥) في ن، والمطبوعة « فضل » .

(٣٦) راجع « الاسماء والصفات » باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية (١٢١-١٣٦) .

(٩٦) اسناده : رجاله ثقات معروفون .

☆ احمد بن عبيد = ابوالحسن الصفار .

وفي ن، والمطبوعة « احمد بن عبيدة البزار » .

☆ البزار . احمد بن عمرو بن عبدالحق ، البصري ، ابوبكر (م٢٩٢هـ)

صاحب « المسند الكبير » الذي تكلم على اسانيده .

قال الدارقطني : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال ابواحمد الحاكم : يخطئ في الاسناد والمتن . وقال الخطيب : كان ثقة ، حافظ ، صنف « المسند » وتكلم على الاحاديث وبين عليها .

راجع ترجمته في « السير » (٥٥٧-٥٥٤/١٢) « تاريخ بغداد » (٣٢٤/٤) « التذكرة » (٦٥٣/٢) « الوافي » (٣٦٨/٧) « واللسان » (٢٣٧/١) « شذرات » (٢٠٩/٢) .

☆ ابوكامل = فضيل بن حسين بن طلحة المجدري (م٢٣٧هـ)

ثقة ، حافظ من العاشرة . (مدتس) .

☆ ابوعوانة = وضاح (بتشديد المعجمة وأخرها مهملة) بن عبدالله الشكري الواسطي (م٣٧٥هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . من السابعة (ع) .

☆ هلال بن يساف (بكر للتحتانية ثم مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف (بكر المهمزة)

الاشجى ، الكوفي .

ثقة . من الثالثة . (م - ٤) .

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَقَتْهُ يَوْمًا مِنْ ذَهْرِهِ ، أَصَابَتْهُ لَيْلٌ ذَلِكَ مَا أَصَابَتْهُ » .

٩٧ — واخبرنا علي ، اخبرنا احمد ، حدثنا ابن ملحان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ... فذكره بنحوه غير انه قال :  
« انجته » بدل « نفقته » .

☆ = الاغر هو سلمان ، ابو عبدالله المدني ، مولى جهينة .

ثقة . من كبار الثالثة . (ع)

وفي نسخة بن ، وللطبوعة «الاعرج» وهو خطأ .

والحديث اخرجه البزار في «مسنده» ولم يذكر الاغر وقال : وهذا لانمله يروى عن النبي ﷺ الى بهذا الاسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري ، عن منصور ، ايضا . وقد روى عن ابي هريرة موقوفا ، ورفعاه اصح .  
راجع «كشف الاستارة» (ص ١٠) .

وساقه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧/١) بهذا اللفظ غير انه قال «يصيبه» وقال رواه البزار والطبراني في «الاوسط» والصغير ورجاله رجال الصحيح ، وكذا قال المنذرى في «الترغيب» (٤١٤/٢) وهو غير صحيح بالنسبة للطبراني ، فروايته في «الاوسط» — كما بينه الشيخ الالباني — من طريق حديج بن معاوية عن حصين ، عن هلال .  
وحديج ليس من رواة الصحيح .

وروايته في «الصغير» (١٤٠/١) من طريق حفص الفاضلي عن موسى الصغير عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة .

وموسى الصغير هو موسى بن مسلم الحزامي . ابو عيسى الكوفي الطحان ثقة . من رجال التهذيب ولكنه ليس من رجال الصحيح .

واما حفص الفاضلي فهو حفص بن سليمان ابي داود . ابو عمر الاسدي الكوفي صاحب القراءة . فهو متروك . (الميزان ٥٥٨/١) .

(٩٧) اسناده : صحيح .

☆ عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، ابو الحسن الحراني (٢٢٩م هـ)

نزيل مصر ، ثقة . من العاشرة (خ ق) .

٩٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان... فذكره باسناده نحوه .

٩٩ — اخبرنا<sup>(٣٧)</sup> عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفِيُّ املاءً ببغداد ، حدثنا حبيب بن الحسن القُرَاز ، حدثنا ابوجعفر احمد بن يحيى بن اسحاق الحلواني ، حدثنا يحيى — يعنى عبد الحميد —

☆ = عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، اخو اسرائيل (١٨٧م هـ)

ثقة . مامون . من الثامنة (ع)

واخرجه ابونعيم في «الحلية» (٤٦/٥) والخطيب في «الموضح» (٢٠٥/٢) من طريق عمرو بن خالد .

وقال الالباني : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين غير عمرو بن خالد المصري وهو ثقة وهو من شيوخ البخاري . راجع «الصحيحة» (١٩٣٢)

واخرجه ابونعيم من نفس الطريق في موضع آخر من «الحلية» (٣٩٧/١٠) بلفظ «من قال لاله الا الله . دخل الجنة يوما من الدهر...» .

(٣٧) في ن، والطبوعة «حدثنا» .

(٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحرفي ، ابوالقاسم ، البغدادى الحرفي (٤٢٣م هـ)

والحرفي (بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) قال السمعاني : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الاشياء التي تتعلق بالزور والبقالين .

قال الخطيب : كان صدوقا الا ان سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا .

راجع فيه «السير» (٤١١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٠٣/١٠) «الانساب» (١٢٧/٤) «شذرات» (٢٢٦/٣) .

☆ ب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله ، ابوالقاسم القزاز (٣٥٩م هـ)

ضعفه البرقاني . وقال الخطيب : حبيب عندنا من الثقات وكان يؤثر عنه الصلاح ولادري من اى جهة الحق البرقاني به الضعف . وقد سألت ابانعيم عنه فقال : ثقة . وثقه غيره .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٣-٢٥٤/٨) «شذرات» (٧٨/٣) .

☆ احمد بن يحيى بن اسحاق ، ابوجعفر البجلي الحلواني (٢٩٦م هـ)

وثقه غير واحد . انظر «تاريخ بغداد» (٢١٢/٥) «شذرات» (٢٢٤/٣) .

☆ احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص ، الانصاري الهروي . ابوسعبد الماليني الصوفي الملقب بطاووس الفقراء (٤١٣م هـ)

واخبرنا ابوسعد احمد بن محمد الماليني — واللفظ له — ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، حدثنا محمد بن (ابراهيم بن) ابان بن ميون السراج واحد بن محمد بن خالد البرائى قالوا : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَيْلَةِ الْإِلَهِ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي نُشُورِهِمْ ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لَيْلَةِ الْإِلَهِ يَنْقُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤْسِهِمْ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ »

« جمال وطوف البلاد في طلب العلم ولقاء المشايخ ، وجمع وصف ، وكان ذاصدق وورع واتقان ، حصل المسانيد الكبار .

انظر ترجمته في «السير» (٣٠٣-٣٠١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٧١/٤) «الواق» (٣٣٠/٧) «الانساب» (٥٥٠٥٤/١٣) «شذرات» (١٩٥/٣) .

☆ ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، ابن القطان الجرجاني (م٣٦٥هـ)

الامام ، الحافظ ، الناقد ، الجوال . صاحب كتاب «الكامل» في الضعفاء والمجروحين . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة الهمي : كان ابن عدى حافظاً متقناً ، لم يكن في زمانه احد مثله .

انظر ترجمته في «السير» (١٥٦-١٥٤/١٦) «التذكرة» (٩٤٢-٩٤٠/٣) «الانساب» (٢٢٨/٣) «شذرات» (١٥/٣) «تاريخ جرجان» (٢٦٨-٢٦٦) .

☆ محمد بن ابراهيم بن ابان بن ميون البغدادى السراج ، ابوعبدالله (م٣٠٦ او ٣٠٥هـ)

ثقة . انظر «السير» (٢٢٢/١٤) و «تاريخ بغداد» (٤٠١/١) «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن خالد البغدادى ، البرائى (م٣٠٠هـ)

والبرائى (يفتح الباء الموحدة وتخفيف الراء وفي آخرها ثاء مثناة) نسبة الى برائثا قرية ببغداد من سواد نهر الملك .

وفي ن. والمطبوعة «احمد بن خالد البرائى»

وهوامام مقرب ، مجود ، محدث . قال الدارقطني : ثقة ، مامون .

انظر ترجمته في «السير» (٩٢/١٤) «تاريخ بغداد» (٢/٥) «الانساب» (١٢٤/٢) .

☆ عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، العدوى ، مولام (م١٨٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (تق)

اما ابوه زيد ثقة من رجال الصحيحين .

وفي ن. والمطبوعة «يزيد» وهو خطأ .

الَّذِي أَهْبَ عَنَّا الْحَزْنَ» (٣٨) .

تفرّد به عبدالرحمن زيد بن اسلم .

قال البيهقي (٣٩) - رحمه الله تعالى - :

(٢٨) سورة فاطر (٣٤/٣٥)

والحديث أخرجه ابن عدى في «الكامل» بنفس السند (١٥٨٢/٤) في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - وقال عنه : وهو ممن احتله الناس وصدقه بعضهم ، وهو ممن يكتب حديثه (١٥٨٥/٤) وقد نقل في أول الترجمة قول ابن معين : بنو زيد بن اسلم ليسوا بشيء . وضعفه البخارى والسانى .

راجع «الميزان» (٥٦٦-٥٦٤/٢) .

وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن هذا وقال : كان ممن يقلب الاخبار وهو لا يعلم حق كثير ذلك في روايته من رفع المراسيل واستناد الموقوف فاستحق الترك . (المجروحين ٥٩/٢) .

وأورده الميثنى في «جمع الزوائد» (٣٣٢/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

وساقى في موضع آخر (٨٢/١٠) بلفظين وقال في سند أحدهما يحيى الحماني وفي الآخر مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

وأحده الخطيب في «تاريخه» من طريق يحيى بن عبد الحميد (٢٦٦/١) ومن طريق عبدالرحمن بن واقد ، أبى مسلم الواقدي (٢٦٥/١٠) كلاهما عن عبدالرحمن بن زيد .

وعبدالرحمن بن واقد قال حافظ في «التقريب» : مسدوق يفلط ، واتهمه ابن عدى بسرقة الاحاديث وقال : يحدث عن الثقات بالمتاكير .

«الكامل» (١٦٦٦/٤) «الميزان» (٥٩٦/٢)

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» من طريق الحماني (٣٢٥)

وأخرجه ابن عدى في «الكامل» (٤٩٨/٢) من طريق يهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قال ابن عدى : أحاديثه - أى يهلول - عن روى عنه فيه نظر . وترجم ابن حبان ليهلول هذا في المجروحين (١٩٢/١) وقال : شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث من طريقه وقال : هذا حديث ليس يعرف إلا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن أبيه عن ابن عمر ، حدثناه أبو يعلى . حدثنا الحماني ، عن عبدالرحمن بن زيد و عبدالرحمن ليس بشيء في الحديث .

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٣٣/٢-٤٣٤) برواية ابن عدى ونقل قول ابن حبان . =

وروى من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر قد اخرجناه في «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انصاهم هذه الكلمة ما اثرنا اليه من العقائد الخمس لأن من قال<sup>(٤٠)</sup> لا اله الا الله ، فقد اثبت الله ونفى غيره ، فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل ، وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك<sup>(٤١)</sup> . واثبت باسم الاله الابداع والتدبير ، ونفى عنه التشبيه ، لأن اسم الاله لا يجب الا للبدء ، واذا وقع الاعتراف بالابداع ، فقد وقع بالتدبير ، لأن الابداع تدبير ، وابقاءه واحداث الاعراض فيه واعدامه بعد ايجاده تدبير . ولا يجوز ان يكون له من خلقه شبيهة ، لأنه لو كان لوجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه . واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه<sup>(٤٢)</sup> خصمه الذي شبهه به ، فدل على ان اسم الاله والشبيه لا يجتمعان ، كما ان اسم الاله ونفى الابداع لا يتلفان .

وقد ذكر الحلبي<sup>(٤٣)</sup> - رحمه الله تعالى - حديث الآسامي ، وضم اليها من الاسامي ما ورد في غير ذلك الحديث وجعلها منقسمة بين العقائد الخمس . ونحن قد نقلنا جميع ذلك في كتاب «الاسماء والصفات»<sup>(٤٤)</sup> واضفنا اليه من الشواهد ومعرفة الصفات ، وتأويل الآيات المشكلات ، والاحاديث المشتهات ما لا بد من معرفته ، من احب الوقوف عليه<sup>(٤٥)</sup> رجع اليه ان شاء الله تعالى .

= ولعل هذه هي الطريق التي اشار اليها المؤلف .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بسند فيه محمد بن سعيد الطائفي (٣٠٥/٥) . ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢٦٥-٢٦٤/٢) وقال : لا يجوز به الاحتجاج بحال . ثم ذكر الحديث... وقال هذا خير باطل . واذا يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر .

كما ذكر ابونعيم الاصبهاني محمد بن سعيد هذا في «الضعفاء» (١٢٩) . وقال روى عن ابن جريج خبرا موضوعا في اهل لا اله الا الله .

(٣٩) في د، والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٤٠) انظر «المنهاج» (١٨٦/١) ونقل المؤلف كلامه في «الاسماء والصفات» (ص ١٢٢) .

(٤١) في د، والمطبوعة «الشريك» .

(٤٢) في الاصل «كما يستحقه» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (١٨٧/١-٢١٠) .

(٤٤) راجع «الاسماء والصفات» (١٢٠/١٢) .

(٤٥) في د، «الوقوف اليه رجع» ، وفي المطبوعة «من احب الوقوف اليه ان شاء الله» .



وذكر الخليلي<sup>(١٦)</sup> - رحمه الله تعالى - في اثبات حدث العالم ، وما يدلُّ على أنَّ له  
صانعاً ، ومُدبِّراً ، لاشبهة له من خلقه ، فصولاً جَسَّاءاً ، لا يمكنُ حذفَ شيءٍ  
منها ، ففكرتُها على حالها . وتقلَّتْ ههنا من كلام غيره ما لا بُدَّ منه في هذا  
الباب .



(١٦) «النهاج» (١/٢٦٠-٢٢٤)

## فصل فى معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة صفاته واسمائِه

حقيقة المعرفة ان نعرفه موجودًا قديمًا . لم يَزَلْ ولا يَفْنَى ، احدا ، صمداً ، شيئاً ، واحداً لا يَتَصَوَّرُ فى الوهم ، ولا يتبعَضُ ، ولا يتَجَزَّأُ ، ليس بمجهرٍ ، ولا عرض ، ولا جسم ، قائماً بنفسه ، مستغنياً عن غيره ، حيّاً ، قادراً ، عالماً ، مريدًا ،<sup>(٤٧)</sup> جميعاً ، بصيراً ، متكلفاً ، له الحياةُ ، والقدرةُ ، والعلمُ ، والارادةُ ، والسمعُ ، والبصرُ ، والكلامُ . لم يَزَلْ ولا يَزَالْ هو هذه الصفات ، ولا يشبهُ شيءَ منها شيئاً من صفات المصنوعات . ولا يقال فيها : أنها هُوَ ولا غيره ، ولا هي<sup>(٤٨)</sup> هُوَ وغيره . ولا يقال أنها تفارقه ، او تُجاوزه او تُخالفه ، او توافقُه او تحلُّه ، بل هي نَعوتٌ له اِزليّةٌ ، وصفاتٌ له ابديةٌ تقومُ به ، موجودةٌ بوجوده ، قائمةٌ بدوامه ، ليست باعراض ولا بأغيارٍ ، ولا حالةً فى اعضاء ، غير مكيفة بالتصوُّر فى الازهان ، ولا مقدورة<sup>(٤٩)</sup> بالتمثيل فى الاوهام . فقدَرته تعمُ المقدورات ، وعلمُه يعمُ المعلومات ، و ارادته تعمُ المرادات . لا يكونُ الا ما يريدُ ، ولا يريدُ ما لا يكونُ ، وهو المتعالى عن الحدود والجهات ، والاقطار ، والغايات ، المُستغنى عن الاماكن والازمان ، لاتناهُ الحاجاتُ ، ولا تمسهُ المنافعُ والمضراتُ ،

(٤٧) فى المطبوعة «مدبراً» .

(٤٨) سقطت هذه الجملة من المطبوعة .

(٤٩) فى «ن» ، والمطبوعة «مقدرة» .

ولا تلتحقه اللذات ، ولا الدوامى ، ولا السموات . ولا يجوز عليه شيء مما جاز على المحدثات ، يدل على حدودها .

ومعناه أنه لا يجوز عليه الحركة ولا السكون ، والاجتماع والافتراق ، والمهاذاة والمقابلة ، والمائة والمجازة ، ولا قيام شيء حادث به ، ولا بطلان صفة ازلية عنه . ولا يصح عليه<sup>(٥٠)</sup> العدم .

ويستحيل أن يكون له ولد ، او زوجة ، او شريك ؛ قادر على اماتة كل حي سواه<sup>(٥١)</sup> ، ويجوز منه افناء كل شيء غيره ، واعادته الاجسام بعده ، وخلق امثالها من غير قصر على حد . قادر على كل شيء يتوهم على الانفراد حدوثه ، له الملك ، وله الحمد<sup>(٥٢)</sup> . كل ما نتم به تفضل منه ، وكل ما اضربه<sup>(٥٣)</sup> عندل منه<sup>(٥٤)</sup> ، لا يجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم .

١٠ — حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابو جعفر محمد بن صالح ، قالا : حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا ابو جعفر الرازى ، عن الربيع بن انس ، عن ابي العالية ، عن

(٥٠) فى الاصل «عنه» .

(٥١) فى الاصل «غيره» .

(٥٢) كذا فى ن، وفى الاصل والمطبوعة «الحكم» .

(٥٣) كذا فى الاصل . وفى ن، «الم به» وفى المطبوعة «اكرمه» .

(٥٤) فى المطبوعة «منحه» .

(١٠٠) اسناده : حسن .

☆ الحسين بن الفضل بن عمر ، ابوعل ، البجلي ، الكوفي ثم النيسابورى (م ٢٨٢هـ)

العلامة ، المفسر ، الامام . اللغوى ، المحدث . كان امام عصره فى معاني القرآن ، وكان يركع فى اليوم والليلة ستائة ركعة . ويقول : لولا الضعف والسن لم اطعم بالنهار .

راجع ترجمته فى «السير» (١٣/٤١٤-٤١٦) «لسان الميزان» (٢/٣٠٨-٣٠٧) الداودى : «طبقات المفسرين» (١/١٥٦) «شذرات» (٢/١٧٨) .

☆ محمد بن سابق ، التميمى ، ابو جعفر ، او ابو سعيد البزاز ، الكوفي (م ٢١٣هـ او ٢١٤هـ)

صدوق . من كبار العاشرة . (خمدتس) .

☆ ابو جعفر الرازى ، عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن همام .

• أتى بن كعب :

« انَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ )

قال : الصَّمَدُ : الذى لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

لانه ليسَ شَيْءٌ يُولَدُ الا سَيَمُوتُ . وليسَ شَيْءٌ يَمُوتُ الا سَيُورَثُ ، وإنَّ  
اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ : لم  
يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ ، وَلَا عَدْلٌ ، وَلَيْسَ كَيْثِلُهُ شَيْءٌ .

١٠١ — اخبرنا ابو منصور احمد بن على الدامغانى ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى :

وحدثنا ابو عبد الرحمن السلى محمد بن الحسين ، اخبرنا جدى اسماعيل بن نجيد ،

= مشهور بكنية . صدوق . سق الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (٤) .

☆ الربيع بن انس البكرى او الحنفى ، (م ١٤٠هـ)

بصرى نزل خراسان ، صدوق ، له اوهام . رمى بالتشيع . من الخامسة (٤) .

☆ ابوالعالية ، رفيع (مصر) ابن مهران ، الرباحى (م ٩٠ او ٩٢هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثانية (ج) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والتمن في «الاسماء والصفات» (٤٩-٥٠)

وهو عند الحاكم في التفسير من «مستدركه» (٥٤٠/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه  
الترمذى في التفسير (٤٥١/٥) وابن جرير الطبرى في «تفسيره» (٣٤٢/٢٠) والواحدى في «اسباب  
نزول القرآن» (٥١٠) ومن طريق احمد بن منيع حدثنا ابوسعيد الصضاغنى عن ابى جعفر الرازى به .

واخرجه احمد في «مسنده» عن ابى سعد (١٣٤/٥)

واخرجه البخارى في «تاريخه» .

(١٠١) اسناده : ضيف . ولم اجد ترجمة لابي منصور الدامغانى . شيخ البيهقى .

☆ محمد بن الحسين بن موسى ، الازدى ، السلى ، ابو عبد الرحمن ، النيسابورى الصوفى (م ٤١٢هـ)

شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ؛ صاحب التصانيف . كان مرضيا عند الخاص والعام ،  
وحببت تصانيفه الى الناس .

وابوعمر بن مطر ، وعلى بن بندار الصيرفي ، وابوعمر بن حمدان ، وابوبكر بن قريش وغيرهم قالوا حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ، عن الاعرج ، عن

- قال الذهبي : وما هو بالقوى في الحديث . وفي تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة . وفي «حقائق تفسيره» اشياء لا تنوع اصلا . وقال الواحدى : صنف السلي «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر !

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى . كان ابو عبد الرحمن السلي غير ثقة وكان يضع للصوفية احاديث .

انظر ترجمته في «السيرة» (٢٤٧/١٧-٢٥٥) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) «التذكرة» (١٠٤٦/٣) «الميزان» (٥٢٣/٢) «اللسان» (١٤٠/٥) «طبقات الداودي» (١٣٧/٢-١٣٩) «شذرات» (١٩٦/٣) .

☆ اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلي ، ابوعمر ، النيسابورى الصوفى (م٣٦٥هـ) كبير الطائفة ومسنند خراسان وهو جد ابي عبد الرحمن السلي لأمه . ورث من آبائه اموالا كثيرة فانفق سائرهما على العلماء والزهاد .

انظر «السيرة» (١٤٨-١٤٦/١٦) «طبقات السبكي» (١٨٩/٢) «شذرات» (٥٠/٣) .

☆ على بن بندار بن الحسين الصوفى الماعبد . وكان يعرف بالصيرفى (م٢٥٧هـ) روى عنه الحاكم وثقه .

راجع «السيرة» (١٠٩/١٦) «طبقات الصوفية» (٥٠٤-٥٠١)

☆ ابوعمر بن حمدان ، محمد بن احمد بن حمدان بن على بن سنان الحيرى (م٢٧٦هـ) الامام ، المحدث ، الثقة ، النحوى البار ، الزاهد الماعبد ، مسند خراسان .

قال الحاكم : كان من القراء والنحويين ، وسامعاته صحيحة . قال ابن طاهر المقدسى : كان يتشيع . قال الذهبي : تشييعه خفيف كالحاكم .

انظر ترجمته في «السيرة» (٢٥٨-٢٥٦/١٦) «الوافى» (٤٦/٢) «الميزان» (٤٥٧/٣) «اللسان» (٣٨/٥) «شذرات» (٨٧/٣) .

☆ ابوبكر بن قريش = محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش . لم اجد ترجمته .

☆ صفوان بن صالح بن صفوان ، مولا م ، ابو عبد الملك الدمشقى (م٢٣٨هـ)

ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . من العاشرة (دست)

☆ الوليد بن مسلم القرشى ، مولا م ، ابو العباس الدمشقى (م١٩٥هـ)

ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة . (ع) .

☆ ابو الزناد ، عبدالله بن ذكوان القرشى ، ابو عبد الرحمن ، اللدنى (م١٢٠هـ) .

أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

= معروف بأبي الزناد ، ثقة ، فقيه . من الخامسة . (ع) .

الاعرج ، عبدالرحمن بن هرمز ، أبوداود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث (١١٧م) .  
ثقة ، ثبت . عالم . من الثالثة (ع) .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٢٨٤ - موارد) عن الحسن بن سفيان وغيره . والترمذي في الدعوات (٥٢٠/٥) والبخاري في «شرح السنة» (٢٢/٥) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والحاكم في «المستدرک» (١٦٧/١) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الكرايسي ، والمؤلف في «سننه» (٢٨٠٢٧/١٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، كلف عن صفوان بن صالح به . ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولانعلم في كثير شيء من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء الا في هذا الحديث ، وقد رواه آدم بن أبي إياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد خرجاه في الصحيحين باسناد صحيح دون ذكر الاسماء . والملة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ولم يذكرها غيره . وليس هذا بعلة . فاني لاعلم خلافا عند أهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرها من اصحاب شعيب .

قال الحافظ في الفتح : يشير (الحاكم) الى ان بشرا وابالهمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية أبيالهمان عند البخاري (١٨٥/٣ ، ١٦٩/٨) ورواية علي عند النسائي في «الكبرى» تحفة الاشراف» (١٧٤/١٠) ورواية بشر عند البيهقي في «الاسماء والصفات» (١٥) وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط . بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليس واحتال الادراج .

قال البيهقي : يحتمل ان يكون التميمي وقع من بعض الرواة من طريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التميمي .

وقال الحافظ ايضا :

لم يقع في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة (٢٨١١٢/٢) وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص .

وقد وقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة أخرجهما الحاكم في «المستدرک» وجعفر الفريابي في «الذكرة» من طريق عبدالعزیز بن الحصين عن ايوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة (١٧/١) . =

« إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَمَّا سَمَاءُ الْوَاحِدَةِ . إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثْرَ  
— مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ :

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن ، الرحيم ، المليك ، القدوس ،  
السلام ، المؤمن ، المهين ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ،  
البارئ ، المصور ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ،  
القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ،  
الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ،  
العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ،  
الرحيم ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ،  
الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ،  
المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحى ، القيوم ، الماجد ، الواجد ،  
الواحد ، الأحد<sup>(٥٥)</sup> ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ،

« واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من بعض الرواة فشى كثير  
منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم . لان  
كثيرا من هذه الاسماء كذلك .

وزهد آخرون الى ان التعين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه .

راجع «فتح البارى» (٢١٤/١١-٢٢٧) .

قلت : قال الحاكم بعد ايراد حديث عبدالعزيز بن الحصين : هو ثقة . فتعقبه الذهبي فقال : «بل  
ضعفه» .

وراجع «الميزان» (٦٢٧/٢) .

ومن طريق الحاكم اخبره البيهقي في «الاعتقاده» (١٩) .

والحاصل ان سرد الاسماء لم يثبت من حديث صحيح . واما الحديث بدون الاسماء ، فاخرجه  
البخارى في الشروط (١٨٥/٣) وفي الدعوات (١٦٩/٧) وفي التوحيد (١٦٩/٨) .

وسلم في الذكر (٢٠٦٢/٣) والترمذى في الدعوات (٥٢٢/٥) وابن ماجه في الدعاء  
(١٢٦٩/٢) وابن جرير في «تفسيره» (١٣٣/٩) واحمد في «مسنده»  
(٢٦٧/٢) وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٥) وفي  
«السنن» (٨٤/٦) و(٢٧/١٠) .

(٥٥) ليس في «ن» والمطبوعة .

الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْبَرُّ ، الثَّوَابُ ، الْمُنتَقِمُ ، الْعَقْوُ ،  
الرَّوْفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْوَالِي ، الْمُتَعَالِي ،  
الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ ، الْمُغْنِي ، الرَّافِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ،  
الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ ،<sup>(٥٦)</sup> .

وقال غيره :<sup>(٥٧)</sup> «المانع» بدل قوله «الرافع» .

وقال : «الوالى المتعالى» عقب قوله «الباطن» .

وقال البيهقي<sup>(٥٨)</sup> - رحمه الله تعالى - :

وذكر الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم<sup>(٥٩)</sup> بن محمد الاسفراييني : قوله<sup>(٦٠)</sup> «من  
أحصاها دخل الجنة» يريد «مَنْ عَلِمَهَا»<sup>(٦١)</sup> وذكر ان من هذه الاسماء ثمانية  
وعشرين اسما للذات ، وثمانية وعشرين اسما لصفات الذات ، وثلاثة وأربعين اسما  
للفعل<sup>(٦٢)</sup> .

(٥٦) وبعده زيادة في الاصل . «الذى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير» . وليس ذلك في المصادر  
التي اخرجت هذا الحديث .

(٥٧) انظر رواية الترمذي والحاكم .

(٥٨) في «ن» ، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٥٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، ابواسحاق ، الاسفراييني . الاصول (٤١٨هـ)

العلامة ، الاستاذ ، احد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة . كان ثقة ، ثبتا في  
الحديث ، اخذ عامة شيوخ نيسابور عنه الكلام والاصول ، وكان الصحاح بن عباد اذا انتهى  
الى ذكر هؤلاء يقول : ابن الباقلاقي بحر مفرق ، وابن فورك صل مطرق ، والاسفراييني نار  
تحرق . (الصل : السيف القاطع ، وقيل : الداهية)

راجع ترجمته في «السير» (٣٥٦-٣٥٣/١٧) «ابن خلكان» (٢٨/١) «الواقعي» (١٠٤/٦) «شذرات»  
(٢٠٩/٣) .

(٦٠) في «ن» ، والمطبوعة «ان قوله» .

(٦١) وقال النووي : قال البخاري وغيره من المحققين معناه «حفظها» وهذا هو الاظهر لثبوته نصا  
في الخبر . وذكر ابن حجر اقوالا اخرى .

راجع «فتح الباري» (٢٣٦-٢٢٥/١١) .

(٦٢) وقد تبع المؤلف هنا تقسيم الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني فقسم الاسماء الى ثلاثة :





= اسماء الذات ، واسماء صفات الذات ، واسماء الفعل

واما في كتابه «الاسماء والصفات» فصنفها على طريقة الحلبي في «المنهاج» على خمسة اصناف .

١ - الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل وثنائه ، والاعتراف بوجوده .

٢ - الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ،

٣ - الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له ، .

٤ - الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى جته ،

٥ - الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه .

وشرح كل اسم - في الغالب - بما شرحه الحلبي غير انه اورد احاديث وآثارا تتعلق بالباب ، ثم عقد فصلا - مثل ما فعل الحلبي - في بيان اسماء الله عزوجل سوى ما ذكر وقام بشرحها .

واما كتابه «الاعتقاده» ففيه شرح موجز للاسماء بدون تقسيم الى صفات الذات او صفات الفعل ، ولكنه يشير الى ذلك احيانا في شرح الاسم .

راجع «الاعتقاده» (٢٠-٢٠) «والاسماء والصفات» (١١٨-٢٣) «للمنهاج» (١٨٨/١-٢١٠) .

## بيان معاني اسماء الذات

(١) « الله » وله معان :

منها : انه القادر على الخلق ، وانه لا يكون الامايريد ، وانه الغالب الذى لا يغلب ، وانه القاهر الذى لا يقهر ، وانه لا يصح التكليف الامنه .

(٢) « المليك » : ومعناه : انه يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، ويستحيل عليه

(١) قال الحلبي : ومعناه الاله ، وهذا اكثر الاسماء ، واجمها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ، ومعناه القديم التام القدرة ، فانه اذا كان سابقا لمعامة الموجودات ، كان وجودها به : واذا كان تام القدرة ، اوجد الممدوم ، وصرف ما يوجد على ما يريد ، فاختص لذلك باسم الاله : ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه .  
راجع «المنهاج» (١٩٠/١-١٩١) .

وتقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٥-٣٤) ثم ذكر اقوال العلماء في كونه علما موضوعا او مشتقا وختم ذلك بقوله :

« واحب هذه الاقوال الى قول من ذهب الى انه اسم علم ، وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة . والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ، ولم تدخل للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك : يا الله وحروف النداء لا تجتمع مع الالف واللام للتعريف . الا ترى انك لا تقول : يا الرحمن ويا الرحيم ، كما تقول : يا الله : فدل على انه من بنية الاسم ، والله اعلم »  
وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٣٠-٣٥) .

وقال في «الاعتقاد» (ص ٢٠) في معنى «الله» :

« من له الالهية وهى القدرة على اختراع اليعان ، وهذه صفة يستحقها بذاته » .

(٢) وردت كلمة «المليك» لله عزوجل في اربعة مواضع في القرآن :

وقد قيل : ان معناه انه<sup>(٣٧)</sup> الملوك ، السالب ، الممكن ، المانع ، النافع .  
وقد قيل : ان معناه انه يولى<sup>(٣٨)</sup> ، ويعزل ، ولا يتوجه عليه العزل والسلب ؛  
وقد قيل<sup>(٣٩)</sup> ان معناه انه المتفرق بالعرز والسلطان ، لا يشاركه احد في معناه .

- «تَقَاتَلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ» في موضعين : سورة طه (١١٤/٢٠) وسورة اللومنون (١١٦/٢٣) .

و «الملك القدوس» في موضعين : سورة الحشر (٢٣/٥٩) وسورة الجمعة (١/٦٢) .

كما ورد «ملك الناس» بالاضافة مرة واحدة في سورة الناس و بلفظ «ملك» مرة في سورة القمر (٥٥/٥٤) .

وقال الحلبي في معناه :

وذلك مما يقتضى الابداع ، لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود ، فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابداع منه ، ولا اولى بالتصرف فيه منه ، وهذا هو الملك .

واما الملك فهو مستحق السياسة ، وذلك فيما بيننا قديصر ويكبر ، بحسب قدر المتوسر وقدر السائس في نفسه ومعانيه . واما ملك الباري عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا على ان يفوته ، لانه انما استحقه بابداعه لما يسوسه ، وايجاهه اياه بعد ان لم يكن ، ولا ينشئ ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا ، وملك من سواء عجاز . (النهاج ١٩٤/١)

ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٥-٤٦) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٠) «هذه صفة يستحقها بذاته» .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٧/١١) .

يحتل وجهين : احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات .

(والثاني) ان يكون بمعنى القهر والحرف عما يريدون فيكون صفة فعل .

وقال الخطابي : الملك : هو التام للملك ، الجامع لاصناف المملوكات .

فاما المالك فهو الخاص للملك . والمصدر من الملك : الملك . مضومة الميم . ومن المالك : الملك ، مكسورتها . وقد يسمى بعض المخلوقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذى يستحق هذا الاسم هو الله - جل وعز - لانه مالك الملك ، وليس ذلك لأحد غيره ، يوقى الملك من يشاء ، وينزع الملك من يشاء ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

راجع «شان الدعاء» (٣٩-٤٠) .

(٦٣) زيادة من الاصل .

(٣) « الْقُدُّوسُ » وله معان :

أحدها : انه البرئ عن المايب والشركاء ، والانداد والاضداد ؛

ومنها : ان له الكمال في كل وصف يختص به .

ومنها : ان تطهير غيره من العيوب اليه .

ومنها : ان الاوهام لاتدرکه بالتحديد ، والابصار لاتدرکه بالتصوير

(٤) « السَّلَامُ »<sup>(٦٦)</sup> وله معان :

منها : ان السَّلَام به ومنه ؛

ومنها : ان من اطاعه سلم ؛

ومنها : انه سلم من النقائص ؛

(٦٤) في المطبوعة «يوقى» .

(٦٥) في ن، والمطبوعة موقيل معناه .

(٦٣) « الْقُدُّوسُ » ورد مرتين في القرآن : في سورة الحشر (٢٢/٥٩) ، وسورة الجمعة (١/٦٢) .

قال الحلبي : ومعناه الممدوح بالفضائل والمحسن . فالتقديس مضمّن في صريح التسييح ، والتسييح مضمّن في صريح التقديس ، لأنّ نفى المذام اثبات للمدائح كقولنا : لاشريك له ، ولاشبيه له اثبات انه واحدٌ احدٌ ، وكقولنا : لايمجزه شيءٌ اثبات انه قادرٌ قويٌّ ، وكقولنا : انه لا يظلم احداً اثبات انه عدلٌ في حكمة . واثبات المدائح له نفى للمذام عنه كقولنا : انه عالمٌ ، نفى للجهل عنه ؛ وكقولنا : انه قادرٌ ، نفى للمعجز عنه ، الآ ان قولنا : هو كذا ظاهره التقديس ، وقولنا : ليس بكذا ، ظاهره التسييح . ثم التسييح موجود في ضمن التقديس ، والتقديس موجود في ضمن التسييح ، وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال — عزّ اسمه : « قل هو الله احد ، الله الصمد » فهذا تقديس . ثم قال : « لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً احد » . فهذا تسييح . والامر ان راجعان الى افرادة وتوحيدة ، ونفى الشريك والشبيه عنه .

«المنهاج» (١٩٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٦/٥٥) .

وقال في «الاعتقاده في معنى «القدوس» : هو الطاهر من العيوب ، المنزه عن الاولاد . وهذه

صفة يستحقها بذاته (ص ٢٠) ،

(٦٦) سقط تفسير «السلام» بكامله ، وقوله «المومن» ، وله معان من ن، والمطبوعة . ففيها «السلام» ، وله معان ، منها ان الهدى والايمان اليه» .

ومنها : انه يسلم منه من عبده على تحقيق المراد

(٥) « المؤمن » وله معان :

منها : ان الهدى<sup>(٣٧)</sup> والايمان اليه :

ومنها : ان التصديق والتكذيب به :

ومنها : ان الحقائق تنكشف لديه :

ومنها : ان الامر يوخذ منه :

ومنها : ان القول قوله ، لاخلاف<sup>(٣٨)</sup> عليه :

(٤) «السلام» ورد مرة في القرآن في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال المؤلف في «الاسماء والصفات» (٥٣) نقلا عن الحلبي :

معناه انه السالم من المايب ، اذ هي غير جائزة على القديم ، فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع ، فكما جاز ان يوجدوا بعد ان يكونوا موجودين ، جاز ان يعدموا بعد ماوجدوا ، وجاز ان تتبدل اعراضهم ، وتتناقص او تتزايد اجزاؤهم . والقديم لاعلة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ، ولا يمكن ان يعارضه نقص او شئ ، او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال ، وراجع «المنهاج» (١٩٦/١) .

وقال في «الاعتقاده» (٢١) : «هو الذي سلم من كل عيب ، وفري من كل آفة . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذي سلم المؤمنون من عقوبته » .

وراجع «شان الدعاء» (٤١) .

(٥) «المؤمن» ورد في القرآن مرة فقط ضمن اسماء الله الحسنى في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال الحلبي : «معناه المصدق ، لانه اذا وعد ، صدق وعده ،

ويمتثل : المؤمن عباده ، بما عرفهم من عدله ورحمته ، من ان يظلمهم ويجور عليهم »

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال الخطابي : اصل الايمان في اللغة : التصديق . فالمؤمن : المصدق . وقد يمتثل ذلك وجوها :

احدها : انه يصدق عباده وعده ، وينى بما ضنه لهم من رزق في الدنيا ، وثواب على اعمالهم الحسنة في الآخرة .

ومنها : استحالة الزوال عليه ؛

ومنها : تعذر المنازعة له .

(٦) « الْمُتَّيِّنُ » وهو من اسامى الكمال الذى لا يصح عليه الزوال ، تدخل فيه الشهادة والحفظ ، والمطاء والمنع ، والاختصاص به عن الغير .

= والوجه الآخر : انه يصدق ظنون عباده للمؤمنين . ولا ينجب آمالهم .

وقيل : بل المؤمن الموحد نفسه بقوله : ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْأَلْحَاقَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ) . (آل عمران ١٨٣) .

وقيل : بل المؤمن الذى آمن عباده المؤمنين فى القيامة من عذابه .

وقيل : هو الذى آمن خلقه من ظلمه .

راجع «شان الدعاء» (٤٥-٤٦) .

وذكرها البيهقى فى «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٣) وقال : وقد دخل أكثر هذه الوجوه فى مقاله الحلى إلا ان هذا ابن .

(٦٧) وفى، والطبوعة «الهداية» .

(٦٨) فى النسختين «خلافه» .

(٦٩) «المهين» ورد مرة فى سورة الحشر (٢٢/٥٩) .

وقال الخطابى : اصله مؤين ، فقلبت الهزة هاء ، لأن الهاء اخف من الهزة .

وقال فى صناه : الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول او فعل .

وقيل : المهين : الرقيب على الشيء والحافظ له . (شان الدعاء ٤٦) .

وقال الحلى فى «المنهاج» (٢٠٣-٢٠٢/١) :

« معناه لا ينقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يشبههم عليه ، لأن الثواب لا يمجزه ، ولا هو مستكره عليه ، فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحدها ، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذ أكثر الاعمال ، على كتمان بعضها ، ولا يلحقه نقص بما يشيب ، فيحبس بعضه ، لانه ليس منتفعا بملكه حق اذا نفع غيره به ، زال انتفاعه بنفسه . وكذا لا ينقص المطيع من حسناته شيئا ، لا يزيد العصاة على ما جرحوه من السيئات شيئا ، فيزيدم عقابا على ما استحقوه ، لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه . وقد سمي عقوبة اهل النار جزاء ، فما لم يقابل منها ذنبا ، لم يكن جزاء ، ولم يكن وقفا ، فدل ذلك على انه لا يفعله » .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥-٨٤) و «الاعتقاد» (ص ٢١) .

(٧) «العَزِيزُ» وله معان :

منها : انه لا يرام ،

منها : انه لا يخالف في المراد ؛

ومنها : انه لا يخوف بالتهديد ؛

ومنها : انه لا يحيط عن المنزلة ؛

ومنها : انه يَعَذِّب من اراد ؛

ومنها : انه ملجأ الهاريين ؛

ومنها : ان اليه مطالب المريدين ،

ومنها : ان عليه طريق المارقين ، (٦٩)

(٧) «العزیز» وقد ورد كاسم لله في ٨٨ موضعا .

وقال الخليلي في معناه : الذي لا يوصل اليه ، ولا يمكن ادخال مكروه عليه ، فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلاة ، فاذا قيل لله «العزیز» فانما يراد به الاعتراف بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة ، وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث في انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم .

وقال الخطابي : «العزیز» هو المنيع الذي لا يغلب . والعز قد يكون بمعنى الغلبة ويقال منه : عَزَّ يَعرُ - بضم العين من يَعرُ - وقد يكون بمعنى الشدة والقوة ، ويقال منه : عَزَّ يَعرُ - بفتح العين - وقد يكون بمعنى نفاسة القدر ويقال منه : عَزَّ الشيء يَعرُ - بكسر العين - فيتناول معنى العزیز على هذا : انه لا يُعَادِلُه شيء ، وانه لا مثيل له . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٤٧-٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٥١) وانظر «المنهاج» (١٩٥/١-١٩٦) وقال في «الاعتقاده» (٢١) : هو من صفات الذات .

وقال حافظ ابن حجر : والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة والمظلمة ، وان تكون صفة فعل بمعنى التمر لخلوقاته ، والغلبة لهم . ولذلك صحت اضافة اسمه اليها . (فتح الباری ٣٦٩/١٣ .

وانظر «لسان العرب» «عز» .

(٦٩) كذا في النسخ ، ولعله «العارفين» .

ومنها : ان عليه ثوابَ العاملين ،

ومنها : انه لا يوجد له مثل ، وانه لا يُحدُّ بحدٍّ ، وانه لا يصح عليه نقصٌ

(٨) « الجَبَّارُ » وله معان :

منها : انه لا يَحْتَوِ عند التمذيب ، ولا يُشْفَق عند البذل ، اذا اعطى اعطى عن سعة ، واذا مَنَعَ منع عن قدرة .

ومنها : انه لا يكثرُ بالناكبين ، ولا يفرح بالخلصين ؛

ومنها : انه لا يتقى ما لا يكون ، ولا يتلف على ما لم يكن ،

(٨) ورد في القرآن لله تبارك وتعالى مرة في سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» تبعا للمحلي مرة في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له» وتقل عن المحلي انه يكون هذا اذا كان من الجبر الذي هو نظير الاكراه ، لانه يدخل فيه احداث شيء عن عدم ، فانه اذا اراد وجوده كان ، ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ، ولم يمكن فيه غير ذلك . فيكون فعله له كالجبر اذا الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد ، فاذا كان ما يرسله الباري - جلَّ ثناءه - لا يمنع عليه فذلك في الصورة جبر . (ص ٤٨)

ثم ذكره في باب «ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه» وقال ان هذا يكون في قول من جعل ذلك من «جبر الكسرة» اي المصلح لاحوال عباده ، والجابر لها ، والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يُسرُّهم ، وما يضرهم الى ما ينفعهم . (ص ٨٧) .

وقال ابوسليمان الخطابي في معناه : «الجبار» الذي جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه . ويقال : هو الذي جبر مفاتيح الخلق ، وكفاهم اسباب المعيشة والرزق . ويقال : بل «الجبار» : العالي فوق خلقه .

«شان الدعاء» (٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨) و «المنهاج» (١٩٥/١ ، ٢٠٤-٢٠٣/١) .

وقال في «الاعتقاد» (٢١) :

هو الذي لاتناله الايدي ، ولايجرى في ملكه غير ما اراد . وهو من الصفات التي يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذي جبر الخلق على ما اراد ؛

وقيل : هو الذي جبر مفاتيح الخلق ، وهو على هنا للمنى من صفات فعله .



ومنها : انه لا يناقش في الفعل ، ولا يطالب بالعملة ، ولا يحجر عليه في مقدوره ، وانه لا يجب عليه شيء بته ، وانه يذل عند عزته الاعزاء ، ويشرف<sup>(٧٠)</sup> عند تقريبه الاذلاء .

(٩) « المتكبر » وله معان :

منها : انه لا مقدار لشيء عنده ،

ومنها : انه لا يؤثر فيه اللوم ، ولا يصح فيه العقاب ،

ومنها : انه لا يخلق للنفع ، ولا يخترع للدفع ، وانه لا يتوجه عليه المنة بالطاعة والعبادة ، ولا يلزمه الثواب عن المتابعة ، وانه لا يشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء ، وانه لا يامر لفائدة ، ولا ينهى لعائدة .

(١٠) « العلي » وله معان :

(٧٠) وفي ن، والمطبوعة « بشروا » .

(٩) « المتكبر » ورد في القرآن لله - جل ثناؤه - مرة واحدة في سورة الحشر (٥٩/٢٣) ،

وقال الحلبي في معناه : هو المكلم عباده وحيا ، وعلى السنة الرسل - معنى في الدنيا - قال الله تعالى :

( وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ قَرَارٍ حِجَابٍ ، أَوْ يُرِيلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ )

(الشورى ٥١/٤٢)

وقال الخطابي : هو المتعالى من صفات الخلق .

ويقال : هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعه العظمة ، فيقصرهم ، والثناء في « المتكبر » تاء التفرد والتخصص بالكبر ، لثناء التماطى والتكلف . والكبر لا يليق باحد من المخلوقين ، وانما بية المييد : الخشوع والتذلل .

وقيل ان « المتكبر » من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى ، لامن الكبر الذى هو منموم عند الخلق . (شان الدعاء ٤٨-٤٩)

وراجع « الاسماء والصفات » (٩٤-٩٣) و « المنهاج » (٢٠٥/١) .

وفى « الاعتقاد » (٢١) : هذه صفة يستحقها بذاته .

(١٠) « العلي » ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات .

منها : انه على عن المالك والأمر والنهي والتهديد والرسم والمنع والإيجاب ،

ومنها : انه على عن الحاجة الى الخلاق والخلق ،

ومنها : انه لا يُسئل عما يفعل ، ولا يحاسب على ما يقبض .

( ١١ ) « العظيم » وله معان :

= وقال الحلبي في معناه : هو الذي ليس فوقه فيما يجب له من معاني الجلال أحد ، ولا منه من يكون الملو مشتركاً بينه وبينه . ولكنه الملو بالاطلاق .

«النهاج» (١٩٠/١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣١) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٦)

المَلُ : هو العالی القاهر ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والقادر ، والعلم والعالم . وقد يكون ذلك من الملو الذي هو مصدر علا يملو فهو عالٍ . كقوله :

( الرحمن عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى )

( طه ٥/٢٠ )

ويكون ذلك من علا المجد والشرف يقال منه على يعلو علاً ويكون معناه : الذي علا وجلّ أن تلحقه صفات الخلق ، أو تكيفه أو هامهم .

وفي «الاعتقاد» (٢٣) : «هو العالی القاهر» .

وقيل : هو الذي علا وجلّ من أن يلحقه صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

وذكر الراغب في «مفرداته» (٢٥٧) أن علا يملو علواً فهو عالٍ ، وعلى يملو فهو على فعلاً في الامكنة والاجسام ، وعلى (بالكس) في القدر والمنزلة . وقيل : علا يقال في الممود والمذموم ، وعلى لا يقال الا في الممود وإذا وصف به الله تعالى فمعناه : يملو أن يحيط به وصف الوافين بل علم العارفين . .

( ١١ ) «العظيم» ورد خمس مرات في القرآن لله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق لأن عظيم القوم انما يكون مالك امورهم ، الذي لا يقدرّون على مقاومته ومخالفة امره ، الا انه — وان كان كذلك ماهيته — فقد يلحقه المعجز بأفات تدخل عليه فيها بيده ، فيوهنه ويضعفه حتى يستطيع مقاومته ، بل قهره وابطاله . والله تعالى — جلّ ثناؤه — قادر لا يعجزه شيء ولا يمكن أن يعضى كرها ، أو يخالف امره قهراً . هو العظيم اذاً حقاً وصدقاً ، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازاً . «النهاج» (١٩٥/١) .

منها : انه يستحيل عليه التحديد والمساحة ؛

ومنها : نفى الكشافة والرقّة ؛

ومنها : وجوب التذلل<sup>(٧١)</sup> والخضوع عند الطاعة .

(١٢) « الجليل » وله معان :

منها : انه يحلّ عن ان يجوز عليه مادلّ على الحدوث ؛

ومنها : انه يجب الاتقياد له ؛

= وقال الخطابي : العظيم هو ذو العظمة والجلال ، ومعناه ينصرف الى عظم الشأن وجلالة القدر ، دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ، ويقال للرجل السيد : هو عظيم قومه .

«شان الدعاء» (٦٤-٦٥) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٠-٥١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣) هو المستحق لوصاف العلوّ ، والرفقة ، والجلال ، والعظمة ، والتقديس من كل آفة . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

(٧١) وفى المطبوعة «التذليل» .

(١٢) «الجليل» لم يرد فى القرآن ضمن اسماء الله تعالى ، وورد به الاثر عن النبي ﷺ فى خبر الاسامى . وجاء فى الكتاب «ذوالجلال والإكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) .

ومعناه : المستحق للأمر والنهى ، فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امرٌ نافذ لا يجد من طاعته فيه بُدّاً . فاذا كان من حق البارى - جلّ ثناؤه - على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذاً ، وطاعته له لازمةً ، وجب له اسم «الجليل» حقاً ، وكان لمن عرفه ان يدعو به الاسم ، وبما يجرى مجراه ، ويؤدى معناه .

وقال الخطابي : هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف الى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

«شان الدعاء» (٧٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٩-٤٠) و «المنهاج» (١٩٢/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣-٢٤) : هذه صفة يستحقها بذاته .

وقال الراغب فى «مفرداته» (٩٢) :

الجلالة : عظم القدر ، والجلال (بغير الهاء) : التناهى فى ذلك . وخصّ بوصف الله تعالى فقيل «ذوالجلال والاكرام» ولم يستعمل فى غيره . و«الجليل» : العظيم القدر ، ووصفه تعالى بذلك اما خلقه الاشياء العظيمة المستدلّ بها عليه : او لانه يحلّ عن الاحاطة به : او لانه يحلّ عن ان يدرك بالحواس .

ومنها : انه لا يجلُّ الا من رَفَعَهُ .

(١٣) « الكَبِيرُ » وله معان :

وهي انه لا يقع عليه المقدارُ والتقديرُ ، ولا يُزَدُّ عليه في التدبير ، ولا يخالف في الامور .

(١٤) « الحَمِيدُ » وله معان محمودة ، وله صفات المدح والكمال .

(١٥) « المَجِيدُ » وله معان :

(١٣) « الكبير » ورد في القرآن في صفة الله جلّ ثناؤه ٦ مرات .

وقال الحلبي في معناه : انه المصرف عباده على ما يريد من غير ان يروه . وكبير القوم هو الذي يستغنى عن التبذل لهم ، ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه ، والمشافهة بأمره ونهيه ، الا ان ذلك في صفة الله تعالى جدّه اطلاق حقيقة ، وفيه دونه مجازاً ، لان من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المأمور بابتداء نفسه له وعظايمته كفاحاً خشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره . والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شيء ، ولا يمجزه شيء . (النهاج ١٩٦/١) .

وقال الخطابي : « الكبير » : الموصوف بالجلال وكبر الشأن . يصعدون جلاله كل كبير . ويقال : هو الذي كبر عن شبه المخلوقين . « شان الدعاء » (٦٦) وراجع « الاسماء والصفات » (٥٣-٥٢) .

وفي « الاعتقاد » هذه صفة يستحقها بذاته (٢٣) .

(١٤) « الحميد » ورد في القرآن لله تعالى ١٧ مرة .

وقال الحلبي في معناه : هو المستحق لأن يحمده ، لانه جلّ ثناؤه بدأ فأوجد ، ثم جمع بين التمتين الجليلتين : الحياة والمقل ، ووالى بين منحه ، وتابع آلاؤه ومنته حتى فانت المدّ ، وان استفرغ فيها الجهد . فمن ذا الذي يستحق الحمد سواء ؟ بل له الحمد كله لاغيره ، كما ان المنّ منه لا من غيره . (النهاج ٢٠٢/١) .

وقال الخطابي : هو الحمود الذي استحق الحمد بفعاله ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وهو الذي يحمده في السراء والضراء ، وفي الشدة والرخاء ، لانه حكيم لا يجرى في افعاله الفلط ، ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال .

« شان الدعاء » (٧٨) وانظر « الاسماء والصفات » (٨٠) .

وفي « الاعتقاد » (٢٥) قيل : هو من له صفات المدح والكمال ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) « المجيد » ورد في القرآن في صفة الله عزوجل مرتين : في سورة هود (٧٣/١١) وفي سورة البروج

(١٥/٨٥) .

منها : انه<sup>(٣٣)</sup> لا يساوى فيما له من اوصاف الكمال :

ومنها : انه المنفرد بالجلال والكبرياء والعز :

ومنها : ان الذى يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا به

(١٦) « الحق » وله معان :

وقال الحلبي في معناه : للنيع المحمود . لان العرب لا تقول لكل محمود «مجيد» وللكل منيع «مجيد» وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالتمار الخليج الجائر ، او اللص المتحصن ببعض القلاع ، وقد يكون محمودا غير منيع كأمر السوقة ، والمصابرين من اهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منها مجيد ، علنا ان المجيد من جمع بينها ، وكان منيعا لا يرام وكان في منيعته حسن الخصال ، جميل الفعال . والبارى جل ثناؤه ، يجل عن ان يرام ، او يوصل اليه ، وهو مع ذلك عمن منعم بجل مفضل ، لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ، ولو استنفذ فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه . (النهاج ١٩٧/١) .

وقال الخطابي : المجيد : الواسع الكرم . واصل المجد في كلامهم : السعة ويقال رجل ماجد ، اذا كان سخيا ، واسع المعطاء .

«شان الدعاء» (٧٤) وانظر «الاسماء والصفات» (٥٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الجليل الرفيع القدر المحسن الجزيل البر ، فالجيد في اللغة قد يكون بمعنى الشرف ، وقد يكون بمعنى السعة ، وهو على المعنى الاول صفة يستحقها بذاته .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦) «الحق» ورد في القرآن له تعالى ٦ مرات منها مرة مع صفة «المبين» وذكره المؤلف مقاما «الحق المبين» في «الاسماء والصفات» واما الحلبي فقد فصلها وقال في معنى «الحق» :

ما لا يتع انكاره ، ويلزم اثباته والاعتراف به ، ووجود البارى - عز اسمه - اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع جعوده . اذ لامثبت يتظاهر عليه من الدلائل البيّنة الظاهرة ماتظاهرت على وجود البارى جلّ جلاله .

«النهاج» (١٨٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) هو الموجود حقا . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال ابن بطال : هو الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير، ذكره ابن حجر في «فتح البارى» (٣٧٢/١٣) .

وقال الخطابي : الحق : هو المتحقق كونه ووجوده ، وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق . «شان الدعاء» (٧٦) .

منها : ان لا يمكن رفعه ، ولا يصح رفعه ، ولا يوصف بالقُدرة على ما يوجب ذمّه ،

ومنها : ان ما لم يكن بامرّه من غيره . لم يُحمد وصفه ؛

ومنها : المبيّن خلقه ما ارادهم له .

(١٧) « المبيّن » وله معان :

منها : انه يبيّن لذوى العقول ؛

ومنها : ان الفضل يقع به ؛

ومنها : ان التحقيق والتمييز اليه ؛

ومنها : ان الهداية به .

(١٨) « الواحد » وله معان :

منها : انه لا يجوز عليه التبعض ، ولا يجوز عليه التشبيه ولا يصح الخروج من ملكه . ولاحدّ لسلطانه .

(١٧) « المبيّن » ورد مرة واحدة فقط في صفة الله جلّ ثناؤه في سورة النور (٢٤-٢٥)

وقال الحلبي في معناه : هو الذي لا يخفى ولا ينكتم ، والباري - جلّ ثناؤه - ليس بخاف ولا منكتم . لأن له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدري .

«المنهاج» (١٧٧/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٧) .

وفي «الاعتقاد» (٢٩) هو البين امره في الوجدانية . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٨) «الواحد» ورد في القرآن في صفة الله عزوجل ٦ مرات .

وقال الحلبي انه يحتل وجوها :

احدها : انه لا قدم ولا اله سواه ، فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجرى عليه حكم العدد ، وتبطل به وحدانيته ،

والآخر : انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره ، والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض ، لأنّ الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله ، فيتركب منها جسم ، وقد يتكثر بالعرض الذي يحلّكه ، والعرض لا قول له الا بغير

(١٩) «المجاهد» وله معان :

منها : الارتفاع والعلو على المبالغة ،

ومنها : التقريب على حسب المشيئة ؛

ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية .

= يحمله ، والتقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ، ولا يتكرر بغيره ، وعلى هذا لو قيل ان معنى «الواحد» انه القائم بنفسه ، لكان ذلك صحيحا ، ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ، ولا عرض ، لان قيام الجوهر بنفسه ومثبه ، وقيام العرض بجوهر يحمله .

والثالث : ان معنى الواحد هو التقديم . فاذا قلنا الواحد فانما نريد به الذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد . والذى لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو التقديم ، لان التقديم متصف فى الاصل بالاطلاق السابق للوجودات . ومما كان قديما ، كان كل واحد منها غير سابق بالاطلاق ، لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه ، وهو موجود كوجوده ، فيكون اذا قديما من وجهه وغير قديم من وجهه ، ويكون التقديم وصفا لها معا ، ولا يكون وصفا لكل واحد منها ، فثبت ان التقديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا ، فالواحد اذا هو التقديم الذى لا يمكن ان يكون الا واحدا ، (المنهاج ١٨٩/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٢٩-٣٠) .

وقال الخطاى : الواحد : هو الفرد الذى لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . وقيل : هو المنقطع القرين ، للمدوم الشريك والنظير ، وليس كسائر الاجسام المولفة ، اذ كل شئ سواه يدعى واحدا ، فهو واحد من جهة ، غير واحد من جهات . والله سبحانه الواحد الذى ليس كمثل شئ . (شان الدعاء ٨٧) . وفى «الاتقاده» (٣٦) هو الفرد الذى لم يزل وحده بلاشريك . وقيل : هو الذى لا قسم لذاته ، ولا شبيه له ولا شريك . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال فى موضع آخر (٢٩) الواحد : الذى لا شريك له ولا صديق . وهبّ منه بهارة اخرى فقيل «الاحد» وهو المنفرد بالمعنى ، لا يشاركه فيه احد . والواحد : المنفرد بالذات لا يضاهاه احد . ومما من الصفات التى يستحقها بذاته .

(١٩) «المجاهد» لم يرد فى الكتاب وورد فى حديث الاسامى .

وقد تقدم تفسير «المجيد» وذكر هناك ان اصل «المجد» السعة .

قال الخطاى : وقد يحتمل ان يكون انما اعهد هذا الاسم ثانيا ، وغولف بينه فى البناء وبين «المجيد» ليؤكد به معنى «الواحد» الذى هو النقص ، فيبدل به على السعة والكثرة فى الوجد ،

(٢٠) « الْعَصَّةُ » وله معان :

منها : انه لا يتجزأ في الوم ،

ومنها : ان الكون والاحوال منه تطلب .

(٢١) « الْأَوَّلُ » وله معان :

منها : انه لم يزل ؛

ومنها : انه لا يكافأ على النعمة والبلية ، ولا يسبقُ بالفعل .

(٢٢) « الْآخِرُ » ومعناه الدائم ، فانه يستحيل عليه العدم .

= وليأتلف الاسان ايضا ويتقاربا في اللفظ . فانه قد جرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام . وهو من باب مظاهره البيان . راجع «شان الدعاء» (٨٢) .

سقط من «ن» ، والمطبوعة الاسم «الماجد» والقولان الاولان في تفسيره .

واما قوله «ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية» فجاء في تفسير قوله «الواحد» .

(٢٠) «الصمد» ورد مرة واحدة في سورة الاخلاص .

وقال الحلبي معناه : الصمود بالحوائج اى المقصود بها . وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها . ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تنزل هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل ، لانه اذا كان هو الخالق والمدير لما خلق ، لخالق غيره ، ولامدير سواه ، فالذهاب عن قصده بالحاجة — وهى بالحقيقة واقعة اليه ، ولاقاضي لها غيره — جهل وحق . والجهل بالله تعالى جدّه كفر . (النهاج/٢٠١-٢٠٢) .

وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٧٨-٨٠) بعد ايراد قول الحلبي تفاسير اخرى ونقل عن الخطابي انه قال :

«الصمد» : السيد الذى يصمد اليه في الامور ، ويقصد اليه في الحوائج والنوازل . واصل الصمد : التصدد . يقال للرجل : «اصمدُ صمد فلان» : اى اقصد قصده . واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق . وانظر «شان الدعاء» (٨٥) .

وفى «الاعتقاده» (٢٦) وقيل : هو الباقي الذى لا يزول ، وهو من صفات الذات .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام ابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٢١ - ٢٢) «الاول والآخر» وردا معا في سورة الحديد فقط (٢/٥٨) وذكرهما الحلبي ثم المؤلف في «الاسماء والصفات» مما .



(٢٣) « الظاهر » ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع واليقين ،

(٢٤) « الباطن » ومعناه انه لا يدرك باللمس والشم والذوق ، وانه يقف على الحقيقتين .

= وقال الحلبي : فالاول : هو الذي لا قبل له . والآخر : هو الذي لا بعد له . وهذا لان قبل وبعد هاتين «قبل» نهاية الوجود من قبل ابتدائه و«بعد» غايته من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للوجود قبل وبعد . فكان هو الاول والآخر .

راجع «المنهاج» (١٨٨/١) و «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٥) .

وفي «الاعتقاده» (٢٦) : «الاول» هو الذي لا ابتداء لوجوده ، و«الآخر» : هو الذي لا انتهاء لوجوده . وهما صفتان يستحقها بذاته .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٨٧) الاول : هو السابق للاشياء كلها ، الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق ، فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه . و«الآخر» هو الباقي بعد فناء الخلق ، وليس معنى الآخر ماله الانتهاء ، كما ليس معنى الاول ماله الابتداء ، فهو الاول والآخر ، وليس لكونه اول ولا آخر .

(٢٣) «الظاهر» ورد مرة في سورة الحديد (٢/٥٧) .

قال الحلبي في معناه : انه البادي في افعاله ، وهو - جل ثناؤه - بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده ، وينكر ثبوته . (المنهاج ١٨٩/١) .

وقال الخطابي : هو الظاهر بحججه الباهرة ، وبراهينه النيرة ، وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، ويكون «الظاهر» فوق كل شيء بقدرته . وقد يكون الظهور بمعنى العلو ، ويكون بمعنى الغلبة . (شان الدعاء ٨٨) .

راجع «الاسماء والصفات» (٢٨-٢٧) و «الاعتقاده» (٢٦) .

(٢٤) «الباطن» ورد مرة واحدة فقط مع «الظاهر» .

وقال الحلبي : «الباطن» الذي لا يحس ، وانما يدرك بآثاره وافعاله .

وقال الخطابي : وقد يكون معنى الظهور والبطون : تجليهما لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين ، وقد يكون معناه : العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب .

راجع «الاسماء والصفات» (٥٢) و «المنهاج» (١٩٦/١) .

وفي «الاعتقاده» (٢٦) هو الذي لا يستولى عليه توم الكيفية . ثم ذكر قول الخطابي الاخير وقال : وها - الظاهر والباطن - من صفات الذات .

(٢٥) « المتَّعَالِي » وله معان :

احدها : انه تعالى عن ان يُطَاق :

والثاني : انه تعالى عن الزَّوال بالذات والصفة :

والثالث : انه تعالى عن الحاجة .

(٢٦) « الغَنِيُّ » وله معان :

منها : انه لا يتعلَّقُ بالقدرة ، ولا يحتاج الى دِعامَة او علاقة :

وانه لا يتَّوَقَّع حدوثُ شيء الا يصحُّ منه بماله من الصفات من غير توقف على استحداث حكم .

(٢٥) « المتعال » ورد في القرآن مرة واحدة في سورة الرعد (١٣/٩)

قال الحلبي معناه : المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد ، والجوارح والاعضاء ، واخذ الرير للجلوس عليه ، والاحتجاب بالسُّور عن ان تنفذ الابصار اليه ، والانتقال من مكان الى مكان ، ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغيّر والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه .

«المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٢-٥١)

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو المنزه عن صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقهر . وراجع «شان الدعاء» (٨٩) .

(٢٦) « الغني » ورد في القرآن لله تعالى ١٨ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه الكامل بماله وعنده ، فلا يحتاج معه الى غيره ، وربنا - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة . لانّ الحاجة نقص ، والحاجة عاجز عن ما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه ، وللمحتاج اليه فضل بوجود مائس عند المحتاج . فالنقص منفيّ عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن ان يكون لأحد عليه فضل ، اذ كلّ شيء سواء خلق له وبدع ابدعه ، لا يملك من امره شيئا ، وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه ، فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه .

راجع «المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٤-٥٣) .

وفي «الاعتقاد» (٢٧) هو الذي استغنى عن الخلق . وقيل : للمتمكن من تنفيذ ارادته في مراداته ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وراجع «شان الدعاء» (٩٢-٩٣) .

(٢٧) « النُّورُ » وله معان :

منها : انه لا يخفى على اوليائه بالدليل ، ويصح ادراكه بالابصار ،  
ويظهر لكل ذى لُبٍّ بالعقل .

(٢٨) « ذوالجلال » ومعناه المختص بما ذكرناه من الاوصاف .

وقال : وفي بعض الاخبار<sup>(٣٢)</sup> انه « السيد » .

قال الامام البيهقي - رحمه الله تعالى - وقد ذكرت اسناده في كتاب  
« الاسماء والصفات » واسناد غيره مما ورد به الحديث .

(٢٧) « النُّور » قال الله عزوجل (الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

(سورة النور ٢٤/٢٥)

قال الحلبي : وهو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ، ولا يدركون الا ما يتر لهم ادراكه ،  
فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته .

وقال الخطابي : هو الذي بنوره يبصر ذوالماية ، ويهديته يرشد ذوالغواية . ولا يجوز  
ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فانَّ النور تضادُه الظلمة ، وتتماقبه قزيله ،  
وتعالى الله ان يكون له ضدّ او ندّ .

« الاسماء والصفات » (١٠٢-١٠٣) و « المنهاج » (٢٠٧/١) .

وفي « الاعتقاد » : هو الهادي ، وقيل : هو النُّور ، وهو من صفات الفعل ، وقيل : هو  
الحق . وقيل : هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ، وتصحُّ رؤيته بالابصار . وهذه صفة  
يستحقها البارئ تعالى بذاته (ص ٢٨) .

(٢٨) « ذوالجلال » قد مرَّ في « الجليل » .

(٢٣) قال المؤلف في « الاسماء والصفات » (٢٩)

ومنها « السيد » وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول ﷺ ثم ذكر حديثا  
بسنده عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال أبي رضى الله عنه :

« انطلقت في وفد بنى عامر الى رسول الله ﷺ فقلنا : انت سيّدنا . فقال رسول الله ﷺ :  
« السِّدُّ الله » .

فقلنا : فافضلنا فضلا ، واعظمنا طولا .

فقال ﷺ : قولوا بقولكم او ببعض قولكم ، ولا يستجركم الشيطان .

رواه ابو داود في « سننه » في الادب (١٥٤/٥) واحمد في « مسنده » (٢٥-٢٤/٤) ورجال اسنادها

ثقات .

قال الاستاذ<sup>(٣)</sup> ومعناه : انه مالك كل مخلوق ، وانه متفرد بالايجاد .

(٢٩) « المولى » ومعناه انه يُغَيَّرُ ماشاء ، كيف شاء .

(٣٠) « الاحد » ومعناه انه لا يصح عليه الاتصال والمماسّة ، ولا يجوز عليه النقصان والزيادة .

■ وقال الحلبي في معناه : هو المحتاج اليه بالاطلاق ، فان سيّد الناس انما هو رأسهم الذي اليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرن ، ومن قوله يستهدون . فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للباري - جلّ ثناؤه - ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود ، اذ لو لم يوجد لم يوجدوا ، ولا في البقاء بعد الايجاد ، ولا في العوارض المعارضة اثناء البقاء ، كان حقا له - جلّ ثناؤه - ان يكون سيّدا ، وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم .  
«المنهاج» (١٩٢/١) . ولم يذكره المؤلف في «الاعتقاد» .

(٧٤) يعنى ابا اسحاق الاسفراييني .

(٧٩) قال الله عزوجل (نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيبُ)

(الانفال ٨/٤٠ ، الحج ٧٨/٢٢)

وقال الحلبي في معناه : انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا ماله . (المنهاج ٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٩-٨٨) و «شان الدعاء» للخطابي (١٠١) .

(٣٠) «الاحد» ورد مرة في سورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

قال الحلبي : وهو الذي لا شبيه له ولا نظير ، كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عدل ، ولهذا سقى الله عزوجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه «لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد» فكان قوله جلّ وعلا «لم يلد ولم يولد» من تفسير قوله «احد» والمعنى : لم يتفرع عنه شيء . ولم يتفرع هو عن شيء . كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ، ويتفرع عنها الولد ، اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون لها من دونه لا يجوز ان يكون لها ، اذ كانت امارات الحدوث من التجزئ والتناهي قائمة فيه ، لازمة له . والبارى تعالى لا يتجزأ ، ولا يتناهى ، فهو اذا غير مشبه اياه ، ولا مشارك له في صفته .

«المنهاج» (١٩٥/١) و «الاسماء والصفات» (٥٠-٤٩) .

وانظر «الاعتقاد» (٢٩) :

قال الخطابي : والفرق بين «الواحد» و «الاحد» ان الواحد هو المنفرد بالذات لا يضايفه آخر . و «الاحد» هو المنفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد . ولذلك قيل للتناهي في العلم : هو احد الاحدين .

(٣١) « الفرد » ومعناه انه لا تصح له الزوجة والولد .

(٣٢) « الوتر » ومعناه انه لا يعمد في المصدودات بالمعنى ، وتحقيقه انه لا يوصف بصفة يصح وصف غيره بها الا وله اختصاص ومباينة .



= وما يفترقان به في معاني الكلام : ان الواحد في جنس المصدود - وقد يفتح به العدد :  
والاحد ينقطع معه العدد ، وان «الاحد» يصلح في الكلام في موضع الجعود ، و «الواحد» في  
موضع الاثبات . تقول : لم يأتني من القوم احد ، وجاءني منهم واحد ، ولا يقال : جاءني منهم  
احد ، فاما «الوحيد» فاما يوصف به في غالب العرف : المنفرد عن اصحابه ، المنقطع عنهم ،  
واطلاقه في صفة الله - سبحانه - ليس بالبين عندى صوابه . ولا استحسن التسمية بهمد الوحيد  
كما استحسنها بعيد الواحد ، وبعيد الاحد ، وارى كثيرا من العامة قد تسوا به . (شان الدعاء  
٨٣) .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لابن تيمية (طبعة الدار النافذة) .

(٣١) «الفرد» لم يرد في القرآن لله تعالى ، ولم يرد ذكره في خبر الاسامي الذي ساقه المؤلف ولم يذكره  
الحلي في «المنهاج» ولا المؤلف في «الاسماء والصفات» او «الاعتقاد» .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٢٨٩) «الفرد» : الذي لا يختلط به غيره فهو ام من «الوتر»  
واخص من الواحد ... ويقال في الله «فرد» تنبيها على انه بخلاف الاشياء كلها في الازدواج المنبّه  
عليه بقوله ( وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ) - (الذاريات ٤٩/٥١)

وقيل : معناه المستغنى عما عداه كما نبّه عليه بقوله «غنى» عن الصالحين واذا قيل هو منفرد  
بوحدياته فعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيه على انه مخالف للموجودات كلها .

(٣٢) «الوتر» لم يرد في القرآن، وفي الحديث «انه وتر يحب الوتر» . لانه اذا لم يكن قدم سواء - لاله  
ولا غيراله - لم ينبغ لشيء من الموجودات ان يضم اليه فيعبد معه ، فيكون المعبود معه شفعاء ،  
لكنه واحد ، وتر .

راجع «المنهاج» (١٩٠/١) و «الاسماء والصفات» (٣٠) .

وفي «الاعتقاد» : هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

## اسامى صفات الذات

### ( ١ ) فن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة

(١) «القَاهِرُ» ومعناه الغالب .

(٢) «القَهَّارُ» ومعناه الذى لا يقصد ، ولا يُغلب .

(١) «القاهر» ورد مرتين في سورة الانعام (١٨٧-٦١)

وقال الحلبي معناه : انه يدبّر خلقه بما يريد ، فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ، ويغمر ويميزن ، ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رة تدبيره والخروج من تقديره .

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) و «الاسماء والصفات» (٨٢) .

(٢) «القهار» ورد في القرآن ٦ مرات .

قال الحلبي : وهو الذى يقهر ولا يقهر بحال . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطابي : هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالمقوبة ، وقهر الخلق كلهم بالموت .  
«شان الدعاء» (٥٣) ولم يذكر «القاهر» وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وفي «الاعتقاد» : (٢١-٢٢) هو القاهر على المبالغة ، وهو القادر فيرجع معناه الى صفة القدرة التى هى صفة قائمة بذاته . وقيل : هو الذى قهر الخلق على ما اراد . ولم يذكر فيه «القاهر» .

وفي دن ، والمطبوعة «الا ويغلب» .

(٣) «القَوِيُّ» ومعناه المَتَمَكِّن من كل مراد .

(٤) «المُقْتَدِرُ» ومعناه الذى لا يردّه شيء عن المراد .

(٥) «القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة .

(٣) «القوى» ورد في القرآن ٩ مرات في صفة الله تعالى .

ولم يذكره الحلبي . وقال الخطابي : «القوى» قديكون بمعنى القادر . ومن قَوَى على شيء فقد قدر عليه . وقديكون معناه التامّ القوة الذى لا يستولى عليه العجز في حال من الاحوال . والمخلوق وان وصف بالقوة فإنّ قوته متناهية ، وعن بعض الامور قاصرة . (شان الدعاء ٧٧) .  
وراجع «الاسماء والصفات» (٦١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) مثله مختصرا .

(٤) «المقتدر» ورد في القرآن لله تعالى ٣ مرات .

وقال الحلبي : «المقتدر» المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه ، وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه ، وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ، ولو شاء لفعلها ، فاستحق بذلك ان يسمى «مقتدرا» . (المنهاج ١٩٤/١) .

وقال الخطابي : «المقتدر» هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شيء ، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة . ووزنه «مفتعل» من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم ، لانه يقتضى الاطلاق . والقدرة قد يدخلها نوع من التضيق بالمقدور عليه . (شان الدعاء ٨٦) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٥) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٥) «القادر» ورد في القرآن مرفعا مرة واحدة في (سورة الانعام ٦٥/٦) وورد منكرا منسوبا لله تعالى ٦ مرات .

وقال الحلبي في معناه : انه لا يميزه شيء بل يستتب له ما يريد على ما يريد ، لان افعاله قد ظهرت ، ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر غير عاجز ، كما لا يظهر الا من حيّ عالم .

راجع «المنهاج» (١٩١/١) و «الاسماء والصفات» (٣٧-٣٨) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى له القدرة الشاملة . والقدرة له صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابي : في «شان الدعاء» (٨٥) وقديكون «القادر» بمعنى المقدّر للشيء .

وجاء في القرآن «تقدير» في صفة الله تعالى ٤٥ مرات .

وقال الحلبي : وهو تامّ القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه .

راجع «المنهاج» (١٩٨/١) و «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(٦) «ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ومعناه نفى النهاية في القدرة ، وتعميم المقدورات .

قال : وروى في بعض الآثار<sup>(٧٥)</sup> «الْعَلَّابُ» ومعناه يُكْرِه على ما يريد ، ولا يُكره على ما يراد .



= وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» (٤٠٩) :

القدرة اذا وُصف بها الانسان فاسمٌ لهيئة له بها يتكّن من فعل شيء ما . واذا وصف الله تعالى بها فهم نفى العجز عنه . ومحالّ ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى ، وان اطلق عليه لفظا ، بل حقّه ان يقال قادر على كذا . ومتى قيل : هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ، ولهذا لا احد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الآ ويصحّ ان يوصف بالمعجز من وجهه ، والله تعالى هو الذي ينتفى عنه العجز من كل وجه . «والقدير» هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضى الحكمة لازائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى .

(٦) «ذوالقوة المتين» جاء في الكتاب : (انّ الله هو الرزاق ذوالقوة المتين) .

(الذاريات ٥٨/٥١)

وقال الحلبي في معنى : «المتين» هو الذي لاتتناقص قوته فيهن ويفتر ، اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لافي نفسه ، وذلك ان التغير لايجوز عليه . (المنهاج ١٩٩/١) ، «الاسماء والصفات» (٦١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٥) هو الشديد القوة الذي لاتنقطع قوته ، ولايمسه في افعاله لغوب ، ويرجع معناه ايضا الى صفة القدرة .

وراجع «شان الدعاء» للخطابي (٧٧) .

(٧٥) لم اقف عليه وجاء في القرآن «والله غالبٌ على أمره» — (يوسف ٢١/١٢)

وقال الحلبي : هو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا . وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع . (المنهاج ١٩٩/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٨) .





## ( ب ) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه<sup>(٧١)</sup>

(٧) فنّها: «العلِيمُ» ومعناه تعميم المعلومات . ومنها :

(٧٦) في ن، والمطبوعة «للعلم هو معناه» .

(٧٧) «العلم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ١٥١ مرة .

وقال الحلبي في معناه : انه المدرك لما يدركه المخلوقون بقولهم وحواسهم ، وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل او حسن ، وذلك راجع الى انه لا يميز (اي لا ينفب) عنه شيء ، ولا يميزه ادراك شيء ، كما يميز عن ذلك من لا عقل له او لا حسن له من المخلوقين . ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه . (النهاج ١٩١/١) .

وقال الخطابي : العلم هو العالم بالسرائر والخصفيات التي لا يدركها علم الخلق . وجاء على بناء «فعل» للمبالغة في وصفه بكمال العلم . والأدميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع ، وقدييوجد ذلك منهم في حال دون حال ، وقد تعرضهم الآفات فيخلف علمهم الجهل ! ويعقب ذكرهم النسيان ، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه ، غير عالم بالنحو ، وعالما بها ، غير عالم بالحساب والطب ونحوها من الامور ، وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكال . «قَدْ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» . (الطلاق ١٢/٦٥) .

راجع «شان الدعاء» (٥٧) .

وانظر «الاسماء والصفات» (ص ٦٢) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : «العلم له صفة قائمة بذاته» .

وجاء «العلم» في اسمائه تعالى ، وهو في القرآن بالاضافة «عِلْمُ الْغُيُوبِ» ٤ مرات .

وقال الحلبي في معناه : العلم باصناف المعلومات على تساوتها ، فهو يعلم الوجود ، ويعلم ماهو كائن ، وانه اذا كان ، كيف يكون ؛ ويعلم ما ليس بكائن ، ووانه لو كان كيف كان يكون . (النهاج ١٩١/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٦٢-٦٣) .

(٨) «الحَيِّزُ» ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون . ومنها :

(٩) «الحَكِيمُ» ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف . ومنها :

وجاء ايضا «العالم» وهو في القرآن بالاضافة «عَالِمُ السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ» ١٠ مرات ، «عالم الغيب» مرتين ، و«عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» مرة واحدة (فاطره ٢٨/٢٩) وبالمجموع «عَالِمِينَ» مرتين (الانبيا ٢١/٥١، ٨١) .

= وقال الحلبي في معناه : انه مدرك الأشياء على ما هي به ، وانما وجب ان يوصف - عز اسمه - بالعالم لانه قد ثبت ان ساعده من الموجودات فعلٌ له ، وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وإرادة . والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم ، كما لا يظهر الا من حي . (المنهاج ١/١٩١) وانظر «الاسماء والصفات» (٢٧) .

(٨) «الحَبِيرُ» ورد في القرآن في صفة الله عز وجل ٤٣ مرة .

وقال الحلبي : معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من المباد ، اذ كان الشكُّ غير جائز عليه ، فان الشك ينزع الى الجهل ، وحاشا له من الجهل . ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم الشيء ، اذا كان ذلك يوجب اكثر رايه ، ولاسيب له الى اكثر منه ، وان كان يميز الخطأ على نفسه فيه ، والله جلَّ شأنه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه ، والانسان انما يوقى فيما وصفت من قبل القصور والعجز . (المنهاج ١/١٩٦-٢٠٠) .

وقال الخطابي في «شان الدعاء» (٦٣) يقال : فلان هذا الامر غير ، وله به خبر ، وهو اخبر به من فلان اى اعلم . الا ان الخبر في صفة المخلوقين انما يستعمل في نوع العلم الذي يدخله الاختبار ، ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد ، دون النوع المعلوم ببداية القول .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٤) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو العالم بكنهه الشيء ، المطلع على حقيقته . وقيل : الحبير : الخبير . وهو من صفات ذاته .

(٩) «الحَكِيمُ» وجاء في القرآن ٩٢ مرة لله تعالى .

قال الحلبي في معناه : الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب ، وانما ينهى ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة ، وصنمه متقن ، ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم . كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير . (المنهاج ١/١٩٦-١٩٧) .

وقال الخطابي : «الحكيم» : هو المحكم لخلق الاشياء . صرف عن المُقْبَل الى فِعْل . ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها ، وحسن التقدير لها . اذ ليس كل الخليفة موصوفا بوشاقة البنية وشدة الأسر كالبيعة والفلة ، وما اشبهها من صفات الخلق ، الا ان التدبير فيها ، والدلالة بها على وجود الصانع وثباته ليس بدون للدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاطم الخليفة . (شان الدعاء ٧٣)، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

(١٠) «الشَّهِيدَةُ» ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ، ومعناه انه لا يغيب عنه شيء . ومنها :

(١١) «الحَافِظَةُ» ويختص بانه لا ينسى ما علم . ومنها :

(١٢) «المُخَصِّي» ويختص بانه لا يشتغل الكثرة عن العلم ، وذلك مثل ضوء النور ، واشتداد الريح ، وتساقط الاوراق ، فيعلم عند ذلك عدد اجزاء

= وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو الحكم لخلق الاشياء ، وقد يكون بمعنى المصيب في افعاله .

وقال الراغب في «مفرداته» (١٢٦) : الحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيجادها على غاية الاحكام ؛ ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الحيرات .

(١٠) «الشَّهِيد» ورد في القرآن ١٩ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في معناه : انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور . ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة ، او المقاربة في المكان ، فان ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه ، كما يخفى على البعيد النائي عن القوم مايكون منهم ، وذلك ان النائي انما يوتى من قبل قصور آله وتقصر جارحته ، والله تعالى - جلّ ثناؤه - ليس بذى آلة ولا جارحة ، فيدخل عليه فيها ما يدخل على المحتاج اليها .

«المنهاج» (٢٠٠/١) و «الاسماء والصفات» (٦٤-٦٥) .

وقال المؤلف في كتابه «الاعتقاد» (ص٢٤) : هو الذي لا يغيب عنه شيء . وقيل : هو العالم الرائي . فيرجع معناه الى صفة العلم وصفة الرؤية .

وراجع «شان الدعاء» (٧٦-٧٥) .

(١١) «الحافظ» ورد في القرآن «قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا» (يوسف/٦٤) .

وجاء «بما حفظ الله» (النساء/٣٤) قال الحلبي : ومن حفظ فهو حافظ . وجاء بصيغة الجمع «وَأَنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ» (الحجر/١٥) و «كُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ» (الانبياء/٨٢/٢١) .

ومعناه : الصائن عبيده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه .

راجع «المنهاج» (٢٠٤/١) و «الاسماء والصفات» (٨٩-٩٠) .

ومن اسمائه تعالى «الحفيظ» وسياتي .

وجاء في الاصل «الحافض» في هذا المكان خطأ .

(١٢) «المخصي» لم يرد في الكتاب بهذا اللفظ . وجاء ذكره في خبر الاسامي ، وفي القرآن «وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَذَاءً» (الجن/٧٢) .

الحركات في كل ورقة ، وكيف لا يعلم وهو الذى خلقها ؟ وقد قال<sup>(٣٧)</sup>  
(الْأَيْلَمُ مَنْ خَلَقَ ؟ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).



= قال الحلبي في معناه : العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق ، والطاعات والمعاصي والقرب ، وعدد القطر والرمل والحصى والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات ، وما يبقى منها او يضلّ ويغنى . وهذا راجع الى نفى العجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ، ويتوالى وجوده ، وتتفاوت احواله عنه - عز اسمه - .

«المنهاج» (١٦٨-١٦٩) ، «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال الخطابي : هو الذى احمى كل شيء بعلمه ، فلا يفوته منها دقيق ، ولا يعجزه جليل ، ولا يشغله شيء منها عما سواه ، احمى حركات الخلق وانفسهم وما عملوه من حسنة ، واجترحوه من سيئة لقوله تعالى : «مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهُ» (الكهف ٤٩/١٨) .

راجع «شان الدعاء» (٧٩) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٥) : هو الذى احمى كل شيء بعلمه ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٣٧) سورة الملك (١٤/٦٧) .

( ج ) ومن اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة ،فنها :

(١٣) «الرَّحْمَنُ» وهو المرید لرزق كل حيٍّ في دار البلوى والامتحان . ومنها

(١٣) «الرحمن» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٥٦ مرة غير مآجاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» في اول كل سورة الا سورة التوبة .

وتقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : الرحمن وصفه وصف الله تعالى به نفسه ، وهو متضمن لمعنى الرحمة . والمراد برحمته : ارادته تقع من سبق في علمه ان ينفعه . قال : اما الرحمة التي جعلها في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوب عباده وهي رقة على المرحوم ، وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك ، فتأول بما يليق به .

وقال ابن التين : قيل : «الرحمن» و «الرحيم» يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته تنعم من يرحمه . وقيل : يرجعان الى تركه عقاب من يستحقه . (راجع فتح الباري ١٣/٣٥٨-٣٥٩) .

وقال الحلبي في المنهاج (١/٢٠٠) : هو المزيج للعلل وذلك انه لما أمر الجن والانس ان يعبدوه ، عزفهم وجوه المبادات ، ويبين لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر ، وقوى وجوارح يعملون بها لتنفيذ ما اراده منهم ، وخاطبهم وكلفهم ، وبشّرهم وانذرهم ، وامهلهم ، وحملهم دون ما تنسج به بنيّتهم ، فصارت العلل مزاجية ، وحجج القصاة والمقصرين منقطعة . ونقله المؤلف في «الاسماء والصفات» (٦٩) ونقل قول الخطابي في اختلاف الناس في تفسير «الرحمن» وهل هو مشتق من الرحمة ام لا ؟

قال الخطابي : ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنًى على المبالغة ، ومعناه : ذوالرحمة ، لانظير له فيها . واستشهد له بحديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله ﷺ يقول : «قال الله عز وجل : انا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها اسما من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته» .

(١٤) «الرَّحِيمُ» وذلك المريد لانعام اهل الجنة . ومنها :

(١٥) «الْفَقَّارُ» وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق . ومنها :

= قال الخطابي : «فالرحمن» ذوالرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم وابواب معاشهم ومصالحهم ، وعنت المومن والكافر ، والصالح والطالح ، اما «الرحيم» فخاص للمومنين .

راجع «شان الدعاء» (٢٨-٣٥) وانظر «الاسماء والصفات» (٧٢-٧٠) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٠) : «الرحمن» من له الرحمة ، و«الرحيم» : الراحم . فعيل بمعنى فاعل على المبالغة . وقيل : «الرحمن» : المريد لرزق كل شيء في الدنيا ، و«الرحيم» المريد لاکرام المومنين بالجنة في العقي . فيرجع معنهما الى صفة الارادة التي هي صفة قائمة بذاته .

(١٤) «الرحيم» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ١١٤ مرة .

قال الحلبي في معناه : هو المتيب على العمل ، فلا يضيع لعامل عملا ، ولا يهدر لساعي سعيا ، ويبيله بفضل رحته من الثواب اضعاف عمله . (المنهاج ٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الرحيم» خاص للمومنين قال الله تعالى «وكان بالمومنين رحيمًا» (الاحزاب ٤٣/٣٣) و«الرحيم» وزنه فعيل بمعنى فاعل ، اي راحم .

راجع «الاسماء والصفات» (٧١-٧٠) .

وقال الراغب الاصفهاني في «مفرداته» : ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصح الا له اذ هو الذي وسع كل شيء رحمة . و«الرحيم» يستعمل في غيره ، وهو الذي كثرت رحمته (ص ١٩٧) .

(١٥) «الغفار» ورد في صفة الله عز اسمه في القرآن خمس مرات .

وذكر الحلبي في معناه : انه البالغ في الستر ، فلا يشر الزنب لافي الدنيا ولا في الآخرة .

«المنهاج» (٢٠١/١) ، «الاسماء والصفات» (٧١) .

وجاء «غافر الذنب» مرة واحدة في سورة المومن (٢/٤٠) و«الغفور» ٩١ مرة . ومعناه : هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عبادته ويزيد عفوهم على مواخذته .

راجع «المنهاج» (٢٠١/١) و«الاسماء والصفات» (٧٧-٧١) .

وقال الخطابي : «الغفار» هو الذي يغفر ذنوب عبادته مرة بعد اخرى . كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد ، تكررت المغفرة كقوله سبحانه **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** (طه ٨٢/٢٠) ، واصل الغفر في اللفظة : الستر والتغطية ، ومنه قيل لجنة الرأس : المغفر . فالغفار : الستار لذنوب عبادته ، وللمسدل عليهم ثوب عطفه ورافقه ومعنى الستر في هذا انه لا يكشف امر العبد خلفه ولا يهتك ستره للعقوبة التي تشهره في عيونهم . (شان الدعاء ٥٢) .

وقال الراغب في «مفردات القرآن» (٣٧٤)

(١٦) «الْوُدُوءُ» وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية . ومنها :

(١٧) «الْقَفْوُ» وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة . ومنها

(١٨) «الرُّؤُوفُ» وهو المريد للتخفيف عن العباد . ومنها :

= الغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمه العذاب .

(١٦) «الودود» وصف الله تعالى به نفسه في كتابه في موضعين : سورة هود (١٠/١١) وسورة المروج (١٤/٨٥) .

قيل في معناه هو الواذ لأهل طاعته ، اى الراضى عنهم بأعماله ، واحسن اليهم لأجلها ، وللادح لهم بها .

وقال الخطاى : وقد يكون معناه ان يؤدّم الى خلقه .

وقال الحلبي : وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه ، اى المستحق لأن يؤدّ ، فيعبد ويعمد .

وقال الخطاى : فهو قَمُولٌ فى محلٍّ مَقْمُولٌ كما قيل : «رجل هَيُوبٌ» بمعنى مهيب ، وهفيس ركوبه ، بمعنى مركوب . والله سبحانه مودود فى قلوب اوليائه لما يترفونه من احسانه اليهم وكثرة هوائده عندهم . شان الدعاء (٧٤) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠١) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

(١٧) «العفو» وجاء ٥ مرات فى صفة الله تعالى فى القرآن .

وقال الحلبي فى معناه : انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وأثامهم فلا يستوفيها منهم ، وذلك انهم اذا تابوا واستغفروا ، او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ، فيكفّر عنهم ما فعلوا بما تركوا ، او بشفاعه من يشفع لهم ، او يجعل ذلك كرامة لذنّى حرمة لهم به وجزاء .

وقال الخطاى : العفو : وزنه فَعُولٌ من القَفْو ، وهو بناء المبالغة . والعفو : الصفح عن الذنب ، وترك مجازاة المسيء .

وقيل : ان العفو مأخوذ من «عفت الريح الأثر» : اذا قرّنته فكأنّ العافى عن الذنب يحوه بصفحه عنه . «شان الدعاء» (٩٠-٩١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٥) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاده» (٢٧) : «العفو من القفو على المبالغة» ، ثم قد يكون بمعنى اهو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب . وقد يكون بمعنى المفضل فيعطى الجزيل من الفضل .

(١٨) «الرؤوف» وصف الله به نفسه فى كتابه ١٠ مرات .

قال الحلبي فى معناه : المتساهل على عباده لأنّه لم يحتملهم - يعنى من العبادات - ما لا يطيقون يعنى بزمائة او علة او ضعف ، بل حتمهم اقلّ مما يطيقونه بدرجات كثيرة ، ومع ذلك غلظ فرائضه .



(١٩) «الصَّبَوْرَةُ» وهو المريد لتأخير العقوبة . ومنها :

(٢٠) «الحَلِيمُ» وهو المريد لاسقاط العقوبة على المعصية . ومنها

= في حال شدة القوة ، وخَفَّفَهَا في حال الضعف وتقصان القوة ، واخذ المقيم بما لم يَأْخُذْ به المسافر ، والصحيح بما لم يَأْخُذْ به المريض ، وهذا كله رَافَةٌ ورحمة . المنهاج (٢٠١/١) .

وقال الخطابي : وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ، ولاتكاد الرأفة تكون في الكراهة . فهذا موضع الفرق بينهما . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٨-٧٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الرؤوف هو الرحيم . والرأفة شدة الرحمة . ورحمة الله ارادته انعام من شاء من عباده ، فيرجع معناه الى صفة الارادة ، ثم قد تسمى تلك الممة رحمة . (٢٧) .

(١٩) «الصبور» لم يرد في الكتاب وجاء في غير الاسامي .

ومعناه : الذي لا يماجل بالعقوبة ، وهذه صفة ربنا جلّ ثناءه . لانه على ويهمل ، ويُنْظَر ولا يصجل . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠١/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٥) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يماجل المصاة بالانتقام منهم . بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ، ويهملهم بوقت معلوم فعني الصبور في صفة الله قريب من معنى «الحليم» ، الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يماسون العقوبة في صفة «الصبور» ، كما يماسون منها في صفة الحليم . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٩٧-٩٨) .

وفي «الاعتقاد» (٢٨) : هو قريب من معنى «الحليم» وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته .

(٢٠) «الحليم» ورد في القرآن ١١ مرة في صفة الله تعالى .

وقال الحلبي في تفسيره : انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يريزق العاصي ، كما يريزق للطيع ، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه ، كما يبقى البرّ التقيّ ، وقد يقية الآفات والبلايا ، وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعو ، كما يقية الناسك الذي يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسئلة . (المنهاج ٢٠٠/١-٢٠١) .

وقال الخطابي : هو ذو الصفح والآناة الذي لا يستغزّه غضب ، ولا يستغفّه جهل جاهل ، ولا عصيان عاصي ، ولا يستحقّ الصافح مع العجز اسم الحليم . انما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٢-٧٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو الذي يؤخر العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم . (ص ٢٢) .

وفي «ن» ، والمطبوعة زيادة «في الاصل» بعد «العقوبة» .

(٢١) «الكَرِيمُ» وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج . ومنها :

(٢٢) «الْبَرُّ» وهو المريد لاعزاز اهل الولاية .

(٢١) «الكريم» ورد في القرآن في صفة الله تعالى مرتين : في سورة النمل (٤٠/٢٧) وسورة الانشقاق (٧٨/٢) .

وجاء في الاصل «الكبير» وهو خطأ .

«فالكريم» معنا - كما قال الحلبي - : النفاع ، من قولهم «شاة كريمة» اذا كانت غزيرة اللبن . تدّر على الحالب ، ولا تقلص بأخلاقها ، ولا تجبس لبنها . ولا شك في كثرة المنافع التي من الله بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم «الكريم» احق من كل كريم . (المنهاج ٢٠١/١) .

وقال ابوسليمان الخطاي : من كرم الله سبحانه وتعالى انه يتدنى بالنعمة من غير استحقاق ، ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ، ويغفر الذنوب ، ويعفو عن السيئ : ويقول الداعي في دعائه : يا كريم العفو !

وقيل : ان من كرم عفو ان العبد اذا تاب عن السيئة ، محاسنها عنه ، وكتب له مكانها حسنة . «شان الدعاء» (٧١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٤-٧٣) .

ومنه «الاكريم» قال الله تبارك وتعالى : «وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ» (العلق ٣/١٦) . وجاء في خبر الاسامي . وقال الخطابي : هو اكرم الاكرمين ، لا يوازيه كريم ولا يماذله فيه نظير . وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم ، كما جاء «الاعز» بمعنى العزيز . (الاسماء والصفات : ٧٥) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٤) : هو المنزه عن الدناءة ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقيل : «الكريم» : الكثير الخير . وقيل : المحسن بما لا يجب عليه ، والصفوح عن حق وجب له . وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

وقال الراغب : الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم لأخلاقه ، والافعال الحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه .

راجع «مفردات القرآن» (٤٤٦) .

(٢٢) «البرُّ» ورد في القرآن كاسم لله تعالى مرة في سورة الطور (٢٨/٥٢) .

قال الحلبي : ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم البر ، ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ، ولا يواخذهم بجميع جنائياتهم ، ويميزهم بالحسنة عشر امثالها ، ولا يميزهم بالسيئة الا مثلاً ، ويكتب لهم الهمة بالحسنة ، ولا يكتب عليهم الهمة بالسيئة .

ن

والولد البرُّ بابه هو الرفيق به ، التحزى لمحبته ، المتوقى لمكارمه .

## (د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع

(٢٣) وهو «السميع» .

## (هـ) ومنها ما يرجع الى البصر

(٢٤) وهو «البصير» .

= وقال الخطابي : البرّ هو المطوف على عبادته ، الحسن اليهم ، ثم برّه جميع خلقه ، فلم يخل عليهم برزقه ، وهو البرّ بأوليائه ، إذ خصّه بولايته واصطفاه لمبادته ، وهو البرّ بالحسن في مضاعفة الثواب له ، والبرّ بالمسئ في الصفح والتجاوز عنه . (شان الدعاء : ٨٩-٩٠)  
وقال الحلبي : وقد قيل إنّ البرّ في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم : «برّ في يمينه ، وأبرّها» : إذا صدق فيها أو صلتها .

راجع «الاسماء والصفات» (٩١-٩٢) و «المنهاج» (٢٠٤/١) . وكلام الحلبي الاخير ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» وهو غير موجود في «المنهاج» المطبوع الموجود بين ايدينا .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو الحسن الى خلقه ، عمّه برزقه ، وخصّ من شاء منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على طاعته ، والتجاوز عن معصيته (ص ٢٧) .

(٢٣) «السميع» جاء ضمن اسماء الله عز وجل في القرآن ٤٦ مرة .

قال الحلبي في معناه : انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون بأذانهم من غير ان يكون له اذن ، وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه . وان كان غير موصوف بالمسئ المركب في الاذن ، لا كالأصم من الناس ، لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك الاصوات .

وقال الخطابي : «السميع» بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة ، وبناء فعمل بناء المبالغة ، وهو الذي يسمع السرّ والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت ، والنطق وال سكوت .

قال : وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبي ﷺ «اللهم انّى اعوذ بك من دعاء لا يسمع» اى من دعاء لا يستجاب ومن هنا قول المصلى : سمع الله لمن حمده ، ومعناه : قبل الله حمد من حمده . «شان الدعاء» (٥٩) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٢) و «المنهاج» (١٩٧/١) .

وفي «الاعتقاد» (٢٢) : السمع له صفة قائمة بناته .

(٢٤) «البصير» ورد في القرآن لله تعالى في ٤٢ موضعا .

وقال الحلبي : معناه المدرك للأشخاص والابدان التي يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة العين ، وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه ، وان كان غير موصوف بالمسئ المركب في العين ، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك شخص ولالون .

(و) ومنها ما يرجع الى الحياة

(٢٥) وهو «الحى» .

(ز) ومنها ما يرجع الى البقاء

(٢٦) وهو «الباقى» . وفى معناه

- وقال الخطاى : «البصير هو للبصر ، ويقال : العالم بمخفيات الامور . «شان الدعاء» (٦٠-٦١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٦٣) وانظر «المنهاج» (١٩٧/١) .

وهى صفة قائمة بذاته . «الاعتقاد» (٢٢) .

(٢٥) «الحى» ورد فى القرآن فى صفة الله جلّ ثناؤه خمس مرات .

قال الحلبى : وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حى . وافعال الله جلّ ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فاذا اثبتناها له ، فقد اثبتنا انه حى . «المنهاج» (١٩٧/١) .

قال ابوسليمان الخطاى : «الحى» فى صفة الله سبحانه وتعالى : هو الذى لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يمترضه الموت بعد الحياة . وسائر الاحياء يمتورم الموت وعدم فى احد طرق الحياة او فيها معا ، (شان الدعاء : (٨٠) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٣٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) انها صفة قائمة بذاته .

(٢٦) «الباقى» لم يرد فى الكتاب بهذا اللفظ ، نعم ، جاء فيه «ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاکرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) وهو مذكور فى خبر الاسامى .

قال الحلبى : هذا ايضا من لوازم قوله «قديم» ، لانه اذا كان موجودا لا عن اوّل ولا سلب ، لم يميز عليه الانتضاء وعدم ، فان كل منقضى بعد وجوده ، فانما يكون انتضاءه لانتقطاع سبب وجوده ، فلما لم يكن لوجود القديم سبب يتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم ، علنا انه لا انتضاء له . «المنهاج» (١٨٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦) .

وفى «الاعتقاد» (٢٨) : «البقاء صفة قائمة بذاته .

وقال الخطاى : هو الذى لا تمترض عليه عوارض الزوال وهو الذى بقاءه غير متناه ولا محدود ، وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ، وذلك ان بقاءه ازلى ابدى . وبقاء الجنة والنار ابدى غير ازلى . ومعنى الازلى : مالم يزل . ومعنى الابد : مالا يزال . فالجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا . فهذا فرق ما بين الامرين . (شان الدعاء ٩٦) .

(٢٧) «الوارثة» الذي يبقى بعد فناء خلقه .

(ح) ومنها ما يرجع الى الكلام

(٢٨) وهو «الشكوة»

(ط) ومنها ما يرجع الى العلم والسمع والبصر

(٢٩) وهو «الرقيب» .

(٢٧) «الوارث» هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الاسامي . وجاء في التنزيل بصيغة الجمع «وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ» (الحجرات/٢٢) .

ومعناه : الباقي بعد ذهاب غيره . وربنا حلّ ثنائوه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين أمتهم في هذه الدنيا بما أتاهم لأن وجودهم وجود الأملك كان به ، ووجوده ليس بغيره . قال الحلبي في «المنهاج» (١٨٩/١) ، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

وقال الخطابي : هو الباقي بعد فناء الخلق ، المسترد أملكهم وموارثهم بعد موتهم ، ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشياء كلها ، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من احب . «شان الدعاء» (٩٦-٩٧) .

(٢٨) «الشكوة» ورد هذا الاسم لله تعالى في الكتاب العزيز ٤مرات، وجاء «شاكراً» مرتين .

قال الحلبي في معنى «الشكوة» هو الذي يدوم شكره . ويمت كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير .

وقال في معنى «الشاكراً» : المادح لمن يطيعه والمثنى عليه ، والمثيب له بطاعته فضلاً من نعمته . (المنهاج/٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : «الشكوة» هو الذي يشكر السير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى بالسير من الشكر ، قال : وقد يحتل أن يكون معنى الشاء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة قلت او كثرت ، لئلا يستقلوا التقليل من العمل فلا يتركوا السير من جلته اذا اعوزم الكثير منه .

راجع «شان الدعاء» (٦٦-٦٥) انظر «الاسماء والصفات» (٩١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : الشكور هو الذي يشكر السير من الطاعة ويعطى عليه الكثير من المثوبة ، وشكره قديكون بمعنى ثائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التي هي صفة قائمة بذاته (ص٢٢) .

(٢٩) «الرقيب» ورد في القرآن ٢مرات لله تعالى .

ومعناه : هو الذي لا يففل عما خلق فيلحقه تقص ، او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه . =



قال الزجاج : الرقيب : الحافظ الذى لا يعيب عنه شيء .  
قال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : فيرجع معناه الى صفة العلم .  
وراجع «الاسماء والصفات» (١٩) و «المنهاج» (٢٠٦/١) و «شان الدعاء» (٧١-٧٢)



## اسامى صفات الفعل ،

- (١) منها : «الخالق» ويختص باختراع الشيء . ومنها :  
 (٢) «البارئ» ويختص باختراعه على الحسن . ومنها :

(١) «الخالق» ورد في القرآن مرة «الخالق» (الحشر ٥٩/٢٤) وأربع مرات بالاضافة «خالق كل شيء» .  
 ومرتين «خالق بشر» وفي موضع «هل من خالق غير الله» (فاطر ٣٥/٢) وجاء «الخالق» في موضعين  
 (الحجر ١٥/٨٦ ، يس ٣٦/٨١) .

قال الحافظ ابن حجر : الخالق من الخلق وهو التقدير المستقيم ، ويطلق على الابداع وهو  
 ايجاد الشيء على غير مثال ، ويطلق على التكوين ، (فتح الباري ١٢/٣٩١) .

وقال الخليلي في معناه : هو الذي صَنَف المبدعات ، وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد  
 فيها الصغير والكبير ، والطويل والقصير ، والانسان والبهيمة ، والدابة والطائر ، والحيوان  
 والموات . ولاشك ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخالق ، اذ ان الخلق هيئة الابداع  
 فلا ينفى احدهما عن الآخر .

وهـ الخالـق : هو الخالق خلقا بحد خلق .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٢) «المنهاج» (١٩٣/١) .

وقال الخطابي : هو المبدع للخلق ، واخترع له على غير مثال سبق فاما في نموت الآدميين  
 فعنى الخلق : التقدير . (شان الدعاء ٤٩) .

(٢) «البارئ» هذا الاسم ورد مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الحشر (٥٩/٢٤) وهو من البره  
 واصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصى عنه وإما على سبيل الانشاء . وقيل  
 البارئ : الخالق البرئ من التفاوت والتناظر الخللين بالنظام .



### (٣) «المصوّر» ويختص بأنواع التركيب : ومنها :

وقال الحلبي : هذا الاسم يحتمل معنيين :

أحدهما : الموجد لما كان في معلومه من اصناف الخلائق . وهذا هو الذي يشير اليه قوله جلّ وعزّ :

«ما أصاب من مُصيبة في الأرض ولا في أنفُسكم إلا في كتاب من قبل أن نُبرأها» (الحديد ٢٢/٥٧) .

ولاشك ان اثبات الابداع والاعتراف به للباري عزوجل ليس يكون على انه ابداع بقتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه . لكن على انه كان عالما بما ابداع قبل ان يبدع . فكما وجب له عند الابداع اسم «البدیع» . وجب له اسم الباري .

والآخر : ان المراد سالبارق قالب الاعدان اي انه ابداع الماء والتراب والنار والهواء لامن شيء ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جلّ وعزّ :

«وجعلنا من الماء كُلَّ شيءٍ حيٍّ» (الانبيا ٣٠/٢١)

وقال : «ابن خالق بشرًا من طين» (ص ٣٨/٧١) وغير ذلك من الآيات فيكون هذا من قولهم «برأ القوايس القوس» : اذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها لاكميتها . والاعتراف لله عزوجل بالابداع يقتضي الاعتراف له بآلئه اذ كان المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف .

«المنهاج» (١٩٢/١٩٢) وانظر «الاسماء والصفات» (٤٠-٤١) و «الاعتقاده» (٢١) و «شان الدعاء» (٥٠) .

### (٢) «المصوّر» ورد في سورة الحشر فقط (٢٤/٥٩) .

قال الحلبي : معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او يخالف . والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه .

وقال الخطابي : «المصور» الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها . ومعنى التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها : جملة علقه ثم مضغة ، ثم جملة صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذاصورة وهيئة ، فبارك الله احسن الخالقين . (شان الدعاء ٥١-٥٢) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٤٤-٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : «المصوّر» هو مبدع صور الختبرات ، ومرئها بحسب مقتضى الحكمة . فالله خالق كل شيء بمعنى انه موجوده من اصل ومن غير اصل ، وبارئ بحسب ماقتضته الحكمة من غير تفاوت ولا اختلال . ومصوره في صورة يقترب عليها خواصه ويتم بها كاله . (فتح الباري ٣٩١/١٣) .

(٤) «الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود ما يحجزه عنه ، ومنها :

(٥) «الرِّزَّاق» ويختص بمعطية ما يَقُوتُ ويدفعُ التلفَ ، ومنها :

(٤) «الْوَهَّابُ» ورد هذا الاسم لله تعالى في كتابه ثلاث مرات .

قال الحلبي في معناه : انه المتفضل بالمطايا ، المنعم بها لاعتقاق عليه . (المنهاج/٢٠٦) .

وقال ابوسليمان الخطابي : ومعنى الهمة : التليك بغير عوض ياخذ الوهاب من الوهب له ، فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب . ولا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا ، فكثرت نوافله ودامت ، والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ، ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقم ولاولدا لعقيم ، ولا هدى لضال ، ولا عافية لذى بلاء . والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك . وسع الخلق جوذه ورحته فدامت مواهبه ، واتصلت منه وعوائده . (شان الدعاء ٣٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٩٧-٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذي يجود بالمطاء الكثير من غير استثابه .

(٥) «الرِّزَّاقُ» ورد مرة واحدة في سورة الذاريات (٥١/٥٨) .

ومعناه : هو الرزاق رزقا بعد رزق ، والمكثر للموسع له . قاله الحلبي في «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وقال الخطابي : «الرزاق» هو المتكفل بالرزق ، والقائم على كل نفس بما يقيها من قوتها .

قال : وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله ، على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا . الا ان الشيء اذا كان ماذونا له في تناوله فهو حلال حكما ، وما كان منه غير ماذون فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه . شان الدعاء (٥٤-٥٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٨٧) و «الاعتقاد» (٢٢) .

وجاء «الرازق» في خير الاسامي . وفي القرآن «خير الرزقين» في خمسة مواضع . وقال الحلبي في معنى «الرازق» : المفيض على عباده مالم يجعل لايديهم قواما الا به ، والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينقص عليهم لذة الحياة بتأخيرهم عنهم ، ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه .

«المنهاج» (٢٠٣/١) «الاسماء والصفات» (٨٦-٨٧) .

وقال الراغب : الرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له ، وهو الله تعالى . ويقال ذلك للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق . والرِّزَّاق لا يقال الا لله تعالى . (مفردات القرآن ١٩٩-٢٠٠) .

(٦) «الفتّاح» ويختص بتيسير ماعسر . ومنها :

(٧) «القابض» ويختص بالسلب . ومنها :

(٨) «الباسط» ويختص بالتوسعة<sup>(٧٨)</sup> في المنح . ومنها :

(٩) «الخافض» ويختص بإذلال الجاهدين ، ومنها :

(١٠) «الرافع» ويختص باعطاء المنازل ، ومنها :

(٦) «الفتّاح» ورد هذا الاسم مرة في سورة سبأ (٢٦/٣٤) .

قال الحلبي : وهو الحاكم اى يفتح ما تنفلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ويعطي الحق ، ويخزي المبطل . وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة .

وقال الخطابي : ويكون معنى «الفتّاح» ايضا : الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ، ويفتح المنفلق عليهم من امورهم واسبابهم ، ويفتح قلوبهم ويعيون بصائرهم ليبصروا الحق . ويكون الفتاح ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى : «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح» (الأنفال/١٩) .

قال اهل التفسير : معناه «ان تستنصروا فقد جاءكم النصر» . (شان الدعاء ٥٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٢) و «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : «الفتّاح» هو الحاكم بين عباده . ويكون الفتاح الذى يفتح المنفلق على عباده من امورهم ديناً ودنيا . ويكون بمعنى الناصر (٢٢) .

وفى ن، والطبوعة «يتيسر ما يعسر» .

(٨٠٧) «القابض» و «الباسط» لم يردا في الكتاب ، نعم جاء فيه «والله يقبض ويبسط» (البقرة/٢٤٥) وهما مذكوران في خير الاسامى . قال العلماء : لا ينبغي ان يدعى الله عزوجل باسم القابض حتى يقال معه الباسط .

وقال الحلبي في معنى «القابض» : يطوى برّه ومعروفه عن يريده ، ويصيق ويقتّر ، او يحرم فيقتّر . واما الباسط فهو الناصر فضله على عباده ، يرزق ويوسع ، ويجود ويفضل ، ويمكّن ويغزل ، ويمطى اكثر مما يحتاج اليه . (المنهاج/٢٠٣) .

وقال الخطابي : وقيل : القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد . (شان الدعاء ٥٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥) و «الاعتقاد» (٢٢) .

(٧٨) وفى ن، والطبوعة «بالتوسع» .

(١٠٠٩) «الخافض» و «الرافع» . هذان الاسمان مذكوران في خير الاسامى ولم يرد ذكرهما في

(١١) «المُعْزُ» ويختص بتحسين الاحوال . ومنها :

(١٢) «المُذِلُّ» ويختص بالخطأ . ومنها :

(١٣) «الحَكْمُ» ويختص بان يفعل ما يريد . ومنها :

القرآن . ولا ينبغي ان يفرد الحافض عن رافع في الدعاء . فالحافض هو الواضع من الاقدار . و«الرافع» : المعلى للاقدار .

راجع «المنهاج» (٢٠٦/١) و «الاسماء والصفات» (٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : الحافض : هو الذى يخفف من يشاء بانتقامه . و«الرافع» : هو الذى يرفع من يشاء بانتقامه .

وقال الخطابي : فالخافض هو الذى يخفف الحارين . وبذل الفراغة للتكرين . و«الرافع» : هو الذى يرفع اوليائه بالطاعة فيعمل مراتبهم . وينصرهم على اعدائه و يجعل العقاب لهم . لا يعلو الا من رفعه الله . ولا يتضع الا من وضعه وحفضه . (شان الدعاء ٥٨) .

(١٢-١١) «المُعْزُ» و «المُذِلُّ» : هما ايضا مذكوران في خبر الاسامى . وجـ . في الكتاب «وُعْزُ من تشاء وتُذِلُّ من تشاء» (ال عمران ٢٦/٣) .

والمُعْزُ : هو الميسر اسباب النعمة . والمُذِلُّ : هو المعرض للموان والضعمة . ولا ينبغي ان يدعى الله جل ثناؤه بالمُذِلُّ الا مع المعز كما قلنا في «القابض والباسط»

وقال الخطابي : اعز بالطاعة اوليائه . واظهرهم على اعدائهم في الدنيا . واحلهم دار الكرامة في المعنى . واذل اهل الكفر في الدنيا سان ضربهم بالرق وبالجزيمة وبالصغار . وفي الآخرة بالمقوية والخلود في النار . (شان الدعاء ٥٨-٥٩) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٨) وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : يُعْزُ من يشاء وينذل من يشاء . لاسئل لمن اعزه . ولا معز لمن اذله . (ص ٢٢) .

(١٣) «الحَكْمُ» ذكر في خبر الاسامى . وفي الكتاب «حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين» (الاعراف ٨٧/٧) .

قال الحلبي : وهو الذى اليه الحكم . واصل الحكم منع الفساد . وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد . (المنهاج ٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : وقيل للحاكم حاكم لنعمه الناس عن النظام . وردعه ايام . يقال : حكَّ الرجل عن الفساد : اذا منعه منه . وكذلك احكَّ . بالالف . ومن هذا قيل : حكمة اللجام . وذلك لمنها الدابة من التردد والذهاب في غير جهة القصد . (شان الدعاء ٦١) .

«الاسماء والصفات» (١٠١-١٠٢) .

(١٤) «العدل» ويختص بان لا يوجب منه ما يفعله ، ومنها :

(١٥) «اللطف» ويختص بدقائق الافعال . ومنها :

(١٦) «الحفيظ» ويختص بان لا يشغله دفع عن دفع ، ومنها :

وقال في الاعتقاد : الحكم هو الحاكم . وحكمه خبره . وخبره قوله مبرج معناه الى صفة الكلام . وتديكون بمعنى حكمه لواحد بالنعمة ولاخر بالحنة . فيكون من صفات فعله (٢٢) .

(١٤) العدل - لم يرد في القرآن . وجاء ذكره في خبر الاسامي .

ومعناه : لا يحكم الا بالعدل . ولا يقول الا الحق . ولا يفعل الا الحق .

راجع المنهاج (٢٠٧/١) و . الاسماء والصفات . (١٠١) .

وقال الخطابي : هو الذي لا يبيل به الهوى فيجور في الحكم . (شان الدعاء ٦٢) .

وقال المؤلف في الاعتقاد (٢٢) : هو الذي له ان يفعل ما يفعله . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) اللطف - جاء ذكره في صفة الله تعالى في الكتاب العزيز ٧ مرات .

وقال الحلبي في معناه : وهو الذي يريد لعباده الخير واليسر ، ويقبض لهم اسباب الصلاح والبر . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (٨٢) و اضاف :

قلت : اراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عزوجل الكفار من الدنيا نعمة . و اراد المؤمنين خاصة في اسباب الدين ، و اراد المؤمنين والكافرين عامة في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة .

وقال الخطابي : «اللطف» : هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى :

«الله لطيف بعباده يرزق من يشاء» (الشورى ١٩/٤٢) .

قال : وحكي ابو عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انه قال : «اللطف» : الذي يوصل اليك اربك في رفق . ومن هذا قولهم : «لطف الله بك» اي اوصل اليك ما تحب في رفق .

قال : ويقال : هو الذي لطّف عن ان يدرك بالكيفية . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو البر بعباده ، وهو من صفات فعله . وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته (٢٣) .

(١٦) «الحفيظ» هذا الاسم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع .

قال الحلبي : معناه الموثوق منه بترك التضييع .

(١٧) «الْمُقَيَّتُ» ويختص بان لا يشغله فعل بلية عن بلية ، ومنها :

(١٨) «الْحَسِيبُ» ويختص بان لا يشغله شأن عن شأن . ومنها :

راجع «المنهاج» (٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : الحفيظ هو الحافظ . فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعلم . يحفظ السموات والارض وما فيها لبقوى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر . قال الله عزوجل :  
«ولا يؤوذ حفظها» (البقرة/٢٥٥) .

وقال جل وعلا : «وحفظ من كلّ شيطان مارد» (الصفات/٧/٢٧) - اي حفظناها حفظا - وهو الذي يحفظ عباده من الهالك والمعاطب . ويقيهم مصارع الشر . قال الله عزوجل : «له معقبات» من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله . (الرعد/١١/١٢) ، اي بأمره .

ويحفظ على الخلق اعمالهم . ويحمي عليهم اقواله . ويعلم نياتهم . وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة . ولا تخفى عليه خافية : ويحفظ اوليائه فيعصمهم عن مواقععة الذنوب ، ويحرسهم من مكاييد الشيطان ليسلوا من شره وفنسه . «شأن الدعاء» (٦٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٩٠) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٣) : هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد . وقيل : هو الذي لا ينسى ما علم ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(١٧) «الْمُقَيَّتُ» جاء في الكتاب «وكان الله على كلّ شيء مقبّيا» (النساء/٨٥/٤) .

قال الحلبي : وعندنا انه الممّد . وانه من القوت الذي هو مدد البرية . ومعناه انه دبر الحيوانات بان جعلها على ان يُعَلَّلَ منها على عمر الاوقات شيئا بعد شيء ، ويعوض مما يتحلل غيره ، فهو يُمدّها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها ، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٦) .

وقال في «الاعتقاد» : هو المقدر ، فيرجع معناه الى صفة القدرة . وقيل : «المقيت» : الحفيظ : وقيل هو معطى القوت فيكون من صفات الفعل (ص/٢٣) .

وراجع «شأن الدعاء» (٦٨) .

(١٨) «الحسيب» ورد هذا الاسم في الكتاب العزيز ثلاث مرات .

وقال الحلبي : معناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب . من غير ان يحسب ، لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا . ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه . والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون . وحال يحدث .

وقد قيل : «الحسيب» هو المكاف . فعيل بمعنى مُفعل . تقول العرب : «نزلت بفلان فأكرموا وأحسبني» ، اي اعطاني ما كفاك حق قلّت «حس» . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

(١٩) «المُجِيبُ» ويختص بالبذل عند المسئلة . ومنها :

(٢٠) «الْوَائِعُ» ويختص بان لا يتعذر عليه عطية . ومنها :

(٢١) «الباعِثُ» ويختص بالحقير ، ومنها :

= وراجع «شان الدعاء» (٦٩) و «الاسماء والصفات» (٦٥) و «الاعتقاد» (٢٣) .

وعبارة الاصل هنا فيها تخلط ففيه «المجيب» ويختص بان لا تشغله موافقة عن موافقة . ومنها «الرقيب» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . وقد مر «الرقيب» .

(١٩) «المُجِيبُ» ورد في القرآن الكريم «ان ربي قريبٌ مُجِيبٌ» (هود/٦١) .

قال الحلبي : اكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال : «القريب المجيب» او يقال مجيب الدعاء . او مجيب دعوة المضطرين ، ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر على ذلك غيره .  
«المنهاج» (٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ، ويُفِيثُ المهلوف اذا ناداه .

وراجع «شان الدعاء» (٧٢) .

(٢٠) «الواسع» ورد في القرآن في صفة الله تعالى ٨ مرات . وجاء مرة بالاضافة «واسع المغفرة» (النجم/٣٢) .

وقال الحلبي : معناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسط فضله ورحمته وهذا تنزيه له من النقص والعلّة ، واعتراف بانه لا يعجزه شيء ، ولا يخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقال الخطابي : «الواسع» الفوق الذي وسع غناه مفارق عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه .  
«شان الدعاء» (٧٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٩) .

وفي «الاعتقاد» (٢٤) : هو العال ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٢١) «الباعث» ورد ذكره في حديث الاسامي ، وجاء في القرآن «وَ اِنَّ اللَّهَ يَنْفُثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ» (الحج/٧٢) .

قال الحلبي : يبعث من في القبور احياء ليجاسمهم ويميزهم بأعمالهم . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : يبعث الخلق بعد الموت اى يحيينهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويميز الذين أحسنوا بالحسن .

(٢٢) «الوكيل» ويختص بكفالة<sup>(٣١)</sup> الخلق ، ومنها :

(٢٣) «المُبدئ» ويختص بابتداء التفضل ، ومنها :

(٢٤) «المُعِين» ويختص بالاعادة . ومنها :

(٢٥) «المُحْيِي» ويختص بخلق الحياة ، ومنها :

(٢٦) «المُمِيت» ويختص بخلق الموت . ومنها :

- قال ويقال : هو الذى يبعث عباده عند السقطة . وينبشهم بعد الصرعة . «شان الدعاء» (٧٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧) و «الاعتقاد» (٢٤) .

(٢٢) «الوكيل» ورد فى الكتاب العزيز ١٢ مرة فى صفة الله تعالى . ولم يفسره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وقال فى «الاعتقاد» : هو الكافي ، وهو الذى يستقل بالامر الموكول اليه . وقيل هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم (٢٥) .

وقال الحلبي فى «المنهاج» (٢٠٨/١) : هو المؤكل والمفوض اليه علما بان الخلق والامر اليه ، لا يملك احد من دونه شيئا .

وقال الخطاى : ويقال معناه «انه الكفيل بارزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته انه الذى يستقل بالامر الموكول اليه . «شان الدعاء» (٧٧) .

(٧٩) كذا فى النسختين . وفى الاصل «بكفاية» .

(٢٤-٢٣) : «المبدئ» و «المُعِين» ماورد ذكرهما فى القرآن وجاء فى حديث الاسامى . وفى الكتاب «انه هو يُبدئ و يُعِين» (البروج/١٢/٨٥) . ولم يذكرهما الحلبي فى «المنهاج» ، وقال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص ٩٥) نقلا عن الخطاى : «المبدئ» : الذى ابدأ الانسان اى ابتدأ مخترعا فأوجده عن عدم . يقال : بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد ، و«المُعِين» : الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى المات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله عزوجل : «وكنتم امواتا فأحياكم ثم يمتكم ، ثم يحييكم ثم اليه ترجعون» (البقرة ٢٨/٢) . وكقوله تعالى «انه هو يبدئ ويعيد» (البروج/٨٥/١٢) .

انظر «شان الدعاء» (٧٩) . وراجع «الاعتقاد» (ص ٢٥) .

(٢٥-٢٦) : «المُحْيِي» و «المُمِيت» ورد ذكرهما فى الحديث . أما القرآن فجاء فيه بلفظ الفعل «قُل الله يُحييكم ثم يُمِيتكم» (الجنائية ٢٦/٤٥) . ولا يوصف الله جل ثناؤه بالميت الا مع الهوى .

وقال الحلبي فى معنى «الهوى» : انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه ، وفى معنى «الميت» انه جاعل الخلق ميتا بلبب الحياة واحداث الموت فيه . «المنهاج»  
= (٢٠٥/١) .



(٢٧) «الْقَيُّومُ» ويختص بإدامة الخلق على الاوصاف ، ومنها :

(٢٨) «الْوَاجِدُ» ويختص بوجود ما يريد ، ومنها :

= وقال الخطابي : «المحيي» هو الذي يحيي النطفة الميتة ، فيخرج منها النسيئة الحية ، ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ، ويحيي القلوب بنور المعرفة ، ويحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق .

وقال في معنى «الميت» : هو الذي يميت الاحياء ، ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء . «يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (الحديد ٢/٥٧) .

تمدح - سبحانه وتعالى - بالامانة ، كما تمدح بالاحياء ، ليعلم ان مصدر الخير والشر ، والنفع والغر من قبله ، وانه لاشريك له في الملك ، استأثر بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء . «شان الدعاء» (٨٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٥-٩٦) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٢٧) «الْقَيُّومُ» ورد ذكره في القرآن ٣ مرات في صفة الله عز وجل .

وقال الحلبي : انه القائم على كل شيء من خلقه يديره بما يريد . - جلّ وعلا - . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الْقَيُّومُ» : القائم الدائم بلا زوال . ووزنه فيقول من القيام ، وهو نعت للمبالغة في القيام على كل شيء .

ويقال : هو القيم على كل شيء بالرعاية له . «شان الدعاء» (٨٠-٨١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٦٧-٦٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو القائم الدائم بلا زوال ، فيرجع معناه الى صفة البقاء ، والبقاء من صفة الذات .

وقيل : هو المدبر والمتولى لجميع ما يجري في العالم ، وهو على هذا المعنى من صفات الفعل (٢٥) .

(٢٨) «الواجد» لم يرد في القرآن ، وهو مذكور في خبر الاسامي .

وقال الحلبي : معناه الذي لا يضلّ عنه شيء ، ولا يفوته شيء . «المنهاج» (١٨٧/١) .

وقيل : هو الغنى الذي لا يفتقر ، والواجد : الغنى . ذكره الخطابي في «شان الدعاء» (٨١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال في «الاعتقاد» (٢٥-٢٦) : وقد يكون من الوجود ، وهو الذي لا يؤوده طلب ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب . وقد يكون بمعنى العالم .

(٢٩) «الْمَقْدَمُ» ويختص بتقديم ما يريد ، ومنها :

(٣٠) «الْمُؤَخَّرُ» ويختص بتأخير ما يريد ، ومنها :

(٣١) «الْوَلِيُّ» ويختص بحفظ اهل الولاية . ومنها :

(٣٢) «التَّوَابُ» ويختص بخلق توبة التائبين . ومنها :

(٣٠-٢٩) : الْمَقْدَمُ و «الْمُؤَخَّرُ» وهما في خبر الاسامي .

قال الحلبي : المقدم : هو المعطى لموالى الرتب . والمؤخر : هو السدافع عن عوالى الرتب . «المنهاج» (٢٠٨-٢٠٧/١) .

وقال الخطاى : هو المنزّل للاشياء منازلها ، يقدم ماشاء منها ، ويؤخر ماشاء ، قدم المتأدبر قبل ان يخلق الخلق ، وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبده ، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات ، وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين ، وآخر من شاء عن مراتبهم ، وتبطلهم عنها ، وآخر الشيء عن حين توقعه لعله بما فى عواقبه من الحكمة : لامقدم لما آخر ، ولامؤخر لما قدم .

قال : والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة . «شان الدعاء» (٨٦-٨٧) .

وراجع الاسماء والصفات» (١٠٨-١٠٧) و «الاعتقاد» (٣٦) .

(٣١) «الْوَلِيُّ» ورد فى القرآن مرتين فى سورة الشورى (٢٨١/٤٢) ، وجاء بالاضافة «الله ولىّ الذين آمنوا» (البقرة/٢٥٧) و «ولّى المؤمنين» (آل عمران/٦٨) ، وجاء «كفى بالله وليّاء» (النساء/٤٥) .

وقال الحلبي : هو الوالى ومعناه مالك التدبير ، ولهذا يقال للقيم على اليتيم : ولىّ اليتيم ، وللأمير : الوالى . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وقال الخطاى : والولى ايضا : الناصر ، ينصر عباد الله المؤمنين . قال : جلّ وعلا : «الله ولىّ الذين آمنوا آمنوا بمخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة/٢٥٧) وقال : «ذلك بانّ الله مولىّ الذين آمنوا وانّ الكافرين لامولى لهم» (محمد/١١) . «شان الدعاء» (٧٨) .

وراجع الاسماء والصفات» (٨٨) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٣٢) «التَّوَابُ» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ١١ مرة .

قال الحلبي : وهو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته ، وندم على معصيته . فلا يبطىء ما قدم من خير ، ولا يمنعه ما وعد المتقين من الاحسان . «المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال الخطاى : التَّوَابُ : هو الذى يتوب على عبادته فيقبل توبتهم ، كلما تكررت التوبة تكرر القبول . وهو يكون لازما ومتعديا . يقال «تاب الله على العبد» بمعنى وقَّعه للتوبة فتتاب العبد ، كقوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة/١١٨) .

(٣٣) «المنتقم» ويختص بمقاب الناكثين . ومنها :

(٣٤) «المقسط» ويختص بفعل العدل . ومنها :

(٣٥) «الجامع» ويختص بجمع الخصوم والانصاف . ومنها :

= ومعنى التوبة : عود المبد الى الطاعة بعد المعصية . «شان الدعاء» (٩٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) .

(٣٣) «المنتقم» جاء في الحديث . وقال الحلبي : هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق . وجاء في الكتاب «والله عزيز ذو انتقام» . (آل عمران ٤/٣) ، وجاء «أنا مُنتقمون» (الدخان ١٦/٤٤) .

وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) و «الاسماء والصفات» (١١٠) .

وقال الخطابي : هو الذي يبالغ في العقوبة لمن شاء كقوله تعالى «فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين» (الزخرف ٥٥/٤٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاده» (٢٧) : هو الذي ينتصر من اعدائه ، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم .

وقد يكون بمعنى المهلك لهم .

(٣٤) «المقسط» لم يرد هذا الاسم في الكتاب ، وهو مذكور في خبر الاسامي .

وقال الحلبي في معناه : هو أنيل عباده القسط من نفسه ، وهو العدل . وقد يكون الجامع لكل واحد منهم قسطا من خيره . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو العادل في حكمه ، لا يمحى ولا يمحور .

يقال : أقسط فهو مقسط : اذا عدل في الحكم كقوله تعالى : «وَأَقْضُوا ان الله يحبُّ الْمُقْضِينَ» . (الحجرات ٩/٤٩) .

وقسط فهو قاسط : اذا جار . كقوله تعالى : «واما القاسطون فَكَانُوا لِحُبِّمِ حطبا» (الجن ١٤/٧٢) . «شان الدعاء» (٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٢) .

(٣٥) «الجامع» في الكتاب «ربنا ائتكَ جامعُ النَّاسِ ليومِ لاريبِ فيه» (آل عمران ٩٣/٣) .

وقال الحلبي ومعناه : الضام لأشتات الدارسين من الاموات ، وذلك يوم القيامة . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : هو الذي يجمع الخلائق ليوم لاريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان . وبعد تبدل الاوصال والاقتران ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسن .

ويقال : الجامع : هو الذي جمع الفضائل ، وحوى المآثر والمكارم . «شان الدعاء» (٩٢) . =

(٣٦) «المُغْنَى» ويختص بإزالة النقائص والحاجات ، ومنها :

(٣٧) «النافع» ويختص بخلق اللذات . ومنها :

(٣٨) «المهادى» ويختص بفعل الطاعات . ومنها :

= وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٦-١٠٧) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣٧) : وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقد سقط هذان الاسمان من ن. والمطبوعة وجاء فيها تفسير «الجامع» للمنتقم .

(٣٦) «المُغْنَى» ورد ذكره في حديث الاسامى . اما في القرآن فجاء بلفظ الفعل : «أَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَ أَقْنَىٰ» . (النجم/٥٣) (٤٨) .

ولم يذكره الحلبي وقال الخطابي في معناه : هو الذى جبر مفارق الخلق وساق اليهم ارزاقهم فأغناهم عما سواه . ويكون المغنى بمعنى الكافى ، من الفناء - عمدودا مفتوح الفين - وهو الكفاية . «شان الدعاء» (٩٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١١٠) و «الاعتقاد» (٣٧) .

(٣٧) ورد هنا «النافع» فقط . وذكر المؤلف في «الاسماء والصفات» (٩٦) «النافع والضار» معاً ، وفصلها في «الاعتقاد» ، كما فصلها الحلبي في «المنهاج» (٢٠٥/١) ، وقال الحلبي في معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له الله الحاجة .

وقال في معنى النافع : انه الساذ للخلّة او الزائد على ما اليه الحاجة . وقد يجوز ان يدعى الله جلّ ثناؤه باسم النافع وحده ، ولا يجوز ان يدعى بالضرّ وحده . حتى يجمع بين الاسمين . «المنهاج» (٢٠٦-٢٠٥/١) .

وقال الخطابي - وقد ذكرهما معاً - : وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدره على نفع من يشاء وضرّ من يشاء ، وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادراً لم يكن مرجواً ولا خَوْفاً . وقد يكون معناه ايضاً انه يقلب المضرّ بلطيف حكته منافع . فيشفى بالسّم القتاتل اذا شاء كما يبيت به اذا شاء ، ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت للشئ بها . «شان الدعاء» (٩٤-٩٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٦-٩٧) و «الاعتقاد» (٢٨) .

ورد في الاصل «الرافع» بدل «النافع» وهو خطأ .

(٣٨) «المهادى» جاء في القرآن «وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيرًا» (سورة الفرقان/٢٥) ، وجاء ايضاً «وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادُ الَّذِينَ آمَنُوا» (الحج/٢٢) (٥٤) .

وقال الحلبي : هو الدالّ على سبيل النجاة ، والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضلّ ، فيقع فيما يرديه ويهلكه . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

(٣٩) «المضل» ويختص بخلق المعاصي يعنى يخلقها . ومنها :

(٤٠) «البديع» ويختص باستحالة المشاركة له في الخلق . ومنها :

(٤١) «الرشيده» ويختص باصابة المقصود، ومنها :

- وقال الخطابي : هو الذى من يهده على من اراد من عباده فغصه بهديته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى «ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» ، (يونس/٢٥) ، وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها وألهمها كيف تطلب الرزق ، وكيف تتقى المضار والمهلك . «شان الدعاء» (٩٥-٩٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٣-١٠٥) .

وقال المؤلف في «الاعتقاده» : هو الذى بهديته اهتدى اهل ولايته . وبهديته اهتدى الحيوان لما يصلحه ، واتقى ما يضره . (٢٨) .

(٣٩) «المضل» لم يذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» او في «الاعتقاده» وكذا الحلبي في «المنهاج» . ولم يرد ذكره في حديث الاسامى الذى ساقه المؤلف في هذا الكتاب او في «الاسماء والصفات» .

(٤٠) «البديع» ورد في القرآن «بديع السماوات والارض» (البقرة/٢١٧ . الانعام/١٠١) .

قال الحلبي : انه المبدع ، وهو محدث ما لم يكن مثله قط . قال الله عزوجل «بديع السماوات والارض» اى مبدعها ، والمبدع من له ابداع . فلما ثبت وجود الابداع من الله عزوجل لعامة الجواهر والاعراض ، استحق ان يسمى بديعا او مبدعا . «المنهاج» (١٩٢/١) .

. وراجع «الاسماء والصفات» (٤٠) .

وقال المؤلف في «الاعتقاده» (٢٨) : هو الذى فطر الخلق مبدعا له لاعلى مثال سبق . وهو من صفات الفعل . وقد يكون بمعنى لامثل له ، فبكون صفة يستحقها بذاته .

وراجع «شان الدعاء» (٩٦) .

(٤١) «الرشيده» لم يرد ذكره في القرآن وهو مذكور في خبر الاسامى .

وقال الحلبي : وهو المرشد . ومعناه : الدال على المصالح ، والداعى اليها وهذا من قوله عزوجل : «وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» (الكهف/١٨) . فان مهتد الرشده مرشد . وقال تعالى : «وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا» (١٧/١٨) . فكان ذلك دليلا على ان من هده فهو وليه ومرشده . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

. وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٣) .

وقال الخطابي : هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم . فعيل بمعنى مفعول . ويكون بمعنى الحكم ذى الرشده لاستقامة تدبيره ، واصابته في افعاله . «شان الدعاء» (٩٧) .

## (٤٢) «مالك الملك» ويختص بالتبديل .

قال :<sup>(٨٠)</sup> ويمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامى الذا.

(٤٢) «مالك الملك» . قال الخطابي : معناه ان الملك بيده يوتييه من يشاء ، كقوله تعالى : «قل اللهم مالك الملك توقى الملك من تشاء وَ تَنْزِعْ الملك ممن تشاء» (آل عمران ٢٧٣) .

وقديكون معناه مالك الملوك ، كما يقال ربّ الارباب ، وسيد السادات . وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ، ولا ينازعه فيه منازع ، كقوله عزوجل : «الملك يومئذ الحق للرحمان» (الفرقان ٢٦/٢٥) . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٧) .

(فائدة) : اعلم ان الحديث تضمن اسماء وردت في القرآن ، ومنها ما لم يرد الا في الحديث ، واختلفت الروايات كثيرا في سردها كما اشار اليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ثم قام بسرد الاسماء التي وردت في القرآن بصيغة الاسم لكن فيها ماورد بصيغة الجمع مثل «المنتقم» و «الوارث» . وهي :

١- الله ، ٢- الرحمن ، ٣- الرحيم ، ٤- الملك ، ٥- القنوس ، ٦- السلام ، ٧- المؤمن ، ٨- المهين ، ٩- العزيز ، ١٠- الجبار ، ١١- المتكبر ، ١٢- الخالق ، ١٣- البارئ ، ١٤- المصور ، ١٥- الغفار ، ١٦- القهار ، ١٧- التواب ، ١٨- الوهاب ، ١٩- الخلاق ، ٢٠- الرزاق ، ٢١- الفتاح ، ٢٢- العليم ، ٢٣- الحليم ، ٢٤- العظيم ، ٢٥- الواسع ، ٢٦- الحكيم ، ٢٧- الحى ، ٢٨- القيوم ، ٢٩- السميع ، ٣٠- البصير ، ٣١- اللطيف ، ٣٢- الخبير ، ٣٣- العلى ، ٣٤- الكبير ، ٣٥- المحييط ، ٣٦- القدير ، ٣٧- المسولى ، ٣٨- النصير ، ٣٩- الكريم ، ٤٠- الرقيب ، ٤١- القريب ، ٤٢- المجيب ، ٤٣- الوكيل ، ٤٤- الحسيب ، ٤٥- الحفيظ ، ٤٦- المقيت ، ٤٧- الودود ، ٤٨- المجيد ، ٤٩- الوارث ، ٥٠- الشهيد ، ٥١- الولى ، ٥٢- المجيد ، ٥٣- الحق ، ٥٤- البين ، ٥٥- القوى ، ٥٦- القى ، ٥٧- المتين ، ٥٨- المالك ، ٥٩- الشديد ، ٦٠- القادر ، ٦١- المقتدر ، ٦٢- القاهر ، ٦٣- الكافى ، ٦٤- الشاكر ، ٦٥- المستعان ، ٦٦- الفاطر ، ٦٧- البديع ، ٦٨- الفافر ، ٦٩- الاول ، ٧٠- الآخر ، ٧١- الظاهر ، ٧٢- الباطن ، ٧٣- الكفيل ، ٧٤- الغالب ، ٧٥- الحكم ، ٧٦- الصالم ، ٧٧- الرافع ، ٧٨- الحافظ ، ٧٩- المنتقم ، ٨٠- القام ، ٨١- الهى ، ٨٢- الجامع ، ٨٣- المليك ، ٨٤- المتعالى ، ٨٥- النور ، ٨٦- الهادى ، ٨٧- الغفور ، ٨٨- الشكور ، ٨٩- العفو ، ٩٠- الرؤف ، ٩١- الاكرم ، ٩٢- الاعلى ، ٩٣- البز ، ٩٤- الحفى ، ٩٥- الرب ، ٩٦- الاله ، ٩٧- الواحد ، ٩٨- الاحد ، ٩٩- الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

«فتح الباري» (٢١٩/١١) .

(٨٠) اى الاستاد ابو اسحاق الاسفرايينى .

قال :

واعلم ان اسماء<sup>(٨١)</sup> الله تعالى على ثلاثة اقسام :<sup>(٨٢)</sup>

قسم منها للذات ؛

وقسم لصفات الذات ،

وقسم لصفات الفعل<sup>(٨٣)</sup> .

فالقسم الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم»<sup>(٨٤)</sup> و «شيء» و «اله» و «مالك» .

(٨١) وفي ن، والطبوعة «اسمي» .

(٨٢) وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٣١) :

«الله - عز اسمه - اسماء وصفات ، واسماؤه صفاته ، وصفاته اوصافه ، وهي على قسمين : احدهما عقلي ، والاخر سمعي .

فالعقلي : ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين :

احدهما : ما يدل خبر الخبر به عنه ووصف الواصف به على ذاته ، كوصف الواصف له بانه شيء ، ذات ، موجود ، قديم ، اله ، ملك ، قدوس ، جليل ، عظيم ، عزيز ، متكبر . والاسم والمسمى في هذا القسم واحد .

والثاني : ما يدل خبر الخبر به عنه ووصف الواصف به على صفات زائدات على ذاته ، قائمات به . وهو كوصف الواصف له بانه حي ، عالم ، قدير ، مريد ، سميع ، بصير ، متكلم ، باق . فدلّت هذه الاوصاف على صفات زائدة على ذاته قائمة به ، كحياته ، وعلمه وقدرته ، وارادته ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، وبقائه . والاسم في هذا القسم صفة قائمة بالمسمى لا يقال انها هي المسمى ، ولا انها غير المسمى .

واما السمي : فهو ما كان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط ، كالوجه واليدين ، والعين . وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هي للمسمى ولا غير المسمى ، ولا يجوز تكييفها . فالوجه له صفة وليست بصورة ، واليدان له صفتان وليستا الجارحتين ، والعين له صفة وليست بمعدقة . وطريق اثباتها له صفات ذات ورود خبر الصادق به »

وانظر ايضا «الاسماء والصفات» (١٢٧-١٢٨) .

(٨٣) في ن، والطبوعة «الفعل به» .

(٨٤) في الاصل «القديم» .

ومعنى قوله «الاسم هو المسمى» انه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى ، بل هو اثبات للمسمى .

الثاني : الاسم صفة قائمة بالمسمى ، ولا يقال انها هي المسمى ، ولا يقال انها غير المسمى . وهو مثل «العالم» و «القادر» لان الاسم هو العلم والقدرة .

القسم الثالث : وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق<sup>(٨٥)</sup> لان الخلق والرزق غيره .

فاما التسمية اذا كانت من المخلوق فهي فيها غير الاسم والمسمى ، واذا كانت التسمية<sup>(٨٦)</sup> من الله عزوجل فانها صفة قائمة بذاته وهي كلامه<sup>(٨٧)</sup> .

ولا يقال : انها المسمى ولا غير المسمى ، ولا يقال انها العلم والقدرة .

وزهب بعض اصحابنا<sup>(٨٨)</sup> من اهل الحق في جميع اسماء الله عزوجل الى ان الاسم والمسمى واحد .

قال : والاسم في قولنا «عالم» و«خالق» لذات الباري التي لها صفات الذات مثل العلم والقدرة : وصفات الفعل مثل الخلق والرزق .

قال : ولا تقول لهذه الصفات انها اسماء بل الاسم ذات الله الذي له هذه الصفات .

قال البيهقي<sup>(٨٩)</sup> - رحمه الله تعالى - والى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبي<sup>(٩٠)</sup> فيما حكاه عنه الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن

(٨٥) كذا في الاصل . وفي النسختين «الرازق» .

(٨٦) ليس في الاصل .

(٨٧) وفي النسختين «هو» .

(٨٨) وراجع «الاعتقاد» (٣٢) : حيث نقل المؤلف عن الشافعي ان كلامه يدل على انه لا يقال في اسماء الله تعالى انها اغيار .

(٨٩) في ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٩٠) الحارث بن اسد المحاسبي ، ابو عبدالله (م ٢٤٣هـ) . قيل له «المحاسبي» . لكثرة ما كان يحاسب نفسه .



فورك<sup>(٩١)</sup> قال :<sup>(٩٢)</sup> ويصح ذلك عندى بما يشهد له اللسان بذلك . ألا ترى الى قوله عزوجل<sup>(٩٣)</sup> :

( بِقَلَامِ اسْمِهِ يَخِى ) .

فأخبر ان اسمه يحيى ثم قال : «يا يحيى»<sup>(٩٤)</sup> . فخطاب اسمه ، فعلم ان المخاطب يحيى وهو اسمه ، واسمه هو ، وكذلك قال :<sup>(٩٥)</sup>

( مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا ) .

واراد المسميات . ولانه لو كان<sup>(٩٦)</sup> غيره او لاهو المسمى لكان القائل اذا قال :

= وهو من اعلام المتصوفة ، واحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن ، صنف في «الزهد» ، وفي اصول الديانات ، وفي «الرد على المعتزلة والرافضة» وغيرها .

قال الخطيب : كتبه «كثيرة الفوائد» . جمة المنافع ، وقال : كان احمد بن حنبل يكره للحارث نظره في الكلام ، وتصنيفه الكتب فيه ، ويصده الناس عنه . فلما مات الحارث لم يصل عليه الا اربعة نفر .

روى الحديث وهو صدوق في نفسه . لكن تقموا عليه تصوفه . وبعض تصانيفه .

راجع : تاريخ بغداد ( ٢١٦-٢١١/٨ ) ، «حلية الاولياء» ( ١٠٩-٧٣/١٠ ) ، «السير» ( ١١٢-١١٠/١٢ ) ، وفيات ابن خلكان ( ٥٧/٢ ) ، «الانساب» ( ١٠٤-١٠٣/١٢ ) ، «ميزان الاعتدال» ( ٤٣١-٤٣٠/١ ) . تاريخ التراث العربي ( ١١٩-١١٣/٤ ) .

(٩١) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني (م ٤٠٦هـ) .

أحد شيوخ البيهقي ، شيخ المتكلمين في عصره . وله مشاركة في الفلسفة والاصول ، والفقه ، واللغة . كان على مذهب إلى الحسن الاشعري . كان جل اهتمامه العلمى منصبا على علم الكلام . وكان يبحث في الحديث والقران من وجهة النظر الكلامية . وله مؤلفات كثيرة .

انظر ترجمته في «وفيات ابن خلكان» ( ٢٧٢-٢٧٣/٤ ) ، «انباء الرواة» ( ١١١-١١٠/٣ ) ، «الوافي» ( ٣٤٤/٢ ) ، «السير» ( ٢١٦-٢١٤/١٧ ) ، «شذرات» ( ١٨٢-١٨١/٣ ) ، «تاريخ التراث العربي» ( ٥٤-٥١/٤ ) ، «تاريخ الادب العربي» لبروكلين ( ٢١٩-٢١٨/٣ ) .

(٩٢) سقط من الاصل .

(٩٣) سورة مريم ( ٧/١٩ ) .

(٩٤) سورة ايضا ( ١٢/١٩ ) .

(٩٥) سورة يوسف ( ٤٠/١٢ ) .

(٩٦) وفي ن ، «لو كان غير هؤلاء المسمى» .

عبدت الله — والله اسمه — ان يكون عبد اسمه ، اما<sup>(٩٧)</sup> غيره وأما لا . فقال له :  
انه هو وذلك محال .

وقوله «ان الله تسعة وتسعين اسماً» معناه تسميات العباد لله لانه في نفسه  
واحد ، قال الشاعر<sup>(٩٨)</sup> :

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال ابو عبيد : اراد<sup>(٩٩)</sup> السلام عليكما ، لان اسم السلام هو السلام . ومن  
اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات . وقدمضى الكلام فيها . واختار من  
هذه الاقاويل ما اختاره الشيخ ابوبكر بن فورك - رحمه الله تعالى - .

١٠٢ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول  
سمعت ابا عثمان سعيد بن اسماعيل - وسئل عن قوله تعالى «تبارك» - فقال ارتفع  
وعلا .



(٩٧) كذا في النسخ الموجودة لدينا والمبارة غير مستقيمة . وصوابه ما في «الاعتقاد» (٣٣) : «إما غيره او  
مالا يقال انه هو ، وذلك محال» .

(٩٨) هو لبيد بن ربيعة العامري . وعجز البيت :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

راجع «المقد الفريد» (٥٧/٣٠٧٨/٢) .

(٩٩) وفي ن، والطبوعة «ارادته السلام عليكما» .

(١٠٢)

☆ ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن منصور النيسابوري ، الحيرى ، الصوفى (٢٩٨هـ) .

الشيخ الامام ، المحدث ، الواعظ ، القدوة .

كان مجاب الدعوة ، وجمع العباد والزهاد ، يحلّه العلماء ويمظّمونه .

وقال النعمي : ان الحاكم ذكر اخباره في ٢٥ ورقة .

انظر ترجمته في «الحليّة» (٢٤٦-٢٤٤/١٠) ، «تاريخ بفسداده» (١٠٢-٩٩/٩) ، «وفيات ابن  
خلكان» (٣٧٠-٣٦٩/٢) ، «الوافى» (٢٠٠/١٥) ، «السيرة» (٦٦-٦٢/١٤) ، «شذرات» (٢٣٠/٢) ، و  
«طبقات ابن اللقن» (٢٤٢-٢٣٩) .



## فصل

### في الاشارة الى اطراف الادلة في معرفة الله عزوجل وفي حدث العالم

العالم عبارة عن كل شيء غير الله ، هو جملة الاجسام والاعراض ، وجميع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عزوجل واختراعه اياه . قال الله عزوجل :<sup>(١٠٠)</sup>

( وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ )

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الامر فقال :

« كان الله ولم يكن شيء غيره - ثم ذكر الخلق »<sup>(١٠١)</sup>

فان قال قائل :<sup>(١٠٢)</sup> فهل في العقل دليل على حدث الاجسام ؟

قيل : نعم ، وقد وجدنا الاجسام لاتنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع والافتراق ، والسكون والحركة ، والالوان ، والطعوم ، والارايح<sup>(١٠٣)</sup>

(١٠٠) سورة الروم (٢٧/٣٠) .

(١٠١) سياق الحديث بكامله في الخامس من شعب الايمان ، وهو باب في القدر خيره وشره من الله تعالى .

(١٠٢) راجع لهذه المباحث «المنهاج» (١/٢١٠-٢٢٢) ، و «الاعتقاد» (٩-١٧) .

(١٠٣) سقطت من الاصل .

ومالم يتفك من الحوادث ولم يسبقها ، مُحدثٌ مثلها . .

وان قال<sup>(١٠٤)</sup> : وهل فيه دليل على حدث الاعراض ؟

قيل : نعم . قد وجدناها تتضاد في الوجود ولا يصبح وجود جميعها معا في محل فثبت<sup>(١٠٥)</sup> ان بعضها يَبْطُل ببعض ، وما يجوز عليه البطلان لا يكون الا حادثا ، لان القديم لم يَزَل ولا يصح<sup>(١٠٦)</sup> عليه العدم .

فان قال : فهل فيه دليل على ان الحوادث لا بد لها من محدث ؟

قيل : نعم . حقيقة المحدث ما وجد عن عدم ، ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ؛ و<sup>(١٠٧)</sup> يتقدم بعضها على بعض ، فلولا ان مقدما قَدَّمَ ماتقدم منه ، لم يكن حدوثه متقدما اولى من حدوثه متأخرا ، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المحصورة يدل على جاعل خصه بتلك<sup>(١٠٨)</sup> ، لولاه لم يكن بعض الهيئات اولى من بعض ، ولانا نشاهد الاجسام ينتقل اسبابها ، وتتبدل احوالها ، فلولا ان مُنْقَلًا<sup>(١٠٩)</sup> نقلها ، لم يكن انتقالها اولى من بقائها عليها . وفي ذلك دليل على<sup>(١١٠)</sup> تعلقها بنقلها ، وحاجتها الى من غيرها ، وانها مصنوعة ، وان لها صانعا غيرها ، ونحن نصوره في الانسان الذي هو في غاية الكمال والتمام ، بانه<sup>(١١١)</sup> كان نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاما ولحما ودما وقد علمنا انه لم ينتقل نفسه من حال الى حال ، لانا نراه في حال كمال قوته وقام عقله لا يقدر على ان يحدث لنفسه سمعا ولا بصرا ، ولان يخلق لنفسه جراحة ، فدل ذلك على انه قبل تكامله واجتماع قوته عن ذلك اعجز . وقد رأينا طفلا

(١٠٤) وفي ن، والمطبوعة «وان قيل» .

(١٠٥) وفي ن، والمطبوعة «فثبت» .

(١٠٦) كذا في الاصل وفي النسختين «فلا يصح» .

(١٠٧) وفي النسختين «وانه تقدم» .

(١٠٨) وفي ن، والمطبوعة «بذلك» .

(١٠٩) وفي ن، «فلولا ان مقلا يقلها» .

(١١٠) كذا في الاصل . وفي النسختين «على ان تعلقها من نقلها ، وحاجتها اولى من غيرها» .

(١١١) وفي ن، والمطبوعة «فانه» .

ثم شأبا ، ثم كهلا ثم شيخا . وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال (فدل<sup>(١١٢)</sup> على ان ناقلا نقله من حال الى حال) ودبره على ماهو عليه . وما يُبين ذلك ان القطن لا يجوز ان يتحول غزلا مفتولا ثم ثوبا منسوجا من غير صانع ولا مدبر . والطين والماء لا يجوز ان يصيرا لبنا مشيدا من غير بان . وكا لا يجوز صانع<sup>(١١٣)</sup> لاصنع له . لا يجوز صنع الآ من صانع . وقد تبهنا الله تعالى في غير موضع من كتابه العزيز على ما ذكرنا من العبر ، فقال عزوجل :<sup>(١١٤)</sup>

( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَاكِمِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِفَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْضِ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ \* )

وان قال قائل : ومن لكم بان اثر الصنع موجود في السماوات والارض ؟ قال الحلبي - رحمه الله تعالى -<sup>(١١٥)</sup>

قيل له ان السماء جسم محدود متناه ، فالحدود المتناهي لا يجوز ان يكون قديما ، لان القديم هو الموجود الذي لاسبب لوجوده ، و ما لاسبب<sup>(١١٦)</sup> لوجوده ،

(١١٢) العبارة بين العلامتين ساقطة في ن .

(١١٣) في ن ، «صانع ولاصنع له» .

(١١٤) سورة الروم (٢٥-٢٠/٣٠) .

(١١٥) الى هنا فقط في ن ، والطبعة . وبعده «قرأ الحس آيات وكتبها الى قوله (اذا اتم تخرجون)» .

(١١٦) راجع «المنهاج» (١/٣١١) .

(١١٧) سقط من الاصل .

فلا جائز ان يكون له نهاية ، لانه لا يكون وجوده الى تلك النهاية اولى<sup>(١١٨)</sup> من وجوده دونها او ورائها . ولأن المتناهي لا يكون خالص الوجود لانه الى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته معدوما ، والقديم لا يعدم . فصح ان المتناهي لا يجوز ان يكون قديما ، والسما متناهية . فثبت انها ليست بقديم .

فان قيل : وما الدليل على انها متناهية ؟

قيل : الدليل على ذلك<sup>(١١٩)</sup> انها متناهية عيانا<sup>(١٢٠)</sup> من الجهة التي تلينا ، فدل ذلك على انها متناهية من الجهات التي لانراها ولانشاهدها لان تانهاها من هذه الجهة<sup>(١٢١)</sup> قد اوجب ان لا يكون ما يلينا منها قديما موجودا الا بسبب ، فصح<sup>(١٢٢)</sup> ان ما لا تلينا منها فهي كذلك ايضا ، لانه<sup>(١٢٣)</sup> لا يجوز ان يكون شيء واحد بمضه قديم<sup>(١٢٤)</sup> وبعضه غير قديم .

وايضا فان السماء جسم ذو اجزاء ، كل جزء منه محدود متناه ، فدل ذلك على ان جميعها محدود متناه .

— ثم ساق الكلام الى ان قال —<sup>(١٢٥)</sup>

وما قلته في السماء فهو في الارض مثله واثين ، لان اجزاء الارض تقبل في العيان انواعا من الاستحالة . وكذلك الماء والهواء لأن اجزاء كل واحد من هذه الاشياء يجتمع مرة ويفترق<sup>(١٢٦)</sup> اخرى ، وينتقل من حال الى حال . فصار حكمها حكم غيرها من الاجسام<sup>(١٢٧)</sup> التي ذكرنا في الحاجة الى مغير غيرها ، وناقل نقلها ،

(١١٨) في ن. والمطبوعة «اولى به» .

(١١٩) زيادة من «النهاج» .

(١٢٠) كذا في الاصل و«النهاج» . وفي ن. والمطبوعة «الجهات» .

(١٢١) وفي ن. والمطبوعة «وصح» .

(١٢٢) سقط من الاصل .

(١٢٣) وفي ن. والمطبوعة «قديما» .

(١٢٤) «النهاج» (٢١٥-٢١٤/١) .

(١٢٥) كذا في النسختين وهو الانسب . وفي الاصل «يتفرق» .

(١٢٦) وفي ن. والمطبوعة «الذي» .

وهو الله الواحد القهار .

قال البيهقي<sup>(١٢٧)</sup> - رحمه الله تعالى -

فان قال قائل : وهل في العقل دليل على انّ محدثها واحد ؟

قيل : نعم وهو استغناء الجميع في حدثه<sup>(١٢٨)</sup> بمحدث واحد ، والزيادة عليه لا ينفصل منها عدد من عدد ولانه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجرى تدبيرها على نظم<sup>(١٢٩)</sup> ولا يتسق<sup>(١٣٠)</sup> على احكام ، كما قال الله عزوجل :

( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا<sup>(١٣١)</sup> فَسُبْحَانَ اللَّهِ )

ولو كان العجز يلحقها او احدهما ، وذلك انه لو اراد أحدهما احياء جسم اراد<sup>(١٣٢)</sup> الآخر اماتته ، كان لا يخلو من ان يتم مرادهما . وهذا مستحيل ، او لا يتم<sup>(١٣٣)</sup> مرادهما ، او مراد احدهما دون صاحبه .

ومن لم يتم مراده كان عاجزا . والعاجز لا يكون الها<sup>(١٣٤)</sup> ولا قديما . وبعبارة<sup>(١٣٥)</sup> اخرى وهى ان حال الاثنين لا يخلو من صحة المخالفة ، او تعذر المنازعة ، فان صحت المخالفة<sup>(١٣٦)</sup> كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر ، وان

(١٢٧) في ن. والمطبوعة «الامن احمد» .

(١٢٨) وفي ن. والمطبوعة «حدثه» .

(١٢٩) في ن. والمطبوعة «نظام» .

(١٣٠) سقط من الاصل .

(١٣١) سورة الانبياء (٢٢/٢١) .

ونيس في ن. والمطبوعة قوله «فسبحان الله» .

(١٣٢) وفي ن. والمطبوعة «واراد» .

(١٣٣) سقطت العبارة بين المعقوفتين من الاصل ففيه «او لا يتم مراد احدهما دون صاحبه» .

(١٣٤) في الاصل «الها قديما» .

(١٣٥) وفي الاصول «وعبارة» .

(١٣٦) وفي ن. والمطبوعة تكررت العبارة التالية :



تعذرت المنازعة كان كل واحد منها موصوفاً بالنقص والعجز ، وذلك يمنع من التشبيه . وقد دعانا الله عزوجل الى توحيدهِ في غير موضع من كتابه بما أَرانا من الآيات ، وأوضح لنا من الدلالات فقال عزوجل :<sup>(١٣٧)</sup>

( وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، لَأَئِلَّةُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) . قرأها الى قوله .  
( لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ) .

الى سائر ماورد في الكتاب من الدلالات<sup>(١٣٨)</sup> على صنعه وتوحيده .

١٠٣ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا احمد بن

= "وان تعذرت المنازعة وان صحت المخالفة ، كان المنوع من المراد موصوفاً بالقهر" .

(١٣٧) سورة البقرة (١٦٣/٢) - (١٦٤) .

(١٣٨) وفي الاصل «الدلالة» .

(١٠٣) اسناده : لا يأس به .

☆ احمد بن الفضل الصايغ ، ابوجعفر المسقلاني .

قال ابن ابي حاتم : كتبنا عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) .

وقال ابن حجر : قال ابن حزم : مجهول «لسان الميزان» (٢٤٧/١) .

وادم - هو ابن ابي اياس . ثقة عابد . توفي سنة ٢٢١هـ (خدتس) .

٢٦ وابو جعفر الرازي = عيسى بن ابي عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق سيئ الحفظ .

٢٧ وسعيد بن مسروق . هو الثوري والدسفيان . ثقة . من السادسة توفي سنة ١٢٦هـ وقيل بعدها . (ع) .

٢٨ ابوالضحى = مسلم بن ضبيح (مصحفاً) الهمداني . الكوفي (م ١٠٠هـ) .

ثقة ، فاضل ، من الرابعة . (ع) .

والخبر اخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦١/٢) من طريق سفيان الثوري عن ابيه ، ومن طريق عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه - والطريق الى سفيان غير سليمة ، وكذلك عبدالله ضعيف . ولكن الخبر يخرج من كونه ضعيفاً بمتابعة سفيان لابي جعفر ، ومتابعة آدم لعبدالله .

وهو في تفسير سفيان الثوري (ص ١٤) وراجع «ابن كثير» (٢٠٢/١) . ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٩٥/١) الى وكيع . وادم بن ابي اياس . وسعيد بن منصور . وابن ابي حاتم وابي الشيخ في «المعظمة والمؤلف» .





لى بجميع ماقلت وماقول . لمن هى :

فقلنا لاى نواس .

فقال : الشيطان ، ثم كتب ابوالعناهى :

فان الكُ حالكُا فالمسكُ احوى      ومالسواد جلىدى من بقاء  
ولكننى عن الفحشاء نساء      كبعد الارض من جوى السماء

١٠٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى ،  
حدثنا السرى بن خزيمة ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان عن الاعشى عن المنهال  
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى : (١٤٩)  
( وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ) (١٥٠) .

قال : خلُقوا فى اصلااب الرجال ، ثم صَوِّروا فى ارحام النساء .

١٠٧ — حدثنا الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن محمد

(١٠٦) اسناده : صحيح .

☆ المنهال بن عمرو الاسدى ، مولاى ، الكوفى .

صدوق ربما وهم ، من الخامسة (خ-٤) .

☆ سعيد بن جبير الاسدى مولاى ، الكوفى (م١٥٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه . من الثالثة . روايته عن عائشة وابى موسى ونحوها مرسله . (ع) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرک» . وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي (٣١٩/٢) . ولكن المنهال ليس من رجال مسلم .

ونسبه السيوطى الى المؤلف . والى عبدالرزاق ، وعبد بن حيد ، وابن جرير ، وابن

المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابى الشيخ . الدر المنثور (٤٢٤/٣) .

وهو فى «تفسير الطبرى» من قول عكرمة والاعشى (١٣٧/٨) .

(١٤٩) سقط من الاصل .

(١٥٠) سورة الاعراف (١١/٧) .

(١٠٧) اسناده : قال الميضى : اسناده حسن .

ابن علي بن زياد الدقيقي . حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المديني ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، اخبرنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال ابوذر رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ :

« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ، وَلِسَانَهُ صَادِقًا ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً . (وَجَعَلَ آذَنَهُ<sup>(١)</sup> مُسْتَمِعَةً) وَعَيْنَهُ نَازِرَةً . فَاِمَّا الْإِذْنُ فَمَقْمَعٌ ، وَاِمَّا الْعَيْنُ فَفَقْرَةٌ لِمَا يَوْعَى الْقَلْبُ . وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاعِيًا . »

١٠٨ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران . حدثنا اسماعيل بن محمد الصقار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادي ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن ابي

☆ = ابوالطيب سهل بن محمد بن سليم . المعلى . الحنفى . ثم الصعلوكى . اليسابورى النقيه الشافعى (م٢٠٤هـ) .

شيخ الشافعية غراسان . قال الحاك : هو من أنظر من رأينا ، خرج به جمعة . وحدث وأمل . قال : ولفى انه كان في محله أكثر من حسنة مجرة .

وقال ابواسحاق الشيرازى : كان ابوالطيب فقيها ادبيا . جمع رئاسة الدنيا والدين .

ترجمته في «طبقات الشافعية» للشيرازى (١٠٠) . «وفيات ابن خلكان» (٤٣٥/٢-٤٣٦) . «السير» (٢٠٩-٢٠٧/١٧) . «طبقات السبكي» (١٦٩-١٧١) . «شذرات» (١٧٢/٢) .

(١٥١) المجلة بين المعقوفتين سقطت من الاصل .

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» عن ابراهيم بن ابي اسحاق حدثنا بقية به (١٤٧/٥) . وقال المناوى : اخرجه ابن لال والبيهقى . وقال الميضى : اسنده حسن . «مجمع الزوائد» (٢٣٢/١٠) .

وقال المنذرى : وفي اسناد احمد احتمال للتحسين . «الترغيب» (٥٦/١) .

وقال المناوى : خص السمع والبصر لأن الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية . فالاذن هو الذى يجعل القلب وعاء لها .

وانظرية . والعين هى التى تقرها فى القلب وتجعله وعاء لها .

انظر «فيض القدير» (٥٠٨/٤) .

القمع : مايوضع فى قمع السقاء ثم يصب فيه الماء والشراب او اللبن . اسنده : صحيح . (١٠٨)

☆ احمد بن منصور الرمادى . البغدادى . ابوبكر . (٢٦٥هـ) . =

صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

« القلب ملك ، وله جنود ، فاذا صلح الملك صلحت جنوده ، واذا فسد الملك فسدت جنوده . والاذنان قمع والعينان مسلحة<sup>(١٥٢)</sup> ، واللسان ترجمان ، واليدين جناحان ، والرجلان بريدان<sup>(١٥٣)</sup> ، والكبد رحمة ، والطحال ضحك ، والكلىتان مكر ، والرية نفس .

قال البيهقي<sup>(١٥٤)</sup> رحمه الله تعالى :

هكذا<sup>(١٥٥)</sup> جاء موقوفاً ، ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعاً<sup>(١٥٦)</sup> .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد النسوي ، حدثنا

١٠٩ — وقد رواه عبدالله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه .

= ثقة ، حافظ ، طعن فيه ابوداود لمذهبه في الوقف في القرآن . من الحادية عشرة (ق) .

وعام = هو ابن هذلة ابى النجود ، المقرئ . صدوق ، حديثه في الصحيحين مقرون .

واحدث عند عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢١/١) .

(١٥٢) المسلحة ، كالشفر والمرقب . والمسلحة ايضا القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(١٥٣) كذا في المصنف . وفي النسخ الموجودة لدينا «بريد» .

(١٥٤) في ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٥٥) سقط من الاصل .

(١٥٦) اما حديث النعمان بن بشير فهو :

«ألا وإن في الجمد مضغة اذا صلحت صلح الجمد كله ، واذا فسدت فسد الجمد كله ، ألا وهى القلب» .

اخرجه البخارى في الايمان (١٩/١) ومسلم في المساقاة (١٢٢٠/٧) وابن ماجه (١٣١٩/٢) رقم (٣٩٨٤) والدارمي (٦٤١) واحمد في «المسند» (٢٧٤-٢٧٠/٤) والحميدي في «مسنده» (٤٠٩/٢) وعبدالرزاق في «المصنف» (٢٢١/١) .

(١٠٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد النسوي ، (وفى ن. «النشوى» وهو خطأ) ، هو احمد بن محمد بن زُمَيْح (٣٥٧هـ) .

اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك ، فقال حدثني ابو الاسود ، حدثنا عبدالله اخبرنا معمر ، عن عاصم بن ابي النجود ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكره .  
ورواه ايضا الحكم بن فضيل عن عطية عن ابي سعيد<sup>(١٥٧)</sup> مرفوعا .

١١٠ — اخبرنا ابو على الروذبارى ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس ابن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المرتفع عن عبدالله بن الزبير رضى الله عنه :

قال الحاكم : حافظ ثقة . وقال الخطيب : كتب وصنف كثيرا وكان معدودا في حفاظ المحدثين .

راجع «تاريخ بغداد» (٨٠٦/٥) ، «التذكرة» (٩٣٠/٣) ، «التقييد» (٢٠١/١) .

☆ اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى : لم اعرفه .

☆ الحسن بن عيسى بن مائرجس ، ابو على النيسابورى (م ٢٤٠هـ) .

ثقة . من العاشرة (م دس) .

وهو مولى ابن المبارك يروى عنه بلا واسطة ولكن جاء هنا «حدثني ابو الاسود حدثنا عبدالله» ولم اعرف «ابو الاسود» هنا .

(١٥٧) ذكره ابن عدى في «الكامل» (٦٣٣/٢) ، في ترجمة الحكم بن فضيل المبدى ، وقال : وهذا الحديث لا اعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل . والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره ، وهو قليل الرواية . وماتفرّد به لا يتابعه عليه الثقات .

واورده الذهبي في «الميزان» (٥٧٨/١) . واثقه : وثقه (اى الحكم) ابوداود وعطية وإب . وذكر الخطيب ان ابن معين واباداد وثقه (٢٢٢/٨) توفي ١٧٥هـ .

(١١٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن جريج = عبدالمالك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى مولاى ، المكي (م ١٥٠هـ) .

ثقة ، فقيه ، فاضل . وكان يدرّس ويرسل . من السادسة (ع) .

☆ ومحمد بن المرتفع ، وثقه احمد . راجع «المرجح والتعديل» (٩٨/٨) .

والاثر اخرجه الطبري من طريق سفيان . راجع «تفسيره» (٢٠٤/٢٦) .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٦١٩/٧) للفرياني ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم .

( وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ ) (١٥٨)

قال : سبيل الخلاء والبول .

١١١ — أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير عن<sup>(١٥٩)</sup> عبدالله بن الزبير :

( وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ )

قال : سبيل الخلاء والبول . كذا قال .

١١٢ — وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ، حدثنا السري بن خزيمة الأبيوردى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره .

= وأخرجه المؤلف بنفس السند في «الاعتقاد» (١٢) إلا أن فيه «محمد بن المنكدر» مكان «محمد بن المرتفع» . وهو خطأ .

(١٥٨) سورة الذاريات (٢١/٥١) .

(١١١) إسناده : صحيح .

☆ أبو جعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البختری بن مدرک ، البغدادی (م ٢٣٩هـ) .

مسند العراق ، الثقة ، المحدث ، الامام . قال الحاكم : كان ثقة مأمونا . وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣) ، «السير» (٢٨٦-٣٨٥/١٥) ، «الانساب» (١٠٩/٦) ، «الواق» (٢٩١/٤) ، «شذرات» (٣٥٠/٢) .

☆ أحمد بن الوليد بن أبي الوليد ، أبو بكر الفحام (م ٢٧٣هـ) .

ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥) وقال : كان ثقة .

وراجع «شذرات الذهب» (١٦٤/٢) .

☆ عبدالله بن كثير التاري ، المكي ، أبو عبد القاري . (م ١٢٠هـ) ،

أحد الأئمة ، صدوق . من السادسة . (ج) .

(١٥٩) في الأصل «عن ابن الزبير» .



١١٣ — أخبرنا أبوزكريا بن أبي اسحاق ، حدثني محمد بن محمد بن عبيدالله  
الاديب ، حدثنا محمود بن محمد ، حدثنا عبدالله بن الميثم ، حدثنا الاصمعي قال  
سمعت ابن السكّ يقول لرجل :

« تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشعم ، وتمنع بعظم ، وتتكلم  
بلحم » .

١١٤ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ في آخرين قالوا حدثنا ابو العباس الاصم ، حدثنا

(١١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ محمد بن محمد بن عبيدالله الاديب ، لم اعرفه .

☆ محمود بن محمد ، لم اعرفه .

☆ عبدالله بن الميثم بن عثمان ، ابو محمد الميذي (م٢٦٦هـ) .

من اهل البصرة . قدم بغداد وحدث بها . قال الخطيب : كان ثقة  
راجع «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٠) .

☆ الاصمعي = عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي ، ابو سعيد (م٢١٥هـ) .

الامام ، العلامة ، الحافظ ، حجة الادب ، لسان العرب ، اللغوي الاخباري . كان من  
اعلم الناس في فنّه . وكان مجرا في اللغة . كتب شيئا لا يحصى عن العرب ، وكان ذاحفظ ،  
وذكاه ، ولطف عبارة . له نوادر كثيرة .

وروى الحديث ، قال ابوداود : صدوق ، وثاني عليه احمد بن حنبل في السنة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤١٠/١٠-٤٢٠) ، «انباء الرواق» (١٩٧/٢-٢٠٥) ، «وفيات ابن  
خلكان» (١٧٠/٣-١٧٦) ، «السير» (١٧٥/١٠-١٨١) «شذرات» (٣٨-٣٦٧) .

☆ ابن السكّ = ابو العباس محمد بن صبيح العجلي مولاهم . الكوفي (م١٨٢هـ) .

الزاهد ، القدوة ، سيّد الوعاظ . قال ابن غير : صدوق . ليس له شيء في الكتب الستة .  
وله مواقف حسنة مع الرشيد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٧٣-٣٧٨/٥) ، «المعرفة والتاريخ» للفوسى (٦٧١/٢) ،  
«الحليّة» (٢٠٧-٢٠٢/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٠٢-٣٠١/٤) ، «السير» (٣٢٠-٣٢٨/٨) ،  
«شذرات» (٢٠٣/١) .

وساقه المؤلف بنفس الاسناد والمتن في «الاعتقاده» (ص١٧) .

(١١٤) اسناده : فيه من لم يذكر بمرح ولا تعديل .

ابوامية ، حدثنا ابوعمام ، حدثنا صالح الناجي ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب في قوله تعالى<sup>(١٦٠)</sup> :

( يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ) .

قال : حسن الصوت .

١١٥ — قال وحدثنا ابوامية الطرسوسي ، حدثنا محمد بن سليمان البصري ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، عن عمر بن حفص المستقلاني ، عن خليد بن دعلج ، عن

☆ ابوامية ، محمد بن ابراهيم بن مسلم ، البغدادى ، ثم الطرسوسى (٢٧٣هـ) .

حدث طرسوس ، وصاحب «المسند» والتصانيف . كان فيها ، حسن الحديث . قال ابو داود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق ، كثير الهمم .

راجع ترجمته في «المجرح والتعديل» (١٨٧/٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٤/١) ، «طبقات الحنابلة» (٢٦٦-٣٦٥/١) ، «السير» (٩٣-٩١/١٣) ، «شذرات» (١٦٤/٢) .

☆ ابوعام = هو النبيل ، الضحاك بن مخلد .

☆ صالح الناجي ، قال ابن ابى حاتم هو صالح بن زياد . ثم ذكر هذا الاثر .

«المجرح والتعديل» (٤٠٤/٤) . وقال البخارى في «التاريخ الكبير» (٧٩٢/٢) بعد ما ذكر الاثر من رواية على بن نصر عن ابى عام : قال على سمعت ابى يقول : ذهب انا وسلم الى صالح فسالناه ، فقال : لا احفظ عن ابن جريج هذا ، ولكن بلغنى عن مقاتل بن سليمان .

ونسبه السيوطى في «الدر المنثور» (٤/٧) لمجد بن حيد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥٤٦/٣) : رواه عن الزهرى البخارى في «الادب» ، وابن ابى حاتم في «تفسيره» .

(١٦٠) سورة فاطر (١/٢٥) .

(١١٥) استاده : ضعيف .

☆ محمد بن سليمان البصرى . لم اعرفه .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الحنبل ، ابواسحاق . وثقه الخطيب وقال له كتب في «الزهد والرقائق» . قال الذهبي في «التذكرة» : لم اطفر له بوفاء وكأنها في حدود الستين ومائتين .

راجع «التذكرة» (٥٨٦/٢) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) .

=

قتادة في قوله :

« يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ »

قال : الملاحه في العينين .

١١٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت ابا عثمان الحياط يقول حدثنا ذوالنون بن ابراهيم المصري قال :

« ان الله عزوجل خَلَقَ الْقُلُوبَ اَوْعِيَةً لِلْعِلْمِ . وَلَوْلَا اَنْ الله سبحانه وبمحمده أنطقَ اللسانَ بالبيانِ ، وافتتَحَه بالكلام ، ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة . يُومِسُ بالرَّاسِ ، وَيُشِيرُ باليدِ . »

١١٧ — أخبرنا ابوالحسين بن بشران ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

☆ خليل بن دعلج ، ابو عمر السدوسي (م ١٦٠هـ) .

ضعفه احمد ، ويحيى . وقال ابو حاتم ليس بالمتين في الحديث وهو صالح . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : متروك .

وفي .ن. والمطبوعة «خالد» .

وهذا الاثر ذكره ابن عدى في «الكامل» (٩١٧/٣) وعنه الذهبي في «الميزان» (١/٦٦٤) وفي «السيرة» (١٩٦/٧) .

(١١٦)

☆ ابو عثمان الحياط = سعيد بن عثمان بن عياش ، (وفي تاريخ بغداد «الحناط» ) (م ٢٩٤هـ) .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/٩) .

☆ ذوالنون بن ابراهيم المصري الاخميمي ، ابو الفيص (م ٢٤٥هـ) .

«ذوالنون» لقب ، واسمه ثوبان . احد اعلام التصوف . كان عالما ، فصيحاً ، حكيماً ، واعظاً . له كلام جميل في الحكم والمواعظ .

قال الدارقطني : روى عن مالك احاديث فيها نظر .

انظر ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٥-٣٦) ، «طبقات الاولياء» (٢١٨-٢٢٣) ، «الحلية» (١/٣٢١-٤٣٢) ، «تاريخ بغداد» (٨/٢٩٣) ، «السيرة» (١١/٥٣٢-٥٣٦) .

(١١٧) اسناده : رجاله ثقات .

سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد ، عن ام الدرداء ، عن ابي الدرداء<sup>(١٦١)</sup> قال :  
 « تفكر ساعة خير من ليليلة » .

١١٨ — واخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد :

« قيل لام الدرداء : ما كان افضل اعمال ابي الدرداء ؟  
 قالت : التفكر » .

☆ ابومعاوية = محمد بن خازم (بمجمتين) الضرير ، الكوفي (م ١٩٥هـ) .

عمى وهو صغير . ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . وقديم في حديث غيره . من كبار التاسعة . (ع) .

☆ ام الدرداء = زوجة ابي الدرداء . اسمها حبة . وقيل جبهة . الاوصاية الدمشقية . قال ابن حجر : وهى الصغرى . واما الكبرى فاسمها خيرة . ولا رواية لها فى هذه الكتب . والصغرى ثقة فقيهة . من الثالثة (ع) .

اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» عن ابي معاوية به (٣٩٢/٧) وكذا احمد فى «الزهد» (١٣٩) ، ورواه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٩/١) من طريق قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن ابي الجعد به .

(١٦١) سقط من ن، والمطبوعة .

(١١٨) اناده : صحيح .

اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق احمد بن حنبل ثنا ابومعاوية به (٢٠٨/١) ، واخرج وكيع فى «زهد» (رق ٢٢٤) عن مالك بن مغول والسعوى عن عون بن عبدالله بن عتبة ، قال : سألت ام الدرداء : ما كان افضل عبادة ابي الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ومن طريق وكيع اخرجه احمد فى «الزهد» (١٣٥) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٨/١) من طريق عمرو بن مرزوق عن السعوى . وقال : ورواه وكيع عن السعوى .

وانظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع .

١١٩ — اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، حدثنا محمد بن حاتم الزمي المؤدب ، اخبرنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، (عن سالم) ، <sup>(١١٧)</sup> عن ابن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« تفكروا في آلاء الله - يعني عظيمته - ولا تتفكروا في الله »

هذا اسناد فيه نظر .

(١١٩) اسناده : ضعيف .

☆ حمزة بن عبدالعزيز ، وشيخه ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، لم اجد لها ترجمة .

☆ ابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي (م ٣٧٧هـ) .

الامام ، الحافظ ، الناقد - كان من بحور العلم ، طُوف البلاد ، وبرع في المتن والاسناد ، وجمع وصنف ، وجرح وعذل ، وصحح وعُمل .

كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة . يبلغ عدد شيوخه زهاء ثلاثة آلاف .

انظر ترجمته في «المرح والتعديل» (٣٧٢-٣٤٩/١) : «تاريخ بغداد» (٧٧-٧٣/٢) : «طبقات الحنابلة» (٢٨٦-٢٨٤/١) ، «التذكرة» (٥٦٧-٥٦٩/٢) ، «السير» (٢٤٧-٢٦٢/١٣) ، «الوافي» (١٨٢/٢) ، «شذرات» (١٧١/٢) .

☆ محمد بن حاتم الزمي (بكر الزاي وتشديد الميم) المؤدب الخراساني (م ٢٤٦هـ)

ثقة . من العاشرة . (تس) .

☆ علي بن ثابت الجزري ، ابو احمد ، الهاشمي مولاهم .

صدوق . ربما أخطأ . قد ضقه الازدي بلا حجة . من التاسعة (دت)

☆ الوازع بن نافع القفيلي الجزري

قال احمد ويحيى : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك .

سقط من ن ، والمطبوعة . (١١٢)

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . اورده ابن عدى في «الكامل» (٢٥٥٦/٧) وعنه الذهبي في «الميزان» (٢٢٧/٤) وابن حجر في «لسان الميزان» (٢١٣/٦) .

وراجع العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٠/٤) .

واخرجه الطبراني في الاوسط\* «جمع الزوائد» (٨١/١) ، ونسبه الالباني ايضا الى ابي الشيخ واللالكلائي في مشرح السنة (٢٥٢٥/٢) و٩٢٧ وحسنه لشواهد ذكرها في «الصحيحة» (١٧٨٨) .

١٢٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا علي بن محمد المروزي ، حدثنا محمد بن ابراهيم الرازي ، حدثنا يحيى بن معاذ قال :

« جملة التوحيد في كلمة واحدة ، وهي ان لا تصور في وهمك شيئاً<sup>(١٦٣)</sup> الا واعتقدت ان الله عزوجل<sup>(١٦٤)</sup> مالكه من جميع الجهات »

قال البيهقي<sup>(١٦٥)</sup> رحمه الله تعالى :

فان قال قائل : واين<sup>(١٦٦)</sup> الدليل على انه سبحانه موجود ؟

(١٢٠) سنده : ضعيف جدا .

☆ علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب ، ابواحمد ، الحبيبي ، المروزي (م٢٥١هـ)

قال الحاكم : يكذب مثل السكر . الحسنوى احسن حالا منه .

راجع « السير » (٤٨/١٦) ، « الميزان » (١٥٥/٣) ، « لسان الميزان » (٢٥٨/٤) ، « الانساب » (٥٦/٤) ، « شذرات » (٨/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي ، ابو عبدالله ، الطيالسي (م٣١٢هـ) .

ضعفه ابواحمد الحاكم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وكان من المعمرين .

راجع « تاريخ بغداد » (٤٠٧-٤٠٤/١) ، « السير » (٤٥٨/١٤) ، « الميزان » (٤٤٨/٣) ، « لسان الميزان » (٢٣-٢٢/٥) ، « شذرات » (٢٦٨/٢) .

☆ يحيى بن معاذ الرازي . ابو زكريا (م٢٥٨هـ)

من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الواعظين المعروفين . كان اواحد وقته في فنه . له كلام جيد ومواعظ مشهورة .

انظر ترجمته في « طبقات الصوفية » (١١٤-١٠٧) ، « الحلية » (٧٠-٥١/١٠) ، « طبقات الاولياء » (٢٢٦-٢٢١) ، « السير » (١٥/١٣) ، « وفيات ابن خلكان » (١٦٨-١٦٥/٦) ، « تاريخ بغداد » (٢١٢-٢٠٨/١٤) ، « شذرات » (١٣٩-١٣٨/٢) .

(١٦٣) في الاصل وفي ن. « شي » .

(١٦٤) في ن. والمطبوعة « أن الله عزوجل هو مالكه » .

(١٦٥) في ن. والمطبوعة « الامام احمد » .

(١٦٦) في الاصل « وايش » .

قيل : قد بينّا انه اوجد العالم واحدته ، والفعل لا يصح وقوعه الامن ذوى قدرة . والقدرة<sup>(١٦٧)</sup> لا تقوم بنفسها ، فوجب انها تقوم بقادر موجود .

ولأن استحالة وقوع<sup>(١٦٨)</sup> الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لامن فاعل .  
(فلما<sup>(١٦٩)</sup> استحال فعل لامن فاعل ، استحال) فعل من معدوم . وفي ذلك دليل على وجوده .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سبحانه قديم لم يزل ؟

قيل : قد ثبت<sup>(١٧٠)</sup> انه موجود ، ولو كان محدثا لتعلّق بغيره لالى نهاية ، فالموجود<sup>(١٧١)</sup> لا ينفك من ان يكون قديما او محدثا . فلما قسّد كونه محدثا ثبت انه قديم .

وان شئت قلت : قديمتنا احتياج المحدثات الى مقدّم يقدّم ماتقدّم منها ، ومؤخّر يؤخّر ماتأخّر منها ، ومخصّص يخصّص بمضها ببعض الميئات دون بعض . فلو كان الذى يفعل ذلك بها مشاركا لها فى الحدوث لشاركها فى الحاجة الى المقدّم والمؤخّر والمخصّص . ولو كان بهذا الوصف لاقتضى كلّ محدثا قبله ، ويستحيل وجود محدثات واحد قبل واحد لالى اول لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفى الابتداء فثبت انه قديم لم يزل .

فان قال قائل : فا الدليل على انه ليس بجسم ، ولا جوهر ، لا عرض ؟

قيل : لانه لو كان جسما لكان مؤلفا . والمؤلف شيان ، وهو سبحانه شيء واحد ، ولا يحتمل التأليف .

وليس بجوهر ، لان الجوهر هو الحامل للأعراض ، المقابل للمتضادات ، ولو

---

(١٦٧) سقط من الاصل .

(١٦٨) فى ،ن، والطبعة «وجوده» .

(١٦٩) العبارة بين المعوتين ساقطة فى الاصل .

(١٧٠) فى ،ن، والطبعة «بيننا» .

(١٧١) فى ،ن، والطبعة «والموجود» .

كان كذلك ، لكان ذلك دليلا على حدوثه ، وهو سبحانه تعالى قديم لم يزل .

وليس بعرض لان العرض لا يصح بقاءه ، ولا يقوم بنفسه - وهو - سبحانه قائم بنفسه لم يزل موجودا ، فلا يصح عدمه .

فان قال قائل : فاذا كان القديم سبحانه شيئا لا كالايشاء ، ما انكرتم ان يكون جسما لا كالايجام ؟

قيل له : لو لم يكن ذلك للزم ان يكون صورة لا كالصور ، وجسدا لا كالايجاد ، وجوهرا لا كالجواهر . فلما لم يلزم ذلك ، لم يلزم هذا .

وبعد : فان الشيء سمة لكل موجود ، وقد سمي الله - سبحانه - نفسه شيئا قال الله عزوجل :<sup>(١٧٢)</sup>

( قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ؟ قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ )

ولم يسم نفسه جسما (ولاسمائه رسول الله ﷺ ، ولا اتفق المسلمون عليه)<sup>(١٧٣)</sup> قال الله

(١٧٢) سورة الانعام (١٩/٦) .

وفي ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٧٣) العبارة بين الموقوفتين تكررت في الاصل .

هذا هو القول الفصل في هذا الباب وهو منهج السلف من امة السنة والجماعة ، المتصمين بالكتاب والسنة ، المتبعين ما انزل اليهم من ربه وهو - كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية - « ان ننظر فما وجدناه الرب قد أثبتته لنفسه في كتابه ، اثبتناه ؛ وما وجدناه قد نفاه عن نفسه نفينا . وكل لفظ وجد في الكتاب والسنة بالاثبات ، أثبت ذلك اللفظ ، وكل لفظ وجد منفي نفى ذلك اللفظ . واما الالفاظ التي لا توجد في الكتاب والسنة بل ولا في كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان ، وسائر امة المسلمين لا اثباتها ولا نفيها . وقد تنازع فيها الناس ، فهذه الالفاظ لا تثبت ولا تنفي الا بعد الاستفسار عن معانيها . فان وجدت معانيها بما اثبتته الرب لنفسه ، أثبتت ، وان وجدت مما نفاه الرب عن نفسه نفيت . وان وجدنا اللفظ أثبت به حق وباطل ، أو نفى به حق وباطل ، أو كان مجملا يراد به حق وباطل ، وصاحبه اراد به بعضا لكنه عند الاطلاق يومئذ الناس او يفهمهم ما اراد وغير ما اراد ، فهذه الالفاظ لا يطلق اثباتها ولا نفيها كلفظ «الجوهر» و «الجسم» و «التحيز» و «الجهة» ونحو ذلك من الالفاظ التي تدخل في هذا المعنى . فقل من تكلم بها نفيًا او اثباتًا الا وادخل فيها باطلا ، وإن اراد بها حقا .



عز وجل: (١٧٤)

( وَ لِلّٰهِ الْأَنْسَاءُ الَّتِي نَسَى قَادُحُوهُ بِهَا ، وَلَقَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْوَائِهِ سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَمْتَلُونَ ) .

فان قال قائل : وما (١٧٥) الدليل على انه لا يشبه المصنوعات ، ولا يتصور في الوهم ؟

قيل : لانه لو اشبهها لجاز عليه جميع (١٧٦) ما يجوز على المصنوعات من سمات النقص وامارات الحدث ، والحاجة الى محدث غيره . وذلك يقتضى نفيه ، فوجب انه كما وصف نفسه: (١٧٧)

( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ )

ولانا نجد كل صنعة فيها يننا لاثبته (١٧٨) صانعها كالكتابة لاثبه الكاتب ، والبناء لاثبه الباني ، فدل ما ظهر لنا من ذلك على ما غاب عنا . وعلنا ان صنعة الباري لاتشبهه .

فان قال قائل : وما الدليل على انه قائم بنفسه ، مستغني عن غيره ؟

قيل : لأن خلاف (١٧٩) هذا الوصف يوجب حاجته الى غيره ، والحاجة دليل الحدث ، لانها تكون الى وقت ثم تبطل بمحدث ضدها . وما جاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها . وقد قامت الدلالة على قدمه .

---

= والسلف والائمة كرهوا هذا الكلام المحدث لاشتاله على باطل وكذب وقول على الله عز وجل . ( تفسير سورة الاخلاص طبعة الدار السلفية ص ١٢٠ ) .

(١٧٤) سورة الاعراف (١٨٠/٧) .

(١٧٥) في د، والمطبوعة «فاه» .

(١٧٦) سقطت كلمة «جميع» من النسختين .

(١٧٧) سورة الشورى (١١/٤٢) .

(١٧٨) في د، والمطبوعة «لا يشبه» .

(١٧٩) في الاصل «خالق» .

فان قال قائل : وما الدليل على انه حى عالم قادر ؟

قيل : ظهور فعله دليل على حيائه وقدرته وعلمه ، لان ذلك لا يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل به<sup>(١٨٠)</sup> ، فدل ذلك على انه بخلاف وصف من لا يتساق ذلك منه ، ولا يكون بخلاف ذلك الا وهو حى قادر عالم .

فان قال قائل : وما الدليل على انه مريد ؟

قيل : لانه حى ، عالم ، ليس بمكره ولا مغلوب ، ولا به آفة تمنعه من ذلك وكل حى خلا مما يصاد العلم ، ولم يكن به آفة تخرجه من الارادة ، كان مريدا مختارا قاصدا .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سميع بصير ؟

قيل : لانه حى ، ويستحيل وجود حى يتعمى<sup>(١٨١)</sup> عن الوصف بما يدرك السموع والرئى ، او بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفين بالآفة لانها منع ، والمنع يقتضى مانعا وممتوعا ، ومن كان ممنوعا كان مغلوبا . وذلك صفة الحدث . والبارى قديم لم يزل فهو سميع بصير ، لم يزل ولا يزال .

فان قال قائل : وما الدليل على انه متكلم ؟

قيل : لانه حى ليس بساكت ، ولا به آفة تمنعه من الكلام ، وكل حى كان كذلك ، كان متكلم . ولانه<sup>(١٨٢)</sup> يستحيل لزوم الخطاب ، ووجود الامر عن لا يصح منه الكلام ، فوجب ان يكون متكلم .

فان قال قائل : فما<sup>(١٨٣)</sup> الدليل على انه لم يزل حيا ، قادرا ، عالما ، مريدا ،

(١٨٠) فى الاصل بـ «واذا وقع فى (كذا) شيء لم يصح وقوعه من ميت ولا عاجز ولا جاهل ، دل ذلك على انه بخلاف .

(١٨١) فى «ن» ، والمطبوعة «متعمى» .

(١٨٢) وفى «ن» ، والمطبوعة «ولا يستحيل» .

(١٨٣) فى «ن» ، والمطبوعة «وما» .

سميعاً . بصيراً ، متكلماً ؟

قيل : لانه لو لم يكن كذلك لكان موصوفاً باضدادها من موت او عجز او آفة ، ولو كان كذلك لاستحال ان يقع منه فعلٌ ، وفي صحة الفعل منه دليلٌ على انه لم يزل كذلك ، ولا يزال كذلك .

فان قال قائل : وما الدليل على أنه حيٌ ، قادرٌ ، عالمٌ ، مريدٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، متكلمٌ ، له الحياةُ والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ؟

قيل : لانه يستحيل اثباتُ موجود بهذه الاوصاف مع نفى هذه الصفات عنه ، وحين لزم اثباته بهذه الاوصاف لزم اثبات هذه الصفات له .

قال الله عزوجل : (١٨٤)

( وَ لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ )

وقال تعالى : (١٨٥)

( وَبِعَ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا )

وقال : (١٨٦)

( وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا )

اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها - الى سائر الآيات التي وردت في هذا المعنى .

وقال : (١٨٧)

( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ )

فأثبت القوة لنفسه ، وهي القدرة . واثبت العلم ، فدل على انه عالم بعلمه ،

---

(١٨٤) سورة البقرة (٢/٢٥٥) .

(١٨٥) سورة طه (٢٠/٩٧) .

(١٨٦) سورة الطلاق (٦٥/١٢) .

(١٨٧) سورة الذاريات (٥١/٥٨) .

قادر بقدرة . ولأنه لوجاز عالم لا علم له لجاز علم للعالم<sup>(١٨٨)</sup> به . كما انه لوجاز فاعل لافعل له ، لجاز فعل لالفاعل<sup>(١٨٩)</sup> فلما استحال فاعل لافعل له كما استحال فعل لافاعل له ، كذلك يستحيل عالم لا علم له كما يستحيل علم للعالم<sup>(١٩٠)</sup> .

ولأن العلم لو لم يكن شرطاً في كون العالم عالماً لم يضّر عدمه في كل عالم ، حتى يصحّ كلّ عالم ان يكون عالماً مع عدم العلم . وحين كان شرطاً في كون بعضهم<sup>(١٩١)</sup> عالماً وجب ذلك في كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق في الموصوفين .

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عدم العلم منّا به كما يمتنع (مع)<sup>(١٩٢)</sup> كوننا غير عالمين به ، فكما وجب استواء جميع المحكمين في كونهم علماء ، كذلك يجب استوائهم في كون العلم لهم لاستحالة وقوعه من غير ذي علم به منّا كاستحالة وقوعه من غير عالم به منّا .

ولأن حقيقة العلم ما يعلم به العالم ، وبعدمه يخرج عن كونه عالماً فلو كان القديم عالماً بنفسه كانت نفسه عالماً له . ولا يجوز ان يكون العالم<sup>(١٩٣)</sup> في معنى العلم . فان عارضوا ما ذكرنا من الآيات بقول الله عزوجل :<sup>(١٩٤)</sup>

( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ )

قلنا : لسنا نقول انّ الله ذو علم على التنكير<sup>(١٩٥)</sup> ، وانما نقول انه ذو العلم على التعريف . كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ، على التعريف ولا نقول انه ذو جلال واكرام على التنكير .

(١٨٨) في الاصل «لأعالم» .

(١٨٩) في الاصل «لأفاعِل» .

(١٩٠) في الاصل «في كون العالم عالماً» .

(١٩١) سقط من الاصل .

(١٩٢) في ن، والطبعة «العامل» .

(١٩٣) سورة يوسف (٧٦/١٢)

وفي ن، والطبوع «بقوله عزوجل» .

(١٩٤) انظر «الاسماء والصفات» (١٥٢) .

فمعنى الآية إذا «وفوق كل ذي علم محدث من هو اعلم منه» .

فإن قالوا : فيقولون إن علمه قديم وهو قدم<sup>١٤٥</sup>

قيل : من أصحابنا من لا يقول ذلك مع الجائز له ازلياً . ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه ، لأن القديم هو المختلّم في وجوده بشرط المبالفة ، والتقدم في الوجود هو الوجود ، والوجود لا يوجب<sup>(١٤٦)</sup> للاشتباه عند أحد فكذلك التقدم في الوجود لا يوجب الاشتباه ولأن القدم وصف للمترك<sup>(١٤٧)</sup> . يقال «شيخ قديم» و «بناء قديم» و «عرجون قديم» .

تدبر

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك في الوصف المشترك .

بج

ولأنه لو كان الاشتباه يقع بالاشتراك في القدم ، لمكان يقع بالاشتراك في الحدث . فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث ، لم يقع بالاشتراك في القدم .

ولأن عندنا حقيقة المشتهين هما الغيران اللذان<sup>١٤٨</sup> يجوز على أحدهما جميع ما يجوز على صاحبه وينوب منابه ، وصفات الله تعالى ليست باختيار له .

فإن قالوا : لو كان له علم لم يخل من أن يكون هو أو غيره أو بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ما ينكر من علم لا يجوز أن يقال هو هو لا استحالة أن يكون العلم علماً ، ولا يجوز أن يقال غيره لا استحالة مفارقة له ومعنى الغيرين ما لا يستحيل مفارقة أحدهما لصاحبه بوجه .

يق

ولا يجوز أن يقال بعضه إذ ليس الموصوف به متبعضاً .

رلد

فإن قال<sup>(١٤٩)</sup> : لو كان له علم لكان عرضاً مكتسباً أو مضطراً إليه ، وكان اعتقاداً من جنس علومنا لأن ذلك حكم<sup>(١٥٠)</sup> العلم المعقول .

(١٤٥) في الأصل «لا يجب» .

(١٤٦) في ن، والمطبوعة «وصف اسم مشترك» .

(١٤٧) وقيل في ن، والمطبوعة : «أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الشيخ الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه ، قال» .

(١٤٨) وفي ن، والمطبوعة «فإن قيل» .

(١٤٩) في ن، والمطبوعة «جنس العلم» .

قيل : ليس الامر كذلك لان العلم لم يكن علما لانه عرض او بصفة<sup>(٢٠٠)</sup> مما ذكرتم وانما كان<sup>(٢٠١)</sup> علما ، لان العالم به<sup>(٢٠٢)</sup> يعلم لم ينظر<sup>(٢٠٣)</sup> فان كان العلم محدثا ، كان علمه عرضا مكتسبا او مضطرا اليه .

وان لم يكن محدثا لم يصح وصفه بما يوجب الحدث ، ولما وجب ان يكون علما غير معتقد ولا مكتسب ولا مضطر ، وجب ان يكون له علم لا يصح وصفه بشيء مما ذكرتم .

فان قالوا : لو كان علما بعلم لكان محتاجا الى علمه .

قيل : لا تجوز عليه الحاجة لانه غنى ، ليس علمه ولا سائر صفاته الذاتية اغهارا له ، ولا بعضا حتى يصح وصفه بالحاجة الى غيره او الى بعضه .

فان قالوا : فيقولون ان علمه علم بكل ما يصح ان يعلم .

قيل : كذلك نقول ، ولذلك وصف الله تعالى علمه فقال :<sup>(٢٠٤)</sup>

( لَتَعْلَمُوا انَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . و انَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا )

واما غير الله عز وجل فانه لا يصح ان يكون علما بكل معلوم ، فلم يصح ان يكون له علم بذلك . فالله سبحانه وتعالى يجب كونه علما بكل معلوم ، وكذلك يجب ان يكون علمه علما بكل ما يصح ان يعلم .

والكلام في سائر الصفات الذاتية كالكلام في العلم ، ولا يجوز في شيء من ذلك ان يقال انه يجاوزه<sup>(٢٠٥)</sup> لان المجاوزة تقتضي الماسة او المقاربة في المكان

(٢٠٠) كذا في الاصل . وفي النسختين «نصفه» .

(٢٠١) وفي ن، والطبوعة «وان كان» .

(٢٠٢) في الاصل «العلم» .

(٢٠٣) في الاصل «يضطّر» .

(٢٠٤) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(٢٠٥) كذا في الاصل . وفي ن، وفي الطبوعة «يجاوزه» .

وذلك<sup>(٢٠٦)</sup> صفة للجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال انها تحله ، لان الحلول يقتضى المجاورة . وقد قامت الدلالة على بطلانها . ولا يقال انها تخالفه او تفارقه ، لان المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال .

ولا يقال انه ملكه لان ما يملك يصح ان يفعل . وصفاته ازلية لا يصح ان تفعل ، ولا يقال في صفات ذاته انها في انفسها مختلفة لامتنعة لانها ليست بتغايرة .

ولا يقال انها مع الله او في الله ، بل هي مختصة بذاته قائمة به لم يزل كان<sup>(٢٠٧)</sup> موصوفا بها ولا يزال هو موصوفا بها .

ولله تعالى صفات خبرية<sup>(٢٠٨)</sup> منها الوجه واليد .

وطريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنثبتها ولا نكثفها .

واما صفات الفعل كالخلق والرزق فانها اغيار<sup>(٢٠٩)</sup> وهي فيما لا يزال ، ولا يصح وصفه بها في الازل .

واي المحققون من اصحابنا ان يقولوا (في)<sup>(٢١٠)</sup> الله جل ثناؤه انه لم يزل خالقا . ورازقا ، ولكن يقولون خالقنا لم يزل ، ورازقنا لم يزل ، قادرا على الخلق والرزق . لانه لم يخلق في الازل ثم خلق ، واذا سمي خالقا بعد وجود الخلق ، لم يوجب ذلك تغيرا في ذاته ، كما ان الرجل اذا سمي ابا بعد ان لم يسم ابا ، لم يوجب ذلك تغيرا في نفسه .

ومن اصحابنا من قال : يجوز القول بانه لم يزل خالقا ، رازقا على معنى انه سيخلق وسيرزق ، وبالله التوفيق .

(٢٠٦) في الاصل « كذلك » .

(٢٠٧) زيادة من الاصل .

(٢٠٨) راجع « الاعتقاد » (ص ٤٠) .

(٢٠٩) في المطبوعة « اعتبار » .

(٢١٠) زيادة يقتضيها السياق .

١٢١ — أخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، أخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عثلى بن ابي طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله :

( هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا )<sup>(٢١١)</sup>

هل تعلم للرب<sup>(٢١٢)</sup> عزوجل مثلاً او شبها .

١٢٢ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب «ح» واخبرنا ابوالحسن بن الفضل القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمن بن عيسى بن

(٢١١) سورة مريم (٦٥/١٩) .

(٢١٢) فى ن، والطبوعة ، للذات .

(١٢١) اسناده : لا باس به . وفيه انقطاع .

☆ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهنى ، ابوالصالح المصرى ، (م٢٢٢هـ) .

كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . من العاشرة اختدتق) .

☆ معاوية بن صالح بن خدير (بالمهمله مصفراً) الحضرمى ، ابو عمرو او ابو عبدالرحمن الحمصى (١٥٨هـ) .

قاضى الاندلس . صدوق ، له اوهام . من السابعة (م٤) .

☆ على بن ابي طلحة سالم . مولى بنى العباس (١٤٣هـ) .

ارسل عن ابن عباس ولم يره ، صدوق ، قد يخطئ . من السادسة (م٥) .

والحديث فى «الاجاء والصفات» (٣٥٥) ، وفى «الاعتقاد» (١٥) بنفس السند ، واسناده حسن لا باس به . عبدالله بن صالح تكلم فيه واحتج به البخارى .

ومن طريقه اخرج ابن جرير الطبرى هذا الخبر فى «تفسيره» (١٠٦/١٦) .

(١٢٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، البغدادى (١٥٥هـ) .

الشيخ العالم السند ، جمع على ثقته .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٤٧/٢-٢٥٠) ، «السيرة» (٢٣١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) .



ماتى ، قالوا حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا خالد بن  
يزيد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه  
فى قوله عز وجل :

( هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا )

قال : ليس احد يُسَمَّى الرحمن غيره .



خالد بن يزيد بن زياد الاسدى ، الكاهلى ، ابوالهيثم ، الطبيب الكوفى (م ٢١٢ او ٢١٥هـ)

صدوق ، مقرئ ، له اوهام . من العاشرة (خ) .

والاثر رجال اسناده ثقات ، وقد اخرجه المؤلف من طريق الحاكم فى كتابه الاسماء  
والصفات (٧٢) وهو فى «المستدرک» (٢/٣٧٥) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبى .

## ( ٢ ) الثاني من شعب الايمان وهو باب في الايمان برسول الله صلوات الله عليهم

عامة ، اعتقادًا ، واقرارًا الا ان الايمان بما عدا نبينا <sup>(١)</sup> ﷺ هو الايمان بانهم كانوا مرسلين الى الذين ذكروا لهم أنهم رسل الله اليهم . وكانوا في ذلك صادقين محقين <sup>(٢)</sup>.

والايمان بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديق بانه نبيّه ورسوله الى الذين بعث فيهم ، والى من بعدهم من الجن والانس الى قيام الساعة .  
قال الله عزوجل <sup>(٣)</sup>:

( آمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ )

فقرن الايمان برسوله بالايمان به . وقال <sup>(٤)</sup>:

( وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، لَا تَفَرَّقُ يَيْنَ  
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ )

(١) كلام المؤلف هنا مأخوذ عن الحلبي في «النهاج» (١/٢٣٧)

(٢) في ن، والطبعة «محققين»

(٣) سورة الحديد (٥٧/٧)

(٤) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :<sup>(١٢)</sup>

( إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ.... ) (الآية الى آخرها .

ففى هذه الآية ان الله (عزوجل)<sup>(١٣)</sup> جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به . وقال بعد ذلك :<sup>(١٤)</sup>  
( وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ) ( الآية .

فثبت ان حُسن المسأَب أَنَا يكون لمن لم يُفَرِّق بين رسل الله عزوجل وآمن بجماعتهم .

وقد روينا فى حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ<sup>(١٥)</sup> بِالْقَدَرِ كُلِّهِ ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ . » .

١٢٢ — اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابو جعفر الرزاز ، حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسى ، حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن قال

(٥) سورة النساء (١٥٠/٤)

(٦) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٧) سورة النساء (١٥٢/٤)

(٨) وفى .ن. والمطبوعة «يومن»

(١٢٢) اسناده : صحيح

☆ ابو جعفر الرزاز ، وهو محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى ، وقدمت ترجمته

وفى .ن. والمطبوعة «ابو جعفر الداراني»

☆ عيسى بن عبدالله بن سنان دَلَوِيهِ ، ابوموسى ، البغدادى ، الطيالسى ، المعروف بزغاث (م٢٧٧هـ) وثقه الدارقطنى . وقال ابن المنادى : كان يُعَدُّ فى الحفاظ .

ترجمته فى تاريخ بغداد (١٧٠/١١) السير (٦١٨/١٢) . التذكرة (٦١٠/٢)

سمعت عبدالله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر . عن ابن عمر . عن عمر<sup>(١)</sup> رضي الله عنهما بذلك .

أخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٢)</sup> من حديث كهس .

١٢٤ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ . حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

☆ = أبو عبد الرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد المكي (م ٢١٣هـ)

ثقة . فاضل . أقرأ القرآن ثنيًا وسبعين سنة . من التسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)

☆ كهس بن الحسن التميمي . أبو الحسن البصري . (م ١٤٩هـ)

ثقة . من الخامسة (ع)

(٩) سقط من ن . والمطبوعة

(١٠) في أول كتاب الأيمان (٣٦/١) وقد مر برقم (١٩) مراراً

(١٢٤) إسناده : صحيح

☆ أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم . العنبري . النيسابوري .

المعتمد (م ٣٤٤هـ)

قال الحاکم : اعتزل أبو زكريا الناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

وقال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه وما علم أني رأيت مثله .

ترجمته في «الأنساب» (٢٨٨/٩) معجم ياقوت (٢٤/٢٠) . السير (٥٣٢/١٥) شذرات (٣٦٩/٢)

☆ أمية بن بسطام ، أبو بكر ، البصري (م ٢٣١هـ)

صدوق ، من العاشرة . (خ . م . س)

☆ يزيد بن زريع البصري . أبو معاوية (م ١٨٢هـ)

ثقة ، ثبت . من الثامنة (ع)

☆ روح بن القاسم التميمي العنبري . أبو غياث (م ١٤١هـ)

ثقة ، حافظ من السادسة . (خ . م . د . س . ق)

« (أمرت<sup>(١١)</sup>) أَنْ أَقَاتَلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا  
بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا قُتِلُوا ذَلِكَ ، قَطَعُوا مِنْي دِمَائَهُمْ وَأَهْوَالَهُمْ إِلَّا  
بِحَقِّهَا ، وَحِسَائِهِمْ بِحِلِّي رَبِّهِمْ ، عَزَّوَجَلَّ » .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٢)</sup> عن أمية بن بسطام .

١٢٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ،  
حدثنا عبد الله بن محمد بن الليث ، حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا معاذ بن  
هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله  
ﷺ — ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل — فقال :

« يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ !

قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا  
خَرَّ مَهْ اللَّهُ عَلَى النَّارِ .

قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أَخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟

قَالَ : إِذَا يَتَكَلَّمُوا .

قَالَ وَأَخْبِرُ بِهَا مُعَاذَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِلًا .

(١١) سقط من .ن، والمطبوعة

(١٢) في الإيمان (٥٢/١) وقد مرّ برقم (٥٠٤) في هذا الكتاب

وقد تابع ابن علية يزيد بن زريع - أخرجه الذهبي بسنده في السير (٥٦/١٦)

(١٢٥) إسناده : فيه من لم أعرفه ، والحديث صحيح لجهته من طرق أخرى صحيحة .

☆ أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه - لم أجد له ترجمة .

☆ عبدالله بن محمد بن الليث - لم أشر له على ترجمة .

☆ إسحاق بن منصور بن بهرام ، الكوسج ، أبو يعقوب التميمي ، المروزي (م ٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة . (خمس سق)

☆ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري (م ٢٠٠هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . (ع)

☆ وأبوه هشام الدستوائي . ثقة ، ثبت . من كبار السابعة ، توفي سنة (١٥٤هـ) (ج)

رواه مسلم في الصحيح<sup>(١٣)</sup> عن اسحاق بن منصور .

١٢٩ - اخبرنا ابوالحسن علي بن عبدالله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ، حدثنا ابوعمرو عثمان بن احمد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن روح المدائني ، حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١٣) في الايمان (٦١/١)

واخرجه البخاري في العلم عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ به (٤١/١)

واخرجه احمد في «سنده» من طريق همام عن قتادة عن انس عن معاذ به (٢٣٠/٥)

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابوعمرو احمد بن المبارك قال حدثنا اسحاق بن منصور ... فذكره (٢٣٤/١) ، واللائكائي في «شرح السنة» (١٥٦٤/٢-٨٤١-٨٤٠هـ) (١٥٦٤)

(١٢٩) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوالحسن ، علي بن عبدالله بن ابراهيم ، الهاشمي ، المبالي ، الميسوي (م٤١٥هـ)

الامام ، العلامة ، القاضي ، الصدوق . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) ، «السير» (٣٢١/١٧-٣٢٢) ، «شذرات» (٢٠٢/٣) .

☆ ابوعمرو ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، البغدادي ، ابن السماك (م٢٤٤هـ)

المحدث ، الكثير ، الصادق . وثقه الدارقطني . وقال الخطيب : كان ابن السماك ثقة ، ثبتا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٠٢-٣٠٢/١١) ، «السير» (٤٤٤/١٥) ، «الميزان» (٣١/٣) ، «شذرات» (٣٦٦/٢) ، «الانساب» (٢٠٤/٧) .

☆ عبدالله بن روح المدائني ، ابو محمد ، جدوس (م٢٧٧هـ)

قال الدارقطني : ليس به بأس .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٥٤-٤٥٤/٩) ، «السير» (٥/١٣) ، «لسان الميزان» (٢٨٦/٣) .

☆ عثمان بن عمر بن فارس العبدي (م٢٠٩هـ)

ثقة . قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة (ع)

والحديث صحيح وقدروى من طرق عن شعبة . وقدمت برقم (٧) وانظر هناك الكلام عليه .

١٢٧ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا ابو قلابه /

م. و أخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق ، حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف  
بن القاضى ، حدثنا عبد الملك بن محمد — يعنى ابا قلابه — حدثنا قريش بن انس ،  
حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصان بن كاهل ، عن  
عبد الرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل (رضى الله عنه) قال :  
قال رسول الله ﷺ :

(١٢٧) اسناده : ليس بالقوى

☆ ابو بكر احمد بن كامل بن خلف ، البغدادى (م ٣٥٠هـ)

الحافظ ، العلامة ، القاضى ، وهو تلميذ ابي جعفر الطبرى .

قال الخطيب : كان من العلماء بالاحكام ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والشعر والتواريخ . وله في  
ذلك مصنفات .

قال الدارقطنى : كان متساهلا . ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه . وأهلكه العجب .  
كان يختار لنفسه ، ولا يقلد احدا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٥٩-٣٥٧/٤) ، «معجم ياقوت» (١٠٢-١٠٨) ، «انباء الرواة» (٦٧/١) ،  
«السير» (٥٤٤-٥٤٤/١٥) ، «الوفى» (٢٩٨/٧) ، «لسان الميزان» (٢٤٩/١) ، «شذرات» (٢/٣) .

☆ ابو قلابه = هو الرياشى ، عبد الملك بن محمد ، وقدمر .

☆ قريش بن انس الانصارى (م ٢٠٨هـ)

من رجال الصحيحين الا انه اختلط . قال الحافظ ابن حجر : سماع المتأخرين عنه بقدر اختلاطه  
مثل ابن ابي العوام ، و ابي قلابه .

☆ حبيب بن الشهيد الازدى ، ابو محمد البصرى (م ١٤٥هـ)

ثقة ، ثبت . من الخامسة (ع)

☆ حميد بن هلال العدوى ، ابو نصر البصرى .

ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة (ع)

☆ هصان بن كاهل - ويقال كاهن (بالنون) - العدوى

مقبول من الثالثة . (م-ق)

☆ عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، ابو سعيد (م ٥٠هـ او بعدها)

صحابى ، من مسلمة الفتح / افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ومات بها .

« من ماتَ يَشْهَدُ ان لا اله الا الله واتى رسولُ الله ، يرجع ذلك الى قلب مؤمن ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٢٨ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدى ، حدثنا قريش بن انس.... فذكره باسناده نحوه

غير انه قال عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ .

١٢٩ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن المسعودى ، قال انبأني .

والحديث بهذا السند ليس صحيح لانه من رواية المختلط عن المختلط — ابو قلابه عن قريش — وقال ابن المديني : رواه رجل مجهول من بنى عدى يقال له هُثَّان لم يرو عنه الا حميد ابن هلال . فهُثَّان عنده مجهول (تهذيب التهذيب ٦٤/١١) وعليه مدار الحديث وقد وثق . واما الذين دونه فقد توبعوا :

فاخرجه احمد عن ابن ابي عدى عن حبيب بن الشهيد نحوه (٢٢٩/٥) واخرجه احمد (٢٢٩/٥) والحميدى فى «مسنده» (١٨٢/١ رقم ٣٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦-١١٣٧) وابن ماجه (١٢٤٧/٢ رقم ٣٧٩٦) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به .

كما رواه احمد وابن حبان (٣١ موارد) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٣٨) من طريق الحجاج ابن الصواف عن حميد به .

وروى من وجوه آخر . راجع «عمل اليوم والليلة» (١١٣٢-١١٣٤) .

(١٢٨) اسناده : فيه ايضا هُثَّان .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميمى النيسابورى (م ٢٦٧هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة . ثقة .

ترجمته فى «السير» (٤٤/١٣) ، «الواق» (٢٩/٦) .

(١٢٩) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار ، ابو عمر ، التميمى الطاردي ، الكوفي (م ٢٧٢هـ)

قال ابن عدى : رأيت اهل العراق مجمعين على ضعفه . ثم قال : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وانما ضعفوه على انه لم يلق من يحدث عنهم . ومال الذهبي الى توثيقه ، وقال ابن حجر



ابو عمر الدمشقي (عن<sup>(١٤)</sup>) عبيد بن الحشاش عن ابي ذر

« قال : قلت يا رسول الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة وبضمة عشر رجلاً غفيراً .

قال : قلت آدم نبي كان ؟

قال : نعم ، نبي مكلم .»

= في «التقريب» : ضعيف ، وسامع للسيرة صحيح .

وراجع «الكامل» لابن عدي (١/١٩٤) ، «تاريخ بغداد» (٤/٢٦٢-٢٦٥) ، «الميزان» (١/١١٢) ، «السير» (١٣/٥٧-٥٧) ، «الوافي» (٧/١٥) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ وكيع بن الجراح بن خليف الرؤاسي (بضم الراء ، وهزة ثم هملة) ، ابوسفيان الكوفي (م١٩٧هـ) ثقة ، حافظ ، عابد . من الاثقة الاعلام . من كبار التاسعة (ع)

☆ المسعودي = عبدالرحمن عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الكوفي ، المسعودي (م١٦٠ او ١٦٥هـ) صدوق ، اختلط قبل موته . فمن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة (خت٤)

☆ ابو عمر الدمشقي ، وقيل : ابو عمرو .

قال الدارقطني : مقروك . وقال ابن حجر في «التقريب» : ضعيف ، من السادسة (س)

☆ عبيد بن الحشاش (بمعجمات ، وقيل : بمهمات) لين . من الثالثة (س) .

(١٤) سقط من «ن» ، والمطبوعة

والحديث اخرجه احمد في «مسنده» (٥/١٧٨-١٧٩) عن وكيع ، وعن يزيد عن المسعودي به . ورواه الزار والطبراني في «الاوسط» بنحوه في سياق اطول . وقال الهيثمي : وعند النسائي طرف منه . وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط (جمع الزوائد ١٥٩/١٦٠)

ورواه ابن حبان من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الفسافي عن ابيه عن جده عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر بنحوه في سياق طويل .

وقال ابوحاتم وغيره في ابراهيم بن هشام انه كذاب . راجع «موارد الطالب» (ص٥٢ رقم ٩٤) ، «الميزان» (١/٧٢-٧٣) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٧٩) وتقده الذهبي بقوله «ابراهيم بن هشام احد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب» . (الميزان ٤/٣٧٨)

وساق ابن كثير في «تفسيره» (١/٥٨٥-٥٨٦) هذا الحديث من رواية ابن مردويه . وقال : وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ ابوحاتم ابن حبان البستي في كتابه «الانواع والتقسيم» =

١٣٠ — (قال)<sup>(١٥)</sup> وحدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي » .

١٣١ — وروى يحيى بن سعيد السعدي البصري — وهو ضعيف — عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رضي الله عنه :

= وقدومه بالصحة ، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات واتهم به إبراهيم بن هشام هذا ولا شك انه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث والله أعلم .

(١٣٠) هذا الحديث بنفس سند الحديث الذي قبله الى وكيع . وهو ضعيف كالذي قبله ، موسى بن عبيدة الزبدي ، قال احمد : لا يكتب حديثه وضعفه النسائي وغيره ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي : الضعف على رواياته يبين . راجع «الكامل» (٢٣٣٢/١-٢٣٣٣) ، «الميزان» (٢١٢/٤)

ومحمد بن ثابت مجهول من السادسة . قال الذهبي : ما روى عنه الا موسى . والحديث أخرجه القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهمي في «فضل الصلاة على النبي» (رقم ٤٥) من طريق عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة به .

وقال الألباني : إسناده وإياه جدا ، عمر بن هارون هو البلخي ، متروك وشيخه موسى بن عبيدة مثله أو أقل منه ضعفا .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» من طريق أبي عاصم عن موسى به . ولكن شيخ الخطيب — وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد التيمي المؤدب — ضعيف . قال فيه الخطيب ليس بمحل الحجة . (تاريخ بغداد ١٠٥/٨) .

ورواه الخطيب من حديث أنس بسند فيه مجهول (٢٨١-٢٨٠/٧) .

(١٥) سقط من «ن» ، والمطبوعة

(١٣١) إسناده : ضعيف

☆ أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ، السُّوْرِي (٢٤٣هـ)

قال الذهبي : له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية ، تفرد في زمانه بها ، ما علمته روى سواها . وقال الخطيب : سمعت العتيقي يوثقه . وقال : ما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل .

☆ الحسن بن عرفة بن يزيد ، أبو علي العبدى ، البغدادى الموقب (٢٥٧هـ)

المحدث ، الثقة ، مسند وقته . عمّر طويلا ، كتب عنه خمس طبقات . اليه انتهى علو

« قال : قلت :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كم النبيون ؟

قال : مائة الف نبي . واربعة وعشرون الف نبي .

قال : قلت :

كم المرسلون منهم ؟

قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر .

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد ،

= الاسناد .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤/٧) . «طبقات الحنابلة» (١٤٠/١-١٤١) .  
«السير» (٥٥١/١١) . «شذرات» (١٣٦/٢) .

☆ يحيى بن سعيد السدي . وقيل السعدي . يقال انه كوفي وقيل انه بصرى .

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل (الضعفاء ٤٠٤/٤)

وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والممزقات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .  
(المجروحين ٩٥/٣) .

☆ عطاء بن ابي رباح (بفتح الراء وتخفيف الموحدة) المكي (م ١١٤هـ)

ثقة ، فقيه ، فاضل . لكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع)

☆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثي . ابو عامر المكي .

ولد على عهد النبي ﷺ ، وهو من كبار التابعين . جمع على ثقته . مات قبل ابن عمر (ع)

والحديث عند الحاكم في «المستدرک» ، وأشار الذهبي الى ضعف السدي (٥٩٧/٢) وهو اخرجه  
المؤلف بنفس السند في «السنن» (٤/٩) . وذكره ابن عدي في ترجمة السدي من  
«الكامل» (٢٦٩٩/٧) . وقال : يحيى بن سعيد يعرف بهذا الحديث .

كما اشار اليه ابن حبان في «كتاب المجروحين» (٩٦-٩٥/٣) وقال : ليس هذا من حديث ابن  
جريج ، ولا عطاء ، ولا عبيد بن عمير . وأشبهه ما فيه رواية ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر .

وقال ابن عدي : ليس له من الطرق الا من رواية ابي ادريس الخولاني والقاسم بن محمد عن  
ابي ذر . والثالث حديث ابن جريج . وهذا انكر الروايات .

حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحيى بن سعيد السعدى البصرى فذكره .  
وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابى ذر .

١٣٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة . عن ابن عباس فى قوله عزوجل :

== (قلت) مرّت الاشارة الى حديث ابى ادريس الخولانى فى التعليق على الحديث رقم (١٢٧) ولعله الحديث الذى اشار اليه المؤلف بقوله «وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابى ذر .  
اما حديث القاسم فلم اجدّه .

وقد روى مثله عن ابى امامة اخرجه احمد (٢٦٥/٥) والطبرانى فى «الكبير» (٢٥٨/٨) رقم (٧٨٧١) من طريق معان بن رفاعه عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة به .  
وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١١٥/٣، ١٥٩/١) ومداره على على بن يزيد وهو ضعيف .

وقال ابن كثير فى «تفسيره» (٥٨٦/١) بعد ان ذكره برواية ابن ابى حاتم : معان بن رفاعه السلامى ضعيف ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم ابو عبد الرحمن ضعيف ايضا .  
وراجع «الميزان» (٢٧٣، ١٦١/٣، ١٣٤/٤) لهؤلاء الرواة الثلاثة .  
راجع «تاريخ بغداد» (٤٨/١٢) ، «السيرة» (٤٤٢/١٥) ، «شذرات» (٣٦٥/٢) (١٣٢) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابورى ، الوراق الزاهد (م٢٨٦هـ) وسقط اسمه من السند فى المطبوعة .

سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمى النيسابورى ، والتفسير من اسحاق ، وكان ينسخ التفسير ويتقوّت .

انظر «السيرة» (٤٦٠/١٣) ، «التذكرة» (٦٤٩/٢) .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

☆ عمرو بن محمد المتقزى (يفتح الهملة والقاف بينها نون ساكنة) ابوسعيد الكوفى (م١١٩هـ)

ثقة . من التاسعة . (م-٤)

والحديث فى «المستدرک» بنفس السند وقال الحاکم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى (٣٧٢/٢) (٢٧٤-٣٧٢/٢)

واخرجه الطبرانى فى «الكبير» من وجهين عن اسرائيل به (٢٧٦/١١) رقم (١١٧٣٣) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢١١/٨) .

( وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا )

قال : كان الانبياء من بنى اسرائيل الا عشرة : نُوح، وصالح ، وهود، ولوط ، وشعيب ، وابراهيم ، واسماعيل ، وإِسْحَاق ، وَيَعْقُوب ، ومحمد ﷺ .

ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا اسرائيل وعيسى ، فاسرائيل يعقوب ، وعيسى : المسيح .

قال البيهقي -رحمه الله تعالى-<sup>(١٦)</sup>

والايمان برسول الله ﷺ يتضمنُ الايمانَ له ، وهو قبول ما جاء به من عند الله عنه والعزمُ على العمل به ، لأنَّ تصديقَه في أَنَّهُ رسولُ الله التزامٌ لطاعته ، وهو راجع الى الايمان بالله ، والايمان له . لانه من<sup>(١٧)</sup> تصديق الرسل وفي طاعة الرسول طاعة المرسل . لانه بامرهِ اطاعه .

قال الله تعالى :<sup>(١٨)</sup>

( مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ) .

قال :<sup>(١٩)</sup> والنبوّة اسم مشتق من النبأ ، وهو الخبر الا ان المراد به في هذا الموضع خبر خاص ، وهو الذى يكرمُ الله عزَّوجلَّ به احداً من عبادِهِ فَيُمَيِّزُهُ عن غيره بالقائه اليه ، ويوقفه به على شريعته بما فيها من امر ، ونهى ، ووعظ ، وارشاد ، ووعد ، ووعيد . فتكون النبوة على هذا الخبر والمعرفة بالخبرات الموصوفة . والنبي<sup>(٢٠)</sup> هو المخبر بها . فان انضاف الى هذا التوقيف امر بتبليغه

(١٦) فى .ن. والمطبوعة «قال الامام احمد»

وكلام المؤلف هنا مأخوذ من كلام الحلبي فى «المنهاج» (٢٣٨/١)

(١٧) وفى .ن. والمطبوعة «لأن فى تصديق الرسول ﷺ تصديقاً للرسلين وفى طاعة الرسول ﷺ طاعة المرسل» .

(١٨) سورة النساء (٨٠/٤)

وفى .ن. والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٩) اى البيهقى ، المؤلف -وهو كلام الحلبي فى كتابه- .

(٢٠) فى .ن. والمطبوعة «فالنبي» .

الناس ودعائهم اليه كان نبيا رسولا .

وان ألقى اليه ليعمل به في خاصته ، ولم يؤمر بتبليغه والدعاء اليه ، كان نبيا ولم يكن رسولا . فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا .

قال : وقد<sup>(٢٢)</sup> ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة في القرآن ، كما ارشد الى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عز اسمه :<sup>(٢٣)</sup>

( لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ  
النَّاسُ بِالْقِسْطِ )

وقال :<sup>(٢٤)</sup>

( رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ  
الرُّسُلِ ) .

وقال :<sup>(٢٥)</sup>

( وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبُّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا  
رَسُولًا فَتُنْصِبَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نُخْزَى ) .

فأخبر (تعالى)<sup>(٢٦)</sup> انه بعث الرسل لقطع حجة العباد .

وقيل في ذلك وجوه :

احدها : ان الحجة التي قطعت على العباد هي ان لا<sup>(٢٧)</sup> يقولوا ان الله جل ثناؤه ان كان خلقنا لنعبده ، فقد كان ينبغي ان يبين لنا العبادة التي يريدنا منها ويرضاها لنا ، ماهي ؟ وكيف هي ؟

---

(٢١) راجع «النهاج» (٢٥٦-٢٥٥/١)

(٢٢) سورة الحديد (٢٥/٥٧)

(٢٣) النساء (١٦٥/٤)

(٢٤) طه (١٣٤/٢٠)

(٢٥) زيادة من ، ن .

(٢٦) في الاصل «ان يقولوا»

فانه وان كان في عقولنا الاستجداء<sup>(٢٧)</sup> له ، والشكر على نعمه التي انعمها علينا فلم يكن فيها ان التذلل والعبودية منا بماذا ينبغي ان يكون وعلى اى<sup>(٢٨)</sup> وجه ينبغي ان يظهر<sup>(٢٩)</sup> فقطعت حجّتهم بان أمروا ونهوا وشُرعت لهم الشرائع ، ونُهجت لهم المناهج فعرفوا ما يراؤ منهم وزالت الشبهة عنهم .

والآخر : ان الحجة التي قطعت هي الآ يقولوا انا رُكِّبنا تركيب سهو<sup>(٣٠)</sup> وغفلة وسلط علينا الهوى<sup>(٣١)</sup> ، ووضعت فينا الشهوات<sup>(٣٢)</sup> فلو اُمِدِدْنَا بمن اذا سهونا<sup>(٣٣)</sup> نبهنا ، واذا مال بنا الهوى الى وجه قومنا لما كان<sup>(٣٤)</sup> منا الا الطاعة . ولكن لما خَلِينَا ونَفُوسُنَا ، ووَكَّلْنَا اليها وكانت احوالنا ما ذُكِرْنَا ، غلبت الاهواء علينا ، ولم نَمْلِكْ قهرها وكانت المعاصي منّا لذلك .

والثالث : ان الحجة التي قطعت هي ان لا يقولوا قد كان في عقولنا حسنُ الايمان والصدق<sup>(٣٥)</sup> والعدل وشكر المنعم ، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها انْ مَنْ تَرَكَ الحسن الى القبيح عُذِبَ بالنار خالدا مُخَلَّدًا فيها (وان<sup>(٣٦)</sup> من ترك القبيح الى الحسن اُثِيبَ بالجنة خالدا مُغَلَّدًا فيها) لانه اذا كان لاتدرك بالعقل ان لله جلّ جلاله خلقا هو الجنة او خلقا هو النار الغائب .

(٢٧) كذا في الاصل وهو موافق لما جاء في «المناهج» .

وفي ن، والمطبوعة «ان تسجد له» ، والاستجداء : طلب المنفعة

(٢٨) في ن، والمطبوعة «على الواجهة»

(٢٩) في ن، والمطبوعة «ان يظهر»

(٣٠) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «شهوة»

(٣١) وفي المطبوعة «الاهواء» .

(٣٢) سقطت هذه الكلمة في الاصل .

(٣٣) في الاصل «سهينا»

(٣٤) وفي ن، والمطبوعة «كانت»

(٣٥) في ن، والمطبوعة «التصديق»

(٣٦) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من ن، والمطبوعة .

فكيف يدرك ان احدهما معد<sup>(٣٧)</sup> للعصاة<sup>(٣٨)</sup> والاخر لاهل الطاعة .

ولو علمنا اننا<sup>(٣٩)</sup> نَعَذَّبُ على معاص وذنوب متناهية عذابا متناهيًا او غير متناه . او تُثَابِ<sup>(٤٠)</sup> على الطاعة<sup>(٤١)</sup> المتناهية ثوابا غير متناه لما كان منا الا الطاعة .<sup>(٤٢)</sup>

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق .

ثم ان الخليلي -رحمه الله تعالى- احتج<sup>(٤٣)</sup> في صحة بعث الرسل بما عرف من بُروج الكواكب وعددها وسيرها ، ثم بما في الارض مما يكون قوتًا ، وما يكون دواء لداء<sup>(٤٤)</sup> بعينه ، وما يكون سُئًا وما يختص بدفع ضرر السُّم . وما يختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التي لاتدرك الا بخبر .

ثم بوجود الكلام من الناس ، فان من وُلِدَ اصمٌ لم ينطق ابداً ومن سمع<sup>(٤٥)</sup> لغة ونشأ عليها تكلم بها . فبان بهذا ان اصل الكلام سمع ، وان اول من تكلم من البشر تكلم عن تعليم ووحى كما قال الله عزوجل :<sup>(٤٦)</sup>

( وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا )

وقال تعالى :<sup>(٤٧)</sup>

---

(٣٧) في .ن. والمطبوعة «معدا»

(٣٨) في الاصل «المعاصي» ولعله «لاهل المعاصي» سقط منه «لاهل» . والله اعلم .

(٣٩) في .ن. والمطبوعة «بان»

(٤٠) في المطبوعة «يثاب»

(٤١) في .ن. والمطبوعة «بالطاعة»

(٤٢) وبعده في «المنهاج» : «ولم يكن منا بحال معصيته» .

(٤٣) راجع «المنهاج» (٢٥٦/١-٢٦٠)

(٤٤) في .ن. والمطبوعة «دواء الداء»

(٤٥) في الاصل «لم يسمع»

(٤٦) سورة البقرة (٢/٢١)

(٤٧) سورة الرحمن (٥٥/٤٢-٤٣)



## ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ )

ثم ان كُلَّ رسول ارسله الله تعالى الى قوم فلم يُعَلِّمه من آية أئتمه بها ، وَحُجَّتْ آتَاهَا إِيَّاهُ ، وَجَمَلَ تلك الآيَة مخالفةً للمعادات ، اذ كان ما يريد الرسول اثباته بها من رسالة الله عزوجل<sup>(٥٨)</sup> امرا خارجا عن المعادات ليستدل لاقتران<sup>(٥٩)</sup> تلك الآيَة بدعواه انه رسول الله .

وبسط الحلبي - رحمه الله تعالى - الكلام في ذلك الى ان قال :<sup>(٥٩)</sup> والكذب على الله تعالى (والافتراء)<sup>(٥٩)</sup> عليه بدعوى الرسالة من عنده من اعظم الجنايات فلا يليق بحكمة الله تعالى ان يُظهر على من تعاطى ذلك آيَة ناقضة للمعادات فيفتن العباد به . وقد نزل<sup>(٥٧)</sup> الله تعالى من هذا الصنع<sup>(٥٧)</sup> نصا في كتابه فقال يعنى نبينه (ﷺ) :—<sup>(٥٩)</sup>

( وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ )<sup>(٥٥)</sup>

قال : وكلُّ آيَة آتاه الله رسولا ، فأنه يقرّر بها عند الرسول اولا أنه رسول حقا ، ثم عند غيره ، وقد يجوز ان يخصه<sup>(٥٦)</sup> بان يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها .

ومعجزات<sup>(٥٧)</sup> الرُّسُل<sup>(٥٨)</sup> كانت اصنافا كثيرة . وقد اخبر الله عز وجل انه

(٤٨) زيادة من الاصل .

(٤٩) كذا في الاصل . وفي ن، والمطبوعة «باقتران»

(٥٠) «المنهاج» (٢٦٠/١)

(٥١) زيادة من الاصل ،

(٥٢) في ن، والمطبوعة «بين»

(٥٣) في ن، والمطبوعة «الصنيع»

(٥٤) زيادة من الاصل .

(٥٥) سورة الحاقة (٤٦-٤٤/٦٩)

(٥٦) في ن، والمطبوعة «يخصه بها»

(٥٧) الكلام من هنا الى قوله....وعجزم عن الاتيان بمثله في ص(٢٥٢) نقله في «دلائل النبوة» =

اعطى موسى (عليه السلام)<sup>(٥٩)</sup> تسع آيات بينات : القضا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجرد ، والقمل ، والضفادع ، والطمس ، والبحر .

فاما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعا ، وكان السحر في ذلك الوقت فاشيا . فلما انقلبت<sup>(٦٠)</sup> عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيتهم ، علموا ان حركتها عن حية<sup>(٦١)</sup> حادثة فيها حقيقة<sup>(٦٢)</sup> وليست<sup>(٦٣)</sup> من جنس ما يتخيل بالحيل ، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا .

واما سائر الآيات التي لم يحتج اليها مع<sup>(٦٤)</sup> السحرة ، فكانت دلالات على فرعون وقومه القائلين<sup>(٦٥)</sup> بالدهر ، فاظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى (عليه السلام)<sup>(٦٦)</sup> افضل الصلاة والسلام من ان له ولهم رباً وخالفا .

والان الله عز وجل الحديده لداود وسخر له الجبال والطير فكانت تُسَبِّح معه بالقبلى والاشراق .

واقدر الله<sup>(٦٧)</sup> عيسى بن مريم (عليه افضل<sup>(٦٨)</sup> الصلاة والسلام) على الكلام في المهد ، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء ، وكان يحيى له الموق ويبرئ بدعائه او بيده اذا مسح الاكّة والابرص ، وجعل له ان يجعل من الطين كهيئة الطير

= ايضا (١٦٧/١)

(٥٨) فى ن، «الرسول»

(٥٩) ليس فى الاصل .

(٦٠) فى المطبوعة «انقلبت»

(٦١) كذا فى الاصل . وفى ن، والمطبوعة «حياة» و كذا فى الدلائل .

(٦٢) فى ن، والمطبوعة «بالحقيقة»

(٦٣) فى ن، والمطبوعة «ليس»

(٦٤) سقط من الاصل

(٦٥) سقط من الاصل

(٦٦) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

(٦٧) لفظة الجلالة ليست فى الاصل والمطبوعة

(٦٨) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

فينفخ فيه ، فيكون طيرا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه ، فعصمه الله تعالى بذلك<sup>(٦٩)</sup> من ان يخلص ألم القتل والصلب الى بدنه ، وكان الطب عاما غالبا في زمانه . فظهر الله تعالى بما اجزاء على يده<sup>(٧٠)</sup> وعجز الحذاق من الاطباء عما هو<sup>(٧١)</sup> اقل من ذلك بدرجات كثيرة ، من ان التعويل على الطبائع وامكان ماخرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ، ودل باظهار ذلك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

واما المصطفى<sup>(٧٢)</sup> نبينا ﷺ خاتم النبيين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين(وصحبه اجمعين)<sup>(٧٣)</sup> . فانه<sup>(٧٤)</sup> اكثر الرسل آيات وبيانات . وذكر بعض اهل العلم ان اعلام نبوته تبلغ ألفا . فاما العلم الذى اقترن بدعوته ، ولم يزل يتزايد أيام حياته ، ودأب في امته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين الذى هو كما وصفه به من انزله فقال<sup>(٧٥)</sup>:

( وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ،  
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ) .

وقال تعالى<sup>(٧٦)</sup>:

( إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ )

(٦٩) زيادة من الاصل

(٧٠) وبعده في المنهاج : من زوال الداء العظيم دفعة واحدة بدعائه . وحدث جراحة لم تكن اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت . وعجز الحذاق... » .

(٧١) في الاصل «على ما يقل من ذلك» .

(٧٢) راجع المنهاج(١/٣٦٣) وما بعدها) وكلمة «المصطفى» سقطت من الاصل

(٧٣) ليس في الاصل

(٧٤) في ن، «فان اكثر الرسل اتباعا وآيات بينات» .

(٧٥) سورة حم السجدة (٤١/٤٢-٤٣)

(٧٦) سورة الواقعة (٥٦/٧٧-٨٠)

وقال: (٧٧)

( بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ )

وقال: (٧٨)

( إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَصَصِ الْحَقِّ )

وقال: (٧٩)

( وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ )

وقال: (٨٠)

( إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ،  
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ )

وقال: (٨١)

( قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ  
لَيَأْتِيَنَّهُ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا )

فابان - جلّ ثناءؤه - انه انزلّه على وصف مبين لاوصاف كلام  
البشر لانه منظوم وليس بنشور ، ونظمه ليس نظم<sup>(٨٧)</sup> الرسائل ولا نظم  
الخطب ، ولا نظم الاشعار ، ولا هو كأججاع الكُفّان . وأعلمه ان احدا  
لا يستطيع ان ياتي بمثله ، ثم امره ان يتحدّثهم على الاتيان بمثله ان ادعوا

(٧٧) سورة البروج (٢٤-٢١/٨٥)

(٧٨) سورة آل عمران (٦٢/٣)

(٧٩) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(٨٠) سورة عبس (١٦-١١/٨٠)

(٨١) سورة الاسراء (٨٨/١٧)

(٨٢) في ن، والمطبوعة «بنظم»

انهم يقدرون عليه<sup>(٨٧)</sup> او غنوه . فقال تعالى :<sup>(٨٤)</sup>

( فَاتُّوا بِقُبْرِ سَوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ )

ثم نقصهم تسما فقال :<sup>(٨٥)</sup>

( فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ )

فكان<sup>(٨٦)</sup> ما يقصه من الامر غير ان من قبل ذلك دلالة : وهى ان النبي ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانة وقوة العقل<sup>(٨٧)</sup> والراى . ومن كان بهذه المنزلة ، وكان مع ذلك قد انتصب لدعوة الناس الى دينه ، لم يجز بوجه من الوجوه ان يقول للناس : ان اتوا بسورة من مثل ما جئتم به من القرآن ولن تستطيعوه . ان اتيم به فاننا كاذب وهو يعلم من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يامن ان يكون فى قومه من يعارضه ، وان ذلك<sup>(٨٨)</sup> ان كان بطلت دعواه . فهذا الى ان نذكر ما بعده دليل قاطع على انه لم يقل للعرب : اتوا بمثل ما استطعتموه ، ولن تستطيعوه الا وهو واثق متحقق انهم لا يستطيعونه<sup>(٨٩)</sup> ، ولا يجوز ان يكون هذا اليقين وقع له الا من قبل ربه الذى اوحى اليه به ، فوثق بخبره وبالله التوفيق .

واما ما<sup>(٩٠)</sup> بعد هذا فهو ان النبي ﷺ قال لهم اتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين ، فطالت المهلة والنظرة لهم فى ذلك ، وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم ، فقتلت صناديدهم ، وسبيت ذرارهم ونساؤهم ، وانتهبت اموالهم ،

(٨٣) فى الاصل «به»

(٨٤) سورة هود (١٢/١١)

(٨٥) سورة البقرة (٢٢/٢)

(٨٦) كذا فى الاصل ، وهذائل النبوة . وفى ن. والمطبوعة «فكان من الامر ما يقصه»

(٨٦) فى ن. والمطبوعة «التقل»

(٨٨) فى الاصل «وان»

(٨٩) فى ن. والمطبوعة «لا يستطيعون»

(٩٠) فى ن. والمطبوعة «اما بعد هذا»

ولم يتعرض احدا لمعارضته . فلو قذروا عليها ، لافتدوا بها انفسهم واولادهم  
واهلهم واموالهم ، ولكن الامر في ذلك قريبا سهلا عليهم اذ كانوا اهل لسان  
وفصاحة وشعر وخطابة ، فلما لم ياتوا بذلك ولا ادعوه صح انهم كانوا عاجزين  
عنه . وفي ظهور عجزهم بيان انه في المعجز مثلهم اذ كان بشرا مثلهم ، لسانه  
لسانهم ، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم ، وزمانه زمانهم ، واذا كان كذلك ،  
وقد جاء بالقرآن فوجب القطع<sup>(٩١)</sup> انه من عند الله تعالى جده لامن عنده ، وبالله  
التوفيق .

فان ذكروا سجع مُسْتَمِلَة ، فكل ما جاء به مُسْتَمِلَة لا يعمدون ان يكون بعضه  
محكاة وسرقة ، وبعضه كاساجع الكهان وارجيز العرب ، وكان<sup>(٩٢)</sup> النبي ﷺ  
يقول ما هو احسن لفظاً ، واقوم معنى ، واثين فائدة ، ثم لم تقل له العرب ها  
انت تتحدثنا على الاتيان بمثل القرآن وتزعم ان الانس والجن لواجتمعوا على  
ان ياتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قد جئت بمثله مُفْتَرى انه ليس من عند الله ، وذلك  
قوله<sup>(٩٣)</sup> .

أَنَا النَّبِيُّ لَا كُذِبُ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وقوله<sup>(٩٤)</sup> :

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَنَا      وَ لَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا      وَثَبَّتِ الْأَقْسَامَ إِنْ لَا قِيْنَا

(٩١) في ن، والمطبوعة «بانه»

(٩٢) في ن، والمطبوعة «وقد كان»

(٩٣) اخرج به البخارى في الجهاد (٢٨٠٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٨٠٠) وفي المفازى (٩٩/٥) ،

و مسلم في الجهاد (٢/١٤٠٠-١٤٠١) ، والترمذى في الجهاد (٤/٢٠٠) واحمد في «مسنده»  
(٤/٢٨١، ٢٨٩، ٣٠٤) وابن سعد في «طبقاته» (١/٢٤٠، ٢٤٠) من حديث البراء بن عازب .

(٩٤) اخرج به البخارى في الجهاد (٣/٢١٣) ، وفي المفازى (٥/٤٧، ٧٢) ، وفي القدر (٧/٢١٦) ، ومسلم في  
الجهاد (٢/١٤٢٨-١٤٣١) ، والدارمى (ص ٦١٧) ، وابن سعد في «طبقاته» (٢/٧٠-٧١) من حديث  
البراء .

وقوله: (٩٥)

ان الميش عيشُ الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة  
وقوله: (٩٦)

«تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْحَمِيصَةِ ، إِنَّ أُعْطِيَ مِنْهَا رِزْقًا وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعَسَّ وَأَتَتْكَسَّ (وَأَنْ شَيْك) (٩٧) فَلَا تَنْتَقَشْ (٩٨)  
فلم يدع احد من العرب ان شيئا من هذا يشبه القرآن وان فيه كثيرا كقوله .

(٩٥) أخرجه البخاري في الجهاد (٨/٤، ٢١٢/٣) ، وفي مناقب الانصار (٤/٢٥٨، ٢٢٥/٤) ، وفي المغازي (٤٥/٥) ، وفي الرقاق (١٧٠/٧) .

ومسلم في الجهاد (١٤٣١/٢-١٤٣٢) ، والترمذي في المناقب (٦٩٤/٥) ، وابن ماجه في المساجد (٢٤٥/١ رقم ٧٤٢) واحمد في «سنده» (١١٨/٣، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٦، ٢٧٦) ، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٩-٢١٢) من حديث انس .

كما أخرجه الترمذي (٦٩٣/٥) واحمد (٣٣٢/٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٧ رقم ٢٠٧) من حديث سهل بن سعد .

(٩٦) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٢٣/٣) من حديث أبي هريرة .

وأخرجه في الرقاق ببعضه (١٧٥/٧)

وهو عند ابن ماجه مختصرا (١٢٨٦/٢ رقم ٤١٣٥، ٤١٣٦)

وأخرجه ابوالشيخ في «الامثال» (رقم ١١٦) بنحوه وانظر بقية التخريج هناك . ٢

(٩٧) سقط من ن. والمطبوعة .

(٩٨) في المطبوعة «فلا تَنْتَقَشْ»

(غريب الحديث)

«تمس» : دعاء عليه للملاك والخران .

«الحميصه» : هي ثوب خز او صوف ممل .

ومعنى كونه عبدا لهذه الاشياء انه يتم بتحصيلها ويقضى كل اوقاته في كيفية الحصول عليها ، ولا يتم بأمور الآخرة .

«انتكس» : انتقلب على راسه . وهو دعاء عليه بالخبية .

«واذا شيك فلا تانتقش» : اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها والخلاص منها .

وحكى الاستاذ ابو منصور الاشعري<sup>(١٩)</sup> — رحمه الله تعالى — فيما كتب الى عن بعض اصحابنا انه قال : يجوز ان يكون هذا النظم قد كان فيما بينهم فجزوا عنه عند التحدي ، فصار معجزة لان اخراج ما في العادة عن العادة تقص للعادة كما ان ادخال ما ليس في العادة في الفعل تقص للعادة .

وبسط الكلام في شرحه .

وايها كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصوره عنه وعجزهم عن الاتيان بمثله .

١٣٣ — حدثنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ايسوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء

(١٩) هو محمد بن الحسن بن ابي ايوب ، الاستاذ ، حجة الدين ، المتكلم النيسابوري (م٤٢١هـ)

امام باهر ذي . صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح ، انظر من كان في عصره على مذهب الاشعري . تلمذ لابن فورك ، وكان فقيرا ، نزاها ، قانما ، مصنفا .

راجع «السيرة» (٥٧٢/١٧) ، «الوافي» (١٠/٣) ، «طبقات السبكي» (٦٢/٣)

وفي «الطبقات» و«الوافي» : «محمد بن الحسين» .

(١٣٣) اسناده : صحيح رجاله ثقات غير شيخ الحاكم وهو :

☆ ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، لم اجد له ترجمة ، ويكثر عنه الحاكم .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو الدثري ، ابو يعقوب الصنعاني (م٢٨٥هـ)

راوية عبدالرزاق ، سمع تصانيفه منه في سنة ٢١٠هـ باعثناء ابيه به ، وكان حدثا ، فان مولده في سنة ١١٥هـ ، وسأعه صحيح . قال الدارقطني : صدوق ، مارأيت فيه خلافا .

ترجمته في «السيرة» (٤١٨-٤١٧/٣) ، «الميزان» (١٨٢-١٨١/١) ، «الكامل» لابن عدي (٣٣٨/١) . «الانساب» (٣٠٤/٥) ، «الوافي» (٣٩٤/٨) ، «شذرات» (١٩٠/٢) .

☆ عبدالرزاق بن همام بن نافع ، ابوبكر الصنعاني (م٢١١هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف ، صاحب «المصنف» و «التفسير» . وكان يتشيع ، عفى في آخر عمره فتغير . من التاسعة (ع) .

وراجع «السيرة» لمراجع ترجمته (٥٦٣/١)



الى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكان رق له ، فبلغ ذلك اباجهلاً — فذكر  
— ماجرى بينهما — الى ان قال الوليد :

«والله ما فيكم رجل اعلم بالا شعار مني ولا اعلم برجزه ولا يقصده مني ،  
ولا با شعار الجن . والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله ان لقوله الذي  
يقول حلاوة ، وان عليه لطاوة ، وانه لمثر اعلاه<sup>(١٠٠)</sup> مَمدق اسفله ، وانه ليعلو  
وما يعلو وانه ليحطم ماتحته — وذكر الحديث .

قال البيهقي<sup>(١٠١)</sup> — رحمه الله تعالى — هكذا حدثناه موصولا .

ورواه حماد بن زيد عن ايوب ، عن عكرمة مرسلًا<sup>(١٠٢)</sup> ، وذكر الآية التي قرأها :

( ان الله يامرُ بالعدلِ والإحسانِ ) .<sup>(١٠٣)</sup> الآية .

ورويانا من وجه آخر<sup>(١٠٤)</sup> عن ابن عباس اتم من ذلك حين اجتمع  
الوليد بن المغيرة ونفر من قريش ، وقد حضر الموسم ليجتمعوا على راي  
واحد فيما يقولون في محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا :

« فأنت يا ابا عبد شمس ! فقلْ وأقيم لنا رايًا نقوم به .

= والحديث اخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» بنفس السند (١٩٨/٢-١٩٩) وهو في «المستدرک»  
للحاكم (٥٠٦/٢-٥٠٧) وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبي . وانظر القصة في «السيرة  
النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١) .

وتلقها ابن كثير في «تاريخه» (٦٠٣-٦١) برواية البيهقي .

(١٠٠) في ن، والطبوعة «وانه لينو اعلاه ويقذف اسفله»

(١٠١) في ن، والطبوعة «الامام احمد»

(١٠٢) واخرجه الطبري بسند آخر عن عكرمة (١٥٦/٢٩) ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٣٠/٨)  
الى ابي نعم في «الحلية» وعبدالرزاق وابن المنذر .

(١٠٣) سورة النحل (٩٠/١٦)

(١٠٤) سيقو المؤلف اسناده في آخر الحديث . وقد اخرجه في «دلائل النبوة» (٢٠١-١٩٩/٢) ونقله  
عنه ابن كثير في «تاريخه» (٦١/٣) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٢٧٠/١)

فقال : بل انتم فقولوا ، اسمع .

فقالوا : نقول : كاهن .

فقال : ماهو بكاهن . لقد رأيت الكُهَّانَ ، فهاهو بزمزمة الكاهن  
وسحره .

فقالوا : نقول : مجنون <sup>(١٠٥)</sup> .

فقال : ماهو بمجنون ، ولقد رأينا الجُنُونَّ وعَرَفْنَاهُ ، فها هو بمجنقه  
ولا تَخْالِجْهُ ولا وسوسته .

فقالوا : نقول : شاعر .

قال : ماهو بشاعر ، ولقد عرفنا الشُّعْرَ برجزه وهزجه وقرريضه  
ومقبوضه ومبسطه ، فها هو بالشعر .

قالوا : فنقول : هو ساحر .

قال : فها هو بساحر لقد رأينا السُّحَّارَ وسحرم ، فهاهو بنفثه  
ولا عقده .

فقالوا : فها تقول <sup>(١٠٦)</sup> يا ابا عبد شمس ؟

قال : والله انَّ لقوله لحلاوة ، وان اصله لَمُغْدَقٌ <sup>(١٠٧)</sup> ، وان قرعه  
لَجَنَى <sup>(١٠٨)</sup> فها انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل . وان اقرب  
القول ان تقولوا : ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه ، وبين المرء وبين

---

(١٠٥) في ن. والمطبوعة «هو مجنون»

(١٠٦) في المطبوعة «رأيت»

(١٠٧) في ن. والمطبوعة «ما تقول»

(١٠٨) كذا في النسخ . واغدقت الارض = اخصبت .

وفي السيرة النبوية «لمدق» والمذق : النخلة .

(١٠٩) الجنى : ما يجتنى من الشجر من الثمر . والجنى : الرطب .

اخيه ، وبين المرء وبين زوجته<sup>(١١٠)</sup> ، وبين المرء وبين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك . فافضل الله عزوجل في الوليد بن المغيرة :

( ذَرْنِي<sup>(١١١)</sup> وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا...الى قوله...سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ) .

١٣٤ — اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق<sup>(١١٢)</sup> ، حدثني محمد (بن ابي محمد)<sup>(١١٣)</sup> ، عن سعيد بن جبير او عكرمة ، عن ابن عباس — رضى الله عنهما — ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش ... فذكره ... .

وقد ذكرناه في كتاب «دلائل النبوة»<sup>(١١٤)</sup> في الجزء الثامن منه مع سائر ماورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة<sup>(١١٥)</sup> وغيرها فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من انهم لم يسمعوا مثله .

وفي القرآن<sup>(١١٦)</sup> وجهان آخران من الاعجاز :

(١١٠) في .ن.، والطبوعة «زوجه».

(١١١) سورة المدثر (٧٤-٢٦).

(١١٢) في .ن.، والطبوعة «ابن اسحاق».

(١١٣) زيادة من الاصل .

(١٣٤) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبد الجبار ، ض .

☆ يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، ابوبكر ، الجمال ، الكوفي (م ١٩٩هـ).

صدوق ، يخطئ . من التاسعة (ختم دتق)

☆ محمد هو ابن ابي محمد الانصارى ، مولى زيد بن ثابت ، مدني ، مجهول . من السادسة . تفرد عنه

ابن اسحاق . (د)

(١١٤) راجع هذه الاحاديث فيه (٢٠٧-٢٠١/٢)

(١١٥) في الطبوعة «عتبة بن المغيرة»

(١١٦) ذكره المؤلف في «الدلائل» ايضا (١٧/١)

احدهما : مافيه من الخبر عن الغيب وذلك في قوله عزوجل :<sup>(١١٧)</sup>

( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )

وقوله :<sup>(١١٨)</sup>

( لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ )

وقوله في الروم :<sup>(١١٩)</sup>

( وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بَضْعِ سِنِينَ ) .

وغير ذلك من وعده اياه بالفتوح في زمانه وبعده ، ثم كان كما أخبر . ومعلوم انه ﷺ كان لا يعلم النجوم ولا الكهانة ولا يجالس اهلها .

والآخر : مافيه من الخبر عن قصص<sup>(١٢٠)</sup> الاولين من غير خلاف ادعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من اهل تلك الكتب .

ومعلوم انه ﷺ كان أمياً لا يقرأ كتاباً ولا يخطه ولا يجالس اهل الكتاب للأخذ عنهم .

وحين زعم بعضهم انه يعلمه بشر رآه الله تعالى ذلك عليه فقال :<sup>(١٢١)</sup>

( لِسَانَ الَّذِي يُلْعَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ) .

١٣٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في التفسير ، اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن

---

(١١٧) سورة التوبة (٣٣/٩) . وسورة الصف (٩/٦١)

(١١٨) سورة النور (٥٥/٢٤)

(١١٩) سورة الروم (٤٠/٣٠)

(١٢٠) في ، والمطبوعة «القصص»

(١٢١) سورة النحل (١٠٣/١٦)

(١٣٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوالقاسم ، الاسدي ، الهمداني (م٣٥٢هـ)

قال صالح بن احمد الحافظ : ضعيف ، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب عنه .

القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن ابي اياس ، حدثنا ورقاء ،  
عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قال :

قالت قريش : انا يُعَلِّمُ محمداً عبداً لابن الحضرمي رومي . وكان صاحب كتب .  
يقول الله عزوجل :

( لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِيْ — اى يتكلم بالرومية — وهذا لسان  
عربي مُبِين ) .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ في «كتاب المستدرک»<sup>(١٢٣)</sup> فقال :

عن مجاهد ، عن ابن عباس.....

= وقال القاسم بن ابي صالح : يكذب .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٩٤-٣٩٢/١٠) ، «الميزان» (٥٥٦/٢) ، «السير» (١٥/١٦) ، «لسان  
الميزان» (٤١١/٣) .

☆ ابراهيم بن الحسين بن علي ، ابواسحاق ، الهمداني ، الكسائي ، ويعرف بابن ديزيل (م٢٨١هـ)  
الامام ، الحافظ ، الثقة ، العابد . سمع بالخرمين ومصر ، والشام ، والمراق والجبالي ، وجمع  
فاوعى . كان يصوم يوما ويفطر يوما . قال الذهبي : اليه المنتهى في الاتقان .  
راجع ترجمته في «التذكرة» (٦٠٨-٦٠٨/٢) ، «السير» (١٨٤/١٣-١٩١) ، «السواقي» (٣٤٦/٥) ،  
«شدرات» (١٧٧/٢) .

☆ آدم بن ابي اياس — عبدالرحمن — المقلاني ، ابوالحسن (م٢٢١هـ)

ثقة ، عابد . من التاسعة (خمس ث)

☆ ورقاء بن عمرو الشكري ، ابوبشر الكوفي ، نزيل المدائن .

صدوق ، في حديثه عن منصور لين . من السابعة (ع)

☆ ابن ابي نجيح = عبدالله ، ابوياسر ، المكي ، (١٣١هـ ابومدها)

ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلس . من السادسة . وهو من اخص الناس بمجاهد . (ع)

(١٢٢) في «كتاب التفسير» (٣٥٧/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

١٣٦ - وبهذا الاسناد حدثنا ورقاء ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبيدالله بن مسلم بن الحضرمي ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر<sup>(١٣٣)</sup> ويسمى احدهما يسار<sup>(١٣٤)</sup> والآخر جبر وكانا صيقلين<sup>(١٣٥)</sup> وكانا يقرآن كتابا لهما فربما مر رسول الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون : انما يتعلم محمد ﷺ منها . فانزل الله عزوجل هذه الآية .

وزعم الكلبي فيما روى عن ابي صالح<sup>(١٣٦)</sup> عن ابن عباس<sup>(١٣٧)</sup> رضي الله عنهما انها كانتا اسلميا فكان رسول الله ﷺ ياتيها فيحدثها ويعلمها ، وكانا يقرآن كتابيهما بالعبرانية .

قال البيهقي<sup>(١٣٨)</sup> - رحمه الله - ومن تعلق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء

(١٣٦) سننه : ضعيف لاجل احمد بن عبد الجبار .

☆ حصين بن عبدالرحمن السلمي ، ابوالهذيل الكوفي (١٣٦م هـ)

ثقة ، تغير حفظه في الآخر . من الخامسة (ع)

☆ عبيدالله بن مسلم الحضرمي . ذكره ابن حجر في «الاصابة» (٤٣٩/٢) في ترجمة عبيد بن مسلم الاسدي . وذكر ان هذا الحديث اخرجه البغوي من طريق ابن فضيل عن حصين عنه . وبنفس الطريق اخرجه الواحدى في «اسباب النزول» (٢٨٧) والطبري في «تفسيره» مختصرا ، كما اخرجه من طريق هشيم عن حصين به (١٧٨/١٤) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٣٩٣/١) .

(١٣٣) وفي ن، والمطبوعة «عين النير» وهو خطأ .

وعين التمر بلدة قريبة من الابار ، غربي الكوفة .

(١٣٤) وفي ن، «سيار»

(١٣٥) الصيقل : صانع السيوف .

(١٣٦) في المطبوعة «ابن صائغ»

(١٣٧) واخرج الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة ، وكان اعجمي اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام . فانزل الله هذه الآية (١٧٧/١٤) وفي سننه ضعف .

(١٣٨) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

يتهمه به فدلّ على انهم لو اتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه ولم يسكرتوا عنه .  
وبالله التوفيق .

وبسط الحلبي<sup>(١٢١)</sup> - رحمه الله تعالى - كلامه في الاشارة الى ما في كتاب الله تعالى من انواع العلوم وما في ذلك من الاعجاز .

ثم ان له<sup>(١٢٢)</sup> وراه القرآن من الآيات الباهرة اجابة<sup>(١٢٣)</sup> الشجرة اياه لما دعاها ، وتكلم الذراع<sup>(١٢٤)</sup> المسمومة اياه . وازدياد الطعام<sup>(١٢٥)</sup> لأجله حتى

(١٢٩) راجع «المنهاج» (١/٢٧٢-٢٧٥)

(١٣٠) هذا الكلام مذكور في «دلائل النبوة» ايضاً (١٩/١)

(١٣١) اخرج المؤلف في «دلائل النبوة» (٨٧/٦) عن جابر قال : سرتنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديا الفج ، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته ، واتبعته باداوة من ماء . فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا يستتر به ، واذا بجثرتين بشاطئ الوادي . فانطلق رسول الله ﷺ الى احداهما فأخذ بفص من اغصانها فقال : اتقادي على باذن الله تعالى . فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانع قائده . حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بفص من اغصانها فقال : اتقادي على باذن الله ! فانقادت معه كذلك . حتى اذا كان بالنصف فما بينهما لأم بينهما — يعني جميعا — فقال التثا على باذن الله . فالتأمتا . — في حديث طويل .

واخرجه مسلم في «صحيحه» في الزهد (٢٣٠٦/٢-٢٣٠٩) والدارمي في المقدمة من «سننه» (١٠٠)

وذكر المؤلف روايات اخرى في «الدلائل» (١٠٧/٦)

(١٣٢) في المطبوعة «تكلم»

ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٨-٢٨٥/١) حديثاً طويلاً في هذه القصة من رواية محمد بن السريّ الثمار في «جزئته» من حديث ابن عباس .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا تشك في وضعه . فما أجمل واضحه ! ومالرك لفظه وابرده ! ولولا اني اتهم به غلام خليل (احد الرواة) فانه عامي كذاب لقلت ان واضحه قصد شين الاسلام بهذا الحديث .

وفي اسناده محمد بن جابر (الهامي) قال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال احمد بن حنبل : لا يحدث عنه الا من هو شر منه .

وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل الى وضع مثل هذا . وما هو الا من عمل غلام خليل .

وأقر السيوطي بوضعه . راجع «اللائي المتنوعة» (٢٧١-٢٦٩/١) .

(١٣٣) في هذا الباب احاديث كثيرة ذكرها المؤلف في «الدلائل» (١٠٤-٨٢/٦) اشهرها قصة ابي طلحة =

اصاب<sup>(١٣٤)</sup> منه ناس كثير ،<sup>(١٣٥)</sup> وخروج<sup>(١٣٦)</sup> الماء من بين اصابعه في الخضب حتى توشأ منه ناس كثير ، وحنين<sup>(١٣٧)</sup> الجذع ، وظهور صدقه<sup>(١٣٨)</sup> في مغيبات كثيرة ، اخبر عنها ، وغير هذه كما قد ذكر ودون ، وفي الواحد منها كفاية غير ان الله -جل ثناؤه- لما جمع له بين امرين ،

احدهما ، بعثه الى الجن والانس عامة .

والآخر : ختمه النبوة به ، ظاهر له بين الحجج حتى ان شئت واحدة عن فريق ، بلغتهم اخرى . وان لم ينجع واحدة نجعت اخرى ، وان درست على الايام واحدة بقيت اخرى .

ولله في كل حال الحجة<sup>(١٣٩)</sup> البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته ايام كما يستحقه .

= الانصارى الذى زاره رسول الله ﷺ ، ولم يكن عنده الا شيء قليل من الطعام ولكن اكل منه حوالى ثمانين رجلا وشبعوا ببركة النبي ﷺ .

راجع القصة ايضا في البخارى في المناقب (١٧١/٤) وفي الايمان والنذور (٢٣١/٧) وفي الفضائل عند مسلم (١٦١٢/٢) والمناقب عند الترمذى (٥٩٦-٥٩٥/٥) .

(١٣٤) في ن، والمطبوعة «اجاب»

(١٣٥) في ن، والمطبوعة «عظيم» .

(١٣٦) عن انس ان النبي ﷺ كان بالزوراء فدعا بقدر ماء ، فوضع كفه في الماء ، فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ، واطراف اصابعه حتى توشأ القوم . الحديث .

اخرجه البخارى في المناقب (١٦٧/٤) ومسلم في الفضائل (١٧٨٢/٢) والترمذى في المناقب (٥٩٦/٥) وفي الباب احاديث اخرى راجعها في «دلائل النبوة» (١١٦٠-١٢٨-١٢١/٤) .

(١٣٧) عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يخطف الى جذع ، فلما وضع المنبر حن اليه حتى اتاه فسكنه ، فسكن .

ذكره المؤلف في «الدلائل» بسنده (٦٧-٦٦/٦) واخرجه البخارى في المناقب (١٧٣/٤) .

وانظر في «الدلائل» روايات اخرى في هذا الباب .

(١٣٨) راجع الروايات في ذلك في «الدلائل» للمؤلف (٣١٢/٦) وما بعدها .

(١٣٩) في الاصل «الحجج»



وذكر الحلي — رحمه الله تعالى — فصولاً<sup>(١١٠)</sup> في الكهنة ومسترقى السمع .

وقد ذكرنا في كتاب «دلائل النبوة» ماورد في<sup>(١١١)</sup> ذلك من الاخبار وما وجد من الكهنة<sup>(١١٢)</sup> والجن<sup>(١١٣)</sup> في تصديق نبينا ﷺ وأشارتهم على أوليائهم (من) الانس بالايان به . ولا يجوز على مؤمن الجن ان يحملوا اوليائهم على الكذب على الله ، او على متابعة من يكذب على الله ، وعلى كفارهم ان يامروا اوليائهم بالايان بمن كفروا به ، فدل على ان من آمن به منهم انما هو لمعرفة وقعت له لصدقه لمن آمن به من الانس . وبالله التوفيق .

١٣٧ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحيى — هو ابن بكير — ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، انه قال : قال سعيد بن المسيب : ان ابا هريرة (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلَمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرَّغْبِ ، وَبَيْنَمَا اَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ فَوَضِعْتُ فِي يَدِي »

قال ابو هريرة : فذهب رسول الله ﷺ واتم تَنَتَّلُونَهَا .

قال ابن شهاب : وبلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى جمع<sup>(١١٤)</sup> له الامور الكبيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك .

(١٤٠) راجع «المنهاج» (١/٣٧٦-٣٩٤)

(١٤١) في ن، والمطبوعة «م»

(١٤٢) راجع «الدلائل» (٢/٣٤٣-٣٥٤)

(١٤٣) ايضاً (٢/٢٢٥-٢٢٢)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير ، الخزومي مولاهم ، المصري (م٢٣١هـ)

ثقة في الليث ، وتكلموا في ساعه عن مالك . من كبار العاشرة (خ م ق)

وفي الاصل «هو محمد بن بكير» وهو خطأ .

(١٤٤) في ن، والاصل : «يجمع»

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٤٥)</sup> عن ابن بكير .

واخرجه مسلم<sup>(١٤٦)</sup> من حديث يونس عن ابن شهاب .

١٣٨ - اخبرنا ابوطاهر الفقيه<sup>(١٤٧)</sup> ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن الحمدآبادى ، حدثنا ابوبكر عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا جويرية بن بشير الهجيمى ، قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية :<sup>(١٤٨)</sup>  
( اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ) الى آخرها .

(١٤٥) فى الجهاد (١٢/٤) وليس فيه تفسير الزهرى .

واخرجه فى التعبير عن سعيد بن غفر عن الليث به . وذكر تفسير الزهرى (٧٦/٨) ، كما اخرجه فى الاعتصام مختصرا (١٣٨/٨)

(١٤٦) فى المساجد من صحيحه (٣٧١/١-٣٧٢)

كما اخرجه النسائى فى الجهاد (٣/٦) ، واحمد فى «مسنده» (٤٥٥، ٣٦٨، ٢٦٤/٢)

وليس فى هذه الروايات تفسير الزهرى .

واخرج الحديث عبدالرزاق فى «مصنفه» (٩٩/١١ رقم ٢٠٠٣٢) عن معمر عن الزهرى به .

(١٤٧) سقط من «ن» .

(١٣٨) اسناده : حسن .

☆ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسى ، ابوبكر (م ٢٩٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» (٢١٦/١١) وقال : كان ثقة .

وفى «ن» ، والمطبوعة «ابوبكر بن عمر»

☆ عاصم بن على بن صهيب الواسطى ، ابوالحسن (م ٢٢١هـ)

صدوق . ربما وهم . من التاسعة (خت ق)

☆ جويرية بن بشير الهجيمى .

قال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل ٥٣١/٢)

والحديث ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٦٠/٥) برواية المؤلف ، ورجال اسناده ثقات .

(١٤٨) سورة النحل (٩٠/١٦)

ثم وقف فقال : ان الله عزوجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة .  
فوالله ما ترك «الْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ» من طاعة الله شيئا الا جمعه ، ولا ترك «الْفَحْشَاءُ  
وَالْمُنْكَرَ وَالْبَغْيَ» من معصية الله شيئا الا جمعه .



### (٣) الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة»

والايمان<sup>(١)</sup> بالملائكة ينتظم معاني :

أحدها : التصديق بوجودهم .

والآخر : انزالهم منازلهم ، واثبات أنهم عبادالله وخلقهم كالانس والجن ، مامورون مكلفون لا يقدرّون الا على ماقدّروهم<sup>(٢)</sup> الله تعالى عليه ، والموت عليهم<sup>(٣)</sup> جائز ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا ، فلا يتوقّاهم حتى يبْلُغوه ، ولا يوصّفون بشيء يؤدّي وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى جدّه ، ولا يدْعون آلهة كما ادّعتهم الأوائل .

والثالث : الاعتراف بأنّ منهم رسل<sup>(٤)</sup> الله يُرسلهم الى من يشاء من البشر .

وقد يجوز أن يرسل بعضهم الى بعض ، ويتبع ذلك الاعتراف بأنّ منهم حملة

---

(١) راجع «المنهاج» للحلي (٣٠٢/١)

(٢) في ن، والمطبوعة «يقدرهم»

(٣) في ن، والمطبوعة «ولموت جائز عليهم»

(٤) كذا في ن، والمطبوعة . وفي الاصل «رسلا»

العرش ، ومنهم الصّافون ، ومنهم خزنة الجنة ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم كتابة الأعمال ، ومنهم الذين يسوقون السحاب ، وقد ورد القرآن بذلك كلّهُ أو بأكثره . قال الله تعالى<sup>(٥)</sup> في الايمان بهم خاصة .

( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ )<sup>(٦)</sup>

ورويناه<sup>(٨)</sup> عن ابن عمر عن عمر<sup>(٩)</sup> (رضي الله<sup>(١٠)</sup> عنهما) عن النبي ﷺ حين سُئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ »

☆☆☆☆☆

(٥) وفي .ن. والمطبوعة «عز وجل»

(٦) وفي .ن. «به»

(٧) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٨) وفي .ن. والمطبوعة «وروى» وقدم الحديث برفق<sup>(١٩)</sup>

(٩) سقط من .ن. والمطبوعة

(١٠) زيادة من .ن. والمطبوعة

## فصل

### « في معرفة الملائكة »

قال الحلبي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى : من الناس من ذهب الى أَنَّ الاحياء العقلاء النّاطقين فريقان : انس وجنّ ؛<sup>(٢)</sup> وكل واحد من الفريقين صنفان : أخيار وأشرار . فأخيار الانس يُدعون أبرارًا ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُل ، وأشرارهم يُدعون فجّارًا ، ثم ينقسمون الى كفّارٍ وغير كفّار .

وأخيار الجنّ يسمّون ملائكة ، ثم ينقسمون الى رُسُلٍ وغير رُسُل . وأشرارهم يدعون شياطين ، ثم قديستعار هذا الاسم لفجار الانس تشبيها لهم بفجار الجنّ .

وقد يحتمل هذا التقسيم<sup>(٣)</sup> وجهًا آخر ، وهو : أَنَّ الجنّ منهم سكان الارض ، ومنهم سكان السماء . فالَّذين هم سكان السّماء ، يُدعون الملائكة الأعلى ، ويُدعون الملائكة . والَّذين هم سكّان الارض هم الجنّ بالاطلاق وينقسمون الى أخيار وفجار ومومنين<sup>(٤)</sup> وكافرين .

---

(١) «المنهاج» (١/٣٠٥-٣٠٧)

(٢) كذا في ن، والطبوعة وهو موافق لما سياتي . وفي الاصل «حان»

(٣) في ن، والطبوعة «التفسير»

(٤) وفي ن، «وهو مبين»

وَأَنَّا قِيلَ لِلْمَلَأِ<sup>(٥)</sup> الْأَعْلَى مَلَائِكَةٌ لِأَنَّهُمْ يَسْتَطْلِحُونَ لِلرَّسَالَةِ الَّتِي تَسْمَى الْوَكَا<sup>(٦)</sup> .

وأكثر الناس على أَنَّ الملك اصله مالك ، وإنَّ مَلَأكْ مقلوب ، وانه قيل لواحد الملائكة مالك بمعنى أَنَّهُ موضع للرَّسالة بكونه مصطفى مختاراً للسماء ان يسكنها اذ كانت الرسالة منها تاتي سكان الارض .

ومن ذهب الى هذا قال : أخبر الله عزَّ وجلَّ (انه أمر<sup>(٧)</sup>) الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس فلو لم يكن من الملائكة ، لم يكن لاستثنائه منهم معنى ، ثم قال في آية أخرى : (الْأَبْلِسُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ<sup>(٨)</sup> فَفَقَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) . فَأَبَانَ<sup>(٩)</sup> أَنَّ المامورين بالسجود كانوا طبقة واحدة إلا أنَّ ابليس لما عَصَى وَلَمَعَ صار من الجن الذين يسكنون الأرض .

وايضا فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أخبر عن الكفار الذين قالوا إِنَّ المَلَائِكَةَ<sup>(١٠)</sup> بنات الله ، فقال تعالى<sup>(١١)</sup> :

( وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَبَاً )

فدلَّ ذلك على ان الملائكة من الجن وإنَّ النسب الذي جعلوه بين الله تعالى وبين الجن<sup>(١٢)</sup> قولهم : الملائكة بنات الله : تعالى عما قالوا علوا كبيرا .<sup>(١٣)</sup>

وايضا فان الانس هم الظاهرون والجن هم المجتئون والملائكة مخبتون .<sup>(١٤)</sup>

---

(٥) وفي .ن. «بالملاء» .

(٦) الأولوك : الرسالة . وفي .ن. «الوحي» وفي المطبوعة «الولا» .

(٧) سقطت العبارة بين المعقوفتين من .ن. والمطبوعة

(٨) راجع الآية (٥٠) من سورة الكهف (١٨)

(٩) في .ن. والمطبوعة «فاذا بان»

(١٠) كذا في .ن. والمطبوعة . وفي الاصل «قالوا للملائكة بنات الله» .

(١١) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(١٢) وفي .ن. «الجنة»

(١٣) وفي .ن. والمطبوعة «تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا» .

(١٤) كذا في الاصل . وفي المطبوعة «مجتئون» وغير واضح في .ن.

وايضا فان الله تعالى لما<sup>(١٦٦)</sup> وصف الخلائق قال :<sup>(١٦٧)</sup>

( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ )

فلو كانت<sup>(١٦٧)</sup> صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف<sup>(١٦٨)</sup> الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه .

قال<sup>(١٦٩)</sup> ومن خالف هذا القول قال : ان سكان الارض ينقسمون (الى)<sup>(١٧٠)</sup> انس وجن ، فأما من<sup>(١٧١)</sup> خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الانس وان كان مرئيا ولا اسم الجن وان كان غير مرئى .

والذي يدل على ان الملائكة غير الجن ان الله عز وجل لما أمر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أخبر الله عز وجل عن سبب مفارقتها للملائكة فقال :<sup>(١٧٢)</sup>

( إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ )

فلو كانوا<sup>(١٧٣)</sup> كلهم جناً لاشتركوا في الامتناع عن السجود ، ولم يكن في أن ابليس كان من الجن ما يحمله على أن لا يسجد . وفي هذا ما لبان ان الملائكة خير ، والجن خير وانها فريقان شق . وأما دخل ابليس في الامر الذى خوطبت به الملائكة لأن الله تعالى قد أذن له في مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى في عدادهم ، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم ، دخل في

---

(١٦٥) فى ن، والطبوعة «صنف»

(١٦٦) سورة الرحمن (١٤/٥٥-١٥)

(١٦٧) فى المصبوعة «فلو كانت الملائكة»

(١٦٨) فى ن، والطبوعة «اشراف»

(١٦٩) اى الخليس فى «المنهاج»

(١٧٠) زيادة من الاصل .

(١٧١) فى الاصل «ما»

(١٧٢) سورة الكهف (١٨/٥٠)

(١٧٣) وفى ن، والطبوعة «كان»



الجملة الملك الأصلي والمَلْحَق بهم غير ان مفارقتهم الملائكة في اصل<sup>(٢٤)</sup> جبلته حملته على مفارقتهم في الطاعة فلذلك قال الله عزوجل :

(إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ )

واما قول الله عزوجل :<sup>(٢٥)</sup>

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ) .

فيحتمل ان ذلك تسميتهم الأصنام آلهة ، ودعواهم انها<sup>(٢٦)</sup> بنات الله عز وجل ، وتقربهم بعبادتها الى الله عز وجل ، وذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها<sup>(٢٧)</sup> ويكلمونهم منها ، فكانوا ينسبون ذلك الكلام الى الله عزوجل ، فقال الله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

(لأنهم يسمون الأصنام لمكان تكليم الجنة ايام من أجوافها آلهة وادعوا أنها بنات الله فاثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسبا)<sup>(٢٨)</sup> جهلا منهم .

١٣٩ — قال البيهقي<sup>(٢٩)</sup> رحمه الله تعالى وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في تفسير هذه الآية

اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

(٢٤) في ن، «في اصله جملة» وفي المطبوعة «في اصله جملة»

(٢٥) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(٢٦) في الاصل «انهم»

(٢٧) في الاصل «اجوافهم»

(٢٨) العبارة بين المعقوفتين ساقطة في الاصل .

(١٣٩) اسناده : ضعيف

(٢٩) في ن، والمطبوعة «الامام احمد»

قال : قال<sup>(٣٠)</sup> كفار قريش : الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم ابوبكر الصديق (رضي الله عنه)<sup>(٣١)</sup> : فن أمهاتهم ؟ فقالوا بنات سروات الجن ، فقال الله عز وجل :

( وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ )<sup>(٣٢)</sup>

يقول : انها ستحضر الحساب قال : والجنة هي الملائكة .

وروينا عن قتادة<sup>(٣٣)</sup> انه قال : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذب اعداء الله .

وعن ابي عمران الجوني قال : قالت اليهود : ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

وروينا عن الكلبي<sup>(٣٤)</sup> انه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكة بنات الله يقول الله عز وجل :

( وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ )

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات الله .

قال : ويقال نزلت هذه الآية في الزنادقة وذلك انهم قالوا خلق الله الناس والدواب والأنعام فقال : ابليس لأخْلَقَنَّ خلقاً أضرم (به)<sup>(٣٥)</sup> فخلق الحيات

(٣٠) في ن، والمطبوعة «قالت»

(٣١) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٣٢) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

والاثر اخرجه الطبري في تفسيره<sup>(١٠٨/٢٣)</sup> وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٣/٧) وعزاه للؤلؤ وابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٣٣) روى الطبري في «تفسيره» عنه انه قال : قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى تروج الى الجن فخرج منها الملائكة . قال : سبحانه ، سبحانه ، سيج نفسه (١٠٨/٢٣)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢٤/٥) ونسبه لابن المنذر وابن ابي حاتم .

(٣٤) راجع «تفسير ابن الجوزي» (٩١/٧)

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق

والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى :

( وَ جَعَلُوا بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا )

قالوا هو ابليس اخزاه الله ، تعالى (الله)<sup>(٣٦)</sup> عما يشركون .

١٤٠ — أخبرنا ابو عبد الرحمن الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي فذكره .

قال الحلبي<sup>(٣٧)</sup> رحمه الله تعالى : وأما قول الله عز وجل<sup>(٣٨)</sup>

( خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ )

فانما هو بيان ما ركب من خلق متقدم<sup>(٣٩)</sup> فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون ، قال الله عز وجل لهم : «كونوا» ، فكانوا كالأصل الذي منه خلق الجن والأصل الذي خلق منه الانس هو التراب والماء والنار والهواء : «كن» فكانت الملائكة في الاختراع<sup>(٤٠)</sup> كأصول الجن والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم . (والله<sup>(٤١)</sup> اعلم)

قال البيهقي<sup>(٤٢)</sup> رحمه الله تعالى : وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير

(٣٦) في .ن. وخصوعه .لعله .

(٣٧) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٤٠) اساده : ضعيف .

☆ ابو عبد الرحمن الدهان = محمد بن عبد الرحمن بن محبوب - مروت ترجمته

(٣٨) المنهاج . (٣٠٨-٣٠٧/١)

(٣٩) سورة الرحمن (١٥-١٤/٥٥)

(٤٠) في .ن. والمطبوعة «من خلق مقدم ولم تدخل»

(٤١) في .ن. والمطبوعة «في اختراعهم»

(٤٢) زيادة من الأصل .

(٤٣) في .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

الجن حديث عائشة (رضي الله عنها) وذلك فيما .

١٤١ . أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا ابوحامد بن الشرق ، حدثنا محمد بن يحيى ، وابوالأزهر وحمدان السلى . قالوا : حدثنا عبدالرزاق <sup>٢</sup> حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة (رضي الله عنها) قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخَلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخَلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»

رواه مسلم <sup>١٢١</sup> عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق

(٤٤) زيادة من ن. والمطبوعة

(١٤٩) اسناده : صحيح .

١٠ . ابوحامد بن الشرق = احمد بن محمد بن الحسن النيسابورى (م ٣٢٥هـ)

الامام . العلامة . الثقة . حافظ خراسان . وتلميذ مسلم بن الحجاج .

قال الحاكم : هو واحد عصره حفظا واتقاناً ومعرفة . وقال الحلي : هو امام وقتد بلا مدافعة

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٤٦/٤-٢٤٧) ، «الانساب» (٤٥/٧) ، «التذكرة» (٨٢٣-٨٢١/٣) ، «السير» (٤٠-٣٧/١٥) ، «الوافي» (٢٧٩/٧) ، «شذرات» (٣٠٦/٢) .

☆ ابوالازهر ، احمد بن الازهر بن منيع . العبدى . النيسابورى (م ٢٦٣هـ)

الحافظ . الثقة . الثبت . محدث خراسان في زمانه .

قال الذهبي : هو ثقة بلا تردد . غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه . ولاذنب له فيه .

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٠-٣٩/٤) ، «السير» (٣٦٣/١٢-٣٦٩) ، «الميزان» (٨٢/١) ، «شذرات» (١٤٧-١٤٦/٢)

(٤٥) في الزهد من «صحيحه» (٢٢٩٤/٣)

كما أخرجه احمد في «مسنده» (١٦٨/٦) وابن منده في كتاب «التوحيد» (٢٠٨) من طريق احمد بن يوسف السلى . والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٣) من طريق احمد بن منصور الرمادى كلهم عن عبدالرزاق به .

وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٤٢٥/١١)

وفي فصله بينهما<sup>(٤٦)</sup> في الذكر دليل على أنه أراد نورا<sup>(٤٧)</sup> آخر غير نور النار والله تعالى أعلم .

١٤٢ - أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر القطان ، حدثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي ، حدثنا يحيى بن ابي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبدالله بن ابي نمر ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال :

« إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبِيلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَكَانَ إِبْلِيسُ مِنْهَا وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَسَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَسَخَبَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا »

= واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» بنفس الاسناد (٤٨٩)

وقال الالباني : صحيح (الصحيحة ٤٥٩)

(٤٦) في ن، والمطبوعة «بينها»

(٤٧) في ن، والمطبوعة «من نور آخر»

(١٤٢) اسناده : حسن .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن النسابوري . وقدمر .

☆ ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل . ابواسحاق البغدادي (م ٢٦٥هـ)

الحافظ ، الثقة . روى عنه البخاري .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥٦-٥٤/٦) ، «السير» (٢٣/١٣) ، «الوافي» (٢٤٢/٥) ، «تهذيب التهذيب» (١١٢/١) ،

☆ يحيى بن ابي بكير ، اسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرماني (م ٢٠٨ او ٢٠٩هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ زهير بن محمد التميمي . ابوالمنذر الحراساني (م ١٦٢هـ)

سكن الشام ثم الحجاز . رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضف ببها .

قال البخاري عن احمد : كان زهير الذي يروى عنه الشاميون اخر . وقال ابوحاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه . من السابعة (ع)

☆ شريك بن عبدالله بن ابي نمر ، ابو عبدالله المدني . توفي في حدود (١٤٠هـ)

صديق ، يخطئ ، من الخامسة (خم مدس ق)

وفي الاصل «شريك عن ابيه» وهو خطأ

قال البيهقي<sup>(٤٨)</sup> رحمه الله تعالى فهذا ان ثبت دل<sup>(٤٩)</sup> على مفارقة هذه<sup>(٥٠)</sup> القبيلة  
غيرهم من الملائكة في التسمية .

وزعم مقاتل بن سليمان<sup>(٥١)</sup> : ان<sup>(٥٢)</sup> خلق ابليس وخلق هؤلاء وقع من نار  
السموم ومن مارج من نار ، وهم كانوا خزان<sup>(٥٣)</sup> الجنة ، رأسهم ابليس ؛ وكانوا اهل  
السماء<sup>(٥٤)</sup> الدنيا فهبطوا الى الارض حين اقتتل<sup>(٥٥)</sup> الجن الذين كانوا كان  
الارض ، وهم الذين اوحى الله عزوجل اليهم :

( إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً )<sup>(٥٦)</sup>

☆ صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان ، المذني (م ١٢٥ او ١٢٦هـ)

صدوق اختلط بأخيه . قال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه كآبى ذئب وابن جريج . من  
الرابعة . وقد اخطأ من زعم ان البخارى اخرج له (دثق)

والحديث اخرجه الطبري في «تفسيره» من طريق شريك بن عبدالله (٢٢٦/١) ومن طريق ابن جريج  
عن صالح به (٢٦٠/١٥) ، وسنده لا بأس به .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠١/٥) لابن المنذر وابى الشيخ في «العظمة» . والمؤلف .

(٤٨) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٤٩) فى .ن. والمطبوعة «يدل»

(٥٠) فى .ن. والمطبوعة «هؤلاء»

(٥١) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى ، الخراسانى ، ابوالحسن البلخى (م ١٥٠هـ)

مفسر ، كذّبوه . وهجره . رُمى بالتجسيم . من السابعة .

قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ! وقال الذهبي : اجمعوا على تركه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٣٥٥-٣٥٤/٨) ، «وفيسات ابن خلكان» (٢٥٧-٢٥٥/٥) ،  
«الميزان» (١٧٣-١٧٢/٤) ، «السيرة» (٢٠١-٢٠٢/٧) ، «طبقات الداودى» (٣٣٠/٢) .

(٥٢) فى .ن. والمطبوعة «انه»

(٥٣) فى .ن. «اخران»

(٥٤) فى الاصل «سما الدنيا»

(٥٥) فى .ن. والمطبوعة «اقتتل»

(٥٦) سورة البقرة (٣٠/٢)

وزعم الكلبي : أنهم كانوا خَزَان الجنان<sup>(٥٧)</sup> . يقال لذلك الجنة (الجن)<sup>(٥٨)</sup> اشتق لهم اسم من الجنة . وكان مع ابليس أقاليد الجنان وخلقهم من مارج من نار وهى نار لادخان لها فاقتتل الجن<sup>(٥٩)</sup> بنو الجان فيما بينهم . فبعث الله تعالى ابليس من السماء (البدنيا)<sup>(٦٠)</sup> فى جند من الملائكة . فهبطوا الى الأرض وأخرجوا الجن بنى الجان منها . وألحقهم بجزائر البحر<sup>(٦١)</sup> وسكنوا الأرض وهم الذين قال الله عز وجل لهم .

( إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً )

ولم يعن به الملائكة الذين فى السماء .

قال البيهقى<sup>(٦٢)</sup> رحمه الله تعالى (فعلى)<sup>(٦٣)</sup> هذا يحتمل ان كان خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار ، أن يكونوا انما يَسْتَوْنَ الجن لما ذكره الكلبي اولوا فقتهم الجن فى اصل الخلقة ، وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور ، كما روينا من حديث عائشة . وقوله :

( وَ جَعَلُوا بَيْتَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَبَاً )

يحتمل ان يكون المراد به هذه القبيلة التى يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة<sup>(٦٤)</sup> .

قال الحلبي<sup>(٦٥)</sup> رحمه الله تعالى : وما يدل على مفارقة الجن الملائكة ان الله عزَّ

(٥٧) فى المطبوعة «الجن»

(٥٨) سقطت من الاصل .

(٥٩) فى ن. ، والمطبوعة «الجان»

(٦٠) زيادة من ن. ، والمطبوعة

(٦١) فى ن. ، والمطبوعة «البحور»

(٦٢) فى ن. ، والمطبوعة «الامام احمد»

(٦٣) زيادة من ن. ، والمطبوعة

(٦٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(٦٥) «المنهاج» (٣٠٨/١)

وجل أخبر أنه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم :

( أ هَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ )<sup>(٦٦)</sup>

فيقول الملائكة :

( سُبْحَانَكَ<sup>(٦٧)</sup> أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ )

فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن .

فقال البيهقي<sup>(٦٧)</sup> رحمه الله ويحتمل أن يكون هذا التبرى من الملأ الاعلى الذين كانوا لا يسمون<sup>(٦٨)</sup> جناً . والله اعلم .

١٤٣ — أخبرنا ابوالحسن بن بشران ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابي اسحق ، عن عمرو بن عبدالله الاصم ، عن ابن مسعود رضوا الله عنه قال :

(٦٦) سورة سبا (٤٠/٣٤)

(٦٧) ايضاً (٤١/٣٤)

(٦٨) في .ن. والمطبوعة «الشيخ»

(٦٩) في الاصل «يسمون»

(١٤٣) اسناده : فيه من لم اعرف حاله

☆ ابوالحاق هو البيهقي - ثقة .

☆ عمرو بن عبدالله الاصم . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢٤٣/٣)

واسمه غير واضح في الاصل وفي .ن. والمطبوعة «عمرو بن عاصم» والتصحيح من «المستدرک» و«تفسير ابن كثير» .

والحديث نسبته ابن كثير في «تفسيره» (٥٥٠/٢) والسيوطي في «الدر المنثور» (٧٨/٥) الى ابي داود الطيالسي ولم أجده في مسنده . واخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» من طريق الطيالسي (٣٠/١٤)

واخرج الحاكم المجلد الاخير منه من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق . وصححه ووافقه الذهبي (٤٧٤/٢)

ونسبه السيوطي ايضاً الى المؤلف . والفرياني ، والطبراني وابن ابي حاتم .



« إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ (التي تُوقَدُونَ) لَجَزْءٌ<sup>(٧٠)</sup> مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنْ  
(قَارِ)<sup>(٧١)</sup> جَهَنَّمَ وَ إِنَّ السُّمُومَ الْحَارَّ<sup>(٧٢)</sup> الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا الْجَانَّ  
لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ (جُزْءًا مِنْ قَارِ)<sup>(٧٣)</sup> جَهَنَّمَ » .

١٤٤ — اخبرنا ابوالحسن بن بشران ، اخبرنا ابو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن  
اسحق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن  
يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« كَانَ اِمَامُ ابْلِيسَ عَزَازِيْلَ وَكَانَ مِنْ اَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِي الْاَرْبَعَةِ  
الْأَجْنِحَةِ ثُمَّ أَبْلَسَ بَعْدَهُ » .

(٧٠) زيادة في الاصل .

(٧١) في ن. والمطبوعة - جزء»

(٧٢) سقطت من الاصل

(٧٣) وفي ن. والمطبوعة «حمو الحن»

(٧٤) سقط من الاصل .

(١٤٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ حنبل بن اسحاق بن حنبل ، ابو عيسى الشيباني - ابن عم الامام احمد (م٢٧٣هـ)

كان ثقة . ثبتا . قال الذهبي : له مسائل كثيرة عن احمد . ويتفرد ويغرب .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٦/٨-٢٨٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٤٣-١٤٥) ، «السيرة» (٥٣-٥١/١٢) ،  
«التذكرة» (٦٠٠-٦٠١/٢) ، «شذرات» (١٦٣/٢-١٦٤) .

☆ سعيد بن سليمان ، الضبي ابو عثمان الواسطي ، الملقب بسعدويه (م٢٢٥هـ)

ثقة ، حافظ . من كبار العاشرة (ع)

☆ عباد بن العوام بن عمر ، الكلابي مولا م . ابوسهل الواسطي (م١٨٥هـ او بعدها)

ثقة . من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن حسين بن حسن ، ابو محمد . او ابوالحسن الواسطي .

ثقة في غير الزهري باتفاقهم . من السابعة (م-٤)

☆ يعلى بن مسلم بن هرمز المكي . اصله من البصرة .

ثقة . من السادسة . (خ.م.د.ت.س)

والخير اخرجه ابن كثير في «تفسيره» من رواية ابي حاتم (٧٧/١)

١٤٥ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالوا : حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا وكيع ، عن الأعشى ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
 « كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ حُزَانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يَدْبُرُ أَمْرَ السَّمَاءِ <sup>(٧٥)</sup> الدُّنْيَا .

١٤٦ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالوا : حدثنا ابو العباس الأصم ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا يعقوب القمي ، عن

= ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٢/١) الى ابن ابي الدنيا في «مكايد الشيطان» وابن الانباري في «كتاب الاضداد» ، والمؤلف .

(١٤٥) استاده : ضعيف .

☆ حبيب بن ابي ثابت - قيس ويقال هند - بن دينار الاسدي مولاهم ، ابو يحيى الكوفي (م ١١٩هـ)

ثقة ، فقيه ، جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٤/١) ونسبه للمؤلف ووكيع وابن المنذر .

وفي استاده احمد بن عبد الجبار المطاردي وقد ضعف .

وراجع «تفسير الطبري» (١/٢٢٤-٢٢٥)

(٧٥) في الاصل «سما الدنيا»

(١٤٦) استاده : لا بأس به

☆ السري بن يحيى بن السري التيمي . ابو عبيدة الكوفي . ابن اخي هناد بن السري .

قال ابن ابي حاتم : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب الينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقا . (الجرح والتعديل ٢٨٥/٤) .

وفي ن ، والمطبوعة «السري عن يحيى»

☆ عثمان بن زفر بن مزاحم التيمي ، ابو زفر او ابو عمر الكوفي (م ٢١٨هـ)

صدق . من كبار العاشرة (تس)

☆ يعقوب القمي = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعري ، ابو الحسن القمي (م ١٧٤هـ)

صدق ، هم . من الثامنة (خت-٤)

جعفر . عن سعيد بن جبير في قوله

«تَمَنَّيْنَا مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٧٦)</sup> قَالَ : تَمَنَّيْنَا مِنَ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يُفْتَلُونَ فِي الْجَنَّةِ .

قال الحلبي<sup>(٧٧)</sup> رحمه الله تعالى : ثم ان الملائكة يَسْتَوْنَ روحانيين - بضم الراء -  
وسمى الله عز وجل جبريل عليه السلام «الرُّوحَ الْأَمِينُ»<sup>(٧٨)</sup> و«روح القدس»<sup>(٧٩)</sup>  
وقال<sup>(٨٠)</sup> :

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا )

فقيل<sup>(٨١)</sup> : ان المراد به جبريل عليه السلام . وقيل : انه فَلَكَ عَظِيمٌ سوى  
جبريل يقوم وحده صفا والملائكة صفا .

ومن قال هذا قال : الرُّوحُ جوهر ، وقد يجوز أن يؤلف الله (عز وجل)  
أرواحا ، فَيُجَسِّمُهَا ، ويخلق خلقا ناطقا عاقلا .

وقد يجوز ان يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مختزعة ، كما اخترع  
عيسى وناقصة صالح (عليهما السلام)<sup>(٨٢)</sup> .

وقال بعض الناس ان الملائكة رُوحَانِيُّونَ - بفتح الراء - بمعنى أنهم

---

☆ جعفر هو ابن ابي المغيرة الخزاعي ، القمي .

صدوق ، يهيم . من الخامسة (بحدتسفق)

قال ابن منده : ليس بالقوى في سعيد بن جبير .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٠٢/٥) برواية المؤلف وحده .

(٧٦) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٧٧) «المنهاج» (٣٠٨/١)

(٧٨) «نزل به الروح الأمين» ، على قلبك . لتكون من المُنذِرِينَ سورة الشعراء (١٩٢/٣٦-١٩٤)

(٧٩) قال تعالى : وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ (البقرة ٢٥٣-٢٥٧)

(٨٠) سورة النبأ (٣٨/٧٨)

(٨١) راجع لهذه الأقوال «تفسير الطبري» (٢٣-٢٢/٣٠)

(٨٢) زيادة من ن ، والطبوعة

ليسوا<sup>(٨٣)</sup> محصورين في الأبنية والظلل ولكنهم في فسحة وبساطة .

وقد قيل ان ملائكة<sup>(٨٤)</sup> الرحمة هم الروحانيون ، وملائكة المذابم الكروبيون فهذا من الكرب ، وذلك<sup>(٨٥)</sup> من الروح والله اعلم .

قال<sup>(٨٦)</sup> رحمه الله ، وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يبكون وينتحبون .

وقد ذكرنا الاخبار التي وردت في تفسير الروح والملك الذي يسمّى رُوحاً في الثالث عشر من كتاب «الاسماء والصفات»<sup>(٨٧)</sup> .

وقد تكلم الناس<sup>(٨٨)</sup> قديماً وحديثاً في (المفاضلة بين)<sup>(٨٩)</sup> الملائكة والبشر . فذهب ذاهبون الى أنّ الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة ، والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة . وذهب آخرون الى أنّ الملائكة افضل مفضلون على سكان الارض ولكل واحد من القولين وجه .

١٤٧ — وقد اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، اخبرنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابو زرعة

(٨٣) في الاصل : «ليس هم محصورين»

(٨٤) في ن. ، والمطبوعة «الملائكة»

(٨٥) في الاصل : «هذا»

(٨٦) في ن. ، والمطبوعة «الامام احمد»

(٨٧) راجع «الاسماء والصفات» (٤٦٤-٤٦٣)

(٨٨) «المنهاج» (٣٠٩/١)

(٨٩) سقطت العبارة بين العلامتين من ن. ، والمطبوعة .

(١٤٧) اسناده : فيه من لم يُعرف حاله .

☆ ابو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قزوخ (م ٢٦٤هـ)

الامام ، المحدث الحافظ . وصفه الذهبي بسيد الحفاظ . اشتغل بطلب العلم من حداثة سنّه . ورحل وطوّف البلاد ، وكتب ما لا يحصى كثرة . قال ابن ابي شيبة : ما رأيت احفظ من ابي زرعة .

راجع ترجمته في «المحرخ والتعديل» (٣٢٨/١-٣٢٦-٣٢٤/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٠-٣٢٦-٣٢٧) ، «طبقات الحنابلة» (١٩٩/١-٢٠٣) ، «التذكرة» (٥٥٧/٢-٥٥٩) ، «السير» (١٣/٦٥-٨٥) ، «تهذيب التهذيب» (٣٠٧/٣-٣٤) ، «شذرات» (١٤٨-١٤٩) .

الرازي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربّه بن صالح القرشي ، حدثنا عروة ابن رويم ، عن الانصاري أنّ النبي ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَذَرِيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ يَنْكِحُونَ وَ يَزْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الْآخِرَةَ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى :

( لَا أُجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدِي وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ )

قال البيهقي<sup>(١)</sup> رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار باسناده عن

☆ هشام بن عمار - ثقة . مرّ .

وفي الاصل «هشم» وهو خطأ .

☆ عبد ربّه بن صالح القرشي الدمشقي . ذكره ابن ابى حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٤/٦) ولم يذكر فيه جرّحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٥/٧) .

وفي .ن. والمطبوعة «عبدالله بن صالح النسي» وهو خطأ .

☆ عروة بن رويم (بضم الراء مضفرا) اللخمي ، ابوالقاسم (م١٣٥هـ)

صدوق ، يرسل كثيرا . من الخامسة (دسق) عامة احاديثه مرسله

☆ الانصاري ، قيل انه جابر بن عبدالله (تهذيب التهذيب ١٧٩/٧)

وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في «الاسماء والصفات» من وجه آخر من حديث عن جابر (٤٠٢)

واخرجه بنفس السند (٤٠١) . وهذا الاسناد رجاله ثقات .

واخرج الطبراني بنحوه في «الكبير» و «الاوسط» عن عبدالله بن عمرو .

وقال الهيثمي : في اسناد «الكبير» ابراهيم بن خالد بن عبدالله المصيصي وهو كذاب متروك . وفي سند

«الاوسط» طلحة بن زيد وهو كذاب ايضا (جمع الزوائد ٨٢/١)

واخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٣٦/١٥) وعبدالرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم بنحوه .

راجع «الدر المنثور» (٣١٥/٥)

(١٠) زيادة من .ن. والمطبوعة

(١١) في .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

جابر<sup>(١٢٧)</sup> بن عبدالله الانصارى وفي ثبوته نظر .

ومن قال في الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول في هذا : أراد القبيل الذى كان منهم ابليس دون الملائكة الأعلى وهم الاشراف والعظماء والله تعالى أعلم .

وروينا عن عبدالله بن سلام أنه قال :

« إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَبْوَالِقَايِمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَشْرُ  
(قُلْتُ) <sup>(١٢٨)</sup> رَحِمَكَ اللَّهُ فَأَيُّنَ الْمَلَائِكَةِ (فَنَظَرَ) <sup>(١٢٩)</sup> إِلَيَّ وَصَنِّحَكَ فَقَالَ يَا ابْنَ  
أَخِي ! وَهَلْ تَذَرِي مَا الْمَلَائِكَةُ ؟ إِنَّمَا الْمَلَائِكَةُ خَلَقَ تَخْلُقُ الْأَرْضَ ،  
وَتَخْلُقُ السَّمَاءَ ، وَتَخْلُقُ السَّحَابَ ، وَتَخْلُقُ الْجِبَالَ ، وَتَخْلُقُ الرِّيَّاحَ ، وَ  
سَائِرَ الْخَلَائِقِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبْوَالِقَايِمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وذكر الحديث .

١٤٨ — أخبرنا ابوالحسن المقرئ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا  
يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء ، حدثنا مهدي بن ميمون ،

(١٢٧) أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٠٢)

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣١٦/٥)

والراوى عن هشام - وهو جنيد بن حكيم - ليس بالقوى .

راجع «الميزان» (٤٣٥/١) . «واللسان» (١٤١/٢)

(١٢٨) زيادة من ن، والمطبوعة

(١٢٩) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(١٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن اسماء ، ابو عبيد الضُّبَعِى (م ٢٣١هـ)

ثقة جليل . من العاشرة (خم م دس)

☆ مهدي بن ميمون الازدى . المعولى (بكر المم وسكون المهملة وفتح الواو) ، ابو يحيى البصرى  
(م ١٧٣هـ)

ثقة من صفار السادسة . (ع)

حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شفاف ، عن ابن سلام  
فذكره .

١٤٩ - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، حدثنا  
إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي ، حدثنا حفص بن  
عمر ، عن الحكم ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنها يقول :

☆ محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، التميمي ، البصري ، قد ينسب إلى جده .

ثقة . من السادسة (ع)

☆ بشر بن شفاف (يفتح للمجتنبين آخره فاء)

ضعيف ، بصري ، ثقة ، من الثالثة ، (دثس)

رواه الطبراني بنحوه مختصراً بسند فيه يحيى بن طلحة اليربوعي قال الهيثمي وثقه ابن حبان  
وضفه النسائي وبقي رجاله ثقات (جمع الزوائد ٨/٢٥٤)

أما أسناؤه حديث الكتاب فصحيح . رجاله كلهم ثقات لا أرى فيه علة . وأخرجه المؤلف في  
"الدلائل" (٧٤٨٥/٥) بنفس السند بهمزة وليس فيه هذا الجزء . راجع رقم (٢٥٨)

(١٤٩) أسناده : ضعيف

☆ في النسخ كلها «أبو محمد عبد الجبار بن يحيى السكري» والتصحيح من «دلائل النبوة» وهو أبو محمد  
عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، البغدادي يعرف بأبن وجه المعجوز (م ٤١٧هـ)  
قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقاً .

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٩) ، «السير» (١٧/٢٨٦) ، «شذرات» (٢/٢٠٨)

☆ إسماعيل بن محمد الصفار ، مَرَّ .

وفي الأصل «محمد بن إسماعيل» وهو خطأ .

☆ عباس بن عبدالله بن أبي عيسى ، أبو محمد ، الهاشمي ، الترقفي (م ٢٦٧هـ)

الحديث ، الحجة ، أحد الرخالة في السنن . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، عابداً .  
ووثقه الدارقطني .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٣-١٤٤) ، «السير» (١٣/١٢-١٤) ، «شذرات» (٢/١٥٣) وهو من رجال  
التنزيه .

☆ حفص بن عمر بن ميون المدني ، الصنعاني ، أبو إسماعيل ، الملقب بالفرخ

ضعيف ، من التاسعة (ق) قال أبو حاتم : لئيم الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن  
عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة .

☆ الحكم بن إبان المدني ، أبو عيسى (م ١٥٤هـ)

صدق ، عابد ، له أوهام . من السادسة (٤)

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
لَأَهْلِ السَّمَاءِ :<sup>(٩٥)</sup>

( وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ<sup>(٩٦)</sup> فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ  
نَجْزِي الظَّالِمِينَ )

وقال<sup>(٩٧)</sup> أحمد ﷺ :

( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَفْقَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذُنُوبِكَ وَ  
مَا تَأَخَّرُ )<sup>(٩٨)</sup>

قالوا يا ابن عباس ! ما فضله على الانبياء ؟ قال لأن الله عز وجل يقول :<sup>(٩٩)</sup>

( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا يَلْسَنُ قَوْمِهِ )

وقال الله تعالى لمحمد ﷺ :<sup>(١٠٠)</sup>

( وَ أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا )

= وإلحديث في «دلائل النبوة» بنفس السند (٤٨٧-٤٨٦/٥)

وسنده ضعيف لاجل حفص بن عمر العدني لكن تابعه يزيد بن ابي حكيم عن الحكم ، عند  
الدارمي (٢٥) والحاكم (٢٥٠/٢) والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٣٩ رقم ١١٦٦٠)  
وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي عن رواية الطبراني رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة . ورواه ابو يعلى  
باختصار (مجم الزوائد ٨/٢٥٨-٢٥٩)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٥) الى عبد بن حميد وابن حاتم وابن مردويه ايضا .

(٩٥) سورة الانبياء (٢٩/٢٦)

(٩٦) في .ن، «من دون الله»

(٩٧) وفي .ن، والمطبوعة «قال الله تعالى»

(٩٨) سورة الفتح (٤٨/٢-١)

(٩٩) سورة ابراهيم (١٤/٤)

(١٠٠) سورة النساء (٤/٧٩)



فارسه الله تعالى الى الانس والجن .

وكذلك رواه ابراهيم<sup>(١١١)</sup> بن الحكم بن أبان عن ابيه وليس بالقوى .

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عز وجل<sup>(١١٢)</sup> :

( لَبِئْسَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ )

الآن يقول قائل : الخطاب وقع اليه والمراد به غيره ، او يقول : ان كان هو المراد به فقد آمنه الآية<sup>(١١٣)</sup> التي قرأها ابن عباس فيما روى عنه .

١٥٠ — اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابو حامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ،

راهم بن الحكم بن ابراهيم .

ولله في خبران (٢٧/١) تركوه وقتل من مشاه . قال النسائي ، متروك الحديث ، وقال  
سخرى : سكتوا عنه . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

راجع : الكامل (٣٤١/١)

وانظر روايته عند المؤلف في الدلائل (٤٨٧/٥)

(١٠٢) سورة الزمر (٦٥/٣٩)

(١٠٣) الآية (٢٨) من سورة الفتح - ليففرلك الله ماتقدم من ذنك وماتأخر .

راجع : «المنهاج» (٣١٥/١)

(١٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوقتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيرى (بفتح المعجمة) الخراساني (م ٢٠٠ هـ او بعدها)

صدق . من التاسعة (خ-٤) قال ابو حامد : كثير الوهم ليس به باس .

☆ ابوالمهمز يزيد بن سفيان ، وهو بكنيته اشهر .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وقال شعبة : كان ابوالمهمز مطروحا في مسجد ثابت لو  
اعطاه انسان فلما حدثته سبعين حديثا . ترجم له ابن عدى في «الكامل» (٢٧٢/٧) وذكر هذا  
الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي المهمز ، وقال ابن عدى : عامة  
ما يرويه غير محفوظ . (وراجع «الميزان» ٤/٤٣٦)

ومن طريق الوليد بن مسلم اخرجه ابن ماجة في «سننه» في الفتن مرفوعا (١٣٠٢-١٣٠١/٢ رقم ٣٩٤٧)  
وفيه «من بعض ملائكتك»

واخرجه الطبراني في «الوسط» مرفوعا بلفظ : قال الله : عبيد المومن أحب الي من بعض ملائكتي ،

حدثنا ابوقتيبة ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) <sup>(١٠٤)</sup> قال :

« الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ » <sup>(١٠٥)</sup>

كذا رواه ابوالمهزم عن أبي هريرة موقوفا و ابوالمهزم متروك .

١٥١ — اخبرنا الاستاذ ابو منصور عبدالقاهر بن طاهر من اصله ، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد العمري املأه ، حدثنا ابو بكر محمد بن حمويه بن عباد السراج ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبدالغفار بن عبيد الله ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلي ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنها قال قال رسول الله ﷺ :  
« مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :

= وقال الهيثمي : فيه ابوالمهزم وهو متروك . (مجمع الزوائد ٨٢/١)

وراجع المقاصد الحسنة (٤٣٨) و «المجروحين» لابن حبان (٥٦٠٥٥/٣)

(١٠٤) زيادة من ن. والمطبوعة .

(١٠٥) وفي ن. «من ملائكته» وفي رواية ابن ماجة «من بعض ملائكته»

(١٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابو العباس احمد بن محمد بن احمد العمري ، لم اعرفه .

☆ ابو بكر محمد بن حمويه بن عباد النيسابوري ، يعرف بالطهاني (م ٣١٣هـ)

انما عرف بالطهاني لجمعه حديث ابراهيم بن طهمان . ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٣/٢) ، «والانساب» (١٠٨/٩)

☆ عبدالغفار بن عبيد الله الكريزي . ذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٤/٦) وقال : حديثه في البصريين ، روى عن شعبة وصالح بن ابي الاخضر وابيه وابي القدام هشام بن زياد . روى عنه ابي ومحمد بن مسلم بن وارة . فقلعه هو .

☆ عبيد الله بن تمام السلي . ابو عاصم

ضعفه الدارقطني ، وابو حاتم ، وابوزرعة وغيرهم . قال البخاري عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب . وقال الساجي : كذاب يحدث بناكير عن يونس وخالد وابن ابي هند .

راجع «اللسان» (٩٨-٩٧/٤)

وَالْمَلَايِكَةُ ؟ قَالَ : الْمَلَايِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

تفرد به عبيد الله بن تمام .

قال البخارى : عنده عجائب . ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبدالله بن عمرو وهو الصحيح .

١٥٢ — اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابن ابي قاش ، حدثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شفاف (عن ابيه<sup>(١١٦)</sup>) - كذا قال - سمعت عبدالله بن عمرو يقول

لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلَايِكَةُ ؟ قَالَ أُولَئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أُولَئِكَ مَجْبُورُونَ .

١٥٣ — حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن

= والحدث اخبره الطبراني في "الصغير" من طريق معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شفاف عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : ليس شيء اكرم على الله من المؤمن .

قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبيد الله تفرد به معمر . (٤٧/٢)

ورواه في "الاوسط" ايضا (جمع الزوائد ٨١/١)

ولفظ المتن عنده "الكبير" وقال الميثمي فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف (جمع الزوائد ٨٢/١) وقد ذكر الميثمي احاديث اخرى في هذا الباب كلها ضعيفة .

وحديث عبدالله بن عمرو اخبره الخطيب في "تاريخه" (٤٥/٤) وفيه ايضا عبيد الله .

(١٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابي قاش = محمد بن عيسى بن السكن - ثقة .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، ابو محمد ، يقال له وهبان (م ٢٣٩هـ) ثقة . من العاشرة . (م دس)

(١٠٦) سقط من . ن . والطبوعة .

(١٥٣) اسناده : رجاله ثقات وقد تكلم في بعضهم

☆ عبدالله بن يوسف بن احمد بن بامويه ، ابو محمد ، الاردستاني ، المشهور بالاصبهاني (م ٤٠٩هـ)

من كبار الصوفية وثقات المحدثين . اكثر عنه البيهقي .

محمد الذبيلى ، حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ،  
حدثنا الحارث بن عبيد الأيادى ، عن ابى عمران الجوفى عن انس بن مالك قال قال  
رسول الله ﷺ

« بَيْنَنَا اَنَا قَاعِدَةٌ اِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَّرَ بَيْنَ كَتَفَيَّ فَقُمْتُ  
إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرِي الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي

★ راجع ترجمته في «الانساب» (١/١٥٨) ، «السير» (١٧/٢٢٩) ، «تبصير المنتبه» (١/٥٦) ، «شذرات» (٣/١٨٨)

☆ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى

نسبة الى ديبلى (بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وضم الباء الموحدة) بلدة من بلاد الساحل  
من بلاد الهند قريبة من السند .

وفى . ن. والمطبوعة . الديبلى ، وهو خطأ .

راجع «الانساب» (٥/٤٣٩-٤٤٠)

☆ محمد بن على بن زيد ، ابو عبدالله ، الصائغ ، المكي (م٢٩١هـ)

محدث ، ثقة ، مع الصدق والفهم ، وسعة الرواية . حدث عنه خلق كثير .

ترجمته في «السير» (١٣/٤٢٨) ، «شذرات» (٣/٢٠٩)

☆ الحارث بن عبيد الايادى ، ابو قدامة البصرى .

صدوق ، يخطئ . من الثامنة (ختمدت)

والحديث اخرجه المؤلف في «الدلائل» من وجه آخر عن سعيد بن منصور به (٢/٢٦٨-٢٦٩) واخرجه  
البيزار والطبرانى في «الوسط» . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (جمع الزوائد ١/٧٥)

وقال البيزار وهذا لانعلم رواه الا انس ولا رواه عن ابى عمران الا الحارث وكان بصرياً مشهوراً (كشف  
الاستار ١/٤٧)

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤/٢٤٨) وقال :

الحارث بن عبيد هذا هو ابو قدامة الايادى اخرج له مسلم في «صحيحه» الا ان ابن معين ضفقه وقال  
ليس هو بشي . قال الامام احمد : مضطرب الحديث . وقال ابو حاتم الرازى : يكتب حديثه  
ولا يحتج به .

وقال ابن حبان : كثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا عجيبا . ولعله منام والله  
اعلم .

انظر عن الحارث «الكامل» (٢/٦٠٧) ، «الميزان» (١/٤٣٨) ، «المجروحين» لابن حبان (١/٢٦٦) .

الآخر ، فتمت<sup>(١٠٧)</sup> وأزفمت حتى إذا سدت الخافقين وأنا  
القلب<sup>(١٠٨)</sup> طرقي ، ولو شئت أن أمس السماء لمسنت فالتقت ، فإذا  
جبريل عليه السلام كأنه جلس<sup>(١٠٩)</sup> لا طيء فقررت فضل عليه بالله عز  
وجل على<sup>(١١٠)</sup>

ورواه حماد<sup>(١١١)</sup> بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عطار عن النبي  
ﷺ وقال ﷺ :

« فوقع جبريل متفشيا عليه كأنه جلس فقررت فضل خشيتي على  
خشيتي فأوحى إلي : نبيًا ملكًا أم نبيًا عبدًا ؟ أو إلى الجنة ؟ فأومأ

(١٠٧) في ن. والمطبوعة «فتمت»

(١٠٨) في جميع النسخ «أقبل»

(١٠٩) المجلس (بكر المهمة وسكون اللام) ما يسط على الأرض من حصر ونحوه .

لا طيء : لازق .

(١١٠) وبعده في «الزوائد» «وفتح باب من ابواب اسماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون الحجاب زفرة  
الدر والياقوت فأوحى إلى ما شاء أن يوحى .

(١١١) راجع «الدلائل» (٣٦٩/٢)

ومحمد بن عمير بن عطار صاحب الدارين . ذكره ابن حجر في «الاصابة» في القسم الرابع . وهو  
من ذكر في الصحابة خطأ . وقال :

قال ابن منده : ذكر في الصحابة ، ولا يعرف له صحة ولا رؤية .

قلت : حديثه الذي أشار إليه جزم البخاري بأنه مرسل وهو ما رواه حماد بن سلمة عن أبي عمران  
الجوني عن محمد بن عمير بن عطار عن النبي ﷺ كان في نفر من أصحابه فأنه جبريل فنكت في  
ظهره قال : فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقمعد في أحدهما وقعدت في الآخر...  
الحديث

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢٠/٧٣) عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن إبراهيم بن  
الحجاج عن حماد ، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطار عن أبيه ،  
وكذا جزم ابن أبي حاتم عن أبيه وكذلك المسكري وابن حبان بأنه مرسل .

راجع «الاصابة» (٤٩٠/٣) ، «واللسان» (٣٢٠/٥)

وأخرج أحمد في «مسنده» عن أبي هريرة قال : جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا =

إِلَى جَبْرِئِلَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ أَنْ تَوَاضَعَ . فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » .

١٥٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ، حدثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد ، حدثنا حُبَيْش بن مبشر الفقيه ، قال كُنَّا عند يزيد بن هارون - فذكر قصة ، ثم قال يزيد حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

« لَمَّا أَمَرْتُ بِي كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ وَجَبْرِئِلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَعْضَ مَا غَشَيْنَا ، فَخَرَّ جَبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ وَتَبْتُ عَلَى أَمْرِي فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيْمَانٍ جَبْرِئِلُ عَلَى إِيْمَانِي » .

١٥٥ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو اسامة عبد الله بن اسامة الكلبي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه ،

= ملك ينزل فقال جبريل : ان هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يا محمد ! أرسلني اليك ربك قال : أفلكم نبيا يجعلكم او عبدا رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ! قال : بل عبدا رسولا (٢٣١/٢) واخرجه ابن حبان (٢١٣٧) .

(١٥٤) اسناده : لا بأس به .

☆ أبو السري موسى بن الحسن بن عباد النسائي ، الملقب بالجلال لطيب صوته (م٢٨٧هـ)

قال الدارقطني : لا بأس به .

هو من المحدثين ، المقرنين .

راجع «التبصرة» (٢/٦٢٣-٦٢٤) ، «السير» (١٣/٣٧٨) . «طبقات ابن الجوزي» (١/٥٠٦) ، «شذرات» (٣/١٧٧) .

☆ حُبَيْش بن مبشر (بوحدة ومعجمة ثقيلة) ابن احمد بن محمد الثقفي ، أبو عبد الله الطوسي (م٢٥٨هـ)

ثقة ، فقيه ، سني . من الحادية عشرة . وكان اخوه جعفر من كبار المعتزلة (ق)

(١٥٥) اسناده : طعيف .

☆ عبد الله بن اسامة ، أبو اسامة الكلبي

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٠/٥) وقال : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق .

☆ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي .

حدثنا ابن أبي ليلى . عن مقسم . عن ابن عباس قال :

« بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُتَاجِيهِ إِذْ انْشَقَّ أَفُقُ السَّمَاءِ فَأَقْبَلَ جَبْرِيلُ يَتَضَاعِلُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ . فإِذَا مَلَكَ قَدُمُ مَلَكٍ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّطُكَ السَّلَامَ وَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا مُلْكًا . وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَشَارَ جَبْرِيلُ إِلَى يَدِهِ أَنْ تَوَاضِعَ . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَاصِحٌ فَقُلْتُ عَبْدًا نَبِيًّا ، فَخَرَجَ ذَلِكَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ ! قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ . فَمَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ . صَافِيًا قَدَمَيْهِ . لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ . بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نُورًا ، صَامِنُهَا نُورٌ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا

= صدوق . من العاشرة . (بخت) وقال مسلم بن قاسم : ثقة (تهذيب التهذيب ٢٨١/٩)

قال ابو حاتم : كوفي صدوق امل علينا كتاب الفرائض عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن الشعبي من حفظه لا يقدم مسئلة عن مسئلة (المرجح والتعديل ٤١/٨)

☆ وابوه عمران . مقبول من الثامنة (تق)

☆ وابوه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى . ابو عبد الرحمن . الكوفي . القاضى (١٤٨هـ)

صدوق . سيقن الحفظ جدا . من السابعة (٤)

قال احمد : مضطرب الحديث . قال ابن معين : ليس بذلك . وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال الذهبي : صدوق . امام . سيقن الحفظ . وقد وثق (الميزان ٦١٣/٣)

☆ الحكم هو ابن غثيبة (بالمثناة ثم الموحدة مصفرا) ابو محمد الكندى . الكوفى (م ١١٣هـ)

ثقة . ثبت فقيه الا انه ربما دلّس . من الخامسة (ع)

وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة احاديث وغيرها كتاب . وعدّها يحيى القطان : حديث الوتر . والقنوت . وعزمة الطلاق . وجزاء الصيد . والرجل ياتى امرأته وهى حائض . (تهذيب التهذيب ٤٣٤/٢)

☆ مقسم (سالكه فسكون) بن نجدة (بضم الموحدة وسكون الجيم) ويقال نجدة (بفتح النون وبدال) ابو القاسم . مولى عبد الله بن الحارث . ويقال له مولى ابن عباس للزوجه له . صدوق . وكان يرسل (١٠١هـ)

من الرابعة (خ-٤) ليس له فى البخارى الا حديث واحد .

اُخْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فَإِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي (شَيْءٍ) <sup>(١١٢)</sup> مِنَ  
السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ، ارْتَمَعَ ذَلِكَ اللَّوْحُ يَضْرِبُ جَبِينَهُ ، فَيَنْظُرُ فِيهِ  
فَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ  
بِعَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ الْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ ، فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ  
عَلَى أَى شَيْءٍ أَنتَ ؟ قَالَ عَلَى الرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ ، قُلْتُ عَلَى أَى شَيْءٍ  
مِيكَائِيلُ ؟ قَالَ عَلَى النَّبَاتِ (وَالْقَطْرِ) <sup>(١١٣)</sup> ، قُلْتُ : عَلَى أَى شَيْءٍ مَلَكُ  
الْمَوْتِ ؟ قَالَ عَلَى قَبْضِ الْأَنْفُسِ ، وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ هَبِطَ إِلَّا بِقِيَامِ  
السَّاعَةِ . وَ مَا ذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُ مَتَى إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ .

قوله بينه وبين الرب سبعون نورا يحتمل ان يريد بينه وبين عرش الرب .

١٥٦ — اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة ،  
حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن  
مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

« يُدَبَّرُ أَمْرَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : جَبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ  
وَ إِسْرَافِيلُ فَأَمَّا جَبْرِيلُ فَوَكَّلَ بِالرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ ، وَ أَمَّا مِيكَائِيلُ  
فَوَكَّلَ بِالْقَطْرِ وَالنَّبَاتِ ، وَ أَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَوَكَّلَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَ  
أَمَّا إِسْرَافِيلُ فَهُوَ يَنْزِلُ بِالْأَمْرِ عَلَيْهِمْ » .

= واخديث اخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٩/١ - ٣٨٠ ر٢٠٦١) عن محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا  
محمد بن عمر بن ابي ليلى - كذا «عمر» والصواب «عمران» .

وقال الميمني : فيه محمد بن ابي ليلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيئ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .  
(مجمع الزوائد ١٩/٩)

وسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢١٦/١) الى ابي الشيخ في العظمة والمؤلف ، وقال : اسنده حسن .

(١١٢) سقط من الاصل .

(١١٣) زيادة من «دلائل النبوة» .

(١٥٦) اسنده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابو> ، عمر بن محمد الجمحي . لم اعرفه .

☆ ابو نعيم = الفضل بن دكين . (ح) مر .

=



١٥٧ — اخبرنا ابوالحسن احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعشى ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال قال عبدالله :

« إِنَّ (فِي) السَّمَوَاتِ لَنَمَاءَ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شَبِيرٌ إِلَّا وَ عَلَیْهَا جَبْهَةٌ مَلَكٌ »

= وفي .ن. والمطبوعة «ابويعمر» وهو خطأ

ولم اجد من خرّج هذا الاثر .

(١٥٧) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوبكر ، الحيرى ، النيسابورى (م٤٣١هـ)

كنيته ابوبكر .

شافعى المذهب ، كان بصيرا بالذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . قُلّد قضاء نيسابور مدة . ثقة فى الحديث . وصنّف فى الاصول والحديث

راجع «الانسب» (١٢٢/٤) ، «السير» (١٧/٣٥٦-٣٥٨) ، «الوافى» (٦/٣٠٦) ، «شذرات» (٣/٢١٧) .

☆ حاجب بن احمد الطوسى . ضعيف .

☆ محمد بن حماد الابيوردى ، الزاهد (م٢٤٩هـ)

ثقة . من العاشرة .

☆ مسلم بن صبيح ، ابوالضحى (م١٠٠هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة . فاضل . من الرابعة . (ع)

☆ مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني ، الوادعى ، ابوعائشة ، الكوفى (م٦٣هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٩/٢٤٢-٢٤٣ رقم ٩٠٤٢) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابي مریم ثنا الفريابى ، عن قيس بن الربيع عن الاعشى عن ابي الضحى عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى : عبدالله بن محمد شيخ الطبرانى ضعيف (مجمع الزوائد ٧/٩٨) .

(قلت : فى رواية الطبرانى «عن ابي الضحى عن ابن مسعود» بدون ذكر مسروق بينها . وابوالضحى لم يدرك ابن مسعود .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره» (٢٣/١١٢) من طريق سفيان عن الاعشى به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٧/١٣٥) الى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم ايضا .

أَوْ قَدَمَاهُ ثُمَّ قَرَأَ : (١١٤)

( وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ) .

١٥٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالوا حدثنا ابو العباس بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن ابي طالب ، اخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا حميد الطويل ، عن اسحق بن عبدالله بن الحارث ، عن ابيه ، أنه سأل كعباً عن

(١١٤) سورة الصافات (١٦٦-١٦٥/٣٧)

(١٥٨) اسناده : لأبأس به .

☆ يحيى بن ابي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبيرقان ، ابوبكر البغدادي (م٢٧٥هـ)  
الامام ، المحدث . قال البرقاني : امرئ الدارقطني ان أخرج ليحيى بن ابي طالب في الصحيح .  
وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وقال ابواحد الحاكم : ليس بالمتين .  
وقال موسى بن هارون : اشهد عليه انه يكذب . قال الذهبي : يريد في كلامه لافي الرواية .  
راجع «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠-٢٢١) ، «المرجح والتعديل» (٩/١٣٤) ، «الميزان» (٤/٢٨٦-٢٨٧) ،  
«السير» (٢/٦١٩-٦٢٠) ، «اللسان» (٦/٢٤٥-٢٤٦) .

☆ عبدالوهاب بن عطاء ، الحنفى ، ابونصر المجلى مولايم ، البصرى (م٢٠٦هـ)  
صدوق ، ربما اخطأ . انكروا عليه حديثاً في فضل المباس ، يقال : دلّسه عن ثور . من  
الثامنة (م-٤)

☆ حميد بن ابي حميد الطويل ، ابو عبيدة البصرى (م١٤٢هـ)  
ثقة ، مدلس ، عيب عليه دخوله في امر السلطان . من الخامسة (ع)  
☆ اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى .  
ثقة . من الثالثة (د)

وايوه اجمعوا على توثيقه (م٩٩) (ع)  
☆ كعب هو كعب الاحبار - ابن ماتع الحيرى ، ابواسحاق .  
ثقة ، من الثانية ، مخضرم . من اوعية العلم وكبار علماء اهل الكتاب .  
تكلم فيه رجال في العصر الحديث .

راجع «التفسير والمفسرون» لمحمد حسين الذهبي (١/١٨٧-١٩٤)

( يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ )

( وَلَا يَسْتَنُونَ ) (١١٦)

« فَقَالَ : هَلْ يُؤْذِيكَ طَرْفُكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يُؤْذِيكَ نَفْسُكَ ؟  
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ أَلْهَمُوا التَّسْبِيحَ ، كَمَا أَلْهَمْتُ النَّفْسَ  
وَالطَّرْفَ » .

١٥٩ - أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد  
ابن عبد الجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن أبي اسحق الشيباني ، عن حان بن  
الحارق ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : قلت لكعب : رأيت  
قول الله :

( يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ )

«أَمَا شَغَلَهُمْ رِسَالَةٌ ؟ أَمَا شَغَلَهُمْ عَمَلٌ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : غُلَامٌ  
مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَنِي فَصَمَّنِي وَ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّهُ جُعِلَ  
لَهُمُ التَّسْبِيحُ كَمَا جُعِلَ لَكُمْ النَّفْسُ أَلَسْتَ قَاتِلٌ وَتَشْرَبُ وَتَجِيءُ وَ

(١١٥) سورة الانبياء (٢٠/٢١)

(١١٦) سورة حم السجدة (٣٨/٤١)

(١٥٩) اسناده : فيه احمد بن عبد الجبار العطاردى وقد ضعف

☆ ابو اسحاق الشيباني : سليمان بن ابى سليمان . الكوفى .

ثقة . من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين ومائة . (ع)

☆ حسان بن الحارق . ذكره ابن حبان فى الثقات (١٦٣/٤) وذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»  
(٢٣٥/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وراجع «التاريخ الكبير» (٣٣/١/٢)

والخبر اخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١٢-١٣/١٧) من طريق الحسين عن ابى معاوية .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٦٢١/٥) الى المؤلف ، وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الشيوخ فى  
«المعظمة» .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره» من رواية محمد بن اسحاق عن حسان به (١٧٥/٣)

تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَتَنَفَّسُ ؟ فَكَذَلِكَ جُعِلَ لَهُمُ الشَّيْبُخُ » .

قال البيهقي : ومن قال بالآول زعم انهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل ، ألا ترى من ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية ؟ وذكر قصة هاروت وماروت .

١٦٠ — أخبرنا الشيخ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، أخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا العباس بن محمد الدورى وابراهيم بن الحارث البغدادى ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَيْ رَبِّ ( أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ) قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى تَهْبِطُهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا

(١٦٠) اسناده : فيه من هو مستور .

☆ موسى بن جبير الانصارى ، المدنى الحذاء ، مولى بنى سلمة . بريل محر .  
مستور . من السادسة (د.ق)

قال ابن حبان : يخطئ ويخالف . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .  
وفي .ن. والمطبوعة «موسى بن عبيد»

والحديث أخرجه احمد عن يحيى بن بكير به (١٣٤/٢)

وأخرجه ابن حبان من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن يحيى (١٧١٧ - موارد)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (١١٤/١) الى المؤلف والى عبد بن حميد فى «مسنده» . وابن ابى الدنيا فى كتاب «المقوبات» .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وقال رواه احمد والبرار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة (٣١٢/٦٨٥)

وساقه ابن كثير فى «تفسيره» (١٣٨/١) من رواية احمد وقال :  
وهكذا رواه ابوحاتم بن حبان فى «صحيحه» عن الحسن بن سفيان . عن ابى بكر بن ابى شيبة . عن

= يحيى بن بكير به ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين الا موسى بن جبير هذا ، وهو الانصارى السلى مولاى ، المدينى الحذاء ، روى عن ابن عباس وابن امانة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبدالله بن كعب بن مالك ، وروى عنه ابنه عبدالسلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبدالله بن لهيعة وعمر بن الحارث ويحيى بن ايوب . وروى له ابوداود وابن ماجه . وذكره ابن ابى حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل» (١٣٧/٨) ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا ، فهو مستور الحال . وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضاه الله عنه عن النبي ﷺ .

وروى له نتائج من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد ، حدثنا هشام بن على بن هشام ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسى بن سرجس ، عن نافع ، عن ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول : فذكره بطوله .

وقال ابو جعفر بن جرير : حدثنا القاسم ، اخبرنا الحسين — وهو سنيد بن داود صاحب التفسير — اخبرنا الفرغ بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال «سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع ! انظر طلعت الحمراء ؟ قلت : لا ، مرتين او ثلاثا ، ثم قلت قد طلعت . قال : لا مرحبا بها ولا أهلا ! قلت : سبحان الله ! نجم مخر سامع مطيع . قال : ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله ﷺ — اوقال — قال لى رسول الله ﷺ : ان الملائكة قالت يارب ! كيف صبرك على بنى ادم فى الخطايا والذنوب ؟ قال : انى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لو كنا مكانهم ما عصيناك . قال : فاختراروا ملكين منكم . قال : فلم يالوا جهدا ان يختاروا . فاختراروا هاروت وماروت . . (تفسير الطبري ١/٤٥٨) .

وهذان ايض عريبان جدا .

وأقرب ما سمع فى هذا انه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبي ﷺ كما قال عبدالرزاق فى «تفسيره» عن الثورى ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن كعب الاحبار قال : ذكرت الملائكة اعمال بنى آدم وما يأتون من الذنوب . فقيل لهم : اختراروا منكم اثنين . فاختراروا هاروت وماروت . فقال لهما : انى ارسل الى بنى آدم رسلا ، وليس بينى وبينكم رسول . انزلا ، لاتشركا بى شيئا ، ولا تنزيا ولا تشربا الخمر . قال كعب :

فوالله ما لمسيا من يومها الذى ابطا فيه حتى استكلا جميع ما نبيا عنه .  
رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به (٤٥٦/١)

ورواه ابن ابى حاتم عن احمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به .

ورواه ابن جرير ايضا (٤٥٧/١) حدثنى المثنى اخبرنا المعلى — وهو ابن اسد — اخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثنى سالم انه سمع عبدالله بن عمر يتحدث عن كعب الاحبار ، فذكره .

فهذا اصح واثبت الى عبدالله بن عمر من الاسنادين المتقدمين . وسالم اثبت فى اييه من مولا نافع . فمدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كعب بنى اسرائيل : والله اعلم . انتهى كلام ابن

هَارُوتَ<sup>(١١٧)</sup> وَ مَارُوتَ ، فَأُضِيطَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَ مُثِّلَتْ لَهُمَا الزُّهْرَةُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ ، قَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا تُفْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تُحِبُّهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ<sup>(١١٨)</sup> : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدْزِخٍ خَمِرٍ تُحِبُّهُ فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ فَشَرِبَا فَسَكَرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنَّا آيَةً شَيْئًا عَلَى إِلَّا وَقَدْ قَعَلْتُمَا هَاجِرِينَ سَكَرْتُمَا ، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَ بَيْنَ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَأَخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا .

كذا رواه زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

ورواه سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير .

= كثير . وقد ذكر في مسير الأثر الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين (١٣٩/١-١٤٢) وقال :

وعدروني في فقهه . وت عن جماعة من التابعين كعاهد السدي ، والحسن البصري ، وقناده ، وإلى تعبته ، وأبرهري ، وأبرع س اس ، ومقاتل س حيان وغيرهم . وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين . وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل أدلى فيها حديث مرموع صحيح متصل الأساد إلى الصادق والمصدق المعصوم الذي لا يطق عن أهوى . وظهر سياق القرآن أحمال القصة من غير سط ولاطناب ، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراد الله تعالى والله أعلم بحقيقة الحال (١٤٦/١) .

وانظر «البدية والنهاية» (٣٨-٣٧/١)

وقال الأستاذ العلامة رشيد رضا المصري معلقا على كلام ابن كثير .

من المحقق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة ، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية . ورحم الله ابن كثير الذي بين لنا أن الحكاية خرافية إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لا يثبت .

ومال الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» للامام أحمد إلى قول ابن كثير وتكلم في كل حديث جاء في هذا الباب .

راجع «المسند» (٣٣-٢٩/١) .

(١١٧) في جميع النسخ « هاروت وماروت » ولعل الصواب ما أثبتته .

(١١٨) في الأصل «فقال»

١٦١ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب ، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سالم ، عن موسى بن جبير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« أَشْرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الدُّنْيَا قَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَفْصُونَ ، فَقَالُوا يَا رَبِّ ،

(١٦١) سنده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، ابوالعباس ، الكندي ، القرشي ، البصري (م٢٨٦هـ) ضعفه .  
 قل احمد : كان محمد بن يونس الكندي حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه الا صحبته لسليمان الشاذكوني .

قال ابن عدى : اثم الكندي بوضع الحديث ، وادعى رواية قوم لم يرم . ترك عامة مشايخنا الرواية عنه .

وقال ابن حبان : لعله قد وضع اكثر من الف حديث .

راجع الجرح والتعديل (١٢٢/٨) . كتاب المبروحين والضعفاء (٢/٣٠٥-٣٠٦) . «الكامل» لابن عدى (٦/٣٢٩٤) . «تاريخ بغداد» (٣/٤٤٥-٤٤٥) ، «السير» (١٣/٣٠٤-٣٠٤) ، «الميزان» (٤/٧٤-٧٦) ، «الوقاي» (٥/٣٩١) .

☆ عبدالله بن رجاء بن عمر الغدافي (بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال) البصري (م٢٢٠هـ)

صدوق ، يهيم قليلا . من التاسعة (خ خدس ق)

وثقه ابو حاتم . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط والتصحيح ، ليس بحجة . (الميزان ٢/٤٢١) .

☆ سعيد بن سلمة بن ابي الحسام ، العدوي مولاهم . ابو عمرو المدني .

صدوق صحيح الكتاب . يخطئ اذا حدث من حفظه . من السابعة (ب خ د س) .

☆ موسى بن عقبة بن ابي عياش ، الاسدي ، مولى آل الزبير (م١٤١هـ)

ثقة ، فقيه ، امام في المغازي . من الخامسة (ع) .

☆ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابو عمر ، او ابو عبدالله المدني (م١٠٦هـ)

احد الفقهاء السبعة . وكان ثبنا ، عادبا ، فاضلا . كان يشبه بابيه في الهدى والسمت . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٣٨) برواية المؤلف وحده . وقد مر في التعليق على الحديث السابق ان ابن كثير ذكر مثله برواية ابن مردويه من طريق عبدالله بن رجاء عن سعيد ابن سلمة . فقال : عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر . (تفسير ابن كثير ١/١٣٨)

وضممه احمد شاكر (راجع المسند ٩/٣١) .

مَا أَجْهَلَ هَؤُلَاءِ ! مَا أَقَلَّ مَعْرِفَةَ هَؤُلَاءِ بِعَظَمَتِكَ ! فَقَالَ : لَوْ كُنْتُمْ فِي مِصْلَاحِهِمْ لَتَصَيِّتُونِي . قَالُوا : كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ تَقْدُسُ لَكَ قَالَ : فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ . قَالُوا :<sup>(١١٩)</sup> فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ ، ثُمَّ أَهْبَطَا إِلَى الدُّنْيَا ، وَرَكِبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ ، وَمَثَلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ فَمَا عَصِيََا حَتَّى وَاقَعَا الْمَغْصِيَةَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الْآخِرَةِ ، فَتَطَرَّ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ وَ إِنَّ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَا يَنْقَطِعُ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ «

( وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ ) الْآيَةِ

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفا عليه<sup>(١٢٠)</sup> وهو أصح فإن ابن عمر إذا أخذ من كعب ،

١٦٢ — أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف ، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر عن كعب قال :

« ذَكَرَتِ الْمَلَائِكَةُ بَنِي آدَمَ وَ مَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْنِ فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ فَقَالَ لَهُمَا إِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي

(١١٩) كذا في الأصل . وفي النسختين الآخرين «قال»

(١٢٠) ذكره ابن كثير في «تفسيره» برواية ابن أبي حاتم وقال : «هذا أثبت وأصح أسنادا» (١٣٩/١-١٤٠) .

(١٦٢) أسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن يوسف هو القرطبي .

☆ وسفيان هو الثوري .

والخبر أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٤٥٦/١)

وابن كثير في «تفسيره» برواية ابن أبي حاتم (١٣٨/١)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٩/١) إلى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في «العقوبات» والمؤلف أيضا .



إِلَى النَّاسِ وَلَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ رُسُلٌ ، انْزِلَا ، فَلَا تُفْرِكَا بِي شَيْئًا ،  
وَلَا تُصْرِقَا وَلَا تَرْنِيَا »

قال عبدالله : قال كعب : فما استكلا يومها الذى نزلا فيه حتى أتيا فيه بما حرم  
عليهما . وهذا أشبه ان يكون محفوظا .

وروى فى ذلك عن على بن ابى طالب<sup>(١٢١)</sup> رضى الله عنه .

ومن قال بالقول الآخر<sup>(١٢٢)</sup> أشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة والمعصية  
من الله عز وجل ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ،  
ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه ، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن

(١٢١) أخرجه ابن جرير فى «تفسيره» (٤٥٦/١) والحاكم فى «المستدرک» (٢٦٥/٢-٢٦٦) عن عمر بن سعيد  
النخعى .

وسياق الحاكم : قال : «عمر سمعت عليا رضى الله عنه يخبر القوم ان هذه الزهرة تسميها العرب  
الهررة ، وتسميها العجم اناهيد . وكان الملكان يحكان بين الناس فاتها امرأة فارادها كل واحد  
منها من غير علم صاحبه ، فقال احدهما لصاحبه : يا اخي ! ان فى نفسى بعض الامر اريد ان  
اذكره لك . قال : اذكره يا اخي ! لعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فاتفقا على امر فى  
ذلك . فقالت لها المرأة : ألا تخبرانى بما تصعدان الى السماء وبما تهبطان الى الارض .

فقالا : باسم الله الاعظم به نهبط وبه نصعد .

فقالت : ماانا بمواتيكما الذى تريدان حتى تعلقانيه ، فقال احدهما لصاحبه : علمها اياه .

فقال : كيف لنا بشدة عذاب الله ؟

قال الآخر : انا نرجوا سعة رحمة الله . فعلمها اياه . فتكلت به فطارت الى السماء ففزع ملك فى  
السماء لصعودها فطأها رأسه فلم يجلس بعد . ومسخها الله فكانت كوكبا .

ورجال اساده ثقات . وذكره ابن كثير برواية ابن جرير ثم ذكر اسناد ابى حاتم وقال وهو  
غريب جدا (١٣٩/١)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور» (٢٣٩/١) ايضا الى ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى  
«المقويات» ، وابى الشيخ فى «المعظمة» .

وأخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله ﷺ : لعن الله الزهرة فانها هى التى فتنت  
الملكين هاروت وماروت .

وذكره ابن كثير وقال : وهذا ايضا لا يصح وهو منكردا (١٣٩/١)

(١٢٢) اى بتفصيل الملائكة على البشر .

يكونوا كذلك .

وذكر الحلبي<sup>(١٣٧)</sup> رحمه الله توجيه القولين ولم نقله ، واختار تفضيل الملائكة ؛  
وأكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والأمر فيه سهل ، وليس فيه من الفائدة  
الا معرفة الشيء على ما هو به وبالله التوفيق .

١٦٣ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالوا حدثنا ابو العباس الأصم ،  
حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن  
رجاء ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّمَا قَوْلُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ كَقَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »

١٦٤ — أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الحسين عبدالصمد بن  
علي بن مكرم البزار ببغداد ، حدثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسي ، حدثنا

---

(١٦٣) راجع «المنهاج» (١/٣٠٩-٣١٦) .

(١٦٣) استاده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي (بضم الزاء) ، ابواسحاق الكوفي .

ثقة . تكلم فيه الازدي بلا حجة . من الخامسة (م-٤)

☆ عمير مولى ابن عباس ، هو عمير بن عبدالله الهلالي ، ابو عبدالله المدني . مولى ام الفضل ، ويقال له  
مولى ابن عباس . ثقة . (خم-دس)

☆ احمد بن عبد الجبار ، العطاردي ضَعَف .

والحديث أخرجه ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس (١/٤٣٧) وأخرجه ابن ابى حاتم .

راجع «تفسير ابن كثير» (١/١٣٣) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٢٥) الى المؤلف ، والخطيب في «المتفق والمفترق» ايضا .

(١٦٤) استاده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، ابو الحسين ، البغدادى ، الطبقى (م-٣٢٤هـ)

محدث ، ثقة . عاش ثمانين سنة .

راجع «تاريخ بغداد» (١١/٤١٧) «الأنساب» (٩/٧٥) «السير» (١٥/٥٥٥) «شذرات» (٢/٣٧٢)

☆ جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابو الفضل ، الطيالسي ، البغدادى (م-٢٨٢هـ)

أحد الاعلام والحفاظ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ .

اسحق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجعفي ، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه عن عبدالله بن عمر :

« ان عمر بن الخطاب جاء والصَّلوة قائمة فذكر قصة امتناع أبي جحش الليثي عن الصَّلوة مع النَّبِيِّ ﷺ وَ فِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَلُمَّ يَا عُمَرُ ! اجْلِسْ حَتَّى أَحَدِّثَكَ بِغِنَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ صَلَاةِ أَبِي جَحْشٍ إِنَّ اللَّهَ فِي مَسَائِلِهِ مَلَائِكَةٌ خُشِعُوا

= وقال ابن المنادي : كان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق .

قال الذهبي : توفي في عشرين .

راجع السير (٣٤٦/١٣) ، « تاريخ بغداد » (١٨٨/٧-١٨٩) ، « طبقات الحنابلة » (١٣٢/١) ، « التذكرة » (٦٢٦/٣) ، « شذرات » (١٧٨/٢)

☆ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الضروي ، المدني (م ٢٢٦هـ)

صدوق ، نَحَفَ بصره ، ساء حفظه ، من العاشرة (خ.ق.ن)

قال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال العقيلي : جاء عن مالك بإحاديث كثيرة تفرد بها لا يتابع عليها . وقال ابن عدي : بعض مايرويه منكر لا يتابع عليه . ثم على البخاري إخراج له

راجع الكامل (٣٢٢-٣٢٣) « الضعفاء » للعقيلي (١٠٦/١) « الميزان » (١٩٨-١٩٩)

☆ عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد ، الجعفي ، المدني :

ضعيف . من السابعة (ق)

☆ عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار ، مولى ابن عمر .

صدوق يخطئ . من السابعة (خ.د.س)

قال ابوحاتم : لا يحتج به . وقال ابن عدي : هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء

راجع الكامل (١٦٠٧/٤) « الميزان » (٥٧٢/٢)

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٨٨٨٧/٣) وقال : صحيح على شرط البخاري . ورد عليه الذهبي قائلا : منكر غريب ، وما هو على شرط البخاري . عبد الملك ضعيف تفرد به .

وقال ابن حجر في « الإصابة » (٣٢/٤) : ليس في سنده الا عبد الملك بن قدامة الجعفي وهو مختلف فيه ، وثقة ابن معين والمجلى ، وضعفه ابوحاتم والنسائي وقال البخاري : يعرف وينكر .

راجع الميزان (٦٦١/٢)

لَا يَرْفَعُونَ<sup>(١٢٤)</sup> رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقًّا عَبْدَاتِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَائِكَةٌ سَجُودًا ، لَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبْدْنَاكَ حَقًّا عَبْدَاتِكَ » .

قال البيهقي رحمه الله تعالى قد أخرجه بطوله في مناقب عمر رضي الله عنه .

١٦٥ — أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبدالله بن فروخ ، أخبرني أسامة ابن زيد ، حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَتَهُ سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقٍ

(١٢٤) في الاصل «لا يرفعوا» وفي ن، والطبوعة «لم يرفعوا»

والتححيح من المستدرک

(١٦٥) اسناده : حسن

☆ عبيد بن شريك = عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، صدوق .

☆ ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، ابو محمد المصري (م٢٢٤هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة . (ج) وفي الاصل «ابن أبي عمر»

☆ عبدالله بن فروخ الحراساني ، او اليامي (م١٧٥هـ)

صدوق ، يغلط ، من الثامنة . (د) قال الخطيب : في حديثه نكرة .

☆ أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، ابو زيد المدني (م١٥٣هـ)

صدوق ، يهمل . من السابعة (خت-م-٤)

☆ أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم (م١١١هـ)

وثقه الأئمة ، قال ابن حجر : وهم ابن حزم فجعله ، وابن عبدالبر فضقته .

من الخامسة (خت-٤)

والحديث أخرجه البزار مرفوعا وقال : لا تعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن الإسناد غريب جدا .

الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرْمَةٌ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَلْيَتَنَادِ أَهْلُهُ<sup>(١٢٥)</sup> عِبَادَ اللَّهِ  
يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى » .

١٨



= وحسنه السخاوى ايضا في «الابتهاج» .

وقال الميشتى رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/١٣٢)

قال الباني : الأرجح انه موقوف ، وليس هو من الاحاديث التى يمكن القطع بانها فى حكم المرفوع  
لاحتال ان يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة اهل الكتاب .

راجع «الضعيفة» (١١١/٢)

(١٢٥) فى الاصل «أغشوا» ،

## ( ٤ ) الرابع من شعب الايمان

وهو باب في الايمان بالقرآن المنزل على نبينا

محمد ﷺ

«وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم

اجمعين»

قال الله تعالى: (١)

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ<sup>(٢)</sup> عَلَى

رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ) .

وقال: (٣)

( وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ )

---

(١) سورة النساء (١٣٦/٤)

(٢) في الاصل «انزل» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (٢٨٥/٢)

وقال :<sup>(٤)</sup>

( وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ )

وغير ذلك من الآيات في هذا المعنى :

وروينا في حديث<sup>(٥)</sup> ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ »

والايمان بالقرآن<sup>(٦)</sup> يتشعب شعبا : فاولاها الايمان بأنه كلام الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولا من وضع جبريل عليه السلام .

والثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لواجتمعت الانس<sup>(٧)</sup> والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه .

والثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذى توفى النبي ﷺ (عنه)<sup>(٨)</sup> هو هذا الذى فى مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء ، ولم يَضَعْ بنسيان ناس ، ولا ضلال صحيفة ، ولا موت قارئ ، ولا كتان كاتم ، ولم يَحْرَفْ منه شيء ، ولم يَزِدْ فيه حرف ،

(٤) سورة البقرة (٤/٢)

(٥) مَرِّ بَرِّقَ (١٩)

(٦) هذا الكلام مأخوذ من الحديث فى «المنهاج» (٣١٧/١)

(٧) فى الاصل «الجن والانس»

(٨) سقط من الاصل .

ولم ينقص منه حرف . فأما الوجه الاول فان الله عز وجل قال :<sup>(٩)</sup>

( أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
كَثِيرًا )

وقال :<sup>(١٠)</sup>

( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ )

وقال :<sup>(١١)</sup>

( لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى  
بِاللَّهِ شَهِيدًا )

وقال :<sup>(١٢)</sup>

( وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ )

وقال :<sup>(١٣)</sup>

( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ )

ومعناه : والله اعلم ، انزلنا الرسول المودى له به ، فيكون الرسول منتقلا من علو

---

(٩) سورة النساء (٨٢/٤)

(١٠) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(١١) سورة النساء (١٦٧/٤)

(١٢) سورة الشعراء (١٩٤-١٩٢/٢٦)

(١٣) سورة يوسف (٢/١٢)



الى سفل، موديا للكلام الذى حفظه وذلك بين فى الآية قبلها وهو انه أخبر أنه نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ (فيكون<sup>(١٤)</sup> جبريل عليه السلام منتقلا به من مقامه المعلوم الى الارض موديا له الى محمد ﷺ) واخبر فى الآية قبلها انه انزله بعلمه ، وفى الآية قبلها انه من عنده لامن عند غيره ، وقال :<sup>(١٥)</sup>

( أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ )

ففصل بين المخلوق والامر ولو كان الامر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى وقال :

( لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ )<sup>(١٦)</sup>

والسبق على الاطلاق (يقتضى)<sup>(١٧)</sup> سبق كل شيء سواء وقال :<sup>(١٨)</sup>

( إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ) .

فلوكان قوله مخلوقا تعلق بقول اخر ، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى ، وذلك محال .

قال الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى (ان)<sup>(١٩)</sup> يقال على هذا من السؤال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه الا بدليل وقوله «كُنْ» امر

(١٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى د. .

(١٥) سورة الاعراف (٥٤/٧)

(١٦) سورة طه (١٢٩/٢٠)

(١٧) زيادة من د. ، والمطبوعة .

(١٨) سورة النحل (٤٠/١٦)

(١٩) زيادة من الاصل .

تكوين للمدوم لأمر تكليف بمنزلة قوله :

( تَوَلَّوْا حِجَابَكُمْ )<sup>(٢٠)</sup>

( وَتَوَلَّوْا قِرْدَةً خَاسِيَةً )<sup>(٢١)</sup>

ويكون قوله «كُنْ» متعلقا بما يكون في الوقت الذي يكون في المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الا كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت . وان كان قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وقت وجوده في انه سمعه حينئذ لاقبله . والفاء في قوله «فَيَكُونُ» لا تقتضي أن يكون للتعقيب مع ما علق عليه لأن ذلك جواب «انما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون الا كان في الحال التي علم أنه يكون فيها ، وان لا يوجب استقبال لأن ذلك مع ما بعده بمنزلة المصدر كما كان قوله<sup>(٢٢)</sup>

( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ )

معناه والصيام خير<sup>(٢٣)</sup> لكم وذلك لا يقتضي استقبالا . قلنا وقد قال الله عز وجل في اثبات صفة الكلام لنفسه ونفى النفاذ عنه<sup>(٢٤)</sup>

( قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ

رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا )

(٢٠) سورة الاسراء (٥٠/١٧)

(٢١) سورة البقرة (٦٥/٢)

(٢٢) سورة البقرة (١٨٤/٢)

(٢٣) في ، ن، «خيرا»

(٢٤) سورة الكهف (١٠٩/١٨)

وانما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله: (٢٥)

( إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )

قال البيهقي رحمه الله قال: (٢٦)

( وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا )

فذكره بالتكرار واخبر الله عزوجل بما كلم به موسى فقال: (٢٧)

( يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى وَأَنَا  
اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ  
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ) الى قوله (وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي )

وقال: (٢٨)

( يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَ بَكَلَامِي فَخُذْ  
مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ )

فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه باسمع الحق اياه بلاترجان كان  
بينه وبينه ، ودلّ بذلك على ربوبيته ، ودعاه الى وحدانيته وعبادته واقامة  
الصلاة لذكره ، واخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته (٢٩) وبكلامه وانه  
مبعوث الى خلقه ، فمن زعم انه انما سمعه من غير الله عزوجل فقد زعم أن غير الله

---

(٢٥) سورة الحجر (٩/١٥)

(٢٦) سورة النساء (٤/١٦٤)

(٢٧) سورة طه (٢٠/٤١-١٢)

(٢٨) سورة الاعراف (٧/١٤٤)

(٢٩) في «ن» ، «برسالته»

ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى الى وحدانية نفسه وذلك كفر . وان زعم ان ذلك الغير دعا الى الله ، كذبه قوله :

( إِنِّي أَنَا رَبُّكَ )

( وَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي )

ولكان ذلك الغير يقول: ربى وربك فاعبده~دلّ انه انما سمعه من له الربوبية والوحدانية ، ولأن الأمة اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلام الله عزوجل . ولوكان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية ، ولاشبه ان يكون من سمعه من جبريل اكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقه الله عزوجل في الوقت لموسى .

وقدروينا<sup>(٢٠)</sup> في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ في قصة مناظرة آدم وموسى قال :

« فَقَالَ آدَمُ : يَمُوسَى : أَأَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ<sup>(٢١)</sup> اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ . »

(٢٠) اخبره المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص٢٥٢) من طريق ابى داود ، وهو فى «سنن ابى داود» فى كتاب السنة (٧٨/٥ رقم ٤٧٠٢) .

واخبره ابن خزيمة فى «التوحيد» (ص١٤٣) وابو يعلى فى «مسنده» (٢٠٩/١ رقم ٢٤٢) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر .

قال الالبانى : هذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له اوهام ، وقد حسنه ابن تيمية فى اول رسالته فى التقدير .

راجع «الصحيحة» (١٧٠٢)

وستاقى القصة برواية ابى هريرة برقم (١٧٨)

(٢١) فى «ن» ، «كلمه»

١٦٦ — اخبرنا ابوعلی الروذباری ، اخبرنا ابوبکر بن داسة ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم - يعني ابن ابي الجهم - عن جابر بن عبدالله ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالتَّوَمِّ ، فَقَالَ أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ، فَإِنْ قُرِئَتْ قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَتْلُغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ »

ورويانا عن<sup>(٣٣)</sup> ابي بكر الصديق رضوا الله عنه :

« أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ عَلَى مُشْرِكِيْ مَكَّةَ فَقَالُوا هَذَا مَا أَلَى بِهِ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ »

(١٦٦) اساده : رجاله موثقون

☆ عثمان بن المغيرة الثقفي مولام ، اوملغيرة الكوفي .

وهو عثمان بن ابي زرعة ، ثقة . من السادسة (خ-٤)

والحديث أخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» بنفس السند ومن وجه آخر عن اسرائيل (٤١٣/٢) وهو صد ابي داود في «سننه» في السنة (١٠٣/٥) رقم (٤٧٣٤) .

واخرجه الترمذي عن محمد بن اساميل ، وهو البخاري ، عن محمد بن كثير به (٢٩٢٥/٥) وهو عند البخاري في «خلق افعال المباد» (١٣)

كما أخرجه ابن ماجة في المقدمة (٧٣/١) رقم (٢٠١) ، والدارسي في فضائل القرآن (ص ٨٣) ، وأحمد في «مسنده» (٣٩٠/٣) من طريق اسرائيل عن عثمان به .

واخرجه اللالكائي في مشرح السنة (٥٥٥) رقم (٥٥٥) عن سليمان عن محمد بن كثير به .

(٣٢) أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٠١) من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان حدثني عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نهار بن مكرم فذكر قصة ابي بكر مع المشركين .

قال البيهقي : وهذا اسناد صحيح .

(قلت) : عبدالرحمن بن ابي الزناد نكلوا فيه ، وضعفه جماعة ، راجع «الميزان» (٥٧٥/٢) .

وفي رواية اخرى<sup>(٣٣)</sup> :

« لَيْسَ بِكَلَامِي وَلَا كَلَامَ سَاحِبِي وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

ورويننا<sup>(٣٤)</sup> عن عامر بن شهر انه قال :

« كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَقَرَأَ ابْنُ لَه آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ فَضَحِكَ فَقَالَ أَقْضَحَكَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! »

ورويننا<sup>(٣٥)</sup> عن خباب بن الارت انه قال :

« تَقَرَّبُ مَا اسْتَطَعْتُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ »

ورويننا عن ابن مسعود<sup>(٣٦)</sup> انه قال :

« أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

(٣٣) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣٠٩) من طريق أبي عصمر الهذلي عن شريح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه .

وأخرجه الترمذي في «التفسير» (٣٤٤/٥ رقم ٣١٩٤) من طريق ابن أبي الزناد ، وصححه .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٠/٦) للدارقطني في «الافراد» ، والطبراني ، وابن مردويه وأبي نعم في «الدلائل» .

وانظر روايات أخرى في هذا الصدد في «الدلائل» للمؤلف (٣٣٠/٢-٣٤٤) .

(٣٤) أخرجه في «الاسماء والصفات» (٣١٠) بسند ضعيف .

ودواه أبو داود في كتاب السنة من «سننه» (١٠٤/٥ رقم ٤٧٣٦) وسنده أيضا ضعيف .

(٣٥) راجع «الاسماء والصفات» أيضا (٣١٠-٣١١) وقال المؤلف عن أسنده انه صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٠-٥١١/١٠) .

كما أخرجه أحمد في «الزهده» (٣٥) بسند صحيح . وذكره البخاري في كتاب «خلق أفعال العباد» بدون سند (١٢) .

(٣٦) انظر «الاسماء والصفات» (٣١١) والمدخل (٤٣٦) .

وعن عمر بن الخطاب<sup>(٣٧)</sup> رضي الله عنه قال :

« الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

وعن عثمان بن عفان<sup>(٣٨)</sup> رضي الله عنه قال :

« لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهَّرَتْ لَمَّا شَبَعْنَا مِنْ كَلَامِ رَبِّنَا »

وعن علي بن أبي طالب<sup>(٣٩)</sup> رضي الله عنه انه قال :

« مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا إِلَّا مَا حَكَمْتُ الْقُرْآنَ »

وعن ابن عباس<sup>(٤٠)</sup>

« أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ اللَّهُمَّ رَبُّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اغْفِرْ لَهُ »

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَكَلَّمْتَكَ أَمْلَكَ ! إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ مِنْهُ »

..... وذكرنا استنباط هذه الآثار في كتاب «الصفات» مع سائر ماورد فيه عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين واتباعهم .

١٦٧ — اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسي في «التاريخ» ، حدثنا ابواسحاق

= واخرجه البخاري بسنده في «خلق افعال العباد» (١٤)

(٣٧) اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٢) من طرق .

واخرجه الدارمي في فضائل القرآن (ص ٨٣٧)

(٣٨) «الاسماء والصفات» (٣١٢)

(٣٩) ايضا ، وراجع شرح السنة للالكائي (١/٢٢٨-٢٢٩) .

(٤٠) «الاسماء والصفات» (٣١٧) ، و«شرح السنة» للالكائي (٢/٢٢٠) وراجع «شرح السنة»

للبيهقي (١/١٨٦) .

(١٦٧) ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي ، ذكره الذهبي في «السير» (٤٢٩/١٧) وقال : روى عنه البيهقي ، ولا اعلم متى توفي .

ابراهيم بن عبدالله الاصبهاني ، اخبرنا ابو واحد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابومروان الطبري ، حدثناه سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : «القرآن كلام الله ليس بمخلوق»

كذا قال البخاري<sup>(٩١)</sup> عن الحكم

☆ ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق بن جعفر ، ابواسحاق الاصبهاني ، يعرف بالقصار (م٢٧٣هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣٧/٦) وقال قال الحاكم : لقب بالقصار لانه كان يفسل المولى لوزعه وزهده واجتهاده في العبادة .

وراجع «اخبار اصبهان» (٢٠١/١)

☆ ابو واحد محمد بن سليمان بن فارس الدلال (م٢١٢هـ)

من اهل نيسابور ، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة ، فذهبت فاشتغل بالدلالة بعد ان كان انفق على العلم الاموال الكثيرة ، وكان النفس من محمد بن اسماعيل البخاري نزول داره فنزل عنده مدة وقرأ عليه كتاب «التاريخ» .

قال ابو عبدالله ابن الاخرم الحافظ : ما نكرنا عليه الا لسانه ، فانه كان فحاشا .

«الانساب» (٤٣١/٥-٤٣٢) ، «شذرات» (٢٦٥/٢) .

☆ محمد بن اسماعيل البخاري ، ابو عبدالله (م٢٥٦هـ)

هو الامام العلم ، امير المؤمنين في الحديث ، صاحب «الجامع الصحيح» .

☆ الحكم بن محمد ، ابومروان الطبري (م٢١٦هـ)

ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٦٥/٨) وترجم له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب» (٤٣٨/٢) .

☆ عمرو بن دينار المكي ، ابو محمد الاثرم ، الجعفي مولاهم (م١٣٦هـ)

ثقة ، ثبت . من الرابعة (ع) .

(٩١) راجع «خلق افعال العبادة» (٧) واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٥)

واخرجه اللالكائي في «شرح النسبة من وجه آخر عن الحكم» (٢٣٤/١) ومن طريق البخاري (٢٣٧/١) .



و رواه سلمة بن شبيب<sup>(١١)</sup> عن الحكم بن محمد قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ،  
عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه  
الحكاية .

١٦٨ — اخبرنا ابو منصور الفقيه ، اخبرنا ابو واحد الحافظ ، اخبرنا ابو عروبة  
السلي . قال اخبرنا سلمة بن شبيب فذكره .

وكذلك<sup>(١٢)</sup> رواه (غير<sup>(١٣)</sup>) الحكم بن محمد عن سفيان .

قال البيهقي رحمه الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة<sup>(١٤)</sup> منهم

(٤٢) أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» ايضا (٣١٥) وأخرجه اللالكائي في شرح السنة (٢٣٤/١) .  
من طريق محمد بن منصور الأمل عن الحكم به .

(١٦٨) أسنده : رجاله ثقات .

☆ ابو عروبة السلي ، الحسن بن محمد بن أبي معشر موفود ، السلي ، الحراني (٣١٨هـ)

حدث حران ، وصاحب التاريخ . كان من نلاء الثقات .

قال ابن عدي : كان عارفا بالرجال والحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران .

راجع «التذكرة» (٢/٧٧٤-٧٧٥) ، «السيرة» (١٤/٥١٠-٥١٢) ، «شذرات» (٢/٢٧٩) .

☆ سلمة بن شبيب المسمى ، النسابوري (م يضع وأربعين ومائتين) .

ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، (٤٥٠)

(٤٣) راجع «الاسماء والصفات» (٣١٥) .

(٤٤) زيادة من «الاسماء والصفات» .

(٤٥) قلت : «الصحابة لم يعرف عنهم أنهم خاضوا في مثل هذه المناقشات . وقد روى المؤلف من  
طريق أبي أحمد بن عدي عن أنس أنه قال : «القرآن كلام الله . وليس كلام الله بمخلوق»

وقال : قال ابو واحد : هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضي الله عنه فهو منكر ، لانه  
لا يعرف للصحابة ، رضي الله عنهم ، الخوض في القرآن .

قلت : (أي البيهقي) إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق  
حتى يحتاج إلى إنكاره ، فلا يشك فيهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه عن أنس ، وروى أيضا  
مثله وأبين منه عن عمر ، وطى وعبد الله بن مسعود ، لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله  
تمال وتجيده بأنه كلام الله تعالى .

=

عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن الزبير، واكابر التابعين .

ورويننا هذا القول<sup>(٢٦)</sup> عن علي بن الحسين ، وجمفر بن محمد الصادق ، ومالك

= راجع «الاسماء والصفات» (٣١٣-٣١٤)

واخرج اللالكائي في «شرح السنة» عن عمرو بن دينار قال :

ادركت تسعة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال :  
وقد لقي عمرو بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمصور بن خزيمة  
وسعيد بن عائذ القرظي مؤذن رسول الله ﷺ ، والسائب بن يزيد الكندي وابا الطفيل عامر  
بن وائلة . وروى له عن انس فهؤلاء تسعة (٢٢٨/١)

(٤٦) راجع «شرح السنة» (٢٢٧-٢٣٠) حيث ذكر اسماء العلماء واقوالهم في هذه المشكلة .

☆ علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، السيد الامام ، زين العابدين يكنى ابا الحسين ، ويقال :  
ابوالحسن (م٩٤هـ)

قال ابن سعد : كان علي بن الحسين ثقة ، مامونا ، كثير الحديث ، عاليا ، رفيعا ، ورعا .

وقال الزهري : مارأيت قرشيا افضل من علي بن الحسين . وقال : مارأيت احدا كان افقه منه  
ولكنه كان قليل الحديث .

وانظر ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢١١/٥-٢٢٢) ، «المعرفة والتاريخ» (٥٤٤/١) ،  
«الحلية» (١٤٥-١٣٣/٣) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣-٢٦٩) ، «السير» (٢٨٦/٥-٤٠٠) ، «البداية  
والنهاية» (١٠٣/٩-١١٥) .

واما عن قوله في القرآن فقد روى ابن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين عن  
القرآن فقال : كتاب الله وكلامه .

ذكره الذهبي في «السير» (٢٩٦/٥) واخرجه المؤلف بسنده في «الاسماء والصفات» (٣١٦) ، واخرجه  
اللالكائي في «شرح السنة» (٢٢٨/١)

كما روى من وجه آخر انه قال لماسئل عن القرآن : ليس بخلق ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق ،  
واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٣٧/١) .

☆ جمفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، الامام الصادق ، ابو عبدالله القرشي  
الهاشمي (١٤٨هـ)

احد الاعلام ، ومن جلة علماء المدينة . قال ابوحنيفة : مارأيت افقه من جمفر بن محمد .

ابن انس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وحامد بن زيد ، وعبدالله بن

= كان من الكرماء النبلاء فكان يُطعم حق لا يبقى لعيله شيء .

راجع ترجمته في «الحلية» (٢٠٦-١٩٢/٣) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢٨-٣٢٧/١) ، «السيرة» (٢٧٤-٢٥٥/١) ، «الميزان» (٤١٥-٤١٤/١) ، «شذرات» (٢٠/١)

وراجع لقوله في القرآن «الاسماء والصفات» (٣١٧) ، «وخلق افعال العباد» (١٥٠/٨) ، وشرح السنة لللالكايني (٢٤٣-٢٤١/١) .

☆ مالك بن انس ، امام دار الهجرة ، له ترجمة مفصلة في «السيرة» (١٣٥-٤٨/٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

واما قوله في القرآن فأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣١٨) وذكره الذهبي في «السيرة» (١٠١/٨) والبخاري في «خلق افعال العباد» (١٢) ، كما اخرج المؤلف بسنده عن سويد بن سميد قال : سمعت مالك بن انس ، حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبدالله ، ويحيى بن سليم ، ومسلم بن خالد ، وهشام بن سليمان الخزومي ، وجريز ابن عبدالحيد ، وعلي بن مسهر ، وعبد ، وعبدالله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، ووكيع ، ومحمد بن فضيل ، وعبدالرحمن بن سليمان ، وعبدالمزير ابن ابي حازم ، والدرارودي ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون :

«الايان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله تعالى ، وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم» . «الاسماء والصفات» (٣١٨-٣١٩) .

وراجع «شرح السنة» (٢٤٩/١-٢٥١)

☆ الليث بن سعد الامام . له ترجمة مبسطة في «السيرة» (١٦٣-١٣٧/٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وراجع «شرح السنة» (٢٥٠/١)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، الامام الكبير ، حافظ عصره (م ١٩٦هـ)

وقوله في القرآن اخرجه الذهبي في «السيرة» (٤٦٦/٨)

وراجع «خلق افعال العباد للبخاري» (١١) «والحلية» (٢٩٦/٧)

☆ حماد بن زيد بن درهم ، الامام ، الحافظ الثبت ، (م ١٧٩هـ)

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٨٦/٧) ، «الحلية» (٢٦٧-٢٥٦/٦) ، «السيرة» (٤٦٦-٤٥٦/٧)

وقوله ذكره الذهبي في «السيرة» (٤٦١/٧)

☆ عبدالله بن المبارك ، الحنظلي ، المروزي (م ١٨١هـ)

المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومحمد بن ادریس الشافعی ، ويحيى بن يحيى ،  
واحمد بن حنبل ، وابي عبيد ، ومحمد بن اسماعيل البخارى فى مشيخة أجلة  
سوام ، وانما احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان ياخذ جهم ، فذبحه

= عالم زمانه ، وامير الاتقياء فى وقته ، الامام ، الحجة ، الثبت .

وراجع ترجمته فى «الحلية» (١٦٢/٨-١٩٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٢/٣) ، «السيرة» (٣٧٨/٨-٤٢٠) .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣١٩) «والذهبي» (٤٠٣/٨)

وراجع «خلق افعال العباد» (٧) وشرح السنة» (٢٤٤/١)

☆ عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ، الضعيف ، البصري (م١٩٨هـ)

الامام الناقد ، المجهود ، سيد الحفاظ ، ثقة ، حجة ، متفق على امامته .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٢٩٧/٧) ، «الحلية» (٦٣-٣/٨) ، «السيرة» (١٩٢/٩-٢٠٨) . وانظر مصادر  
ترجمته فيه .

وقوله اخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات» (٣١٩-٣٢٠) وذكره الذهبي فى «السيرة» (٢٠٤/٩)  
وراجع «خلق افعال العباد» (١٠)

وقول الشافعي اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٢٢-٣٢٣)

وراجع «السيرة» (٣٠/١٠) ، وشرح السنة» (٢٥٥-٢٥٢/١) .

☆ يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن ، ابوزكريا النخعي ، المنقري ، النيسابورى (م٢٢٦هـ)

عالم خراسان ، ومحدث عصره . قال احمد : كان يحيى بن يحيى عندي اماما . ولو كانت عندي  
نفقة لرحلت اليه .

ترجمته فى «السيرة» (٥١٨-٥١٢/١٠) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

☆ الامام احمد بن حنبل .

اخرج المؤلف قوله فى «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وذكر الذهبي فى «السيرة» (٢٣٢/١١-٢٦٥) ، وابونعيم فى «الحلية» (٢٠٤/٩-٢١٦) خبر محتمته فى «مشكلة خلق  
القرآن» .

☆ ابو عبيد ، القاسم بن سلام (بالتشديد) بن عبدالله (م٢٢٤هـ)

الامام الحافظ ، المجتهد ، ذوالفنون . اخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد وجماعة .

وصنف التصانيف الموقفة التى سارت بها الركبان . امام فى اللغة والقراءات ، ثقة مامون فى  
الحديث

خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى .

قال الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه الله : لو كان كلام الباري جلّ وعزّ محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بأنه يمنع منه ، كما لو كان غير عالم كان موصوفا بجهل وآفة<sup>(٤٧)</sup> مانعة منه ولو كان كذلك (لما)<sup>(٤٨)</sup> صحّ ان يتكلم في حال ، كما لا يصح ان يعلم لو كان لم يزل غير<sup>(٤٩)</sup> عالم ، فوجب انه لم يزل متكلماً لما لم يلق به اضرار الكلام من السكوت والخرس والطفولية .

وان شئت قلت : كلام الله عزوجل لو كان مخلوقا كان يجب ان يكون موصوفا

= ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٢٥٥/٧) ، «تاريخ بغداد» (٤١٦-٤٠٣/١٢) ، «نزهة الالياء» (١٤٢-١٣٦) ، «معجم ياقوت» (٢٦١-٢٥٤/١٦) ، «انبياؤه» (٢٢-١٢/٣) ، «وفيات ابن خلكان» (٦٣-٦٠/٤) ، «السيرة» (٥٠٩-٤٩٠/١٠) ، وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

وقوله اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)  
وفي جميع النسخ «ابن عبدالله» . وهو خطأ .

« وقول الامام البخاري ايضا اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٢٤)

وراجع «خلق افعال العباد» (١٦٧) ، «والسيرة» (٤٥٦/١٢) ، وانظر محنته في هذه الشككة فيه (٤٦٦-٤٥٣/١٢)

« وانظر قصة الحمد بن درهم في «الاسماء والصفات» (٣٢٥) ، وخلق افعال العباد للبخاري (٧)

☆ خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسري (١٣٦)

احد خطباء العرب واجوادم ، ولى مكة سنة ٨٩هـ للتوليد بن عبدالملك ثم ولاء هشام بن عبدالملك المراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٠٥هـ

ثم عزله في ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وامره ان يعاصيه فجنه يوسف وعذبه ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد .

راجع «وفيات الاعيان» (٢٣١-٢٢٦/٢) وانظر «تاريخ الطبري» حوادث ١٢٠-١٣٠هـ

(٤٧) في الاصل «وانه»

(٤٨) زيادة لا يصح للمعنى الا بها

(٤٩) في ن.، والطبوعة «غيره علماء

بضده قبل خلقه له لاستحالة ان يخلوا الحى من الكلام وضده ، وضد الكلام لو كان قديما لم يميز عدمه ، وكان يؤدى الى احالة وصفه بالامر والنهى والخبر وذلك خلاف الدين .

ولأن الكلام لو كان مخلوقا كان لا يخلو من أن يخلقه في نفسه (وهذا محال)<sup>(٥٠)</sup> لاستحالة ان يكون محلا للحوادث ، ويستحيل ان يخلقه في غيره لأنه لو كان مخلوقا في غيره لكان مضافا الى ذلك الغير بأخص اوصافه كسائر الأعراض التى هى علم وقدرة وحياة اذا خلقها في غيره ولو كان كذلك لم يكن كلاما لله ولا مراما له .

فان قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له وان كان في غيره .

قيل : التفضل هو اسم يعم اجناسا ، ونحن قلنا يضاف اليه باخص اوصافه فان كان قوة اضيفت الى ما خلقت فيه وان كان سمما وبصرا فكذلك ، فقولوا بأنه يضاف اليه باسم الأمر والنهى بلفظ الكلام والقول ، فان لم يضيفوه لا بالأخص ولا بالأنم ولا الى الجملة ولا الى المحل فقد افترق الأمر فيها .

فان قيل لو كان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا :

( إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا )<sup>(٥١)</sup>

ولم يزل يرسل ، وذلك كذب .

(٥٠) زيادة لا يستقيم المعنى الا بها .

(٥١) سورة نوح (١٧١)

قيل : اوليس قدقال ،<sup>(٥٧)</sup>

« وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا فُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ »

ولم يقل بعد<sup>(٥٨)</sup> أفهو كذب ؟ فان قال معناه سيقول .

قيل ذلك قوله :

( إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ )

في ازله خبرا عن ان «سفرسل نوحا» قبل ارساله ، فاذا ارسل يكذب<sup>(٥٩)</sup> خبرا عن ارساله انه وقع من غير ان يحدث خبرا ، كما ان علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن ، واذا كان لم يحدث علم ، انما حدث المعلوم والخبر عنه ، دون العلم والخبر .

فان قالوا : لوكان لم يزل متكلمًا لكان لم يزل أمرا وامر من ليس بوجود محال .

قيل من قال من اصحابنا لم يزل أمرا فهو يقول لم يزل أمرا له<sup>(٦٠)</sup> يكون على معنى اذا خُلِقَتْ وَبُلُغَتْ ، وَكَمَلَ عَقْلُكَ ، فافعل كذا ، كأمر الرسول ﷺ لمن<sup>(٦١)</sup> ياتي بعده . ومن قال لم يزل غير أمر وانما يكون كلامه أمرا لحدوث معنى ، فنقول لايجب اذا كان لم يزل متكلمًا ان يكون لم يزل أمرا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الامر ، ولم يكن كلاما لأنه امر وانما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معاني

(٥٢) سورة ابراهيم (٢٢/١٤)

(٥٣) في «ن» والمطبوعة «ولم يقل يمدوا فهو كذب»

(٥٤) كذا في جميع النسخ ولعله «يكون»

(٥٥) في جميع النسخ طه ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥٦) في «ن» مله

المتكلم ، وينفى السكوت ، ويكون امر العلة الافهام ان كذا يلزمه ان يفعله .

فان قيل: لو كان لم يزل متكلما لكان هاذيا اذ لا احد يسمع كلامه .

قيل أليس المُسَبِّح لا يسمع كلامه أحد ، ولا يكون هذبا . فان قيل : الله يسمعه . قيل: فهو يسمع الهذيان ايضا ، ولا يخرج من ان يكون هذيانا ولأن معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعاني الجليلة .

فان احتجَّ محتجٌّ بالحروف ، وتأخر بعضها عن بعض ، وفي ذلك دلالة على الحدث وكلام البارئ ليس بحروف وانما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتُفهم معانيه والحروف تكون ادلة عليه ، كانتكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه . وكما يعقل<sup>(٥٧)</sup> متكلما لا يخرج له ولا ادوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف ولا اصوات وقوله: <sup>(٥٨)</sup>

( مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّعَدِّثٌ )

دليلنا ، لأنه لولا ان في الاذكار ذكرا غير محدث ما كانت له فائدة كما أن من قال جاءني رجل له رأس ما كانت له فائدة اذ لا يخلو منه رجل .

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذى يأتى فى الحقيقة واما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع الى الاحكام الى القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التبعض انما هو فى القراءة الدالة

(٥٧) فى المطبوعة «تفعل».

(٥٨) سورة الانبياء (٢/٢١)



عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكر الله غير الله وقوله<sup>(٥٩)</sup>

( إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا )

يريد به تَمَيُّنَاه كقوله<sup>(٦٠)</sup>

( وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا )

أى وصفوا الملائكة اناثا -

قال الحلي<sup>(٦١)</sup> رحمه الله وقوله عز وجل<sup>(٦٢)</sup> :

( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ) الى قوله :

( وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ )

وفى سورة اخرى<sup>(٦٣)</sup>

( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ

أَمِينٍ )

فاغما معناه انه لقول رسول كريم أى قول تلقاه عن رسول كريم ، او قول

سمعه عن رسول كريم ، او نزل به عليه رسول كريم ، وقد قال فى آية

(٥٩) سورة الزخرف (٣/٤٣)

(٦٠) ايضا (١٩/٤٣)

(٦١) راجع المنهاج (٣١٨/١)

(٦٢) سورة الحاقة (٤٢-٤٠/٦٩)

(٦٣) سورة التكويد (٢١-١٩/٨١)

( وَ إِنْ أَحَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ )

فأثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا فدل ان معناه ماقلنا .

قال البيهقي رحمه الله : والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبي ﷺ هذا القرآن ، ثم قد أخبر الله عزوجل انه هو الذى نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد ﷺ ، وان جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق .

واما الوجه الثانى وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه ، والاعجاز عند اكثر اصحابنا يقع فى قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالته فى عين كلامه القديم ولما كان الجن والانس عاجزين عن الاتيان بمثله ، والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه فى قول اكثر اهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى الى وجهه (ليحتذى)<sup>(٦٥)</sup> ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير اجساما ، وقلب<sup>(٦٦)</sup> الأعيان ، اذ كما<sup>(٦٧)</sup> لا يقدر عليه الجن والانس لا يقدر عليه الملائكة ؛ وانما وقع التحدى عليه للجن والانس دون الملائكة لأن النبي ﷺ انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة وفى ذلك ما ابان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام<sup>(٦٨)</sup> الحلبي رحمه الله .

(٦٤) سورة التوبة (٦٩)

(٦٥) زيادة من المنهاج

(٦٦) وفى المنهاج «ولا على قلب الاعسان ، ولا يقدرون عليه من ذلك»

(٦٧) فى ن، والطبوعة «او»

(٦٨) راجع المنهاج (٣١٧/١-٣٢٠)

الوجه الثالث : فبيانه ان الله عزوجل ضمن حفظ القرآن فقال :<sup>(٦٩)</sup>

( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )

وقال :<sup>(٧٠)</sup>

( إِنَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ  
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ )

فن اجاز ان يتمكن احد من زيادة شيء في القرآن او نقصانه منه او تحريفه  
فقد كذب الله في خبره واجاز الحلف فيه وذلك كفر .

وايضا فان ذلك لو كان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه  
ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يامن ان يكون فيما كتم من القرآن اوضاع ،  
بنسخ شيء مما هو ثابت من الاحكام او تبديله بغيره ،

وبسط الحلبي<sup>(٧١)</sup> رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن  
الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث<sup>(٧٢)</sup> خلفا عن سلف لازيادة فيه ولا نقصان  
منه وبالله التوفيق .



(٦٩) سورة الحجر (١٥/٧١)

(٧٠) سورة حم السجدة (٤١/٤٢-٤٣)

(٧١) للنهاج (١/٣٢٠)

(٧٢) وفي دن ، والمتواتره

## ذكر حديث جمع القرآن

١٦٩ — أخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن سختهويه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابراهيم ابن سعد الزهرى ، عن ابن شهاب-ح-

وأخبرنا ابونصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي الفروى ، حدثنا ابو محمد احمد بن عبدالله المزنى ، أخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا

(١٦٩) اسناده : فيه من لم اعرفهم . والحديث صحيح

☆ ابو الحسين علي بن محمد بن سختهويه . لم اظفر بترجمة له ، وكذا ابو نصر محمد بن محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي .

☆ الحسن بن موسى الأشيب ، ابو علي ، البغدادي (م ٢٠٩ او ٢١٠هـ)

قاضى الموصل وغيرها ، ثقة . من التاسعة (ع)

☆ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق (م ١٨٥هـ)

ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلا قادح . من الثامنة (ع)

☆ ابو خليفة الفضل بن الحباب بن عمرو بن محمد بن شعيب ، الجهمي ، البصري (م ٢٠٥هـ)

الحباب لقب ، واسمه عمرو .

كان ثقة ، صادقا ، مأمونا ، اديبا فصيحاً ، مفوهاً ، رُحل إليه من الآفاق .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٢٤٩/١-٢٥١) ، «السير» (١٠٧/١٤) ، «اللسان» (٤٣٨/٤-٤٤٠) ،

«شذرات» (٢٤٦/٢) .

أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد بن  
السباق ، عن زيد بن ثابت قال :

« أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ  
جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ جَاءَنِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ<sup>(١)</sup> فَقَدْ اسْتَحَرَّ  
وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ  
يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ  
يُرَاجِعْنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> لِيذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ لِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى  
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . »

قال زيد قال أبو بكر :

« إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ وَاجْمَعَهُ . »

قال زيد :

« فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي ثَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا تَمَّانَ أَثَقَلَ عَلَيَّ مِمَّا  
أَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قَالَ قُلْتُ : وَكَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ  
يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ  
يُرَاجِعْنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ  
قَالَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ<sup>(٣)</sup> وَالْقُسْبِ (وَالْخَافِ) وَصُدُورِ

☆ عبيد بن السباق (بهملة وموحدة شديدة) المدني الثقفي ، أبو سعيد .

ثقة ، من الثالثة (ع) .

(١) في «الدلائل» و«صحيح البخاري» «أن القتل قد استحر يوم اليمامة بقرء القرآن ، وإن أخشى أن  
إن استحر القتل بالقرآن في المواطن كلها» ، وعند البخاري -بالمواطن- «فيذهب كثير من القرآن  
وإن أرى أن تأمر» .

(٢) في «الدلائل» «حتى شرح الله صدرى للذي شرح صدره» .

(٣) الرقاع جمع رُقعة : ما يكتب عليه من جلد أو نحوه .

القُسب جمع عيب : جريد النخل من غير خوصة . وكان يستخدم للكتابة عليه ، وفي رواية  
البخاري بضمه : «والخاف» .

الرَّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ .

وفي رواية إبي الوليد مع خزيمة<sup>(٤)</sup> أو إبي خزيمة<sup>(٥)</sup> الانصارى :

« لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ » .

( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ) خاتمة سورة براءة .

قال وكانت الصحف عند إبي بكر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله عزوجل ثم عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين . انتهى حديث الأشيپ .

وزاد ابو الوليد<sup>(٦)</sup> في روايته قال ابراهيم بن سعد ، حدثني ابن شهاب عن انس

= واللغاف : جمع لَغَفَةٍ : حجارة بيض عريضة رقاق يستخدم للكتابة عليها .

وهذه الكلمة ليست في النسخ الموجودة لدينا .

(٤) قال ابن حجر : اختلف الرواة فيه على الزهري فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع إبي خزيمة ، ومن شاك فيه يقول : «خزيمة او إبي خزيمة» . والارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية ، والذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة . راجع فتح الباري (١٥/٩) .

وقد اخرج البخارى في التوحيد من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال : «إبي خزيمة وفي رواية شعيب عن الزهري في التفسير «خزيمة الانصارى» وجاء عند احمد والترمذى في رواية عبدالرحمن بن مهدي عن ابراهيم «خزيمة بن ثابت» وكذا في رواية إبي داود الطيالسى عن ابراهيم عند ابن إبي داود ، وفي رواية يونس عن الزهري عنده «خزيمة بن ثابت الانصارى» راجع «المصاحف» (١٤-١٢) .

وابوخزيمة قال الحافظ في «الفتح» (٥/٩) قيل هو ابن اوس يزيد بن اصرم ، مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة .

ولم يذكره في «الاصابة» لافى الحارث ولا فى إبي خزيمة ، وذكره ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» فى الموضعين وقال فى «الكتب» : ابوخزيمة بن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غم بن مالك بن النجار شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وتوفى فى خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . ثم ذكر حديث زيد بن بن ثابت وقال وهو هذا ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة الا اجتماعها فى الانصار احدهما اوسى والآخر خزرجى (الاستيعاب ٥١-٥٠/٤) .

(٥) فى ن، «ابن خزيمة» .

(٦) اخرجه ابن إبي داود فى «المصاحف» (٢٦) من طريق عبدالرحمن عن ابراهيم بن سعد به .

ابن مالك:

« أَنْ حَدِيثَهُ قَدِيمٌ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ يُقَارِى أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ  
الْمِزَاقِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيْجَانَ فَأُلْفَزَ حَدِيثُهُ<sup>(٧)</sup> اخْتِلَافَهُمْ فِي  
الْقِرَاءَةِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ  
أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَبَعَثَ  
عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ : أَرْسِلِي الْمُصَنَّفَ أَوْ قَالَ الصَّحْفَ نَنْسَخُهَا فِي  
الْمَصَاحِفِ ثُمَّ فَرَدَهَا إِلَيْكَ فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَدَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَمَرَ  
وَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ » .

وقال غير أبي الوليد وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

« وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَ قَالَ لَهُمْ :  
مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ فَأَكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ،  
فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ » .

فكتبت الصحف في المصاحف فبعث الى كل افق بمصحف وأمر بما سوى ذلك  
من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يمحي او يحرق .

قال ابن شهاب<sup>(٨)</sup> وأخبرني خارجة بن زيد انه سمع زيد بن ثابت يقول :  
فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف كنا نسمع رسول الله ﷺ  
يقرأها فالتستها فوجدتها مع خزيمه بن ثابت الانصاري :  
( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ )

(٧) في الاصل .

ون، «لحديثه» .

(٨) راجع «البخاري» في الجهاد (٢٠٥/٣) وفي المغازي (٣١/٥) وفي التفسير (٢٢/٦) .

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصاري الاوسي .

من السابقين الاولين شهد بدرًا وما بعدها . واستشهد بصفين مع علي . وكان النبي ﷺ جعل  
شهادته شهادة رجلين .

راجع «الاصابة» (٤٢٥/١) ، «الاستيعاب» (٤١٦/١) .

فالحققتها به في سورتها في المصحف .

قال ابن شهاب<sup>(٩)</sup> «فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه ، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فزفع كلامهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخارى في الصحيح<sup>(١٠)</sup> عن موسى بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب ، قال البيهقي رحمه الله وتاليف القرآن على عهد النبي ﷺ .

روينا عن زيد بن ثابت<sup>(١١)</sup> انه قال :

« كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ »

« وانما اراد- والله تعالى اعلم- تاليف مائذل من الايات المتفرقة في سورتها وجمعها فيها باشارة النبي ﷺ ثم كانت مثبتة في الصدور ، مكتوبة في الرقاع واللخف والعصب ؛ فجمعت منها في مصحف باشارة ابي بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار ثم نُسخ ما جمع في

(٩) راجع «الترمذى» ، و«المصاحف» لابن ابي داود ، و«الدلائل» (١٥١/٧)

قال المحافظ وهذه الزيادة ادرجها ابراهيم بن اساعيل بن جمع في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثابت ، وقال الخطيب : وانما رواها ابن شهاب مرسله (فتح البارى ٢٠/٩) .

(١٠) في فضائل القرآن (٩٩-٩٨/٦)

واخرجه عن محمد بن عبيدالله ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد به في «الاحكام» (١١٨/٨-١١٩) وفي «التفسير» من وجه آخر عن الزهرى به (٢١٠/٥) .

واخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى الترمذى في التفسير من «سننه» (٢٨٣/٥) واحمد في «مسنده» (١٨٨/٥) وابن ابي داود في «المصاحف» (١٣-١٢) كما اخرجه هو (١٥-١٤) واحمد (١٢/١) من وجه آخر عن الزهرى بنحوه .

واخرجه النسائى في فضائل القرآن (٦٣-٥٧) ببعضه .

واخرجه المؤلف في «سننه» (٤٢-٤٠/٢) وفي «الدلائل» (١٥١-١٤٨/٧) .

(١١) اخرجه المؤلف بسنده عن زيد بن ثابت في «الدلائل» (١٤٧/٧)

واخرجه الترمذى في آخر المناقب (٣٩٥٤هـ/٣٩٥٤) والحاكم في «المستدرک» (٢٢٩/٢) .



الصحف في مصاحف بإشارة عثمان بن عفان على مارسم المصطفى ﷺ.

ورويانا عن سويد بن غفلة<sup>(١٢)</sup> انه قال قال علي بن ابي طالب : يَرْحَمُ اللهُ  
عثمان ! لو كنت انا لصنعت<sup>(١٣)</sup> في المصاحف ما صنع عثمان .

وقد ذكرنا في كتاب المدخل<sup>(١٤)</sup> وفي آخر كتاب دلائل النبوة ما يقوى هذا  
الاجماع ويدل على صحته . والحمد لله على حفظ عبادہ وتركهم على الواضحة .  
وقفنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة .

١٧٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن  
عيسى ، اخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا النفيلي ، حدثنا سفيان بن  
عيينة ، عن عبدالعزيز بن ربيع قال

« دَخَلْتُ مَعَ شَدَادِ بْنِ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتَاهُ هَلْ تَرَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً سِوَى الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ سِوَى مَا بَيْنَ هَذَيْنِ

(١٢) ذكره ابن ابي داود في «المصاحف» (٢٩٧-٣٠٠) .

(١٣) وفي ن، والطبوعة «لصنعت» .

(١٤) لم أجده في النسخة المطبوعة .

(١٥) راجع (١٤٧/٧-١٦٠) .

(١٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، النيسابوري (م ٢٥٠هـ)

احد البلغاء والفصحاء . بقى دارا للمحدثين وادب عليهم الارزاق .

راجع «السيرة» (٢٣٣/١٦-٢٤٠) ، «والانساب» (٣٥/١٢) .

☆ النفيلي = ابوجعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل ، ثقة . من رجال البخاري (م ٣٣٤هـ)

☆ عبدالعزيز بن ربيع (مصفرا) الاسدي ، ابوعبدالله الكوفي (م ١٠٣هـ)

ثقة ، من الرابعة (ج) .

☆ شداد بن معقل الكوفي

صدوق ، من الثانية . قليل الحديث .

السُّوْحَنِي وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ  
مِثْلَ ذَلِكَ .»

رواه البخارى فى الصحيح<sup>(١٦)</sup> عن قتيبة عن سفيان

١٧١ — اخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، حدثنا ابوحامد احمد بن  
الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، وابوحاتم الرازى ، قالا حدثنا محمد  
ابن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنا يزيد بن سنان يعنى ابيه عن عطاء قال

(١٦) فى «فضائل القرآن» (١٠٦/٦)

(١٧١) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن يزيد بن سنان الجزرى ، ابو عبدالله بن ابي فروة الرهاوى (م٢٢٠هـ)

ليس بالقوى ، من التاسعة .

قال الدارقطنى : ضعيف . قال ابوحاتم : ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا  
صالحا . وقال ابوداود : ليس بشيء .

راجع «تهذيب التهذيب» (٥٢٤/٩-٥٢٥) ، «الميزان» (٦٩/٤) ، «المرح والتعديل» (١٣٧/٨) .

(قلت) : قال ابوحاتم ايضا : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٧٢/٩) .

☆ اما ابوه يزيد بن سنان بن يزيد ، ابوفروة الرهاوى (م١٥٥هـ)

فضعيف ، من كبار السابعة (تق)

ضعفه ابن معين ، واحد ، وابن المدينى ، وتركه النسائى . وقال البخارى : مقارب الحديث .

راجع «الميزان» (٤٢٧/٤) ، «والكامل» (٢٧٢٢/٧) ، «والضمفاء» للقبيل (٢٨٢/٤) .

وقال ابن حبان فى «كتاب المبروحين» (٦٢/٣) كان ممن يغشون كثيرا حتى يروى عن الثقات  
مالا يشبه حديث الاثبات ولا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد  
بالمضلات !

☆ وعطاء هو ابن ابي رباح .

والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٢٧٢٤/٧) من طريق داود بن احمد البارزى عن محمد  
ابن يزيد عن ابيه به ، كما ذكره من طريق ابي خالد الاحمر عن يزيد بن سنان عن ابي المبارك  
عن عطاء عن ابي حميد عن النبي ﷺ .

وقال : وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان وهما غير محفوظتين .

وراجع «الميزان» (٤٢٧/٤)

سَمِعْتُ اباالحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ صَهْبِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَحْلَ مَعَارِمِهِ . »

١٧٢ — واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابواحمد بن ابي الحسن ، حدثنا محمد

= واخرجه الترمذي في فضائل القرآن من "جامعه" (١٨٠/٥) من طريق وكيع حدثنا ابو فروة يزيد ابن سنان عن ابي المبارك عن صهيب فذكره مرفوعا .

قال ابو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، وقد خولف وكيع في روايته وقال محمد (يعنى البخارى) : ابو فروة يزيد بن سنان الراوى ليس بمحدثه باس الا رواية ابنه محمد عنه فانه يروى عنه مناكير .

قال ابو عيسى : وقدرى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد في هذا الاسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف . وابوالمبارك رجل مجهول .

قال الذهبي في «الميزان» : ابوالمبارك عن عطاء بن ابي رباح وعنه يزيد بن ابي سنان ، لا يدرى من هو . وغيره منكر ، ثم ذكر الحديث (٥٦٨-٥٦٧/٤) .

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» عن عبدالله بن الحسن المصيصي ثنا محمد بن يزيد عن ابيه فذكره بسند المؤلف (٣٧٨/٢٦٩) وضعفه في «المجمع» (١٧٧/١) لمحمد بن يزيد وابيه .

وذكره ابن ابي حاتم في «المعلل» (٥٤/٢) من طريق ابي خالد الاحمر عن يزيد ، وذكر الطرق الاخرى ثم ذكر عن ابيه انه قال :

هذه كلها منكرة و ليس فيها حديث يمكن ان يقال انه صحيح ، وكانه شبه الموضوع ، وحديث ابيه انكرها وعمل يزيد محل الصدق ، والنائب عليه الغفلة ، فيحتل ان يكون سمع من ابي المبارك هذا وهو شبه المجهول .

(قلت) وقد ساق الذهبي في «الميزان» هذا الحديث بسنده عن عبدالرحمن بن ابي حاتم سمعت ابي يقول سمعت محمد بن يزيد بن سنان الراوى يقول سمعت ابي يقول : سمعت عطاء يقول سمعت مجاهدا يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

(١٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد بن ابي الحسن ، الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمي ، النيسابورى ، المعروف بِحُسَيْنِكَ ، ويقال له ايضا : ابن مَتِينَةَ (م٣٧٥هـ)

امام ، حافظ ، قال الخطيب : كان ثقة . حجة .

ابن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا احمد بن سعيد الرباطي ، قال حدثنا صدقة بن صادق مولى بنى هاشم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
**« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحِيلَ مَحَارِمُهُ . »**

قال البيهقي رحمه الله واما الايمان بسائر الكتب مع الايمان بالقرآن فهو نظير الايمان بسائر الرسل مع الايمان بنبيينا ﷺ وعليهم اجمعين ، والذي يحق علينا معرفته في كلام الله عز وجل ان نعرف ان كلامه صفة من صفات ذاته يقوم

= وقال الحاكم : الغالب على سماعاته الصدق . واثق عليه .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧٤/٨) ، «التذكرة» (٩٦٨/٣) ، «السير» (٤٠٨-٤٠٧/١٥) ، «شذرات» (٨٤/٣) .

☆ محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ابوبكر ، السلمي ، النيسابوري (م٢١١هـ)

الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، الامام ، صاحب التصانيف ، غنى بمحدثاته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظر .

وقال الذهبي : ولا ابن خزيمة عظيمة في النفوس وجلالة في القلوب لملمه ودينه واتباعه السنة .

راجع ترجمته في «التذكرة» (٧٢٠/٢) ، «السير» (٣٦٥/١٤) ، «الوافي» (١٩٦/٢) ، «شذرات» (٢٦٢/٢) .

☆ احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي المروزي ، ابو عبدالله الاشقر (م٢٤٦هـ)

ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة . (خمدتس)

وفي المطبوعة «الرياحي» .

☆ صدقة بن سابق الزمن ، كنيته ابو عمرو

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : هو الذي يقال له صدقة المقعد ، مولى بنى هاشم ، (٢٢٠/٨)

وراجع «الجرح والتعديل» (٤٣٤/٤) .

☆ المفضل بن المهلهل السمدى ، ابو عبد الرحمن الكوفي (م١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت ، نبيل عابد ، من السابعة (مسق)

ولكنه لم يدرك مجاهد

وكانت هذه متابعة قوية ليزيد بن سنان لولا الانتطاع الذي في السند .

به ، وكلامه مقروء في الحقيقة بقراءتنا ، محفوظ في قلوبنا ، مكتوب في مصاحفنا ، غير حال فيها ؛ كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بالسنن ، معلوم في قلوبنا ، محبوب في مساجدنا ، غير حال فيها . وكلام الله إذا قرئ بالعربية سُمِّيَ قرآنًا ، وإذا قرئ بالسريانية سُمِّيَ انجيلًا ، وإذا قرئ بالعبرانية سُمِّيَ تورا ، وإذا يجوز في هذه الشريعة قراءة مسمى قرآنًا دون مسمى تورا وانجيلًا ؛ لأن الله تعالى كذب أهل التوراة والانجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ وأخبر عن<sup>(١٧)</sup> خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ، ووضعهم الكتاب ، ثم يقولون هذا من عند الله ، وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعمنون . فلا يأمنُ المسلمُ إذا قرأ شيئًا من كتبهم أن يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى .

١٧٣ — وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبدالله بن الصقر بن نصر السكري ، حدثنا أبو مروان ، حدثنا إبراهيم بن سمد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

« كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكَمُ الَّذِي أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ

(١٧) في ن، والمطبوعة «في»

(١٧٣) أسنده : حسن .

☆ عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادي ، أبو العباس السكري (م ٢٠٢هـ)

امام ، ثقة . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٨٢/٩) ، «السيرة» (١٧٣/١٤) ، «طبقات ابن الجزري» (٤٢٣/١) .

وفي النسخ كلها «الشكري» .

☆ أبو مروان ، محمد بن عثمان بن خالد العثماني (م ٢٤١هـ)

صدوق يخطئ ، من العاشرة . (صق)

قال البخاري : صدوق ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال صالح جزرة : ثقة إلا أنه يروى عن أبيه المناكير ، قال الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

قال الذهبي : نكارتنا من قبل أبيه .

راجع «الميزان» (٦٤١-٦٤٠/٣) .

وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ تَقَرُّعُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُقْبَلْ ، ثُمَّ يُغْفِرُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمْ قَدْ غَيَّرُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَبَدَّلُوهُ وَكَتَبُوا الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ مِنَّا قَلِيلًا ، أَلَا يَنْهَاهُمُ الْعِلْمُ الَّذِي<sup>(١٨)</sup> جَاءَهُمْ عَنْ حَسَنَتِهِمْ وَفُلْهُ حُلُولُنَا رَجُلًا عَنْهُمْ قَطْعَ سَائِلِكُمْ عَمَّا أَفْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ .

١٧٤ — واخبرنا علي بن<sup>(١٩)</sup> أحمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن بشر ، حدثنا يحيى ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس<sup>(٢٠)</sup> قال :

« يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ تَقَرُّعُونَهُ فَذَكَرَ بَعْضُهُ »

رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير<sup>(٢١)</sup> وعن موسى بن<sup>(٢٢)</sup> اسماعيل عن ابراهيم بن سعد ، وقد رويناه عن عبالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أَن عَمَرَ آتَاهُ فَقَالَ

« إِنَّا نَمْنَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُفْجِبُنَا أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ<sup>(٢٣)</sup> بَعْضُهَا ؟

(١٨) تكررت هذه الجملة فى الأصل .

(١٧٤) أسناده : صحيح .

(١٩) كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب «على بن أحمد بن عبدان» .

(٢٠) وفى النسخ كلها «عبيد الله بن عبد الله بن عباس» .

(٢١) فى ن، والطبوعة «المسلمون» .

(٢٢) فى الشهادات(١٦٣/٣)

(٢٣) فى «الاعتصام»(١٦٠/٨) وأخرجه فى «التوحيد» عن أبى اليان أخبرنا شعيب عن الزهري به . ومن طريق عكرمة عن ابن عباس به مختصراً(٢٠٨/٨) ، وأخرجه فى كتاب «خلق أفعال العباد» عن أبى اليان به(٥٤) .

وأخرجه الخطيب فى «الحامع»(١١٥/٢ رقم ١٣٤٥) من طريق على بن محمد بن عيسى الجكافى أخبرنا أبواليان . فذكره .

(٢٤) فى ن، والطبوعة «يكتب» .

**فَقَالَ : اُمْتَهُوْكُمْ<sup>(٢٥)</sup> اَنْتُمْ كَاتَهُوْكَت الْيَهُود وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ . وَلَوْ كَانَ مَوْسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ اِلَّا اَتَّبَاعِي .**

**١٧٥ —** اخبرناه ابو عبد الله رحمان السلمي ، اخبرنا ابو الحسن الكارزي ، اخبرنا علي بن عبد العزيز ، عن ابي عبيد ، حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد فذكر نحوه .

(٢٥) في نسخ عندنا «لتهوكون» والتصحيح من «غريب الحديث» وتهوك وتهور اخوان في معنى وقع في الامر بغير رواية .

وقال الاصمعي : التهوك : الذي يقع في كل امر .

وراجع «الفاائق» للزعشري (٢١٨/٣) .

وقال ابو عبيد في شرحه : يقول امتهيون انتم في الاسلام ؟ لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ (غريب الحديث ٣٩٧/٣)

(١٧٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابو الحسن الكارزي ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي ، نسبة الى كارز (بتقدم الراء الكسورة على الزاي) قرية على نصف فرسخ من نيسابور . كان صحيح السماع مقبولا في الرواية (٣٤٦م)

☆ ابو عبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ هشيم (بالتصميم) ابن بشير (بوزن عظيم) ابن القاسم بن دينار السلمي ابو معاوية بن ابي خازم (بمعجمتين) الواسطي (١٨٣هـ)

ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي . من السابقة (ع)

☆ مجالد بن سعيد بن حمير الهمداني ، ابو عمرو الكوفي (١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره . من صفار السادسة . (٤-م)

☆ الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ابو عمرو

ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . من الثالثة (ع)

قال مكحول : ما رايت افقه منه .

له ترجمة مبسطة في السير (٢١٩-٢٩٤/٤) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك

والحديث اخرجه ابو عبيد في «غريب الحديث» عن هشيم به (٢٩-٢٨/٣)

واخرجه احمد في «مسنده» (٣٨٧/٣) عن سريج النعمان قال حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب اتى النبي ﷺ بكتاب اصابه من بعض اهل الكتب فقرأه على النبي ﷺ فغضب فقال : امتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده ! لقد =

قال ابو حبيب : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك

قال قال ابن عون فقلت للحسن مامتهوكون ؟ قال : متحيرون .

١٧٦ — حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني املأه ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، حدثنا الميثم بن سهل التستري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سميد :

واخبرنا احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابو علي حامد بن محمد الرقاء ،

☆ جئتم بها بضاء تمية . لاتألوم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، او يبطل فتصدقوا به . والذي نفسى بيده ! لو ان موسى عليه السلام كان حيا ماوسعه الا ان يتبعني .

وانظر «مجمع الزوائد» (١٧٣/١-١٧٤-٢٦٢/٨) وذكر الميثم روايات اخرى وقال عن هذا الحديث رواه احمد وابو يعلى واليزار وفيه مجالد بن سميد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما .

☆ معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسان الصنعبي ، ابو المثنى البصري القاضي (م١٩٦هـ)

ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة (ع)

☆ ابن عون ، عبدالله بن عون بن اڑطبان ، ابو عون البصري (م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل . من اقران ايوب السختياني في العلم والعمل والسن . من السادسة (ع)

(١٧٦) اسناده : لثين .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد ، ابن الازهرابي ، البصري ، الصوفي (م٣٤٠هـ)

الامام ، المحدث ، القدوة ، الحافظ ، رحل الى الاقاليم ، وجع وصنف ، صاحب المشايخ وخرّج مصحبا كبيرا . قال الذهبي : كان كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عالي الاسناد .

راجع «طبقات الصوفية» للسلي (٤٣٧-٤٣٠) ، «الحلية» (٣٧٥-٣٧٠) ، «السير» (٤٠٧/١٥-٥١١) ، «التذكرة» (٨٥٢/٣-٨٥٣) ، «شذرات» (٣٥٥-٣٥٤/٢) ، «طبقات الاولياء» (٧٨-٧٧) .

☆ الميثم بن سهل التستري (م بعد ٢٦٠هـ)

شيخ مصر ، عالي الاسناد ، لثين الحديث . ضمنه الداوقني .

راجع «السير» (١٥٨-١٥٩) ، «الميزان» (٢٢٣/٤) ، «لسان الميزان» (٢٠٧/٦) ، و«تساير» بفداءه (٦١-٦٠/١٤) .

☆ ابو علي حامد بن محمد بن عبدالله ، الهروي الرقاء (م٢٥٦هـ)

الشيخ الامام المحدث ، اشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم ، وانتمى اليه علو الاسناد بهراة . وثقه الخطيب وغيره .



حدثنا محمد بن شاذان الجوهري ، حدثنا زكريا بن عدى ، حدثنا حماد بن زيد ،  
عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ

« لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدَوْكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا . »

زاد القاضى فى روايته :

« والله لو كان موسى عليه السلام حيًا ماحلَّ له إلا أن يتبعني . »

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ فى نحو ماكتب  
من قول اليهود بريقه والنهى عن ذلك .



= راجع «تاريخ بغداد» (١٧٤-١٧٢/٨) ، «الانساب» (١٤٥-١٤٦/٦) ، «السير» (١٦/١٦) ،  
«شذرات» (١٩/٣) .

☆ محمد بن شاذان بن يزيد ، ابوبكر ، الجوهري (م ٢٨٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال : سمع هودة بن خليفة ، وزكريا بن عدى ، ومعلى بن منصور  
وعمر بن حكام .

ذكره الدارقطنى فقال : ثقة صدوق .

راجع «تاريخ بغداد» (٣٥٤-٣٥٣/٥) .

☆ زكريا بن عدى بن الصلت ، ابو يحيى (م ٣١١ او ٢١٢هـ)

ثقة ، جليل ، يحفظ . من كبار العاشرة (بخم م س ق)

والحديث اخرجه احمد عن يونس وغيره ثنا حماد به (٣٣٨/٢)

واخرجه ابو يعلى فى «مسنده» (١٠٢/٤) رقم ٢١٣٥ وكذا البزار .

راجع «كشف الاستار» (٧٩-٧٨/١) و«مجمع الزوائد» (١٧٤/١)

وروى موقوفًا من قول ابن مسعود اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٧٤٣/٢ رقم ١٢٨٤)  
وعبدالرزاق فى «مصنفه» (٣١٢-٣١٢/١٠) وقال ابن حجر : سنده حسن راجع «فتح البارى» (٣٣٤/١٣)

☆ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى ، الحمصى

ثقة جليل . من الثانية ، مخضرم ولا يبه صحبة ، فكأنه هو ما وفد الا فى عهد عمر . وقيل : فى  
سماعه عن عمر نظر (بخم م ٤)

وروى عن خالد بن عرقطة ان عمر ضرب رجلا من عبد القيس لكتابتة كتب دانيال وامره  
بمحوها . راجع «مجمع الزوائد» (١٨٢/١) .

## ( ٥ ) الخامس من شعب الايمان « وهو باب في القدر خيره وشره من الله عز وجل »

قال الله تعالى<sup>(١)</sup>

( إِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ) قَرَأَهَا

وفي هذه الآية دلالة على أن قوله<sup>(٢)</sup>

( مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ )

معناه ما اصابك من شيء يسرك من صحة بدن او ظفر بعدد وسعة رزق ونحو ذلك . فالله مبتدك بالاحسان به اليك ، وما اصابك من شيء يسوءك و يغمك فبكسب يدك ، لكن الله مع ذلك سابقه اليك ، والقاضى به عليك ، وهو كما قال في آية اخرى<sup>(٣)</sup>

( وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ )

(١) سورة النساء (٧٨/٤)

(٢) سورة النساء (٧٩/٤)

(٣) سورة الشورى (٣٠/٤٢)

وقد يكون فيها يسوءه جراحات تصيبه ، او قتل او أخذ مال او هزيمة ،  
وقدامر في الآية الاخرى بأن يقول فيها وفيما يصيبه من خلافها .

( قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ )<sup>(١)</sup>

فدلُّ أنَّ ذلك كله بتقدير الله عزَّ وجلَّ غير أنه في آية اخرى  
اخباره انما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه ، وليس ذلك  
بخلاف لما امر به في الآية الاولى-

١٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن  
موسى ، حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا كهس بن الحسن ، عن عبدالله بن  
بريدة ، عن يحيى بن يعمر :

« قال : كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ  
فَانْطَلَقْنَا حِجَاباً اَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ  
وَأَفْقَنَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ  
قَبْلَنَا نَاسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ<sup>(٢)</sup> الْعِلْمَ وَيَقُولُونَ لَا قَدْرَ ، وَأَمَّا  
الْأَمْرُ أَنْفَ<sup>(٣)</sup> قَالَ فَإِذَا لَقِيتُ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ ، وَأَنَّهُمْ  
مِنِّي بُرَاءٌ . وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أَحَدٍ  
ذَهَبًا ، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . »

حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ  
الثُّوبِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ سَفَرٍ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا يَغْرِفُهُ مَنَّا  
أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَدْرَكَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ،

(١) سورة النساء (٧٨/٤)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

(٥) يتقفرون العلم : اى يطلبونه ويتشمنونه . وقيل معناه : يجمعونه .

(٦) انف : اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه .

(٧) في المطبوعة «اثر سفره»

وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَعْدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ  
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ الْإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَقْدِرَ خَيْرَهُ وَتَشْرَهُ قَالَ صَدَقْتَ « وذكر الحديث .

أخرجه مسلم في صحيحه من وجه آخر<sup>(٨)</sup> عن كهمس .

ورواه يزيد بن زريع<sup>(٩)</sup> عن كهمس وقال في الحديث :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَتَقْدِرَ خَيْرَهُ وَتَشْرَهُ ، حُلُولِهِ  
وَمُزَرِهِ ، وَتَأْتِيَتْ بِفَعْدِ الْمَوْتِ ، قَالَ صَدَقْتَ » .

١٧٨ — وأخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن اسحاق ، أنبأنا  
أبو المثنى ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهمس

(٨) في كتاب الايمان من طريق وكيع ومعاد العنبري عن كهمس (٢٦٧) ، ومز تحريره في  
رقم (١٩) .

(٩) أخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» أخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا  
محمد بن المنهال الضريير .

وانبأ أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ، ثنا محمد بن المنهال ،  
ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس بن أخس البصري... فذكره بطوله (١٣١-١٣٢)

وذكر طريقا ثالثة الى يزيد -وهو أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناشي ثنا  
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب -وهو السائي صاحب «النن»-

انبا محمد بن عبدالله بن بزيغ ثنا يزيد بن زريع به .

ورجال هذه الطرق كلها ثقات .

وأخرج المؤلف هذا الحديث في «الاعتقاد» من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن  
كهمس (٦٧-٦٨) ، وجاء في رواية يزيد بن هارون عن كهمس : «تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

أخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٢٠١-٢٠٢) رقم (٣٢٢)

(١٧٨) إسناده : صحيح .

☆ أبو بكر بن اسحاق = أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه ، الإمام المحدث . وقدمت ترجمته .

☆ أبو المثنى = معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان ، العنبري (م ٢٨٨هـ) .

فذكره .

وقدرونا عن أبي هريرة<sup>(١٠)</sup> عن النبي ﷺ في هذه القصة : «وتؤمن بالقدر كله» .

وروينا في الايمان بالقدر عن علي بن<sup>(١١)</sup> أبي طالب ، وعبدالله<sup>(١٢)</sup> بن عمر  
وانس بن<sup>(١٣)</sup> مالك ، وعدى بن<sup>(١٤)</sup> حاتم ، عن النبي ﷺ .

= ثقة ، متقن .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣/١٣) ، «طبقات الحنابلة» (١/٣٢٩) ، «السير» (١٣/٥٢٧) .

☆ محمد بن المنهال الضرير ، أبو عبدالله ، أبو جعفر البصري ، التميمي (م ٢٣١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة .

هذه الطريق هي الثانية عند ابن مندة .

(١٠) حديث أبي هريرة هذا أخرجه مسلم في الايمان (٤٠/١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمار  
عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

ورواه هو والبخاري من وجه آخر عنه بدون قوله «وتؤمن بالقدر كله» .

راجع البخاري في الايمان (١٨/١) ، وفي التفسير (٢٠/٦) ، ومسلم في الايمان (٣٩/١) .

ووردت هذه الجملة عند ابن مندة في «كتاب الايمان» (١٥٢/١) .

(١١) رواية على تاتي برقم ١٧٩- وجاء عنه ان النبي ﷺ قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربيع يشهد ان  
لا اله الا الله وان محمد رسول الله بمثنى بالمحق ، ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن  
بالقدر .

أخرجه الترمذي في القدر (٤/٥٢٢ رقم ٢١٤٥) ، واحد في «المسنند» (١/٩٧) وابن ماجه في  
المقدمة (رقم ٨١) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/٦٢٠) . وأبو يعلى في «مسنده» (١/٤٢٨ رقم ٥٨٢)

(١٢) روى عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره»

وروى مثله عن عبدالله بن عمرو أخرجهما اللالكائي في «شرح السنة» (٢/٦٢١-٦٢٢) .

(١٣) أخرج الترمذي عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : «اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله . فقيل  
كيف يستعمله يا رسول الله ؟

قال : يوقفه لعمل صالح قبل الموت .

وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٤/٤٥٠ رقم ٢١٤٢)

وأخرجه احمد (١٠٦٣) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/١٠٨٩ رقم ١٠٨٩) .

(١٤) عن عامر الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الكوفة فاتيته في ناس من علماء الكوفة وانا يومئذ  
شاب قلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال : نعم ، اتيت النبي ﷺ لأسلم ، فقال :

١٧٩ — وقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا  
أبوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب بن  
خالد الحمصي ، عن ابن الديلمي قال :

« أَتَيْتُ أَبَانَ بْنَ كَنْبٍ فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي  
بَشْيِئِهِ لَعَلَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
ثَنَاهُ عَذَّبَ أَهْلَ مَجَازَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ  
وَلَوْ رَحِمْتَهُمْ ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ  
ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا تَقَبَّلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ  
مَا صَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُغْطِطْكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى

= ياعدي بن حاتم ! اسلم تسلم ، قلت : وما الاسلام ؟

قال : تشهد ان لا اله الا الله وتشهد اني رسول الله وتؤمن بالاعتدار كلها خيرها وشرها حلوها  
ومرها .

رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

راجع «جمع الزوائد» (١٩٩/٧)

(١٧٩) إسناده : حسن .

☆ محمد بن بكر ، أبو بكر بن داسة . مر .

وفي ن ، «محمد بن أبي بكر» .

☆ أبوداود هو السجستاني صاحب «السنن» .

☆ سفيان هو الثوري ،

وفي ن ، وللطبعة «سفيان بن أبي سنان»

☆ أبوسنان ، سعيد بن سنان البرجمي (بضم الموحدة والجيم بينها راء ساكنة) الشيباني ، الكوفي .

صدوق ، له إوهام ، من السادسة (مدت سق)

قال أحمد : ليس بالقوي ، ووثقه أبو حاتم وأبوداود ويعقوب بن سفيان .

☆ وهب بن خالد الحمصي ، أبو خالد ، الحميري .

ثقة ، من السابعة (دق) .

☆ ابن الديلمي ، عبدالله بن فيروز .

ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره في الصحابة . (دق)

=

غَيْرَ هَذَا ، لدخلت النار ، قال : ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مسعودَ فَقَالَ  
مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ حَذِيفَةَ بنَ الِیْمَانَ فَقَالَ مثل ذلك ، ثُمَّ أَتَيْتُ زید  
ابن قُابتَ فَحَدَّثَنِی عن النبی ﷺ مثل ذلك .

وقدرونا عن عبادة بن الصامت<sup>(١٥)</sup> وغيره في كيفية الايمان بالقدر نحو ذلك .  
وفي ذلك بيان ان المراد بالحديث الأول ان كل مقدور فالله قادره وان الخير

= والحديث اخرجه ابوداود في مسنده بنفس السند في كتاب السنة (٧٥/٥ رقم ٤٦٩٩)

واخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٩٧ رقم ٧٧) من طريق ابى سنان عن وهب بىاق اطول .

واخرجه ابن حبان عن الفضل بن حباب حدثنا محمد بن كثير به (١٨١٧)

واخرجه احمد (١٨٥/٥) وابن ابى عاصم في النسبة (١٠٩٧ رقم ٢٤٥)، والطبراني في  
الكبير (١٧٨/٥ رقم ٤٩٤٠) من حديث زید بن ثابت .

وقال الالباني عن حديث ابن ابى عاصم : اسنده صحيح ورجاله ثقات .

وذكره الميثقي من رواية ابى الاسود الدؤلي وقال : رواه الطبراني باسنادين ورجال هذه الطريق  
ثقات (معجم الزوائد) (١٨٧٧) .

واخرجه المؤلف في الاعتقاده (٧٨-٧٧) عن ابى الحسين بن بشران اخبرنا ابوعلی اسماعيل بن محمد  
الصغار حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا ابوسنان الشيباني عن  
وهب بن خالد...فذكره .

قال البيهقي : تابعه سفيان الثوري فرواه في جامعهم عن ابى سنان هذا ، ورواه ايضا كثير بن  
مرة عن ابن الديلمي الا انه زاد سعد بن ابى وقاص في اوله ، ولم يذكر حذيفة .

ورواه اللالكائي في مشرح السنة من طريق اسحاق بن سليمان ابى يحيى الرازي عن ابى سنان  
به (٦١٢/٢ رقم ١٠٩٧-١٠٩٢) .

كما اخرجه من طريق سفيان عن ابى سنان به (٦٧٢/٢ رقم ١٢٢٢) .

(١٥) حديث عبادة اخرجه المؤلف في الاعتقاده (٦٩-٧٠) من طريق ابى داود عن ابى حفصة قال قال  
عبادة بن الصامت لابنه : يا بني ! انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن  
ليخطئك ، وما اخطأك لم يكن ليصيبك . سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ان اول ما خلق الله جلّ ثناءه القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وماذا اكتب ؟ قال :  
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة .

يا بني ! الى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

=

من مات على غير هذا فليس مني .

والشر وإن كانا ضدّين ، فإن قادرهما واحد ، وليس قادر الشر غير قادر الخير ،  
كما تقوله الثبوتية<sup>(١٧)</sup> ، فإذا ثبت أن الإيمان بالقدر شعبة من شعب الإيمان فقد دلّ  
الكتاب ثم السّنة على أن الله تعالى علم في الأزل ما يكون من عباده من خير  
وشر ، ثم أمر القلم فجرى في اللوح المحفوظ بما علم . قال الله تعالى :<sup>(١٨)</sup>

( وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) .

وقال :<sup>(١٩)</sup>

( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ) .

وقال :<sup>(٢٠)</sup>

( كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ) .

وروينا عن<sup>(٢١)</sup> عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال :

= وهو في «سنن أبي داود» في السنة (٧٦/٥ رقم ٤٧٠٠)

وأخرجه الترمذی من وجه آخر ضيف في القدر من «سننه» (٤٥٧/٤-٤٥٨ رقم ٢١٥٥)، واحد في  
«مسنده» (٣١٧/٥) وابن الجعد في «مسنده» (١١٨٢/٢ رقم ٣٥٦٩) .

ومن طريقه اللالكائي في «شرح السنة» (٦١٥/٢ رقم ١٠٩٧)

وأخرجه ابوداود الطيالسي في «مسنده» (٧٩ رقم ٥٧٧) و«راجع مجمع الزوائد» (١٩٨/٧)

(١٦) وهم المهوس الذين ادعوا أن العالم يدبره المان يقتسمان الخير والشر ، والنفع والضر ، والصالح  
والفساد ، يسمون أحدهما النور ، والثاني الظلمة .

راجع لمعرفة تفاصيل معتقداتهم «الملل والنحل» للشهرستاني (٧٢/٢-٩٠) .

(١٧) سورة يس (١٢/٣٦)

(١٨) سورة الحديد (٢٢/٥٧) .

(١٩) سورة الاسراء (٥٨/١٧)

(٢٠) ذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٢٣، ٢٤٧٨، ٣٠٠)، وفي «الاعتقاده» (ص ٤٢)

وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٧٢/٤) وفي التوحيد (١٧٥/٨) من طريق الأعمش عن جامع بن  
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران به .



« كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ (غيره) <sup>(٢١)</sup> وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

وروينا في هذا المعنى احاديث كثيرة <sup>(٢٢)</sup> ، ثم ان الله جل ثناءه خلق الخلق على ماعلمه منهم ، وعلى ما قدره عليهم قال الله عز وجل : <sup>(٢٣)</sup>  
( اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .

يعنى بحسب ما قدرناه قبل أن نخلقه <sup>(٢٤)</sup> ، فجرى الخلق على علمه وكتابه والسبب في نزول هذه (ما) .

١٨٠ — اخبرنا ابوالحسن بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابونعم -ح-

( ٢١ ) زيادة من ، ن ، والمطبوعة .

( ٢٢ ) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨٠-٤٧٧)

( ٢٣ ) سورة القمر (٤١/٥٤)

( ٢٤ ) في ، ن ، والمطبوعة «يخلقه»

( ١٨٠ ) اسناده : فيه من «تكملم فيه»

☆ عبدالله بن جعفر بن درستويه ، ابو محمد ، الفارسى ، النحوى ، (٣٤٧هـ)

تلميذ المبرد ، الامام ، العلامة ، شيخ النحو ، سمع يعقوب الفسوى فاكثراً ، برع في العربية ، وصنف التصانيف ، ورزق الاسناد العالى ، وكان ثقة . ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤٢٩-٤٢٨/٩) ، «نزهة الالباء» (١٩٨-١٩٧) . «انباء الرواة» (١١٤-١١٣/٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٤٥-٤٤/٣) ، «السير» (٥٣٢-٥٣١/١٥) ، «لسان الميزان» (٢٦٨-٢٦٧/٢) ، «شذرات» (٣٧٥/٢)

☆ يعقوب بن سفيان بن حبان الفارسى ، ابويوسف الفسوى ، (٣٧٧هـ) الفسوى نسبة الى فسا : مدينة من بلاد فارس .

امام ، حافظ ، حجة ، محدث اقليم فارس ، ارتحل الى الامصار ، ولحق الكبار له «كتاب المعرفة والتاريخ» مطبوع في ثلاث مجلدات كبار .

ترجمته في «طبقات الحنابلة» (٤١٦/١) ، «التذكرة» (٥٨٢/٢) ، «السير» (١٨٢-١٨٠/١٣) ، «شذرات» (١٧١/٢) وهومن رجال التهذيب

في النسخ المتوفرة لدينا «ابراهيم» وصوابه «ابونعم» كما جاء في «الاعتقاد» (٦٩) وفي «المعرفة والتاريخ» (٢٣٦/٣)

واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو بكر بن اسحاق ، اخبرنا ابو المثنى ،  
حدثنا محمد بن كثير ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل السهمي ، عن  
محمد بن عباد الخزومي عن ابي هريرة قال :

« كَانَ مُفَرِّغُوا قَرِيشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدْرِ فَتَنَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ <sup>(٢٥)</sup> . »

( إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُنْعَبُونَ فِي النَّارِ <sup>(٣٧)</sup> عَلَى  
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) .

اخرجه مسلم في الصحيح <sup>(٣٧)</sup> من حديث سفيان .

☆ = وابو نعم هو الفضل بن دكين ، ثقة ، ثبت من رجال الجماعة وهو من كبار شيوخ البخاري ،  
يروى عنه يعقوب بن سفيان وهو يروى عن الثوري

☆ وسفيان هو الثوري

☆ زياد بن اسماعيل السهمي ، ويقال الخزومي

ضعفه ابن معين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن  
حبان في الثقات <sup>(٢٦٠/٦)</sup> وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» <sup>(٢٣٦/٢)</sup> ضعيف لا يفرح بحديثه

☆ محمد بن عباد الخزومي .

ثقة . من الثالثة (ع)

(٢٥) سورة القمر (٤٩-٤٧/٥٤)

(٢٦) سقط من الاصل .

(٢٧) في القدر من طريق وكيع عن سفيان به <sup>(٢٠٤٦/٢)</sup>

كا اخرجه الترمذي في التفسير <sup>(٣٩٨/٥)</sup> وفي القدر <sup>(٤٥٩/٤)</sup> وابن ماجة في المقدمة <sup>(٨٣/٢٤٤/١)</sup>  
واحمد في «مسنده» <sup>(٤٧٦، ٤٤٤/٢)</sup> والطبري في «تفسيره» <sup>(١١٠/٢٧)</sup> من طريق وكيع عن سفيان به .

واخرجه الطبري من طريقين آخرين عن سفيان به .

واخرجه البخاري في «خلق افعال العباد» <sup>(١٩)</sup> والفسوي في «المعرفة والتاريخ» <sup>(٢٣٦/٣)</sup> من  
طريق ابي نعم .

واللالكائي في «شرح السنة» من طريق ابي احمد والحسين بن حفص <sup>(٥٤٠/٣)</sup> <sup>(٩٤٧، ٩٤٦)</sup>  
كلهم عن سفيان به .

واخرجه الواحدى في «اسباب النزول» <sup>(٤٢٥)</sup>

١٨٩ — أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا أبو سعيد احمد بن محمد ابن زياد البصري بمكة ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاؤس ، سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« اِخْتَجَّ اٰدَمُ مُوسٰى . فَقَالَ مُوسٰى : يَا اٰدَمُ اَنْتَ اَبُوْنَا غَيْبَتَنَا ، اَخْرَجْتَنَا مِنْ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ اٰدَمُ : يَا مُوسٰى ! اِنْطَلَقَا ! اللهُ بِكَلَامِهِ وَخَطُّ لَكَ التَّوْرَةُ اَتْلُوْنِي عَلَى اَمْرِ لَدَنِّهِ اللهُ عَلٰى قَبْلِ اَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ فَحَجَّ اٰدَمُ<sup>(٢٨)</sup> مُوسٰى . »

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح<sup>(٢٩)</sup> من حديث سفيان بن عيينة .

= ومدار الحديث على زياد بن اسماعيل . وقد تكلم فيه .

وقد ساقه المؤلف فى «الاعتقاد» (ص ٦٩) بسندين ذكر احدهما هنا .

(١٨١) استاده : صحيح .

☆ الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادي ، ابوعلى الزعفراني نسبة الى الزعفرانية . قرية بقرب بغداد (م ٢٦٠هـ)

الامام ، العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين . قرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدما فى الفقه والحديث ، ثقة ، جليلا ، عالى الرواية ، كبير المهل .

روى عنه البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤٠٧/٧-٤١٠) ، «طبقات الحنابلة» (١٣٨/١) ، «وفيات ابن خلكان» (٧٣/٢) ، «الانساب» (٢٩٨/٦) ، «التذكيرة» (٢٥٥/٢) ، «السير» (٢٦٢/١٢) ، «شذرات» (١٤٠/٢) .

☆ عمرو هو ابن دينار المكي (ع)

(٢٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(٢٩) اخرجه البخارى فى القدر (٢١٤/٧) عن على بن عبدالله .

ومسلم فى القدر ايضا (٢٠٤٢/٣) عن محمد بن حاتم ، وابراهيم بن دينار ، وابن ابي عمر المكي ، واحمد بن عبد الله الضبي كلهم عن سفيان بن عيينة به .

كما اخرجه الجيديد فى «مسنده» (٤٧٥/٣) واحمد (٢٤٨/٣) عن سفيان به .

واخرجه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه» (٤٧٠١/٧٦/٥) ، وابن ماجه فى المقدمة (٣١١/٨) وابن ابي عاصم فى «السنة» (٦٦١/١٤٥) ، واللالكائى فى «شرح السنة» (٣٣٩/١) رقم ٤١٢٣، ٥٥٢ رقم ٤١٢٣، ٦٩٣ رقم ٥٨١/٣، ١٠٣٢ من طريق سفيان بن عمرو به . =

وفي هذا دليل على تقدم علم الله عزوجل بما يكون من افعال العباد<sup>(٣٠)</sup> وصدورها عن تقدير منه ، وأنه ليس لأحد من الآدميين أن يلوم أحداً على القدر المقدر الذي لا مدفع له إلا على وجه<sup>(٣١)</sup> التحذير للوقوع في المصيبة ، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الدنيا في وقت يكون للتحذير فيه معنى ، فصار بمعارضه به آدم محجوجاً بقضية المصطفى ﷺ والله اعلم .

- == وأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٤٩) وفي «الاعتقاد» (٧١) بنفس السند، كما أخرجه في «الاسماء والصفات» من طريق الحميدى عن سفيان به (٤٠٠) .
- ورواه مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به . في «الموطأ» (ص ٨٩٨) ، وأخرجه من طريقه مسلم (٢٠٤٣/٣) ، وله عن أبي هريرة طرق .
- (١) طريق أبي سلة بن عبد الرحمن عنه ، أخرجه البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) وأحمد في «مسنده» (٤٦٨/٢-٢٨٧) . وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨-٦٧/١) من طرق عنه . والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٠٠) . وأشار إليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- (٢) طريق حميد بن عبد الرحمن عنه . أخرجه البخارى في الانبياء (١٣١/٤) وفي التوحيد (٢٠٣/٨) ومسلم في القدر (٢٠٤٤/٣) وأحمد في «مسنده» (٢٦٤/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٦٧/١) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٥٠) .
- (٣) طريق محمد بن سيرين عنه ، أخرجه البخارى في التفسير (٢٣٩/٥) وأحمد في «المسند» (٣٩٢/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٨٧٠/١) وأشار إليها مسلم في «صحيحه» (٢٠٤٤/٣) .
- (٤) طريق يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الأعرج عنه ، أخرجه مسلم (٢٠٤٣/٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٦٦٩/١) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٣٠١) وفي «الاعتقاد» (ص ٤٧) .
- (٥) طريق أبي صالح عنه ، أخرجه الترمذى في القدر (٤٤٤/٤) وابن أبي عاصم في «مسنده» (٣٩٨/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧٠١٤١) .
- (٦) طريق همام بن منبه عنه ، أشار إليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .
- وأخرجه أحمد (٣١٤/٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٩٧٠/١) .
- (٧) طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عنه ، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٠٧٠/١) وقال الألبانى : إسناده صحيح ورجاله ثقات .
- وراجع لهذه الطرق ولشواهد الحديث «كتاب السنة» لابن أبي عاصم (٧٠-٦٣/١) .
- (٣٠) في المطبوعة «من أفعال الصادر»
- (٣١) في دن، والمطبوعة «جهة»

١٨٢ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، أخبرنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابى عبدالرحمن السلى ، عن على بن عبد الله عنه قال :

« كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ عُودًا فَكَتَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْقُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَشَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَدْعُ الْقَمَلَ وَتَتَكَلَّمُ<sup>(٣٢)</sup> عَلَى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى السَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ صَارَ إِلَى الشَّقَاءِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْمَلُوا : فَكُلُّ مُيَسَّرٍ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسَّرُ<sup>(٣٣)</sup> لِعَمَلِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ يُيَسَّرُ<sup>(٣٤)</sup> لِعَمَلِهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣٥)</sup>

( فَأَمَّا مَنْ أَعْمَلَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنِ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنِ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ) .

(١٨٢) إسناده : صحيح

☆ ابوالاحوص ، سلام بن سليم ، الكوفى (م١٧٦هـ)

ثقة ، متقن . من السابعة . (ع)

☆ منصور هو ابن للمتر .

وفى ن، والطبوعة «منصور بن سعد بن عبيدة» .

☆ سعيد بن عبيدة السلى ، ابوهزة الكوفى .

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ ابوعبدالرحمن السلى ، عبدالله بن حبيب ، الكوفى ، المقرئ .

مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . من الثانية (ع) .

(٣٢) فى ن، والطبوعة «نعمل» .

(٣٣) فى الطبوعة «يتيسر» .

(٣٤) فى الطبوعة «يتيسر» .

(٣٥) سورة الليل (٩٢/١٠٥)

رواه مسلم<sup>(٣٦)</sup> عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه<sup>(٣٧)</sup> من حديث جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، ومن حديث الأعمش عن سعد .

١٨٣ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن محمد آبادي ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن

(٣٦) في القدر (٢٠٤٠/٣) ولم يبق لفظه . بل أحاله على حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير (٢٠٣٩/٣) .

(٣٧) كذا في النسخ والحديث أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق جرير ومن طريق الأعمش .

فأخرجه البخاري في التفسير (٨٥/٦) من طريق جرير عن منصور به ، وأخرجه من طريق الأعمش عن سعد في القدر (٢١٢/٧) مختصراً ، ومن طريق منصور والأعمش سمعا سعد بن عبيدة في التوحيد (٢١٥/٨) وفي الأدب (١٢٢/٧) مختصراً أيضاً .

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الأعمش ومن طريق منصور والأعمش معاً عن سعد به (٢٠٤٠/٣) . وأبو يعلى في «مسنده» (٣٠٦/١) رقم ٤٣٥٠٣٧٥ عن طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة عن ابن أبي شيبة به (١٧١/٢٤١) .

وأخرجه أحد (١٤٠٨٢/١) ، وابن ماجة في المقدمة (٣٠١/٧٨) ، والمؤلف في «الاعتقاد» (٧٠) ، واللائكي في «شرح السنة» (٩٨٨/٢) رقم ١٠٦٦٣ من طريق الأعمش عن سعد به .

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٥/١١) ، والترمذي في التفسير من جامع (٤٤١/٥) رقم ٣٣٤٤ ، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١/١) من طريق منصور عن سعد به .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢٣/٣٠) من كلا الوجهين عن سعد .

(١٨٣) أسنده : حسن .

☆ أبو قلابة الرقاشي ، عبد الملك بن محمد . صدوق ، مرّ .

☆ عثمان بن عمر هو ابن فارس المبدئي ، (ع) .

☆ عزرة بن ثابت بن يزيد بن أخطب الانصاري .

بصري ، ثقة . من السابعة (ختم سرق)

وفي النسخ كلها «عروقه» وهو خطأ .

☆ يحيى بن عَمِيل (بالتصغير) البصري ، نزيل مرو .

صدوق . من الثالثة (بخم سرق) .

☆ ابوالاسود الديلمي (بكر الممهلة وسكون التحتانية) ويقال الدؤلي (بالضم بعدها همزة مفتوحة)

البصري ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو (م ٦٩٠هـ) =

عَقِيل ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ :

« أَرَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ النَّاسُ وَ يَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَ شَيْءٌ قَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ ؟ أَوْ مِمَّا<sup>(٢٨)</sup> يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَ لَبِثَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قُلْتُ لَا بَلْ شَيْءٌ قَضَى عَلَيْهِمْ قَالَ : فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ فَفَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ لَيْسَ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِلْكُهُ ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمَكَ اللَّهُ ! إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزُرَ<sup>(٢٩)</sup> عَقْلَكَ . إِنْ رَجَلَيْنِ - أَوْ قَالَ رَجُلًا - مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ مَا يَمْتَلِكُونَ (وَيَكْدَحُ)<sup>(٣٠)</sup> النَّاسُ فِيهِ الْيَوْمَ فِيهِ شَيْءٌ قَضَى عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ شَيْءٌ قَضَى عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ . قَالَ وَفِيمَا نَفَعَلُ إِذَا ؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمُنَزَّلَاتِ فَيُيَسِّرُهُ لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

( وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا ) .<sup>(٣١)</sup>

رواه مسلم في «الصحيح»<sup>(٣٢)</sup> عن إسحاق بن إبراهيم عن عثمان بن عمر .

= ثقة فاضل مخضرم (ع) .

وفي المطبوعة «الدلي»

(٣٨) في المطبوعة «فها» .

(٣٩) في ن، والمطبوعة «قال» .

(٤٠) احزُرْ (بتقديم الزاي على الراء) اختبر ، واقدر .

(٤١) سقط من الاصل

(٤٢) سورة الشمس (٨٧/٩١)

(٤٣) في «القدرة» (٢٠٤١/٣)

واخرجه احمد في «مسنده» (٤٣٨/٤) وابن ابي عاصم في «السنن» (١٧٤/١) ، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢١١/٣٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٧/٢٢٣/١٨) من طريق عزرة بن ثابت عن يحيى به .

وفي هذا والذي قبله دلالة على ان العبد انما يُيسر<sup>(٤٤)</sup> لما خلق له ، وان التيسير انما هو بحق الملك و«لا يُسئل عَمَّا يفعل وهم يُسئلون» ويشبهه<sup>(٤٥)</sup> ان يكونوا انما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ، فلا يتكلموا على ما يظهر من اعمالهم ، ورجاءهم بالظاهر البادى لهم فيرجوا به حسن احوالهم ، والخوف والرجاء مدرجا<sup>(٤٦)</sup> العبودية فيستكملوا بذلك صفة الايمان وفي مثل هذا المعنى حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ .

١٨٤ — اخبرناه على بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن منصور ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« إِن أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ امَةِ اَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْفَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَنْفَعُ فِيهِ الرُّوحَ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَارْبِعَ : بِكُتُبِ رِزْقِهِ وَعَمَلِهِ وَأَجَلِهِ ، وَشَقِيٌّ هُوَ أَمَّ سَعِيدٌ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ

= وللحديث طرق عن عمران بن حصين عند الطبراني في «الكبير» (١٢٩/١٨-١٣١).

وراجع «خلق افعال العباد» للبخاري (٣٦) . وشرح السنة» للالكاني (٥٤٢/٢-٥٤٢، ٩٥٢-٩٥٣).

واخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٧٧) بسند الكتاب و من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عثمان .

(٤٤) في المطبوعة «يتيسر»

(٤٥) في دن، والمطبوعة «ويشبه انما يكونوا انما يعبدوا»

(٤٦) وفي دن، «درجة»

(١٨٤) استاده : رجاله ثقات .

☆ سعدان بن منصور = سعدان بن نصر بن منصور - صدوق ، مَرَّ

☆ زيد بن وهب الجهني ، ابوسليمان الكوفي (م ١٦٦هـ)

مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل (ع)



بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها .

رواه مسلم في «الصحيح»<sup>(٤٧)</sup> عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معاوية .  
واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش .

١٨٥ — حدثنا الشيخ ابوبكر بن فورك ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد

(٤٧) في القدر (٢٠٣/٢) واخرجه من طرق اخرى عن الاعمش به ،

واخرجه البخارى في بده الخلق (٧٨/٤) وفي الانبياء (١٠٢/٤) وفي القدر (٢١٠/٧) ، وفي التوحيد (١٨٨/٨) ،

وابوداود في السنة (٨٢/٥) رقم (٤٧٠٨)

واحد في «المسند» (٤٣٠، ٤١٤/١) وابن ابي عاصم في «كتاب السنة» (١٧٥ رقم ٧٧/١) والحميدى في «مسنده» (٦٩/١) ، وابن الجعد في «مسنده» (رقم ٢٦٨٨) ، وابن منده في «كتاب التوحيد» (٢٣٤/١) ، والسهمى في «تاريخ جرجان» (١٠٧/٨٤) ، وابونعيم في «الحلية» (٣٦٥/٧) ، والخطيب في «تاريخه» (٦٠/٩) ، والبغوى في «شرح السنة» (١٢٨/١) ، واللالكائى في «شرح السنة» (٥٩١/٢) رقم (١٠٤٢-١٠٤١) من طريق الاعمش عن زيد به .

كما اخرجه الترمذى في القدر (٤٤٦/٤) رقم (٢١٢٨) وابن ماجه (٣٠/١) رقم (٧٦) . واحمد في «مسنده» (٣٨٢/١) ، وابن ابي عاصم في «السنة» (رقم ١٧٦) من طريق ابي معاوية عن الاعمش به .

واخرجه احمد (٤١٤/١) والطبرانى في «الصفير» (٧٤/١) وابونعيم في «الحلية» (١٧٠/١٠) من وجه آخر عن زيد به .

وهو عند المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٩٠) بسند الكتاب وبسند آخر عن الاعمش ، وفي «الاعتقاد» (٧٠) عن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا سعدان بن نصر به .

(١٨٥) اسناد : حسن

☆ ابوبكر بن فورك = محمد بن الحسن بن فورك

☆ عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ، ابوعمد ، الاصبهاني (م ٢٤٦هـ)

المحدث الصالح ، مسند اصبهان ، من المعمرين كان قارب المئة ، وكان من الثقات العباد انتهى اليه علو الاسناد .

راجع «ذكر اخبار اصبهان» (٨٠/٢) ، «السير» (٥٥٢/١٥) ، «شذرات» (٢٧٢/٢)

☆ وابوه جعفر بن احمد بن فارس (م ٢٨٩هـ)

الأصبهاني ، قال حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثنا أبو عبد الله الاسفاطى ، قال :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنَا عَنْكَ حَدِيثَ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْقَدْرِ ، فَقَالَ نَعَمْ أَنَا قُلْتُهِ ، رَحِمَ اللَّهُ الْأَعْمَشَ ! وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدَ بْنِ وَهْبٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ! وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ » .

١٨٦ — أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوئي بالبصرة أملاء ، حدثنا أبو داود هو السجستاني ، حدثنا محمد بن يزيد الأعور قال :

« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ جَالِسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَرِيدُ حَدِيثَ الْقَدْرِ ، قَالَ أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَدَّثْتُهُ بِهِ ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا غَفَرَ اللَّهُ لِلْأَعْمَشِ — كَمَا حَدَّثَ بِهِ ،

= سمع الموطأ من أبي مصعب عن مالك .

راجع «ذكر أخبار أصبهان» (١/٢٤٥) .

☆ عمرو بن علي بن بحر ، أبو علي ، الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، (م ٢٤٩هـ)

ثقة ، حافظ ، من العاشرة . (ع)

☆ أبو عبد الله الاسفاطى = محمد بن يزيد بن عبد الملك ، البصري ، الأعور ،

صدوق ، من الحادية عشرة (قدق)

(١٨٦) إسناده : لا بأس به . لم نعرف حال المتوئي .

☆ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوئي ، البصري .

والمثوئي (بتشديد التاء المضمومة وسكون الواو بعدها مثناة) نسبة إلى مثوث : بلدة بين قرقوب وكور الأهواز .

ذكره الذهبي في «السير» (٢٠٦/١٣) ضمن تلامذة أبي داود السجستاني

وقال : هو راوى «كتاب القدر» له .

☆ محمد بن يزيد الأعور هو أبو عبد الله الاسفاطى المذكور في الخبر الذي قبل هذا .

غفر الله لمن حدث به قبل الأعمش وغفر الله لمن حدث به بعد الأعمش .

قال البيهقي رحمه الله وفي الحديث دلالة على ان الاعتبار بما يُختم عليه عمله ، وانه انما يُختم بما سبق كتابه ، وفي ذلك كله دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، وان اعمال عباده مخلوقة له ، مكتسبة للعباد ، مما دل عليه قوله عز وجل :<sup>(٤٨)</sup>

( وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ) .

وما يعمل به ابن آدم ليس هو الصنم ، وانما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خلقنا وخلق ما نعمله وهو حركاتنا واكتساباتنا .

وقال :<sup>(٤٩)</sup>

( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ )

وقال :<sup>(٥٠)</sup>

( خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا )

وافعال الخلق بينهما ، ولا يتناول ذلك شيئاً من صفات ذاته ، لأن صفات ذاته ليست بأغيار له فلا يتناولها كما لا يتناول ذاته وقال :<sup>(٥١)</sup>

( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ )

كما قال :<sup>(٥٢)</sup>

( مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ )

---

(٤٨) سورة الصافات (٣٧/٩٦)

(٤٩) سورة الزمر (٣٩/٦٢)

(٥٠) سورة آل السجدة (٣٢/٤) وغيرها

(٥١) سورة فاطر (٣٥/٣)

(٥٢) سورة القصص (٢٨/٧١-٧٢)

فَكَا لَالَهُ الْا هُو كَذَلِك لَخَالِق الْا هُو وَقَالَ (٥٣)

( فَمَنْ يُرِِدُ اللّٰهَ اَنْ يُهْدِيَهُ يَفْرَحْ مَنَزَرُهُ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ يُرِِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ  
مَنَزَرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنْتَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ  
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ )

وهذه الآية كما هي حجة في الهداية والاضلال ، فهي حجة في خلق الهداية  
والضلال لأنه قال : « يَشْرَحُ » و« يَجْعَلُ » وذلك يوجب الفعل والخلق ، والآيات في  
هذا المعنى كثيرة . وروينا عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (٥٤)  
« اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ : « ان الله خالق كل صانع وصنعه » .

١٨٧ — اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابي المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، اخبرنا  
ابوجعفر الحذاء ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ،  
حدثنا ابومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٥٢) سورة الانعام (١٢٥/٦)

(٥٤) قد مرّ أنفا في حديث علي برقم ١٧٩ .

(١٨٧) اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ البيهقي : ابي الحسن محمد بن ابي المعروف فلم اجد من  
ترجمه .

☆ ابوسهل الاسفراييني ، بشر بن احمد بن بشر بن محمود (م ٢٧٠هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، مسند وقته ، كبير اسفرايين ، واحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة .  
قال الحاكم : انتخب عليه ، وأمل زمانا من اصول صحيحه .

ترجمته في «السير» (٢٢٨/١٦-٢٢٩) ، «شذرات» (٧١/٣) ، «الاساب» (٤٢٤/٥) .

☆ ابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر (م ٢٩٩هـ)

قال الدارقطني : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٨-٩٧/٤)

☆ مروان بن معاوية الفزاري ، ابوعبدالله ، الكوفي (م ١٩٣هـ)

ثقة ، حافظ . كان يدلس اسماء الشيوخ . من الثامنة (ع)

☆ ابومالك الاشجعي ، سعد بن طارق ، الكوفي .

« إِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ »

وروينا عن<sup>(٥٥)</sup> إبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيقَتَانِ تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

وروينا في هذا الباب احاديث كثيرة وهي في «كتاب القدر» مذكورة ومن اراد الوقوف عليها رجع اليها ان شاء الله تعالى .

قال اصحابنا ولأنّ الانسان لو صحّ أن يحدث شيئاً<sup>(٥٦)</sup> مما يصح أن يحدث ، لم يكن بعض ما يصح أن يحدث ، بأن يكون مُحَدِّثُهُ بأولى من بعض ، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صحّ أن يحدث ، لم يكن بعض ما يصح أن يحدث بأن يصحّ منه احداثه بأولى من بعض ؛ ولأنّ الانسان محدث ، والمحدث لا يصح أن يحدث كما أن الحركة لا يصح أن تتحرك<sup>(٥٧)</sup>

= ثقة . من الرابعة . (ختم ٤)

☆ ربعي بن حراش (بكر الممثلة ، وآخره معجمة) ، ابومريم ، العبسي ، الكوفي (م ١٠٠هـ)

ثقة ، عابد ، مخضرم . من الثانية (ج)

والحديث أخرجه البخاري في «خلق افعال العباد» (ص ١٧) عن علي بن المديني ومن طريقه أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (ص ٣٣٢)

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣١/١) عن إبي النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا علي بن المديني به .

ومن طريقه أخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (٤٩١) وفي «الاعتقاده» (ص ٧٥) كما أخرجه من وجه آخر في «الاسماء والصفات» (٤٣) ،

وأخرجه ابن منبده في «كتاب التوحيد» (١/٣٦٧ رقم ١١٥) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/٥٣٩ رقم ٩٤٣) وفي كل هذه الروايات «أن الله يصنع كل صانع وصنعه» وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٤٦) وجاء فيه محرفاً هكذا : «أن الله يضع كل صنعة بصنعه» النسخة المطبوعة .

وراجع «الصحيحة» (١٦٣٧) .

(٥٥) أخرجه المؤلف في «الاعتقاده» (٧٥)

وهو في «مسند الامام احمد» بلفظ مختلف (٤/٣٩١) .

(٥٦) في المطبوعة «فما»

(٥٧) في ن. «تحرك»

ولأن هذه الحوادث التي هي تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح ولا يقع الا قبيحا . فدل ان قاصدا قصد ايقاعه قبيحا ، لأنه يستحيل ان يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به . وكذلك الايمان يقع متعبا مؤلما ولو قصد (المومن)<sup>(٥٨)</sup> ان يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأت منه ذلك ، دل(على)<sup>(٥٩)</sup> انه وقع كذلك لقصد موقع أوقعه كذلك غير الذى لو جهد لخلافه ان يقع لم يقع .

ولأننا نجد الانسان غير عالم بحقائق افعاله كلها وكياتها وعدد اجزائها ولا يجوز ان يكون مخترعا لها وهو لا يحيط بها علما ، اذ لو ساغ ذلك لم ينكر ان يكون سائر المخترعين كذلك ، وان يكون كذلك حكمة الباري في اختراعه ، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع)<sup>(٦٠)</sup> وجوه جعله كسبا لنا ، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له ، والذي يؤكد هذه الطريقة قوله عزوجل :<sup>(٦١)</sup>

( وَآيِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِاجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ )

وظاهر هذا انه خلق الاسرار والجهر للذين يكتسبان بالقلب ، وانه علم بها ، وكيف لا يعلم وهو خلقها ؟ فدل(على)<sup>(٦٢)</sup> ان الخلق يقتضى علم الخالق بالخلق من كل<sup>(٦٣)</sup> الوجوه .

ولأن الدلالة قد قامت ان كل مقدور فالله قادر عليه لقيام<sup>(٦٤)</sup> الدلالة على ان القدرة من صفات ذاته كالعلم ، فوجب ان يقدر على كل مقدور كما يعلم كل

(٥٨) زيادة من الاصل .

(٥٩) زيادة من الاصل .

(٦٠) زيادة من «ن» ، والطبوعة .

(٦١) سورة الملك (٦٧/١٢)

(٦٢) زيادة من الاصل .

(٦٣) في الاصل «من كمال الوجوه» .

(٦٤) في الاصل «ولقيام الدلالة»

معلوم . وإذا كان كذلك فوجب ان يكون اذا وجد وهو مقدور ان يكون<sup>(٦٥)</sup> مرادًا له وان يكون فعله كما اذا وجد مقدور الانسان مرادًا له ألم يكن فعله ؟ .

فان قيل اذا كان الله خالقًا لكسب العباد أفقولون ان الفعل وقع من فاعلين ؟

(قيل)<sup>(٦٦)</sup> لا فاعل في الحقيقة الا الله عزوجل كما انه لا خالق الا هو ، والانسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولا يحدث العين عن العدم .

وكان الشيخ الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب ، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ ، وصغّر المحدث عن الخلق وذلّ .

فان قيل : أفقولون هو مقدور لقادّرين ؟

قيل : نعم احدهما يخلقه ، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهو الله سبحانه وتعالى .

والثاني يكتسبه ولا يخلقه وهو العبد . والخلق ماتعلقت به قدرة حادثة . فالقدرة الأزلية تؤثر في الاختراع ، والقدرة الحادثة تؤثر في الاكتساب .

فان قالوا : فاذا كان الله تعالى خلق اعماله كلّها اعمالا له فكيف يُثَبِّه ويماقبه .

قيل ليس الثواب من الله عزوجل الا بتفضّل عليه<sup>(٦٧)</sup> ، واما العقاب فهولو ابتلاه في العذاب كان له ان يفعله لانه ملكه وفي قبضته وليس الكفر علة العقاب ولا الايمان علة الثواب انما هما امارتان جعلتا<sup>(٦٨)</sup> علمين لها .

فقيل : ان كنت كافرا عُدِّبْتَ في الآخرة وان كنت مؤمنا عُوْفِيتْ وأُثِّبْتَ . وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والايمان خلقه واختراعه لالمة ، يفعل ما يشاء .

(٦٥) زيادة من الاصل .

(٦٦) سقط من الاصل .

(٦٧) في المطبوعة «تفضل» .

(٦٨) في المطبوعة «معلتا»

فان قيل فاذا عاقبه على ما خلقه له كان ظالما له .

قيل : لم قلت ذلك ؟ وما ينكر ان حقيقة الظلم هو تعدي الحد<sup>(٦٩)</sup> والرسم الذى يرسمه الأمر الذى لأمر فوجه ، وان لا يكون للظلم منه معنى اذ افعاله كلها تقع على غير وجه التعدي والتحكم فيما لا يملك فلا يستحق اسم الظالم ولوساغ ماقلته لم ينفصل من قال اذا امكنه من الكفر وعلم انه لا ياتى الا بالكفر لم يصح ان يعاقبه لانه يكون ظالما له حينئذ ، وما الفصل ؟ وكذلك اذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصي ، وعلم انه لا يفعل بها الا كفرا به ، عرضه للهلاك والمطب فيكون له ظالما ، ووجب ان يكون فى ايلام الاطفال والمجانين والبهائم ظالما ولا معنى لتقدير العوض فيه ، فان العوض لا يمن به القبيح فى الشاهد الا بمرضاء<sup>(٧٠)</sup> فاذا كان جميع ذلك منه غير منسوب الى الظلم لانه المالك على الحقيقة وهو فيما يفعله فى ملكه غير متعد ، ذلك ماقلنا لافصل بينها .

فان قيل : من خلق الكفر كان كافرا ومن خلق الظلم كان ظالما .

قيل له ما ينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما ومن خلق الخوف كان خائفا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت كان ميتا ؟ فاذا لم يلزم ذلك من هذه الاشياء لم يلزم فى الكفر والظلم .

فان قيل افتقولون ان الله يشاء الكفر والظلم ؟

قيل له ان اردت بقولك يشاء الكفر نفى الغلبة والعجز والاكراه على ما يشاء ، فنعم يشاء ان يكون ما يريد .

وجواب آخر وهو ان يشاء ان يكون موجودا لما يزل عالما بأنه يكون موجودا فلا يكون خلاف ما علم ، والكفر بما لم يزل كان عالما به انه يكون موجودا ألا تراه يقول<sup>(٧١)</sup> :

( يَرْيَدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَقًّا فِي الْآخِرَةِ )

(٦٩) فى ن، والطبوعة «الحدود لرسم» .

(٧٠) كذا فى ن، والطبوعة . ولاوجه له . وفى الاصل غير واضح ولعله «بمراضاته» .

(٧١) سورة آل عمران (١٧٦/٣)



وفيه جواب آخر وهو انه شاء ان يكون الكفر من الكافر خلاف الايمان من المؤمن ألا ترى ان موسى وهارون سألوا اضلال فرعون وقومه والشد على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى :<sup>(٧٢)</sup>

( قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتَكُمْ فاسْتَقِيمَا )

فشاء اضلالهم والشد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما اجاب دعوتها

وفيه جواب آخر: يشاء<sup>(٧٣)</sup> ان يكون الكفر قبيحا ضلالاً عَمَى خساراً لانورا وهدى وحقا وبيانا وان اردت تقول: يشاء الكفر أى يامر به فتقول ذلك .

فان قيل : الحكيم من يريد ان يشتم ويذكر بسوء ؟

قيل الحكيم من يجرى الشتم على لسان النائم والمبرم ولافعل لها ، الحكيم من يخلق عبدا يعلم انه لا يزال يشتمه ويحده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة .

وقيل<sup>(٧٤)</sup> من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء ما لم يكن ، ولأن من يريد ان يكون شتم الشاتم له بخلاف مدح المادح له فحكيم ، ومن اراد ان يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر ، لاطاعة فحكيم ، لأن من يريد الشيء على ما لا يكون خلافه فحكيم ، ومن اراد ان يكون الشتم موجودا في الوقت الذى لم يزل به عالما انه يكون فيه موجودا فحكيم ، لأنه اراد الشيء في الوقت الذى كان يكون فيه . ومن اراد ان لا يكون مغلوبا مقهورا مكرها على كون ما لا يريد فحكيم والكلام في هذا يطول .

فان قيل ماتقولون في استطاعة العبد ؟

قيل : تقول هى قدرته وهى مع فعل العبد وهى توفيق من الله تعالى

---

(٧٢) سورة يونس (٨٩/١٠) .

(٧٣) وفى النسخ «تبعاً» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٧٤) فى الاصل «ثم قيل» .

للطاعة وخذلان منه في المعصية قال الله عزوجل :<sup>(٧٥)</sup>

( فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ مَبِيتًا )

وقد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على انه نفى عنهم استطاعة الحق لانهم لم يكونوا فاعلين له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليه<sup>(٧٦)</sup> السلام .

( إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ مَبِيتًا )

فنفى عنه استطاعة الصبر حين اراد ان ينفي عنه الصبر ، وقال النبي ﷺ :

« كُلُّ مَيَّتٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

فدل انه في حال كسبه مَيَّتٌ ، وتيسره قدرته ، ولأن المسلمين يقولون انه لا يستطيع الخير الا بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدل على ان استطاعتهم تكون معه ولأن الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجزت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ، ولا يصح تقديم العلة على المعلول<sup>(٧٨)</sup> فلا يصح<sup>(٧٩)</sup> تقديم الاستطاعة (على)<sup>(٨٠)</sup> الكسب .

١٨٨ — اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا علي بن حكيم الاودى ، اخبرنا شريك ، عن يحيى

(٧٥) سورة الفرقان (١/٢٥)

(٧٦) في الاصل «عليهم السلام»

(٧٧) سورة الكهف (١٨/٦٧)

(٧٨) في الاصل «على المعلوم»

(٧٩) في الاصل وفي «ن» ، «فلا تصح»

(٨٠) سقط من الاصل .

(١٨٨) اسناده : ضعيف .

☆ علي بن حكيم بن ذبيان ، الأودى ، الكوفي (م٢٣١هـ)

ثقة . من العاشرة (بخمس)

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعي .

☆ يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى (م١٤٤هـ اوبعدها)

ابن سعيد ، وعاصم عن القاسم ، عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَيَّارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ قَرُطٌ لَنَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيَعَهَا ! لَوْ اسْتَطَاعَتْ مَا فَعَلْتَ وَمَا اسْتَطَاعَتْ » .

وهذا يدل على ما قلنا في الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة في المكث دون الاتباع .

فان قيل : يقولون ان الله كلف العبد ما لا يطيقه الا به وهذا معنى قول المسلمين لاحول ولا قوة الا بالله ، ولذلك امر الله عباده ان يقولوا :

( إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ )

ولاتكون عبادة العبد الا بمعونة الرب وقوله<sup>(٨١)</sup>

( لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا )

= ثقة ، من الخامسة (ع)

☆ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني (م ١٣٢هـ)

ضعيف ، لا يحتج به ، من الرابعة (عخذت سق)

☆ القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ، التميمي (م ١٠٦هـ)

ثقة ، احد الفقهاء بالمدينة ، قال ايوب : ما رأيت افضل منه . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الطيالسي في «مسنده» عن شريك عن عاصم عن القاسم به (ص ٣٠٢ رقم ١٤٢٩) ، كذا احمد (٧٦/٦) عن اسود بن عامر عن شريك به . وقال ذكره شريك مرة اخرى فقال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ . واخرجه بهذا الاسناد (١١١/٦)

واخرجه احمد (٧١/٦) وابن ماجه (٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٣ رقم ٥٩٢) من طريق شريك عن عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به مختصرا دون آخره .

وقال الالباني : وفيه شريك القاضى وهو سيئ الحفظ ، وقد اضطرب في سنده ، راجع «الارواء» (٢٣٧/٣) .

(٨١) سورة البقرة (٢٨٦/٢)

فمنه الا ما جعل لها او لاتعجز عن فعله بزمانه أو غير ها ، او لا يكلف الله نفساً مؤمنة الا وسعها لأنها نزلت في العفو عن المؤاخذه بحديث النفس وقد قال فيها علنا :<sup>(٨٢)</sup>

(رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لِأَطَاقَةِ لَنَا بِهِ )

ولولا جواز ذلك لما علنا هذه المسئلة واذا جاز تكليف ما قد علم انه لا يكون فقد جاز تكليف ما لا يوفق له ولا يمان عليه .

فان قيل : أفقتولون ان في مقدور الله لطفاً لفعله بالكافر لآمن ؟

قيل نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التي بها يفعل الطاعة وهو ضد ما فعله بالكافر قال الله عز وجل :<sup>(٨٣)</sup>

( لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ) .

قال<sup>(٨٤)</sup>

( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لَتَسَالُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ) .

وقال<sup>(٨٥)</sup>

( وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ) .

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولا يجب على الله ذلك وهو مفضل في فعله : ان شاء فعل ، وان شاء ترك . ومن زعم انه سوى بين الكافر في النظر بطل قوله بنفسين : أمات احدهما قبل البلوغ ، وأمات الآخر بالغا كافراً مع علمه بأنه لو بلغ كان كافراً ؛ ونفسين أمات احدهما مؤمناً ، وابقى الآخر سنة آخره حتى كفر مع علمه بانه يكفر والكلام في هذا يكثر .

(٨٢) نفس الموضع .

(٨٣) سورة الم السجدة (١٣/٣٢)

(٨٤) سورة النحل (٩٢/١٦)

(٨٥) سورة النساء (٨٢/٤)

١٨٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت  
أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَالَتِ التَّوْفِيقِ : الْوُقُوعُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ بِلَا اسْتِعْدَادٍ  
لَهُ ، وَالسَّلَامَةُ مِنَ الذَّنْبِ مَعَ التَّيَلُّفِ إِلَيْهِ ، وَقِلَّةُ الْهَرَبِ مِنْهُ ،  
وَاسْتِغْرَاجُ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالُ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَالَتِ الْخِذْلَانِ : الْوُقُوعُ  
فِي الذَّنْبِ مَعَ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الْإِسْتِعْدَادِ لَهُ ،  
وَانْفِلَاقُ بَابِ الدُّعَاءِ وَالتَّطَلُّعُ . »

قال البيهقي رحمه الله وقدرونا في هذه المسائل ما جاء في الاخبار والآثار في  
« كتاب القدر » وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والخبر واقصرنا على ما قلنا  
في هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق .

وما تحق معرفته في هذا الباب ان الله عزوجل لا يجب عليه شيء ، ولا علة  
لسنعه . ولا يقال لِمَ فعل ، لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم  
العلل . وذلك محال . وإن كانت حادثة كانت لها علة أخرى ، ولتلك العلة  
أخرى حتى تودى الى ما لا يتناهى ، وذلك محال ، وإن استغنت العلة عن  
العلل استغنى الحوادث عن العلة ، وذلك محال ، فدل أن ربنا عزوجل فعال  
ما يريد لا علة<sup>(٨٧)</sup> لفعله ، ولا مَقْبَلَ حكمه . وأنه علم في الازل ما يكون من  
الحوادث بخلقهم ، فقدره على ما لم يزل عالما به ، ثم خلقه على ما قدره ، فلا تبدل  
حكمه ، ولا مرد لقضائه . وفي الايمان به وجوب التبري من الحول والقوة الا  
إليه ، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان .  
أما بالقلب بان لا يبطر ولا ياشتر<sup>(٨٨)</sup> مما يجري به القضاء مما يوافقه ، ولا يأسف  
ولا يحزن لما ياتي به القضاء مما لا يوافقه .

وأما باللسان فهو ان لا يفخر بما يعجبه على غيره ، ولا ينسب ذلك الى  
سب يكون مرجعه الى نفسه ، ولا يتضجر مما يسوءه فعل من يشكو احداً أو

<sup>٨٧</sup> في جميع النسخ « لا علة » ولعل الصواب ما أثبتته .

<sup>٨٨</sup> لا سطر : لا يتجاوز الحد في المرح والرهو

لا ياتر : لا يجرح ولا يستكبر .

ينسبه إليه عظم آصابه من قبله ، لكن يضيف الأمرين الى الله جل ثنائه ،  
رينسبها الى فضله وقدره ويدعن ويستسلم لما يكرهه ويحمد الله على ما يسره .

قال البيهقي رحمه الله وقد روينا احاديث وحكايات في الترغيب  
في الاستسلام للقضاء والقدر والتبري من الحول والقوة من ذلك ما -

١٩٠ - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحمدي ، حدثنا  
ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن سليم ، قال  
سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال :

(١٩٠) اسناده : ليس بالقوى .

☆ يحيى بن سليم ، او ابن ابي سلم ، ابوبلج (بفتح الموحدة وسكون اللام بمدها جم) الفزارى ،  
الكوفى .

مشهور بكنيته ، صدوق ، ربما اخطأ . من الخامسة (٤)

وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطنى والنسائى والجوزجاني والازدى . وقال البزارى : فيه  
نظر .

راجع «تهذيب التهذيب» (٤٧/١٢) وفي «الميزان» (٢٨٤/٤) ان الجوزجاني قال : غير ثقة .

☆ عمرو بن ميمون الودى ، ابو عبد الله ، ويقال : ابويحيى (م٧٤هـ)

مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل الكوفة (ج)

والحديث اخرجه الحاكم بهذا السند ومن طريق اخرى عن شعبة به . وقال : هذا حديث  
صحيح ولا تحفظ له علة ، وقد احتج مسلم يحيى بن ابي سلم (٢١/١) .

واخرجه الطيالسى (ص٢٣٦ ر٢٤٩٤) وابن الجعدى في «مسنده» (رق١٧٨٢) ، والنسائى في «عمل  
اليوم والليل» (رق١٢) ، واحمد في «المسند» (٢/٢٩٨، ٣٦٣، ٣٦٩، ٥٢٠) من طريق شعبة عن ابي بلج  
به .

كما اخرجه احمد من طريق زهير (٢/٢٥٥، ٤٠٣) ومن طريق ابي عوانة (٢/٢٣٥) عن ابي بلج به .

واخرجه احمد (٢/٣٠٩، ٤٦٩، ٥٢٠) والحاكم في «المستدرک» (١/٥١٧) وابونعيم في «الحلية» (٧/٢٠٧)  
من وجه آخر عن ابي هريرة به .

وقال النسائى في «عمل اليوم والليلة» بعد ايراد الحديث .

خالفه - اى ابابلج - محمد بن السائب ، وهو الملكى فرواه عن عمرو بن ميمون عن ابي ذر ، ثم ساقه  
بروايته (رق١٦) .

« أَلَا أَعْلَمُكَ أَوْ أَذْكَلَكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ قَنْزِ الْجَنَّةِ  
(لاحول) <sup>(٨٨)</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسَلِمْتُ عَبْدِي  
وَأَسْتَلِمَهُ »

١٩١ — واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا  
الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن غير ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن

■ (قلت) وحديث ابى ذر هذا اخرجه ابن السى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق النسائى .

واخرجه الحيدى فى «مسنده» (١٣٠٧٢/١) وابن حبان (٢٣٣٩-مواره) ورواه احمد فى  
«مسنده» (١٥٦/٥) وابن ماجه (١٢٥٦/٢) رقم (٣٨٢٥) من طريق الاعشى عن مجاهد عن عبدالرحمن بن  
ابى ليلى عن ابى ذر به .

، وسنده صحيح ورجاله ثقات .

وللهد ت شاهد من حديث ابى موسى الاشعري اخرجه البخارى فى المغازى (٧٥/٥) وفى  
الدعوات (١٦٩، ١٦٢/٧) وفى القدر (٢١٢/٧) ومسلم فى الذكر (٢٠٧٨/٣) وابوداود فى الصلاة (ابواب  
السوتر- ١٨٢، ١٨٢/٢) رقم (٥١٢٨)، والترمذى فى الدعوات (٤٥٧/٥) رقم (٣٣٧٤) وابن  
س- (١٠٦/٢) رقم (٣٨٢٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧) وابن السى (٥١٨) وعبدالرزاق  
فى «مصنفه» (١٦٠/٥) وللؤلف فى «الاسماء والصفات» (٢٢٩-٢٣٣) .

وساقى الحديث فى الباب الثانى عشر من شعب الايمان وهو باب فى النجاة من النار .

(٨٨) ريادة من «المستدرک» وغيره من الاصول ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(١٩١) اسنده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله : لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن شيوخه ، النيسابورى (م٢٨٠هـ)

سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة وابالعباس الثقفى .

ثقة . صدوق .

قال الذهبي : ضبعه اهل تلك الديار ، ولم يفتنوا اسنده العالى .

راجع «السيرة» (٤٠٣-٤٠٢/١٦) ، و«التقييد لابن تظطة» (٦٢-٦١/١) .

☆ محمد بن عبدالله بن غير الحمدانى ، ابوعبدالرحمن ، الكوفى (م٢٣٤هـ)

ثقة ، حافظ . فاضل . من الماشرة (ع) .

☆ عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى ، ابومحمد ، الكوفى (م١٩٢هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد . من الثامنة . (ع) .

ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

«الْمُسُومِينَ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُسُومِينَ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ ، وَإِنْ أَمْثَلُكَ شَرٌّ فَلَا تَغْلُ لَوْ أَتَى فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . قُلْ قَدَرًا لِلَّهِ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلْ ، فَإِنْ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٨٩)</sup> عن ابن غير .

ورويانا عن انس بن مالك قال<sup>(٩٠)</sup>:

☆ ربيعة بن عثمان بن ربيعة ، التميمي ، ابو عثمان ، المدني (م ١٥٤هـ)

صدق ، له اوهام . من السادسة (م-ق) .

☆ محمد بن يحيى بن حَبَّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصاري ، المدني (م ١٢١هـ)

ثقة ، فقيه ، من الرابعة (ع) .

☆ الاعرج = عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ، مر .

(٨٩) في القدر (٢٠٥٢/٣) عن ابن غير وابن أبي شيبة قالوا حدثنا عبدالله بن ادريس .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٢٥) وابن ماجة في «الزهد» (١٣٩٥/٢) رقم ٤١٦٨ وابوالشيخ في «الامثال» (رقم ٢٠٩) والمؤلف في «الاسماء والصفات» (٢٠٣) وفي «الاعتقادات» (٨٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٠/١) واللالكائي في «شرح السنة» (٥٨٠/٢) رقم ١٠٢٨ والخطيب في «الجامع» (١١٥/١) رقم ١٩٦ من طريق عبدالله بن ادريس عن ربيعة به .

واخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» حدثنا ابو عبدالله الحافظ اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عبدالله بن ادريس عن ربيعة (٢٠٣)

وروي من وجوه آخر عن الاعرج عن ابي هريرة .

راجع «مسند الحميدي» (٤٧٤/٢) ، «المعرفة والتاريخ» للفنوس (٦٣) ، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٦٢٤-٦٢١) ، وابن ماجة (٣١/١) و«مسند احمد» (٣٦٦/٢) ، «الخليعة» (٢١٦/١٠) وذكر اخبار اصفهان» (٢٣/٢) ، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (رقم ٣٥٠) .

وراجع «المقاصد الحسنة» (٣٤٣) .

(٩٠) سياق بسنده في الباب الرابع عشر وهو باب في حب النبي ﷺ ، وياق تحريجه هناك .

واخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣١٧/١) .



« خَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ  
فَلَمْ تُنْتَهِيَا إِلَّا قَالَ لَوْ قَضَى اللَّهُ كَانَ وَلَوْ قَدَّرَ كَانَ » .

١٩٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر بن اسحق الفقيه ، أخبرنا محمد  
ابن محمد بن حيان الانصارى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني  
قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال كنت رديف  
رسول الله ﷺ فقال

« يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيْمُ ! احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ ،  
وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا سَأَلْتَنِي فَاَسْتَعِزَّ بِاللهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ  
لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى  
ذَلِكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ  
لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ قَضَى الْقَضَاءُ ، وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ ، وَطُوِيَتِ  
الصُّعُفُ » .

(١٩٢) إسناده : حسن وأحدث صحيح لطريقه .

☆ محمد بن محمد بن حيان المازني كذا في النسخ . والأغلب أنه «محمد بن محمد التمار البصري» وهو من  
أصحاب أبي الوليد الطيالسي . راجع «شذرات» (٢٠٢/٢) .

☆ أبو الوليد هو الطيالسي . هشام بن عبد الملك .

☆ قيس بن الحجاج . الكلاعي ، المصري (م ١٣٩هـ)

صدق . من السادسة (تق)

☆ حنش (بفتحين) بن عبد الله ، ويقال : ابن علي بن عمرو السبائي ، أبو رشدين  
الصنعاني (م ١٠٠هـ)

ثقة . من الثالثة ، (م ٤) .

وفي ، ن ، والمطبوعة «كثير الصنعاني» .

والحديث أخرجه الترمذي في القيامة (٦٦٧/٤) رقم (٢٥١٦) عن الدارمي وابن السني في «عمل اليوم  
والليلة» (٤٢٧) عن أبي خليفة قال : حدثنا أبو الوليد عن الليث به .

كما أخرجه هو واحد في «المسند» (٣٠٧، ٣٠٢، ٢٩٣/١) والفوقى في «المعرفة والتاريخ» (٥٣٠/٢)  
وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨/١) رقم (٣١٦) وأبو يعلى في «مسنده» (٤٣٠/٤) رقم (٢٥٥٦) والـ  
«الاسماء والصفات» (٩٧) وفي «الاعتقاد» (٧٢) من طرق عن قيس بن الحجاج به .

والفاظهم مختلفة والمعنى واحد .

ورويناً<sup>(١١)</sup> في دعاء النبي ﷺ

« اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ الْمَنَّةَ وَالْعِظَّةَ وَالْاَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرَّضَىٰ بِالتَّقْدِرِ »

و في حديث آخر<sup>(١٢)</sup>

« وَاسْأَلْكَ الرِّضَىٰ بَعْدَ الْقَضَاءِ »

= ورواه ابن عدى في «الكامل» (٢٥٢٤-٢٥٢٥/٧) سند ضعيف عن عطاء عن ابن عباس .

واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣/١١ رقم ١١٢٤٣، ١٧٨/١١ رقم ١١٤١٦، ٢٢٣/١١ رقم ١١٥٦٠) والحاكم (٥٤٢، ٥٤١/٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩٨-٣٩٧/٣) وابو نعم في «الحلية» (٣١٤/١) من طرق اخرى عن ابن عباس به . ونسب الالباني ايضا للضياء في «المختارة» وقال : حديث صحيح . راجع «السنة» (١٣٨/١) وانظر بعض طرقه هناك .

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢١٠/٢) وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ، ومولاه عكرمة وعطاء بن ابي رباح ، ورواه ابن ابي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (١٨) وعبيدالله بن عبدالله ، وعمر مولى غفرة ، وابن ابي مليكة وغيرهم . واصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي ، كذا قاله ابن مندة وغيره .

وقد روى عن النبي ﷺ انه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن ابي طالب ، وابي سعيد الخدري ، وسهل بن سعد ، (اخرجه ابن ابي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» ١٩) وعبدالله بن جعفر وفي اسانيدھا كلها ضعف .

وذكر العقيلي (٣٩٨/٣) ان اسانيد الحديث كلها لينة . وبعضها اصلح من بعض . وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة .

(قلت) حديث ابي سعيد اخرجه ابويعلى في «مسنده» (٣٥٠/٢ رقم ١٠٩٩) . والخطيب في «تاريخه» (١٢٥/١٤) وفيه على بن زيد بن جعدعان وهو ضعيف ، ويحيى بن ميمون ابي عطاء متروك الحديث .

وحديث عبدالله بن جعفر اخرجه ابن ابي عاصم في «السنة» (١٣٧/١ رقم ٢١٥) وسنده ايضا ضعيف ، فيه على بن ابي علي الهاشمي متروك . واخرجه ايضا الطبراني وضعفه الهيثمي لاجل على هذا (مجمع الزوائد ١٨٩/٧ / ١٩٠) .

(١١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٧٣/١٠) وقال رواه الطبراني والبخاري . وفيه عبدالرحمن بن انعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق . وبقيّة رجال احد الاسانيد رجال الصحيح .

واخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢١/١٢) وفيه ايضا عبدالرحمن بن انعم .

(١٢) حيزه من حديث اخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات» (١٤٩) من حديث عمار بن ياسر .

واخرجه النسائي (٥٥/٣) والحاكم (٥٢٤/١) .

١٩٣ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنه سمع عبد الله الرازي يقول سئل أبو عثمان عن قول النبي ﷺ ،

« آمَنَّا بِاللَّهِ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرِّضَا ، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزَمَ عَلَى الرِّضَا ، وَالرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرِّضَا ».

١٩٤ — أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا علي بن الحسن المصري ، قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان المصري ، يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول :

« الرضا قبل القضاء تفويض والرضا بعد القضاء تسليم ».

١٩٥ — أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أخبرنا جدي يحيى بن منصور ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ،

(١٩٣) إسناده : شيخ البيهقي أبو عبد الرحمن السلي تكلوا فيه .

☆ عبد الله بن محمد ، أبو محمد ، الحيري ، المشهور بالرازي (م ٢٥٣هـ)

هو تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري ، ومن جلة أصحابه . روى عنه السلي وقال : هو أجل شيخ رأيته من القوم وأقدمهم ، قد صلب الحكيم الترمذي وكان يرجع إلى فنون من العلم .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٥١-٤٥٣) ، «السيرة» (١٦/٦٥) .

☆ أبو عثمان سعيد بن إسحاق بن سعيد ، الحيري ، الصوفي (م ٢٩٨هـ) ، مرّت ترجمته .

(١٩٤) إسناده : فيه من لم أعرفه .

☆ علي بن الحسن المصري . لم أعرفه .

☆ أبو سعيد الخزاز (يفتح الحاء والراء المشددة) نسبة إلى خزر الجلود كالقرب وغيرها ، وهو أحمد بن عيسى البغدادي (م ٢٧٩هـ)

شيخ الصوفية ، صاحب سريّا السقطي وذا النون المصري .

قال الذهبي : يقال إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء ، فأى سكتة فاتته ! قصد خيرا ، فولد أمرا كبيرا تشبّه به كل أتجاهي ضال .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٩٨-٢٢٢) ، «الخليّة» (١٠/٢٤٦-٢٤٩) ، «تاريخ بغداد» (٤/٢٧٧-٢٧٨) ، «السيرة» (٤١٧/٢-٤٢٢) ، «الوفاء» (٧/٢٧٥) ، «طبقات الأولياء» (٤٠-٤٥) ، «شذرات» (٢/١٩١) .

(١٩٥) إسناده : رجاله ثقات غير أني لم أعرف شيخ البيهقي .

☆ الليث هو ابن سعد ، الإمام .

☆ وابن الهاد = يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي . ثقة (ج) .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب  
انه سمع رسول الله ﷺ يقول ،

« فَاَقِ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رُغِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ  
نَبِيًّا » .

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرني ابو النضر الفقيه ، حدثنا الحارث بن ابي  
اسامة ، حدثنا المولى بن منصور ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن  
الهاد بهذا الحديث .

اخرجه مسلم في الصحيح<sup>(٩٣)</sup> عن عبدالعزيز .

☆ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، ابو عبدالله ، المدنى (م ١٢٠هـ)

ثقة ، له افراد . من الرابطة (ع)

☆ عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهرى ، المدنى (م ١٠٤هـ)

ثقة . من الثالثة (ع)

☆ الحارث بن محمد بن ابي اسامة . ابو محمد التيمي (٢٨٨هـ)

صاحب «المسند» المشهور . قال الدارقطنى : صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال  
ابوالفتح الازدى : ضعيف ، لم ار في شيوخوا من يحدث عنه . قال الذهبي : هذه مجازفة ، ليت  
الازدى عرف ضعف نفسه !

ثم قال : لاهاس بالرجل ، واحاديشه على الاستقامة .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١٩-٢١٨/٨) ، «التذكرة» (٦٢٠-٦١٩/٢) ، «السير» (٣٨٨/١٣-٢٩٠) ، «لسان  
الميزان» (١٥٩-١٥٧/٢) ، «شذرات» (١٧٨/٢) .

☆ مولى بن منصور الرازى ، ابو يعلى (م ٢١١هـ)

ثقة ، سنن ، فقيه ، طلب للقضاء فامتنع . اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب . من  
العاشرة (ع)

☆ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردى . صدوق ، يحدث من كتب غيره فيخطئ . من الثلثة (ع) .

(٩٣) في الايمان (٦٢/١)

واخرجه الترمذى في الايمان (١٤/٥ رقم ٢٦٢٣) واحمد في «مسند» (٢٠٨/١) وابن منده في  
«الايمان» (٢٥٠/١) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

كما اخرجه احمد وابونعم في «الحلية» (٢٥٦/٩) وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩/١) والمؤلف في  
«الاسماء والصفات» (٤) والبيهقى في شرح السنة (٥٣/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردى عن ابن  
الهاد به .

١٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرور ، كتيبه لي بخطه ، حدثنا علي بن يزداد الجرجاني ، وكان قد أقر عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى

( مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِي ) .

١٩٧ - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي وعبد الواحد بن محمد بن اسحق

(١٩٦) اسناده : ضعيف .

☆ أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق . لم يعرفه .

☆ علي بن يزداد الجرجاني ، أبو الحسن الصائغ ، الجوهري .

متمم ، يروى عن الثقات أوابد .

قال السهمي : روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين لا يمتثلون .

راجع «تاريخ جرجان» (٣٠٩-٣١٠) ، «الميزان» (١٦٢/٣) ، «اللسان» (٢٦٧/٢) .

☆ عصام بن الليث السدوسي ، البدوي .

مجهول ، لا يعرف . قال الذهبي : هو وعلي بن يزداد لا يعرفان .

والحديث ذكره السمائي في «الانساب» (١١٣/٢-١١٤) رسم «البدوي» ( من طريق المؤلف وقال : هذا اسناد مظلم لا اصل له . وتقل ذلك عنه ابن حجر في «اللسان» (١٦٧/٤-١٦٨) وذكره الالباني في «الضعيفة» (٧٤٧) ، وقال : ضعيف جدا .

وذكره بلفظ آخر : «من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتس لها غير الله» .

أخرجه الطبراني في «الضعيفة» (٤٨/٢) وعنه أبو نعيم في «تاريخ اصبهان» (٢٢٨/٢) وعنه الخطيب في «تاريخه» (٢٢٧/٢) من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن انس بن مالك مرفوعا .

قال الطبراني : لم يروه عن خالد الا سهيل .

وسهيل - ويقال فيه سهيل بن أبي حمزة - ضعيف عند الجمهور وقال ابن حبان : «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الآليات» (المجروحين) (٢٤٩/١) .

راجع «الضعيفة» (٥٠٦) وراجع «الميزان» (٢٤٤/٣) .

(١٩٧) اسناده : لم أعرف بعض روايته ، وقبضة ومن فوقه من رجال الصحيح .

☆ أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد ، ابن أبي هاشم العلوي .

المقرئ بالكوفة ، قالوا حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضي ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن ابي وائل ، عن عبدالله قال

« أَدَّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَغْبَدِ النَّاسِ ، وَاجْتَنِبْ مَآحَرَمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ »

١٩٨ — اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالمباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابوعتبة ، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد بن

- = ذكر فين اخذوا عن ابن دحيم .
- ☆ ابوالقاسم عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقرئ .
- ☆ قبيصة هو ابن عقبة بن محمد السواني (ع) مَرَّ .
- ☆ وسفيان هو الثوري .
- ☆ والعلاء هو ابن عبدالرحمن الحرقي .
- والخبر رواه ابن عدي عن ابن مسعود مرفوعا .
- قال ابن الجوزي : قال الدارقطني : رعمه وهم ، والصواب وقفه .
- راجع «فيض القدير» (١/٢٢٤) .

(١٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعتبة احمد بن الفرغ بن سليمان ، الكندي ، الحصى ، الملقب بالحجازي المؤذن (م٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث ، وعُثر دهرًا ، واحتجج اليه .

قال ابن ابي حاتم : حمله عندنا الصدق .

قال ابن عدي : كان محمد بن عوف يضمنه ، ويتكلم فيه ، وكان ابن جوصا يضمنه ، وقد احتله الناس وليس بمن يحتج به .

قال الذهبي : غالب رواياته مستقيمة . والقول فيه ما قاله ابن عدي ، فيروى له مع ضعفه .

راجع «الجرح والتصديق» (٦٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (٢٣٩/٤-٢٤١) ، «السير» (١٢/٥٨٤-٥٨٦) ،

«الميزان» (١/١٢٨) ، «الكامل» لابن عدي (١/١٩٢) ، «الواقف» (٧/٢٨٧) ، «شذرات» (٢/١٦٢) .

☆ بقية هو ابن الوليد .

مرتد ، عن أبي الدرداء قال :

« ذُرْوَةُ الْإِيمَانِ أَرْبَعٌ : الصَّبْرُ لِلْحَكْمِ<sup>(٩٤)</sup> ، وَالرَّحْمَةُ بِالْقَدْرِ ، وَالْإِخْلَاصُ  
لِلتَّوَكُّلِ ، وَالْإِسْتِغْلَامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ »

١٩٩ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا يحيى بن منصور القاضي ، حدثنا الحسن  
ابن علي بن القاسم الشاذياخي ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابن  
أبي فديك ، حدثنا ابن أبي حميد / ح

☆ بغير بن سعيد السحولي ، أبو خالد الحمصي .

ثقة ، ثبت . من السادسة (بجـ٤)

☆ خالد بن معدان الكلاصي ، أبو عبدالله ، الحمصي (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً ، من الثالثة (ع)

☆ يزيد بن مرتد ، أبو عثمان الممداني ، الصنعائي .

ثقة ، من الثالثة ، وله مراسيل (مد)

والخير أخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٦٧٦/٢ رقم ١٢٣٨) من طريق محمد بن يعقوب الاحم به .

وأخرجه ابونعيم في «الحلية» من طريق بقية (٢١٦/١) .

(٩٤) في المطبوعة «الحلم» .

(١٩٩) أسناده : ضعيف .

☆ الحسن بن علي بن القاسم بن عباس ، أبو علي الشاذياخي

نسبة الى شاذياخ قرية ببلخ على خمسة فراسخ منها .

راجع «الانساب» (١١/٨) .

☆ ابن أبي فديك = محمد بن اسمعيل بن مسلم بن أبي فديك (بالفاء مصفراً) ، أبو اسمعيل المدني

(م١٨٠هـ)

صدوق من صفار الثامنة (ع)

☆ ابن أبي حميد = محمد بن أبي حميد ابراهيم ، الانصاري ، الزرقى ، أبو ابراهيم المدني ، ويقال له : حاد

ضعيف . من السابعة . (تق) .

وفي الاسناد الاول جاء في النسخ «ابن عبد الحميد» .

وفي الاسناد الثاني «محمد بن حميد» وكلاهما خطأ .

واخبرنا الشيخ ابو عبدالرحمن السلي ، اخبرنا ابو الحسن بن صبيح . ، حدثنا  
عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابو عامر  
المقدسي ، حدثنا محمد بن (ابن) حميد ، عن اسمعيل بن محمد بن سعد يعني ابن ابي  
وقاص ، عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

« مِنْ سَفَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتَفَارَتْهُ اللَّهُ وَرِضَاءُ بِنَا لِقَى اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَمِنْ  
شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَزَكَّى اسْتَفَارَتْهُ اللَّهُ وَسَخَطُهُ بِنَا لِقَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

ورواه عمر بن علي المقدسي عن محمد بن ابي حميد وعبدالرحمن بن ابي بكر بن

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شعيبه بن اسد القرشي ، ابو محمد ، النيسابوري (م ٢٠٥هـ)

الامام ، الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف التي تدل على عدالته واستقامته .

ترجمته في «التذكرة» (٧٠٥/٢) ، «السيرة» (١٦٨-١٦٦/١٤) ، «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ ابو عامر المقدسي (يفتح المهلة والقاف) عبد الملك بن عمرو القيسي (م ٢٠٥هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري ، ابو محمد (م ١٣٤هـ)

ثقة ، حجة . من الرابعة (خمدت س)

☆ وابوه محمد بن سعد ، ابو القاسم ، المدني .

كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، قتله الحجاج بعد الثمانين .

ثقة ، من الثالثة ، (خمدت س ق) .

اخرجه الترمذي في القدر (٤٥٥/٤ رقم ٢١٥١) واحمد في «مسنده» (١٦٨/١) والبخاري في

«مسنده» (٣٥٩/١ كشف) والحاكم (٥١٨/١) من طريق محمد بن ابي حميد عن اسمعيل به ، وقال هذا

حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ، وقال الذهبي في «الميزان» (٥٣١/٣) عن محمد بن ابي حميد

صفوه لم يورد له هذا الخبر .

وقال ابو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ويقال له

حاد بن ابي حميد ، وهو ابو ابراهيم المدني وليس هو بالقوي عند اهل الحديث .

وراجع «جمع الزوائد» (٢٧٧/٢) واخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٣٦/٢ رقم ١٧١٤) .

☆ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم (بقاف ، وزن محمد) المقدسي ، ابو جعفر البصري (م ١٩٠هـ)

ثقة ، مدلس . من الثامنة (ع) .

وفي «ن» والمطبوعة «المقدسي» ،

=



عبيدالله عن اسمعيل .

٢٥ - اخبرنا ابوعلی بن شاذان البغدادی بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوشرحاتم بن سالم القزاز ، حدثنا زَنْقَلُ العُرقِي يَكْتَنِي ابا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن ابي مليكة ، عن عائشة ، عن ابي بكر

☆ عبدالرحمن بن ابي بكر بن عبيدالله بن ابي مليكة (بالتصنيف) اللقي .

ضعيف . من السابعة (زق)

وحديث المقدمي عن عبدالرحمن عن اسمعيل اخبره ابويعلى في «مسنده» (٦٠٢/٣ رقم ٧٠١) ،  
واللالكائي في «شرح السنة» (٦١٩/٣ رقم ١١٠٢)

(٢٠٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلی بن شاذان = الحسن بن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادي ،  
البزاز (م ٤٢٥هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على  
مذهب ابي الحسن الاشعري ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ، ثم تركه بآخرة .

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٩/٧-٢٨٠) ، «السيرة» (٤١٥-٤١٨) ، «التذكرة» (١٠٧٥/٣) ،  
«شذرات» (٢٢٨/٣-٢٢٩) ، «تاريخ التراث العربي» (٢٨٥/١-٢٨٦) .

☆ ابوشرحاتم بن سالم القزاز

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٢٨/١) وقال : قال ابو زرعة : لا اروي عنه ، وزاد ابن حجر في  
«اللسان» (٢٤٥/٢) وأشار البيهقي الى لين روايته .

وقال هو بصري ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١١/٨) .

☆ زَنْقَلُ (بوزن جعفر) بن عبدالله ، - ويقال ابن شداد العرقِي ، ابو عبدالله ، كان ينزل بعرقة .  
ذكره الذهبي في «الميزان» (٨٢/٢) وقال قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال الدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ، وساق هذا الحديث .

☆ عبدالله بن ابي مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابي مليكة ، التيمي (م ١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبي ﷺ . فقيه . من الثالثة (ع) .

والحديث اخبره الترمذي في الدعوات (٥٣٥/٥ رقم ٢٥١٦) من طريق ابراهيم بن عمر بن ابي  
الوزير عن زَنْقَلُ به . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث زَنْقَلُ وهو ضعيف  
عند اهل الحديث ويقال له زَنْقَلُ العرقِي وكان سكن بعرقات ، وتقرء بهذا الحديث ولا يتابع  
عليه .

الصدیق رضی اللہ عنہما :

« إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ اللَّهُمَّ خِرْنِي وَاخْشِرْنِي . »

وقد ذكرنا دعاء الاستخارة في غير هذا الموضع .

٢٠١ — أخبرنا محمد بن — موسى ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا اسحق بن اسمعيل ، حدثنا جرير عن ليث عن ابن وائل قال : قال عبد الله :

« يَسْتَخِيرُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْنِي ، فَيَخِيَرُ اللَّهُ لَهُ فَلَا يَرْضَى ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ اللَّهُمَّ خِرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَ يَقُولَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي بِالْعُسَى ، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالْعُسَى قَطْعَ الْيَدِ وَالرَّجُلِ وَفَهَابَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي بِالْعُسَى فِي شَرِّ مِثْلِكَ وَعَافِيَةٍ » .

٢٠٢ — أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا أبو عبد الله الصفار حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن اسحق ، قال

= واخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (ص ٨١ رقم ٤٤) وأبو يعلى في «مسند» (٤٦٧ رقم ٤٤) ، والهمي في «تاريخ جرجان» (٥١٠) وابن عدى في «الكامل» (١٠٩٠/٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٩٧/٢) من طريق زنفل عن ابن أبي مليكة به .

(٢٠١) اسناده : حسن .

☆ ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن حبيب ، القرشي .

☆ اسحاق بن اساميل ، الطالقاني ، أبو يعقوب ، يعرف باليتيم (٢٠٣هـ)

ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده . من العاشرة (د) .

☆ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة . (ع)

☆ ليث هو ابن أبي سلم .

وفي «د» ، والطبوعة «جرير بن ليث» .

(٢٠٢) اسناده : لا بأس به .

☆ أبو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد ، النسائي (٢٣٤هـ)

ثقة ، ثبت . روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث . من العاشرة (خ م د س ق) .

وفي النسخ «أبو خيثم» .

حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِمَلِكِكَ وَاسْتَغْفِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرٌ وَلَا أَقْدِيرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ثُمَّ اقْضِ إِلَيَّ الْغَيْرَ أَيْنَ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

☆ = يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ابويوسف المدني (٢٠٨م-هـ)

ثقة ، فاضل ، من صفار التاسعة (ج) .

☆ عيسى بن عبدالله بن مالك الدار

مقبول من السادسة (دوق)

قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير ابن اسحاق ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

☆ محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري (١٢٠م-هـ)

ثقة . من الثالثة .

والحديث أخرجه ابويطي في «مسنده» (٤٩٧/٢ رقم ١٢٤٢) عن زهير بن خيثمة وقال الهيثمي : رجاله موثقون ورواه الطبراني في «الالاوسطه بنحوه» (مجمع الزوائد ٢/٢٨١) .

وأخرجه ابن حبان من طريق علي بن المديني حدثنا يعقوب بن ابراهيم به (٦٨٦-موارد)

وقال العراقي : اسنده جيد ، راجع «نيل الاوطار» (٨٨٣)

وقد صرح من حديث جابر دون قوله في الاخير «ولا حول ولا قوة الا بالله» .

أخرجه البخاري في التهجد (٥١/٢) وفي الدعوات (١٦٢/٧) وفي التوحيد (١٦٨/٨) ، وأخرجه الترمذي (٣٤٥-٣٤٦ رقم ٤٨٠) وابوداود (١٨٧/٢ رقم ١٥٣٨) والنسائي (٨٠/٧) وابن ماجه (٤٤٠/١ رقم ١٣٨٣) واحمد (٢٤٤/٣) .

وقد تكلم فيه بعض العلماء لاجل عبدالرحمن بن ابي الموالي . ولعل مسلما لم يخرج له هذا السبب .

راجع تعليق الشيخ احمد شاكر على الحديث ، وانظر «الكامل» لابن عدي (١٦١/٣) .

٢٠٢ — اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ، اخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ، اخبرنا علي بن روحان المسكري ، حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي ، حدثنا ابي حدثنا عمرو بن قيس اللثائي / ح  
واخبرنا ابو عبدالرحمن السلي ، اخبرنا محمد بن يزيد ، اخبرنا محمد بن خلف

(٢٠٣) استاده : فيه من لم اعرفهم وفيه اكثر من ضعيف .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام لم اجد .

☆ احمد بن ابراهيم بن اسمعيل هو الاسماعيلي الامام ، صاحب «الصحيح» .

☆ علي بن ..... روحان المسكري ، وفي الاصول بياض بين «بن» و «روحان» وتصرف مصحح المطبوعة فضمها مما فقال «علي بن روحان» ولم اعرفه .

☆ علي بن محمد بن مروان السدي ، ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة ابيه ، فين رواوا عنه ، ولم اجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدينا .

اما ابوه محمد بن مروان السدي . فقد مرّ انه ضعيف ليس بشيء ، متهم بالكذب .

☆ عمرو بن قيس اللثائي (بضم الميم وتخفيف اللام والمدة) ، ابو عبدالله الكوفي (م١٤٦هـ)

ثقة ، متقن عابد . من السادسة (بخم-٤) .

وفي ن. والمطبوعة (الملاذی) .

☆ محمد بن يزيد الجبوري (بضم الجيم وسكون الواو بعدها راء مهملة) نسبة الى جبور ، عملة بنيسابور ، ذكره السمعاني في «الانساب» وقال حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد الماليني الصوفي وغيره (٣٩٨-٣٩٧/٣) .

ثم ذكره في الجوزي (بفتح الجيم وكسر الزاي) نسبة الى بيع الجوز (٤٠٧/٣) وذكره الامير ابن ماكولا في «الاكالا» (١٤/٣) في الجوزي (بالزاي) .

☆ محمد بن خلف بن حيّان ، ابوبكر ، الضي البغدادي الملقب بوكيع (م٣٠٦هـ)

صاحب التصانيف المفيدة ، قال الدارقطني : كان نبيلاً ، فصيحاً ، فاضلاً ، من اهل القرآن والفقه ، والنحو .

وقال ابو الحسين بن المنادي : أقلوا عنه ثلثين شهراً به .

له «اخبار القضاة» مطبوع في ٣ مجلدات .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٣٧-٢٣٦/٥) ، «السير» (٢٣٧/١٤) ، «الميزان» (٥٣٨/٣) ، «الوافي» (٤٤-٤٣/٣) ، «لسان الميزان» (١٥٧-١٥٦/٥) ، «شذرات» (٢٤٩/٢) .

وكيع ، حدثنا علي بن شعيب ، حدثنا موسى بن بلال ، حدثنا ابو عبد الرحمن السدي ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضَى النَّاسُ بِسُخْطِ اللَّهِ ، وَأَنْ تُحْمَدَ لَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَنْ تَذَمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَجْزُهُ حِرْصُ خَرِيصٍ وَلَا يَزِدُّهُ كُرَهُ كَارٍ ، إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بِهِ حُكْمُهُ وَيَجْلِسُ بِهِ جَلْسُ الرُّوحِ وَالْفَرْحِ فِي الرِّحَا وَالْيَقِينِ ، وَجَقَلَ الْقَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ » .

محمد بن مروان ضعيف وروى ذلك عن ابن مسعود من قوله مرة ومرفوعا اخرى أما المرفوع فإ -

☆ علي بن شعيب بن عدي ، السمار ، اليزاز ، البغدادى (م ٢٥٣هـ)

ثقة ، من كبار الحادبة عشرة (س) .

☆ موسى بن بلال .

ضعفه الازدى ، وقال : ساقط ضعيف . (الميزان ٢٠١/٤) .

☆ عطية العوفي = عطية بن سعد بن جنادة (م ١١١هـ)

صدوق ، يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة (بيحدثق)

ضعفه ابوحاتم ، واحد ، والنسائي وجماعة ، وقال ابن معين : صالح (الميزان ٨٠/٣) .

والحديث أخرجه ابونعيم في الحلية (١٠٧٥) من طريق علي بن محمد بن مروان عن ابيه بنحوه : وقال غريب من حديث عمرو تغرد به علي بن محمد بن مروان عن ابيه .

وأخرجه في موضع آخر (٤١/١٠) من طريق ابي يزيد البسطامي حدثنا ابو عبد الرحمن السدي فذكره بنحوه ثم قال :

وهذا الحديث مما ركب علي ابي يزيد وأجل فيه علي شيخنا ابي الفتح (احمد بن الحسين بن محمد بن سهل) فقد عثر منه علي غير حديث ركه . وحدثنا بهذا الحديث القاضي ابواحمد محمد ابن احمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا علي بن محمد بن مروان عن ابيه فساهه .

٢٠٤ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا جعفر ابن شعيب الشاشي ، حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا أبو قرة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال :

(٢٠٤) أسأله : حسن .

☆ جعفر بن شعيب بن ابراهيم ، أبو محمد الشاشي (م٢٩٤هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٩٥/٧) وراجع «الانساب» (١٥/٨)

☆ أبو حنيفة (بضم الحاء المهملة وتحفیف الميم) ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» (٣٧٨) قال : قال ابن القطان : لا اعرف حاله .

قال ابن حجر : هو يمانى مشهور اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٤/٩)

وقال : من اهل البصرة ، كان راوياً لابي قرة موسى بن طارق ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندی وغيره ربما اخطأ واغرب . كنيته أبو يوسف وأبو حنيفة لقب .

وراجع «الاكمال» (٥٥٥/٢)

وفى دن ، والمطبوعة «أبو حنيفة»

☆ أبو قرة (بضم القاف) موسى بن طارق الزبيدي (بفتح الزاي) القاضي ، الهادي وثقة ، يُغرب ، من التاسعة (س)

وفى دن ، «أبو قرة»

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سيرة ، الجعفي ، الكوفي ، (م بعد ٨٠هـ)

ثقة . كان يرسل . من الثالثة . (ع)

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٦/١٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٠/٧، ١٢١/٤) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان الثوري وشريك وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الاعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ فذكره .

قال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري والاعمش تفرد به العمري .

(قلت) خالد بن يزيد العمري ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٤٧/١) وقال : كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان (٣٧٨/١) : يروى للموضوعات عن الاثبات

وراجع «الكامل» لابن عدي (٨٨٧/٣)

ولكن لم يتفرد به فقد تابعه أبو قرة عن الثوري ، وتابع منصور الاعمش . فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف الى درجة الحسن والله اعلم .

« لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ، وَلَا تَذْمَنْ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُوْتِكَ<sup>(١٥)</sup> اللَّهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حَرَمٌ حَرِيمٌ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرِهٌ كَارِهٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَمَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، جَمَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ وَالشَّكِّ » .

وإما الموقوف .

٢٠٥ — فاخبرنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني قال : قال ابن مسعود :

« الرضا ان لا تُرضى النَّاسُ بِسَخَطِ اللَّهِ ، ولا تحمد احداً على رزق الله ، ولا تلمَّ احداً على ما لم يؤتْكَ الله ، فإنَّ الرزق لا يسوقه حرمٌ حريمي ، ولا يرده كراهيةٌ كاره ، والله بقسطه وعليه جعلَ الروحَ والفرحَ في اليقين والرضا » .

« وجعل الهمَّ والحزنَ في الشكِّ والسخطِ » .

٢٠٦ — اخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها ، حدثنا أبو القاسم

(١٥) في النسخ « ما لم يرده »

(٢٠٥) اسناده : رجله ثقات .

☆ الحسن بن الصباح البزار (آخره راه) ، أبو علي الواسطي (٢٢٤٩م)

صدق ، هم ، وكان عابداً فاضلاً . من العاشرة (خمدتس)

☆ سفيان هو ابن عيينة ،

☆ أبو هارون المدني ، موسى بن أبي عيسى الحنّاط .

مشهور بكنيته . ثقة ، من السادسة (ختمدق) .

(٢٠٦) اسناده : ليس بالمتين .

☆ أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شبانة ، الهمداني (٤٢٥م)

قال ابن شيويه : كان صدوقاً من أهل الشهادات .

راجع « السيرة » (٤٣٢/١٧) ، « شفرات » (٢٢٩/٣) .

عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، اخبرنا محمد بن الحسن بن سماعه ، حدثنا ابونعيم ،  
حدثنا الاعمش ، عن ابي اسحق ، عن ابي الاحوص ، عن عبدالله قال :

« إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَّةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا فَإِنَّمَا لَهُ مَا قَدَّرَ لَهُ  
وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبُهُ فَيَمْدَحُهُ فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ » .

٢٠٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا  
الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن غير ، عن الاعمش ، عن المروزي بن سويد  
قال : قال عبدالله هو ابن مسعود :

« اِنْ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ الْحَاجَّةِ فِتْنَةٌ إِنْ هُوَ آعْطَاهُ حَيْدَ غَيْرِ

☆ محمد بن الحسن بن سماعه ، ابو عبدالله الحضرمي (م٣٠١هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

راجع «تاريخ بغداد» (١٨٨/٢-١٨٩) وفيه كنيته «ابوالحسن او ابوالحسنين» ، «السير» (١٣/٥٦٨) ،  
«الوافي» (٢/٣٣٧) ، «شذرات» (٢/٣٣٧) .

وفي ، ن ، «محمد بن الحسين» .

☆ ابو نعيم هو الملائي ، الفضل بن دكين . (ع)

☆ ابواسحاق هو السبيعي ، عمرو بن عبدالله (ع) .

في ، ن ، والمطبوعة «ابن اسحاق» .

☆ ابوالاحوص ، عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجشعي

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (بخم-٤) .

في ، ن ، «ابن الاحوص» .

سند هذا الحديث ضعيف ، واخرجه ابن لال في «مكارم الاخلاق» بنحو مختصر ، وقال  
المنذري : سنده ضيف (فيض القدير ١/٣٩٨) ، ولكن اخرجه الطبراني (٩/١٩٨ رقم ٨٨٨٣) عن علي  
ابن عبدالعزيز عن ابي نعيم به . ورجاله ثقات من رجال الصحيح .

(٢٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن غير هو عبدالله ، ابو هشام الكوفي . ثقة . من رجال الجماعة .

☆ مروزي بن سويد الاسدي ، ابوامية الكوفي .

ثقة ، من الثانية . عاش ١٢٠ سنة (ع) .



الَّذِي أَعْطَاهُ وَإِنْ مَنَعَهُ فَمَ غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ .

٢٠٨ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي ، حدثنا جدى (حدثنا<sup>(١)</sup>) أبو الوليد بن هشام بن إبراهيم الخزومى ، حدثنا موسى بن جعفر بن أبى كثير ، عن عمه قال بلغنى فى قول الله عزوجل :

( وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا )

(٢٠٨) اسناده : ضيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي (م٢٤٧هـ)

ثقة . كان كثير السماع من جده وأبيه ، وكان احد المجتهدين فى العبادة .

راجع «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (٣٧٤/٢) .

☆ وجده الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير (م٢٨٢هـ)

اسام ، حافظ ، محدث مكثّر ، طوّف البلاد ، وتعلّم وحصل وجع وصنف . عرف بالشعرائي لكونه كان يرسل شعره .

قال ابن أبى حاتم : تكلموا فيه . وقال أبو عبد الله الاخرم : صدوق ، غالٍ فى التشيع .

قال الحاكم : لم أر بين الائمة الذين سمعوا منه خلافا فى ثقته وصدقه .

راجع «الجرى والتعديل» (٦٩٧/٧) ، «التذكرة» (٦٣٦/٢) ، «السير» (٣١٩-٣١٧/١٣) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «الانساب» (١١٠/٨) ، «شذرات» (١٧٩/٢-١٨٠) .

☆ أبو الوليد هشام بن إبراهيم الخزومى .

☆ موسى بن جعفر الانصارى عن عمه .

وفى «ن» والمطبوعة «عن عمر» .

قال الذهبي فى «الميزان» (٣٠١/٤) : لا يعرف وخبره ساقط . ثم ساقى الرواية .

وقال ابن حجر فى «اللسان» (١١٤/٦) لم اتفق على اسمه ، ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكرا فى «تاريخ البخارى» ولا «ثقات ابن حبان» ، وهو اخو محمد واسماعيل ابنى جعفر بن كثير ، المتقنين المشهورين .

وراجع «الضعفاء» للمقبيل (١٥٥/٤) .

(٩٦) زيادة لا بد منها .

ان الكنز الذى كان لوحا من ذهب مكتوب فيه

« عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَضْحَكُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَزَوَّالَهَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » .

٢٠٩ - اخبرنا ابو عبدالله ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا حكم بن سليمان القرشى ، حدثنى عمرو بن جميع ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن النزال بن

(٢٠٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد .

☆ حكم بن سليمان القرشى .

☆ عمرو بن جميع ، قاضى حلوان ، يكنى ابا المنذر .

كذبه ابن معين ، وقال الدارقطنى وجاعة : متروك . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع . وقال ابن حبان : يروى للموضوعات عن الاثبات والمناكير عن المشاهير لا يجل حديثه ولا الذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .

راجع «الكامل» (١٧٦٤-١٧٦٥) ، و«الميزان» (٢٥١/٣) ، «اللسان» (٣٥٨-٣٥٩) ، «الضعفاء» للمعيل (٢٦٤/٣) ، و«المجروحين» لابن حبان» (٧٧٢) .

☆ جوير بن سعيد الازدى - وقيل : جوير لقب واسمه جابر - ابو القاسم البلخى .

راوى التفسير ، ضعيف جدا . من الخامسة . (خندق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث .

☆ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالى .

صديق يرسل كثيرا . من الخامسة .

☆ النزال بن سيرة الهلالى .

كوفى ، ثقة . من الثانية . وقيل : ان له صحة (خديم سرق) .

والحديث ضعيف وذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (٤٢١/٥) وعزاه للمؤلف . واخرجه المؤلف فى «الزهدة» (ص ٢٤٢ رقم ٥٤١) من طريق اخرى عن جوير به ، واخرج بنحوه عن ابن عباس (رقم ٥٤٠) ، واخرج الطبرى فى «تفسيره» (٦/١٦) ، واللالكاينى فى «شرح السنة» (٦٨٠-٦٨١ رقم ١٧٤٩) عن الحسن بنحوه .

سيرة ، عن علي بن ابي طالب في قول الله عزوجل :

( وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ) .

قال : كان لروح من ذهب مكتوب فيه لاله الا الله محمد رسول الله عجباً لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح ! وعجباً لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك ! وعجباً لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن ! وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن اليها .

٢١٠ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، وابوبكر بن الحسن ، وابوسعيد بن ابي عمرو ، قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا ابو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : قال عبدالله :

(٢١٠)

☆ ابوبكر بن الحسن = احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، الحيري ، القاضى . مر .

☆ ابوسعيد بن ابي عمرو = محمد بن موسى بن الفضل ، وقد مرّ ايضا .

☆ العباس بن محمد الدورى .

☆ ابوالجواب = الاحوص بن جواب (بتشديد الواو) . الضى (م٢١١هـ)

كوفى ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة (م د س) .

☆ عمار بن رزيق (بتقديم الراء ، مصفرا) الضى او التيمى ، ابوالاحوص الكوفى (م١٥٩هـ)

لاباس به . من الثامنة . (م د س) .

☆ ابوحصين (يفتح الحاء) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفى (م١٢٧هـ)

ثقة ، ثبت . سقى . وربما دلس ، من الرابعة (ع) .

☆ يحيى بن وثاب (بتشديد المثناة) الكوفى ، المقرئ (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، من الرابعة (خمسة م د س) .

واخرج الترمذى في القدر (٤٥١/٤ رقم ٢١٤٢) من طريق عبدالله بن ميون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعاً بنحوه .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث عبدالله بن ميون وهو منكر الحديث .

واخرجه اللالكائى في «شرح السنة» موقوفاً على جابر (٦٧٨/٢ رقم ١٢٤٢) .

« لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ يَظْلَمُ أَنْ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ <sup>(٩٧)</sup> ، وَمَا أَخْطَأَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ ، وَلَئِنْ أَعْصَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَطْفَأَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » .

٢١١ - أخبرنا ابوزكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا ابوالحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا سليمان بن عتبسة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

(٩٧) في المطبوعة (خطيئة) .

(٢١١) إسناده : حسن .

☆ ابوزكريا بن أبي إسحاق = يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى مَرَّ .

☆ ابوالحسن أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو المطشي المعروف بالآدمي (م٢٤٩هـ) كان ثقة ، حسن الحديث .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٩٩/٤) ، «الأنساب» (٢٢٧/٩) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

وفي جميع النسخ «أحمد بن عمر بن يحيى الآدمي» .

☆ الهيثم بن خارجة المروزي ، أبواحمد أو أبويعحي (م٢٢٧هـ)

صدوق ، من كبار العاشرة (خس ق) .

☆ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد ، أبوإبراهيم الدارقي (م١٨٥هـ)

صدوق ، له غرائب . من السابعة (مدق)

قال أحمد : لا أعرفه . وقال ابن معين : لا شيء . وقال أبوإبراهيم : ليس به بأس .

☆ يونس بن ميسرة بن حلبس (مهلتي في طرفيه وموحدة ، وزن جعفر)

ثقة ، عابد ، معمر . من الثالثة (م١٣٢هـ) (دتس)

☆ أبوادريس الخولاني = عائذ الله بن عبدالله الخولاني (م٨٠هـ)

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حَنْيْنٍ ، وَصَحَّ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ . كَانَ عَالِمَ الشَّامِ بِعَدِّ أَبِي الدَّرْدَاءِ (ع) .

والحديث أخرجه أحمد عن الهيثم أخبرنا أبوإبراهيم وهو سليمان بن عتبة (٤٤١/٦) ، وعزاه الهيثم لأحمد وللطبراني وقال : رجاله ثقات (مع الزوائد ١٩٧/٧) .

(قلت) سليمان بن عتبة ضعفه ابن معين .

« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدَهُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ  
مَأْصَابَةً لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

٢١٢ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت  
سعيد بن عثمان الحياط يقول سمعت ذا النون يقول :

« مَنْ وَثِقَ بِالْمَقَادِيرِ لَمْ يَفْتَمْ » .

٢١٣ — وبهذا الاسناد قال سمعت ذا النون يقول :

« اَرْضَ عَنْ اللَّهِ وَثِقْ بِاللَّهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالْغِنَى عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ  
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ رَضِيَ بِالله ، وَسَرَّهُ مَا قَضَى ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْرُوفَ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ تَيَسَّرَ لَجُودُ كَفِّ اللَّهِ ، وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَا قَرَّبَ لِمَا عَصَى اللَّه  
لَعَبَّرَ اللَّهُ » .

٢١٤ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان ، حدثنا  
عبدالله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان ،  
حدثني بشر بن سنان الهاشمي ، وكان من العابدين قال :

(٢١٢) وذكره ابونعمان في «الحلية» (٢٨٠/٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان قال : قال ذا النون :  
« من وثق بالمقادير استراح » .

(٢١٤)

☆ ابو علي الحسين بن صفوان ، رواية ابن ابي الدنيا . وقدمت ترجمته .

وفي النسخ كلها «ابو الحسين بن صفوان» .

☆ عبدالله بن محمد القرشي = هو ابن ابي الدنيا ، الحافظ المعروف .

☆ محمد بن الحسين هو البرجلاني ، ابو جعفر (٢٣٨هـ)

صاحب التواليف في الرقائق ، روى عنه ابن ابي الدنيا كثيرا .

سئل ابراهيم الحارثي عنه فقال : ما علمت الا خيرا .

راجع «الجرح والتصديق» (٢٢٩/٧) ، «تاريخ بغداد» (٢٢٢/٢) ، «طبقات الحنابلة» (٢٩٠/١) ،  
«الانساب» (١٣٩/٢) ، «السير» (١١٢/١١) ، «الميزان» (١٣٧/٥) ، «شذرات» (٩٠/٢) .

« قُلْتُ لِغَايِدٍ أَوْصِيَنِي قَالَ أَلْقَى نَفْسَكَ مَعَ الْقَدَرِ حَيْثُ أَلْقَاكَ فَهُوَ أُخْرَى  
 أَنْ تَفْرُغَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ تَقْلَّ هَمُّكَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ رَبَّكَ فَيَحِلَّ بِكَ  
 السَّخَطُ وَأَنْتَ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ وَلَا تَشْمُرْ بِهِ » .

٢١٥ — أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد ، حدثنا علي بن محمد بن  
 الزبير الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا زيد بن الحباب ،  
 حدثني عبيدالله بن شميظ بن عجلان ، عن أبيه عن الحسن قال :

« يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ حَزِينًا ، وَيَمُتُّ حَزِينًا ، وَيَنْقَلِبُ<sup>(١٨)</sup> فِي النَّوْمِ  
 وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِيهِ الْمَيِّتَةُ »<sup>(١٩)</sup>

٢١٦ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت

(٢١٥) إسناده : حسن .

☆ علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، أبو الحسن ، القرشي ، الأديب (م٢٤٨هـ)  
 كان أديبا ، عالما ، مليح الكتابة ، بديع الوراق ، نسخ الكثير ، وكان من جملة تلامذة ثعلب .  
 وثقه أبو بكر الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد» (٨١/١٢) ، «السير» (٥٦٧/١٥) ، «شذرات» (٣٧٩/٢) .

☆ زيد بن الحباب (بضم المهملة) ، أبو الحسن المكي (بضم المهملة وسكون الكاف) (م٢٠٢هـ)  
 رحل في الحديث فكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة (م٤) .

☆ عبيدالله بن شميظ (بالمعجمة مصفرا) ابن عجلان ، الشيباني ، البصري (م١٨١هـ)  
 ثقة ، من الثامنة . (ت) .

وفي «ن» ، والمطبوعة «سميظ» بالمهملة .

☆ وأبوه شميظ لأباس به ، يكتب حديثه .

راجع «المرح والتعديل» (٣٩١/٤) .

والأثر أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهدة» (٢٥٨) من طريق سيار المعزى عن عبيدالله  
 بن شميظ عن أبيه عن الحسن بزيادة «الكف من القرة والشربة من الماء» في آخره .

(٩٨) كذا في الأصل ونـ . وفي المطبوعة «ينقلب في التوبة» .

(٩٩) في المطبوعة «الغيرة» .

(٢١٦) إسناده : حسن .

☆ جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد ، الخلدی (٢٤٨هـ)

أباالعباس بن عطاء يقول :

« ذَرُّوا التَّذْيِيرَ وَالْإِخْتِيَارَ ، تَكُونُوا فِي طَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ لَمَّا التَّذْيِيرُ  
وَالْإِخْتِيَارُ يَكْدَرُ عَلَى النَّاسِ عَيْشَهُمْ » .

قال :

« سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَيُّ مَنْزِلَةٍ إِذَا قَامَ الْقَبْدُ بِهَا ، قَامَ مَقَامَ الْعُبُودِيَّةِ قَالَ  
تَرَكَ التَّذْيِيرَ » .

قال وسمعت أباالعباس يقول :

« لَا تَحْمِلِ السَّلَامَةَ حَتَّى تَكُونَ فِي التَّذْيِيرِ كَأَهْلِ الْقُبُورِ » .

قال : وسمعت أباالعباس يقول :

« الْفَرْحُ فِي تَذْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَالشَّقَاءُ فِي تَذْيِيرِنَا » .

٢١٧ — اخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عمرو الزاهد ، حدثنا أبو العباس محمد بن علي  
الانصاري ، حدثنا أبي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء :

= شيخ الصوفية ، وثقه الخطيب ، قيل عجائب بغداد : نكث المرتضى ، وإشارات الشبلي ،  
وحكايات الخلدی ، صاحب الجنيد ، وعرف بصحته .

راجع «طبقات الصوفية» (٤٣٤-٤٣٩) ، «الحلية» (٣٨١/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٣٦/٧-٢٣١) ،  
«الانساب» (١٧٨-١٧٦/٥) ، «السير» (٥٦٠-٥٥٨/١٥) ، «طبقات الأولياء» (١٧٠-١٧٤) ،  
«شذرات» (٣٧٨/٢) .

☆ أبو العباس بن عطاء ، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، الأدمي البغدادي (م٣٠٩هـ)

الزاهد ، العابد . قال الخطيب : حدث بشيء يسير .

قيل انه كان ينام في اليوم والليلة ساعتين ، يختم القرآن كل يوم .  
وامتنع بسبب الحلاج وغذّب حتى مات .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٧٢-٢٦٥) ، «الحلية» (٣٠٥-٣٠٢/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٢٦٥-٢٦٠) ،  
«السير» (٢٥٥/١٤) ، «الوافي» (٢٥٠-٢٤/٨) ، «طبقات الأولياء» (٦١-٥٩) ، «شذرات» (٢٥٧/٢) .

وروى ابونعمان عنه انه سئل ما المبودية ؟ فقال : ترك الاختيار وملازمه الاقتدار .

« مَنْ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّهِ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى تَدْبِيرِ<sup>(١٠٠)</sup> نَفْسِهِ » .

٢١٨ — أخبرنا أبو عبد الرحمن<sup>(١٠١)</sup> السلمي أنه سمع عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي يقول :

« مَنْ تَرَكَ التَّدْبِيرَ عَاشَ فِي رَاحَةٍ » .

٢١٩ — سمعت أبا العباس يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت عباس ابن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول :

« الْبَلَوُ مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجْهَيْنِ بَلَوُ رَحْمَةٍ وَبَلَوُ عِقَابٍ » .

(١٠٠) في ن، والمطبوعة «تقدير»

(١٠١) في النسخ كلها «أبو عبد الله السلمي» وهو خطأ .

(٢١٨) استاده : ليس بالقوى .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الرازي . قد مر في الخبر رقم (١٩٠)

☆ أبو العباس ، أحمد بن محمد بن مسروق ، البغدادي ، الطوسي ، (م ٢٩٩هـ)

صاحب الحارث المحاسبي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، والسرقي السقطي . وكان الجليل يحترمه . قال الدارقطني : ليس بالقوى .

ترجمة في «طبقات الصوفية» (٢٣٧-٢٤١) ، «الحلية» (١٠/٢١٣-٢١٦) ، «تاريخ بغداد» (٥/١٠٠-١٠٣) ، «السير» (١٣/٤٩٤) ، «الميزان» (١/١٥٠) ، «طبقات الأولياء» (٨٩-٩٠) ، «شذرات» (٢/٢٢٧)

(٢١٩) استاده : كالذي قبله .

☆ أبو الحسين الفارسي ، محمد بن أحمد بن إبراهيم ، من شيوخ أبي عبد الرحمن السلمي روى عنه كثيرا في «طبقاته» .

☆ عباس بن عاصم ، كذا في النسخ عندنا . وفي «طبقات الصوفية» للسلمي «عباس بن عصام» .

☆ سهل بن عبدالله ، أبو محمد ، الشَّيْخُ (م ٢٨٣هـ)

الصوفي الزاهد ، شيخ المارفين ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ في الطريق .

راجع «طبقات الصوفية» (٢٠٦-٢١١) ، «الحلية» (١٠/١٩٩-٢١٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٢/٤٢٩-٤٣٠) ، «السير» (١٣/٣٣٠-٣٣٣) ، «طبقات الأولياء» (٢٣٢-٢٣٦) ، «شذرات» (٢/١٨٤-١٨٢) .

وكلامه هذا رواه السلمي في «طبقاته» (٢١٠) عن أبي الحسين الفارسي عن العباس بن عصام عنه .



فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على اظهار قدره الى الله وترك التدبير ، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره .

٢٢٠ — حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، حدثنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا محمد بن اسمعيل الأصبهاني قال سمعت ابا تراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول :

« يا فقير ! لا تشتغل ولا تتصب في طلب الغنى ، فإنه اذا قتم لك الفقر

(٢٢٠) اسناده : لا بأس به .

☆ محمد بن اسماعيل الاصبهاني .

☆ ابوتراب ، عسكر بن الحسين ، النخشي (م٢٤٥هـ)

النخشي نسبة الى مدينة نخشب من نواحي بلخ .

صحب حاتما الاصم ، وكتب العلم وتفقه ، ثم تأله وتمعد ، وساح وتجرّد .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١٤٦-١٥١) ، «الحلية» (٤٥٠/١٠) ، «تاريخ بغداد» (٣١٨-٣١٥/١٢) ، «طبقات الخبالب» (٢٤٨/١) ، «الانساب» (٦١/١٣) ، «السير» (٥٤٥/١١) ، «طبقات الاولياء» (٣٥٨-٣٥٥) .

☆ حاتم هو الاصم ، حاتم بن عنوان بن يوسف ، ابو عبد الرحمن ، البلخي ، الواعظ (م٢٣٧هـ)

الزاهد الرباني ، القدوة ، له كلام جليل في الزهد ، والمواظع والحكم . كان يقال له لقمان هذه الامة ، وهو قليل الحديث .

قال الذهبي : لم يرو شيئا مستندا فيها ارى .

ترجمته في «المرج والتعديل» (٢٦٠/٣) ، «طبقات الصوفية» (٩٧-٩١) ، «الحلية» (٨٣-٧٣/٨) ، «تاريخ بغداد» (٢٤٥-٢٤١/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٨-٢٧/٢) ، «السير» (٤٨٧-٤٨٤/١١) ، «طبقات الاولياء» (١٨١-١٧٨) ، «شذرات» (٨٨-٨٧/٢) .

☆ شقيق البلخي ، ابو علي شقيق بن ابراهيم الازدي (م١٩٤هـ)

الامام الزاهد ، شيخ خراسان ، صاحب «ابراهيم بن ادم» وهو قليل الرواية تقل فيه الذهبي انه منكر الحديث . وقال : لا يتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث التي رويت عنه من جهة الرواة عنه .

ترجمته في «المرج والتعديل» (٣٧٣/٤) ، «طبقات الصوفية» (٦٦-٦١) ، «الحلية» (٧٣-٥٨/٨) ، «وفيات ابن خلكان» (٢٧٥/٢) ، «السير» (٣١٧-٣١٣/٩) ، «الميزان» (٢٧٩/٢) ، «طبقات الاولياء» (١٥-١٢) ، «شذرات» (٢٤١/١) .

## لا تكون قنيا .

٢٢١ — أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد قال : قال أيوب :

« إِذَا لَمْ يَكُنْ مَأْتِرِيْدُ قَارِيْدُ مَا يَكُونُ » .

٢٢٢ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن حزة ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، عن سفيان في قوله :

(٢٢٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، أبو جعفر (م٣٤٤هـ)

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٥٧/٣) وقال مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤٠/٥) : ذكره الحاكم في «التاريخ» فقال سمع ابازرعة واباحاتم وابن وارة واقراهم ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين فاقام هناك الى ان توفي : ولم ينكر عليه الا حديث واحد . ثم ذكر في موضع آخر (٥١/٥) ان الدارقطني ضعفه .

☆ العباس بن حزة بن عبدالله ، أبو الفضل النيسابوري (م٢٨٨هـ)

واعظ ، صاحب لسان وبيان ، رحل في طلب الحديث ، وصحب ذا النون ، وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الحواري . كان يصوم النهار ويقوم الليل .

«تاريخ دمشق» (٣٦٦-٣٦٢/١٩) من هامش «طبقات الصوفية» (٢٥) .

☆ أحمد بن أبي الحواري ، واسمه عبدالله بن ميون ، أبو الحسن ، الثعلبي ، النطنفاني (م٢٤٦هـ)

أحد الاعلام ، الزاهد ، سمع الحديث ثم أقبل على العبادة والتأله ، قال الجنيدي : أحمد بن أبي الحواري ربحانة الشام .

قال ابونعم : اسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والاعلام ما لا يمدّ كثرة .

قال الحافظ في «التقريب» : ثقة زاهد ، من العاشرة .

ترجمته في «الجرح والتعديل» (٤٧/٢) ، «طبقات الصوفية» (١٠٢-٩٨) ، «الحلية» (٣٣-٥/١٠) ، «طبقات الحنابلة» (٧٨/١) ، «السيرة» (٩٤-٨٥/١٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦-٣١) ، «شذرات» (١١٠/٢) .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

والاثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٨٤/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف .

( وَمَنْ يُؤْمِنْ <sup>(١٠٢)</sup> بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ) .

٢٢٣ قال : بالرضا والتسليم .

٢٢٣ — اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي ، قال سمعت علي بن احمد بن عبد العزيز القزويني قال سمعت جعفرًا يقول : سمعت ابا العباس بن عطاء يقول :

« الرِّضَا تَرْكُ الْخِلَافِ عَلَى اللَّهِ فِيمَا يُجْرِيهِ عَلَى الْعَبْدِ » .

٢٢٤ — اخبرنا ابونصر عمر بن قتادة ، اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق الصَّبْغِي ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا اسحق الفروي ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز قال :

« لَقَدْ تَرَكْنِي هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ وَمَا لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ كُلِّهَا أَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ قَدَّرَ اللَّهُ » .

قال :

« وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِمَا اللَّهُمَّ رَضْنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قُدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَفْجِيلَ شَيْءٍ آخِرَتَهُ وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلَتَهُ » .

٢٢٥ — اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، حدثنا ابو الحسن احمد بن الحسن بن يزيد القزويني بالري ، حدثنا محمد بن ايوب بن يحيى ، اخبرنا سليمان العتكي ، حدثنا

---

(١٠٢) سورة التَّوْبَةِ (١١/٦٤) .

(٢٢٤) اسناده : لِيْن .

☆ اسحاق الفروي = اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي غررة الفروي (٢٢٣م) .

روى عن مالك احاديث تفرد بها . ضممه الدارقطني . وروى عنه البخاري .

قال الحاكم : عيب على محمد اخراجه حديثه ، وقد غزوه .

(٢٢٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ سليمان بن داود العتكي ، ابو الربيع الزهراني ، البصري (٢٢٤م) .

ثقة ، لم يتكلم فيه احد بحجة . من العاشرة (خم دس) .

حماد ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول :

« مَا أَصْبَحَ لِي هَوًى فِي شَيْءٍ سِوَى مَا لَقِيَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ » .

٢٢٦ — أخبرنا ابوالحسن بن بشران ، أخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج عن شعبة قال : قال لي يونس بن عبيد :

« مَا كُنْتُ شَيْئًا قَطُّ » .

٢٢٧ — أخبرنا ابوحازم الحافظ ، أخبرنا محمد بن احمد بن سنان ، حدثنا الهيثم بن

☆ حماد هو ابن زيد .

☆ يحيى بن سعيد هو الانصاري .

(٢٢٦) اسناده : صحيح .

☆ يحيى بن معين بن عون ، ابوزكريا البغدادي (م٢٣٢هـ)

ثقة ، حافظ ، مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة (ع) .

☆ حجاج هو ابن محمد ، المصيصي ، الاعور ، ابومحمد (م٢٠٦هـ)

ثقة ، ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة (ع) .

☆ يونس بن عبيد بن دينار البصري ، ابوعبيد البصري (م١٣٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع . من الخامسة (ع) .

له ترجمة في «حلية الاولياء» (٢٧-١٥/٣) وراجع «سير اعلام النبلاء» (٢٩٦-٢٨٨/٦) .

(٢٢٧) اسناده : لا بأس به .

☆ ابوحازم عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، الهذلي ، المصمودي ، العبدولي (م٤١٧هـ)

شرف المحدثين ، المحدث ابن المحدث ، كتب العالي والنازل . وجع وخرج ، وتييز في علم الحديث ، وكان ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٧٢/١١) ، «الانساب» (١٨٩/٩) ، «التذكرة» (١٠٧٢/٣) ،

«السير» (٢٣٢-٢٣٣/١٧) ، «شذرات» (٢٠٨/٢) .

☆ الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن ، ابومحمد ، الدوري ، البغدادي (م٣٠٧هـ)

= كان من اوعية العلم ، ومن اهل التحري والضبط ، ومن اهل الاتقان والحفظ .

خلف ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« الراضى <sup>(١٠٣)</sup> لا يمتي <sup>(١٠٤)</sup> فوق منزله » .

٢٢٨ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الحياط يقول : سمعت ذا النون يقول :

« ثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّسْلِيمِ : مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْجَلَاءِ ، وَالشُّكْرُ عَلَى الرِّخَاءِ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ التَّقْوِيَةِ : قَرْلُ الْحَكْمِ فِي أَمْرِ اللَّهِ فِي وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ ، وَتَقْطِيلُ الْإِرَادَةِ لِإِرَادَتِهِ فِي النَّوَائِلِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا ، وَالنَّظَرُ إِلَى مَا يَتَقَعُ بِهِ مِنْ تَذْيِيرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ ذِكَاةِ الْقَلْبِ : رُؤْيَا كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اللَّهِ ، وَقَبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ ، وَإِضَاقَةُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ » .

= ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦٣/١٤) ، «التذكرة» (٧٦٥/٢-٧٦٦) ، «السير» (٢٦٢-٢٦١/١٤) ، «شذرات» (٢٥١/٢) .

☆ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (م ٢٥٠هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من الحادية عشرة (ت س) .

☆ ابراهيم بن الاشعث ، خادم الفضيل بن عياض .

قال ابو حاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثا ساقطا .

راجع «الميزان» (٢٠/١) .

وقال الحافظ في «اللسان» (٣٦١) ذكره ابن حبان في «الثقات» . فقال : يروى عن ابن عيينة وكان صاحبا لفضيل بن عياض . يقرب ويفرد فيخطئ ويخالف .

وقال الحاكم في «التاريخ» قرأت بخط المنفلوطي حدثنا علي بن الحسن الملاي حدثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل ، وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

(١٠٣) في ن، والطبوعة «الرضى» .

(١٠٤) في الطبوعة «لا يمتي» .

(٢٢٨) اخرج الجزء الاول منه ابونعيم في «الحلية» في خير طولي (٣٦٢-٣٦٣) .

٢٢٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا عبد الله النباجي يقول :

« أَجَلُ الْعِبَادَةِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ مِنْ أَحْكَامِهِ شَيْئًا <sup>(١٠٥)</sup> وَلَا تَقْسُلُ غَيْرَهُ حَاجَةً ، وَلَا تَدْخُرُ عَنْهُ شَيْئًا . »

٢٣٠ — أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت محمد بن أحمد بن شمعون :

« وَكَانَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرِّضَا فَقَالَ الرِّضَا بِالْحَقِّ ، وَالرِّضَا عَنْهُ وَالرِّضَا لَهُ فَقَالَ الرِّضَا بِهِ مَذْبَرًا وَمُخْتَارًا وَالرِّضَا عَنْهُ قَاسِمًا وَمُغْطِيًا ، وَالرِّضَا لَهُ إِلَهًا وَرَبًّا . »

(٢٢٩) إسناده : رجاله ثقات .

☆ أبواحمد الحافظ ، هو الحاکم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، النيسابوري الكرايسي (٣٧٨هـ)

مرت ترجمته في رقم (٧٤) .

☆ سعيد بن عبد العزيز بن مروان ، أبو عثمان الحلبي (٣١٨هـ)

من جلة مشايخ الشام وعلمائهم ، وكان من عبادة الصالحين ملازما للشرع متبعا له .

ترجمته في «السير» (٥١٤-٥١٣/١٤) ، «الوافي» (٢٣٨-٢٣٩/١٥) ، «شذرات» (٢٧٩/٢) .

☆ أبو عبد الله النباجي (بكسر النون وفتح الباء الموحدة وآخرها جيم) نسبة الى النباذج قرية في بادية البصرة على النصف من طريق مكة - وهو سعيد بن يزيد النباجي كان أحد عبادة الصالحين ، يحكى عنه حكايات وأحوال .

«الانساب» (٢٤/١٣) ، «الحلية» (٣١٠-٣١٧/٩) ، «طبقات الاولياء» (٢٢٥) .

وهذا القول أخرجه ابن الملقن في «طبقات الاولياء» (٢٢٥) وأبو نعم في «الحلية» (٢١٣/٩) .

(١٠٥) في ن، والطبوعة «شيء» .

(٢٣٠) إسناده : فيه اسمي وهو متكلم به .

☆ محمد بن أحمد ، ابن شمعون ، ذكره الخطيب في «تاريخه»

فقال : محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عيسى بن اسماعيل ، أبو الحسين الواعظ المعروف بان شمعون (كذا ذكره بالهملة) كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ توفي (٣٨٧هـ)

«تاريخ بغداد» (٢٧٧-٢٧٤/١) «الميزان» (٤٦٦/٣) و«الاكale» (٣٦٢/٤)

٢٣١ — اخبرنا ابو عبدالرحمن انه سمع منصور بن عبدالله يقول : سمعت المباس بن يوسف الشكلي يقول : سمعت ابن الفرّجى يقول :

« مَعْنَى الرِّضَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : تَرْكُ الْاِخْتِيَارِ ، وَتَرْوُؤُ الْقَلْبِ بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَاسْتِقَاطُ التَّذْيِيرِ مِنَ النَّفْسِ حَتَّى يَحْكُمَ لَهَا عَلَيْهَا » .

٢٣٢ — اخبرنا ابو عبدالرحمن انه سمع ابا بكر بن شاذان يقول : سئل ابو عثمان البيكندى عن الرضا قال :

(٢٣١) اسناده : كالذى قبله .

☆ منصور بن عبدالله ، من شيوخ السلمي ، يروى عنه كثيرا في «طبقات الصوفية» ، ويسدو انه غير منصور بن عبدالله ، ابي علي الخالدي الذهلي كان يروى بالفرائب والمناكير ، قال ابو سعد الادريسي : كذاب لا يعتمد على روايته

راجع «تاريخ بغداد» (١٢/٨٤-٨٥) ، «الميزان» (١٨٥/٤) ، «اللسان» (٩٧-٩٦/٦)

☆ المباس بن يوسف ابو الفضل الشكلي (بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف) نسبة الى شكل . (٣١٤م)

كان ورعا متسكنا صالحا . حدث عن السرى السقطي وغيره .

راجع «الانساب» (٨/١٣٨) ، «تاريخ بغداد» (١٢/١٥٢)

☆ ابن الفرّجى = ابو جعفر محمد بن يعقوب بن الفرّج (٢٧٠م)

صحاب الحارث بن اسد المهاجرى وطبقته . له مصنفات في معاني الصوفية . كان من الائمة في علوم النساك .

له ترجمة في «حلية الاولياء» (١٠/٢٨٧-٢٩١)

وراجع «الانساب» (١٠/١٧٢)

(٢٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن شاذان ، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازى ، الصوفى (٣٧٦م)

له اعتناء زائد بمعارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقى الكبار ، وله جلاله ، وافرقة بين الصوفية ، يروى عنه ابو عبدالرحمن بلال وحكايات منكّرة وما هو يوقن .

راجع ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/٤٦٤-٤٦٥) ، «السير» (١٦/٣٦٤-٣٦٥) ، «الميزان» (٦٧٣-٦٧٠) ،

«الواق» (٣/٣٠٨) ، «اللسان» (٥/٢٢٠) ، «شذرات» (٣/٨٧)

« مَنْ لَمْ يَنْتَهِمْ عَلَى مَاقَاتٍ مِنَ <sup>(١٠٦)</sup> الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأَسَفْ عَلَيْهَا » .

٢٣٣ — اخبرنا ابو سعد الماليني ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابو العباس ابن حكونة الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

« يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَأَسَفْ عَلَى مَقْصُودٍ لَا يَزِدُّهُ عَلَيْكَ الْقَوْتُ وَلَا تَفْرَحْ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ » .

٢٣٤ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن حازم ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله <sup>(١٠٧)</sup> :

( لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَاقَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ) .

« قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَفْرَحُ وَيَحْزَنُ وَلَكِنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا فَإِنْ أَصَابَتْهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا » .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا يؤكد قول الحلبي <sup>(١٠٨)</sup> رحمه الله في هذه الآية ان المراد بالحزن : التسخط والتفجّر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبر .

(١٠٦) وفي ن، والمطبوعة «على فائن الدنيا»

(٢٣٤) اسناده : صحيح .

☆ سفيان هو الثوري .

والاثر اخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان به . وقال صحيح الاسناد وقره الذهبي (٤٧٩/٢)

واخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٣٥/٢٧)

وعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٢/٨) لابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف ، ايضا .

(١٠٧) سورة الحديد (٢٣/٥٧)

(١٠٨) راجع المنهاج (٢٣٥/١)



٢٣٥ — أخبرنا ابوسعبد الماليني ، حدثنا ابو محمد الحسن بن ابى الحسين العسكري حدثنا محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري ، حدثني عمر بن صدقة الحال قال :

« كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ بِأَخِيمِ فَمَعَ صَوْتُ لَهْوٍ وَهَفَافٍ وَاكْبَارٍ<sup>(١٠٩)</sup> فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ عَرَسَ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَتِمَعَ إِلَى جَانِبِهِ بَكَاءٌ وَصِيحَاةٌ وَوَلَوْلَا فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ فَلَانَّ مَاتَ فَقَالَ لِي يَا عَمْرُ بْنُ صَدَقَةَ أَعْطُوا هَؤُلَاءِ فَمَا شَكَّرُوا ، وَابْتَلَوْا هَؤُلَاءِ فَمَا صَبَرُوا ، وَلِلَّهِ عَلَى أَنْ بَنَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَخْرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ أَخِيمِ إِلَى الضُّطَّاطِ » .

(٢٣٥) اسناده : غير سليم .

☆ ابو محمد ، الحسن بن زشيق العسكري ، المعدل (م٣٧٠هـ)

كان محدث مصر في زمانه ، طال عمره ، وعلا اسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، قال يحيى بن الطحان : روى عن خلق لا يستطيع ذكرهم ، ما رأيت عالما أكثر حديثا منه ،

راجع «التذكرة» (٢٥٩/٣) ، «السير» (٢٨٠/١٦) ، «الميزان» (٤٩٠/١) ، «الوافي» (١٧٠/١٦-١٧٠/١٧) ، «اللسان» (٢٠٧/٣) ، «شذرات» (٧١/٣) .

☆ وهناك الحسن بن عبدالله بن سعيد ، ابواحمد العسكري (م٣٨٢هـ)

كنية هذا ابواحمد وكنية ذاك ابو محمد .

هو صاحب التصانيف . كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع العلوم ، والتبحر في فنون الفهوم ومن المشهورين بمجودة التأليف وحسن التصنيف .

حدث ابوسعبد الماليني وغيره .

ترجمته في «ذكر اخبار اصهبان» (٢٧٢/١) ، «معجم ياقوت» (٢٥٨-٢٣٣/٨) ، «انباه الرواة» (٣١٠-٣١٠/١) . «وفيات ابن خلكان» (٨٥٠-٨٣/٢) ، «السير» (٤١٥-٤١٣/١٦) . «الوافي» (٧٧-٧٦/١٢) ، «شذرات» (١٠٣-١٠٢/٣) .

في النسخ كلها «محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامري» ولمله .

☆ محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد الجبار العامري (م٣٤٣هـ)

ذكره في «الميزان» (٤٦٥/٣) وقال عن الربيع وابن عبد الحكم وبحر بن نصر وعنه ابن منده وابن جميع قال ابن يونس : كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة .

(١٠٩) اكبار جمع الكبر : وهو الطبل ذو الوجه الواحد .

٢٣٦ - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابوعبدالله البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن بشر بن جابان الصنعاني ، عن حجر بن قيس المدري ، قال بت عند امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي من الليل يقرء فر هذه الآية :

( أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ )<sup>(١١٠)</sup>

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

( أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ )<sup>(١١١)</sup>

قال بل انت يارب بل انت يارب بل انت يارب ثم قرء :

( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ )<sup>(١١٢)</sup>

(٢٣٦) اسناده : رجاله ثقات .

- ☆ ابوالوليد = حسان بن محمد بن احمد النيسابوري ، الفقيه ، مر .
- ☆ ابوعبدالله البوشنجي ، وفي النسخ «ابوعبدالله موسى» وهو محمد بن سعيد وقدمت ترجمته .
- ☆ بشر بن جابان = كذا هنا وفي «السنن الكبرى» للمؤلف ، وذكره ابن ابي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣١/٤) والمزى في «تهذيب الكمال» (٤٧٥/٥) ، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢١٥/٢) فقالوا : شداد بن جابان ، ولم يذكر ابن ابي حاتم فيه جرحا ولا تعديلا .
- ☆ وخجر بن قيس المدري الحمداي .
- قال العجلي : تابعي ثقة ، وكان من خيار التابعين . وذكره ابن حبان في الثقات .
- وفي «التقريب» : ثقة ، من الثالثة . (دسق) .
- وفي المطبوعة «مصر» .

والخبر اخرجه الحاكم في «المستدرک» بهذا السند (٤٧٧/٢) وصححه واقره الذهبي ، واخرجه المؤلف في «سننه» بنفس السند (٣١١/٢) وهو عند عبدالرزاق في مصنفه .

(١١٠) سورة الواقعة (٥٦-٥٨-٥٩) .

(١١١) سورة الواقعة (٥٦-٦٣-٦٤) .

(١١٢) سورة الواقعة (٥٦-٦٨-٦٩) .

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

( أَقْرَأْتُمُ النَّارَ الَّذِي تُورُونَ أَنَّكُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَعْنُ  
الْمُنْشِئُونَ )<sup>(١١٣)</sup>

قال بل انت يارب ثلاثا .

٢٣٧ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي الصنعاني ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ان عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول :

« اَللّهُمَّ اِنِّى اَصْبَحْتُ لَا اَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا اَكْرَهُ وَلَا اَمْلِكُ نَفْعَ مَا اَرْجُو  
وَاَصْبَحَ الْاَمْرُ بِيَدٍ غَيْرِى ، وَاصْبَحْتُ مَرْتَهَنًا بِعَمَلِى ، فَلَا فُقَيْرَ اَفْقَرُ  
مِنِّى ، اَللّهُمَّ لَا تُثْقِلْ بِى عَدَوًى ، وَلَا تُسَوِّا بِى صَدِيقًى ، وَلَا تُجْعَلْ  
مُصِيبَتِى فِى دِينِى ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِى » .

٢٣٨ — اخبرنا ابو عبدالرحمن السلى فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم انه قال :  
« كَسَالَ الدِّينِ فِى التَّبَرُّى مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّجُوعِ فِى الْكُلِّ اِلَى  
مَنْ لَهُ الْكُلُّ » .

٢٣٩ — قال وقال سهل :

(١١٣) سورة الواقعة (٥٦/٧١-٧٢)

(٢٣٧) اسناده : حسن

☆ جعفر بن برقان (بصم الموحدة وسكون الراء) الكلاني ، ابو عبدالله الرقي (م ١٥٠هـ)

صدوق ، يرم في حديث الرهري . من الساعة . (بصم-٤) .

واخرجه احمد في «الزهد» عن عبدالرراق به (٩٥)

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٢١٠/٢) الى ابن ابي شيبة .

(٢٣٩) اسناده : فيه السلى .

☆ سهل هو ابن عبدالله التستري ، الزاهد الصوفي المشهور .

« مَا نَظَرَ أَحَدٌ إِلَى نَفْسِهِ قَافِلًا ، وَلَا أَدْعَى لِنَفْسِهِ خَالًا فَتَمَّ لَهُ ، وَالسَّيِّئُ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ صَرَفَ بَصَرَهُ عَنْ أَعْمَالِهِ ، وَفَتَحَ لَهُ سَبِيلَ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَرُؤْيَا مَنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَالشَّقِيِّ مَنْ زَيْنَ فِي عَيْنِهِ أَعْمَالَهُ وَقَوْلَهُ فَافْتَخَرُ بِهَا وَادْعَاهَا لِنَفْسِهِ فَسُوفَ تَهْلِكُهُ يَوْمًا إِنْ لَمْ تَهْلِكْهُ فِي الْوَقْتِ الْآتِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَيْفَ حَكِيَ عَنْ قَارُونَ قَوْلُهُ :

« إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » .<sup>(١١٤)</sup>

نسى الفضل وادعى لنفسه فضلا فخسف الله به ظاهرا وكم قد خسف بالاشرار واصحابها لا يشعرون بذلك ، وخسف الاشرار هو منع العصمة والرد الى الحول والقوة ، واطلاق اللسان بالدعوى المريضة ، والعمى عن رؤية الفضل والقيود عن القيام بالشكر على ما اولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال .

٢٤٠ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن جعفر الآدمي القارئ ، حدثنا ابوالعينا ، حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ، حدثنا

(١١٤) سورة القصص (٧٨/٢٨) .

(٢٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة . الآدمي . القارئ (م٣٨٤هـ)

من اهل بغداد . كان من احسن الناس صوتا بالقرآن . واجهرهم بالقراءة .

قال محمد بن ابي الفوارس : كان قد خلط فيها حدث .

راجع «تاريخ بغداد» (١٤٧/٢-١٤٩) ، «الانساب» (١٤٢-١٤٤) .

وفي «ن» ، «ابوبكر بن محمد بن جعفر الآدمي» .

☆ ابوالعينا ، محمد بن القاسم بن خلاد البصري ، الضريع النديم (م٢٨٣هـ)

قال الدارقطني : ليس بالقوى .

قال الذهبي : قلّ ما روى من المسندات ، ولكنه كان ذاملا ونوادرا ، وقوة ذكاء .

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٧٠/٣-١٧٩) ، «معجم ياقوت» (٢٨٦/١٨-٣٠٦) ، «وفيات ابن

خلكان» (٣٤٢/٤-٣٤٨) ، «السير» (١٣/٣٠٨) ، «الميران» (٤/١٣) ، «السواني» (٣٤٤-٣٤١/٤) ،

«اللسان» (٣٤٤/٥-٣٤٦) ، «شذرات» (١٨٠/٢-١٨٢) .

=

☆ عمر بن اسمعيل بن مجالد ، الهمداني ، الكوفي .

ابن ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن محمد بن الاشعث الكندي قال :

« إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَوْلَةً حَتَّىٰ اِنْ لِلْحَقِّ عَلَى الْمَقْلِ دَوْلَةٌ » .

قال البيهقي رحمه الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير ، قال الله تعالى :

( وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذَارٌ لِّبَيْنِ النَّاسِ )<sup>(١١٥)</sup>

٢٤١ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، قال سمعت ابا عبدالله محمد بن ابراهيم بن حمش يقول : سمعت ابي يقول :

= متروك . من صفار العاشرة (ت)

كذبه ابن معين . وقال النسائي والدارقطني متروك . وقال ابن عدى : يسرق الاحاديث .

راجع «الكامل» (١٧٢٢/٥) ، «الميزان» (١٨٢/٣) .

وفي المطبوعة «عمر بن اسماعيل بن خالد» .

☆ وابوه اسماعيل بن مجالد ، ابو عمرو الكوفي .

صدوق يخطئ . من الثامنة (خت)

وثقه ابن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي .

راجع «الميزان» (٢٤٦/١) .

☆ مجالد بن سعيد بن عمر الهمداني ، ابو عمرو الكوفي (م١٤٤هـ)

ليس بالقوي ، تغير في آخر عمره . من صفار السادسة (م-٤)

قال ابن معين وغيره : لا يحتج به . وقال احمد : يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس . ليس بشيء .  
وقال الدارقطني : ضعيف .

راجع «الميزان» (٤٣٨/٣) .

☆ محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ، ابو القاسم ، الكوفي (م٦٧هـ)

مقبول . من الثانية . ووم من ذكره في الصحابة (دس) .

(١١٥) سورة آل عمران (٤٠/٣)

(٢٤١)

= ☆ محمد بن ابراهيم بن حمش ، ابو عبدالله النسابوري

« إِذَا لَمْ تُطِيعْ رَبَّكَ فَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَاخْرُجْ عَنْ مَمْلَكَتِهِ وَإِذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَإِذَا عَصَيْتَهُ فَاخْرُجْ إِلَى مَكَانٍ لَا يَرَاكَ » .

٢٤٢ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا منصور الصوفي ابن ابنة ابراهيم بن حمش الزاهد ، يقول : سمعت جدى يقول :

« يضحك القضاء من الحذر ، ويضحك الاجل من الأمل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القمة من الجهد والغناء » .

٢٤٣ — انشدنا ابو عبدالله الحافظ ، انشدنى ابو محمد الحسين بن على العلوى الشهيد ، انشدنى المثنى لنفسه :

ويمين مفتقر اليك رأيتني      فهجرتني<sup>(١١٦)</sup> ونزلت بي من حائق  
لست الملووم ، انا الملووم لأننى      انزلت حاجاقي بغير الخالق

٢٤٤ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن يعقوب

= روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمه ، حدث عنه الحاكم ابو عبدالله فى «تاريخ نيسابور» وابوه ابراهيم بن حمش ، ابواسحاق الزاهد  
توفى فى رمضان سنة ٣١٢ هـ .

ذكرهما ابن نقطه فى «الاستدراك» . (من هامش الاكمال ٥٢٥/٢)

(١١٦) فى المطبوعة «تهجرتني»

(٢٤٤)

☆ ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن المامون المامونى .

نسبة الى الخليفة المامون .

ذكره الحاكم فى «تاريخ نيسابور» فقال : ابو محمد المامونى ، قد كنت رأيته ببغداد فى مجلس قاضى القضاة محمد بن صالح ، فورد نيسابور ، واقام بها سنين ثم فارقها وخرج على طريق جرجان .

راجع «الانساب» (٥٧/١٢)

المأموني يقول سمعت ابا عمر الزاهد ينشد للشافعي رحمه الله :

واذا سمعتَ بأنَّ مجدودًا حَسَوَى      عودًا فأثر في يديه فصَدَقَ  
واذا سمعتَ بأنَّ محرومًا أَقَى      ماء ليشربه ففاض فحقَّقَ  
ومن الدُّليل على القضاء وكونه      بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الاحق

٢٤٥ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو الصقر احمد بن الفضل الكاتب بهمدان  
انشدنا احمد بن يحيى ثعلب انشدنا عبدالله بن شبيب :

☆ ابو عمر الزاهد . محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ، البغدادي ، الزاهد ، المعروف ، بفلام ثعلب  
(م ٣٤٥هـ)

لازم ثعلب في العربية . فكثر عنه الى الغاية . ذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء.

وقال : وهو في عداد الشيوخ في الحديث والحفاظ . وانما ذكرته لسعة حفظه لسان العرب  
وصدقه . وعلو اسنده

راجع السير» (٥١٣هـ-٨/١٥) ، «تاريخ بغداد» (٣٥٩-٣٥٦/٢) ، «طبقات الحنابلة» (٦٩٠-٦٧/٣) ،  
«نزهة الالباء» (١٩٥-١٩٠) ، «معجم ياقوت» (٢٣٤-٢٢٦/١٨) ، «انباء الرواة» (١٧٧-١٧١/٣) ، «وفيات  
ابن خلكان» (٧٣-٧٢/٤) ، «لسان الميزان» (٢٦٩-٢٦٨/٥) ، «شذرات» (٣٧١-٣٧٠)

وهذه الايات مع ابيات اخرى في «وفيات ابن خلكان» في ترجمة الامام الشافعي (١٦٦/٤) ومنه في  
ديوانه (٦٤)

(٢٤٥)

☆ ابو الصقر احمد بن الفضل بن شبابة ، الكاتب النحوي ، الهمداني (م ٣٥٠هـ) روى عن ثعلب والمبرد  
وابن دريد .

راجع ترجمة في «الوافي» (٢٨٨-٢٨٧/٧) ، «معجم الادباء» (١٠٠-٩٨/٤) «بغية الوعاة» (٣٥٢/١) وفيه  
كنيته «ابو الضوء».

☆ احمد بن يحيى ثعلب ، ابو العباس ، البغدادي (م ٣٩١هـ)

امام النحو ، صاحب ، الفصح ، والتصانيف ، ثقة ، حجة ، دين ، صالح ، مشهور بالحفظ ،  
قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء فقال لا يمشره .

راجع «طبقات النحويين واللفويين» (١٥٠-١٤١) ، «تاريخ بغداد» (٢١٢-٢٠٤/٥) ، «نزهة  
الالباء» (٢٣٢-٢٢٨) ، «معجم الادباء» (١٤٦-١٠٢/٥) ، «انباء الرواة» (١٥١-١٣٨/١) ، «وفيات ابن  
خلكان» (١٠٤-١٠٢/١) ، «التذكرة» (٦٦٦/٢) ، «السير» (٧٥/١٤) ، «الوافي» (٢٤٥-٢٤٣/٨) ،  
«شذرات» (٢٠٨-٢٠٧/٢)

ليس اختيار ولا عقل ولا ادب  
ما يقضه الله لا يعييك مطلبه  
كم مانع نفسه آرا بها حذرا  
ان كان امساكه للفقر يحذره  
يحدى عليك اذا لم يسعد القدر  
والسعى في نيل ما لم يقضه عمر  
للفقر ليس له من ماله ذخر  
فقد يعجل فقرا قبل يفقر ؟

٢٤٦ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انشدنا ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحق النحوي  
انشدنا احمد بن عبيد الله الدارمي بانطاكية لنفسه :

يا لائم الدهر على ما بنا  
فالدهر مامور له امر  
كم كافر بالله امواله  
ومومن ليس له دانق  
لا خير فيمن لم يكن عاقلا  
لا تلم السدھر على غدره  
ينصرف السدھر الى امره  
تزداد اضعافا على كفره  
يزداد ايماننا على فقره  
يسط رجليله على قدره

٢٤٧ — اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، حدثنا  
محمد بن عبد السلام ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا ابو معاوية ، حدثنا  
الاعمش ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة

☆ = عبدالله بن شبيب ، ابو سعيد الربيعي

كان صاحب عناية بالاخبار وايام ، اما في الحديث فقال ابو احمد الحاكم : ذهب الحديث .  
وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدث عنه قط  
راجع «تاريخ بغداد» (٤٧٤/٩-٤٧٥) .

(٢٤٦)

☆ ابو عمرو محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ريد ، النحوي ، الصغير .

ذكره الصفدي في «الواق بالوفيات» (٣١/٢) والخطيب في «تاريخه» (٣٧٧/١) .

(٢٤٧) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٤٩/٦) وعزاه لسعيد بن منصور وابن ابي حاتم .

واخرجه الطبري من طريق ابي معاوية عن الاعمش بنحوه (١٤٤/١٩) وسنده صحيح .



سليمان بن داود عليهما السلام في مسيره<sup>(١١٧)</sup> قال :

« فبينما هو يسير في فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء فجاءه الهد هُد فبَقَلَ  
ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك  
الموضع كما تسليخ الاهداب فاصابوا الماء » .

قال نافع بن الارزق قف رأيت المدهد كيف يجي فينقر الأرض فيصيب  
موضع الماء وهو يجي الى الفخ وهو لا يبصره<sup>(١١٨)</sup> حتى يقع في عنقه .

قال ابن عباس ان القدر اذا جاء حال دون البصر .

٢٤٨ — سمعت ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت الحسن بن احمد بن موسى القاضي  
يقول سمعت الترمذى يقول :

« إِذَا جَاءَ الْقَدْرَ عَمَى الْبَصَرُ ، وَإِذَا جَاءَ الْحَيْنُ ، غَطَى الْعَيْنُ » .

(١١٧) في المطبوعة «ميسرة» .

(١١٨) في المطبوعة «لا ينقر» .

(٢٤٨)

☆ الترمذى هو الحكيم العارف الزاهد ، ابو عبدالله محمد بن على بن الحسن بن بشر ، كان ذارحلة  
ومعرفة ، وله مصنفات وفرائد ، وله حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه .

قال السلي : فخر لتصنيفه كتاب «ختم الولاية» و «علل الشريعة» وليس فيه ما يوجب ذلك ،  
ولكن لُبِّد فهمهم عنه .

قال الذهبي : كذا تكلم في السلي من اجل تاليفه كتاب «حقائق التفسير» فياليت له لم يؤلفه .  
فنموذ بالله من الاشارات الحلاجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية فواحرزناه على  
غربة الاسلام !

قال الله تعالى : (وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ) .  
(الانعام/١٥٣) .

ترجمة الترمذى في «طبقات الصوفية» (٢١٧-٢٢٠) ، «الحلية» (١٠-٢٣٢/٢٣٥) ، «التذكرة» (٤٦٥/٢) ،  
«السير» (٤٣٩/١٣-٤٤٢) ، «طبقات الاولياء» (٣٦٢) ، «لسان الميزان» (٣٠٨/٥-٣١٠) .

٢٤٩ — أخبرنا ابو عبدالله الحافظ . انشدنا ابو الحسين محمد بن احمد بن ثابت البغدادي قال انشدنا ابو عمرو الزاهد :

وكان ذا رأي وعقل وبصر	إذا أراد الله أمراً بـ
يأتى به محتوماً أسباب القدر	وحيلة يعملها في كل ما
فسله عن عقله سلّ الشعر	أغراه بالجهل وأعمى عينه
ردّ عليه عقله ليعتبر	حتى إذا انفذ فيه حكمه

٢٥٠ — أنشدنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدني ابو جعفر محمد بن صالح الأوبري ، أنشدنا حماد بن علي البكراوي لمحمد بن الحسن الوراق :

(٢٤٩)

☆ ابو الحسين ، محمد بن احمد بن ثابت التاجر .

ذكره الخطيب وقال : قال ابو سعد عبدالرحمن بن محمد الادريس كان محمد بن احمد بن ثابت فصيحا متكلميا كثير الاختلاف الينا ، كتب ينفذ عن أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام ثعلب وغيره ، ولم يكن معه اصوله . كتبنا عنه من حفظه بمرقند شيئا من الاشعار .  
«تاريخ بغداد» (١/٢٨٤-٢٨٥) .

(٢٥٠)

☆ ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن ايوب ، النيسابوري (٤٠٦هـ)

المفسر ، الواعظ ، صنف في التفسير والآداب من كتبه «عقلاء الجانين» مطبوع .

قال ابن عبدالغافر : امام عصره في معاني القرآن وعلومه . صنف «التفسير» المشهور ، وكان ادبيا غويا ، عارفا بالمغازي والقصص والسير ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان في الأفاق ، وكان استاذ الجماعة ، ظهرت بركته على اصحابه ، وسمع الحديث الكثير وجمع .

ترجمته في «السير» (١٧/٢٣٧-٢٣٨) ، «الواقف» (٢/٢٣٩-٢٤٠) ، «بغية الوعاة» (١/٥١٩) . «طبقات الداودي» (١/١٤٤-١٤٦) ، «شفرات» (٣/١٨١) .

الابوبري (بضم الالف وفتح الباء الموحدة وأخرها راه) نسبة الى أوبر وهي إحدى قرى بلخ . راجع الانساب (١/٢٨٢) .

☆ محمود بن الحسن الوراق

شاعر مجود ، أكثر القول في الزهد والأدب .

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ ارِدْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ  
 مَتَى مَا يُرِيدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا بَعْدَهُ يُصِيبُهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَخَيَّرُ  
 وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ  
 قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْفَوَارِسِ جَنِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيُّ :

العبد ذو ضجر ، والربُّ ذو قدر      والدهرُ ذو دَوَل ، والرزق مقسوم  
 والخيرُ اجمعُ فيما اختار خالقنا      وفي اختيار سواه اللوم والشوم



= ترجمته في «طبقات الشعراء» (٦٧-٦٨) ، «تاريخ بغداد» (١٣/٨٨-٨٩) ، «السير» (١١/٤٦٦) ،  
 «الأنساب» (١٣/٣٦٣) ، «فوات الوفيات» (٤/٧٩-٨١) .

## فهرس الجزء الاول

٧	..... كلمة الناشر	١
١١	..... كلمة المحقق	٢
١٧	..... الفصل الاول «ترجمة المؤلف»	٣
٦٥	..... الفصل الثاني «الجامع المصنف في شعب الايمان»	٤
٩٣	..... الجامع المصنف في شعب الايمان	٥
٩٧	..... باب ذكر الحديث الذى ورد في شعب الايمان	٦
١٠٣	..... باب حقيقة الايمان	٧
	باب الدليل على ان التصديق بالقلب والإقرار باللسان	٨
	اصل الايمان ، وان كلاهما شرط في النقل عن الكفر	
١٠٩	..... عند عدم المعجز	
١١٩	..... باب الدليل على ان الطاعات كلها إيمان	٩
	باب الدليل على ان الايمان والاسلام على الإطلاق	١٠
١٣٣	..... عبارتان عن دين واحد	
	باب القول في زيادة الايمان وتقصانه وتفاضل اهل	١١
١٥٩	..... الايمان في إيمانهم	
٢١١	..... باب الإستثناء في الايمان	١٢
٢٢١	..... باب الفاظ الإيمان	١٣
٢٢٩	..... فصل «فمن كفر مسلما»	١٤
٢٣٣	..... باب القول في ايمان المقلد والمرتاب	١٥
٢٤١	..... باب القول فمن يكون مؤمنا بايمان غيره	١٦
٢٤٧	..... باب القول فمن يصح ايمانه او لا يصح	١٧
٢٥١	..... باب الدعاء الى الاسلام	١٨

١٩	الاول من شعب الايمان وهو باب في الايمان بالله عزوجل» . . . . .	٢٥٢-٢٧٠
٢٠	فصل «في معرفة الله عزوجل ومعرفة صفاته واسماؤه» .	٢٧٥
٢١	بيان معاني اسماء الذات . . . . .	٢٨٢
٢٢	اسامى صفات الذات (١) فن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة . . . . .	٣٠٣
٢٣	(ب) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه . .	٣٠٧
٢٤	(ج) ومن اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة . .	٣١١
٢٥	(د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع . .	٣١٦
٢٦	(هـ) ومنها ما يرجع الى البصر . . . . .	٣١٦
٢٧	(و) ومنها ما يرجع الى الحياة . . . . .	٣١٧
٢٨	(ز) ومنها ما يرجع الى البقاء . . . . .	٣١٧
٢٩	(ح) ومنها ما يرجع الى الكلام . . . . .	٣١٨
٣٠	(ط) ومنها ما يرجع الى العلم والسمع والبصر . . . . .	٣١٨
٣١	اسامى صفات الفعل . . . . .	٣٢١
٣٢	فصل «في الاشارة الى اطراف الادلة في معرفة الله عزوجل وفي حدث العالم» . . . . .	٣٤١
٣٣	الثانى من شعب الايمان «وهو باب في الايمان برسلى الله صلوات الله عليهم» . . . . .	٣٧١-٤٠٤
٣٤	الثالث من شعب الايمان «وهو باب في الايمان بالملائكة» . . . . .	٤٠٥-٤٤٦
٣٥	فصل «في معرفة الملائكة» . . . . .	٤٠٧
٣٦	الرابع من شعب الايمان وهو باب في الايمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ «وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين» . . . . .	٤٤٧-٤٨٢
٣٧	ذكر حديث جمع القرآن . . . . .	٤٦٩
٣٨	الخامس من شعب الايمان «وهو باب في القدر خير وشره من الله عزوجل» . . . . .	٤٨٣-٥٥٦

تم الجزء الاول من كتاب « الجامع لشعب الايمان »  
 للحافظ ابن بكر البيهقي ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني واوله  
 ﴿ السادس من شعب الايمان وهو باب في الايمان باليوم الآخر ﴾ .

سيصدر قريباً

بإذن الله تعالى

« كتاب قره العينين في تفضيل الشيخين »

للعامة محدث الهند أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه  
ولي الله الدهلوي (١١١٤—١١٧٦هـ) .

وهو كتاب مفيد يتضمن اوجه افضلية الشيخين — ابي بكر وعمر رضي الله  
عنهما — على سائر الصحابة . ويوضح ببراهين قوية صحة خلافتها وانها كانت  
حسب رغبة الرسول ﷺ ورضى عنها الصحابة كلهم اجمعون . كل ذلك  
بنصوص من آيات الذكر الحكيم واحاديث صحيحة ثابتة وآثار السلف  
الصالحين .

ألف المؤلف هذا الكتاب باللغة الفارسية لما رأى من بعض علماء عصره من  
انهم يطعنون في الشيخين ، ويحاولون تشكيك العامة في صحة خلافتها . فرد  
عليهم بأسلوب قوى مدعم بدلائل واضحة . يطبع لأول مرة باللغة العربية  
من الدار السلفية .







